

تذکره سلاطین العصر
ج ۳

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

الاج

در کتابخانه
کتابخانه
کتابخانه

خط لید

احمدی

ع

۸۷۷۴-بی

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب: سلاطین العصر فی محاسن ایمان العصر		شماره ثبت کتاب
مؤلف: سید علیخان مدنی (علی محمد الدین الدینی ابنی ابو نظام الدینی)		۷۹۰۹۰
موضوع		۱۱۶۹۸
شماره قفسه		۹۳۷۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۱۲
۱۳۰۲

خطی - فهرست شده
۹۲۷۲



بسم الله نبيع من حق الحق المولى

سلافة العصر في العلم

بسم الله و صلواته على محمد وآله

هذا ما جادت به لحيته في بحر وسبحته في بحر كبريه وذلك في حياض حياضه
في فناء الحيد كما لا حد مولانا في حمله زال اقباب الكمال برتديا برتديا
في حروب جمع له زلات الابد بافر على جمع وذلك في حياض حياضه
في حياضه يرق كزبدية ترف على تلك الحياض حياضها
اذا ماتت للراحم اعاليها فاشعب بولند واجلح
وحل بها شفة لحد فنية على كبري وانتوى ماتت وله سادس
حليف ابادو على غوادها هو العلم لوز الذي حل تبة
وفنان صدق نردو في اتقى تعرفنا ونجربها عينا فلا يرحو في حياضها
بها يبتدي من ضبعة ربا حرو الى كذا كغير من اولها صادق في حياضها

بمصر سلطان القرا

١٣٠٥ قمرى

سلافة العصر في تراجم فضلاء العصر

تأليف وحيد دهره وفريد عصره

العالم العلامة السيد الشريف

الحسيب علي بن السيد احمد

نظام الدين تغمه الله

برحمته واسكنه

فسيح جنته

والله اعلم بصدقته والحمد لله

راقبناظر الفقير الفقير امين نفا سدا بر ابراهيم محيي على

هاتمه في ياندي هانها واشنا الفواد بكل كاش مع

وانشوط الزمان باي طيها من كل بر للثواب مغيب

وانشوطنا في تلافؤ نورها من عقد مشهورها ومنظم

واضطرغ الك العتيقنا بر ايج من شرفها لم تلتئم

وهي لمام على اللثيم تجوم

يملو على هام العداه بسلم

كالنار المنفذ وللمتاسم

عزرا تلامذ في الزمان الادم

عن حياضه لادنيته

فالمس في نكس صوره ما عين في

وسمي رضوان الاله الروعظم

قد اشعل في ملكي



يا راضا عا ربا محمد بنان ولا يفرط في الرشد بنان في بيت كرم المولى السليلي لم يكن في تقيده الدهر بان
يبصر بحر السابريه كما يصير في السابريه الزمان تقوى النبي هيا في وحيه والمؤمن انظر الى ما كان
يا راضا عا ربا محمد بنان ولا يفرط في الرشد بنان في بيت كرم المولى السليلي لم يكن في تقيده الدهر بان
يبصر بحر السابريه كما يصير في السابريه الزمان تقوى النبي هيا في وحيه والمؤمن انظر الى ما كان
يا راضا عا ربا محمد بنان ولا يفرط في الرشد بنان في بيت كرم المولى السليلي لم يكن في تقيده الدهر بان
يبصر بحر السابريه كما يصير في السابريه الزمان تقوى النبي هيا في وحيه والمؤمن انظر الى ما كان





بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اودع جواهر الكلم حقائق الشفاء فنظمت منها الاسنجده تقاصير
وعقودا وبامن اطلع زواهر الحكم من كمام الافواه فنجيت منها العقول لشكر
از اهير وورودا **نحمدك** علي ما قلده تناب من مننك التي فاقت قلايد
العقبات وعقود الدرر وشكرك علي ما اهلستنا له من اقتناص ثوارد فوايد
الاعيان الواضحة المحول والضرر حمدنا تقلي بجلاه اجياد المهارق وليات
الطروس وشكرا يتجلي بسناه من بيد الالاد تجلي الغادة العروس ما حكمت
اجنان سطور الدفاتر بم اود اقلام ائمة المحابر وجلت ماشطة اليراع
عريس ايكارا افكار في منصات البراعم **ونصلي** علي رسولك الذي قلده
بنظيم عقود الفاظ للزمان جيد اوغراء الصادع بتوله الصادق ان من
الشع الحكمة وان من البيان لسحرا بنينا محمد الهادي المظلل بالتمامه
المفعم بلسانه الضادي مدرة بخد ومصافح تهامة المؤيد بحجج ايات تنبلي
علي مر الدهور ولا تبلي الممدود سارق مجده علي قمم الافلاك شرقا ونبلاء
وعلي له الذين مهدوا بعليا فصاحتهم زنج البلاغه وصحبه الذين امتثلوا

او امره

او امره وصدقوا بلاغه صلى الله وسلم عليهم وعلمهم صلاة وسلا ما يعقب
انكون من شترهم ربا ما تحلت عروس السما سوار الهلال ومنطقة الجوز
وقرط الثريا **وبعد** فيقول الفقيه علي صدر الدين المديني ابن احمد نظام
الدين الحسيني الحسيني انالها الله سبحانه من فضله السني ان الادب روي
لا تزال عذبات افنان فنونه تنزع بنسعات القبول وثمرات اوراقه في الاذواق
ممسولة المجتني لا يعترى نضارتها علي مر الزمان ذبول تشتط ارداد
الاذهان لا اجتناء نواره وزهوره وتخلل اكمم الافهام من ورود اكمم
منظوم ومنتوره وتميس نسايم معاطي اللسان لا الاغصان وتشتقي
بسلسله رياض الجنان لا الجنان ويتبارح بانقاسه المنطق الستار
لا الاسحار كين لا وهو فرض الاشئ المؤدي وجيب النفس المعدي
وصديق الطبع وعشيق السمع وراح العقل ونقل النقل طالباهاهت
اربابه بسناه القمر في ليالي السمرة وضاهت بلالي نظمه درر البحور
في غور الحور وساجلت بسجع نثره المصون سجع الخيام في زرع الغصن
حتى رفعت بهم غريته عتيرتها ان سبجت ونهت ذات طوقه بحسن
الحانها الاجفان اذ هجعت

• وكم اهدت الي الاسماع معني • كان نسيم شرق براح
• ولنظاناها الحلي الغواين • واهدي السحر المحرق الملاح
• وبه عصابه • فزقوا سهام الاصابة • فجودا معا هذه في كل عصر واجتلا
• من خزايده بيته دهر ودمية قصر • ونظوا من فزايدة قلايد العقيان
• ونستوا من فوايده عقود الجنان • وادخروا من علاقة انفس ذخيره • ووردوا
• من منزله صايفه ونيمه • وانتشوا من سلافته في اشرف حانه • واقتنوا
• من رياض ورده وريحانه • فنهبوا لاقتفاء اثارهم سبيلا • وسبقوا
• من رحيق افكارهم سبيلا • شكوا لله سعيهم • واحسن يوم الجزاء بهم
هذا واي منذارتايت بعين البصيرة في عالم الوجود واكرمين بمناط
التكليف معني الكرم والوجود لم ازل تاقي العزيمه كالشهاب الثاقب

في اكتساب المناقب ما من الصريح كما يجوز الباتر في اقتناء المآثر
 وناهيك بالعلم الشريف منقبة وغرا. وبزرايد فوايده اذا اصطفت
 الذخاير فخرها مولعا باقتضاها اكارا لا فكارا لا لصال والابكار
 كلفا باجلا عمائس المانور من المنظوم والمنثور بمجمل اياهاداب
 الاداب تجمل الابحان بالاهداب اقتني من نفائس الادب كل تليد
 وطارق واجتلي من كوايم كل خزيرة ترفل في حقل المطارق واجتني
 من رياضه بواكير ياخينه وثماره واعتني بجمع اخبار سماست
 ولعاديث شمارة لاسما المعاصرين ومن تقدم عصرهم قليلا من
 ازايمر النظم والنثر التي هبت عليها نسيم القول بليلا فطالما عنت
 بتقييد شواردهم النادرة الغدرة عملا بعتقي المثل المشهور لكل
 جديد لده حتى تفردي من رفاق تسدر قتها انفاس السيم
 وقلنا يد تدوع حائلة العذارى فتمس جانب القعد النظيم وفقرات
 يفترق اليها من الادباء كل قاص ودان **شعر**
 وقوان لو يسعد الجدي نيط موضع الدر من رقاب العزاني
 تناهي الهبي فيهما وابدع نظما خواطر ينقاد البديع لها قسرا
 اذا الخطت زادت نواظرنا ضيا وان اشهدت فاحت بها الساعط
 تنازعها قلبي مليا وناظري فاعطيت كلاما من محاسنه شطرا
 فتزهت طربي في موشى رياضها والقطة فكروي بين الفاظها ذرا
 تضاحكنا فيها المعاني فكلاما تأملت منها الغظة تظلتها ثغرا
 فمن نبت لم تتزع غير خلستة وبكر من الالفاظ قد زوجت بكوا
 واذا كان لكل زمان رجاله ولكل طبقة مضمار ومجال فغير بدع
 ان بروزت الاواخر بالبديع الفاخر وازجت فلكها المواخر في بحر
 الفضل الزاخر **شعر**
 قل لمن لا يري المعاصريشيا ويرى للا وابل التقديما
 ان ذاك القديم كان حديثا وسيتي هذا الحديث قديما

علي ان تاخر الزمان لا ينافي في التقدم في الاصلان فقد يتاخر اهلها ظل
 من الرعد والنابل عن الوعد ومواب الاعداد تنر في تلاحير رقمها
 وتزداد تاخر عصرها فاستواد من العلياء كما زاد بالتاخير ما يرقم الهند
 وهذا امر مفزع من بيان حجة وتمهيد محجة وكثيرا ما عن لي
 ان اجمع ديوانا يشتمل على محاسن اهل العصر اسلك فيه سبيل
 بيضة الدهر ودمية القصر وغيرهما من الكتب المكسورة على هذا
 الغرض المقرطة سهاها المعوقة لشواكل الغرض فكان يصديج
 عن ذلك ما منيت به من حوادثه صرحتتفرغ صبر الجليد وحروف
 ايام تشيب بوقايعها واس الوليد ومقاساتي لمحز البين والاعتراب
 وفراق الوطن والاهل والارتاب الي غير ذلك من لواج انكاد وحرق
 وخطوب لوشحها لسان القلم لا لتبب بنارها واحرق **شعر**
 وصني لحالي محال ان اسطره وكيف يمكن وضع النار في الورق
 لا يسمع التخلي عن كل صاحب وايسر والتخلي بهوم كان الدهر
 قصد بالجمع بينها وبين همتي التجنى والزاي دارا اضيق من سمر
 الجياط يكاد ينقطع للدخول فيها من القلب النياط ولا جليس ولا
 ايسر الاكتاب او صيغة انس فيها الي فنون البحث وقد عدت
 تصميغه وذلك من سنة ثلاث وسبعين الي آخر سنة احدى وثمانين
 وهي السنة التي شرعت في اخرها في تاليف هذا الديوان والله
 اعلم بما يقبه الدهر بعد هذا الاوان والي الان لم تبد لهذه الازمنة
 خرج ولا اذن صباح ليدها المدهم بالبلج والله ذر الصالح الصدق
حيث حال في مثل هذا الحال
 لزمت سبتي مثل ما قيل لي ولم اعاند حادثا الدهر
 وليس لي دمع يرد الودي استغنى الله سوي صبري
 علمابان البؤس من الرضا وغاية العصر الي اليسر
 وقد سيل السيف من غمده ويخرج الدر من البحر

وتبرز الصبا من دنيا ويرجع النور الى البدر
فهذه بنودة من حقيقته احوالي التي تمضي في هذه البلاد وضعة ايامي
التي تقضيها والحسراتي فيها انقضت ونفاد ثم لما انزل اقدم رجلا
واوخر اخري واستوف الامم من يوم والتسويق بيني اخري الي
ان اهدي الي من مكة المشرفة لازالت باقراط السرور مشرفة كتاب
ريحانة الالباب ونهضة الحياة الدنيا تاليف العلامة الخوير وماك
ازمة التحقيق والتحرير شهاب الدين احمد الخفاجي وهو الشهاب
الذي اضنا نوفر فضله في هذا الزمن الداعي فرايته قد قضى الغرض
الذي كنت قصده ونخا ذلك المنهج الذي كنت اهدته وما وردت به
من جمع محاسن اهل العصر ولجبارهم وتقييد شوارد منشآتهم
واشعارهم فاجاد فيما القى وتكفل بالمقصود وما تكلف فنده
كتابه من ريحانة تنفت في ليلها البارد وعطرت معاطى الاسماع
بطيب شورها الوارد حتى خابها كل كلون بالادب راح لم فضا
منتشقا بقول السري الرفاء
حياتك الله عاشتنيك فقد اجتمعت ريحانة لمن عشنا
وكنت كتبت علي ظهر شجرة منها مضمنا
دعت ريحانة الادب الربي فلي وهو ممثل مطيع
فقال وقد اجاب بغير ريب امن ريحانة الداعي السميع
بيد انه اقتطف ريحانة من روض وامتاج نقط من حوض نجاء
بالمد ووقف دون الامد واهمل ذكر جماعة من اكابر الفضلا
وامائل النبلا ومجدي الشعرا وميندي البلاغ اجل قدرا
من ان لا يعرفوا وحاشاهم من ان يكونوا نكرات فيقر فوا وعذره
يتم ادرك منهم عصره ولم تجر كونه بعد دياره عن ديارهم وان
الليالي لم تات باسماهم والرياح لم تهب عليهم باخبارهم حكمة الله
البالغة في العباد الشاملة للحاضر والباد ليسين مصداق كمرترك

الاول

الاول لاخر ويقف العقل حيرا دون ساحل الخ الفينس الزاخر
وفوق كل ذي علم عليم واللام في ذلك لعمر الله ميلم مجددي
حديث هذا الاستدراك ذلك العزم القديم وقال لي غيوم ذلك
المخاطرات فقد طال مطال الغريم فوجهت الهمه شرط ذلك القصد
ورغبت في الفتور والمطاطرة بالقصد وشمرت الذيل وشمرت الليل
وايتت بما وقت عليه واوردت ما انتهت قدرتي اليه من مزاييد نظم
كاهن اللؤلؤ والمرجان واخر ايد جمع لم يطشهن اسر قبلي ولا جان
وغمر يضي بها حنوس الليل البهيم ودمر تكلف بالبات الغواين وتيم
لم يخلق بجنتها تقادم العهد والزمان ولا ازيري بجديد ما مرور
الجديدين واستيلاء الحدائق وكنت علي ان لا اوارد الخفاجي في ريحانة
ولا ازاحم في نور ودجانه ثم رايت ما قاله نادرة باخوز في دميته
اي تأملت الطبقات القديمة فوجدت فيها علي اخلاق مضيتها
شعر كل من الفضلا مكررا وفضل كل من الشعرا مقرا فقلت لوجفا
فاضل فتترك منيا كدارس الاطلاع ومنفيا كنفل اخلقت من
الغالب ثم اعتذر عن بان بعض المومنين ابنته فهو ناه كان الفضل
من جملة مظلوما ولا زال عند كافة الفضلا ملوما انتهى فكلت
في كتابي هذا السما جماعة سبني الي ذكرهم من اهل هذه الامة
وهي الحادية عشرة واوردت من نتاج افكارهم ما تستحق الالباب
ذوقه وتطيب الاسماع نشره والتزمت ان لا اورد شيئا من الشعر
الذي راقته وان اعدت اسم الشاعر الذي ترجمه وكتابي هذا مقصود
علي محاسن اخبار هذه الامة ومكسور علي احسن اشعار هذه الامة
وقدرت بتنه علي خمسة اقسام **القسم الاول** في محاسن اهل
المريين الشريفيين والمخلصين المنيفين زادها الله تعالى شرفا وانا في
ولا زال اامين من شرفها من الخفاة **القسم الثاني** في محاسن اهل
الشام ومصر ونواحيها ومن تصدر من الفضلا في صدور نواحيها

القسم الثالث في محاسن اهل اليمن المتقدمين بمعتقد ادابهم
 جيد الزمن **القسم الرابع** في محاسن اهل العجم والبحرين والقوق
 وايراد ما رقي من لطايفهم وبلغ **القسم الخامس** في محاسن
 اهل المغرب وانيات شبي من بدوع نظمهم المطرب والعذر في
 تأخير قسمهم عن سائر الاقسام رعاية التمكنة في المغرب للمختار
 والافلام السبق والبعاديه ولاغوان انتهت اليهم الغايه **واذا**
 اشرف ان شاء الله تعالى بدمه المميز من افق التمام وتنتق عن زهره
 النضير من حجب الكمام **وسمته بسايف العصر في محاسن اعيان**
العصر والله اسأل ان يوفقني لاقامة ويشفع حيا ابتداءه بحسن
 ختامه والملتقى من انتقام هذه السلافه يلحظها بعين الصواب
 مما راى خلافة فانها شأت عن فو قن صلده زنده في بلد عربيه
 مجمه وضده لم تتم فيه للادب سوق ولا غرق به غيرا كغفر والفسوق
 ستي الله لنا العود منه الى حرمه والرجوع الي جواريته المحرم بعوده
 وكومه انه علي ذلك قدير وبالاجابة جدير **القسم الاول في**
محاسن اهل البحرين والبلدين المحترمين وفيه فصلان **الفصل**
الاول في محاسن اهل مكة المشرفة نادها الله شرفا زاحم من قص
 الفلك الاطلس شرفه
اقوال الامير نظام الدين احمد بن الامير محمد معصوم الحسيني
 ناشر علم وعلم وشاهر سيف وقلم ولا في ربا وجد من سايي علما
 ومجد متبحر من الابوة بين الامامة والنبوة امام ابن امام وهمام
 ابن همام وهلم جرا الي ان اجاوز البحرة جيرا لا افاق على احد حتى
 انتهت الي اشرف جد وكين شاهد على هذا المرام قول احدا جواده اكوارم
 ليس في نبت الاذ وفضل وحلم حين تقى على باب مدينة العلم وهذا
 فرع طابق اصله ومبرزا حرمه خصله طلع في الدهر عنزة فلما العيون
 قوه وما قارن هلاله ابدلته حتى احاطت به العبادرة فالكتت اليد

الرياسة

الرياسة قيادها واقامت به السيادة منادها فاصح ومرتبته
 الصيا وعبد الدهر وامته الدنيا الي علم بهر شجحة كالحجر خربت
 لجة قذف دلا فكشوا وناهيك معروف اصل وذوي منطق فصل
 وانامي نقت حبه فانما انفت مجدي ومين وصفت نسه فانما
 اصق ابي وجدني بيد ابي اقول وان رجم كل ابي
 هذا ابي حين يعزني سيد لايب هيرات ما للوري يادهر مثل ابي
 مولده ومشاؤه الجان والقطر الذي هو موطن الشرق على الحقيقة
 وسواه الجاز مزبي في حجر الحجر وعذي بقر زمزم فغرد طائر يمنه
 علي قن سمعه وزمنه ولما ضاع ارج ذكره شوا وتهدل بحيا
 الوجود بفضله بشوا وغار صيته واجد واذن لجمه كل صهام
 امجد عشقت اوصافه الاسماع وتطابق علي بنله العيان والسماع
 فاشهداه مولانا السلطان الي حضرة الشريفة واستوعاه الي سدة
 الوريفة فدخل اليه الديار الهندية علم حتى وخمين والوق فاملكه
 من عامه ابنته واسكنته من انعام حنته وهناك اعتد في الدنيا
 باعد وعمرت باقباله رابعه وقصده الغاوي والرايح وضدته
 القراج بالمدايح فهو يتجلي مع محمده الطاهر ومخزه الباهر
 الظاهر بفضل تنبي عليه الخناصر وتثني عليه العناصر وادب
 تشهد به الاعلام وتشهد به اسنة الاقلام **وهذا** حين
 ائتت من كلامه الحزوري رقيق نظمه المزمري بالدين ما تشقوله ربا
 وتباهي به عقد الثريا **فمن ذلك قوله** يدح بخته السلطان
 الاعظم والحقان المعظم شهنشااه عبد امير بن محمد قطب شاه
 ايد الله دولته وابدصولته
 سلاهل سلا قلبي عن البان والوند وعن اثبات جانب العلم الرند
 وعن سموات بالبقا وطوبيع وعن سلمات بالاجارع واجد
 وعن ضال ذات الضال او شرب على وعن ظله اذ كنت في زم من رغد

وعن تخللات بالعقيق وسفحة • نهلين بماء الورد او سلسل الخلد
شحن فابدين الشمايخ بنضوا • واشهن غيدا اقد تاملن من جمد
داطلعن سر كما للعين طلاوة • توهج في لون من العسجد النقد
وعن في كوم بالجواز ترفعت • به الارض حتى عاد كالعلم الغرد
وعن لصلع او عن زهرود وحاجم • وعن قاعة الوعسا وسلم او هند
وعن زبيب او عن بين وعزة • وعن جي ليلي او قماخا وودعد
وعن زهدة الابصار او بفتح اليا • لطيفة على الكشح فاحمة الجعد
كثيفة يردف حصرها من بوفه • كما عتق براء الصب من غير ما ورد
يريك سناء البصر والشمس • ونعم ونجوم الليل في جدها عقد
لها مثل الدر الذي قلدت به • كما قاله جل الحسين الغني الكندي
انزه مياها عن الخلد في قصة • واما الميالم اخذ وصفه عندي
لها منق يحكيه جيد لريرب • تقياء الكشاف الاعمدة فالرند
الي مثل طي الخنزير منه صدقا • عد ان ذاك الخنز اعلي من الخلد
علي انه خذ نصير تجمعت • به النار والامواه بالأس والورد
وانزمت تشبهها لا الحالمها التي • تركن فيها صاج اللب والرشيد
فلصك في الطواف وايد بوجرة • يكن لتري من قد وصفت بلا بعد
فتصور اسباب المهاييا الخا التي • فتعلم ما شئت حقا بلا قصد
وعنان قال الله كونا فكانتا • تنزه عن التشبه واخ بلا وجد
بروحك ام لا فالسهم صواب • هو ذلك فاحذر ان تصاد علي عمد
فكم لسهام العين في القلب رقة • وكم بنواد الصب من شتمها المردي
تركن ذوي الابواب جيري عقوم • مهتكة الاشار في الوصل والصد
ففي قريهم بالدل يصطون لينا • وبعدهم بالجر وقد علي وقد
بكل تدوا وينا فلم يشف ما بنا • علي ان قرب الدار خير من البعد
بلي ليس بعد الدار يا صاح ضار • اذا كان عبد الله منتجع الوعد
شهنشاه شاه قطب شاه ملكنا • ووالي ولاية الامر مشرعة الرفد

صليكا

مليكا كما قزع السماكيني راقيا
مليكا لدي الصيحا تعنولباسه
مليكا اذ اطاق الزمان توسعت
والذباب خطب معضل قام رايه
ود برما الاملاك حافلة به
وقام مقام الجيئ اسفار وجهه
يفكر في امر اراد تقضيا
يسوم جميع العالمين نواله
اذا شئت ان تحيي فواضل كفه
تظل ملوك الارض خاضعة له
ذليل حقيق ليس يدري اما الكا
له هيبه قد ليس الله وجهه
فطالع المسعود والجعد عبده
واقباله لما يزل مترفعا
يري القطب والنسرين شمانطله
هو الملك المنصور ذوالنجر والعلا
ورب المعالي والعوالي وبيضاها
ولابس ضاني السبع سر ودحوها
صنايع داود مواريث احمد
وقطب ملوك الارض دام علاؤه
فاكرم بظل الله في كل ارضه
له عزة موروثه من جد وده
بخم سما بل بدور كواكب
صغيرهم في المهدي للملك خا طيب
تمهد سبل الجود مذ كان منهم
الي رتبة عليا ذات علا نهد
اسود الشري هيات ما صور الا
خلايقه الحسين فجات على القصد
مقام جيوش غرقت في ضا السر
فيتضح المقصود من غير ان يبدي
فلا مقطب يوما ولا هو بالصلد
والا فامرهم ليس عن عمد
فوسعهم جود ايتوف من العد
فذلك شي ضاق عن حصره جهدي
فجبارهم عن الملاقاة كالوعد
تملك ام قن من الذل والكدر
برها ونور اشاهدين على السعد
كذا السعد رفق قام منزلة العبد
الي ان رقي الا فلا ك بالعز والجعد
كذا الشمس من خزام وذوي الوجد
ورب الندي والامر والحل والعقد
وجيل لدي الناس لمظمة السر
كثير كغدر كالتواقب كالصلد
ملايس عبد الله ما لكنا المجدي
ود مناز ما قار اتي عيشه الرعد
وجيل ملوك متقين الي جعد
يفتصر عنها كل ذي حسب عد
شموس ارا حني لا يبي بها الجعد
كبيرهم للنيرات علي ممد
مليك ترفي صهوة الطرم الجرد

وعازال منهم حيث كانوا سود . له الملك بعد الله حتى الى السد
وذلك فضل الله يوتيته من يشاء . فشكوي لزي مع ثنائي مع حمدي
علي انني قد صرت بعض عينيه . ومن حزبه او من استمه المله
ومن بعض غلمان له او عشيرة . ومن جنده او من صواره القند
وذلك شيء لم تنله او ايلي . علي انهم حازوا المفاخر من اذ
ايمة دين الله وارث علمه . وخزان وحي الله في كل ما يبدي
بفضلهم جاء الكتاب مبينا . بفضهم الا صفاد تقذف بالهد
هم عترة المختار من آل هاشم . واهل بيت خيرة الصمد الفرد
او ليك محيا للكرام اولى النداء . ولكنهم صلح مستهزئي وغد
فحق لي الانشاد عن بيت شاعر . له زاع نظم مثل ما ضاع من ند
وايي وان كنت الاخير زمانه . لا ب فضل قاهر كل ذي حقد
فاشكرني ان انالني المني . وصيرا عداي مشتتة العد
وتالله لا اخشي لكيدهم اذي . لعلمي ان الكيد مع كيدهم يكدني
ضايها المنصور بالسعي جده . وبها المنصور بالجهد والجد
تعلمني علي عبدكم صادق الولا . عزيز فزيد حل في ادور الهند
وخلي بلاد الله والكعبة التي . اليها قلوب الناس تموي من البعد
وزمزم والاركان والحجر والصفاء . ومروة والمشعر الطيب الورد
وطيبة منوي اشرف الرسل احمد . ومدفن طهر الله فاطمة الرشيد
وعزفها عين البقوع الذي سما . بسطر سول الله والساجد الجهد
وباقه علم الله والصادق الذي . لم امر دين الله من الاخذ والورد
وجاور ملكا للمكارم صاعدا . ولكن عن الضرا والظلم ذاصد
يرجي اليه مغزا اقصا رسا . الي افلك الافلاك سمك بلا حد
ويأمل للاعدا مكابد ذلته . وخس او يثر للعبود وللضد
وبالله لم اخضر لكم ذمة ولا . تزخرت عن ودكم ثبات العهد
فلا استمع قول الوشاة فقلما . يجاول واش غير اعراض ذي ورد

بقيت

بقيت لنا كصفوا لهفنا ومويلا . ويجوز اللم يزل دايما مد
مملك كل الخلق دان وشاحط . وراع ومرعي كذا الحرو والعبد
بحق الرسول المصطفي من كنانة . محمد الهادي الي جنة الخلد
وال له خير البرايا فبده وهم . ابو الحسن الكرار والحاتم المهدي
عليهم صلاة الله ما هب شمال . علي سمات الجزع فالبلان فالرند
وقوله ايضا وهن من قصيدة فصحة الالفاظ كثيرة المعاني
مشجبة الغنون يذكر فيها اكثر قري الطايين ومتزهاتها وكتبها الي
الشيخ عيسى الجفني لحداد باد العصر الا في ذكره
ذلك اللان والحبي والمصلي . وفق الرب ساعة ضمني
واسالته برقة وخضوع . عن فوادي يا صاحب ابن ضلا
واذاماترات الرب الرب العيب . مجموعا لعلع فالملعلا
فاحذر ان تصاديا صاح او ان . ترمينك العيون سهما ونصلا
ان عهدي بها حديثا لتصطا . دسواد احنا وغنجا ودلا
فابح من سهها سليمان وحازر . ان في نكلم المحاجر نبلا
عنواي بها سحيم اليبالي . واجد والمجب لا يتسلي
ثم لي بين حاجر وزرود . ظبيات او انس تجلي
خلت ظبي الكناس منها فلما . ان ترات علمت هاتيك احلا
مع ابي اكاد اوهم عنفا . بظبا عواطل لا تحلي
خوف ساع من الوشاة مرقيب . قصده ان يبدد اليوم شملا
فبنفس علي معزة نفسي . وبالي ما جل منه وقتلا
خرد قد نزلن الكناف ورج . وسكن امثناة حزنا وسهلا
وبها اصطفى بل وربيعن ايضا . فاطنات سنج الا خيلة ظلا
من ليقم الي المليات فالهضبة فالوصط فالاصحمر نزل
عاديات من ام خير الي الجال الي الهزم فالهتيق المحلا
ناهلان من الجفيعي ماء . سبها سلسلا نقاخا محلا

زيارت للعبير اعني ابن عباس الذي فاق في العلوم ونبلا
 سارحت من السلامة يبين قرينا وماخا ذاك قبل
 ثم بالموقوف المعظم قدرا واقفات يطلبن نكا وفضلا
 واردات ماء الشريعة نهلا شاربات نهلا فعلا فعلا
 سيرات الي مزاج فالخبرة سيرامثل السحابة رسلا
 مشرفات علي رياض ايقاعات هياستين غيشا ووبلا
 تلك روض الجنان من ارض ورج سيما البحرة العديمة مثلا
 جادها الضيم من بين المن غدقا ومثا جحا ولبلا واصلا
 فلكم قدحوت محاسن شقي حاكت الخلد روضة ومحلا
 فاعمرى ما العيش يا صاح الا ما تقضي بروضا وتولي
 زمن باسم وعيش رضي وجيب مواصل لن يملا
 زمن والشباب عن نضير والتهاني به تواصل وصلا
 والسرور الجبور اذ ذكر عبد طابع يحفظ الدمام وال
 والا حيا من اقرب ودي زين مع سعادتمه ليلا
 اتهاذي من بينهن بوجد وغرام لرا نخل عنه ذهلا
 مولعا بالهما ونزلا نمان ورام مكة فالعصلي
 مغرم بالجادن العين من اهل حجاز وما حوي ذاك خلا
 ثم اني اصحت عنهن بالنائي بعيدا مقارقا اتصلي
 حر نار البعاد من بعد بعدي عن ربوع الكواكب تجلي
 فلذا العين تسكب الدم دمعها والنواد الحزين لا يتسلي
 فاسقنها صوفوا ولا تذكر المزج فاني لا ارتضي المزج اصلا
 من سلاف تنبيك عن عهد كسري عتقت في الدنان حولا فحولا
 مثل لون الورود او شهر الجمهر والالحظ ظلي تصلا
 او كذب العاقوت يا قوت قلبه عصوت قبل ادم بل وقتلا
 من يدري شادن اغنى اغرى مترو قدحوي الظرافة شكلا

فايقا

فايقا في الجمال ولدان عدن . عبقان ليس في المحبين عدلا
 ذي صيحا كالنجم كالبدر كالشمس . وكالحور بهجة يا اخلا
 قد تخال الكورس من خسر عينيه ملا . اذ خسر عينيه اولى
 قد غصن بانة ان تنفي . وطلاه كالصبح اذ يتجلي
 ان رنا بالعيون فالقوم تجري . او ادار المدام فالقوم قتلي
 خلته شادنا فخطا ظني . رد في رحيل قد جاده الوبل هلا
 قام يسعي بها فقلت لصحبي . دونكم ش بها احتساء وعللا
 تركها الا شرا يندمي فاعلم . واطرح القيد واركب اليوم جملا
 واجعل العقل للعقل صداقا . واعلم تركك المدامة غفلا
 بهي الروح للحوم وللا فسر . اجب تورث الصنوع عقلا
 مرة حلوة عروس مجوز . خند ريس فاطبها اليوم صلا
 قدحوت كل نشوة اذ اديرت . كسماي الربيع حين استهلا
 فعلها كالغمام بالارض في الاجساد فاطرب ولا تصح قولهم هلا
 فالرشاد المبين في حوها نيك قدع عدل بها هل حين بيلا
 فلمري نال منها نصيب . فمرته يصبوا اليها وال
 واطلب العنق من اليه كريمة . فضله واسع ونفاه اولى
 فالعظيم العظيم يرجي لكل . من ذنوب ولن تزي ثم خلا
 واجهدني احتسا الطلا في زمان . امطر العنيم فيه قطرا ووبلا
 وكسا الارض من زهور رياض . حاكت السندس النفس وبلا
 واسع صوت من نور باب . وكعجج وبربط مستهلا
 كل شهر مثل ذاك وحاذر . من ملال فالارحبي لن يملا
 ايها الكامل الاديب الذي حا . ز من الجهد في السهام المعلا
 وحروري كل مغز وكمال . وتزوي العلوم عقلا ونفلا
 وينظم بصوغه فاق كعبا . وزهيرا وذا القروح وجلا
 وليبدا والا عشرين وعمروا . وجيبيا في الشعر قد فاق كلا

هاك يا صاحب المزيا قريضا . من محب يراك للوداهلا .
 ذكرا الفه القديم ودصرا . وزمانا بالرقمئين تولى .
 واستمع يا اديب نشئة صب . موجع القلب جسمه عاد ظلا .
 ليس يسلية عنهم قط شيء . غير اني بالشعر ابود علا .
 فانتقد من جمانه كل شذو . واغتنم ما تراه ان كان زلا .
 واجيني بما يهدني روعي . من حلال سمر تضمن فضلا .
 وابق ذا منطوق نيس اشيل . ترتعي الفضل ما سقى الغيث اشلا .

وقوله في الزهد

نصل الهوي عن قلب ذي الوجد . وسلا المقيم عن لقاهند .
 وعدت عن الارام مبيت . وغدت غوايته الي رشد .
 وبتدل التقدي عن الاصوا . لرجاء ثواب الله ذي المجد .
 ورضا الصبا عنه غوايته . فاستقبل الايام بالزهد .
 فتراه لا يصبوا الي دعد . كلا ولا منها الي وعد .
 لكن ثني نفسا مولهة . عن كل امر مهلك مرددي .
 اضنته ذكري ان من سلفت . بالجزع او بالبان من نجد .
 اذ كان فيها جمع اخوته . دهر او لما يرم بالبعد .
 اخوان صدق حايزي كرم . اهل الغواضل بمنج الوفد .
 من كل غطريف تراه اذا . حمي الوغا كالخادر الورد .
 حاوي المكارم سيد فطن . طب بهتكا الجوشن السرد .
 وعقيد كل كتيبة طفت . ليلا وفارس خيلها الجرد .
 ويعزها وقت الصبحي امما . تتوعن التقداد والحمد .
 خلف الوية علي الاعداء . جمال كل ملة ترددي .
 صبح الجبين تراه ذا بصير . تحت التركيبة ينرا يهدي .
 كم من يد بيضاء قلدها . جيد الرجال بنعمة تلدي .
 وعفا عن الذنب الفظيع وكرم . اعطا عطا يربو علي المد .

ذو سطوة

ذو سطوة يجشي بواردها . ريب الزمان عليه اذ يعدي .
 طوا الجنامر مذاقته . يوم الوغا للفراس الصلد .
 ما زال صفوا ورده علا . لتوفدان جاوا بلا وعد .
 اهو الي مر باه ان به . ينل المني ومنايت السعد .
 وعوارفا ومعارف اعرفت . ابد الدهور ومنج القصد .
 لهي عاي وقت به حسن . ايام اعياده عندي .
 في كل حين لي بمقوته . اسن انيق زاهر الخلد .
 حيث الصبا عقت قايمة . عين واصحابي اولو ود .
 لم الف غير ذوي الصفا احدا . فكانني في جنة الخلد .

وقوله في الخصال

الي كرم تقاضا في الضبا وهي ظايمه . وتشكو العوالي جومها وهي طاوية .
 وتشي الجيادا الصاقتات صهيلها . ميم وقعات علي الدم طاوية .
 فمن مبلغ عني نزارا ويعربا . او ليك قوم امرتهم لها بيده .
 حمة كامة قاد الخيل في الوغا . ضاعهم يوم الروع تلقا كضارية .
 بها ليل في الباس يوم تناضل . اذا ما التقي الجشان فالعاريه .
 ثيابهم من نسج داود سيفا . واوجههم تحكي بدور ابداجية .
 سمو الدارك المجد والثار والعلا . ورووا قناهم من صماكل طاغية .
 وساروا علي متن الخيول وثورا . بذي شطيط عصب وسمر اعالية .
 علا لهم لم يرحوا في حفاظه . هذا الدهر والازمان عنه مجاميه .
 فهم سادة الاقوام شرقا ومغربا . وبروا وجرأ والقروم الجناهيه .
 فلا غرو ان كان النبي محمد . اليهم ليسي في جوايم ساميه .
 به افتخر وايوم الفخار وقوضوا . بناء العلا عن كل قوم مضاهيه .
 به كسر واكسري وقلوا جموعه . لكثرة ما لم تدبر في الصدماهيه .
 ونا فو اعلي الاطواد عز اورفته . وزادوا علي الاساد باسا واهيه .
 بلا غاصر حيا واضحا كاشغاله . فناء الجيا فيليبين دا عيه .

واياهم والريث عن نصر خدتهم • ولا يامن الدنيا فليت بصافية
وقل لهم يسرون فوق جنادهم • خفايا كما تمشي مع السم عافية

في النيب

مثير غرام المستهام ووجده • وميض سري من غور سلع ونجده
وبات باعلي الرقتين التهابه • فظل كنيبا من تذكر عوصده
يجن الي نحو اللوي وطولبح • وبانات بجذو الحجاز ورنده
وضال بذات الضال مرخ غصوه • تفياه ظلي عيسى ببرده
كثيرا ليجني ذي قوام مهنه في • صبح الميخا ليس يوفي بوعد
يفار اذا ما قتت باليد ووجهه • ويفضب ان شئت وركبجده
ميلح تنامي بالملاحة مفردا • كشمس الضحى كالبدري في برج كده
تناياه برفق والصبح جينه • واما الثريا قد انيطت بعقده
فين وصله سكني الجنان وطيرها • ولكن لظلي النيران من نار صده
تراوي لنا بالجميل كالظلي بالعا • اساري الهوي من حكمه بمغى جنده
روي حسنه اصل الغرام وكلهم • يتيه اذا ما شاهدوا ليل جمده
يعن عن علم السحر هارت لظلم • ويروي عن الرمان كاعب نهده
مضا اليمانيات دون لحاظه • وفعل الردينيات من دون قدده
اذ اما نضاعن وجهه البدر نجبه • صبا كل ذي نسك ملازم نهده
وراوي بميها قاصرا عن كل من • اراد له نعتا بتوصيف حده
هو الحسن بل حسن الورى منه محمده • وكلهم يعزى لجوه فرده
وما تفعل الراح العتيقة بعضها • بمبسمه بالمحتسي صفورده

في ميلم اعتمل طرفه

يا جوهر فردا علا • من ابن جاك ذا الغرض
وعلام طرفك ذا المريض • اعلمه هذا المرض
عهدي به مها ريب • فكيف صار هو الغرض
ها قلبي الممود نصيب • للنوايب يرتكض

فاجعله

فاجعله يا كل المنى • بدلا لما بك او عوض
فاسلم مدا الايام يا • ذا الحسن ما برق ومض
فمذا اعتلت اعاها • في الطرق ما طرف غمض
وتخيل جسمي مذويت • وحق عينك ما نهض
انت المراد وليس لي • في غير وصلك من غرض

وقال مشجرا

خلت خال الخذي وجنته • نقطه المنبر في بحر الغضا
دامت الافراح لي مذابرت • مقلي صبح محيا قد اضا
يتمني القلب منه لفته • وبهذه الخط للعين رضا
جاهل رام سلوا عند اذ • حطر الوصل واو لا في النضا
هامت العين به لمارات • حن وجه حين كنا بالاضا

في الغزل

سلاطين متر والغيم وموزعا • متى اصطافها ظلي النقا وتربعا
وهل حل من شرفيها ارض صجله • وقد جادها من فسال وامرغا
سقاتك من نوا السماكين حفل • سمايب غيث مر بها تم مر بها
تظل الصبا تحدو بها وهي سجم • وتتر لها سهلا وحن ناوا جرعا
فتلك مغاف لا تزال تحلها • خذ لجة الساقين مهضومة المعنا
ربيبه خدر الصوت والترقاة • يز يد علي بذل الليالي تمنعا
تروت من الحن البهي خدوها • وقامتها كالغصن حين ترععا
قطوف الخطا مثل القطا حين • تقوم باردان يجاذبن لطعا

وقال مخاطبا سلطان مكة المشرفة من يد من ومن وهو

مترجه لفتح اليمن سنة ثلاث وخمسين والف
ماسارن يد ملك الارض من بلد • الاوقابله الاقبال بالظن
اين اودعه بالجسم منفردا • وان روي تتلوه على الاثر
وكتب اي شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي رقعة صورتها

يامولانا عمرا لله بالفضل زمانك . وانار في العالم برهانك سمحت
 للعبد قريحته في ريم هذه صفة . بهدي بين البيتين .
 تراي كظي خايق من جاييل . يشير بطرف فاعس منه فاتر .
 وقد مليت عيناه من حجب جفنه . كز جس روض جاده وبل ماطر .
 فان راي المولي ان يجيزهما ويجيرهما من الخس فهو الممول من خصاي
 تلك النفس وان راهما من الغث فليدعهما كما سن ولعل الاجتماع
 بكم في اليوم هذا قبل الظهر وبعد العصر نخت من كورس المحادثة
 ماراق بعد العصر والمملوك كان علي جناح ركوب بيده كتب
 هذه البطاقة وارسلها الي سوق ادبكم العامرة التي مابرح اليها
 كل حين مجلوب
 فاسبل المترصفا ان بداخل . نهتك به ستر اعداء وحساد .
تكتب مولانا الشيخ المترايم بهدين البيتين .
 ولرب ملقت باجسادها . خوي وايدي العين تفتت سمها .
 لم ييك من الم الفراق وانها . سقي سيوف لحاظه لسمها .
 ثم نظم المعني بعينه فقال
 ولقد شير لي من حدق المها . والرعب يخفق في جناه للضامر .
 اسيان يخص في الجبال كانه . ظي تخبط في جاله جا ذر .
 غشت فواظه الدموع كانه . ماء تفرق في متون بواتر .
 رقت شمائله ورق ادمه . فتكاد شربه عيون الناظر .
وقال صاحب شيخنا احمد الجوهر في معارضنا
 وظلي غوير بال دلال محجب . يري ان ستر العين فرض المحاجر .
 رماي بطرف اسبل الدمع دونه . ليل اري عينيه من دون ساتر .
 ولما وقف اهل اليمن علي بيتي الوالد تجاروا في مضمارها قتال
 السيد حسن بن المطهر الحر موزي
 وريم فلا اصل المحاسن فوعه . تند آبد في الدجا للنواظر .

سباي

سباي يخفق ادعج مباح ماوه . فطوز شهب الدمع ليل الغداير .
وقال حسن بن علي باعنيوف
 وخشوق عليه الحن اوقن نفسه . له ناظر يحميه عن كل فاظر .
 نظرت اليه ناظرا دتر دمعه . فنظام فكوي هام في درناثر .
وقال الشيخ عبد الله الرجعي
 وطرف له فعل السيوف البواتر . يصيب به متليما مثل حاسر .
 رجم ورتا فانهل بالدمع جفنه . كبر حواه سمط نظم الجواهر .
وقلت انا في ذلك عام ثمان وستين
 والله ظلي كالملال جبينه . رماي سهم من جنون فواتر .
 جرت بما قبه الدموع كانه . مياه فزند في شفا ربواتر .
السيد احمد بن مسعود بن سلطان مكة المشرفة الشريفي حسن بن بركات الحسين
 نابغة بن حسن . وباقة الغصاة والسن الساج ذيل البلاغة
 علي سبحان والسير بافعاله واقواله الركيان احد السادة الذين رواوا
 حديث الياذة برابن بن والساسة الذين فتقت لهم ربح الجلا د
 بعينهم فاقطنوا في الشرف من روض الحب الانض وجنوا ثم
 الوقايح بانعا بالنصر من ورق الحديد الاخضر كانت له همة تراحم
 الافلاك وتراحم بعلوق قدرها للا ملاك لم يزل يقدر من ينل الملك
 ما لم يفي عده وغدده ولم يمه عليه من القضا والزمانه مدده
 ومدة فاقتم لطيبه بجوابه وقلد للملوك بخدمه جيد ونحوه
 فلم يسعفه احد ولم يساعده وان اعظم المطلوب قل المساعد .
 وكان قد دخل شهارة من بلاد اليمن في احدى الجمادين من سنة
 ثمان وثلاثين والفي وامتدج بها امامها محمد بن القاسم بمقصده
 راح بها ثم رمده ضاحكا باسم و طلب منه مساعده علي
 تخليص مكة المشرفة له وبلاغه من تخليصه بولايتها املة وكان
 ملكها اذ ذاك الشريف احمد بن عبد المطلب فاشار في بعض ابياتها

اليه وطلع فيها شان بيانه عليه . ومطلع القصيدة .
سلاوي ذات الخلاخل والعقد . بماذا استخلت اخذ روي علي عهد
فان امت ان لا تقاد بها جنت . فقد قيل ان لا يتقبل الحوي بالصبد .
منها تخاطبا الامام المذكور وطاعنا علي سلطان مكة المشرفة
اغث مكة وانص فات مويد . من الله بالفتح المفروض والجهد
وقدم لقاوة واخر مبغضا . سيار وطاعنا في المويد والمهدي
ويطعن في كل الائمة معلنا . وبخني عن ابن العاص والنجل من هند
فلم يحصل منه علي طائل الا ما اجاز به من فضل ونيايل فعاد الي
مكة المشرفة سنة تسع وثلاثين واقام بها ستين ثم توجه الي الديار
الرومية في اواسط شهر ربيع الثاني سنة احدى واربعين قاصدا
ملكها السلطان مراد خان فورد عليه التسططينية العظيمة مقر
ملكه واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة ساله فيها تولى مكة المشرفة
واشده اباها في اواخر شوال سنة احدى واربعين والى ومطلع القصيدة
الاهبي فقد بكر الذاعي . ورح المرح من ظلم الغد اما
وهيغت القبول فضاع شر . روي عن شيخ مجد والخز اما
وقد وضعت عذارى المزن طفلا . عهد الروض تغذوه النعاما
مهنبي فامن جي خورا بظلم . لقي من امتي يا اما ما
فكم خضر الغزيرين في ويطس . فني منا وما خضر الذماما
وكرم جدنا علي قل بوفر . واعطينا علي جبب هجاما
وكرم يوم ضربنا الخيل فيه . علي اعقابها خلفا اما ما
فخني بنوا النواطم من قريش . فقادات الهواشم لاهنسا ما
برانا الله للدينيا سنا . وللآخري اذا قامت سناما
وخص بفضل من ام منا . ملكا كان سا بورا ههما ما
فني الهيجا من الحق من لم . يخفي فيه للائمة مالا ما
بجنى الحرب ان طارت شعاعا . نفوس عندها قل الحما ما

وغيث

وغيث قطره ورق وتبر . يجود ان اشكي المحل الركاما
فيثني سبه جدبا وشيكا . ويثني سيفه موتان واما
وفي شفته اجال ووزق . بها امر الصواعق والسجاما
يتودله الملوك الصيد جينا . فيمنحه الخوامع والرجاما
وان وفدوه اغناهم واقني . واجلهم علي العليما مقاما
ملك الارض والاملاك طرا . وحاوي ملكها يمينا وشاما
ومجر من دم الاعداء بحرآ . ولا قود يخاف ولا اثاما
سيت مراعي امر الرعايا . اذا بانتم ملوكهم نيا ما
تشم غارب الدنيا فالقي . اليه تجوحها طوعا زماما
اذ اشملت عنايته ليما . شائي بنخاره الضراكراما
تعاظم قدره عن وصف شعر . كذا امر ماه يحوان يراما
ويكر ان يدانه عنيد . فيرميه ويعظم ان يراما
ترفع كمة من لثم ملك . وتلمته الضعيف واليتاما
ويطلق عنده شاك ضعيف . ولا يستطيع جبار سلاما
له يد ماجد لم تله يوما . بغانية ولا صحت مدا ما
اغر سميدع ضم الماسي . له رأي يرد به السهاما
ويخدم قرة بالمواضي . ودين الله والبيت الحراما
فياملك الملوك ولا ابالي . ولا عذر اسوق ولا احتشاما
اذ اقويت لم اترك فيهم . بمثلة الرجال من الاياما
الي جدواك كلنا المطايا . دوامي لا تفارقها دواما
وجننا يا ابن عثمان المواصي . الي ان صرت من هول هياما
وذاقتنا الشهد في معنى الترجي . وقلنا الصبر عن جوع طعاما
صلونا من سموس القنط نارا . تكون بنورك العلي سلاما
وخضنا البحر من بلج الي ان . حباه علي البيدا الكاما
نوم رحابك الفبح اشتاقا . ونامل منك اما لا حساما

ومن قصد الامير غدا اميرا . علي ما في يديه ولن يضاما .
 وحشا بحرك الفيض اتنا . نرد بغلة عنه حيا ما .
 وقد وافاك بعد مسميح . ندا كفيك والشم الكواما .
 وقد نزل ابن ذي نون طريدا . علي كسري فانزله شما ما .
 اتي فردا فعاد يجر جيشا . كسا الاكام خيلا والرغاما .
 به استقي جميل الذود هرا . وانت اجل من كسري مقاما .
 وسبق في العلاء دين فاني . عصامي واسموه عظاما .
 بغاطة ومجلىها وطه . وجيدرة الذي فاق الاناما .
 عليهم رحمة تهدي سلاما . يكون لشرها مكاخاما .
 ولا بدع اذا وافاك عاف . فعاد يقودنا الجب لها ما .
 فخذ بيدي وسمني محلا . بقرني منك فيه لب اساما .
 وهب لي منصب لي تالاجري . وشكري ما بقيت له لزاما .
 يقال انه اجابه الي ملتسه ومراده وارعاه من مقصده اجضب
 مراده ولكن مدت اليه يده الهلك قبل ينيل الملك وقيل بل اجزل
 صلته فقط طعمة عما عناه وقط ولم يعد الي مكة شرفها
 الله تعالى وتوفي في تلك السنة او التي تليها والله اعلم
وهذا محل نبذة من منشور وروده ومنظوم عمود قرات
 في تذكرة العلامة القاجي تاج الدين المالكى الاي ذكره ان شاء
 الله تعالى فضلا يشتمل علي شئ من نثر السيد احمد المذكور
 ونظمه وهما انا مثبتة مع ما اشتمل عليه من نثر غيره ونظمه
 وصوته لكاتبه ومنشيه وراقمه وموشيه فيما كت علي هياكل
 الصدور وفاقته قلايد الخبز ويكي بتويفه الروضة
 الفنا واستحق استخسان استخسان العقدي في عنق الحنا
 غنيت بجلية حنرها . عن لسوا صانق الخلي
 وبيت بهيكلها البديع تقول شاهد واجتلي

بجد

بجد المحاسن كلها . قد جمعت في هيكلي
 وكنت ادعي في ابياتي هذه السالمة من الحشو والزيغ دعوي
 ناظر بيني الطيق حتى وقف عليها وراها وشاها فشاها
 وشيد كل بيت من اياته قحرا وابش ذلك المعني باستحقاقه
 قسرا سيدنا ومولانا المتفرع من دوحه الخلافة المتررع في
 روضة الشرافة ما لكائنة البراعة والحام مذكابنة البراعة والحلم
 الجامع بين غاية طربي الكمال الغريزي والمكتب الحائز في العلم وال...
 فاذا انتمني عد الجدد . ذالي النبي المرسل
 من معشر شمر الانو . في من الطران الاول
 وسمايتا الذمجة . وطريف المتكمل
 وحوي البسالة والعفا . وورقة المتعزل
 فتحاله يوم الوغا . من نفسه في جفيل
 ولدني الهوي يصطاده . لحظ القرال المنزول
 لا يسمان سربه . يزهبه في المحفل
 وله الجوار المنشات . المنشات جوي الخلي
 جامع اشقات المفاخر المتقن بها علي ال اويل والاواخر
 سيدنا ومولانا السيد احمد بن مسعود لانزال طالع شهابه
 في صعود وسعود فقال
 لله ظبي سربه . يزهبه في المحفل
 قنص الاسود تعاب . قيد الاوابد هيكلي
 وله الجواربي المنشات . جوي الحاشاة الخلي
 من كل رود لحظها . يسطو بجد المنفصل
 مشتاقها من ثغرها . واتشها في مشكل
 ما قال في ظلمايه . يابرها الليل الخلي
 فاق الغواني حالها . بت عاطلا في هيكلي

وله الجوار امتات جوي الخثاشة الخجلي
 من كل رود لحظها يطوبجد المفصل
 مشاققها من ثغرها واشيها في مشكل
 ما قال في ظلمها يا ايها الليل الخجلي
 وغدا ينص به فازري الخجلي بالنص الخجلي
 ثم من بعد ان نضد عقد هذه الابيات التي اصحت الاعليه
 الابيات كتبها وكتب معارفقة من الروض اقتطعها وهي يا مولانا
 امتع الله ببقايتك وصبر اعداك من اوليايك قهر الاموده
 ليدوتوا بالطاعة الفرج بعد الشده
 اذالم تجزهم دار قوم موده اجاز القناو الخوف جز من الود
 لي فرجة وهي غايبة وضفت لها من ضياقتها هيكلها وسميت
 فيه القريجة الحامده والجذرة الحامده بهذه الابيات ومن
 شانك ستر القوار والمكافاة عن صفار الصدق بالدر الكبار
 فان كانت مما يجوز لكان تشدها فاجزها واشرف عليها
 القاجي تاج الدين لتكلم من عقدا وتارح مسكاوندا فانكما
 فرقدا سما وزندا وعاقبت بهما الي سيدنا ومولانا وصدقنا
 واو لانا وحلية صدر الشريفة المتسم ذروتها الرفيعه مجمع
 بحري المنطق والتمهون منيع نهري المنور والمنظوم قدوة
 القضاة والحكام عمدة لرباب الاحكام في الاحكام مولانا
 القاجي ابي العباس احمد شهاب الدين ابن عيسى بن مرشد العمري
 الحنفي عامله الله بلطفه الحفي **فكتب الجواب** عن غير ارضاء ولا
 ارتياب فده در تلك البدهه وعين الله على تلك العطرة النبويه
 وصورته يا مولانا حرس الله على البلاغه بل على المعالي مجتهدك
 وحفظ على الصياغه بل على الشرف العالي بهجتك ان وقع مشاق
 صاجه الهيكل بين ايشها وثغرها في مشكل فقد وقع العبد من نظم
 هذه

هذه المشقة ونثرها موثقة الفرائض ارتعاد من جنا على السبتي
 المشيل وقيل الارض بين يدي نظك ونثرك ووقن حارابين
 نبيك ولهمك فان اجاب المملوك بنيت شفه عده لرباب البلاغة
 من المملوك غاية السفنة اجار الله مولانا منها بل السفنة وان لم يجب
 فما ادي بعض ما يجب والنفوذ تجل ويجب يا مولانا فالعبد يتف
 بين يدي بلا غتك كالدليل ويسالك ان تقفوه من مثل هذا الموقف
 وتقبل فاذا قيل في الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام وكلهم
 من رسول الله معترف وكل منهم مقرر بذلك ومعترف والولد سر
 ابيه بشهادة كل ذي ادب شبيه فما يكون هذا العبد الحيتي بالنسبة
 الي جناب مولانا الكبير نعم اذهب الي ربك بلداغه وما لك لزمنة
 الصناعة والصياغة من القت اليه الفصاحة مقاليدها وصفت
 جهادتها وصاديدها واعترف له لتقدمه الاقران وذلك بوزع
 ينه في اسعد قران العلامة على التحقيق الفهامة الذي يباهر الخفي
 عند تصور كما له بالتصديق مولانا ابي المعالي تاج الدين
 المالكي باسقاط الة التعريف الجامع لا حاسن محاسن التوصيف
 فانه اثبت جنانا وافصح من لساننا واستمع ما يدي به ثمار فعه
 الي المسامحة الشريفة وانصحه ان شاء الله تعالى ثم ان المملوك اذ عي
 الرعاية وسولت له نفسه الامارة بان يخوض في هذا البحر
 ويستخرج من درره ما يجلي به جيد الدهر فقال من تجلا واجاز
 وطلا اناربة الحن الخجلي لمؤمل المتامل
 صدري ووجهي منية للمجتني والمجتلي
 فالخط بديع محاسني من تحت انواع الخجلي
 تجدد المحاسن والخجلي جماله من هيكل
 انتهى جواب مولانا القاجي ادام الله به بين المحصوم التواضي
 ثم ان مولانا القاجي المشار اليه اسبح الله فيصن فضله عليه

اشرفني علي ما كتب به اليد المقام العظيم من ذلك الدر والنظيم
 فاذا هو قدر فع لعبده فيه ذكرا وقد من جيدا وخرقا وقرنه سهايا
 الفضائل المشرق في سماءها بدلا الساجي رتبة وقدرا وكان مولانا
 المقام الشريف والمولم المنيق حيث لغار علي عبده تلك الاغارة
 ولم يترك له من ذلك المعين الا اختراع وابتكاره واظهر بالنص الجلي
 تصوره وغواره قصان بيطني حوه واواره بما وقع به من الايمان
 الي عبده والاشارة التي انشدا الملوكة نفسه عندها لك البشارة
 والافاني يبلغ المضاع شوا الضليغ اويجاري من يميز كلام
 ابن حجر في ذلك القالب البديع وكره ترك الاول للآخر وليس
 من يمتص مصحة الوشل من جعفر كن يشرف من بحر زاخر ثم
 طرق الفضلا ذلك المعين وقرعوا باب ذلك المعني فمنهم من لج
 وولج ومنهم من سعد وعرج ومنهم من لم يحط بالولوج فضلا عن
 العروج فكان من بلغ تلك الغاية واضحي عراية تلك المرية مولانا
 الكامل بحره المتجلي بمقود الفضائل حرة العالم العلامة العمدة
 الفهامة القاضي يحيى شرف الدين ابي السيد عمر الحسين الهاشمي الملكي
 الخلوقي القاجي بركة المنزفة فنظم اربعة ابليت مديحة مفوفة فقال
 اندي كعوب اذات حسن ناصدا قد صاغها الباري يا جهل هيكلي
 خطرت بهيكل قدتها وهيكل في جيديها الباهي السني المترهللي
 بين الغواني المبدعات جسنها وجالها مهدي الجمالة للمحلي
 وتقول نجما بينهن ورقه هل هيكل في الحسن يحكي هيكلي
قال مولانا كقصاب انهي ما اردت نقله من تذكرة القاضي
 المذكورة **والهيكل** غلاف في الفضة تتخذ للتعاويد **وانشودني**
 الوالد لنفسه في ذلك
 خود جلا الانوار نور جينها والفرع منها كالبهيم الاليل
 ترهه بجيد الريم الا انه هاد الي الوجه المميز الاجمل

قالت

قالت لص قد ترايد وجده من صدها بتغز وتدل
 اناترته الابصار ذاتا فاجلي مني محاسن قد حواها هيكلي
وانشدي لنفسه في المعين ايضا
 خود جلايه وجهها بدرا منيرا معتلي
 قالت لمذوق هجرها بتغز وتدل
 اناترته الابصار ذاتا والبهاج يمتلي
 ومحاسن الدنيا جميعا قد حواها هيكلي
رجوع ومن انشاء السيد المذكور ما كتبه مراجعا بعض اصحابه
 وذلك سنة اثنين وعشرين والين ورد الكتاب المحتوي علي وجز
 المعاني المغني عن الروضة والاغاني المشارة اليه بالبيان في البيان
 والمعاني كيف لا وهو في حديث المطارحة الموطا ملك النظم
 والنثر والمناهج الذي عرفت الادبا له من الارضار النثر فكان
 تذكرة الاشجان وتسلية الاحزان فهتم لها فتمت وفتت لها
 فطنت وانشدت
 وما كان تاخير الجواب سامة ولكن لتضيم الجوارح في المرح
 فزهو لجان شفق سمع واذا فرغ لشم ولواين ما قر الكون
 فندم درك من جوفاض بالغايد والغازيد واغني بعرايس فكره كمن غرس
 الخرايد الاكبا كيتك بن مضار والاشق لم من حلبة غلر **ومن جديته قوله**
 حنت فابكت ذات نكل جفون وغنت الورقا با على الغفصون
 وهينمت مسكية ذيلها عطه نش طوي والمجوت
 وشق برود الليل برق فما ظننته الاحسام الجفون
 كانه مذشق قلب الدجا جبين ليبي في دياجي القروت
 فتقت كالهادر في شجوه لم ادرا ما ي فرح ام جنون
 وارسل الريم نجيعا علي خذي فيجري اعينا من عيون
 فلم اخل نوا ولا جسمها وموقدا وعلمها في ثون

الابواب الناعم الفزني لي . شوكا وميعاس الروابي حزون
فالبرق نوحى في الربار عده . والورق من شمرين بجيد العيون
عمدي بها كانت كفا من لظبا . وغاية الاسد حماة الظعون
حيث عذامن بعدهم ربيعها . مقتاد اجارت عليه السنون
كانه جسمي وان لم يكن . جسمي فوهما او حيا لا يكون
الله لي من مجة من قت . ومقلة عبري ونفس رنوت
تحن للشعب واوطان . مهاسري برق بلبل دجون
وفتية من آل طم لضم . في الحرب اباكار مزايا وعون
من كل طلق لا يرعى كالمها . لضيفة ثلة ذات القرون
متبذل الساحات في قطرم . للخارفي الجاني اعز الحصون
كل طويل الباع رجب الفنا . تصدق للوفاد فيه الظنون
يحمده السارون ان ادلجوا . ويمر النادي به السامرون
لا ينهي الجارون منه الي . شاروا ولا يفسفه الجارون
فيا سيمات الصبا عرجي . بهم وبني غامضات الشجون
وحاذري ان تصبجي لوعتي . واستصبي بي عبي يفرهون
وبلصهم حال من لم يزل . حليف اشجان كثير الشون
نار عن الاهليين صعب الاسي . من بعد ما فارق قلبا شظون
يحفظ للرمل عهد الوفا . وان طلبت القرب منه يحون
قولهم يا عرب وادي النقا . وجوة الجرعا وذات الحزون
نستم صبا عداد معه . من بعدكم صبا قرح الشون
وهو وما حي العيش ما ساعه . فيها تناسي جدكم والمجون
فتانه يجبر عن شانه . وحاله ان يسال السايلون
وانت يا شاردي بشام اللوي . ويا حويدي الظعن بين الرعون
عرض بذكرى لا شجنتك النوي . لعلم لي بعد ذا يدكرون
وهات لي عن رامة والنقا . هل طاب للسكن فيها السكون

وهل

وهل ايشات النقا فرعها . يهوه من لينه الهما حرون
وصادح تخينه صادع . على فنون باعثات الفنون
منازل كنا عهدنا بها . ثقال اردداني فخاص البطون
وكان ابن عمه الشريف محمد بن حسين بن حسن يطرب لابي
الحسين ابن وطير ويحب بها كتيها وهي
ولي كبد مقر وحت من يبعني . بها كيدا لست بذات قروح
ابي الناس وبك الناس لا يثرونها . ومن يشترى ذاعلة بصبح
احن من الشوق الذي في جواني . حين غضيض بالشراب قريح
فسال السيد المذكور تذييلها فقال مذيلا واجاد ماشاء
على سائق لو كان يشري من هانه . شريت ولكن لا يباع بروجي
تقصي وابني لا يجا يستفزه . تالف برق او تسميح
وقلبا الي الا طلال والضال لم يزل . نزوعا وعن اياه غير نوح
فليت بذات الضال نجب احبتي . طلاها فنضوا الشوق غير طلع
يشمه بالابرقين من يزل . و برق سكر هنا وصوت صبح
وموقف بين لواربي عنه ملحد . ولجت بنفسي فيه غير شحيح
صرمت به ربي وواصلت اربي . وارصت بتريحي وفطت نصحي
وبانيت سلواني وكل ملوح . ولا يمت اشجاني وكل مليحي
وكلفت نفسي فوق طوي فلم اطق . لعد سبعايا محسن بعد حج
ول ايضا وهو مما ليس في ديوانه
الا ليت شعري هل الا فيكم مرة . وصوتك قبل الموت هل انا سا
فيا دهرنا لث هل انت جامع . ويا دهرنا بالوصل هل انت راجع
و في معنى
بروجي من غني وروضة خدة . مخضبة مخضلة من دمي غنا
واهدني لنا ورد او غضا ونرجسا . ولم يهد الا الحد والقدر والجفا
وقال مخاطبا ابن عمه سلطان مكة المنيرة الشريف ادريس

ابن الشريف حسن وقدر ابي منه تقصيرا في حقه
 رايتك لا توفي الرجال حقوقهم . توهم كبرا ساء ما تتوهم .
 وتزعم ابي بالمطامع ارتضي . هو انا ونفسي فوق ما نلت تزعم
 وما مخرج يدي لذلة رايته . فيقبل الاوقوع عندي مغرور
 واختلر بالاغزاز عنده منية . لا يني من القوم الذين هم صغر
 المصراع الا قول جبر صدر بيت لا يبي الطمان وهو
 وايني من القوم الذين هم هم . اذ امانات مناسيد قام صاحب
وله من صدر قصيدة
 كيف العز والنفاد يلهت . والحى زمت لبينه العجب
 والعين عبري والجسم متمتع . والنفس حري والعقل مضطرب
 وهذه اربعي بكاطمة . عفت قد يما فند بصا يجب
 وابك زمانا مضي بها انفا . عني فقدا هلتني النوب ومنها
 وبالتعاودة اذا خطرت . تغار منها الاغصان والكتب
 كانها في الاثيث ان سمرت . بدر بسبغى الظلام محتجب
 هذا ما اخرجته من ديوانه مما هو شرط الكتاب
السيد عمار بن بركات بن جعفر بن بركات بن ابي عمي الحسين بن محمد بن
 عمار ابنة المجد والمكارم . ورافع ترف ابايه الخضارم . نسب في
 السيادة كعمود الصبح . وحب تنزه يجده للسنن عن التبع طلمع
 في افق الجلالة بدر . وسما في سما الايالة قدر . رايته في حضرة
 الوالد بالديار الهندية . وقد تفيضا خلاصا مكارم الذرية وكان
 قد دخلها في سنة اثنين وستين والفي . فزيت الفضل فيه
 مصورا وجنيت به . ورضى السور منورا . ولقد كان يجمعني
 واياه مجلس والذي حسب الاقتراح . وبيننا من المصافاة هامين
 الراج والما القراح . وهو كهل شبت بالظرف شمائله وهبت
 باللطف جنايبه وشمائله . وربما جتمنا حلبة ادهم وكيمت اوبيت

شعر

شعر لم تتكلم عليه لو ولا ليت . فستتقل من متن جواد الي شرح بيت
 ولا شعر ينعل بالاياب فصل السحر ايشت منه ما هو احلي من جني
 النخل . واجدي من القطر في البلد المحمل كنت لو لدخولي صذه
 البلاد كسبت اليه بقصيدة ضمنها التبرم من الاغراب والبصا
اقول فيها شعر
 هل يعلم الصبح اني بعد فرقتهم . ابيت ارمي بنجوم الليل سرانا
 اقضي الزمان ولا افضي به وطرا . واقطع الدهر اشواقا واشجانا
 ولا غريب اذا صحبت ذاخرن . ان الغريب خزي حيث ما كانا
 اربي فوادي وان ضاقت مسالكه . بدمج نخل رسول الله جذلانا
 عمار ابنة المجد الذي رفعت . اباوه الغر من ناديه امر كانا
 السيد المايد النديا الشريفة . قد بر بالفضل كفاء واقوانا
 سماه النسب الواضح فاجتمعت . فيه المحامد الوالو والوانا
 يا واسع الخلق افضلا او كونه . وموسع الخلق انعاما ولحسانا
 فقت الكوام بما اوليت من كرم . دده ذكرك منضالا ومعوانا
 ما قلت في المجد قولايوم مفتخر . الا اقمت عليه منك برهاننا
 لازلت في الدهر مني اطلابا . ونايلا من اله الخلق رضوانا
 عليك مني سلام الله ما صحت . ورفق الحمام وهز الريح اغصانا
فراجعني بقول
 يا من تذكر خلدانا وجيرانا . وصار عيسى سميير النجم سرانا
 صا داي مورد قد كان بالقده . عذيب به يشفي من كان ولهاننا
 له به مرتع طابت موارد . واليومر بالهند يانه ما حاننا
 يا ما جدار سبغا في القريب . نهج البلاغة حتى فاق اقوانا
 احنت لازلت في امن وفي دعة . جراك ربك بالاحسان احسانا
 وعق جديك ان العين في غرق . والقلب في حرق وجداننا
 عليك بالبر يا مولاي معنفا . ان النفس غريب حيث ما كانا

كذا الليالي عهدنا لها مبدلة . بالقرب بعدا وبعد الوصل هجرنا
 فلا ريت مدا الايام حادثة . من الزمان ولاهما واخرانا
 قد ضاق صدري لما ابدت من كمد . من لا يح البين ليت البين لما كانا
 لكن لي املا في الله خالقنا . وحسن ظني مبي نزعوه اولانا
 ان يجمع الشمل في تلك البقاع . يروي غليل صيد ما زال حرانا
 بحق ابايك العز الكرام ومن . عذو الناعن جميع الناس عوانا
 ما حركت شمات الريح مورقة . من البنات وهزرت منه افنانا
ومن شعره قول مخاطبا الوالد :
 مزرت خلا صبيحة فجا في . بسوال اشني وارغم شاني
 قال لما نظرت نور محيا . ونلت المني وكل الاماني
 كيف اصبحت كق اميت مما . بينت الحب في قلوب الغواني
 فخرجت ان افوه بها قد . كان ميني صلعا مدا الازمان
 يا اخا المجد والمكارم والفضل . ومن لا اري له اليوم ناني
 ادرك ميماني هو اكسر . قبل تسطو به يد الحدان
 وابقي واسلم منها في سرور . ما نغنت ورق علي غضبان
فراجعه الوالد بقصيدة اولها :
 ليت شعري متى يكون التداي . لبلاد بها الحسان الغواني
 وبها الكرم مثر والاقام . ضحكت عن ثغورين هرجاني
 والبساتين فابحات بعطو . بجمل الصنبر الزكي اليماني
 وطوبى بها بخا ومن صبحا . وعيشا كنضمة العيدان
 وبالخانها تذيب دوي اللب . ويحي ميتا من الدهران
 وتغشي بها الظباء الحوالي . ما ينسك كناعم الاغصان
 كل خوذ تسطو لمخض حاسم . وتثني كما قفا العران
 وجهها الصبح لكن الغزع منها . ليل صب من لوعه الحب فاني
 عادة كالنجوم عقد طلاها . ها اللالي وما حلا العقيان

ان ياقوت خذها ارضي اليها قوت سعوا وعاب المرحان
منها كل يوم يقضي بقرب لديها . فهو يوم النيروز والمهرجان
 تلك من فاقت الظباء افنتنا . فذ او ضها اي بافتنا
 ما لمضني اصيب من اسهم الحفظ . نجاة من طارق الحدان
 اذ كرتني ايام تلك واغررت . اعيني بالبنكا والهملان
منها تغشات كالسمر يصد عن في قلب معني من الملاحة عاني
ومنها كلمات لكنها كالدراري . وسطور حوت بديع المعاني
 دانت من اخ شقيق المعالي . فابق الاصل غزة في الزمان
 ضاني الود صاني القلب قرمر . كعبه قد علا علي كيموان
 ذكرا لي فيها تزايد شوق . وولوعاه مدا الازمان
 فنهت الذي يخاه وكفن . ليت شعري يدري بما قد داني
 انا قسى في الحب بل صودوي . لا جميل حالي ولا كان هاني
 يا اخا العزم قد سلطت ووجوه . طالع نايد بعين توأخني
 فلحقتني ابصرت من قدرهاني . وعناء تصيد الغزلان
 ان شاء شرح حال صب كين . فلفقد قالم بديع المعاني
 مرضني من مريضته الاجفان . عللاي بذكرها عللاي
 صد البيت ليخ عي الدين ابن العربي . من اسر عنه مطلع قصيده وبعده
 غنت الورق من الرياض وناحت . سجم هذا الحمام مما شجاني
 بابي طفلة لعوب تتطدي . من بنات الحدور مما بين الغواني
 طلعت في العيان شمسا فلما . اقلت اشرفت بافق جاني
عاد شعرا السيد وله مديلا بيت ابي زمعة جد امية ابن
 ابي الصلت وما دحا الوالد :
 اشرب هنيئا عييك التاج مرغعا . براس غمدان دارا منك مجلا لا
 تشي اليك بها صيفا غانبة . مياسته القدر كمال الطرف مكالا
 اذا تثنت كفضي البان من ترف . وان تجلت كبد رزان تمثالا

كأنها وادام الله بهجتها . تكونت من عباد هونناخا لا
 ويكن لا وهي أمست فيه ساجدة . بخدمته السيد المفضل اذ يالا
 ذاك الذي جل عن تنويه تسمية . شمس علت هلت تزي الشمس امثلا
 الباسم الثغور والارطال عابسة . والبازل المال لم يتبعه انكالا
 عار من العار كاس من محامده . لا يمر والخلق في الاقال ان قالوا
 ان قال انهم نذب القوم مقولهم . او صلا اجل ليش الغالب صلا
 علماء النسب الوضاح منزلة . عن ان يماثل اعظاما واجلا لا
 خذها ربيبة فكو طال ما حجت . لولا علاك وود قط ما حال لا
 واسمح بفضلك عن تقصير مشيها . وحس بشوك لا يروح لها قالوا
 نثر الصلاة علي اذكي الوري شيئا . وآله الغر تفصيلا واجمالا
قال المؤلف لقد تهايت هذا العادح ساجدا اذ يالا العز
 والجلال بحضرة ممدوح هذا السيد المفضل وقد انزل به عز مكان
 واحله عنده محل ابن ذي يزن من اس عمدان حتى وعده بوعد
 شام من وميض بارقة السعد . فلم يلبث ان استوفى ملا . مكيا له
 وهفت به من دواعي آجاله . فوافقا لمسكين منينته . قبل تقضي
 امينته . وهكنا خلق الدهر الغرام . وكمر حصلت في نفوس كرام
 وكانت وفاة يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين
 والفرحمه الله . **وقلت ارقبيه**
 لناكل يوم رنة وعويل . وخطب يكل الراي وهو صميل
 بكت لو ان الدمع يرجع ميتا . واعولت لواجد من الخزين عويل
 لمحي الله دهوا لالت الصروفه . تكو علينا دايما وتصول
 علام وفيها قد اصاب مقابلي . وقاسم هرت منه علي نصول
 وحلين خطبا تقنالت رونه . وما اتا قدما للخطوب محول
 بموت كريم ماجد وابن ماجد . له المجد دار والعلاء مقيل
 فني قد عنت يوم اليباح لم القنا . وراح الجسام العصب وهو ذليل

بكا القنا الخطي علما بانته . كبير وان المشرفي كليل
 فمن للموالي بعد كفيه والذدي . ومن في صفوف الناكثين يحول
 ومن بعده للسيق والضيق والعلا . ومن بعده للمكومات كليل
 ربيب علي شيخ الزمان بمثله . وكل زمان بالكرام جليل
 ولما في الذي به ضاق بين الفضا . رحلت مومي الجامدات تليل
 ويهيات ان تاتي الشتاء بمثله . ويخلق عنه في الانام بديل
 سا بكيك يا عمار ما نوح طائر . وما نذبت بعد الرحيل طول
 مصابي وان طولته منك قاصر . ودعي وان كثرت فيك قليل
 لك الدهر في قلبي مكان مودة . وداك فيه ساكن ونزيل
 وان هاطلات السحب شمت سيتها . متفك من الجفن الفرح هول
 عليك سلام الله مني تحية . مدا الدهر ما غال البرية هول
السيد محمد يحيى ابن الامير نظام الدين احمد الحسيني اخي
 وشقيقتي وابن ابي وصديقي . من لا اري غيره احق اة احصي
 الحق لا كما قال مهباز الدليلي
 سالتك بالمودة يا بن ودي . فانك بي من ابن ابي احق
 ما جدت في المجد وثايقه . وفاصلت بالفضل علايقه
 احز من الادب النصيب الاوفر . وتمسك منه بما اجل طيب نشره
 المسك الاذفر . وتمسك منه الي دماثة شيم واخلاق . ملشات
 قشيب ابرادها اخلاق . وصدقة وصفا . وحسن مودة ووفاء
 ابرم بهما عقدا خايته . وهب بذكابها نعيم رهايه . وله شعر تاخذ
 بمجامع القلوب طرايقه . ويمسك مسامع اولي الاشواق شايقه
 ورايقه . **فمنه قول**
 قد كنت ايام الحجج فاسبلت . جفوني دما . واستجدي الوجد
 وايماننا بالمشرفي التي مضت . وبالجنود حادي الركاب بناجد
وقول مخاطبات

وما شوق مقصوص الخناجر منقعد . علي الضيم لم يقدر علي الطيران
 باكثر من شوقي اليك وانما . رما في هذا البعد منك زمان
وقوله ايضا
 الا لا سقى الله العباد وجوده . فان قليلا منه عنك خطي .
 ووالله لو كان التناعد ساعة . وانت بهيما انه لكثير **وقوله**
 الا يلزمنا ناطك فيه تباعدي . اما رحمة تدنو بها وتجود **وقوله**
 لالتي الذي فارقنا سي مذلاي . فما انا مسلوب الغواد فزير
وكتب الي مادحها وعلي فتن البلاغة صادحا .
 اقل اهد القلب عما تحاوله . فانك مهما زدت زادتنا غله
 دع الدرر يفعل كين شاة قفلا . يروم امرؤ شيا وليس يواصله
 وما الدهر لا قلب في اموره . فلا يفتر في الحالين معاملة
 وياطالها طاب الزمان لو اجد . فسرو قد ساءت لديه وايله
 رعي وسقى الله المجاز واصله . هلكت تم الارض سقيها هو اطله
 فان به داري ودار عزيزة . علي ومهما اشغل القلب شاة غله
 ولكن بي شوقا الي خلتي التي . متى ذكرت للقلب هاجت بلايه
 ابيت ولي منها حنين كانهي . طريح طعام قد اصبقت مقاتله
 هوي لك ما القاه يا عذبة الهما . والافصعب ما انا اليوم حامله
 اكابد فيك الشوق والشوق في . واسال عن لم تجب من يسايله
 تقرب الله في قتل امرء طال سقمه . والا فان الهجر لا شك قاتله
 صديبه فقد طال الصدود قفلا . يعيش امرء والصد من يقاتله
 حزين لما يلقاه فيك من الجوي . فها هو مضني مدني الجسم نا حله
 بلي ان يكن لي من علي وعزمه . معين فاي كما استيت نايله
 فذاك احني حامي الذمار وسيد . وذخري الذي التي به ما اطاوله
 وذاك الذي لولاه ما عرف الندي . ولا عرف التفضيل لولا فضايله
 اعزهم بمتطي مهوة العلاء . فتعلوبه الا انام منازل **له**
 فلا

فلما نخر الا نخرة وعلاوه . ولا جود الاما هو اليوم باذله
 يعز اذا ذلت اسود لوي الوغا . وتصدق منه في الحروب قبايله
 لم بين ابتداء الملوك بخايل . فاجذا ذاك الفتى ومخايله
 اذا ما اتاه سايل نال سوله . ونال جزيل فوق ما هو املة
 وياتي اليه طالب الجود راجعا . ويرجع مسرورا بما نال سايله
 فيما ملجائي في الناييات ومن به . اذا رمت امر في الزمان او ااصله
 اليك فقد جاتك ميني قصيدة . انت تشكي دهرات قد ي تطاوله
 ودم ذاعلا في البرايا وسود . رفيع مكان لا علا . يطاوله **وقوله**
فراجعت
 اليك فقلبي لا تقرب بلايله . اذا ما شددت فوق الغصون بلايله
 تريح لي ذكري حبيب مفارق . زرود وحزوي والعقيق منازله
 سقاهن صوب الدمع من وويله . منازله لا صوب الغمام ووايله
 يحل بها من لا اصوح باسمه . غزال علي بعد المنار اعاذله
 تسمه الحسن عبد ودقته . فون وشاحاه وصحت خلايله
 وما انا بالناسي ليا لي بالحي . تقضت وورد العيش صنوفنا هذ
 ليا لي لا ظي الصريم مصارم . ولا ضاق ذرعها بالصدود موايله
 وكم عاذل قلبي وقد ج في الهوى . وملا عدل في شرعة الحب عاذله
 يلومون جهلا بالاعزام وانما . لم وعلبه بزه وغوايله
 فنده قلب قد تمادي صبا به . علي اللوم لا تنك تقضي مر اجله
 وبالحملة العين من ابرق الحمي . رداح سماها من قنا الخطر ذابله
 تمس كما ماس الردي ما يدا . وتهتم عجبيا مثل ما اهتر عامله
 منهفة الكشميين طاوية الحشا . فما ما يد الغصن الرطب ومايله
 تعلقها مصر الشبيبة والصبا . وما علقت بي من زماي حبايله
 خدرت عليها اجل البعد والنوي . فعا جلي من فادح البين عا جله
 الي الله يا سما . نفسا تقطعت . عليك غراما لا ازال ان اوله

وخطب بعد ذلك ما قلت هذه . واخره كرت علي او ايله .
 لبن جارد هو بالترق واعتدي . وغال التدان من رصي ابي غايه
 فاني لارجو بيل ما قد املته . كما نال من يحي الرغائب امله .
 كرم وفا احسانه ونواله . بما ضنت للناسيلين مخايله .
 من النعم الغر الذين بجد هم . تا طدر كن المجد واشد كاهله .
 جواد بري بذل النوال قريضه . علمه فوازالت نعم نوافله .
 لقد ابلت نفس المعالي بروده . وزرت علي شخص الكمال غلايله .
 اجل همهم ادرك المجد ينله . واكرم مولي سح بالفضل نايله .
 ولقد ايقنت نفس المكارم انها . لم تحيا بيحي حين عمت فواضله .
 اخ لي مازالت او احي اخايله . موطدة منه يسر يواصله .
 له صفة نافذ على الالوج رفعة . تقاصونها حين صمت قطا ولة .
 ليهنك مجد يا ابي احمد لتقول . فواضله مشهورة وفضنا يله .
 ابي الله الا ان ينوب بك العلاء . ويعلي بك الفضل الذي انت كافلة .
 وما زلت تسي في المكارم طالبا . مقاماتناهي دونه من يحاوله .
 رويدك قد جزت الانام برتبة . يشير لها في كل كق انا مسله .
 سا شكورها اهدت لي من ازهر . يجول عليها من ندي الحسن جايله .
 ودم سالما من كل شدة مهينا . بما نلته دهورا واهانت نايله .
 واشت علي ما صفته من قلايد . تخلي بها من جيد مدحي عا طله .
 ودونكها من بعض شكوي وما عبي . يعني بالذي اوليت ما انا قايله .

وكتب الي ايضا
 لعلي روي وما لي فدا . دله مني الشا والدعا .
 هو ذخرني ان خفت من ريب دمي . وهو كهني ومجاوي والرجا .
 وهو الما جده الكوريم المرجا . للمعالي وهو الهدى والضيأ .
 كيف انسي زمان انسي تقضي . هو فيه السرور والسرار .
 دمت يا سيدي وكهني عليا . وملاذمت كى العلب .

فاجبت

فاجبت بقولي
 هذه الارض قد سقتها السماء . فاستقيا في سستكم الاقواء .
 بنت كرم قد همام كل كريسيم . في هواها وطاب منها الهوا .
 واجلواها عذرا تحكي عروسا . البشها نطاطها الجوز آو .
 وانشداني مدح يحي ليحي . ميت هجر قد عز منه الشفاء .
 هو عوني علي العلاء ورجائي . حبذا العون في العلاء والرجا .
 وهو انسي في وحشتي وسروري . في صهومي ودعيتي الرطفا .
 شمل الخلق فضله فاه قوت . بتداه الاموات والاحياء .
 فيحي لي ابي روح الفضل يحييا . والمعالي به لمن اعتلا .
 احكم الود منه عقد اخاء ي . هكذا هكذا يكون الاخاء .

وكتب الي ايضا
 استغفر الله انت الطارق الاسم . بالعلم والحلم والافضل والكرم .
 انت انت الذي اصفت فضايله . مشهورة كاشتهار النار في علم .
 العقدمارحت ترويه وتنظمه . من فاخر القول ذي الاجازة وكلم .
 انت الذي رحمت لي كهنا وملجأ . فلا اخاف عددا الايام من عدم .
 خفن علي فتد حملتني منسا . اقلها وافر في اعين الاسم .
 لا دردت زمان عنك ابعديني . فقد دلاني الي الاحزان والالم .
 لا تحسبن جوابي عنك اخره . تاجير ود ولا تفضب ولا تنم .
 انت المعلم بما في القلب يا ايلع . من الوداد فجد بالمغفول ودم .

فاجبت بقولي
 مهلا سستك العوادي ها حل الريم . من ذ اربا ريك في قول وفي حكم .
 دخلت قسرا بخنم الافق زاهرة . ورميت نظلي واين الافق من كلمي .
 ما الدر من سق والبدر في افق . واليئ في نعم والغيث في كرم .
 ابري نظاما واسبي منكم مطلقا . ادعي انتقاما واجدي منكم في نعم .
 فهل لمن رام ان يحيي علاك علا . في مثل هذي المساعي الغرم من قدم .

انزلت فخر افضل ما شئت من هم اورمت ميثافطاً ما شئت من هم
وكتب الي ايضاً
 وزايرة والبدر يتبعها وهنا . ونور سناها من سنا نوره اسني
 رداح لها في الحسن اعظم اية . تراها اذا ما قبلت تجل القضا
 لها في صميم القلب خافي محبة . وسرود اذ اظهر الاسم او كني
 حليف غرام في هواها مولى . بها دايماً الاستقام من همها مضى
 يذكرها عهد المحبة والهدوي . فترض عما قال مصغية ظنا
 وان لاج برق من نواحي ديارها . احل يقلي المستهم بها حزنا
 فيا ليت شمسي كم يصادي صدوا . فني لم يجد صبراً ويوشك ان يغني
 فوالله رب المرش حلقة صادق . لقد ضقت فذرها من زمان وما
 زمان اذا ما رحت فيه مطالبا . لئيل سرور زادي وهمة وهنا
 اسائله تجديد عهد بقر بها . وجهات هن ان يمن وما منا
 وما كل من يعطي النوال بينه . ولا كل من اغناه خالقه اغني
 نعم في بلاد الله صوا مجد . اذا قال قولاً صدق الجزر المعني
 علي ابي البر الذي ما قصدت . لدي شدة الاوصاد فتركني
 فني قط ما لا ايت منه عزوتة . علي اني صلجة السهل والمزنا
 فلان زال محرم من الجناح موبدا . رب الوري طرا واسماية الحسيني
فكتبت اليه بمهدي بيت البيتين
 ايا ما جد اقداحكم اللفظ واللفظ . ومع من الابداع ما لم يكن معنا
 اليك وقد صيرت سبحان مفعما . وانجحت بالافضال يا سيدي
ولما ورد الخبر بموت الهمة السريفة من مكة المشرفة كتبت
 اليه معزيال فيها لانها هي التي تولت تربيته اذ ماتت امه عن هده
 ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين
 وهكذا وصية العلياً تنقص . وهكذا الشمس في الافاق تنكسف
 وهكذا طلة الماضي تمل شبا من بعد ما نانا الامضاء والرهق
 وهكذا

وهكذا ابهجة العلياً ونضرتها . يزرري بحسرها الا ظلام والصدق
 وهكذا ادمرة المجد الا ثيل غدت . يضرها بعد حسن الخلة الصدق
 سه اية روح فارقت جسدا . واي جثمان عن ضمه جذف
 يا قوة ليمون المجد قد سمحت . بكي لها الا سرفان المجد والسرف
 انا لله وانما الير را جمون قول من عم البلاء لنقد عمته وتردد فيه
 الحزن من لسته الي قدمه . ومن قدمه الي لسته اي والله عم السرز
 والمصاب . وخت بهذه المصيبة الارزاء والاوصاب
 مصاب فتعي ان لا تاسي بمدما . مرضي منجد اجوي واوغلت متهما
 بني الناعون واصفحة المحيا . ألوق البيت ذي العهد الطوال
 من البيض القفايل من معد . بنين قباهن علي الجلال
 نغرا طلة لا يرض مني . قديم الطبع عادية الصقال
 لله اي شمسي نعو . واي حزن دعوا واي دوحه ذوت واي
 بخته خوت واي مصيبة سلت . واي بهجة ولت واي نعمة
 فانت واي عمة ماتت
 فيا ليت شمسي هل تدري الموت عندها . ويا هل اديم الارض يعلم من
 بكي بعدها من كان لا يعرف البكا . وودت رجال لو شا طرها الحفا
 ايه لهذه المصيبة القاضية . وواه لتلك الحبيبة المماصية
 مضت والله الشمسي اخت البدر . والمجعة بثت الصدر والعزة
 في حبيبة الكرم والقرعة لعين الحرم
 مضت غمة الاثواب لم تبقى روضة . غداة نوتت الا اشترت انها تبت
 يا مولانا هذه نفثة مصدور . ونبذة من همة الرزية التي
 صدعت الصغور . فما ظنك بالصدور فيا ليت شعوري
 كيف حال مولاي بعدها وقد افرشته مجرها . واورثته بموتها
 اجرها والله ان المصاب بها لجليل . وان الحزن عليها لتليل
 واهلها من عن بيته في وطنها . وجيدة في قطنها . وحيدة

في عظمها صد عنها القوي وحن عليها الغريب الى الله المخلص
من هذه المصيبة صبرا وجورا هذه القلوب المنكسرة جبرا
• ولو كان في الدنيا مخلود لولم اعد • كان رسول الله فيها المخلود
• ومن الذي يبيح بموت سالما • وهم المنايا قد اصاب محمد
فانه تعالى يلهمنا واياكم الصبر الجميل على هذا الرز الجليل
انه ولي ذلك • **وكتبت اليه** ايضا من ياعن ام وليد لم العلوم
الشريفة بحيط بان هذا الامر لا يحيد عن القلق له الا الصبر
فسيدي محمد الله اولى من تدبر جليبا • اعلى من علم ان مال
المخلق الي هذا المصير الذي لا يد اعد يابده وتسهل الخبط او صبح
من ان يذكروا الله تعالى هو الذي يحمد على المكروه ويشكر فوضك
الله عنها افضل ما يكون منها •
فانك لاس المال مادمت باقيا • فوضت عنها بالمشوية والاجر
علي انها لم تذهب بحمد الله تعالى الا وقد كسرت سورة الهم
من ابقته رحمة الله اكرم خلق •
اذ ارجى الالان الموت قسما • فشكوا لاذ انرك الخولا
فانه تعالى يبيحك لا تقتنه التي مثلها • ويتبيك بقا ينتزع من
المكارم حن لها وسهلها والسلام •
الامام عبد القادر عجي الدين بن محمد بن عجي الطبري الحسيني المشافعي
امام تصدر في محراب العلم والامام • وهما ستم صهوة جموح
الفضل فلك من مائة • فزغ للمعلوم لرفع راية • فجمع بين الرواية
والدراية • فاصح وهو كاسر الوسادة • بين الائمة والسادة • يشق
المسامع بغير ايد كلامه • ويسبح النواظر بمانق بح انا مل اقلامه
اذا انتقلت بشفا شق قاله لها • شت حق افصاح النطق •
وبطت نزهاته الي نسب في صميم الشرف عريق • وحب غصن
مجده بالمعالي عريق • وبيت علم ليسه من الامام وخطيب واديب

ثنى

ثنى فضله في رياض الادب رطب والطير تون سادة من غنى
الفضل بربون • وهذا الامام واسطة عقدهم • ورابطة عقدهم
ومحي اثارهم • لا اخذ من الدهر ثبارهم • صنق والوق • وسبق
وما تخلف • واما الادب فروضه الممطور • وحوضا الراوية منه
الطروس والسطور • وكانت له الامة العليا التي تضيق عن
ادناها الدنيا • فانفة نفسه كان سبب ذهابها • وانتزع لصيغة
روح من اهابها • ومن جزه انه اشارة خطية المظا لحد ولديه
وكانت اول خطبة حصلت بها النوبة لديه قتهيا للقياس مر
باولها • وارهن غضبا سانة لابديها • فمنعه بعض امور الاروام
الواردين الي مكة المشرفة في تلك الاعوام • ورجب من ان يكون
الخطيب حنفي المذهب • واخاف من تعرض لرد امره وارهب
فصا في بالامام لذلك جده • ووهده • وزهد من ان الة هذا المانع
فلم يجده جهده • ولما لم يحصل الا على الياس • ولم يلف لضا
دايه من اسى • صد كريب • وتنفس الصعدا • فضاقت نفسه
لوقت كهدا • واتق على كريب جسدا • ومن العجبان قدمت
جنانة ذلك اليوم للصلاة عليه • والخطيب يخطب على المنبر
ناظ اليه • وزك علم ثلاثين والى • وهذا محل اشات شتي
من نشره الفائق • ونظمه الشايقة الرايق • **فمن اشات**
ما كتبه الي الشيخ عبد الرحمن المرشد من الطائف المحفوظ باللطائف
قبلت ارضا ميطة بها تلاميحي • وخت لها اذات لفرقتها حاجي
او اراض من جسمي ترا بها • وغدا اني بلبان الادب اترا بها •
وقوم لمن الحامي اعوا بها • وكفلي قيل ما كلفني الله اعرا بها •
ونفق بسعادتي من ولدت عن ابها • هي الحرم الامن من كل خيفة وخافة •
والمعمل الذي يتعم الله من اذعر حاله • واخافة والعصمة التي كحل
طرف النائم بها • اغد الرحمة • والمامن الذي انتسج بالرحمة انتسج

الرحم فلا ضيق بنازليه وان كثروا ولا نزع لا يضاربهم وقلة
مايه ولا يصاب بانقطاع سفان الارزاق بخائمه وخليصايه
فهو جنة من شانها ان تحق بالمكاره ومن الناس من يقاد الي الجنة
وهو كاره بينها كذا ذكره ازغشتهما من الله الكريم نظره وانكشف
عنها ما يخشى ويكره وكل بكرة اصيل وكل اصيل بكرة فسأل
الله الذي بيده الممات والموتون وامره مقدر بين الكائن والنون
ان يقر العيون باجراد العيون وهذا عندي من نوع الاستخدام
ويتمخ الفواظ بوجوه لجاننا النواضر ويحرمهم في الانفس
والاهل والخدام سيما المؤمن الصديق والخل الشفيق
المعتم في حقوق الاخذ على الاخ الشفيق مظهر القول بالوحدة
حيث لا اشقية بيني وبينه مصداق القول بالحلول اذ كان لسان
وعيني وكنة لسانه وعينه شيخ الاسلام ناسر علم الفتوي
والفتوة على مفارق الانام نائل كنانة الغايد في قبائل
المستفيدين بما يبلغ قضي المطالب لمن سام وحلم الامام المعتمد
به في الصلاة والصلاة المفزوع اليه اذ انزلت المشكلات
وحلت المعضلات الغايم بالحجة الدال على الحجية الثابت
تفرده في علمي المعقول والمنقول باصدق ثبت واصح حجة
العالم الخبير العامل بالاحتياط والتخير خطيب المسلمين
المفوه المهدى للمويد بحواله والفتوه مولانا الشيخ عبدالرحمن
ابن عيسى لازال عباب فضله قاموسا ولا يرح علمه في دياجي
المشكلات قابوسا وانتهت الي حضرته التي تفقات علما
وامتلات زكاه وفهما وتبيري عن المضارع بالماضي مجاز
مهمل لما تقدم من الاتحاد والحلول والاستطاد نوع بدعي
وحدثه مسلسل شوقا اذ صل الصديق المكاتبه واشغله عن لسم
يكاتبه ومن كاتبه فان البعد عن مولانا بالجهد من اعظم موجبات

الكمد ويمقتضيات الكمد فانه تعالى يقرب سويقات الاحقاع
بخير البقاع وقد كتبت بفاية الجملة عند توجه السفارة وتوجه
مما هو اشق من نقب شمارة فليعد مولانا عما بهما من التقدير
وليتفضل بالبلغ السلام للصديق الكبير والعلم الشهد العالم
العلامة المحجة الزاهرة مولانا الصوا الشيخ احمد لازال في معارج
المعالي يصعد والسلام **فكتب اليه** الشيخ عبد الرحمن
مراجعا بما هو صورته ان ارضا ميطها عما يمكن
الجديفة بالتقيل ورياضا تغنت بها عما يمكن لحقيقة بالقطيم
والتجليل كيني وقد ابنت دوحك التي تفرغت منها فتاقلت
وابنت سرحتك التي اثمرت مثلك فوجدت بهذا الوجود
وتخلصت وهي دوحة النبوة التي فصلت مكة على المدينة
على ما لفتته وبيت ولايله وسرحة الرسالة التي طال ما ابلا
المولي عند الاملاء على الملا بتفضيلها تصانيفه ورسائله
ارضا صرح بها طائر سعدك وما نفع الابين ضدك
الغراب وكفلك بها او اسرهمك بمعديك عن جفاط بايح
الاعراب وايجر الخانك من لحن يقتقر الي تقويمه بالاعراب
الهم الا ان يكون هذا في قوة السالبة وعدم اقتضائها
وجود الموضوع مقرر عندا في الالباب فيلها المشوق
الي معاصه ومنقطر اسه والمعوق عند لقلته موارد وحرارة
انفاسه للمقطن الي لقاء خذنه المتطلع الي الاجتماع بقرمه
وقرنه لعمرك انه لا شوق وبقول المتقدم اجده واليق
يا من لم بين الضلوع مراتع اناشق اناشق افاشيق
فسال الله ان يطوي شقة الابين ويكحل بائد الاجتماع
منا العين تقرب روية هذا الامام الجصذ والهمام الذي
تتشق المسامع بغرايده وتلتذ الفتوة الذي اذ قال لم تبرك

مقالا لتقابل والمدة الذي اذ طال لم يات غيره بطايل ذي التاليف
التي طبق الافاق صيتها والتصانيف التي وقع الاتفاق عليها
لغوايت التتبع نوايتها والفتاوي التي هي على ساليب
او في الاجتهاد في النص والاستدلال والتعاريف التي يوضح بها
ما في مطلق العبارات من التعقيد والاشكال شيخ الاسلام
بل شيخ مشايخه الجليل مقتدي الانام في كل مصر ومدينه
وقرية وحلته الامام المتصدر في معلم ابراهيم الخطيب الذي
تكاد القلوب من مواعظه تتصدع والعقول بها تهيم مالك
زمام البلاغة والفصاحة الناظم الناثر الذي لا يدرك البلوغ
شاوذه ولا يجتري البديع ان يجمل له مساحة المورة المتصقح
المسكن السري مولانا الامام محي الدين عبد القادر بن محمد الطبري
جمل الله باخضه همامات الثمانين وكنهه صدور المحارب
الشريفة الماتر واعاده الي معاده واعاده من غايه كل معاده
واعاده ويهدي اليه سلاما يهنى معرفه بالعنى الاشهب
ويسخر وصفه بالجهر اذ اذهب مكتبه الطيب من شمائله
متنيا في اللطيف الى خلاله الشريفة وخصائله وينتهي اليه شوقا
يكاد ان ياخذه القلب بشفاقة ويبدل العقل بشفاقة فلولا ان
الرحمن لطيف بعبده ودارك من بعد بعد صديقه وصده بوصول
كتابه الذي شيخه من شيخ كتب الفصاحة والبلاغة وفتح عقود
عمودها ما تخلي من شذرها بالوجد في الضاعة والضيافة
فياله من كتب تفصلت ايات في قانته وخطاب لواوحي اليه
المتبني لتهدي به والعنى سفاقة قرآنه ورد من بحر يلفظ
الجواهر الي ساحله وجر يحفظ الجواهر لانها مساجله
فذهبت عند وروده وقلت ما هذا قول البشر ونفث في رمعي
ان هذا السحر يوثق فلولا اساسة الظن في ما نيت في جوابه

الاع

بيت

بيت شفه ولقيت بالبحر علي نفسي وقلت ان معارضة قلته
سحق وسفه لكن بحكم ما لا يدرك لا يترك بعثت هذه البطاقة
اليه لتلطف وعلي فضلك تطمئت وتكفلت لما نيت اجابة
رسالتك وبها تكفلت واني لها معارضتها وكيف لها بما جعلها
ومعارضتها وقد انشيت تفك بين رياض وياض وانتشت من
انهار متدفقة في جياض وانتشت نفاخ ازهار تنفوخ من رياض
تلك الخايل وانتشت في مسامعها صوادح تفتح بلا بلها البلايل
وعجى النفوس نفس نسيها الرطب المسجج وعلا الكؤوس استغنى
تسبها الذي يحاك زردها الفضي بيد الريح فلا ياتي اذ يسبح
الي غير ذلك من تتم بفاكهة جنينة شبيهة ومفاكهة عذبة غديه
ومجيبها يتقلى ما بين ظمير وموم وما يحو كانه اليموم في قطر
فقد منه نصف العناصر وصقع ذهب فيه من العناصر قد ايدل
عن نفحات الصوادح ببغام الصوادح وعن شمات البوارح بسائم
الوادح واشد من ذلك كله واشق ما هو بالتشكي منه اجدر
واحق وهو فقد ايسر بجاورته يتسلي وعدم جليس معاورته
تذهب الهموم وتجلي قد اجمع غريبا وان كان في الوطن مقيم
وكيبيبا حيث لم يلق صديقا وجم فها هو يشغل حربي فشارك
بالافتاء والتدريس وياوي ما بينهما الي غير ايسر يتناب جماعة
هم من اللطيف مغاليس ويرتاده اناس لا يلاحظون سوى وضع
اليه في الكيس الي غير ذلك من سماع اخبار مقبسه وحوادث
مذهلة العقول ومثليه فتارة يسمع خبر سفينة اغرقها اليم
واونة يروي ان اخري ادخلت الخناقر وانقض امرها وتدم
وافظع من ذلك امرائة الذي احرق الاكباد واعطى واقوع
امر في الحيرة وادھش بلغ ثمن الوعل منه خمسة وستة وسبعة
وشاينه وبرهذه الغاية يبع في بعض الاحيان وبخسته قربة

الجارية فلا تسل عما الناس فيه من الشدة والكربة وقد لحقهم
 من ذلك عرق القربة وقد ورعت منافد الماء بين اهل الشوك
 والجاهات ومهرت الوعول لذوي العنايات والوجهات
 واغتنم في بيته حاصل من تحصيل الثمن الزايد وسر بزك
 فان مصائب قوم عند قوم نوايد فلو تزي الحراير المحذرات
 وقعا برز من الحال في جنح الليل الخالك والصداري المحمرات
 تهادين بالدوارق هناك لرايت ما هول وبرمي العقول بالذبول
 فكم من حرة هتكت وعذرا ثقت درتها وسككت وعزير قوم
 في تلك المواقف ذل وجليل قدر لا يلتفت اليه وان عظم قدرا
 وجل فنهذه نازلة اشد من احتباس قطر الغمام فيسعين على الشافية
 العنوت لها ولو فرادي ان لم يتهيا ذلك مع اعام هذا الامر اقطع
 واهول والحظ اعظم من ان يعبر عنه مقول فاياكم واعبادا
 بالتفول الى هذه البلاد وعليكم بالاقامة حيث انتم حينها تجري
 الطاق الله في العباد فالعارق لا يصل الا الى عرفة والمبادر
 ينسب الى غفلة وعدم معرفه وتكون الدين النصيحة ابدت ذلك
 مع انه خلاف هواي اذا الغرض الاعم اجتماعي باهل خالصتي
 واوداي فما انا قد بذلت النصح وان كان علي خلافا لهوي
 فلا تذروني اشد بذلت لهم نصحي بمخرج الدوي وما قضي الله
 علي شمس لا مل بالاقول ما وقع من عرق مركب الفول وفيه
 من جب الجواية الن ومايتا اريد ومن جب سليم ومراد الن وثمان
 ما به نضار نوع الحب وفيه من الفول الغان غير الحمل المحزوم من
 ساير ما يتقوت به الانسان فقد وصل ركبته وليس معهم سوي
 ما عليهم من الثياب ووردوا على جمال خاليتها عما سوي الاقناب
 هذا بعد ان هلك منهم من هلك وادرك العرق في انهي اجلد
 احوال الله اهلك فانه تعالى يطلع بالناس وينزل عنهم البوس
 والباس

والباس وتفضلوا بتبلغ سلا منا للنجلين السديين
 والنجلين السديين اقر الله بهما العين وكفاهم شرها واخرج
 لهم عذرها واكثر لولهم بترها وعلى من شتم من المخادوم شريف
 الحجة والتسليم ومن شمره قول مادها الشريف محمد ابن
 الحسين ابن الحسين
 لا والنوامم من خدود العين ما احتجت في حمل الهوى يمين
 وبها لمن علي من خلع العذا لدا سفرن بطرة وجبيت
 ولعين بالالاباب عند تمانيس بمعاطن تزي الغضون بلين
 انا ذلك الصب الذي قد عاصبا بصبا الصبا والي الغرام خنين
 عينت السحاب مدمعي وهو نظي نفسي ورعد الصاعقات انيني
 يبرنيما للنجدين من الم النوي وتذبيني وجد اظبا يبريني
 لا يعذل الملتاق الاجاهل جهات ذلك فهو يشق قوني
 ما مرني في العشق الا ما حلا لغواد كل مولس وحنين
 شرع الهوي فرضي وحنن تمني تقلي ومدحي محسان ديني
 ابن الحسين ابو الحسين اخواني من ليس الوضي في العلابا لدون
 عالي الجناب اذا التجاواذ التفتا سهل المجاب بغاب ليث عوين
 ذوهيبة حلت قلوب عداته لو انهم حلوا اقاخي الصين
 من عزمه ساخ الحديد وسال اذا شلت فخاكي السج من سيجون
 يروي الالسة والشوارب من دم الاعد لا يرضي لها بمعين
 ويربي المني نزع النفوس بما بها من كل غل في الصدور وفيه
 الله ما اعلي مرامي ظننه طلق القضا في شان كل ظنين
 وامس في الامر قبل وقوعه وخطوره في عالم التكويت
 يرضي كان هنالقتنا بشماله واذا اتضى سوف الغنا يمين
 يترك لمع البرق في ظلم الحشا سيل العقيق ومدقق الزرجون
 شلت به عدلا روس وماحه فدت معريدة بقطع وتين

وصحت فانها بالظهور فخطت اضلاع كل جرد وطميت
وبها جي ام القرني فذع القرني . مستفلا في الارتيق بميتين
من ذباغوم اذا اشتد الوغا . الاغتيا برجولقا منون
هذا التقي الطاهر الذليل الذي . يسمو بعرض في الانام مصون
مولي الجميل وباذل الفضل الجزيل وكاشق الخطب الجليل
حكمت السحاب كفه فبكت علي . ما فاتهما من سعة بهتوت
قسامه لم يحكه في جوده . الا الذي اضرت علي يمين
فهم بيت النبوة والحجا . والبوارباب التقي والدين
اضنهم لم تلتق الا حسنا . من محسن من محسن لصين
واعقد يمينك ليز من عقدهم . عين القلادة فصلت بشمين
من رام عن اقليم برحابه . املا فيذهب عنه ذل الهون
ماسام مرعي خصبه متضائل . الا بتدل عنه بسمين
يا ابن النبي اليكها نونية . بالكاف قدرها القضاء والنون
خذفاتها الحسن الجميل وقولا . كن كين شيت بغاية التفكين
واقفك كالطاووس ترهونة . مذ دجت بغلايل التلدين
فالطرس منها اخضروا السطرفيه اسود يستل بيض جنون
اشنت عليك بعض حقا فاعتنق . تقصيرها في الملح لا التخين
لازلت في اوج السعادة راقيا . بدوام عز في الفخار مكين
وقوله مادها التريبي حسن بن ابي يحيى بن بركات سلطان الجحان
خليفة الله في ام القرني شرفا . مازال وارثه فيها ابا قابا
امام قبلتنا الغرا افضل من . جي هاها لوجه الله محتسبا
من ايد الله جيشا كان قايده . بالرعب منذسين يسوفه غيا
اجل من خفتت من فوقها مته . علامة النور وهوت به حريا
ويض من قد تلت ايات مخفره . على المنابر جهرا السن الخطبا
سليل آل قد استن الاله علي . كال الوري جهم بالنص واكتبا

هم المحجة في يوم يرون به . تحت اللوا يقرب المصطفى رتبنا
فيا سعادة من ادبي بجهم . يوم القيامة للرحمن واقتربا
وفان بالاجر اذ واني النبي بما . اوجي برعجة في آله النجبا
يهنكم يا بني الزهر ان لكم . فخر اذا ما رفعتم في الوري شبا
فمن يدانينكم فضلا وجدكم . قد كان جبريل من خدامه عجبا
واي بيت يري اهل الكساء له . اهلا وينزل فيهم ربنا كتبنا
واي بيت حظوا يوما بغاطة . امما لهم وعلي ذي الالبابا
واي رهط لهم حق الامامة من . بعد النبي بنص واضح ونبا
واي فاس لهم جد بعقلت . قد اظهد الله في وجه الساعضا
واي جمع يري في سلمه حسن . كجده حن حال او منقلبا
متوج بوقار الملك شيمت . جيرا نحو اهل القضا في ومن طلبا
ما قال لا قط الا في شهده . لولا الشهد كانت لاوه وجبا
نور النبوة في اتحاد طلعت . علامة جعلت في وجه لقبنا
تراه هنا اذا ما جيت ساحته . وذاك شاه رسول الله لاسلبا
وان ترد نظرة تحظي بها اريا . فانظ الى وجهه واستنخر الاديبا
اذ ايدا في بيته دام مجد صم . تراه بعدا وهم من حوله شهبيا
فيا ابن طه ادام الله نعمته . عليك اذ كنت اولي من وفي وجبا
فقت الانام ضا بصوت من شمس . ساواك يا خير من اجري ومن وجبا
ياسا يلي عن سليل المصطفى حسن . خذ مدح مجلا بيني ومنتجبا
بالغ بهاشيت فيه بالمديح وقل . الله اكبر قلبي قال ما طلبا
وقوله **مشجرا في احمد**
استودع الله ظيبا في مدينتكم . سلامه كان لي في الحال توديعا
حلوا لم اشق الا ان بسمة . قدر صمته لا لي الثغر ترصيصا
مهمهنى القدر الا ان عاشقه . عيلة الوداد له مازال مطبوعا
دوت منه فخابا في بمنطقة . فابنح الفكر تا صيلا وتغريعا

وقوله مذغت عن ساكني تلك المضارب . ابروت بشايروق العقل والبصرا
 يارب مجل بلقياسم فلي امل ، بصدقه لم ازل للوصل منتظرا .
وقوله في بعض المدايح .
 في يرويه المكارم عن يديه . زكي عن زكي عن زكي .
 سول عن حياء عن بحور . . . عن الافضال عن كوف ملي .
 وهذا من قول ابن رشتي في الامير تميم .
 . اصح واقوي مارويناه في النذا . عن الجيزي لما يؤثر منذ قديم .
 . احاديث تزويها الميول عن الحيا . عن البحر عن كفي الامير تميم .
 ولكن ابن التريمان الثري وحين وقع قول البدر الرواسيني في اصل مكة .
 . يالساكني مكة لاذلت . انسا لانا في لمراسم .
 . ما فيكم عيب سوي قولكم . عند اللقا او حضا اسكم .
اجاب بقوله .
 . ما عيبنا هذا ولكنك . من سوا فهم جاء من حدسكم .
 . لم نغن بالايحاش عند اللقا . بل ما مضى فابكو اعلي نفسك .
 ولما خدم الامام المذكور الشريف حسن سلطان الحرمين الشريفين بشرح
 الدر يديه الذي سماه الابيات المقصورة علي الايات المقصورة
وقال في ديباجته ما دحاله .
 سليل النبي المصطفى خير صنوة . هذبة قد انتجتها العاصر .
 هو الحسن المعدود في الناس واولا . لذ اغتوت حقا عليه الخناصر .
 فلا زال منصورا للوامويدا . وانت لم ياما لك الملك ناصر .
 اتفق ان حكم له تاريخ تاليفه في بيتين كتبها علي ظهره وهما
 . ارخني مؤلفي . بيت شعر ما ذهب .
 . احمد جود ما جدد . اجازني الف ذهب .
 فاشم لم بما طلب واجازه الف ذهب . ومن غريب ما حكى من يديه
 انه ام ذات يوم بالمسجد الحرام فلما خرج من المقام اعترضه رجل من زهامة

الغزيا

الغزيا وقال له يا مولانا ايمه مكنه لا يجيدون مخزج الذال المحجة فقال
 له نحن قال نعم قال تكذب تكذب تكذب ثلاث موات وبالغ في ابانة
 الذال وقال له اسمع الان هل يجيد مخزجها ام لا فانتطح الرجل فجلا وانعم
الامام زين العابدين عبد القادر الطبري الحسيني الكوفي .
 هو شبل ذلك الاسد . وخلصه لا كبيرا الاسد . سلك سبيل سلمه الصالح .
 وتهلل بوجوده وجه الدهر الكالح . وورد منه الفاضل غيرا وتصد
 في مجالس ارباب امير . وشحذ من طبعه الباتر فوشي بنتيجة الطوى
 والدفاتر . واذكي نارق بحية واوقد . واي من خالص الكلام بما لا
 يتوضى ولا يبتعد . ولم تنزل ناطقة ببراءة السنه الاقلام . شاهدة
 سبق براءة الجلة الاعلام الي ان استأثر به الواحد العلام فانقضت
 ايامه كانها احلام . وكانت وفاته ثلاث بتيين من شهر رمضان المعظم
 قدره سنة ثمان وسبعين والى . وقد انت لم ما سئله الاذواق وتبا به
 بحسنه القلايد والاطواق . **فمنه ما كتبه الي القاخي باج الدين**
 يا منزه العصر في جمع العلوم ومن . غدا مثنى المثنى صنوة الروسا .
 عين الاماثل منقودا المماثل مقصودا الافاضل في بيتين ما البت
 وكن لا وهو تاج الدين ناصر . بالقول والفعل محبي منه مدارس .
 ما البدر ما البحر ما الدر الثمين سو . مرآه او نفعه ان جادا ودرسا .
 استغفر الله من هذا الكلام فقد . اخطات اذ جيت بالشيء منعسا .
 فمثل يشبه بالدر المصور من . كساه نورا واضحى منه مقبسا .
 كذلك البحر لولا بسط راحته . ما امتد الدر لولا نظمه بخسا .
 لانزال خدن للمعاين في الانام علي . مر اليبالي ومن عين العدا حرسا .
 ما قوله في معي حار فينا ولعا الابصار اذ كان فيه الامر مليسا .
 وسره قد اكنته سرايره . فصار محتفيا فيها ومنجسا .
 وقد راي ربك الماهول ذا شرف . فام ابوابه لا الاربع الدرسا .
 يجل ما حل من اشكاله فحسي . بعد التخليل بيد ومنه ما احبسا

هذا ومن عجب ان المشار له هو اسم خل وورد تحت الجلوس
ذي طلعة تجل الاقارطالع وتترك الكوكب الواضح منطبا
رايته ورايت الشمس فاشبهها علي حتى توهمت الصباح مسا
وذلك بالمحو والابنات حيث يس منها والبسها من حنه وكسا
كمر زارني والدمي يريد من خلق منافا شغل في ظلمايه قبا
وكمر جلينا عروسا من محاسنه تفك الليالي فكانت كلها عرسا
وكمر ليسا جرمدان الشطارة في رد الخالق حتى عاد منتكسا
ومن محاسنه حن التلاوة بالصوت الرخيم الذي قدزاده اشيا
سالته سورة من فيد اسمها وصورة تطرد الوسوس والوسوسا
فعد مارام اسماعي قواسته وجاد لي بالذي قد كنت ملتسا
بدا باخر ما في الروم حيث رجي وذي فلما تلي تم مت اسبي
فيما اخا الود من يحي القتل ومن يشفي الغليل ومن يشي الذي درسا
فهل ترى ما يد اوبه ويبعثه جاد ينفخ فيه الروح والنفسا
سوي تدرك الطاف بسم هوي ارواح فعساها ان تيب عسي
فاجابه القاضي قا ج الدين بقوله
ازهر روض اري في الطرف قد غرسا . حتى كان الصبا اهدت لنا قسا
ام الجواهر في الاسلاك تنضد ام . اما طير الجناح عن ثغره اللصا
ام ذاك نظم امام لويها صره . قس البلاغة او سجاها خرسا
الفاظ ومعانيها كوزس طلا . رشفتها فارتبي الامور ملتسا
قد صاغها من زعام النظم في يده . والشو نجا لتاجي قط ما لبسا
بجوا العلوم فلوا قوت مدارسها . احيا به الله منها كل ما اندرسا
وفارسا البحث في ميدانه فاذا . جاري مناظره في حلته فرسا
والعقيري يري بال فكر قبل غد . ما ذا يكون عدا ان ظن او حدسا
راوي حديث اليعاد والمجد عن لحن . حلوا الصدور فكانوا اروسا
تفره واهم مقام من يرمه يعد . عنده حيرا بحول الله منتكسا

مضوا

مضوا اول له امر ثا فحاك علي . منوال سبهم فيه دعوا وكسا
يهدى الي السمع في حرايه طربا . وللقلوب خشوعا عمها وكسا
حتى تقول ازين العابدين به . ام ذاك داود في حرايه درسا
فيها ما ماري في الفضل منزلة . ما ظنها فكور ايق لا ولا جهسا
طار حتى بعني ما رحت به . اردد الفكر مختارا صباح مسا
وجعت فكرك في اوصاف فبت . وجمهت زاد توجيها قدسا
ما سمته الفهم الاعز مدرسه . لولا ستمك ابدى منه ما البنا
فلاح لي من خلال الرمز حين بدا . باخر الروم معني عن ملتسا
ان احطبارك محمود ودل علي . محموده مرة اخري كما القسا
حيث المقدم من تم صيره . عين المؤخر فانظر ما اعدا عني
وبالمقدم والتالي اشار لي . نبيته هي وده بعد ذاك رسا
فاجب له من سعي وهود وبصر . قد حل كل جلوه فانطسا
وزال اذ ذاك كل الكحل منه ولم . تكن له قدم للسعي فاحتسا
وبعد ذاك وعد وليس يري . انجازوه وهو محمول بكل لسا
وقد اشار لسان الاكتفاء الي . ان ارد لسان القول منجسا
ستر اعلي مبي باريت سمك من . مجزي ومن يباري القيت منجسا
فاغفر جناية مجسي در نطقك اذ . من قابل الدرر بالاصداق قد عجا
بقيت ما حلت يرخ الصبا نغسا . من شيزه بروض الطرس قد غرسا
فراجع الامام المذكور بقوله
قلدت من درك المنظوم لاجنسا . جيد النضال عقد فقط ما لبسا
وصفت منورة تاجا علا وغلا . قدرا وسعرا ولا والله ما وكسا
لان تاج تاج الدين من خرف . برارياسته وازدادت به قدسا
قسه الفصاحة سجا ان البلاغة بل . اعلا فلو جاريه فيه ما نصسا
من راض صعب المعاني بالجحا فضا . سهلا وكذا نراه جاحا شرسا
وزهر من القوا في حين ما رسها . فطاوعت اذذاته ما هار رسا

رب الشهامة والقدر الرفيع فلا يرى علي الضيم والاذلال منكبا
 فخذ حديث المعالي عنه متصلا ثم اروه عالي الاسناد للجلسا
 عن نفسه عن ابيه طاب مضجعه عن جده النب عن اسلافه الرؤا
 فياله مفردا في الجمع مرتفعا عن ان يشي به من كان مفتكسا
 والمعتيا فلا تخفي فراسته في كل امر وياتي طبق ما حرسا
 اجل ومصداق هذا ما اجاب به عن مشكل في معي جن واليتا
 في صهي بستان نظم فايق وضع يسمو علي الدر والياقوت جيفتسا
 سرحت طرفي وقلبي في خياله ليعطفاني بما فيه قد عرسا
 فالينا في زهرة الدنيا التي اقطعت يد اذ صير واخري حبا السما
 فانقش الروح من بعد ما حذرت اذا اشتقا في من ارواحه نفسا
 عود ليدرو وقد كان المشار له في لجة البس والاشكال منغصا
 فخل ما فيه مولانا بحكمته فرق طبعنا واصني لينا سلسا
 وفاز بالاجر حقا حين عامله بالصبر حتى يري من بعد ما يشا
 فيها هو الان محمود وحيث غدا دواؤه منه لم يمسه قط اسسا
 لكنه وافق الداعي وخالفه ولم يرجبه علي ما ظن او هجسا
 فابرز العنصر المائي منهمرا وخالف العنصر الزمحي منجسا
 فالحمد لله رب العالمين علي سلافة الناس منه عندما انجسا
 هذا وقد لاح من تلويح سيدنا وجم لهذا المعني زاده انسا
 اذ صارت العين عين الكل منور التي عصاه وابدوي عند منطسا
 فجأيشكي وبكي جيشا رقم وكانه فتراه طائر اعجبا
 فاعجب لهذا المعني في تنقله في كل طور وشكل بكرة وما
 وكل شكل بدايه له لقب اعرضت عن ذكره كيلا يذاك سيا
 وانظراي خده از مده شوكا للصيد فاقتنص لالباب واقترسا
 وزان اذ بان من محمته طرف للورد فاستل منه الطرف واجتبا
 دكين لاوهود والطرف الكليل وذو الوصف الجميل ومودح بكل لسان

ما فيه عيب سوي اخلاق موعده فالقلب عن مظهره ما زال منغصا
 والوعد كالرعد منه ليس فيه سوي فواقع تشبه البوقات والجرسا
 لكنه ان اتي يوما بجربته تزلزل الكون خوفا منه وارغصا
 وحيث قد صار مجلوا ابا عند كرم قد زاد نور علي نور فلا انطسا
 لاجل ذاما مسخنا الكل اجمع بل قد بقي منه شئ يذهب الغصا
 واسلم ودم في مقام قد سما شرفا علي السهي وبعين الله قد حرسا
 واجب لغير ير ايام في اصابته عين المعني وان اخطابه واسا
 بقيت مستخدم ما عين الملا ابداء ولم ير كل فضل منك مقبسا
كاتب اليه الصافي راجعا ثانيا
 تتابع من ياديك التي غزت رياض مودعي سجب غيها انجسا
 لم اقض وسيتها شكر فكني وقد اولت فعلت ووالي العدم من فرسا
 ثم انثني لم حاجاتي بتعمية مانال فكري من مصباحها قبا
 ظنا بابي في يوم الرهان له ندواني وايا به فرسا
 رفقا فنامدرك شا والصلح ولا عناره ضاع عن شمده يسا
 ولاد باله فمهم جوه حلك تحكي ذكاه ذكاه جوه شمسا
 كلا ولاذ ولسان قاييل طلق كذي لسان سبحن العي قد جسا
 اخر شتي فاقم لي منك معذرة ان لم اقد فبحال نطق من خرسا
 لكن اشير الي كش الفطال تري مذكو قد يري انثي اذا التمسنا
 تاشيه صفة محمودة عهدت كم نقت قبض طبع لم يجد نفسا
 ومن بدأ ذكر ابي ذي ذات حور لم يلحق برجالاته ولا بنسا
 فاعجب لم من معني مشكل ابداء وانظر لاشكاله بعد البيان عبي
 وقد ازاحت لنا اشكاله صفة له تزيل المغناعة اذا التمسنا
 يحنو حشاه اذا اصاح لاذ به ابوابن اوي لغقد ابن لمرسا
 ثم التناسب لا يخفاك بينهما وعلة الضم اذ هذا بذ انسا
 هذا واستغنى الله العظيم فقد جرى اللسان بها الخطابه واسا

ولما نظم الشيخ غرس الدين الخليلي قوله في اهل مكة عام ورودها اليها
 وراي عدم التقاطهم اليه وهو
 جيران مكة جيران الاله لدا . لايباؤون بنى قدغاب او حضرا .
 لولا الطبيعة ما قتمهم لكان لهم . اسرار روح بسر الس قد ظفرا .
 انتدب لجواب اكثر العلماء المعروا دبايه فكان ممن اجابه الامام المذكور
 ام القري معدن التقوي بروضتها . ذات المحاسن غرس الدين قد ظفرا .
 ولاح زهر بياه عندما انتقت . اكمامه وارنا الا بجم الزهرا .
 وفاح عطر شذاه من خايله . فاصبح الكون من ارواحه عطرا .
 وايست بالهدى اغماره بكرا . وغزت بالتقي اطياره سمرا .
 واهل مكة غرس الدين فاجتن من . اغصانه تم التقوي وكن مشرا .
 فانهم صفوة المرئي وحيثه . من خلقه ولهم في الفضل ما اشهرا .
 سموا فخارا وطلبوا محمد اذ ركوا . اصلا وعلما وطلاوا رمي وذا .
 وكل فضل فعنهم قدر وبى وروى . وكل سر فعنهم في الوجود سرى .
 وكيف لا وهم اهل الالم وفي . جوانه وقد افتنا زوا بما ذكرى .
 لا يهدون سوى مولا هم فلدا . لايباؤون بنى قدغاب او حضرا .
 وجث كانوا كما قد قلت ختم . اسرار روح بسر الس قد ظفرا .
 وان يكونوا مع الالم في قرن . لولا الطبيعة اعين كونهم بشرا .
 فخذ حديثا قديما مسند الهم . عنهم صيحا صر جيا واقف الاثرا .
 والقطر فزايد من فوايدهم . فانهم بحر علم يلفظ الدررا .
 اما تراه بجيدا الدهر منتظما . وبين ذري المجد والعليا منتعرا .
 ولوشاء نظمتا من جواهره . فصايد ابي معاني فضلهم غورا .
 تقوق نظم اللالي من بلاغتها . لكن يقول لسان الحال والشعرا .
ومن شعره ايضا قوله سمي غزيبه مشجرا
 غارت بدور الهم من كاعب . هلم بها المفتون بين الا نام .
 رت بطرف فانتزنا عس . برشق من الحافظ بالسهام .

بدية

بدية الشكل ولكنها . بعيدة الوصل علي المشاهم .
 يود لوزار حماها علي . رغم العدا محتفيا في الظلام .
 هذا وروياه ابي وجهها . غاية ما يحظي به والسلام .
وقوله في مثل ذلك ايضا
 غارت غصون البان من غادة . غابت لمراها بدور التمام .
 رقت معاني لطنها مثل ما . رقت محلا في البها الا يرام .
 بلطعة لوان شمس الضحى . بدت لها الاسترت بالكلام .
 يا عاذي في حبها خلتي . يكفيك ما بي من صنوف التمام .
 هل شامت عينك من عاشق . هدها قلبي مثل هذا الكلام .
ولما وفق علي قول بعض المتأخرين في القهوة
 هات استقي قهوة قشرية فضت . بكر المدام وشنق لي الفناجينا .
 تدعوا لي نحو ما فيه البقا . ولو . دعيت لي نحو ما فيه الفناجينا .
 لوان الفناحاطوا حول ساختها . قصد النجاة رايت الالفناجينا .
ذيل بقوله
 يارية الا شى حلينا حاك فان . نطلب مجودي وان نسأل فناجينا .
وقرأت في تذكرة القاضي تاج الدين مانصه مما اتفق لنا انا
 ركبتا في صيغة الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي وزير مكة للاشراف
 علي عمارة داره بمي ومعنا شخص يسمى الشيخ محمود علي حصان
 فامرني حصانه في اثناء الطريق مع بعض الجماعة فسقط الي الارض
 فارخته سقطته ارتجالا بقولي **طاع الشيخ محمود**
 ثم جعلت لهذا التاريخ توطية نظما فقلت
 لدير يوم اتينا فيه خيف ميني . لتصدد اسرها بالسعد تشييد .
 وبيننا رب تلك الدر واسطه . بها لنا ولعقد المجد تشييد .
 سرنا علي صهوات الخيل نموج في . سيرها ولطير السرد تغويد .
 وكان في الركب محمود علي فرس . يقول ابي من الفرسان معدود .

فخر عند استباق الخيل فيجولا . وما ادعي بلسان الحال مردود .
 فقلت مرحلا في حال سقطته . تاريخ ذلك طاح الشيخ محمود .
ووظاه لهذا التاريخ الامام زين العابدين المذكور ايضا فقال
 رام التقدم من لا يستحق عملا . فحق يطرد ركضا وهو مطرود .
 فخر ملق علي الرضا مكثبا . يرثه شامته والصد موجود .
 فكان تاريخه اذ خرب ضبطه . حروف قولك طاح الشيخ محمود .
 فلما بلغت هذه الابيات الشيخ محمود تذكر خاطره فقال الامام
 ثانيا متلا فيا لذلك : : : : :
 الشيخ محمود محمود الفاعل ومن . اهل الكمال اولى الحوال معدود .
 بزدي من الجانب العزيزي انك يا . لو ادي المقدس حيث الحق شهود .
 فغاب عن حسه وجد الفخر علي . الاذقان وهو علي ما كان محسود .
 فشاهدت ماجري تكلم بطاح له . فامرخته بطاح الشيخ محمود .
 هذا هو الوجه في توجيه سقطته . وما سواه من الاقوال مردود .
اخوه الامام علي بن عبد القادر الطبري
 سابق فرسان الاحسان . وعين ايمان البيان المنار اليه في المحافل .
 والحال صرع الادب الحافل . والباهر الاباب والعقول بغوايد .
 المعقول والمنقول . غاص في بحور الادب فاستخرج درره وسما الي .
 مطالع فاستجلي غرره . فنظم اللاتي والدرلري ونثر وجود ما درس .
 من مغاين المعاني ودثر . وهو اخوه فرسار هان وشريكا عنان .
 ورضيما بيان . وفلذتاجان مامها الامحني مجيد . ومقدم في الفضل .
 مجيد . وقد شفت مسامك بغرا يد اخيه . وساتلو عليك من بدايح .
 هذا ما يشد البديع با واخيه . **فنسنت** ما كتب به الي
 املا علي ابن املا قاسم المكوي وهو با محنا : : : : :
 ان ارضا بها انخت المطايا . هني دار النعيم من غير شك .
 نشر طيها فضمت الكون فاغنت عن طيب نذوسك .

ارضا

ارضا ساق اليها يعيلات الرجا وتناخ بها مطي من قصد وجا سيق
 وسميها صادي الاكباد . وعمر وافرض لها كل حاضر وباد .
 بنت زهوا الملكيات بروضا . ففدا عديم مشابه ونظير .
 شرح بيانها النواظر تكحل . منها بزهر يانع ونضير .
 ارضا خفت اعلام بشارها بالهنا . واعذت بحارب نعمها من هنا .
 ومن هنا ارضاء يبعث ربوعها للناوسة وجوه الاماجد وقصد حقا
 الحرسة كل فاضل وماجد . **شعر** : : : : :
 يامن يعز علينا ان تفارقهم . وجدنا كل شيء ابعدكم عدمه .
 فتر باسه ساعات الاجتماع بعد قضا المطالب . وادني ليلة القرب .
 لكل قاصد وطالب وجه وجهك ايما توجه . وسهل لك من سبيل .
 الخير واديه ونجته . فانه كريم وعد بالاجابة من رفع الكف دعائه .
 وبشر بالتبول لخصوصا من ابتهل في صباحه ومساية هذا والمعروضي .
 بعد طيب صوت الاطياب . واداما يجب لذلك المقام والجناب .
 علي حصة المولي الذي اعلى الله مقامه . وشغل بافادة العلوم لياليه .
 وايامه . ان الدعاء بذول لحضرة العلية ومسؤل من حضر هذه .
 الاماكن البهية . وان الشوق ما يروح تزايد . وما انفك كثيره وزايله .
 وان لسان الحال ما زال يشد ذوي الاداب . بيتين يرتحان علي
 وجد الدهر بالتبر والذاب . : : : : :
 من قلب به البعاد مضر . وبه من جوي النوري تبرج .
 وفوادي روي حريث وولد . حسنا وهو مسند وصحيح .
 الي غير ذلك . ومنه ما رفعه الي القاضي تاج الدين الماكي سارلا .
 سيدنا المقتدي باثاره . المهدي بانواره . امام محراب العلوم البديعة .
 وخطيب منى البلاغة التي اضحت مزعنة لم ومطبعة . قمر سما المجد .
 الاثيل . فكف فخر كل ذي مقام جليل . المميط يد بيانه جوارز الاشكال .
 عن وجوه المعاني المعترف بمنطقه النصيح القاضي في هذه الامة .

والدائري عمدة المحققين قديما وحديثا ملاذ المدققين تفسيره وتحدثنا
 والصاعد معارج العلياء بكلمة المشد في مقام الافتخار لسان حاله
 لنا نفوس لنيل المجد عاشقه . ولوتست اسلناها على الاسل .
 لا ينزل المجد الا في منازلنا . كالنوم ليس له ماوي سوى المقل .
 والقابل عند المجادل في مقام الجاهل . . .
 نحن الذين عدت رحا احبا بهم . ولها على قطب الفخار مدار .
 المملوك يقبل الارض التي ينال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه
 وينهي انه نظم بعض الجهابذة الاعيان يتبين في التشبه والسب
 الداعي لهما والمعنى المقتضي لنظهما انه ابصرت العين طيبا يرضع
 في رياضة ويمنع لسوق جماله عن ورود جياضه يري العاشق
 سيانة حنات جادها واحسن ويعترف له في الحس كل حسن في
 الانام وابن احسن بدا وهو الجوهر السالم من العرض وظهر وعليه
 اثر من اثار المرض فاراد المشبه تشبهه في هذه الحالة فشبهه بفض
 ذابل قابلا لا محالة ونظم ذلك المعنى فشد ابا قالمه صريح الغضا
 وغني وهو . . .
 بدا عليه اثر من سقام . ككحول من الارام ساهي .
 فحبل له كيدر فوق غصن . ذوي للبعد من قرب المياه .
 فاعترض معترض عالم بالاصدار والايواء قابلا ان البيت الثاني
 لا يودي المعنى المراد اذ القصد تشبهه بالفضن الموصوف
 وليس المراد تشبهه بالبعد فالبعد لا يوصف الا بالحنوف وطاقت
 بين المعترض والمعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل منها للدائي
 ما جادل فيه ونازعه . فاختر القاصي الفاضل حكما ورضيا
 سيدنا حاكما ومحكما . فليحك بما هو شأنه وشيمته من الحق وليتأمل
 ما عسي ان يكون قد خفي عن نظرها ودفق والاقتام مقبله . وصلي
 الله على سيدنا محمد وآله ما هبت المرسله . **فاجاب**

القاضي

القاضي بما هو صورته سيدنا المهام الذي اضحي علمه
 الائمة الاعلام الامام المقتدي به وانما يصل الامام الحبر
 الذي قصرت عن الاستيفاء فضايله الارقام ولو ان ما في الارض
 من شجرة اقلام وارث الجلالة عن ابايه الذين نزهت بذكرهم
 الاخبار والسير المعيم من نفسه العصامية علي ذلكا وضحي
 دلالة يصدق فيها الخبر الحبر بما استشهد به في شان المملوك
 السالك من الكمال طريقة عن علي غيره فيها العزقها السلوك
 ما كذا زمة المنطوق والمنهوم ملك ائمة المنور والمنظوم القاضل
 الذي هو مرجع الفضل في التحقيق الفاصل بين الادلة اذا
 اعوز الترجيح والتوفيق جامع شمل العلوم العقلية والتقليدية
 مقتضى شرآت النزعية من الاصلية يقبل المملوك الارض بين
 يديه ويودي بذلك ما هو الواجب عليه وينهي وصول المثال
 العالي الفايقة جواهر كلامه على غرايد اللالي يتضمن السوال
 عن يتي ذلك الجهد في الشايد الذي قضى حسنه ان تسلب الارواح
 وتؤخذ ومنع جبه الكلام الالسن وكان الدليل على ذلكا اعتزان
 ابن احسن فانه ذوالنظر العالي المدرك حقيقة الكنة فاذا انتور
 من اذرعته اذني ماتتوره الي قيدشبر منه فتأمل المملوك ما وقع
 من تلك المصارضة التي افصت الي الحكيم والمناوضه فاذا
 المتارضان قد مزجا في حلوفكاهما شدة الياس في البعثرة
 الغزل واخرجا الكلام لبلاغتها علي مقتضى حال من جد وهزل
 وجريا الي غاية حقا عنه كل سابق انه المسبوق وارياعبارها
 لمن اراد المعوق وكان الاحري بالمملوك سترعوا بنفسه وجسى
 عنان قلعة ان بحري في عنان طرسه كنى لها كان ترك الجواب من
 الامر المختور لم يلتفت الي ما يترتب على الجواب من المخدق
 فقال حيث كان الامر علي ما اسنده مولانا عن الناظم وروي

من انه قصد التشبيه في حال بقايا اشرا السقام بغصن ذوي فعدل
 الي سلكه في قالب صياغته وسلكه في سلك بلاغته فلا شك ان
 ابي بما لا يدل على المراد دلالة اولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان
 امام البدر بنت مليك خلق شيئا كها ناظره وحينئذ فاطلاق
 القول بان البيت الثاني لا يدل على ما اريد ربما تمسك الخصم في
 عدم ثبوت الحكم عليه بان اطلاق في محل التقيد كما ان للمعترض
 ان يتمسك في ذلك بانتفاء الدلالة الاولى فيكون المحكوم به هو
 التقارض في القصد وهذا الجدي ما ان المهلوك في فصل الخطاب
 وارجي ما تحري فيه انه الصواب مع اتهام نفسه بعدم مطابقة
 الواقع في الغمزة لعلمه بدقة نظر مولانا اذ اقرطس اغراض المعاني
 من قصده بهم وتجويزه على نفسه العجز عن الوصول الي فهم مولانا
 ومدرسه واعتراؤه بانه لا يجاري في نقد الشعر لانه فارس معركه انتهى
قوله في اشكال الجواب كان كمن شبه الاغصان امام البدر بنت
 مليك خلق شيئا كها ناظره يشير به الي الصلاح الصفي حيث قال
 • كانا الاغصان لما انشت • امام بدر التم في غيبه
 • بنت مليك خلق شيئا كها • تفرجت منه علي موكب
وقال في ذلك ايضا •
 • كانا الاغصان في روضها • والبدر في ثنائها يسفر
 • بنت مليك نار في موكب • قامت الي شيئا كها تنظر
 قال النواجي لا يخفي ما في هذين المقطوعين من ضعف التركيب
 وكثرة المشو قلب المعين وذلك انه جعل الاغصان مندأ
 واجزعه بنت المليك وهو فاسد وان كان قصده تشبيه المجموع
 بالمجموع الا ان اللطاب لم يساعده علي انه لم يختر هذا المعنى
 بل سبقه اليه القاضي في الدين بن قرياص فقال •
 وحديقة غننا ينتظم الندي • بفر وعها كالدر في الاسلاك

والبدر

والبدر من خلل المفصون كانه وجه الملمح يطل من شباك
 فانظر الي حشمة هذا التركيب وانحجامة وعدم التكلن والمثو
 واستغناء المعنى في البيت الثاني فجب والصفي لم يتوقف المعنى
 الا في بيتين مع ما فيها فلو قال في المقطوع الاول
 كان بدر التم لما بدا • من خلل الاغصان في غيبه
 بنت مليك خلق شيئا كها • تفرجت منه علي موكب
 وفي المقطوع الثاني • • • • •
 كان بدر التم في روضه • من خلل الاغصان اذ يسفر
 بنت مليك سار في موكب • قامت الي شيئا كها تنظر
 انتهى كلام النواجي • **ومن شعر الامام المذكور قوله**
 في فتاة سمي عزبيه مشجرا • • • • •
 • عند آكال بدر بديل التمام • غادرني الحب لها كالغلام
 • رشيقة الاعطاف كالغصن كم • رمي بقلي طرفها من سهام
 • بخد هاروص وفي ثغرها • بالمشق الالص كم مدام
 • يكاد بدر التم من فرعها • يخفي اذا الاحتلم بالظلام
 • هي التي من بين كل المها • هام بها قلبي بوادي الغرام
وقوله فيها هيعا كالشمس ولكنها • غربية يا قوم عند الشروق
 • يفتقر منها الشرح عن لولؤ • رطب ويبدو منه لمع البروق
 • باندر يا عدال عني فدا • بارده السلسل فيه يروق
 • رفقاها في العذل لطافة • يمكن منها لحدولي الطوق
 • غبت عن العاذل منها فما • هزالي وجد لذوات الغروق
وقوله فيها ايضا غزال كبد التم لاجل • هلال راته العين من افق الشمس
 • رنا طرف الفنان يوما لنا • بهم به سودها نيك الحدائق
 • يعلل بالتسويق قلبي فليته • راي ونفا ما زال يقنع بالتمس
 • صككت جوي منه فن لم يتم • عزيب عن الاوطان يدنون من

وقول فيها ايضا

هذي رياض الحسى اغصانها . عز دبالدوصة منه الهذار
بهتمت فيها قد ذانت الربا . رقيقة الخصر على الاخصان
بت ونا والشوق قد اضومت . بحجة احرقها الاستعار
رام عزولي هدر كمن الهوى . ياكفة الحس بك المستجار
غصيت ذاك الطرف عن ناظر . صبيح الوجد عيق الازار

وقوله مصدرا ومجزا ابيات الشيخ ابي بكر الخانوتي فيها
اي شمس لنا من الغرب لاحت . فاضت انوارها المشرقة
وترات لعاشق مستهام . في عتود من اللالي السنيه
غادة كالغضيب قد اذا ما . جز ذيلاني الروضة السنديه
يال من قوام لطف رشيقي . ماس بالروض في حلاه البهيه
هي شمس فكيف بالعزيب تدو . مع فقد العلامة الاخرى
فالخطن بالمخاط امر اعجيبا . ان في ذاك عمرة للسرب
كل شمس شرقية غير شمسي . اذ لها مطلع بعكس الغضيه
جعلت مشرق المحاسن عزبا . فهي والله لم تزل غربيه

وقوله مشجور فيها

غايته تجمل بدس التمام . غايته سولي من جميع الانام
رقيقة الخصر حوي لفظها . رقي فاصحت لها كالغلام
بين ثناياها وذاك المما . برق تلالا في رياج الظلام
يجدها المسك على لونها . يالهوى والريق يكي المدام
هت بها حبا وكبر في الهوى . هام بها في العشق مثل همام
وقوله فيها ولي جهة عن بية اشرف بها . لعيني تسمى الافق من غير لا حجب
ولاح بها بدرا لتمام لناظري . ومن عجب شمس وبدن من الغرب

وقول فيها ايضا

ابا الالهة اذ بدت غربيته . فالعزب منه ضيا المسرة يشرف

والشرق

والشرق دعه فليس منه سوى ذكا . تجتر في وسط النهار وتخرق

وقوله في صدر كتاب

علي الحضرة العلي ادم مقامها . عليا سلام طيب النثر والعرف
اي نحوها حتملة نسمة الصبا . لتكذب وصفان شذا ذلك الوصف

جمال الدين محمد بن عبد الله الطبري

احدا وليك الجلة . واحذرتك البدور والاهلة الضارب في كل فن
بهمم والقابع صفات كل قريحة . وفهم ضاع شراديه وعاضاع
ورضع ثدي الفضل فشب علي جب ذلك الرضاع . وله قريض يزري
بمراضة الذهب ثبت في صفحات الصبا بن حسنه وما ذهب
وقفت له علي كافية هي في الشهادة . بغضله كافية وقافية راحت

الباب اولي الاداب لاثرها قافية

اسير الدج العيون يسر له فك . لان سيوقا للخطن شانها التكد
حذر خلي القلب من غلق الهوى . فاولها سقم وآخرها سفك
ورج سالما قبل الغرام ولا تقس . علي قاني هالك فيه لاشك
الم ترخيب ودعت يوم فراقهم . حشائي لعلم ان مادونه الهلك
وكيف خلاص من يدي شادن اذا . بد البيض في الديجور من نور الخلك
ويهبات ان ترحي لمنلي سلامة . وقد سل بيض الهذا الما ظم الترك
يقولون ترك الحجب اسم للفتنة . نعم صدقوا لو كان يعكده الترك
دعوني وذكرين بين بانات لعل . عريبا هوهم في المواقف بي نك
وان رسمتم ارشاد قلبي فكرورا . احاديث متيقا طاب من نظها البك
اما والحزود العندميات لم احل . وكل الذي عني روي عاذ لي فك
وما بصون الثغر من ماء كوش . وكاس عقيق ختمه خاله المسك
لقد لذ لي خلق العذار وطاب في . صوي الحزذ العنيد الوداع عند التكد

تنبيه

قد يتوهم ان قوله في البيت الثالث قاني هالك فيه لاشك
لحن بنا علي ان الالفية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني علي الفتح

والحن بل فيه وجهان احدهما منع كونها نافية للجنس بل عاملة عاملة
ليس والجنس محذوف جواز قول الحاسي
• والحرب لا يبقى لهما • جهها النخيل والمواع
• الا الغني الصبار في البخداة والغرس لوقام
• من صدر عن يترانصا • فاننا ابن قيس لا يراخ
والثاني ان تكون نافية للجنس الا انها ملغاة والرفع بالابتداء والرجح
تكرار صالحيان تركه في الشعر فاعلم
الفضل بن عبد الله الطبري خلق ذلك السلف
والمعيد من عهد مجدهم ما سلق الفضل اسعد وبنمة النافحة باره شحة
رفع عماد ذلك البيت فاقرب عين الحلي منهم والميت وهو لان مفتي التافية
بالبلد الحرام والمحفوظين الاجلال والاحترام يشق السطور بغير ايدة
ويغوق الطروس بنوايدة مع انافة في الادب بمكانه شيد من ربعها
المشيدار كانه فاجلي بها نجوم ليالية واقنتي منها منظوم لاليه ولا
يخفى ان من شعره غير قول في التفضيل بين مسمين يعرف احدهما
يركن والاخر بالتصبي
• تخالف الناس في ركنه فقدمه • قوم وقوم عليه قدموا العصبى
وقال الحن والاصاف قال متي • اسمها التي استاذ والقي صبي
وقوله مورخا السيل الوارد مكة سنة الف وتسع وثلاثين
• شئت عن سيل اتي • والبيت من قد سقط
• متي اتي قلت لهم • مجيئه كان غلط
ولغيره لله سيل قد اتي • لظهر بيت مرتضي
• من دسر عند نايب • تامرجه حل رضاً
وكان من جفر هذا السيل انه لما كان فجر الاربعاء التاسع عشر من شعبان
سنة تسع وثلاثين والقي شات على مكة واقطارها سترها الله تعالى
سحابة غريبة مدلهم فلم تزل كذلك الى وقت الزوال فارعدت وابتقت

واتت

واتت بمطوكافواه القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم امسكتا قبل
السيل ودخل المسجد الحرام واعتلى علي باب الكعبة ذراعين عمليين
وزرع فاهكلا لاطفال والساك والرجال ثم باتت تطر الى نصف الليل فلما
كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف
جانباه الشري الشامي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم اعقب هذا السيل
في اهل مكة من الفتا ما شبه اللوبيا المصري والله اعلم
الشيخ شرف المدرسين عبد الرحمن وجيه الدين ابن عيسى ابن
مرشد العمري نيبا الحنفي مذهباً علامة العطر الحجازي
ومفتيه ومولي معروف المعارف ومؤتبه وبع العلم الذي لا يدرك ساحله
وبره الذي لا تطوي مراحل اشرف في سما الفضائل ذكاه ذكاه
وخرس بناطق الجهل بعد تصديته ومكايه فاجح وهو لاهل والجهل
مبت وما حيق وسبق الي غايات الفضل وما للوجه الحق حتى طار
صيته في الافاق وانفقد على فضله الوفاق وانتهت اليه رياسته
العلم بالبلد الامين فتصدر وهو منبجع الوافدين والاميين منه
تقبس انوار انواع الفنون وعنه توخذ احكام المفروض والمنسوت
تنشأ لرجال الي لقاينه • ويستقى ارج الفضل من تلقاينه وتصانيفه
في اقسام العلم صنوف • وتأليفه في مسامع الدهر اقرط وشنوف
ان نثره ما ازاهي والرياض غيب المزن الرهاطل • او نظم فاجواهر
العقود تحلت به العند العواطل • وها انا اقصى عليك من خبره
ما يزد هيك وشي جبره • واتلو عليك من تفصيل حاله ما يروك
خصبه وتاسق علي اجماله • ثم انبت من منظومه بعد منتوره ما يطر
الاسماع بحسن ما نوره • **فصل** في ذكر استعمال جده من شيراز
الي الحجاز وتوطنه بمكة المشرفة على الحقيقة لا المجاز وجنبا ابتداء من
الشيخ المشار اليه وذكر من اخذ عنه وقرا عليه **قول** في بعض المداكر
مانصه قدم جده الشيخ مرشد الي مكة المشرفة من بلدة شيراز

في حدود الثلاثين وسماهيه وكان وروده اليها بعد ان وصل الي
الديار الرومية وخدم سلطانها الاعظم يومئذ ببعض مؤلفاته
ثم استوطن مكة المشرفة متصديا للتاليف والتدريس مع الانقطاع
للعبادة والى حاشية على تفسير البيضاوي لم تتم بل بقيت مسودة ولم
عدة تعاليق وشروح وحواشي ورسائل وتفرقت كتبه الي الافاق
بايدي تلامذته لصفرا ولاده وكان اصغرهم والد صاحب الترجمة
الشيخ عيسى لحفظ القرآن واستقل وكتب الخط الحسن وصار الخثار
اليه فيه وجب ما علي ابواب المسجد الحرام والمدارس السلطانية
العظام من الايات والطرقات بخط المشار اليه تاهل في حدود سنة
اربع وسبعين وسماهيه وولد له صاحب الترجمة ليلة الجمعة خامس جمادى
الاولى سنة ثمان وخمسين وسماهيه ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن
العظيم وقراء التراويح في المسجد الحرام اماما وحفظ الالفية والاربعين
حديثا للنووي وكثر الدقائق الاقليل منه والجزرية والشاطبية وقطعة
من منظومة التلخيص للجلال السيوطي وغير ذلك وشرع في الاشتغال
في حدود سنة ثمانين وسماهيه ولان الشيخ عبد الرحيم بن حسان وقرا
عليه الجرومية وشرحها للغاكي ومقدمة الشيخ محمد الخطاب وشرح
القواعد الصغرى للشيخ خالد الازهري وشرح القطر للمصنف وقطعة
من الالفية والمنهل الصافي للدمايين ما عدا شيئا سيرا منه وشرح
التصريف لسعد القناري مع حاشيته وفي علم الفقه منية المجلد
وربع الصادات من شرح النقاية وقطعة من شرح الكنز للصيبي
واخذ عن القاضي علي بن جابر بن ظهير الحنفي الفقه والفر ابيض
وقطعة من شرح المنار وشرح الخبزة لابن حجر الصقلاني في دراية
الحديث وشرح السراجين في الفرائض لمير بادبناه الحنفي وقرا علي
الملا عبد الله الشوري اديا البحث واخذ علم العروض عن الشيخ محمد بن
علي الزكروني الخرازمي فقرأ عليه شرح السيد القزناطلي علي الخزرجية فاجاز

اياها مع رواية الصحيحين والشفا وروي صحيح البخاري عن
الامام شمس الدين محمد الرمي النافعي واجازة المذكورين وغيرهم
بتدريس مدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وستين
وسماهيه فدرس بها صحيح البخاري واملي عليه شرح جابريه الي
باب لفع العلم وظهر الجهل فخر لها ووليها مدرستها السابق
ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز
وشرحها شرحا مستوفي وشرح كتاب الواقي في علم العروض والقوافي
والفر رسالة مسماة ببراعة الاستهلال فيما يتعلق بالشعر والهدال
ونظم رسالة متعلقة بمنزل القرى موسومة بمناهل السمر وشرحها
وكتب علي اية الكوس رسالة وكتب قطعة علي الخزرجية وولي التدريس
سنة خمس بعد الالف فدرس به في اويل ربيع الثاني من السنة المذكورة
وشرع في كتابة شرح علي كثر الدقائق مجردا عن نقل الخلاف عن المذهب
فشرع كتاب الفكاك والرضاع وكتاب الحج منه يد بياجة متقلة
فصار كتابا مفيدا في المناسك وذلك في سنة ثمان بعد الالف وافرغ
بعده موت شيخه القاضي علي بن جابر عليه مذهب ابي حنيفة
وانتهت اليه الفتوى بالديار المكية انتهى **وقوات** في اجازة للشيخ
العلامة شهاب الدين احمد المقرئ الاندلسي ما نصه كان مولدي
بمكة المشرفة ليلة الجمعة الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين
وسماهيه فلقبت بشرف المدرسين وهو تاريخ عام ولادتي المذكورة
علي ما اجرت به عادات المشاركة من ضبط تقويم المواليد والوقايع
بلفظ يكون عدد حروفه بحساب الجمل مطابقا لعدد ذلك العام ثم
شرعت في الاشتغال علي علماء الحرم ومن بعد اليه من عرب ومجمر
بعد ان حفظ القرآن العظيم وصليت به التراويح اماما بالمسجد
الحرم سنين عديدة وحفظ متونا عديدة في فنون مفيدة اجرت
بها عند عرضها علي المشايخ ثم قلدت تدريس مدرسة الوزير محمد باشا

التي بمكة المكرمة في عام سنة تسع وتسعين وسبعمائة فذريت بها
 الجامع الصحيح للمخاري وامليت عليه شرحا الى كتاب العلم وصنفت
 في عام ان منظومتي التي في الصرف حتى قلت في آخرها
 فيها نظمها شافيا في الصرف . آلى في مكة عام الف
 ثم اشتغلت بالتدريس والتأليف والاشتغال الي ان قلدت الامر
 الخطير والشان الذي لولا الرجا لعفاهه لكنت منه علي وجل كبير
 وهو القيام باعباء الفتوي في سنة احدى عشرة بعد الالف وهي سنة وفاة
 شيخنا الامام شيخ مشايخ الاسلام الشيخ علي ابن جارية بن خزيمة القرشي
 الحنفي مقيم مكة وابن مفتيها فماتت سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
 فقلدت الافناء السلطاني وخدمته الامانة والخطابة بالسجود الحام
 ثم قلدت في سنة سبع وعشرين بعد الالف تدريس المدرسة السليمانية
 فاقرت فيها تفسير ابيضاوي مع حاشية جدي الشيخ شذاهري
 وكنيت في ايام الشباب وخطوا الزرع من الاوصاف ربما تفلقت
 باهداب الشعر فلي فيه قصائد ومقاطع واسئلة منظومة واجوبة
 كذلك جمبايرد من ذلك النوع واخواينات ومدامات والغازات
 ومعايات ومعارضات وقد امتدحت شريفة مكة وحامي جاهها الحسن
 ابن ابي نمي ابن بركات بقصيدة عارضتها بقصيدة ابن هانم المغربي التي مطلعها
 نقتك لكم ربح الجلال بعنبر . واهدكم فلق الصباح المسفر
 وامتدحت ابنه المسعود بقصيدة ذات تقويم سنة مشجرة في ابياتها
 علي اسلوب عنوان الشوق لابن المقري فلما تقلدت القيام بامر الفتوي
 اشغلتني ذلك عن سلوك هذه المسالك واشتدت قول المرعي
 . بعين الشعر ابصرني اناس . فلما سائي اخرجت عينه
 . حزوا بعد اذ فهو را . فصار الشعر من الشعر عينه
 اللهم الا ما استدعيه الحال من اجوبة ما يرديني من رسائل الاخوات
 مشتملة علي نظم قلايد العتيان فتعنتني المسئلة والمواقفة في المراسل

فلي اجوبة مما ورد الي من علماء الافاق مما استدعيه الوفاق وقد
 اجتمع عندي من ذلك شي كثير حتى سن كبير ولي ديوان خطب لاني منذ
 تقلدت الخطابة لم ازل انشي في كل نوبة خطبة تناسب الوقت فاجت
 عندي من ذلك في نحو عشرين ما بينا في الستين انهي ما اردت نقل
 من كلامه في اجازة المذكورة وعدد من مضافاته فيها الفتح القدسي تفسير
 اية الكرسي وتعيم الفاريدة بتفسيره لماريدته وهي رسالة وقع الكلام فيها
 علي معنى قول الجلال السيوطي عند تفسير قوله تعالى لله ملك السموات
 والارض وما فيهن وهو علي كل شي قدير ومنه اثابة الطابع وتقد
 العاصي وحضر لعقل ذاته فليس عليها بقادر ومنها شرح صحيح
 البخاري المقدم ذكره وشرح مناسك الكثر المسمى بفتح مسالك الرحمن
 ومنها رسالة تتعلق بالوقوع سماء بوقوف الهمام المنصف عنده كلام
 الامام ابي يوسف الفها لما وقع الخلاف بينه وبين بعض المفتيين
 في مسألة تتعلق بالاوقاف ومنها المنظومة في علم التصريف المسماة
 بتوصيف التصريف وشرحها الموسوم بالشرح اللينق ومنها الوافي
 لشرح الكافي في العروض والقوافي ومنها شرح عقود الجمان في المعاني
 والبيان للجلال السيوطي شرحها من جاب شرح مطول يكاد يزيد علي
 المطول ومنها رسالة منظومة في منازل القمر وشرح عليها موسوم
 بمناهل السمر ومنها كتاب يتعلق بالشهور والايام وما يناسب ذلك
 من مباحث وكلام له بكل علم تعلق والهمام مسمى ببراعة الاستلال
 فيما يتعلق بالشهر والليل والهمام يذكره شرح الغيبة للجلال السيوطي
 والاشعار بما القايد من الاشعار والاشعار والاشعار ولم يقل عن مطيا
 صهوة العزميتين وراقيا ذروة طود الجاه الركني لايقاس به قرين
 ولا نظا اساد الشري لم عرين . اليان تدي التريفي احمد بن عبيد
 المطلب مكة المشرفة وورد في حل وللهما المعجزة وكان في نفسه
 من الشيخ المشار اليه ضمن حل بعجم هجته وما ظني فامروا لانهب

داره وخفض محله ومقداره ثم قبض عليه قبض المعتد علي ابن
عمار وجزاه الدر علي يديه جزاء سنان الا ان المعتد اغص ابن
عمار بالحمام الابيض وهذا طوقه هلال فتر من انا حمل عبد اسود
بخره طعم كاس الموت الامر وكان قد ابقاه بجلسه الي ليلة عرفه
بترخي ان يسعي في خلاصه من كابر الروم من عرفه عن وجه اليه
بزيجي اشوه مطلق الله خلقا وتقدم اليه لقتله في تلك الليلة خفا
فامثل امره فيه وجعله من برد الهلال بضايه فافتت لموت
المدارس واصبحت ربوع الفضل وهي دوارس وذلك في عام
سبع وثلاثين والحق ومن الاتفاق ان الشريف المذكور قتل هذه
القتلة بعينها حين تقاضت منه الليالي ما سلفته من دينها وفي الاثر
كاتبين تدان وهذا حال الدهر مع كل قاص ودان **فصل**
وهذا حين اثبت من نثره الباهر ونظم المرزبي بعقود الجواهر
ما استلذه المسامع ويظرب له الناظر والسامع **فمن نشرة**
البدوع ما كتبه الي شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين المصفي بقسطنطينية
يتقبل الارض التي تمني الشمس ان لو حطت منها بالبعل وبدلتها
ببرج درجة ستر غم الخلل ارضا تحيط بها الاعاظم احاطة الهائلة
بالتم ارضا تسيطر بها الافاخم ما يختص به كل من يهي و امر ارضا
اعد التضخ بترها طيب و امر في الخلق بعلاها اغرسهم
من نصيب ارضا تنافس حبا وها الدراري ارضا تنافس شذا
المسك الدراري ارضا تمثت فيه اقدم تستقل الثريا موطن
ومرقي وتجل ان توي بينها وبين السهاني العليا فرقا ارضا
مقبلة شفاه الاعاظم بمجلة شفاه الافاخم بها تشد يد بنيان
المعالي بها تايده ايوان الاعالي بها اكملت الحاظ الاموالي بها
افخر الثري علي الاثر العالي والابن اذ هي مهي سيد كرم معي
الفضل سلسيله واوضح لغترع هذا بالفرع دليله فاصح

كماله

كماله موفى من العين والعيب فلا مجال لعين الرضي عن كل عيب كليله
اعلم من قضتي واقتي افضل من باشر التدريس والافتاء اكثر العني
علما انخر مشايخ الاسلام فهما اجمع ارباب العلوم روايه
اوسع اصحاب الفهم درايه ارفع اهل النصوص رايه ابرع
اولي الخصوصا يه ابن الاثير وانه في الاثر وسلم مسلم له صحة
الحيز من سعد علي ابن الجوزي طريقا الجواز وفتح علي ابن معين باب
الاعوان وقوات جبر فضله وعرف حديث بيته القديم ولم يكن
عزيبا في اهلته واعرف له ابن كثير بقوله الجمع وقال الفخر لعقوله
ما انت وادلة السمع وتطامن ابن الحاجب لشرف اصله وخبه
المقطب بالتصوب عنه بيان جنسه وفصله واصبح النظام لديه
مجللا وكان الانسان اكثر شي جدلا وابن مالك عنه كتب تلك
الملكة في العربية واقرب ابن عصفور انه ليت له حوصلة علي هذه
القنون اللاديبه واصحى به مذهب النعمان منصورا ونورا الايمان
عليه مقصورا وانا طبه مكر الربح المسكون مهمات الدين والدنيا
فابان بينهما عن الباع الاطول واليد العليا وصارت اغنية العليم
لذويه الغضاريل قبلة وابواب السنية مترافعة عن ان يحظى النجم
منها بقبله ما قصدها قاصد من مشارق الارض ومطار بها
الاونال اقصي مرلم نفسه وطالها ولا انتب اليها منتب الا ارتفع
قدره علي الفلك وكان دليلا علي افضلية خواص البشر علي خواص
الملك سيدنا ومولانا وسندنا ومجانا شيخ الاسلام ومفتي الانام
مولانا محمد افندي ابن سعد الدين لان ال مويدا به الشرع العبيد
ولا يرح الاسلام مويد الحج والبراهين والايمان به سيد الادب
والنبيين وينهي الي حضرة التي هي الغاية القصوي للاسل
والنهاية الرجوي لكل عالم وعامل بعدا هدا سلام عقب الاكوان
عنيه وريحه ونبت في الارحاء الحرمية عميره وشيخه مع دعاء

ترغبه الملائكة من موطن الاجابة وتنبه في دواوين الدعوات المستجابة
 البقاء علي صدق الخلوص في الانتساب الي ذلك المقام العالي الذي
 هو عند اولي الالباب من اعظم المعاني والمعالي ولم يزل هو الركن الاقصى
 والمجد الانفس فقال الله تعالى ان يعقبه علي روثا / تاجا ونفوسنا
 طريقا الي الخيز ومنها جاهد او قدورح الكتاب الكريم والخطاب الويسم
 فنشر فتابو صولة وتزيت حلا لنا جلولة واخذناه حوذة من
 سطوات الدهن وعوده من تسلطات القمر وقر الناظر وصوله وسر
 الخاطر حلولة كيون لا وقد نغمي تليغ المراد والمرام والانعام بما صاب
 الافتاء والخطابة والامامة بالمسجد الحرام لانزلت من مولانا في اعناق
 الانام هي الاطواق والناس الحمام الي غير ذلك والسلام **ومن**
 حاكبة الي السيد محسن بن الحسين حين صالح عمه الشريف ادریس بن الحسن
 وذلك في عام خمس عشرة بعد الالف يقبل الارض مهينا بما هم شره كافة
 البشر ورفعت له في قلوب الرعايا رايات الفرح والظفر ودقت له
 نويات التها في وبلغت به انفس الاودا غاية الامل والاماني
 وانشد الحان الخال علي الارتجال
 حسم الصلح ما اشتهه الاعادي واذا عتده السن الحساد
 وارادته انفس حال تدبيرك ما بينها وبين المراد
 فدمري لقد كان الداهية الذهبيا والصاخة الحميا
 فكيف يتم باسك في اناس تصيهم فيو لك المصائب
 هل انتم الانفس تفرج في اجسام ونفس تصاعد من اختام
 لا اعد الشر من يعني لكم الشر وخص الفساد اهل الفساد
 انتم اما اتفقتم الجسم والروح فلا احتجتم الي العواد
 فوالله لقد ناجتني بذلك نفسي وفرطت في غرضي الا صابة سهم حديسي
 وكنت جازما بان هذه الحالة لا تستقر وان نار الحرب بينكما لا تستقر
 ابي يتم ذلك وانتم الستم رصانه التي لا توارى بها الاطواد ثباتا ووزان

لستم

لستم ممن يستخفه الطيش ويستيره ولا ممن لا ينظر فيما يقتضيه
 قبل الامر ولا دبيره بل انتم من جبل علي الرحمة والرافة واستحكمت بينكما
 اللحمة والالفة وتواصلت بينكم الارحام وحفظ فيكم الذم امر
 منع الود والرعاية والسوددان بتلغا الي الاحقاد
 وحقوق ترقق القلب ولو صممت كلوب الجهاد
 حتي ابي كنت ممن يشاهد هذا الامر من كتب ويحققه تحقق من سطر
 وثابته وكتب فارقت ذلك بقولي عاقبة الامر هو الصلح فكان فالأ
 جاء كنفوق الصبح فالحمد لله الذي ابدل الضراب بالسر والزال عن
 المسلمين الباس والباسا وجمع بكم شمل السيادة وحرص بكم بلاد
 فعد الملك باهرا من راء شاكوا ما اتيتما من سداد
 فينا ايديكما علي الظفر الحلو وايدي قوم علي الاكباد
 هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندا والايادي
 كسفت ساعة كما تنكس الشمس وعادت فنورها في ازيد
 لله در ابي الطيب كما نما شاهد هذه الواقعة فوضع هذا الدر
 مواضع فلا بدع للمتنبئ اذ اجبر بالمغيبات وحدث عما هوآت
 وكان ذلك حاله من المعجزات والايات البينات فانه تعالى يصون
 شحككم عن التفرق ويوشي شحككم بطراز الوفاق والتوفيق ويمتخ بكم
 الرعايا بل كافة البرايا والسلام علي الدول **ومن** ما كتبه
 الي الشريف ادریس بن الحسين سلطان مكة المشرفة مهديا له بالبر من
 مرضه الذي مرضه بالشرق يقبل الارض متضرع اغتاض من الهجو
 اليهود وارتاض بالركوع والسجود ولاذ بالملتمس الشريف والمستجار
 وعاز بالركن المنيف والاستار وتوصل الي المرتعالي بكل بني ورسول
 وتوسل اليه في اعز مرام وسول مذطرة طارق اشهره واقلقه واقعه
 في بجار الفكر المفرقة واضحه علي القناد والمفك حين لايم ذلك
 الجسد الشريف الوعك فاني لك والتجري علي حجي مصون باسوار السور

٥

يحوطها من تطرق الموادث والعيور لم يزل قائما في طاعة خالقه
ومشقة دائما في مساعي مبدع ومبدية كيف تطرقت الخي الى ذلك الخي
واين استجارت المقام حينما يالهجرة على تهيب واقداما علي
ممتنع متجنب لكن لا بدع في ذلك ولا عجب مما هنا لك
فمنزل الخي الجسوم قتل لنا . ما عذرنا في تركها خيرا لها .
اجبها شر فاقطال وقدومها . لنا مثل الاعضاء لا اذا سها . **ولا**
تلكم تلك الدنيا بشي . وانت المستغاث لها ينوب .
وكيف تنوبك الدنيا بدا . وانت لعله الدنيا طيب .
فومرنا القضا وصحتك التي اطابت للعالي نفسا اين اعتقلت فقد
اعتلت لعتك السماء والارض . وغارض لم رضك اباس والكرم المحض
بل اعتل لعتك في العيون الغرض وذوي لذلك شباب الزمان الغرض
فالخدمه الذي انال العرض بعد حصول الانتفاع بثوابه وبعده لم رض عن ذلك
الجسم اللطيف وما توي به فقد رفعت في ساحات التها في رايات البشار
وتليت في منازل الاعاني ايات الاشار وظهر برهان السعد الباهر
وانشد لسان المجد عبر على ضميره بلسم الطاهر فقال وطاب المقال
المجدوعي مذعوفت والكورم . وزلا عنك الى اعوايك الالسر
صحة بصحتك العازت وانتجت . بها المكارم ونهلت بها الدير
وراح الشمس نور كان فارقا . كما انها فقدت من جسمها سقم
فوسع المنعم على هذه النعمه حمد او شكرا ونصير لنا على ذلك اللسان
ذكرا ولجنا ذكرا اذن من علينا بشفاء سيد نفرد في شأنا للعالي
وارتفع شأنه علي الاثر العالي . وتفرغ غصنه من دوح النبوة والخلافة
وتصوغ شرفه من سوح الفتوة والشرفه واجيا الدرر ما اثر اياه الصيد
من الهاشم واجيا الغلب الضاد يد من كل غاشم . وعي بكل است
سعي البيت المطهر ومرس باي الله سوح حره الاظهر واختاره علي الخليفة
خليفة واماره بكل سعيه شريفه وجمع له بين فخامة القدر ولطافة

الخلق

الخلق البسط الحسن واتاح له ما فرجه الكامل الخلق البسط الحسن ونعمه
الشفة علي رعيته والرافة عند استجاشته شهامة وحمية فالله
تعالى بيقينه وساحته عن تطرق العيون حموسه وباحته بكل عز وافرمانوسه
فالخدمه علي بلوغ الامل باجابه الدعاء وقول العمل بمن يشل ودعا
وقد كان الواجب علي العبد المنول نفسه الي تلك الحضرة العالیه
والخلول بتلك الرحبة السامية ليتملي بطلعة مولانا وقد شرب بل بس بال
الصحة وليس نياب الشفا فتلك اعظم نعمه غير ان العجز اقده وسوا
المظا بعه فاناب كتابه منية واقلمه سفير ايلخ مانابه مهينا مولانا
بالصحة والعافية ومصحح جوده الشريفي بيد العبد الشايف .
وما اخصك في بره بتفضية . اذا سلمت فكل الناس قد سلما .
فاسه تعالي يفيك محروسا يجنا بلنوس اليناب متلغعا من الجلالة
ياشرف جليات مستقر اجلي كراسي الملك واعداوك في الهلك بجاه حلك
عليه السلام وآله البررة الكرام وصحبه الميمنة اللعالم . **ومن**
ما كتب من اجال الشيخ ابي المواهب البكري في سنة اثنين وعشرين والى
ان اشرف ما اتق جبه المفارق والروس واهر ما يتبجج به المهارف
والطروس وابيه ما ينظم في سلوك الطروس من الدهر الباهر لدره
الغفور وابيه ما يرقم في صكوك الصدور من العز المضا هيه للاي الجور
تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وتليحات ترقت بطران
الاختصاص برودها تشغمها الادعية التي علي السن المنزبين تتلي
وشيمها الاثنية التي في مناص الكرويين تتلي مرفوعة في الموقف الاعظم
متلوة في المسجدا واملتزم صادرة من قلب ميثب اواه ناظرة
ان ليس في الوجود الا الله فهاملا يكة الاجابة تخفها بالقول والانا به
بان يديم الله العلم واهله وبقي للفرع واصلم بقاء مولانا الاستاذ
الاعظم والاملاذ الاعصم والجيميد النقاد والهو كب الوقاد والبحر
الرخاز والديث الزار عالم الاسلام علي الحقيقة الجامع للشريعة والطوس

كشاف مشكلات العلوم خلال مضللات الفهوم
علاوة العلماء والشيخ الذي لا ينتهي وكل بلج ساحل
الامام العلامة الهمام الفقيه شيخ الاسلام مجاهد الانام مفتي العلمين
صدر المدرسين الخبير الخبير امام الفقه والتفسير وما يجدهما من
اصول وفروع وما يتنبهها من مرفوع وشرع مولانا الشيخ ابي الخواصر
محمد الصديقي البكري مفتي السلطنة الشريفه بالقاهرة الزاهرة الحنفية
ادام الله لاسلام ملاذ اولادنا من مجاهد ومعاد ارفع به عماد البيت
الصديقي واسطحه منار المحدث العتيقي هذا والعربي الي حضرت
بعد الحاقه تخفى تحيات مكية الارجح واشفاها بطرف سيلمات
مكية المنفوح البقا علي كمن ود يشهد الله بحقيقتة واظيد عهد
لم يجل ولم يجل عن طريقتة لم يزل ماد الكف فزاعة لم ترد والسنة
شفاة لا يكفح صاحبها ولا يصد في مواقف عرفه ومن الزعمي ومن ذل
وسوح البيت والملتزم وخلف المقام وزمزم بان يمتع الله الاسلام
والمسلمين ببقاء مولانا الذي هو بركة العالمين فان في وجوده جمال
هذا الوجود وشهوده كمال كل شاهد وشهود وقد وصل الكتاب
المبين والخطاب الذي جاء به الامين فيلزم من كتاب اعجز ساير
البلغا فاضمل عنده وجودهم ولغا فاتخذة مملوك عودة من سطا
الدهر وخوذة من صدمات القهر واحله مواضع الحواس الخمس
من الامس وجعله من اجواب المملوكة لدفع البوس والباس فانه تعالى
يبقيه مانا علي كل عبد رقيق بالمكاتبه ومنها علي كل صديق واسله
او كاتبه وان تلفت الي احوال هذه الديار وانار هذه الاقطار فهي
بحمد الله بناية من الامان ونهاية من الرفاهة والاطمئنان وذلك لما
بين عميدي السادة الاشراف من الاتفاق والايلاف وانما ذلك بركة
شمول انفاكم الطاهرة لاجل هذه البقاع بالدعا وملا حظهم
بالحاط الذي حفظ الله به عموده ورعا وقد كان الجمع في هذا العام
كبير

كبير والجمع اكبر وشملت المعقرة ان شاء الله تعالى كل فاجور فابا كذا بالبر
ودعوناكم في تلك المشاهدة وذكروناكم في تلك المعاهدة وكان من جملة
من حج في هذا العام اسعد المولى الكرام فسعدنا بروياه وحظينا
ببقياه فيلزم من عالم عامل وصالح كامل وكان مما اقترعه علي
ولاية هذه الديار ابطال بيع التباك واطفاء هائيك فاجيب علي
ذلك ويؤدي عنهما في الاسواق والمساكن ومنه ان التمس ان لا يكون
خطيب الجمعة الا حنفيا في ايام الموسم لان غالب المجامع من طريقتة
الاروام وحظر بيال هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج وهي الموافقة
للسادس عشر من ذية الحج الحرام فارسل الي حضرة مولانا الشريفي
وقد ناهزت الشمس الزوال والشمس من حضرة ذلك فاجابه الي السؤال
وكان الخطيب ذلك اليوم شافعي وقد عقد طيلسانه واصلته لاداء
الخطبة من صله ولسانه فارسل حضرة مولانا الشريفي الي حضرة هذا
الفقير وامره ببشارة الجمعة وقد ادرك وقتها غير يسير فقابل الامر
بالامثال وبرز علي غير اهتة في الحال فحمد الله بركته تلاحظتكم
وسدده وكان الاستعداد في ذلك اليوم من انفاكم مودة فخطب خطبة
ارجلها علي المنبر وكان المشار اليه في مقام البر وكان الخطيب برك
الجمع برأي من اسعد وسمع فتعجب من تلك البديهة وقروض المحب
بما يقتضي تنويره فانه تعالى يمددنا بعودكم ويطيل لنا في مودكم
والسلام ومنه هذه الخطبة التي انشأها لعقد جدي السيد الامير
محمد معصوم بنت عمه السيد الامير نصير الدين حين رحلهم الله تعالى
الحمد لله الذي بعث محمد المعصوم بالدين القيم والشرية القارعة وجعل
ملائكة لسائلكم الملل عن ارضاع ثدي البقا فاطمة آخده علي ان اقام
باحد نظام الدين فراد تغلها وشريفا ووجي اليه في الكتاب المبين
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا واشكره علي ان اذهب عن اهل بيته الرجس
وظهرهم تطهير وتولي نصره علي الاعداء وكفى باسهم وليا وكفى بالله نصيرا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تطيب بها النفس وتقر بها
العين **واشهد ان سيدنا ومولانا محمد اعجبه ورسوله** المجمول ذمته من مثل
الحق والحسين **صلي الله وسلم عليه وعلي آله** الذين من عسكره ولا يحصر
فقد اوردوا الله الي قويا **وعمل** بمضمون قوله تعالى **قل لا اسألكم عليه اجرا**
الا المودة في القربى **وعلي صحابه** الذين دلت حجة الفتح على منا فقتلهم
وقلت **الا يخم من بلوغ** شأومها **صلاة** وسلاما **يتقاربان** تقاربان
الا عجب والتبول **ويتواردان** عليه مع نسائم الصبا والتبول اما بعد
فان **العنصر** النبوي لا يزال ظاهرا **لنوطها** لانهما كشجرة طينة اصلها
ثابت **وقرهما** في السما ناهيك بنتيجة مقدمتها الوحي والتبول
فلا عزوان ذلك **الزوع** لركاها **تلك الاصول** فمن ثم وجب ان تصرف
الاهم **العلية** الي تكثير فروعهما **وعارها** وتوجها **الاشيم** الية تقريرها
واشقرها **وذلك** بالنكاح **الذي** به تحفظ **الانساب** ويكون بقاينه
ثم من اثر **العلل** والقوي **الاسباب** كين **وقد** نطق **الكتاب** العزيز **عشر** وعنته
ودلت **الاحاديث** النبوية **على** سنته **قال** الله تعالى **علوا** وقد **وهو** الذي
خلق **من** الماء **شرا** فجعله **شبا** وصرا **وقال** تعالى **مهينا** لعباده **بهذه**
النعمه **وهي** اياته **ان** خلق **كم** من **انفسكم** **ان** واجا **تسكنوا** اليها **وجعل**
بينكم مودة **ورحمه** **وقال** تعالى **وهو** عز **قاييل** **يا** ايها **الناس** **انا** خلقنا **كم**
من **ذروان** **نبي** **وجعلنا** **كم** **شعبا** **وقبايل** **وقال** **صلي** **الله** **عليه** **والله** **وسلم**
مينا **عنه** **لهذه** **الامة** **التزويج** **بركة** **والولد** **رحمة** **وقال** **صلي** **الله** **عليه**
والله **وسلم** **معرضا** **لم** **يكن** **بشانه** **معني** **النكاح** **سني** **فمن** **رغب** **عن**
سني **فليس** **مينا** **وقال** **صلي** **الله** **عليه** **والله** **وسلم** **منزعا** **عن** **القربى** **والا** **ايامه**
تنا **لحو** **تاسلوا** **انكثوا** **انما** **يحي** **عياه** **بكم** **الامم** **يوم** **القيامة** **وقال** **صلي** **الله**
عليه **والله** **وسلم** **مينا** **الا** **قدا** **والاشيا** **جيب** **الي** **من** **دينكم** **الطيب** **والنسا**
وقال **صلي** **الله** **عليه** **والله** **وسلم** **يامن** **النياب** **من** **استطاع** **منكم** **النبا**
فليتزويج **فانه** **لغض** **للغض** **والغض** **للزويج** **وقض** **صلي** **الله** **عليه** **والله**

وسلم

وسلم **الابكار** **علي** **غير** **هن** **بكثير** **فقال** **تزوجوا** **الابكار** **فانهن** **اغنيا** **فواها**
واشقا **ارحاما** **واربنا** **باليسر** **وعانت** **صلي** **الله** **ولم** **عليه** **والله** **وسلم** **جابر** **حيث**
لم **يكن** **عليها** **النكاح** **شايبه** **فقال** **هلا** **بكن** **تلا** **عنها** **وتلا** **عك** **باجابر** **والا** **خيار**
الواردة **في** **فضله** **كثيره** **وهي** **في** **مظاهرها** **مؤنة** **وشهيرة** **وفيها** **اوردنا**
من **ذلك** **كفاية** **ومتنع** **سيما** **من** **كان** **يمر** **اي** **من** **الاصفا** **وسمع** **ولما** **ذكرناه**
من **فضايله** **وسردناه** **من** **براهينه** **ودلائله** **مال** **الي** **التجلي** **بمقوده** **والتجلي**
في **موسيات** **بروده** **السيد** **السند** **الاصيل** **الاوحد** **المعتمد** **الجيل** **الاجيد**
خلاصه **النص** **والاجلا** **الاكابر** **سلالة** **السادة** **الاعز** **اذوي** **المغاض**
المشرف **من** **دوحة** **السيادة** **المتفرع** **في** **روضه** **السعادة** **ذم** **الفضائل**
العديده **والسمائل** **الحميدة** **المقتني** **انها** **سلاف** **الكرام** **المرتب** **بهمته** **العليه**
الي **اشرف** **مقام** **السيد** **محمد** **معصوم** **ابن** **الصدر** **الاجل** **الكبير** **ذم** **القدر**
الاشم **الخطير** **في** **السادة** **الذين** **تجملت** **بهم** **المحافل** **والمجالس** **وتكلمت** **بهم**
الصدور **والمولد** **ونظروا** **بجيد** **الوجود** **عقود** **فرايدهم** **وتنروا** **علي**
سائط **المنظره** **جواهر** **فرايدهم** **واجوا** **ما** **ثر** **علوم** **الاوليل** **واقاموا**
علي **المطالب** **العليه** **مسلمات** **البراهين** **والدلائل** **وسارت** **مضاهم**
في **سائر** **الافاق** **واذعن** **لهم** **بالتليم** **اهل** **الخلايق** **والوفاق**
جمال **ذالعصر** **كانوا** **في** **الحياة** **وهم** **بعد** **المات** **جمال** **الكتب** **والسير**
الاعام **العالم** **العلامه** **الهمام** **الكامل** **الفهامة** **ناشر** **لواء** **التحقيق** **جامع**
معاني **التصور** **والنصديق** **السيد** **الاعظم** **الامجد** **مولانا** **نظام**
الدين **احمد** **سني** **الله** **صريح** **شايبه** **الرحمة** **واسكنه** **التراديس** **مع** **ابا**
الائمة **فراعب** **في** **نكاح** **مخطوبته** **الحره** **الطاهرة** **المصونه** **الدره** **الفخره**
الثمينه **ذات** **الجناح** **الرفيع** **والمجانب** **الضاني** **المنيع** **السيدة** **الجليله**
المثله **الاصيله** **العفيفه** **الصينه** **المتفرعه** **من** **دوحة** **السيادة** **والسلطنة**
المشرفه **في** **مهود** **العقل** **والصيانة** **الموفيه** **بمهود** **الانصاف** **بالديانة**
الشريفة **فاطمه** **ابنه** **سيدنا** **ومولانا** **الذي** **انفق** **عليه** **جلالته** **الاجماع**

واعترف له بالتقدم في ميدان الفضائل بلا نزاع كساق مشكلات
المسائل . خلال معضلات الدلائل اللامعة اساريه بانوار التنزيل
الجامعة تقاريره لانوار التناويل . المعترف بالبحر عن مدارك العلم الجاهل
المعترف من بحار فوائده الاساتذة فضلا عن التلامذة الجامع بين
شرفي العلم والنسب الحائز لفضيلتي المجد الموروث وانكبت **ش**
علامة العلماء والنجح الذي . ايشتهى وكل ليج ساحل .
سيد العلم المحققين سند الفضلاء المدققين جامع المعقول والمنقول
مستطاب النزوع من الاصول قطب دوائر التحقيق صدر صدر المدبرين
في السادة الصالحات المقدسين مولانا السيد نصير الدين حسين .
لازال بالنظر اليه وجهه قري العين وصال ابنة المنار اليها واسيل
سترا الصيانة والديانة عليها وذلك على كتاب الله وسنة رسول الله
قدره والمقدم ما وقع التراخي عليه مما المقام في غنى من الاشارة اليه
ومن احسن شعره قوله ما دحا سلطان مكة المشرقة الشريف صفي بن
اي بن ابراهيم وابنه الشريف ابا طالب ومهيناهما بنظم الثاني منها
باهل شمر وهو جبل بنجد وغرض هذه القصيدة كما زعم قصيدة محمد
بن هان المغزبي التي ذكرها
نقع البجاج لدي صياح العشير . اذكي لدينا من دخان العنبر .
وصليل بحر يد الحسام ووقعه . في الهام اشدي بغمة من جود ذر .
وسنا الاسنة لامعاني قسطل . اسني واسمي من محيا مفسر .
وتسربل في سابقات مررد . ابي علينا من قناد عبقري .
وتتوج بقواش مصولة . ازهي علينا من سدوس اخضر .
وكنا كصهرو ساج ومطعمه . اشهي الينا من اريكة احور .
ولقا الكبي مدرعا في مفسر . كلقا العربي بمقنع ومخمر .
الفت استنا الورود بمفضل . علقته به علقا لجميع الاحمر .
وسيو فيا حورت جوان غنودها . شوقا لها مة كل اصيد اصغر .

فتحاها

فتحاها لما تجرد عند ما . هاج القتام بوارقا بكنهور .
وصهيل جود الخيل خيل كانه . رعد يزجر في الجدي المشعير .
ودم العدي متقاطر متدفقا . كما بول كالسيل الخراف الجور .
ورودهم تجري به كسادل . قذفت به موج السيول الصخر .
غشيتهم في العام منا فرقة . تركت ذريتهم كسبب اقفر .
اودتهم قتلا واجلتهم الي . ان حطم الخيطي ظهر المدبر .
تركت صحاراهم موايد ضمت . اشلا كل مسود وغضنفر .
ودعت ضيوف الوحنى قراها . افني المهند والوشيح السهمي .
فاجابها من كل عيذ مرة . تحذو منار عملس او قسور .
واظلمها ظلال شاص سجاها . المروم اجنت البزاة الانسر .
فيران الاساد تفضت في الكلي . ومخالب العقبان تشب في المري .
شكرت ضيع المشرفة والقنا . اذ لم تظفها الهدير غير مهبر .
فقدت قبورهم بطون الوحش . فما يبعضون اذ ادعوا للخر .
وخلت ديارهم واقوي بهم . وسري السري مشمر عن شمر .
انقت من استقصا قتل يدوم . كيما يجتر قايل من مخجور .
فشت اعنة خيلنا ايجادها . عن قتل كل من ند وجزور .
حيث اذا احان القطاق لياوع . من اروس تركت ولما توبس .
عصفت بها ريح المون فالقت . وتحركت بن عازع من صرصر .
فدعت سراة كما تنا لقطانها . بانامل القصب الاحم الاسمر .
فتجهزت لحصادها في فيلق . لو يسبحون بزاحل لم بزحزح .
ملا تشوقا الي الكفاح نفوسهم . توقاها للقا الرداح المخصر .
يفشون ابطال الوطير قواسما . كاللش ان يلق الضريرة يكشر .
وتخاهم فوق الجياد لواسنا . سداي مور من الحريد الاخضر .
فاذا هم ارددوا بجوع واشتوا . اوري زناد دروعهم نار ايري .
جيش طلايعم الاويدان تضح . لو جيبه من قيد شهر تنفر .

يتقاده الملك المشيخ كانه . بينه العوالي ضيف في مزار
 ملك تدبرع بالباله فاغتني . يوم الوغاعن سابغ وسنور
 ملك تتوج بالمهابة فاكتفي . عند الطعان لقرمه عن مغفر
 ملك تذكورنا وقع غضبه . في الهام وقع جده في خبير
 ملك اذا ما جال يوم كويصة . لم تلق غير مجدل ومغفر
 ملك بحجز من محافل رايه . قبل الوقعة محفلا لم ينظر
 ملك شتم ذروة المجد التي . من دونها المخرج بل والمشتري
 ملك نذاه البحر الا اسنه . غدا هذا البحر نهر الكوش
 ملك اذا ما جاد حوت مسننا . عن جوده جوز النمام الممطر
 ملك علا قدر فكتنه العلاء . بابي علي فهو اعلي منخر
 ملك سماعن ان اصرح باسمه . لسومه عن كل وصف مشعر
 ملك قفا شتا سينا . للمجد والده الزكي العنصر
 الاشرف الشهم الذي خضع له . شتم الا نوف وكل حجاج سري
 الافضل السند الذي بخبابه . لا ذا الفطارة الا ولي من جبر
 الاكل الذب الذي اوصافه . انت شها الوضاح وابن المنذر
 الاكرم المفضل من احاسنه . اني على كسري الملوك وقبصر
 ذوالهمة العليا الذي قد نال ما . عنه تقصر همة الاسكندرية
 شرفا تعاست الكواكب وبنه . لو لم تعد بنوره لم تره
 هبها بمنظرة البروج مقرها . انا هزها بنوة حيدر
 كلا فكيف بمن حواها جاععا . سينا سما بابوة المذثر
 اعظمها من نسبة بنوية . علوية تنهي لاصل طهر
 قد شرفت بدا باشرف مرسل . ونهاية بالسيد الحسن السري
 في الخلايق دره الناج الذي . سواه هام ذوي العلام تنخر
 بشر ولكن في صفات ملايك . بطيت لنا اخلافة فاستبصر
 لم تلمع يومين وغا وعطاسو . طلق الحيا في خلا المبتشر

يلتج

يلقي العفاة وقد تلا اوجهه . بسنا السرور وذاك انظر منظر
 يمتن عن الذب العظيم مجازيا . جانية بالحسين كان لم يوزر
 يا سيد السكوات دونك مدحة . نجت بصرف من ثناك معطر
 قد فصلت بلالي المدح التي . وقف ابن اوس دونها والبحر
 وافتك ترفل في برويد بلاغة . وبراعة يبرود ضعا تدريري
 صاعت خلاها فكرة قد صانها . شتم الاباء عن امتداح مقصر
 ما شانها نظم القريض تكبا . لولا ما ملك ذوالالام شعور
 ما شانها الا الكتاب فضائل . تغنيه عن شرق العظام النحر
 فوردت منها الروبة فلم اجد . احدا قلت صناء غير مكدر
 فهلت منه وعلتي بغيره . وطقت واورده ولما اصدر
 وطنت فيه غايضا لا لي . في غير نظم مدحك لم تنشر
 لا تدعي العليارضع لبانها . ان كنت في تلك المقالة مغتري
 خذها عفيفة كثر خدر فصاحة . سرت نقابا عن محيا مسفر
 جمعت بلاغة منق الا عراب مع . حسن البيان ورقة المستحضر
 اوسامها تنس لما سمعت له . بمكاط يوم خطبة في منبر
 شرفت علي من عارضته مدح من . اضحي القريض به كعقد جوهر
 فاستجملها وافق تهني بالذي . نجت يشايره بمك اذ فر
 نصر تفر بنوده ببح الصبا . خفتت علي هام الراشم الخمر
 هو بكم المنصور دام مويدها . بك اينما يلق العزيمة يطفر
 لا زلتاني ظل ملك باذخ . وجنود ملككم ملوك ان عجز
 مستكين يهدي جدك الذي . بالرعب ينصر من مسافة اشهر
 اهدي الاله صلته وسلامه . لجنابه في طي نشر العيسر
 ولاء له وصحابه والتابعين لهم باحسان يوم المحشر
 ما استشق الا بطلاني يوم الوغا . نفع الجماع لوري هياج العيسر

قلت ربما تشوف الواق علي هذه القصيدة الي قصيدة ابن

طابن المعارضة بها فوجب الوقوف عليها فلا يجدها وهما هي قد
 اورد بها بجلتها وقد نقلتها من ديوانه **قال** ابو القاسم محمد بن
 هاجن الاندلسي يمدح جعفر بن علي امير الشرايف من المغرب
 فتقت لكم راج الجلال بعنبر وادمكم فلق الصباح المنفس
 وحينتم ثم الوجاج يا نعا بالنصرين ورق الحديد الاخضر
 وحينتم هلم الكفاة ورعتم بيض الحذر ورهكل ليش محذر
 ابن العوالي السمرية والسيوف المشرفة والعديد الاكثر
 من منكم الملك المطاع كان تحت السوابغ تبع في حيدر
 القايد الخيل العتاق شوزيا خزر الي لحظ السان الا خزر
 شعث النواصي حشرة اذ انها بت الايا طل دميات الانس
 تنوسنا بكن عن عن الثري فيطان في خدا العزير الا صعر
 جيش تقدم الميوت وفوتها كاليل من قصب الوشيع الاسمر
 وكان سلب القشام ريشها مما تشق من العجاج الا كدر
 وكانما شملت قناه بارق متالق او عارضى مئع بجور
 تمتد السنة الصواعق من ظلي مزير عليه كهنور
 ويقوده الليث الفضف نعلها من كل شئ اللبدتين غضنفر
 تحذ العول من الدبور وسار في جمع الهرقل وعزحة الايسكده
 في فتية صد الدرع عبيهم وخلوتهم علق الخنج الاحمر
 الاياكل السرحان شلو طيهم مما عليه من القنا المتكسر
 اشوا بجهنم الايسن كانهم بني عتري البيض جنة بمقر
 يفتنون بالبيد القفار وانما تلو السنبي في اليباب المتفنن
 فرواية الصنديد تجر عنهم واسامة الصديق صدق محير
 قد جا ورواجم الضواري حولهم فاذا هم زاهوا بها لوتزار
 ومشوا على قطع النفوس كانها بحري سناك خيلهم في مسر
 قوم يبيت على الحشايا عينهم وميتهم فوق الجياد الضمر

وتنظ

وتنظ شبح في الدما قبا بهم فكانهن سفانين في البحر
 فياضهم من كل مصحة خالع وخيامهم من كل لبدة قسور
 من كل اهت كالح ذي لبدة اوكل ابيض واضح ذي مغفر
 حي من الاعراب الا انهم يردون ما الا من غير مكد
 زاحوا الي ام الريال عيشة وعذوا الي طيب الكيب الاعين
 طردوا والاوا بد في الغداف طردم للاعوجية في مجال العشير
 وكوا اليها يوم لهو قنصهم في زيرهم يوم الخي المصنور
 انا انجمنا وهذا الخي من بكوا ذمة سالف لم تخنر
 اخلاقنا فكاننا من نسبة ولدانا فكاننا من عنصر
 اللابسين من الجلود الهبر ما اغناهم عن لامة وسنور
 ما منهم سيف اذا جردته يوما ضربت به رقاب الاعصر
 وفنكت بالزمن الملاجج فنكتة البراض يوم هجابين ابن المنذر
 صعب اذ انوب الخطول تصعب متمي للمحادث المتسور
 فاذا اغنا لم تلق عين مملك واذا اسطالم تلق عين معفر
 وكفاك من ج السماحة انها من بوضع معلة من محجو
 فخامه من رحمة وعواصه من جنة ويمينه من كو ثور

يحيى انما نشد هذه القصيدة ومدوحه راكب في جنة فلانشد
 ابن العوالي السمرية والمواضي المشرفية والعديد الاكثر
 من منكم المطاع كانه تحت السوابغ تبع في حيدر
 نرجل المسكر كله ولم يبق احدا ركبا سوى المدوح فلا يعلم
 نسوال كان جوابه نزول عسكر حوار غيره **ومن** العزيب
 ما توهمه بعض اهل العصر الا ابن هاجن يمدح بهذه القصيدة
 سيف الدولة ابن حمدان مدوح ابن هاجن ويستدل على ذلك بقوله فيها
 لي منهم سيف اذا جردته يوما ضربت به رقاب الاعصر
 كين وابن هاجن لم يدخل المشرق قط كما ذكره القاضي ابن خلكان

واما الاستدلال بالبيت فليس بشيء فان الشعرا شبه الممدوح
 بالمسوق والسنان بالسهم كما قال ابن هاني من قصيدة لزي في جعفر
 اذ عشنا في مثل دولة جعفر . والعدل فينا ضاحك والنايل
 ندعوه سيفاً والمينة حده . وسنان حد والكثبة عامل
وقد وقعت في ديعان حسان بن ثابت شاعراً النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم علي قصيدة في ويران قصيدة ابن هاني الرائية ورواها
 يفتخر فيها بقومه وبعدها الضالم وقررات ايرادها هنا فانها
 في غاية الحسن وديوانه قليل الوجود وهو
 اشيم ربيك لخت آل العنبر . هذا لم استثنا قد من جعفر
 ابديد تفوك ما ابري ام لمحمة . من بارق ام معدن من جوهري
 اودعتني بالمخاط تفوك حوقة . المهبت جمرتها بطرف احور
 وشرت فرعك فوق متن واضح . وطوب كشحك فوق خمض مضمر
 قولي لطفك ان يكف عن الحشا . سطوات يوزان الهوى ثم الهجر
 واهي جمالك ان يناله مقاتلي . فينال قومك سطوة من مضري
 ايني من القوم الذين جبادهم . طلعت علي كسري بريح صرصر
 وسلبن تاج الملك تسر بالقنا . واخذن قهر اديب آل الاصف
 اباي من كفلان ارباب الصلا . ونوا الملوك عمومتي من حمير
 قد بان اليمن الجياد فما انتت . حتى حوت بالصين بهم يعين
 ومرت سر قندا بكل مشفق . لرجع باحشا النوارس اسمر
 ووطان ارض الشام ثم وفارسا . بالحادث اليمني وابن المنذر
 صحت بلاد الهند بالبيضا التي . صحت بها كسري صيحة دشير
 وتصون في الاحزاب حزين محمد . وكسون مؤمة توب موت احمر
 وطلعن من رجوي حنين شربا . يحملن كل سليل قوم مسعر
 ما ذلوا ريدا الراح شجر نده . ودرعاسوي سر بالطيب العنصر
 يلقى الراح الشاجرات بنحوه . ويقم هامة مقام المعنصر
 وتقول

ويقول للطرف اصطورت القنا . نهدت ركن المجد ان لم تعقر
 واذا تامل شخص ضيق مقبل . متسر بلا ثواب محل مقصر
 اومي الي الكوما هذا طارق . غرثنا لاعداء ان لم تحجري
 كم قد ولدنا من جيب قسور . دامي الاطافوا وبيع مطر
 سدكت انامله بقيام مرهف . ذبيور فايده وذروة منسبر
 كمر فوق وجه الارض من ذي ثروة . لولا فواضل رفدنا لم يذكروا
 لولا صوام يعرب ورماحها . لم سمع الاذان صوت مكبر
 نحن الذين نذل اعناق القنا . ونقر بالمعروف قل المسر
 تحطان قومي ما ذكرت قمارهم . الاعلوت على شام المنخو
 السابقون الي المنام والصلاح . والحازون غدا جياض الكوثر
 فاذا اردت بان تري سماعتنا . فصل النواظر بالسمك الازهر
 لو امت الجوز ان تغلوا الي . اعلاذ وابنة مجدنا لم تقدر
 ثمر الصلاة علي النبي والس . مالمح برق في غمام مطر
قال اللؤلؤ عفا الله عنه لما وقعت علي هذه القصا يد
 اجبت النظم عليها فقلت مادحا الوالد في سنة ثلاث وسبعين والي
 لمن الكتاب في الجاه الكفر . يخطنون في نهر الحديد الاخضر
 ضربت عليهم الراح سردقا . دعت بسا عد كل شهر اصغر
 والبعض يلمح في القمام كانها . لمع البوارق في ركاب كنهور
 وصليل وقع المرصات كانه . رهيد الجبل في اجشق من محو
 والراية المحرأ يخفق طلها . بهنوع عليها كل لبت مزير
 والحيل قد جلت علي صهواتها . من كل اصيد باسل ذي مغفر
 متسر بل بالقلب فوق دلاصه . مثلثم بالنقع لقا يفسر
 في موقف كسوق الظهيرة نفعه . فاضاها بشروق وجه مقعر
 يتتال في خلق العاصي كانه . يتتال منها في منوق عيقس
 من فتية النوا الاسنة والقنا . فقباهم قصب الوشج الاسمر

يغرون بعضهم الرقاب وينهلوا • زرق الاسنة من نجح امره •
 شادوا عمادهم بكل مشفق • لدن وجمدم بكل مشهور •
 حلوا من العليا قمة راسها • وحووا اسالة الكبر عن الكبر •
 من منهم الملك المهيب اذ ابوا • خضعت لم ذل الرقاب الا عصره •
 فخر المناخر والمآثر والمجاهل والمحافل والعلا والمند •
 القايد الجيش العرديم معلما • من كل ليلت ذى براتن قسور •
 السابق الجرد المذاكي شذبا • تخطو وتخط بالرياح للخطر •
 الفائق الهامات في يوم الوغا • والسمر بين محطه ومكسر •
 الشاع النبين بين ذوى العلا • الباذخ الحبيب يوم المنعشر •
 الواهب البدرات يتبعها النذير • من جوده بسحاب تير محط •
 يجلود جي الامال منه بنا يبل • متلا في وبوجه جود مسفر •
 وكلم جلا ربح القتام بياتير • متعلق وسان اسر سميري •
 ملكا اذ اما جاد يوما وسطا • فالخلق بين مدك ومعصر •
 من دوصة المجد الرفيع عماده • والفزع يعرب عن زكي العنصر •
 ما ينقضي يوما شهير نواله • الا واتعه باخر اشهر •
 هذا الذي صدع القلوب الهابة • واذ كل عملس وغضنفر •
 هذا الذي غمى الانام سماحة • من جوده الطاي الجليل الابر •
 هذا الذي حاز العكارم قعسا • وسواه يلطم خد حزن اقصر •
 هذا نظام الدين وان نظامه • نسب يوول الي النبي الا طهر •
 لمعت اسرة نوره في وجهه • فان وتر عنها كل لحظ اخزر •
 يجلولنا من حلمه في حزمه • اخلاق احمد في بسالة جيد •
 بينا تراه مصدق في دسته • ملكا تراه فوق صهوة استغفر •
 اربيب حجر المكومات وربها • ورضيع تدي العارض المتعجب •
 له جدك ابي محمد حزنه • فتشاوت كل مقدم ومؤخر •
 انت الذي حرزت كل فضيلة • ووردت بحو الفضل غير مكر •

ظلمت

ظلمت اما في الرجال لدي العلا • فوردت منها لها ولما تصدد •
 واليكها غواء قد ابرزتها • تجلي بشكوك في نذير المحضر •
 احكمت نظم ترينها قناسقت • كالعقيدن هو في متلا جوند •
 يزكو بعد حكم شترها فكانت • اذ كيتها منه بمسك اذ فر •
 ما ضاع شتر ثنائها في مجاس • الا اتفق عن ذكي العنبر •
 واسلم علي درج العلوية راقيا • باجل اخبار واصدق مخبر •
وما احسن قول بعضهم علي هذا الوزن والروي •
 من كل بلخ واضح ذى سورة • عيشي الي العيجار مشي وغضنفر •
 يلقي الرياح بوجهه وبخوره • ويقم هامة مقام المنعشر •
رجع الي شعر الشيخ عبدالرحمن صاحب الترجمة فنه ايضا قوله فادحا •
 السيد ثقبه ومهيا لبعافية ابنه السيد قنادة ومتشكرا من انعام الله عليه •
 اقبل امرضا عفا الله بالسعد • والنم تر باع فرها فايق الند •
 واهدي سلاما عبقا لكون شتره • وفاق شذا النسر بين والاسر الور •
 صيحب ثنا فصلت در عقده • وفضلته الراي علي الجوهر الفرد •
 وحاكته ايدي فانيات فضائل • تجبين الا عن لقادوس المجد •
 ووشته ضني جيل بردا منمها • علي منكب العليا حزن بالمجد •
 ومذ شتره فاح في الكون عرفه • واهدي الي الارواح رايحة الند •
 وانشد من اضني لرباه ناشقا • الا يا صبا بخد ميت هجت من جند •
 رديف دعا هزت معاطن غصنه • بقول قول فهي هايسة القد •
 تجتري في روض الابانة ساجيا • مطاير اذ يال الاجابة بالقصد •
 الي حصة عليا مقدسته سميت • وجلت عن السرير بالبرسم والمجد •
 وناق عن الالفاظ كنه الحاطة • بمعين معاليها العلوية عن عد •
 وقصر عنها الواصفوها وان يكن • خطيب محاظ وامرني القسي والمجد •
 واين وان كنت المقصر عنهم • سا بذل في هدي وتقر بضمه جلد •
 وصهيات ان احصي ثنا لقابل • تشرف جبريل بخدمة جدي •

ملك له هام الغزاق منزل . بتواه ارثا عن الاب والجسد .
 ملك سنا الاجلال لاحت بجمه . مخايله هذ كان في حوزة المهدي .
 ملك اذا ما جال في حوزة الوغا . ترمي الهام تهوي في الرغام على الخد
 تخيلها خرت لتقبيل حافر الصوافن كما تستجير من الحية .
 فان شمعت برق اللاح في افق غيب . من النقع قل ذاسيفه شل من عمد .
 وان سمعت اذ نال صوت قعاقع . من الرعد قل ذ اصوت فخر السه الجرد
 وان ابصرت عينك سيلاع مرما . يسيل قتل هذا نذاه مستجدي .
 وان عبق الاكوان نشر معنبر . فقل ذ اشذا اوصافه النايق النذر
 وان ترشمس لافق قد اشرفت قتل . شا وجهه الوضاح لاح مستهدي .
 وان ترديد الجيوبين كواكب . فقل صوفي ابنايه الغزاق بيدي .
 وان تزودوا في الهجرة لاح قل . بحجة البيضا تهدي الي الرشيد .
 فمن كابن جملان في العلم والحج . وفي الفضل والتمويه ومن العلم والهد
 ومن كابر مجلان بن الباس والذبي . وفي الشرق البذاخ والعز والمجد
 في اسيد السادات دونك حد حة . تقاخر در السطبل جوم العفد
 قريض محب لم يزل متمسكا . بع ونكا الوثقي المنوطه بالعهد
 شكور لشمسك التي البسه من . شيع يد الافضال من اخر البرد
 وجهات لا اسطيع شكور صيها . ولكن علي مقدر ما يقتضي جهدي
 واليسما ان ذكوتة هذا بحج . سابق وعد كان من صادق الوعد
 فلا زال محروس الجباب ممتعا . بابنايه الصيد الغطارفة الاسد
 ولايسما السامي لاخر تبسة . تستنها بالعزم والحزم والجدة
 بهي الصفات العز والمجد والسنا . سمى السمات الساميات عن العبد
 قتادة حاوي المكرهات ومن علا . علي هامة الجوز من فلك السعد
 ومن في سما المجد اشق نخمه . واختم به الاكوان وردية الخد
 وهزت له العليا ما طوق بشرها . وغنت محام الايك في عذب الرند
 تهنيد اذ حاكته له بيد الشفا . معاطي تغنيه عن السابغ السرد

لعمري

لعمري لقد عم الهناكل مجة . اماضنته في بحنة السود
 فلا نال في ثوب المسرة رافلا . بحر اردان السعادة والمجد
 سوح ابيه السيد اعانك الذي . تقلد من حلي السيادة بالعقد
 وتوجه نور النبوة مغفرا . تطرزا بالاقبال والعز والسعد
 والبسه جاش الخلافة سابغا . تدترعه من سطوة الدهر اذ يند
 فلانزال في عز السعادة ما لكا . زمام الملا والدم من جملة الخند
 بجاه النبي الطهر مستورا وبالايعة اعني من ختامهم المهدي .
 عليهم صلاة الله ثم سلامه . يدوعان ما هز الصبا عذبا الردي
 وما حكنت في مدح المليك قسايدا . وطورزتها بالشكر والمدح والمجد
ومن شعره ايضا وقد التمس من الاغابهم الشريين تاريخا لقاعة التي
 انشاهها ملكة المشرفة بمنزل المعروف المصل على المسمي تجاه باب السلام قتالة
 عيني على عود السمود هزاري . وشدا على الاوتار بالاطوار
 في قاعة حل السعود بقايمها . وبقاعها حلي اللجين الجاري
 قد شرفت بجوارها المعاهد . هي سوح بيت الله ذي الاستار
 فلها الامان يمين من قد جاورت . والاكومون يرون حق الجار
 مدت علي المسمي الشريف ظلالها . لتقنو الحجج والعمار
 ورتت الي باب السلام مشيرة . بسلافة من سائر الاكدار
 طاق الطراز بها كمنطوق حوت . لجواهر قد رصعت بنضار
 ومياه بركتها المباركة التي . قد اشبهت صوحا من البلار
 طرحت اشقتها كواكب سقنها . فيها وقام الماء بالفوار
 يحكي محمودا من لجين قايمها . في ارض تبر ونضار جاري
 سال النضار بها وقام اما في . هذ الخان بها اولوا الابصار
 سبطها البسط التي من وشها . حاكنت رياض خايل الازهار
 وغدت غار قبا بها مصنوفة . بارايك مسدولة الاستار
 هي من منازل جنة لمشيدها . عنوان منزل بعيني السدار

وهو الامين ابوالمعالى من غدا . عين الوجود وناظر النظار
نحو الامائل عمدة الوزراء في دول الملوك السادة الاطهار
المشاهير المتصانين بوايته . عند اجتلاء الآراء والاشوار
بهرام آغا لزال دهر آمنة . من ساير الاسوار في الاشوار
فاشارة التاريخ لفظي قالها . بالامن من صرق الزمان الضاري
ان صح عند الضبط فيه قولنا . بجواريت الله امن الجار
وعلي النبي وآله وصحبه . صلي وسلم ذوالجلال الباري
ما غردت ورق الرياض بدوها . وترخت بنسائم الاسرار

وقال مخاطبا وعايا الشيخ احمد بن حكيم الملك يوم النيروز وستور
منه بعض لوازمه .
يا حكيم ايامه نيروز . وعظما من دونه فيروز
وكرهه المكارم سمو . ولجم النوال منه تحوز
دمه هذا يوم نيروز سعد . انت فيه معظم وعزيز
تترجي نواك العذب فيه . فتيه للسماك حقا تحوز
نور زمانها تنورن عوامنه اذ كان ذاك شيا يحوز
واطينوا بالنير قلبا تلظ . بلهيب من دونه تموز
وابق في رفعة تزي الشمس . من علاها وعاياها كتموز
وانظن بالجوابه من شام . بمرام ولا تغفل لي هنوز

مضمنا

ادار لنا الساقى الرشيق مدامة . اذ انفتحت شجار وايها شيا
كبدر احاطة من الشهب هالة . ولما ريدوا قبلها قلد الشبا
ومن شعره ايضا قوله .

- من كان صاحب قدر . او كان صاحب قدره
- فليتخذ من نضار . لطابة الانس قدره
- فالشي يزداد ظفا . ان ناسب الشئ قدره

وفي مثل هذه الصنعة من الجناس قول الربيع البلخي في الناس
وهو بلد بما وراء النهر .

الناس في الصنعة . ومن اذي الخرجته
لكنني تقربني . فيها لدي البردجته

وقول ابي بكر الخوامزري في النسيب .
يا شاد نامت قبله قد صار في الحسن قبله امنزعي بقيله

رجع ومن شعره قول مضمنا .

اذا المشي راوده مرید . اجاب ولو شتمط بالغانار
فلا تمنعك من ارب الحاصم . سواء ذوالعمامة والخمار

فقوله وقد كتبت علي مايدة اهديت الي الشريفي محسن حين

- مايدة قد اصيحت . بكل خير ما يده
- قد سبطت بجليس . به الوفود واقده
- تؤم من بفضل . كل الملوك شاهده
- المحسن المفضل من . بالبشريلقي قاصده
- انسي نواه حاتمها . ومعنا ابن زايدة
- دامت سعوده علي . طول الزمان صاعده

فائدة ذكر سيويه اليغوز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بايا
المثناة من تحت وحكي غيره بالواو وقال علي عليه السلام نور زينا
كل يوم ويسفه في حجة علي سيويه لان العرب اذا سمت الاسماء
العجمية تصرفت فيها كقبي شات قاله العسكري وقال الواحدي يقال
لهذا اليوم نور علي العجمية ونيروز تقريبا من التعريب ومثله من
العربية ديغور وهذا اولي بالاستعمال لانه علي وزان كلامهم انتهى **وقال**

في جمل سقط عن حصانه في السابق
لا تظنوا



ويجبني من محيية قوله في احمد وحله بعمل التشبه
وغصن من الكافور ابروت تحتة . شويخا من الركب ان اصبح راكعا
وقد شد زيارا بجموده وانثني . علي سوقة لها توكا ، خاشعا
ولنكتن من نظمه ونثره بهذا المقدر علي انه قطرة من داما ونجمة
من سما وكناية الاشعار كاقبل بجميع ما قاله من الاشيا والاشعار
فصل ولها نفي الشيخ المذكور الي سمية الشيخ عبد الرزق العمادي
مفتي الشام كشيالي علاية عمره الشيخ احمد المقرئ من جملة كتبا
واما مصيبة من كان ولي وسيمي ومجدي السعيد الشهيد المرحوم
عبد الرزق المقرئ فانها وان اصابنا منها ومنكم الاخوين فقد عمت
المرمين بل طلت الثقلين . ولقد عد مصابه في الاسلام ثمة . وقد
به في حرد الله من كان يدعي للملحة . ولم يبق بعده الا من يدعي
اذ الخاسر الحيس واستحق ان يشدني حقة وان لم يتسبه قيس
وما كان قيس ملكه هلك واحدا . ولكنه بنيان قوم تهد ما
وقال الاديب الشيخ محمد بن عبد الله باقشير برثية
سائل الربيع عن يمين الجسر . خير الظاعنين ان كان يدري
منزل طالها استهاجك فيه . علق الوجد او هديل القمري
امتعا . بعدا لمخيط ركام الودق . عن اعين السحاب الغر
نال منه الزمان ما نال . والقدرة لله من امام العصر
الذي كان زرونا فيه رزوا . ضم اعشار كل قلب وصد
ماتر الحجب المقام وايدي . جزع الركن والنوي بالحجر
واصبقت قوادم العلم والتاع . فواد الهني لنظم ونثر
تلكم النكبة التي اذن الله بابعائها غداة الخمر
اقشعرت لها جلودا ناس . انزل الله نعمته في الذكر
ابن عيسى بن مرشد والذي نال . وان كانت المقادير تجري
خصته اجبت لها ت المعالي . بشيخ ضم نضها بالكر

ما شكو العفاة في . يوم الندا محامده .
وما تلو نارينا . انزل علينا ما يده .
وقوله مورخا قلعة السيد عبد المحسن بن حسن والقافية موقوفة
يا من اجال اللحظ في . حسي المنزه عن قسيم
متاملا في بهجتي . وبديع اسلوبي الحكيم
حصن بها محاسني . بالاي والذكر الحكيم
وانظر لأبغ عبيد . في لازوردي الاديم
قد اشرفت لكواكب . يسطعن في الليل الهميم
بل كالزهور تسمت . في الروض باكره النسيم
بل كالعود تنظمت . من خالص الدر اليتيم
بتدي سرور بالذي . هو في مفاينها مقيم
بجل الملوك الصيدا . المصطفى البر الرحيم
الذابين بعضهم . عن بيت ريك والحطيم
حاوي المفاخر والعلا . معني المومل والصديم
مولي الندي مولاي عبد المحسن الذوب الكريم
بجل الميكاي المعالي . المحسن الحسن الحليم
لا زال في تحت الخلافة دايما وبها مقيم
ولما لي دام الصنا . والسعد والمجد المقيم
وقوله في انشاء كتاب
ربما تجتني الغرس ذنوبا . مع رشاد الي طريق الصواب
لاخلاب العتاب وهو لذيد . مع حفظ اليهود للاجباب
وقوله اجابنا طال عمر البين بين شيخ . اودي به الشوق والذكوري وبينكم
مخانة الصبر لها رام هم كسم . فلا توالوه اشواقا وبينكم
وقوله اقول وقد شمت الدر الذي تناسقت . تناسق عقد قد تفصل بالذن
بعثت لنا در الكلام قلايدا . ولا عجب ان يصدر الدر من بحر .

ويجبني

اي ناور وقد غيب التريب منه . طود بعد مقليل مشمخري .
 خلق يفضح المدام وعزم . قسوري واريجية بدر .
 وسجايا تقاعت دون شاوي . ينلها طلع النجوم الزهر .
 منير لله من عفاف وتقوي . وهي للناس من حفاظ وتر .
 لم يزل ما يدا المنون الي ان . قال سني فزوعها بالمصر .
 فغضت ما القضا مجرب قس . والردي اثر كلنا يستقري .
 يتبع اللالحق الموم ولم يال . اجتها في ان يبيد ويدهري .
 والجناب الذي ابي الله الا . ان ينال الرضا باعظم اجر .
 استغرت له للشهادة والخلد ابي من ان يحل بقسر .
 وهو من عاش لا ذميم المساعي . وقضى موجرا بما الله يدهري .
 فليص مضمعا تواله من مفذ ودق السحب ذوشا يبتكري .
 وضروب من حمد الله تقشي . جدنا ضمه ليوم المحشر .
اخوه القاضي شهاب الدين احمد بن عيسى المرشدي
 رحمه الله تعالى شهاب الفضل الثاقب الشهير بالثاقب والمناقب
 سطع في سماء الادب نوره وتفتق في رياضه زهره ونوره .
 وامتد في البلاغة باع . فتق علي من رام ان يشق غباره ابا عه .
 لا تلبس قناة فضله لغامز والابتر اذ به المبر من العيب لا منر .
 كان قد ولي القضاء بمكة المشرفة . فقال به من امله ما طمح بصرة
 اليه واستوفه . ولما حصل اخوه في قبضة الشربني احمد بن عبد
 المطيب . وفي من بذلك الفادح الذي فتر به وغلبت حصل هو
 ايضا في القبض والاسر . واردف معه علي ذلك الادهر بالقسر .
 حتى جرع اخوه تلك الكاس وانهم عليه بالخلاص بعد اليناس .
 فرأش الدهر حاله . واعاد منها ما غيره واحاله . ولم يزل فارغ
 البال من شواغل الكد والبديال . الي ان انقضت ايامه . وتنبه
 له من داعي المنون نيامه . فتوفي نحو ظنون من ذي الحج الحرام
 سنة



سنة سبع واربعين والواياتق تاريخ وفاة صدر هذا البيت
 . من شأ بعدك فليمت . فعليك كنت احاذر .
 وله نظم بديع الاسلوب يهلك بوقته المسامع والقلوب . **فمنه قوله**
 يدع سلطان المرمين الشربني بن الشربني معود ابي الشربني ادريس عام
 سبع وثلاثين والف .
 عوجا قليلا كذا عن اعيان الوادي . واستوقفا العيس لا يجد بها الخا
 وعرجا بي علي ربع صحت به . شوخ الشيبية في اكناف اجياد .
 واستعطفنا جيرة بالشعب قدزلوا . علي الكتيب فهم عني وارشادي .
 وسابلا من فوادي تلتنا املي . ان التعلل يشفي غلة الصادري .
 واستشفعا تشفعا ساكم فضيع . يقدر الله اسعاني واسعادي .
 واجملا لي وحط عن قلوبكما . في سوح فردي الاعادي الضمعي .
 معود عين الملا المعود طالم . قلب الكنية صدر الخجل والناد .
 راسا الملوك بين الملك ساعد . زندا معالي جبين الخجل الباد .
 شهم السراة الاولي سارت عودهم . سرقا وغزبا باغوار واجناد .
 نرد عنار الملا في سوحه وفرح . ايدي الركائب من وضو اساد .
 فلا مناخ لنا في غير ساحته . وجود كفيه فيها راج غادي .
 يعيش الغزبي الكناق عقوته . يا حيد الشعب في الدين الما ناد .
 ونجتي ثرا الآمال يا نعة . من وضو عرفه من قبل ميعاد .
 فاني سوح يرحي بعد ساحته . واي قصد لمقصود وقصاد .
 ليهن ذا الملكا ان البت حلتها . محي ماثر ابا و اجداد .
 لبثها فكسوت الغر من سلها . مشهورا يهجر المصوغ بالمجاد .
 علوت بيتا فخرت النجوم علا . والشهب فخر ابا سباب واواد .
 ولحيت بدر ابا فقا لدت تحسده . شمل النصار وهذا حرها يادي .
 وصنت مكة اذ طهرت حوزتها . من ثلة اهل تثليت والحاد .
 قد غر بعضهم الاهمال بحسبه . عنوا فساد لا تلاف وا فساد .

قد دقم عن حمي البيت الحرام وهم من السلاسل في اطواق اجياد
كانهم عند فرغ الزند ايد يهضم يدعون جبا لمولانا بامداد
وما رعووا مشهرت السونجبا يابرد حرمهم في حر الكباد
غادر نهر جزرا في كل مجدل كان اثوابه مجت بفرصاد
واثر السدر من اجسادهم شرا حلوا بافواه اجداث والحاد
سعت سعيها جنينا من خمائله نورا الامان لا رواج باجاد
فكم بركة من داغ ومبتهل ومن محب ومن منق ومن فادي
وعاد كل عصي فصلحا وعدت اياها بالهني ايام اعياد
وقاد كل قضي ذله وهلا وكان من قبل صعبا غير متقاد
نبي لذيد الكري عنهم قد كرمهم وقايصالك بين الخرج والوادي
اباح سر حك ان برعي مناز لهم مهلا كل معوج ومنادي
من كل ابيض قد صلت مضاربه لما ترقى خطيبا مينا الهادي
وكل اسم نظام الكلا وله الي العدا طخرة النظام مياد
وصانه وسحك في حاش نخالطه عن رب غزو وتنضاه باجساد
اسكت قلبهم رعبا تذكروه ينسي الشفوق الموالي ذكرا والاد
اقبلتهم كل مرقال وسابحة يسر عن عدوا الي الاعدابا طواد
من كل شهيم الي العليا منتب بسادة قادة للخيال اجواد
فهاك يا بن رسول الله مدحتهم اورت قريحته من بعد اخماد
فاحكمت فيك نظما كله غور ما حرزت مثله اقبال بغداد
اضحت قوافيه والاحسان شريها روضا البديع لارصاد يبرصاد
ترويه عن الثريا وهي هازية بالاصحبي وما يروي وجماد
وتستحث مطايا الزهر ان ركبا كانها ابل يجد وجمها الحادي
وتوقظ الركب هيلان جاروي والليل من طول نذاب المري هادي
اتمك تشفع اذلالا لمشهها فاقبل تذللها يا سبل اجماد
واسبل الصغ ستر ان يواخلل تهتك به ستر اعداء وحساد

وقل

وقل تقرب اليها تستقر سا . ما حق مثلك ان يقصي بابعاد
لاذلت يا عزال البيت في دعة . تحق منهم بانصار وانجاد
مسعود جد سعيد الغال طالع . سعد السعود ملقي كل اسعاد
بحق طه وسبطه وامهما . والمرضي والمشي الطهر والهاد
صلي عليه العرش ما سمعت . قمرية او شدا في ايكه شادي
وهذه القصيدة تجارت في مضار معارضتها ادياد العصر فنهج
من تكص علي عقبيه ومنهم من فاز بالنصر وسياقي بعض اخواتها
مشتبا في محله ان شاء الله **وهذه شعرو ايضا قوله**
في مشدا فاقه الشريف المذكور وكتب عليه وفي كل من اليقين توريه
افق الشدا بدت به . نهن الخلافة والمهلال
ومن الجايب جمعه . ليث الشرافة والغزال
وقوله وهو يعني بشكر
الا انتظالي هذا الصفا لبركة . تقول لمن قد غاب عنها من الصبح
لين غبت عن عيني وكدرت شربي . تأمل تجد شمال شخصك في علي
وقوله يتدعي جماعة من الفضلاء وهم جبل النور الكيان بالعلماء
وهو يعني
عليكم من محب حشو اضلعهم . ودارق صالي الظامي من النطق
تحية يرتضها الفضل ان نعت . ارتب علي نغبات الروضة لان
حوكم الجبل العالي بكم شرفا . علي المعالي التي تعلو علي الشرف
نظمتهم في نظم العقيد متسا . علي تكليل كعاب ظاهرا لترف
وغادرت عبدكم ايدى مؤلفه . مكبلا وحده في ربيعة الصدف
معي هي الصدف المومي اليه مبي . لتفسر فيها وتني افنائها الورف
ولا ايسى لكم الا مما شككم . علي بئين جميل السخ والسوق
يجيبني بضدي صوتي فلرفعه . من قلة الالف او من كثرة الشغف
نزل وفي من الخلان يسعدني . في الغر او بعد ما صلح مع الحنفي

وقل

او يجيبني او يجيب الغير عنهما . يجيبني عز محمد الدين او شرف
كفوان يرضاهما الايمان انطقا . او ارفع الادلان الاقلام في الصن
وقوله وكتب اليه الي الفاضل تاج الدين من الطاليف

• لاهاج قلباهم من . برج الفراق بالانصداع
• نيم ارق حواسيا . من برد ضافية القناع
• زجل الرعود كانهما . نجات آلات السماء
• والهمع مثل الدمع من . عيني مؤراة او مراع
• بهمي ويسكن كي يعثر برية سفق السلاع
• والبرق يخفق مثل قلب الصب في يوم السوادع
• ونيمه قدرق من . حواسيا في واليتياعي
• لفراق تاج الدين ما ضي . الامر قاضينا المطاع
• من جمت فيه العلاء . وتوفرت فيه الدواعي
• ذي الفضل بالمعنى الاقمر ولا اخض ولا اراعي
• سقت انا ملة الانام . فاحزرت قضيب البراع
• لمجلى ان فاتحة الترسيل من سوا اصطناعي
• من ذاباري ذالسان را قم وييد صناع
• ان حار وشي ما يجوز . كبالا ابتكار والا اختراع
• لازال محمود الخصال . لودام متكور المساعي
• فاليكها ابنة خاطر . اصيني من الذهب المناع
• ترهوعلي درها نحو . روتزدهري ودع الوداعي
• وعلي شهاب الدين من . يهوي النزوع الي نزاعي
• منج تحية شيق . منج الخلاعة بالخلع

فراجع الفاضل تاج الدين بتو
• ان هم قلبك صين من . برج الفراق بالانصداع
• فالقلب قد غادرت . شذرا وبعترك الوداع

او هاجك

• او هاجك الزجل الرعو . دسري واصح في اندفاع
• وسمعت من نعماته . رنات آلات السماء
• فلم تدر هل بمقلة . عميا وسمع غير واع
• ولين يكن ررق النيم بما تجرت من التياع
• فبفرقني اشعل الهواء من العنان الي اليغاع
• كم قلت للقلب المصدع . بالنوي جد بار تجاع
• فاحال ذاك علي انتظام الشمل في سلك اجتماع
• مهدي به لما ان استولت عليه يد الضياع
• اضللت في موقف التوذيع من دهش ارتياعي
• ناشد تكرر شدائنه . لي بين هاتيك الرياح
• تحت المواطي من ممر صديقي الخذل المراعي
• بل سيدي واجي هوي . وجلالة واجي وباعي
• من اصبت شمس العلاء . بناه ساطعة الشعاع
• فخر القضاة وفيصل الاحكام في يوم التذاعي
• بجرا العلوم فان افا . دتري له سعة اطلاع
• قل للمحاول شأوه . قصر خطاهدي المساعي
• فانظر لمرآة الزمان . وقد غدت ذات اشعاع
• لا غير صورة مجده . فيها تراه ذا انطباع
• يا محرز ابيسانه . قصي السباق بلاد افراع
• وموشيا حير البلا . غم والبراعة باليراع
• ابي يحاكب وشها . بجيالك في ذات الرقاع
• كان الحري بي اشما . لي ثوب صمتي واقراعي
• لكن امرت بان اجيبك . وامتثال الامر داعي
• فانتك من جمل تجر الذيل مرخية القناع
• فانتشر لها ستر الرضا المنسوج من كوم الطباع

لازال مجدك كل وقت في ازباد وارتفاع
ومن بديع نظم ما كتبه في ديوان قصر ابن عقبة الكاين بقرية
 السلامة من اعمال الطائف وهي قصيدة فريدة لا يحضرن
 الآن منها الا قوله
 قصر ابن عقبة لازالت مواصلة . ميني اليك التحايا شمة السحر
 ولا عندك غواصي السبح شجي . رحابك الفرح ذيل الظل والمطر
 كم لذة فيك ارضت الغرام بها . يوما وارعمت انق الشمس والشمس
 وكم صديق من الخلان حاورني . اطراف اجار اهل الكعبة السير
وقال في صوفية عصره
 صوفية العصر والوان . صونية العصر والوان
 فاقوا علي فعل قوم لوط . بنقر زان لنقر زان
وقال معلقا تسمية القدر قدحاً
 مذنب ساقينا الطلاب . حتى تناشروا تضح
 خالوا شرا امارا وا . فلا جلد اقا لواقح
وكتب الي الشيخ محمد بن الدين الخليلي
 عز سنا الغرير للدين في قلبنا الودا . فاطح من اتمام افواها الورد
 فعطر لها ان جنت يد الوفا . وضاع فا ذكيرة المنبر الورد
 سقيناها من عذبا النصا في زلاله . وما كدرت قناله جفوة ورد
 رعي الله من عري اخاه اذا اجفا . ويوسعة ان يقابله حردا
 وينكر عهد الحكمت في قلوبنا . او اخيه ايدي الود اجبت عهدا
 وذلك غرس للدين لازال باسقا . بروضة من سني غرايبه الميدا
وذيل هذه الابيات السيد محمد بن مسعود فقال
 امام سما فوق السماك يا خصي . وجاوزه حتى ثنا الارب الجدا
 وناظم اشقات العلوم بنثره . فينظمه في جيدها للوري عقدا
 وكاشق لبيل الجهل من صبح علمه . بشمس فتكسوه اشقتها بردا

اتيته بفضل فاستحققت شاهدا . لاحمد فاستوليت عني به مجدا
 واظهرت بالافضل ما كان مضرا . فكنيت به اري وكنيت به اجدي
 ولا عجب سبق الجياد فانصا . معودة بالبق انا كلفت شدا
ومن شعرا لقاضي المذکور قوله بالبرقع الشرقي
 المعروف عند اهل الحجاز
 وخود كيدرا تم في جنح مصون . حماها عن الابصار قهها الشرقي
 سوي طرة مثل الهلال ابدت لنا . علي شفق والفرق كالفرق في الافق
 فقلت هلال لاح والفرط طالع . من الغريب ام لاح الهلال من الشرق
وقوله في غير ذلك
 بالبرقع الشرقي تحت المصون الباهي الجمال
 ابدت لنا شفتا وليلا لاح بينهما الهلال
ويجيبني من شعره قوله في مطع قصيدة مدح بها السيد
 شهران ابن مسعود وهو
 ميروزيج ام وشام الغادة المرودي . بيد وعلي سمط در منه منصور
واجيب منه مخلصها وهو
 صهبا تفعل الالباب سورتها . فقل السخا شهران بن مسعود
الشيخ حنيف الدين بن الشيخ عبد الرحمن المرشدي
 فاضل بنيه قام مقام ابيه . فتقلد منصب القيا بعهه واجتلي
 في مطاع الاقبال سعده فجلابته الظلم . ومن يشا به ابر فما ظلم
ش شيه ابيه خلقته وخليقه . فما حذيت يوقا لي اختا الغل
 وبلغني انه كان ينكر علي ابيه عشر قضايا من قناويه بثت لديه
 بطلانها ولم يهنض بصمها برهانها . وكان يقول لولا خطه اخافها
 لا شتر عين خلافا . ولدي في الادب محل لا يستغنى برامه ولا يحل
 منك به زمام السجع والقريض . وميز بين الصحيح منه والمريعض
فمن ثرة ما كتبه الي المنلا علي ابن المنلا قاسم مراجماله من

من الطائف سنة ثلاث واربعين والف ماروضة غنائة فقتلها
وما صدقة حنا تصادها طيارها وما روضة آمال اغصانها النسيم
وما سرحة عزوت بافتانها الحمام فاصبحت بصوتها الرخيم
وما هي فاقه برزت متلثة بالجمال وطلعت بافق الحسن كالللال
وما الخزاما والمنديل الرطب وما العنبر والعبير اذا فاع وشب
وما الدر المكنون في الصدق وما ساعات السرور المعدودة من
الصدق باجل من كتاب ورد فترد بوروده غليل مشتاق
واجل بوروده وعوده رواج النرجس الضى عندما ينثر
في الاطلاق قد نظمت قلايد عقيانه انامل مولى تسم ذررة
المجد وابرزته افكار مخدوم حاز من النضائل ما فاق به المعد
تحتال في رياضة النظرة في سان البلاغ فلا تلحق جواده
وترشق حياضه العذبة ارباب الفصاحة والبراعه مقتنية
اثاره كيملا تصل جادة الاصابه والاجاده قد هب من خلال
سطوره نيمه الرطب فاشفي العليل وجوي من بحر منشوره
شده الصذب فترد للوعه واطين العليل وانتثرت ازهار
حوايقه فما الدر المنظوم لها بمثيل وسطعت شمس افاقة
قائلة الا ايها الليل الطويل واسفر صبح طرسه بعد ما تلثم
بديع مرداده فحار النظر اذ اذاك بين بياض طرته وحالك
سواده ووقف العقل عند تفصيل كل منهما وحكم حاكم الانصاف
ان لا تقاضل بينهما حيث اقام كل منهما علي ما ادعاه البرهان
فعلم المخلص حينئذ انها من سائر ههنا فانه تعالى يبقى فاشش
لوائه وفارس بيد آية راقيا الي معارج السعود باقيا بالنعرة
والجلالة الي ان يقوم الناس ليوم مشهود
امين امين لا ارضي بواحدة حق اضيق اليها الف امينا
هذا وما ذكره المولى بكتابه وشكاه في طي خطابه من مقاساته

المرزاق واشتاقه الي ساعات التلاق فهذه الشكوي هي
عين ما يجده المخلص من البلوي استغفر الله الا حد هل ما بالمج
ازيد واشهد
وليس يمكنني شرح الغرام لكم وكيف يمكن وضع النار في الورق
غير ان اذا تزايد به الشفق واشتعلت بنواده نيران الاسا والاسن
اخذيتلي في رياض ذلك الكتاب وسيلي نفسه بما تضمنه ذلك
الخطاب يشاهد اذ اذاك ذات مهديه عند ما يمر النظر فيه
لا استلذ به غير وجهك منظرا وسوي حديثك لا الذسماعا
والله المسؤل ان يطيوي مشقة البين من البين ويقر بكم في اشرف
المقاع العين انه الجدير بالاجابه وولي الانابه ثم ما ش حد
المولى من تليقه الالهوية التي علي خلاف هواه وتقبله في حر
ذلك الهجوم اللامح وجوه اعداه واعراضه عن الانصار التي علي
خلاف هواه الا نهار الجارية بالخوض في بحار الغرق وتشاغله
بن مسامة الالجم الزواهر في جح الضيق وعدم وجدانه فرصة
الي التنزه ولو الي الاجداث الدوارس وتعذر اسعافه بجل محادث
ومجالس وان المملوك يستشق رواج الازهار ويختمالي في
الرياض المحفوفة بالزجس والهار ويتنزه من حديقه الي
حديقه ويملي بزخارفها المانيقه فواسه ان حو ذلك السموم اطيب
عندي من هذا النسيم والمخوض في بحار ذلك العرق اعذب الي
من هذه الازهار التي يشفي بها السقيم وتنزه مع ذلك الخلل
بها تيك النواحي الجميلة المقدس اشهي لدي من الجولان بصد
الرياض المحفوفة بانواع الازهار واسال الله تعالى ولم يوفضه
الذي لم يزل يتوالي العود الي الوطن والرجوع الي الاخلاق السكنى
لتتملي بتلك الذات الشريفه والحضرة المنيفه والسلام
فاجابه الملائم المذكور بقوله

يا هيل الحجازان حكم الذهب بين قضاة حتم ارادي
 فغرامي القديم فيكم غرامي وودادي كما عهدتم وودادي
 قد سکنتم من الغزاه سويداه ومن مقلبي سوا السود
 لا اجد قوافل السام فاستودعها بدايح الاثنية والتخايا ولا
 اظفر بصوادح الحيايم فاستخدمها لتقل ودايح الادعية الي رب
 الفاخر والمزايا تعذرا فتناسها في حرم هذا الحرم ولو تثبتت
 في ذلك بجبايل الطيف ودام نفورها عن اصل هذا السوح
 المحترم فلا يطع في ابلانهم رحلة الشتاء والصيف فاستول
 من كرم الله تعالى ان يمن بتواصل لا يعدل معه الي الموصل بصدده
 الوسايل ولا يفتقر الي التطويل بترتيب المقدمات في صفحات
 الصمايف والرسائل يا مولانا لا اريد في ان البلاغة ذات انواع
 واقسام وان نوع الايجان منها ينشور منها صدور المهارف
 وتمتد الي اعناق الاقلام فلا يحسن العدول عنه اذا كان مقتضى
 المقام سلوك نهج الذي هو سواد السبيل ولا يمدح الاسهاب
 والا طناب في كل حين فقد وقع النهي الصريح عن الغال والعتيل
 وحيث كان مولانا مكدرا لبال حينه الي الوطن مشوشا الفكر
 بعده عن السوح المحترم والحرم الموقن تعين علي المملوك
 الاقتصار حزفا من السام والملاال وترجح لديه الاختصار
 عملا بقولهم لكل مقام مقال هذا وان لهذه الديار من الحزن
 الي مولانا اضعاف ما افصحت عنه فصاحة كلمه ولها من
 التطلع والشوق امثال ما بلغت اليه بلاغة يراعي وقلمه لم تقل
 ربوعها الخوالي تستعيد جوب البيت من لواج الحزن والاسق
 وتستعين بكل من بكى واستبكي وذكر المنازل والاحباب واستوقف
 ووقف لا بدع اذا نهلت سمايب دممها الهدطال ولا غروان
 سمت بسواكب الشون علي ما بقي فيها من الرسوم والاطلال

فقد

فقد لعمري القت بافلاذ كبدها وتخلت ورت المحيي بما بها
 من داء الصبر وما انسلت فلم تزل تجيب ابني الا فلا بما يسمع فيها
 من الصدا وتشد باشجانها باذها بهم فينبلي بذلك بعض ما عشيتم
 الصدا قد مر بنا بالدار وهي خلا فبكتنا طولها والرسوم
 وسا لناربوعها فانصرفنا بشفا وما سالنا حكيما
 ولعنا فقد المخلص اسى مولانا في هذا العيد الذي استار بصباح
 مشكاة صيا النبوه واستان فضله يزدع شمس تلك الرسالة
 وبدر سما الفتوه
 فانه يبيحك لا مثالا والله يبيحك لا مثاله
 وقد تم فيه ما به قد جرت العاده وخفقت علي رؤس الطوايف
 اعلام التسد والزهاده فاخذ كل من ذويه الهم والزهده
 نصيبه المقسوم وتبع كل في المريقين تلك الليله المشهودة وبك
 اليوم المعلوم وما وسع الاعيان ان لا يستحيوا دعوة حضرة
 الافندي شيخ الحرم لكنهم يتسلدون لو اذا فافصل سلك ذلك
 النظام وانفصم وقد كان الوزير المعظم والحكيم الخوير المنجتم
 اعزاه الله تعالى من اجاتك الليله بانفاسه الميحييه وكمل تلك
 الحضرة بذاته الملكة المليكيه فجلس نواب المحاكم علي مهنة الميحييه
 وبنح شيخ الحرم الي اليسار واجلس حضرة الوزير الي ما يلي
 سلطان هيكله فلولا ما حاز من العلوم ليقبل جزير الله اليسار
 هذا واستغفر الله من لا طناب الذي جرم به القلم فاستلزم عدم
 الوفا بالوعد واعتذر بما تقرر من مقتضى التطويل لدي
 مخاطبة الاحباب عازما علي ان لا اعود الي مثل ذلك من بعد والسلام
فاعد عليه الجواب تائبا وصوره
 يا سميري روح بعكته روي شاديا ان رغبت في اسعاد
 فذراها سري وطيب ثراها وسبيل المسيل وردى وزادي

نقلتني عنها الخطوب فجزت . و ارداني ولم تدم اورادي
آه لو سرح الزمان بحدود . نفسي ان تعود لي اعيادي
مولاي الذي اذا قال لم يدع قولا القابل واذا اطلق عنان براعه
في هذا المجال فلان حاله يشد اين التزيان يدا المتناول وسيدنا
الذي اذا اخذ القلم بيننا اطرق قسرا الفصاحة فجلا لها يديه
من يدع المعاني . وامسي سبحان البلاغة اخزان تلك الفاظ التي
ليس لها في النظر ثابتي . وصدقنا الذي استنزل الربا قسرها
في بياض ظرسه فلا بدع ان يدعي بالسما ذات البروج . ونحو منا
الذي نظم الجوزاني سلك دراري الفاظك فكان الواسطة لها في العروج
ابتاه الله للعلم وتهذيبه والفضل وتزتيبه واجابته مدارس العلوم
وابدي به دقائق المنطق والمنهوم . فيا لها المشار اليه عندا خباك
المجالس باعيانها . ويا لها المعول عليه في العويص من المسائل اذا
اجتمعت الادهان عن بيانها . اهدني الي ذاك التي استجمعت
كل فضيلة لا يدرك لها مدي . وحازت من الكمال ما لا غاية له فيم تدي
اليه من رام الهدي . واسدي الي حضرتك التي لم ترض غاية بالاشير
ان يكون لاختصاصها جدا . سلا ما يثوق العنبر والعبير في الشذا
انعت اغصان دوحته في رهاض الفضائل فاكتست منه حلا واشرق
افنان سرحة . ففدت الشمس كاسفة . واستر البدر في سحابه نجلا .
فنيحه الرطب اذا هبت انفث الارواح واحيا . وشيخه العذب اذا
جري في خلال تلك الرياض اشبي الخزين حمنة وجلب لم السرور
وهيا . وشاه يفاوم الورد استغفر الله بل يفوته عطرا ويفاوح الند
بل يثوقه غرا وقدرا . وانك شوقا يقصر اليراع عن حده . وثيق
عن يشه هذه السطور وسرده لعلم انه لم يبق منه بالبعص ولوان
فالشوق اعظم ان يختص جارصه . كلي اليك وحق الهد مشتاق
فاسال الله ان لا يبرد يد سايله صفرا . وانوسل اليه بصاحب

الشفاة

والاسل ان من سلمة التلاق في اشرف محل ومكان ويقصر مدة
الغراق ويقربك من العين الانسان هذا وقد وصل الكتاب الذي
لم يكن علي بذل الغرايد بضين الحوي بان يقال فيه لولا الولاية
انه الكتاب المبين . فقام لم المخلص عند اقتباله عليه فرجا بوصوله
وتلقاه حال وفوده اليه . بمجتهدي اجلاله عند حطوله . وقبله الفا
بل زاد في التقبيل . ورفعه علي هامته واتخذها لها كالاكليل
وفض خمة شوقا الي اقتطاف ازهاره . واستشاق رايح العطرة
وعبا هره فاذا به قد جمع قواعي وانثرت مواعظ في القلوب
صدعا وحرك سكين ذلك الشوق الذي لم تخمد ناره ولا خفيت اناره
امسي واجمع من تذكركم وصيا . بريني لي المشفقان الاهل والولد
قد خرد الدمع خذي من تذكركم . واعتادين المصينان الوجد والكند
وغاب عن مقلي نوم من نصيتكم . وخائني المسعدان الصبر والجلد
لا تخرو للدمع ان تجري غواربه . ونخته المظلمان القلب والكبد
كانا مهجتي شلو بمسبحة . ينتابها الضاريان الذي والاك
لم يبق غير خفي الروح في جسده . وذلك الباقيان الروح والجسد
فكيف وقد اذكري بها تيك العمود . وشوقني الي تلك الاعياد المشرق
طالها من فكك لسعود . فاسال الله ان يني بالعود الي ذلك الحرم
وروح ذلك السوج المحرم انه علي ذلك قد يروى بالاجابة جديس
ومن نظم ما كتبته الي بعض الاعيان من اجعا عن لسان طالع
تدي لنا برق بافق ربا نجد . فاذا كوني عهدا وناهيك من عهد
وهيمي شوقا وزادي الاسا . واضرم لي نار الصبابة والوجد
وجددي ذكر الليالي التي خلت . وطيب زمان بالحلم طيب الورد
زمانا جلاذ والحسن شمس جمال . عينا فشا همدنا به الشمس في برد
وايدت لنا ذرات الجمال جبينها . فاجل بوز لافق في طالع السعد
هي الروض تبدو للانام بوجها . فنقطن زهر الورد من خدها الورد

وفاح لغناشوا الخزاما بروضة • شدت ورقها شوقا على الاغصن
 تغنت على غصن الاراك بعدح من • علا نذره السامي على ذروة المجد
 جمال اصابي العصر اوصد وقته • مشدريع المجد بالسعد والجد
 كما لقضاة المسلمين امامهم • وموضع منهاج الرشاد لذي الرشاد
 امام التقي والفضل اعظم من غدا • فريدا بهذا الدهر كالعلم الفرد
 هو الحسن الاخلاق والاسم من حوى • من الفضل ما قد جعل قدرا عن العبد
 هو البحر بحر العلم والحلم والتقى • هو السيد المفضل ذوالجز والهد
 محقق ابحاث العلوم بفهمه • وكشاف ما تخفي العبارة من قصد
 ومن جيته قد شاع في كل موطن • ومن ذكوه قد سار بالشكر والمجد
 عليه مدا الايام ميني تحية • تقوف فتيبت المسك والعود والند

وقال في مثل هذا المرض :
 غنت الورق في المساو البكور • ساجعات على غصون الزهور
 وتبدت في كلمة الحسى حود • تجل الشمس مع سناء البذور
 قد تحلت من الجمان بعقد • جل في الحسن والبهما عن نظير
 واقتطفنا من خدها زهور ورد • فاق شتر الشرين واعمشور
 وارشفنا من نقرها العذب نهد • فانتشونا لاشوة المنصور
 بردت بالوصال قلب كئيب • كان فيه للهجر نار السعير
 يا لها عذبة الثنا يا داحا • قد تبدت في نزي ظي غريس
 قد اتتنا من عالم العصور • قد سامي على السها والاثير
 الامام الهمام رب المعالي • الغيبة البليغ في التقريرو
 شيخ كل الانام من قد تعالي • اوصد العصر من المقام الحظير
 دام يبي بمصر معنى البرايا • دام يرفي علي ممر الدهور
 قد اتنا في مولاي في كتاب • ذو نظام حكيم عقود الخور
 قد فضت الختام عن كثر علم • حاز منه الغناء، صلا فقير
 وتاملت في رياض حماه • وتسمت جابه من عبير

هذبا

مذبا انظم طلسه مع شتر • ذي بيان فسر منه ضير
 دمتيا واحد الزمان فريدا • في امان يحفظ رب خبير
 وصلاة الاله تقوي دواما • علي سلام علي البشير النذير
السيد عمر بن السيد عبد الرحيم البصير الحسيني الشافعي المكي
 ناصر المشيخة والطبقة • وها حرافنان رياضها الوريقة المختلاوا
 الناطقة بفضله اللسن والافواه • الساك مساكها القوم ذو السجدة
 الغالية السوم جمع بين العلم والعمل • وبلغ من الفضل منهي الامل
 فرقل في حلد الزهد والتقى • ورفق من الشرف اشرفه تقي ابي بلاغته
 وبراعة اربعين بها مخاطم اليراع • وفصاحة ولسن ارضق بها مخادير
 الكلام وسن • وكان في عنقوان شبابه • وجدة ردا له وجلبا ب
 حيا في بطاله ولهو • وايضا ضلعه وزهو لا ينشط الا ابي بلهسية
 عيش رغيد • ولا ينشط الا ابي مغازلة الحزد العيند • حتى دعاه داعي
 التوفيق فلجاب • وكشف له عن وجه الحق الحجاب • فاقصر عن ذلك المدا
 فتبدل ذلك الدهور هدا • فقال من التقوي باورق ظل • ومن
 يهدي اسم فعاله من مضل • ولا يخبرني الان من كلامه الا كتاب كتبه
 ابي الشيخ عبد الرحمن المرشدي معز ياله من اخيه وهو • انا لله وانا اليه
 ارجع
 ابن معزك لا ابي علي ثقتي • من الخلود ولكن سنة الدين
 احسن الله لنا وكم العزاة من المصاب • واعظم لنا وكم الجزاء والنواب
 والهنا واياكم الصبر المستحيل • ولا اقول الشاق ذهابا الي جواز التكليف
 بما لا يطاق • فلعلم من انها الصاخة التي اجدت رياض الانس والحمل
 خصها واقفرت بهار بوع المسرة وضاق رجبها والخطا الذي
 يحم عند التسليته عنه نطق الخطيب • اللسن اللوذعي والعصب الذي
 يعترف باستحالة من ايلة ازالته حذق الطبيب • الغفلي الالمعي
 نبديان في مشاهدة صدور الافعال من مصادرها ومعانيه ظهور
 الاسما بمظاهرها • ما يمنع الجزع الورع عن الاسترسال • وان جعل

غرضنا بالداء العصال ويح المتأله المنيب الاواه سربا بالتحقق
بحقيقة قل كل من عند الله
وخفق عني ما افا سي تحققي . بانك انت المجتلي والمقدر
علي ان الحكيم اذا حقد البصر وحقق النظر وعرج عن حصيص
المجاز الي ذروة الحقيقة وركب سفينة النجاة مستردا من المبدئي
الغياض تاييده وتوفيقه اعترف بان ذلك بالنسبة الي تلك النفس الزكية
والاطيعة القدسية من اكل النعم وافضل القسم اذ هو في الحقيقة
رجوع من العربة الي الوطن . وجمع بعد طول الارق والوسوس
وقول بعد نيل الامال من اقتناص شوار المعارف وتكرية الاخلاق
والاعمال . فكانها ذكرت عمودا بالحي . ومنازل ابرقها لم تقنع .
وصلى الله علي سيدنا محمد وآله . **قوله الشيخ عبد الرحمن بن توم**
يقبل الارض حزين خائبة صبره وخائبة دهره واسيق عضد البين
عضده . وكبت الحين كبدته لم تزل الحسرات عليه تتوالي والزفرات
فيه تتعالي . فدمعه المهرق لا يكتفي ووجده المخرق بمحاريب
ضلوعه معتكف اضحى فزيد عن الاليف . ووجد اعن الخليف
لم تهر به ساعة الابدان يتخزع من الم الفراق اعظم غصه ولم يتجاوز
من لحظة الابدان يسهم له فيها من الهوم باوفر حصه . حالة اجار الله
منها العدا . وابتعد عن قدر هداها المدا لم يزل الحزن فيها يتجدد
والاسوق بمعاهد جوا تخم يتهدد . والتذكر في كل آونة يترايد
وتبتأكد . يذكر في طلوع الشمس صخر . واذكوه اكل غروب شمس .
قرح الدمع اجنابني . ولم اوفه بذلك فما اجفاني .
ولولا كثرة الباكتي حولي . علي اخوانهم لعتلت نفسي .
غيراتي حين اراجع الوجدان . واري بكا الاخوة علي الاخوان
اتوهم بتريد القلة . واتظني زوال الصلة . . .
وما يكون مثلي احني ولكن اسالي النفس عند التأسبي .

فالمسؤول

فالمسؤول من الانفاس المتصل سندا بالانفس الزكية المرتفع شأها
الي ذري الشون العلية ان تلحظ هذا المصاب بالدعاء بالهام الصبر
كيلا تتكبر بالمصيبة وان يعمد ذلك الشاب اعظم الاجر عافاته
من عنفوان الشيبه . وان يرفع له في عيين من الدرجات الي الفردوس
طريقا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
القاضي جمال الدين بن محمد بن حسن دارزا المكي .
جمال العلوم والمعارف المتفني ظل ظليلها الوارث اشرفت بالفضل
اقماره وشموسه . وزخر بالعلم عبابه وقاموسه فدوح صيته الاقطار
وطار ذكره في منابك الارض واستطار . وتهدت اجارته الركبان .
وظهر فضله في كل صقع وبيان . وله الادب الذي ما قام به مضطلع
ولا ظهر علي مكتونه مطلع . استقر عجم البلاغة من صياحها واستدل
صعاب البراعة فسمع بنواجرها . ان نشرها الدولو المشهور انظم نظامه
اونظم فما الدرما مشهور سقة نظاه . نخط يزدرى بخط العذارا اذا
بتل . وتحمس سايرا الجوارح علي مشاهة حنث المقل ولما رحل الي
اليمن في دولة الروم . قام له ريسها بما يجب ويروم . فولاه منصب
القضا وسطح نورا ملة هناك واصفا . ولوزل مجتليا به وجوه
امانية الحسان مجتينا من رباضة ازاه المحاسن والاحسان الي ان انقضت
مدة ذلك الامير ومي اليمن بعده بالافساد والتدمير فانتقل الي
واهلة . فكان يدخرن العيش بعد سهلة كما انبا . بذلك قوله في بعض كتيبه
ولما حصلت عايد من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان باشا وانقضت
ذلك الزمن اخترت الاقامة في الوطن بعد الشرف يجلس القضا في
الوطن . الا انه لم يحل لي التعلي عن تذكر ما كان في خزانه الجيئال سوما
وتفكر ما كان في لوح المنكرة موسوما . فاخترت ان اكون مدرسا في البلد
المرام . وممارسا لما اذن عب الحصول بالانصرام . ولم يكن في البلد الامين
كفاية . ولا ما يقوم به الاتمام والوفاية انتهى . وما زال مقوما في وطنه وبلده .

ممدد عاجل باب صبره وجرده حتى انضوت من العيش مدته وتمت
من الحياة عدته وها انما ثبت من بديع نثره ما يذهب اللب حايلا
في اثره وابتعد من عالي شعوره ما يرضى الدر بغالي سعوره **فمن**
نثره ما كتبه الي بعض اصحابه من كتاب ينهي المملوك انه لا يزال
ذاكر لتلك الايام الماضية شاكر الهايتك لا عوام التي حلت بفضل
مولانا ولا اقول مرث عسرات لا تزال النفس لديها متفاسيه
كم ار دفا هذا الزمان بدم • ففضلنا بدمج ذاك الزمان •
اقتر الصفا من اخوان الصفا • وخلي الخطم من رضيع الادب العظيم
واقوت المشاعر من ارباب الادراك والمثاعم • • •
كان لم يكن بين الجون الى الصفا • ايسر ولم يسمر عكة سامر •
وكان مولاي محيط بحالي • اذ كنت لسي باوليك الجلة وارباب المعالي
كالشيخ العلامة كرم الدين القطبي والتهامة المحقق الملا علي العاصم
المري • والعلامة الافندي خضر • وذلك المجلس السامى النضر فلم يبق
من يدانهم فضلا عن سائرهم • فليكن بمن يباريهم • ولقد ذكرت هنا قول بعض
دجا الليل هني ما بين طريق • وخوف حتى ما يقتر فريق •
وجردت يابرق المنون ماصلا • لها في قلوب المصريين برويق •
وزعمت يابرح الرد اكل شاق • عليه الا نفاس النفوس شهيق •
سلام علي الايام ان صنعها • اساء نهمل لي بالنجاة لحوق •
هذا وان سالت عن شوقي اليكم فاقول ان السعيد دون ما اجده
في اضلعي من الوجع • وذات الوقود من الرزير المتصد من الشغاف
فهو المقتبس لمن سرح • ان اتد كرتكم كانت الثكلي بواحد ترعي البدوي
سناد وني • وان تفكرتكم فما الاطم اضلت احشافها من القفار
تعدوني • اشاقكم حتى اذا نهضت الوء • بي نحوكم فعدت بي الايام •
ولولا الاصل في اسم تعالى ان يطوي شقة العين ويكحل بم الكم الذي هو
زال الاله الحزين العين كنت من دهر باصا شوقه • وعرج باقات

نوقه

نوقه ولما توجهت ركابكم الي تنك الامصار اخذ الفقير قاصدا
حضرة الوزير الذي اذانت به الاعصار فوجده مستدبا بالمالك
اليمايه في هينه كسري ابوشروان • وبزة بالمزايبا اليمانية فلمت
حضرة لزوم الظل • واختلت في حيايل عزه في المرور والحل فقلدني
قصاصا بجد بعداب • و اضاف الي ذلك النظر في الاوقاف • وفعل
بي ما يفعل الحب بالحب • فمكثت ثلاث سنين اتعب في تلك
الرياض • واتقيا • ظلال الاعزاز في حيايل هاتيك الفياض موقوقا
بعين مقوره • موقوقا يسهج لا تزال بحرفة الادب وذويه مسروره •
الي ان اتاه نذير الاجل والحدي في الخ • بعد ان كان لصيت قدومه
الي الجمار زجل • وكان الفقير حال وفاته في بلد يسمى حيس مزمعا
على سبقه الي مكة ظنان ذلك من الكيس • فانا جنر وفاته
هناك • واطهر السرور بذك • اهل تنك الممالك • وب انتقاله
الي الدر الباقية سورة تنك النفس السعيدة التي يعلمها مولانا
كفاها الله لو اوح لظي باياته الواقيه وذلك انه لما نزل من صنعيا
واحسن في جمع المساك والاموال والآلات والهدد صنعا اراد ان
يجمع يحافظ اليمن جعفر باشا وهو اذ ذاك تنعز • وقد اكثر امر اليمن
الارجاف • وارهبوا جعفر باشا من ليسان الذي نهايه الليوث
وهي اجنة في الارحام وتحتوز • وكان مراد الشان ارسل الله عليه
شبابي الرحمة والرضوان الاجتماع به لانه قد بدوه • وفي نفسه
من امر اليمن الاقدمين والشرعي احقاد واحن عظم صفوه وكبره
وربما خطوبيا له انه حال لقيه جعفر • يتمكن من يريد التنك منه
ويظفر ففهم الامر منذ ذلك • فمنا الواسعون في صده حتى الجاوه
الي المور من او عمر المالك • ووقوفوا علي الطريق السلطاني جمل
من المساك • واشعلوا الذبا للذ لفتصار الرمي حتى كان نجوم الافق
نشرت في بساط البسيطة والادختر كالليالي العواكر فلما وافت

محفة ذلك المكان وتزعزعت الصعود والهبوط منها
 الاركان انكر المرور بتلك العوز واستوقف المتقدم من الاجناب
 والامراء حتى دنا الجهور فسالهم عن سبب الصعود والهبوط
 والامر الذي انتقض وهو بزماد السلطان مربوط فقيل له ان مراد
 هذا اذا قصدتم الطريق السلطاني افسد واذي الاختلاط
 الصاكر بالصاكر والمساجد بالساكر لما في قلوبهم منكم من
 الامن وما قاسوه منكم من المصائب والمخني فخيبي مولانا جعفر
 باشا من احوال العسكرين ايجاشا فحينئذ نصب سان بالبعد
 من تعديوانه واقام هناك وقد اخذت منحة الفضة
 التي تحمل علي ان لا يبقي جماد العالم ويوانه وتفوه فيما قيل
 بكلمات يتدلك منها تبيير ويتقطر من ارة الليث المصور اذا امر
 بسعه فاذن ذلك الحين ثم تفكر فزاي ان اغمد الفتنة اولي
 فان الاخرة خير لمن الاول في امره نازل الي المخا وقد ابتدأت
 به من القهر الاستقام وشب في جوفه نار لا يطيفها الا الانتقام
 فحصل من ذلك جسي في الطبيعة وليس في الدافعة التي كانت
 بالاجابة سرية وكات مقادير شرب الدفء مخصوص اذا اعتره
 شي من هذا المنصوح فشر به فلم ينجح ثم شر به اخري فاسبح الامعا
 واوجع وكان ذلك سببا لمهامة ودفنه بقرية الساذلي مجازيا للولي
 وشهامة ثم ارب الفقير قافلا الي وطنه وحيث كان رافلا في شرح
 شيبه وعطنه فلم يجد به ذلك الانس المألوف ولا رآه ذلك الرواق
 المعروف وتكر عليه الديار واقوت الربوع والمعاهد من
 الصغوة واوليك الاخير وغصت الصدور بالمشدقين والمتردين
 والاعشار وزبب قدم قبل ان يحصروا لا تحضوا التحصيل ولا
 تحضوا وصرفت المدارس السلطانية لمن لا يعرف السهي فكيف
 اذا طلب منه الفرق بين التوقع والتزجي ولا يعرف بين الاسم

واعلمي

الاسم والمسمي فكيف يفك فك الغز والمسمي ثم انهم ارتجوا ابوابها
 ومن قوا جليباها ثم السون والاعوام ولا يكحل بالفاظهم المسودة
 للوجوه ولا اقول للاماق يوما من الايام وهم علي ما فهم من عوج
 كأنهم اهل بدر فلا يخشون من حرج يتألون في صدور المواكب
 بالعديات المعوجة وهن المناكب ويتناضون في المجالس
 ويتقاعون عما يروم المجالس ويدرجون العمايم ولا يخرجون
 عن العمايم استغفر الله فيما جري به القلم وانما هو نقتنه مصدور
 اصدرها الالم فلذلك ضاقت علي مجبكم هذا ابلاده وهان
 عليه الجلاء من مائة وان جداله وجلاده والعجب من مولانا
 وهمته ومودة التي يوثق بها من بين كفاة الفضل وايمته انه
 يحوصداته عن صحيفة خاطرة ويدع غائب السيان تسبح عليه
 فتسبح ما اثبت من وده في قاطرة والله در بن الخياط الدمشقي حيث يقول
 ابعث تعلقني بك مستعينا . واخذي منك بالجبل المتين .
 برشع للعلماني ليس مثلي . ويدي للغانم كان دوي .
 وما لي لا اذم اليك دهر . اذا المتأخرون تقدموني .
 وما ان قلت ذاك احد او كمن . افاق الدهر فيه من الجنون .
 تعود وتتلو عليكم باختصار . ماجري للسيد فهيد من نفل علي خوانه .
 عن المعاونة والقتضار . وما ذاك الا انه جبر الله خاطرة واذي
 عليه من خلق العناية مواطرة كان قد شد قوسه علي مولانا الشريفي
 واخاينة واستل صارم الصرامة عليه في شدته ورخاينة ومولانا
 الشريفي متدبر جلياب الصبر متورع عن باب المصارفة وصع
 ما لا يلبثهم بالجيز يفار علي مشاعره وحرمة كما يفار علي معاخره
 وحرمة فلما زاد كما تتول العامة الماعلي الدقيق ولو حظ ما حقه
 التخميم بالترقيق واخذ مولانا السيد فهيد بجاب اكمل الدين
 القطبي واراد ان يلجسه القطنان من قبل ان يحرم ويلبي وقن مولانا

الشريف ذلك الموقن واعتنق السهمري بعائق لايشي ولوان
للخيس العموم بزمن ابطاله برعب وبرجوع واقسم السهمري بعائق
لايشي لايبس القفطان الاوقد ورد النان بحره فقال مولانا
السيد فهيد ولو خربت البلاد فقال ولو خربت قبل سمرة فعند
ذلك تراجمنا الي النبي وفكرنا في الجهد او ائمتي وعادا وني
قلب كل منهما وقد ومولانا الشريف اخذ من ذلك الان في حل ما مدين
من العقد خصوصا لنا صم القطبي ورجع مع الامير ولم يجعل
التفكر في عواقب الامور اصدق صميم ودخل معه الي المدرسة
المعروفة ولبس الخلة المنية الموصوفة وبجاءه من جماعة الامير
اشان من الاسكفة ارباب الشتمير وشق السارع الاعظم حتى
انتهى الي سويقه وصواهل خيله سمع من كل شباك وطويته كل
ذلك عناد لسيد ومولاه وكفر من خوله هذه النعمة واولاه فاخر
في نفسه مولانا الشريف حينئذ المحقد واطن في صميمه واخر في نفسه
ان يصوغ له الخلال ولكن مشدود بالقد فلما اشني الحج راجعا
وبقي البغ فاجما راسل مولانا الشريف ابن اخيه محسن في هذا الامر
المهم واستدعاه لانتزاع ما كان قسم لفهيد وسهم فاقبل السيد
محسن هو وجدته من اليمن وغيرهم من السادات الذين يتدون
بصوارهم الجواشن والجفن فقل في وصنهم ليوث اجام ام جن
يشبون على الصهوات غير معتمدين علي ركاب ولجام ومولانا الشريف
فهيد في جمع من نقاوة بني حسن ومعهم من الرماة ما يتان لا يخطون
اذا رموا في ليلة من جمادي ولوان جنونهم ملائي من الوسن فلم يزل
كل منهم يبرق ويرعد والجهد لجنه مولانا الشريف في الاقدام ولما
بين مولانا السيد فهيد انهم لا يبالون بالقنا والاعدام فتر مولانا
السيد فهيد عن سفك الدما في الحرم وانتهك الحرمات وهتك
الحرم وقيل قولهم من المزوج من البلاد ولكن بعد مدة يمكنه

فيها

فيها الاستقلال ولا استعداد فاجابه الشريف الي الملتقى ولابالي بمن
هيثم او صمق فمادت المده توجه الي الشرق تلك العدة ولم ينك
بكرة من الدما المحترمة دم ولا سال ما يوجب الامارة فكيف ما عيلا
الادم ثم ان مولانا الشريف عن له ان يتنعم ممن كان في هذه الفتنة
وقد كتب عليه في الازل ورقيم فاول ما ابتدأ بامر الله الكاتب لثقات
لسنة ووضع اعداد الكلام في عهده المات وعدم جمعه بنفسه وطرحه
الزاوية التي لا تليق بحسنة ففوسم بمعاملة ابن هاشم واستراح من
التعازير والتهاني ثم شني باكمل الدين وجعل من اهل البادية بعد
التمدين وطلب الي الزريق وكاد ان يامر بارتكاب احدي المشفقين
لولا الحلم والعرق العريق ووقاله الشريف بذلك الخيال الموعود
واعلاه الا هم بعد ركوبه الا شمر بعينه الاخر من يومه المسعود
وهكذا الدنيا
داراها اضحكت في يومها ابكت عذا سحقا لها من دار
دموالي الآن في فريقة يعص في كل ان بريقة والبرقنا لي بعينه
فانه الذي يصدق عليه المثل ولا يمينه يداك او كنا وفوك نفتح
هذا ولا يحتاج هذا المخلص في اعادة سور التاكيد فان مولانا
حافظ لزام العودة والاخا ولشاني مكيد والسلام **وفي تذكروته**
مانصه كتبت الي المولي عفيف الدين كاتب الحضرتين الشريفين
الحسينه والاطالبيه وانا اعز به سلطان الحجاز الشريف ابي طالب
ابن حسن في عام اثني عشر بعد الالف كتبت اليك يا مولاي كتب
الله لك سعدا لا يزال يتجدد ومجدا لا ينقطع بانقضاء ملكه الا
وانتصل بملك ملكي مؤبد وانما كتبتك يوم الغزاة وامدت الي راع
سويدي وشغفها الخط بما في اسنان من السواد والكون علم
الله كما هو بحر من مداد والقلوب ولا قول الاجساد مسرلة
بلباس الحداد لا يسمع الا الالين ولا يبصق الا لمن تفضح بنيتها

ذوات الحنن اصحى النقع من مشار النقع كليله من جمادى
وربات النقع بلطن الخرد مني وفرادي وذو الجحيم ينفوس
في لجة النقع ويسمى له زفير. وليت العربى كاد من صدق هذا
المصائب ان يسوس الزبير وشارف الحطيم ان يتحطم. وابو
قيس ان يتحطم. وبيت. اولا النقي لقلت واذ ان يتهدم
والابطح يزحف للقيان ذلك الجسد الذي اودع روحه في المذوق
الاعلى ويتقدم. واخال ان الجراسون حيث لم يكن نابوتا لذلك
الجحان وتندم. اي داهية ذهبيا اصاب قطن هذا الحرم
واي بلية تزلت بلازم اذ يال ذلك الملتزم. انا وانا اليه
راجعون كلمة تقال عند المصاب. ولا يجد هذه الحبيبة مثلاً ولم
تشاركنا فيها حنينة ولا تكلي. باي لسان نفاجي وقد اخرجنا هذا
النازل. باي قلب نفاجي وقد بلغنا هذا المجد الهائل. منا
نحن في سرور وفرح. اذ نحن في هموم وترح. اشكواي خدومي
ضحوة يوم شمس كاسفة. اذ فت الازفة ليس لها من دون الله
كاشفة. اقبل نعش لابس انواب المرعة بعد الخلافة. الملقني
روح الملايك مع الخور على الارايك. تتخفنه بالسلافة. والرايدي
ممتدة تشير اليه بالعويل والمجاج. وارباب النجاج يضحون
بالعيب الطويل. وكادت اماقنا والله ان تسيل. واضحت جلايد
العتوب كضخاض المسيل. فلم يجد شخصاً من الرعايا الا وهو
محرور. وذو قرابته في الجي مسرور. انا لله من هذه الطامة التي
ادهت العامة. واذ هبت الشام. ليت لشعري ابعده السلاهب
تركيب ام الجناب. ام القربيات تقرب. ام المئابرتيني عليها
غير اسمه ويخطب. هـ. واخر قلباه ممن قلبه شميم.
مضى من اقام الناس في ظل عدله. وامن من خطب تدب عماريه.
فكم من عي صعب اباحت سيفه. ومن متباح قد حتمت كفايه.

اربي

اربي اليوم دست الملك اصبح خاليا. اما فيكم من يجتر ان صاحبه
فمن سايلي عن سائل الدمع لم جري. لعل فوايدي بالوجب يجاوبه.
فكم من مذوب في قلوب نصيحة. بنا ركروب اجتمها مؤاديه.
سقت قبره الغر الغوايدي وجادها. من القيث ساويه الملك وسارته.
فما كان الا كلمة طرف او حول حق. وقد وضع علي الباب المشرف.
وسمع من اجنته الملايكة حنين. وتليت وكنت اودان اكون المصلي.
ولا اقول التالي في جمع ذلك الترضين. فما ترك الرئيس لبقا من
الالقياب التي يتنافس بها الصاصم. ولا مكرمة من المكادم التي
يتحاسن بها القاقم. الا وحلاه بدره. وعلته بدره حتى كاد ان يار
ان ينتصق. والمتمل ان سجد بالدوع وتكفي. ومن عدم انصاف
الدهر الخون. ان لم يطن به سعا. وهو لم يدرك هذا البيت مسنون
ثم اتردم علي رخص جازنة قاضي السرم والساده فزادوه عنها
ورفعوه علي اعناق السلاطين والقادة. وقلت في ذلك المقام
وعيناي تهمل ولا همول الغمام. يعز علي ان اراك علي عيني صموه.
فان تنادي يا من غم الاثرف ولا تجيب دعوه. وان نحو بك
الصنوف. ولا تدع لكرك فيها تجوه. فلطال ما خرعت لك
السلاطين. وخضعت لك الاساطين. وارعدت الزايض. واوهنت
القلايض. وحميت الحمى ولم يرعك حساس. واقتنصت حتى لم تدع
شادنا في كناس. اوليتنا في افتراس. فندم جدك فذضاقت
الارض عن علاك. وندم لجد علاك. وقد اتخذت انملك من السماك
ويؤوبك تحل في التري. فبالاثير ملعب جودك. والسدره مضار
اسلافك. والبنوة لحمه بروك. فلكن جودك في ارتقايك الي العالم
العلوي اسوه. ولنا بفقدك الجزع الذي لا يعقبه سلوه. فانت
لقت الحبيب. ولقينا بعدك ما يلقي الكيب. فكنا البشري بلقينا
وبك. ونز جويك اللقينا علي الكور وانت فرح بشوايك وشري بك.

ثريا عفيف لا تتال عن نغش حنه الوقار وتقدم الروح الامين
والملائكة البرار وفواج العسك الاذ فرتخ من كل جانب
كانا ينفض من غداير خز عوبية كاعب وباسه اقس ان صلبه
نخني وانا في الخلوه وهم في تجهيز تلك الذات علي هاتيك
الخلوه وحاصل ما اقصر عليك من القصص انا اوردنا
في كنف الرحمن ذلك القنص وعدنا ونحن كما يقال شاهت
الوجوه حيارى ولا نعلم من يومه ونزجوه وقد اطم فنام
العثير ودجى النقع حتى خيل لم يكن صبح اسفر وحين هجوم
هذا الجز المهيل كادت البلدان تنهب لولا التمهيل بمضى الساعات
با صعب فيه التمهيل والذمان الحاكم بالما فيه والاعين قد
امتلات من الهارين بالسافية وغلقت الابواب وامتطقت
الاسباب حتى واسه كان القيامة قد قامت وحت كريمة يوم
يغر المر والادنى قد حامت وحال بيني وبين الخلوة طريف
طال ما عهدة صاحب الريا وسيل وسيل صوت افطمه وثبا
فكل من لا يقته لا يجيب ومن كان من ويري فكافاهو طريد
او سليل وبعد الدفن كثر القال والقبيل ونودي كما بلعكم
وصليل السيق منقنا المعيل وزق المنادي عصبة مشهورة
المواصب معونة الشواذب وللا سواق من السكان خالية
فكاناهي خودا صحت عا طلة بعد ان كانت حالية ودور مكة
كانها وباسه اقس دورا لم امكنه وكانا لم يتنزل فيها بوجه كذا
عائكة ولقد تكوت فيها قبنة الامين وقولها كان لم يكن بين
المجون الى الصغار نس غير الاين هذ او قد اطلت عليك
ما ينبغي ان يتصور فيه مع علوم كافك واشد ملبينك في البلاغه
وامر كانك وانه تقاي يلهمك صبر اجيلا علي هذا المصا ويويك
اجرا جيلا علي فقد ذلك المليك المهاب ولا سمعنا واياك
بورها

بعد ما صوت عزا ولا فقد احرم العزا ولا يحلنا ما لا طاقة
لنا به من مثل هذه الارزاق الرعي لهو الرز الذي كل من بالنسبة
اليه اقل الارز والسلام **ومن اشياء ايضا**
ما كتبه الي جدي الامير نصر الدين حبي قدس سره من اجبا
امولاي يا بخل خير البوا يا ومن في العلوم اليه العسير
ابوك عيناث لدين تشا هي وانت لنا صوت ثم التصير
وضل الي من تلقاء سيد تولى الروح الامين تحريك مسهود ابائيه
وجاء الي من ارجا ايد جده الذي نجت تشنته الارجته
من دوحه ابايه وتقل في الاصلاب الطاهرة فاصت شمائله
هذه الشمائل العنبرية الباهرة ابت اخلافة الا ان سمو وتقاصر
دون معاليه لرباب الرتب واي فضله الا ان يستزل دراريك
الافق اذ اكتب في كتب تبارك الذي استاه وحلاه بهذه المعارف
واظله في خميلة سرف تهتر اعطافه في روضها البديع الوارف
والابعد فمن كان مجدابه وعلي اودعه في الاصداف الثمينه وجاه
ان يتناول الي الاثير بنخاره ويسمو علي كافة ارباب الحسب
والحسب بنخاره كتاب ماهو الاسحر يا بل وسلافة ادب تلعب
بعقول الانا بل وايم الله انه ترك الفكري حيارى والذكر من جوابه
سكاري وما هم بسكاري ان تاملت بيانه قلت بدر من مشيه
ومرس بيانه ماهو الا تقاصير عتود نحو الخرد الكواعب
انا طباها مولانا ابريزه وعقيانه ثم انه افاض الله علي اعطافه
سوانغ فضله واسبل جوده الهام علي ساحة المنزلة ومسامحه
التي نجت بشامم ثله اودع كتابه جملة فنون لا يقوم بالا حاطه
بكنها احد وكليات اندرج تحتها جزئيات لوراها الرئيس لم يتجاوز
في ضرب قانونه الحد وباسه اقس انه كشي لي ما ابنهم من محضرات
الحكم واما ط نقاب الفضل عن محضرات فهو من فرسان التدقيق

بانه بين ارباب العقول الفاضلة حكم وهدى فيها حكى عن حاله
من غوامض الاشارات بعبارة مفهومة لتفك الرموز والاعتبارات
وفهمت من كتاب مولانا انشكي لما لم يجسم وما هو الا انه
زار ذلك الجثمان للشرق وحاشا ان يكون المحور رسم ركني وهو حياة
العالم وخيرة الله من بني آدم وهو الذي بوجوده استغوت السفن
وفرض الفرض وصدقت عليه كلمة قوله تعالى واما ما ينفخ الناس
فيك في الارض وعرف مكنونات التنزيل ومضمونات الاثر
صحيحا والهنبل ولقد بالغ الملوك في تكليف سيده بالملكايته
ولم يطلع على ما يحياه لسان قلمه من القصور عن المحاطة بالتجسيم
ابنوته التي لا تزال بالفضائل راعفة وتخبر كلمة التي لا تقتا
تهدى لخدم اعنابه كل عارفة ولعمري لقد سررت بان مولانا
تتمت يد اعطافه في رياض العافية وتتمت بل كفاة الا انها في غياض
انها رصافية وايم الله لا زال انشاق الى محيا اقسامه نظرت
تسامته من ملاحق النبوه وعطرت سمنه من ريحاني هاتيكم الكلام
والفتوة ثم ان سيدي لا تزال صدقته على الملوك متواليه من تمام فياج
واوراق عطرة الارواح متواليه وتربح كما فما هو انامل بالذي بسوطه
وبانواع العباير المحضلة بسوطه جبر ان الملوك استحيان المقام العلي
العلوي وانه لا زال يكلفه في كل حين ان يخطو بياله هذا القوق القروي
واما ما اشار اليه مولانا من ام القوي وكونها من مقتضيات النصاصه
فما انا الا عن جرائمك الطيبة الزكية اقتبس محسنات الفاظ واروي
ما اثر السماحة والا فالعجز من البلاغات والسور هو ما حكته لها جردك
عن مفيض العنوضات العذبة على الذوات والصور فما الملوك
الاسلمان بيتكم وحصان كرمكم وصيكم والباذل لمهجته في مرضاة
ايك الفاع الخاتم المتمسك بودالبيت لا يزحون بالمسرات ولا يترجون
بالماتم هذا والله بحري سيدنا ومولانا عنا افضل الجزا ويجعل

نصيبه

نصيبه من الثواب الخزيل اذ في الانصبا والجزا والمتمسك ان لا يغلب
من دعاه ووداده وان يكون وسيلتي يوم لا وسيلة الا هو واسلافه
الكرام اني كوثر النعم ووراده والسلام ومنه ما كتبه ايضا الميسر
وقد سأل عن خبر الجناب الوارد من مصر يعقل الارض لا تخاف الاعتاب
الشريفة ويودى الفرض جاز ما بانه شرف بالاضافة الى شرايق تلك الرحاب
المسيفة رحاب سيدنا ومولانا الذي تفرغ من ذلك المختد المعظم
وغذي لبن النبوه فلابدع اذ ارتفع مقام العلي وتنظم وقت دع
سربال الفتوة بكريمة قل لا اسالكم علينا جوا وتجمع جليلات الفضائل
فكان مصداقا المعظم انما يريد الله ليجذب عنكم الرجس شرقا وذكورا
عزة ذلك الميما النبوي ذرة عقد ذلك الميما الامامي العلوي سلالته
الايمه الذين جهم بسند علي ارايك النعيم دلالة الجملة الذين ودعهم
اداهم الي قلبي الاكواب من رهاات ملايك التميم الغني نسبة الواضح
عن الطران الاخضر السني بحسب الفاخ اذ اذدهر ورضي الاحساب
الانصر المي الذي اذ قال قال الذي عنده علم من الكتاب الايد
الذي اذ اطال قصر كفاة الفصول والاحاس عن حدنوعه بالرسوم والابواب
فما الرزي الامتمس بفرح وما ابن كثير الا قليل بالنسبة الى سرف ذكره
وما الرئيس الاناطق عن اشارته وما ابن النيس الامتمس من عبارته
مولانا وسيدنا العلامة المحقق عياض الدين منصور حرس الله تعالى
ايوان الفضل بوجوده وروح ديوان الكرم الوافر السجل بايوده وبقاه
حياة ارواح العلوم وتحقق الفرق الادق بين الاسم والمسمى والعلم
والمعلوم امين ونهي وصول الكتاب المنبي عن كرم مرسله وهم مهاديه
وموصله وسجايا مسديه وملمحة ومزايا مؤديه ومفهمه بردد من كتاب
وعين الله علي انامل رفته فما الفت الاجم الاقنى قلايد القربا ولقد
تصدق مولانا وانعم وملا قلب الملوك بوده ولعمري كين بجلاها هو
مشحون بحبه ومنعم ولقد ادي مولانا حقوق المسيادة وكاتب الملوك

مع اية لا يرغب الا في الرق لباب علي والدخول في الجودية من باب
الزيادة ولما اطلع علي ما رقمه مولانا في الحاشية وهو ما لفظه المحب
نصير الحسيني عملت عيناه بالدموع ويقبل في حب تلك الريحة ان تحمل
بالدماع عيني وسالت الله ان يجعلني يوم لا يوم من المشورين في زمركم
الفائزة المشورين في غيركم ثم يورع فون به فينادون ايها الفزقة
الناجحة الحائزة يستهم جدك الذي توفي تزويجه البتول فاطمة السموت
والارض من حوض الكوثور واصبح مولاي كل من خاض للايمان قلبه ارتد
وتشتر هذاكم وكتم اقول ومن الذكر المنزل ما يضي عن النصوص
والنقول وما ذكره مولانا من جهة الحجاب والخبر الذي ضرب بيننا
وبينه سور الاله ليس له باب الي غير ذلك **ومنه مكتبة الدير اجبا**
وصدوره بهذه الايات عن فظمه
انت نعم النصير في كل نادي . انت نعم المولي لكل العباد .
ذوالايادي والايدي انت جميعا . سيد الناس اوصد العباد .
وكك الارث في الولاء بحق . في رقاب الوري ليوم التناد .
لمقال النبي في ماء خمر . انت المولي لمؤمن ذي قياد .
فتمادي بالطوع قوم ففازوا . وتمادي الغيبي في الانتقاد .
ثم قال النبي وال عليا . يا الهي تكاد خف المعادي .
خفي باللعن من تولي عنوا . وحشا متقطع بالعناد .
شرف سلاح ومجد ربيع . واقتحار يذبل غلب الهوادي .
كنت من الصلب اذ فاقدي . كنت في الصوف في من الجلاذ .
ثم من قبلي اذ اجت نداء . لالست الاله في كل وادي .
من يباريك في السيادة عن . بم ايا تتبر منها الادي .
او يجاريك في العلوم جهول . ما له في الغنوم من استفاد .
انت انت المعروف في كل فضل . انت صدر الاضداد والايراد .
وسوي بينك المنكر جهلا . وسواك الضمين بالامداد .

فابق

فابق واسلم لك السلامة دار . والمثاني من المثاني انزاد .
كين لا اثني علي امام فضل جاد ولجاد ام كين لا اعين هام نيل لا اعلم
غيره المحب السجاد نعم هو السيد المفضل اذ اعدت السادات الاجود
وهو الايد الفضال اذ اعدت للافادات ايدي الاعلام والاطواد
سلسلة مدارج الشرف التي ليس لسدره عزها منتهي صلصلة مطوع
العرف التي من دونها ان هذا الفرافة والسهبي نخرة بجوارف علم
الرسالة نخرة بجيا شافع السماحة بالناله اذ فرط طيم النبوة
بهر شهيم القوة برهان منام المكلم من قاب ربحان سام المعلم
فصل الخطاب عزة جين الاعامة ديرة غين الكرامة مباد معاطف
مياس معاكف الغنوم نصير كتاب السيادة مصير سحاب السيادة
ابح الشاشي وانجبا يا بهج المحاسن والمزايا السيد الذي اوقرت
اغصان سيادته في خرابي المعالي والايدي الذي اوقرت افنان
سعادته في الافلاك العوالي مولانا السيد الاعلم ابو المعالي نصير
الدين ابن مولانا المحقق الاثم غياث الدين منصور امين ادام الله
عنه الي يوم الدين ينفع في الصور امين . ورد الكتاب الذي
ازهرت افانته وازدهرت دماريه وقوانينه وما هو الا روضة
بليلة الادواح علية النسيم والارواح سقيت بلسال البراعم
وبقيت في صلصال البواع صدحت حيايم هن اهدا علي منابر
البلاغه ونحت شيايم وفزاتها فاخذ للنعوة منها بلاغ سيجان
من افاض علي منشي هذه الرسالة مطارف المعارف وابسل علي
الكتاب موشي هذه السالم لطايف العوارف مهلا يادرة السباح
من ابا العواتك وعزة مستخدم الارواح الجوده من الملايك
فانا املي تتناول لاجابة من استنزل المشوري واودع في كتاب
والاعواملي تنتر في ميادين اناية من استخدم عطار دكر حمة خطابه
علي رشك فاحديث الاينوات الفلك تتالق وما اسديت

الاشعرها اديتها وطعمها صحايف فهي باناملك المشرفة تعلق
رجع الي ذكر حقايتها وعودا في شكر شفايتها ان مررت علي ناولت
هذه اذا فرقت لطايرها او علي وادقلت هذا الوادي المقدس
تشتك من ازا هره سمايها ياليت شعري اهذاك كتاب جنة الخلد
ومعانيه الكواكب ام سماء والفاطم الكواكب ام مراديس النعيم
وهذا مقبل البحر والملاعب وهذه المنكوات سحر هاروت الذي
هو للمقول خالب ام شمول يطوف بها ولدان مخلدون بباريق
علي الاصاحب ام سلاق ادب تديرها حور عين كانهن بيبي مكنون
مزا من ششم عينا يشرب بها المقيمون لعمري انك في نهار الطرس
سماط يلا وفي اسفار النفس تقوم الليل لا قليلا جل من اقدرك
علي اجرا جدول مشاع البيان العذبة وسواك فذكر في صورة
المشدر علي ابتداء خطبة بعد خطبة ابنت عنادل الفصاحة بجمع
حمائمك ايان الربيع ووجت منادل الحمائل النفاحة لمعطار كلامك
الذي سكن في الحكم يبايع حرس الله مشاهد الفصل ومقاعد
بيقايك يا سيد الاعلام وامام ارباب التاليف والاعلام امين
ومعانوه مولانا في الحاشية من المعادم التي لم تزل للملك غاشية
ويكرايم الاثنية فاشية وبنيام الاضاح العنبرية واشية من الاجام
والاشجيم والبروز من باب هضم النفس والدخول الي اجناس
البلاغة والاجام كيق وقد اتي سيدنا المعجز الذي يكع عن مباراته
فيه المصنع ذوالساق والقرم الذي تتفحق لهاته بالشقايق
والابوع فهو العربي اصلا الادبي جنا وفصلا والمعرفة الذي
بالاعتزاز اليه يتمق المتوغل في الابهام والعلم الذي تتشع بمهموه
سحاب الابهام ولعمري انه العدة الذي يجبر عن مكارمه والصدى
الذي تتضع عن الافعال الطيبة وتتعرف عن معاملة واما صحة
جثمان المملوك فو حق جدك الاجد ووصيه الاشد الساعد

والاسد

والاسد فلما نكملت المنوطة بكتابكم الذي هو بر ساعة وخطابكم
الذي لاشك ان ملبيه فاين بما لا يفوز به شهود الجمعة والجمعة كان الكتاب
والشفاوردامعا وكان مولانا اجابه الله اذ توجه لشفاء المملوك ودعا
نم وامثلت لاشارة اولامع نفسي عن شرب الماء بعد الغدا قدر
ساعتين او ثلاثا وتقليل الماكول بمقدار مئتين من التمر وثلاث اذ
المعدة كانت عاجزة عن عمل الكثير كآلة عن انضاج فاكما كانت تنضج
غير قدرة علي التاثير والآن مجدسه اذ شتم عنان العنانية ولم يتم
عنوان الاثنتا الي مرهم والرعاية فهو من نعمة سابقه المطارف
فياضة الذوارق واما شوق المملوك الي المول بساحتم المفضلة
الربا المعتلة السام والصاب فهو والله كاد ان ياتل الرومال بل
ويتجدد بعاقدة التاكيد كما يتجدد الاعمال وفي الحقيقة ما اخلفت
الوعد بمبكي وكفى الدهر لا يزال يوقني بواقعا تشكي كيف اقول
ام كين احكي وقد نثرت الاقدار دررا الزمان سلكي والله تعالى
يحفظ مولانا ويديمه ولطاعته يتبعه امين

ومن انشايه ايضا قوله

يبتل الارض وفواده من لجلي هذه النجاج
الهايلة يتعمر وانهارشونه من هذه الوجابع النازلة تتغير وجواحه
من لواعغ هذه الوقايح الفاتلة كما تتميز من الفيض وتتغطر واحشاه
صليت بنار هذه الفادحة الصاريلة فاصحبي ذم السويداء السواد
يتقطر كين لا وقد عمت رصيتها البلاد وشملت نكايته صعوبتها
العباد وانتم بمكانها ببيان النغور وانضم بزمانها عري
الدواوين والصدور وحق للخابر والاقلام ان تشم وترمي في البحر
والدقات والارقام ان تحرق وتذري من مهب النكبا والدبور ولعداد
الخطان يغيض ولاعداد الحظان يغيض ولعدا صح وهم الكون
مشربلا شعاع العباس وشق جيب اليراع وسود وجه القزاقس
ونفق غراب البين بعد صدح جيام الافراج وخلصت الخنازل من تنك

الوجه الصباح

عيناك الاسعاد ان كان ناضحا . بشق قلوب لاشق جيوب .
وما كنت ادري قبل غزوة ما البكا . ولا موجعات القلب حتى تولت .
وايم الله لقد تزعزعت لاقول ذلك البزار كان الرياسة وتضعفت
لغنده جيطان البالة والنفاس . بواه الله متعده صدق عند مليك
متقدرا . ولا برحت رشحات حجاب رحمة علي مؤواه تدر . ولم
يبق الا الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصبر والاختيار
وتسليم الامر الي صاحبه الذي كتب هذا المصراع علي الرقاب . وهذا
مصابي لم يكن بد من الاصطبار . علي نصاري الزمان الفؤاد وطوارق
نواب ادوار الفلك الدوار . اذ من البقي الذي لا يشبه علي ذي بصيره
ان الله جعل هنا مال كل حي ومصيره . سليت خاطر الكبييب بوجودكم
المغتتم . واخذت فارحون كان قد شب لظاها واضطرم . ومن

شعره قوله في صدر كتاب

هذا نظامك ام در مبتق . ام الدراري التي راحت علي الاخق .
وذا كلامك ام سحر سلبت . مني العقول فتسلو سورة الفلق .
وذا بيانك ام صهبا اشعثها . اغنى ذومقلة مكتولة الحدق .
بتاج كل مليك من لامعة . وجيد كل مجيد منه في انق .
روض من الزهر والانوار راضية . كاجم الافق من اللال والتمق .
وذي حيايم الفاظ يحمن ضحى . علي الخيل بل عب العارض العذق .
رسالة كم اديس الجنان بها . من كل موثق يلقي ومستق .
كانا الالفات المايدات بها . غصون باه علي ايد من الورق .
تعلمونا برها الهزاج صا حة . كالورق ناحت علي الافان من حرق .
مجانها كغور شتم بها . بزري علي الدر اذ نزه علي العنق .
فطرها كياض الجع من يتق . ونسها كسواد الليل بن غسق .
يا ذال الرسالة قد امرت معجزة . ردت بلاغتها الدعوي من العرق .

ويامليك

ويامليك ذوي الادب قاطبة . وباماما هذا اوضح الطرق .
من يتوم ذاي عارض ما قد صاغ فكره . حلا البيان ومن يتفكر في السبق .
انت المجلي بعضا للعلوم اذا . اصحى قروم اولي التحقيق في قلق .
صلي ائمة اهل الفضل خلفك يا . مولي الموالي ورب المنطق الذائق .
مسلمين لما قد خزت من ادب . مصدقين بما شرفت من خلف .
مهلا فبا عي من التقصير في قصور . وانت بن الطول والاحسان ذو عمق .
سبحان باري هذي الذات من هم . سبحان قاطر ذال انسان من علق .
يا ليت شمري هل يشبه يري لكم . كلا وري ولا الاهلاك في الخلق .
عذرا فافكر في صواعه دسرا . حتي اصوغ لك الاسلاك في نسق .
واسلم ودم وتعالى من مشيد علا . تستزل الشهب لانشاء فلم تعق .

وقوله مخاطبا بعض اكار عصره لامر اقتضى ذلك

حصل القصد والمين والمواد . واستكات لمجدك الاضداد .
اسجد الله في عتابك شوسا . تيقن الاسد باسها والجلا د .
واذلت لك الجدود انا سا . شيد للمجد من رباهم عماد .
ثم جات اليك طوعا وكرها . تتهادين جينا وجينا فقتاد .
انت في الشهب ثاقب لا تهابي . من معاليك جفت تئين الوساد .
لا تبا لي بنا ذل وملم . ولوان الملم سب سداد .
سامر ابن طلاب كل منيع . عز نيل فلم يمشه العباد .
مهره النفس ان يسمه سميت . والطريق السهاد والجسم زاد .
من يجذب الجنان نال مناه . والشبح الجنان عنده يذاد .
لا تتال العلا بغير العوالي . لا ولا الحمد يكتسبه الجهاد .
احمدك سرات قول او فعلا . والوفى الذمام والمسجد .
يا شها با يجده حاز جدا . ومقاما اعينوه لا يشاد .
ما زيتي وبيتي خزين قدم . ذوبال يدب فيها القراد .
ولوان الذي تحكم فيما . المي لغر مي السود .

الاسفرايني المشهور بالاملاء عصام صاحب الهاشمية علي الشرح الجديد
 علي الكافيذ والاطول الذي عارض به المطول وغيرهما من التصانيف
 المفيدة والتاليف السديده وعبد الملك هذا امام العلوم العربية وعلما
 والمشورة به في الحافيتين اعلمها والسالك اوضح مسالكها والمالك
 لاهمها وابن مالكها ورد عذب الفضل نهلا وعلما وفاز من سها مه
 بالفتح المعلي فجدد معين العلم الدرسين ورضب نفسه للاقر والتدريس
 واشتغل بالتصنيف والتاليف وتخلي عن كل ايسر والبق حتى بلغت مولفاته
 الستين من شرح مفيد ومتن متين فلقب بجائمة المحققين وعد من باب
 الفضل واليقين الي زهد وصلاح وتقوي اشرق نورها في اسرة وجهه
 ولاح والحلم بالادب واخر طلع في افق الاحسان بدره السافر الالانه
 قلى ما اعاد ذهنه وفكره غير مسائل العلم التي خلدت في صحايق الايام ذكره

من نظمه قوله مضمنا

- اهدي لجلسه اكبريم فرايدا تهدي اليه
- كالجرح يطره السحاب وما له من عليه
- وهو من قول البديع هبة الله الاسطلابي
- اهدي لجلسه الكريم وانصا اهدي له ما حزت من نهايم
- كالجرح يطره السحاب وما له فضل عليه لانه من ما يه
- وما اللطف قول الشيخ جمال الدين ابن بناة علي لسان ابريق مضمنا ذلك
- يدني المحاسن والذبيد خير يلذ ويستطاب
- فاننا وكف ما لكي كالجرح يطره السحاب
- **وانشودني** صاحبنا الشيخ احمد الجوهرى للشيخ عبد الملك المذكور مضمنا
- بمثرا وفلا سفة وبرش قد مواجى الشتاء اذا برد سم
- واولها المفضل وهو معني تمثروا في الشتاء اذا اجتمعتم
- وهو صدر بيت مجزه وكونوا في المصيف بنات نعش
- **وكتبايه** القاجني تاج الدين المالكي **سائلا**

انكروا لقون فضل علي ورماهم الي الجحيم العناد
 وحقيق ان البلا قديم واهالي النهوم منه تكاد
 ويولي الامي حكم البرايا والبيخ المقال لا يستفاد
 وولاة الامور فينا حيارى وذو والنقص لا تزال تزداد
 عادة الدهران يوحى مثالي وعلي الاصل جاء هذا المنفاد
 قل لمن يتبغى النفاضل بيبي ثم بين القضاة هذا الزهاد
 فاقبس من زنادهم لك نارا او فدعهم ان لاج منه الرهاد
 ورج دهر لا يعنى الفرق فيه بين عي وقايل يستجاد
 هين ما لغيت مادمت فينا ذاعفان وصح منك الوداد

وقوله ايضا

سلام علي الدار التي قد تباعدت ودعي علي طول الزمان سنوح
 يفر علينا ان تتشط بنا النور ولي عندكم دون البرية روح
 اذا سميت من جانب الرعل نغم وفيها امر للغوير وشيخ
 تذكركم والدمع يستر مقلتي وقلبي مشوق بالبعاد جريح
 فقلت ولي من لابع الوجد زفرة لها لوعة تقود بها وتروح
 الاهل يعيد الله ايامنا التي نهنأ بها والكاشحون نزوح

وقوله في صدر كتاب

بحق الوفا بالود بالثيمة التي عرفتم بها بالجود والكرم الجمة
 بتلك الخصال الاشرقيات بالهي بعزتك العليا على قمة النجم
 بذاك الحميا الهني بالمنطق الشهي بما تفك من خلق رضى ومن عزم
 اجرني من التكلين واقتل تحيتي بتقبيل ارض لم تزل منهتي هي
 فذهري من الاسهاب امنع مانع ووقني عن الاطباب حيق من شم
 وماذا اعسى في الوصف يبلغ مقول ولو مدت الاقلام من عدد اليم
الشيخ عبد الملك ابن الشيخ جمال الدين المصاحب
 هو عبد الملك بن جمال الدين ابن صدر الدين ابن عصام الدين

ما ذاب يقول اعلم العصر سيدنا . ومن لديه يري التحقيق طاب ثبته .
 في الدار هل جازت تذكر عايدها . في قولنا مثلا في الدار صا جبه .
 ومن ابانة لعمز ان اراد فمهل . يكون موصوفه اسما نطال به .
 ام كونه علما كاف ولو لم يتبا . او كنيته ان اراد الحدوق كانيته .
 اذ فها ان رايها الحق مختصا . الا وانت علي التمييزنا صبه .

فاجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الزايد من . علومه وتروينا سما ييه .
 فانك لدار صم لا سبل الي . التذكير فامنع اذا في الدار صا به .
 والاسم موصوفه عمم فان لقبنا . او كنيته فان تكاف الحدوق واجبه .
 هذا جوابي فاعذر ان يحد خلا . فمصدر العجز والتقصير كانيته .
 لازلت تاجها مات العلما . في العلم يجوي بك التحقيق طال به .

وكتب هو الي القاضي المذكور طالبا منه شرح الاستعارات المحلوي
 بعد البيت المذكور .

• منك حلوا الادب يعرف لاشك فجدلي بالشرح المحلوي .

فاجاب القاضي بقوله وارسله صيغة الكتاب

يا اماما علي الجوزا . وهما ماري ذري العلياء .
 من اذ ارام وصق عني نفس . واذا ما اربان فان جلا .
 مما اذ ارمت مدحه بمقال . هيبه منه فل حد ذكاي .
 قد طلبتم شرح حايه الاسماء . بدر اضا كصيح الضمائر .
 وبغتم بيتا بديع معان . هو يا سيدي رفيع البناء .
 استعاراته فوادي حلت . والعلقات قد توث احاي .
 وتحتي بدهه عا طل الجيد . فحلت في بروج العلاء .
 ولسان لما تلي لفظ الدر اكسي لفظ الخلا بالحلل .
 فتاكم عن استعارات قلبي . هذا بعثنا بالشرح المحلوي .

الشيخ محمد بن احمد المنوفي هو جدي لابي ومن ملات

به عن عريق النسب كمي امام الائمة الشافعية وربها الغظنة الائمة
 ملكة للعلوم ذماما وتقدم في تعلم الفضل اماما فصلت الافاضل
 خلفه . وظلت الغضايل حلفه لاشيق لم غبار في مضار سباق .
 ولا يباريه مبار في اصطياع واعتباق . ولا سوي الاطب والفضل
 صوح ويجوق وهو السابق فيها ومن عداه مسبوق . وكان قد شد
 لرحلة الروم ركابه وابله يريد بسطة كق يستعين بها علي قضاء
 حقوق للعلا قبله . فاسفرت سفرته عن وجوه اماله . واهت عليه
 الاقبال شيئا ثم قوله وشماله . قتلناه ملكها باهل ومرحب ونفخ
 بنمات عنائته المسكينه حتى قلده اكر المناصب المكينه فلما عاد
 قافلا الي وطنه بقضا امه ووطره نصبت له المون اشراكها
 في طريقه . واخصه ذساخت له امانيه برقيقة فتق في بالنام عام
 اربع واربعين والى ولا يحضون الان من شعره غير عارايته منوبا
 له بخط سيدي الوالد وهو .

عنتت علي دهره بافعال التي . اضاق بها صدره واضنا بها حسي .
 فقال لم تعلم بان حوادتي . اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علم .
 وهذان البيتان لا يشيد مثلها الا من شاد ربوع الادب وسارع
 لاقتناص شوارد القربى وانتدب . وهما النموذج براعته وبلاغته
 واقتداره علي سبك ابرز الكلام وصياغته وقد صدرتها وعجزتها تغلت
 عنتت علي دهره بافعال التي . براين بها يري السهم من المصم
 ليصرف عن فادحات نوايب . اضاق بها صدره يواضحة بها حسي .
 فقال لم تعلم بان حوادتي . واخطارها اللاني تلم بذير الغرم
 يرضق بها والجهل ذرعها وانما . اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علم
ابنه القاضي عبد الجواد المنوفي جواد علم
 لا يكيو وحسام فضل لا يينو سبق في ميدان الفضل اقرانه .
 واجتلي من سعد جده وعجده قرانه ولي القضا مرة بعد اخرى .

فكسبي بمنصب شرفا ونظرا وانتقد الاحكام وامضاها واستخط من خالف
 الشريعة وارضاهها ثم تقلد منصب الفتوى فبرز فيها الى الغاية القصوى
 مع تحليه بالامامة والخطابة والمهمة التي هلا بها من الشنا وطابة وكانت
 له عند شريفي مكة المنزلة العليا والمكانة التي تناهت فيها الدنيا
 ولم يكن يعا رقه في حضرة لاسن وشهورة بيبع وشهورة حساده صغر
 وما زال رايقا ذري العز والجلالة ساجدا على قدم المعالي اذ انسه
 واذا بالم حتى انقضت ايامه وسنونه ودعا داعي الاجل فاجاب
 مؤنة فتوى خامس سؤالا سنة ثمان وستين والى بالطايف الميمون
 ودق بوا ما ادبه فروض تسمت ازهاره وجوت بسبيل الاحصان
 الهارة تحت الثرة نثره وتقبط الشمر شعره **فمن نثره ونظمه**
هاراجع به الوالد من مكة المشرفة وهو بالطايف سنة اصبى
 وخمسين والى صورته
 يا ابن الائمة من ذوابة هاشم سرق سها بفر وعه واصوله
 ما ذا يقول المادحون وقد ايت بمدحك القرآن في تنزيهه
 اذن اجل الارض من بعد وان تحت لم الدنيا بيقرب قبل القدما
 داهني الى حضرة العلية التي هي قطب دائرة الكمال محط الرحال
 ومحيط جور السمع الذي هو السمو الحلال الازالت الفضلاء تسمه
 من عناياته وتقابل شيخ المعارف على صيقل مرآة امين انه وصل
 الى العبد الداعي النظم الرايق واتصل بشاكر جميل تلك المساعي النظام
 الفائق الذي نثر من اسرار واصاقلكم دررا وشش من انار انصاقلكم جبرا
 فسرح الناظر طرفه في در مشوره فتمتع في ايتق رياض سطوره فلم
 يدرا ورض شش فروع ورد وعبر ام يد بليغ رصت معتود در وجوده
 فارشش من زلال اسراره ما زاده اخلاصا وعمكينا وتمحق صدق ما قيل
 ووب غمرا لم نظم قلايدها الا لتمد فيها الها شميينيا
 اغناهم عن صفات المادحين لهم مديح الله في طه ويا سينا

ان ادعوا

ان ادعوا جات الدنيا مصدقة وان دعوا قالت الايام امينا
 لازالت فضايلكم علي منصات عرايس الغوايد تجلي ولا برحت فواظكم
 على مناير جوامع مجامع الذكر تنشروا تسلي
 قسما بما اوليت من صن الشيم وجنت من غز المعارف والاسم
 لم ارض من اكنار نطقك عندما قابله اين اقبله بفهم
 بل صنعة تبا للمفرق جبهتي ووضعته حاشاه من وضع علم
 وبدت بيد هتي الجمولة اذ وهت بعلاه قابله تقال من نظم
 هذا انظام الدين فزت بنظمته ام سمع قري نعمت بنعمته
 ام زهر شهن تدلي نسوره فسري الشيم لنا بيط نغته
 ام جيب غزل كن اللوي والمخنا ابدى ضيا البحر ابيض صفته
 ام وجه ليلى العامرة اسزت لها بدت ليلا براقع عزته
 ام شامة المحبوب في وجناته شامت بروقا او مضت عن خطته
 ام نقش معصم ذات حتى ابرزت بيض اليبالي في دياجي خفته
 ام سمطيا قوت بك دمقته بهر العقول بدابع في صنعته
 ام نظم موليراق اذ فاق الوري بكمال ما اوتيه موشي رقعة
 نظم اذا ما دار كاس سلافه في راسي الراسي كرت بخفته
 نظم اذا ما فاج شر عبيره بين الوري عن الوجود بعطته
 غني بعد كيا لحجاز ورض مت بين الصفا اهل الصفا وموته
 وحقته وقاد موشي طرسه فبدت تخبرنا عمالي رفعت
 هو جميع البحر من بحر صايق ومحيط كنز الفقه صدر شرفته
 مغني البيب بنضله وبقصمه يسر اليه عن ستر سريته
 وخلاصة الفضلاء عمدتهم اذا ما اشكل الاشكال كشي حقيقته
 ومساعد النبلا بكشي غوامض كشفت على عالمه على قرحته
 بخي الفواكه من رياض قد نعمت ونعمت في روض رايق روضته
 شرح الصدور ينال من تلقاينه وسعا وهامنه بلاع فطنته

الاستطیع لفضلہ وصفا ولو . بالفتی مدحی بیالیغ مدحتہ .
 نمدت صحاح الفکر اذا الفیتہ . قاموس فضل فاز منہ بیلغته .
 فجلت ان ابوی نظایم عنده . وخصیت عنان یوی بجلتہ .
 کئی هجت علی فواضل فضلہ . وجعلته هدی المالی خضرتہ .
 لازال للطلاب خیر مؤمل . فینال کل منہ کامل بغیتہ .
 بتدی له الايام رونق صفرها . وتنبیله مارام من امنیتہ .
 ما سجع القمري فوق اراکة . وترمز العصفور وسط اریکة .
 نعتقر لیدنا بنما ابدیناه من هذیان تج المسامع ولا تقبله الطباع .
 فغایتہ الخیلة علی تحریک سلاسل مر اسلاکم العذبة لتشرق بالنظر
 الیها العیون وتشرق بها الماسم . یسرا له کلم العود الی اشرف
 البقاع . ومتعنا بمشاهدة تکک الطلعة الشریفة المتفق علی شرفها
 الاجماع . والد یسعی المولی وقامه مقام ابراهیم رزقا وامانا محفوظا
 ومحروسا سوید اباده ومعانا مصونا فی الخس من الت بالبع عالیا
 مکانة علو الشمس . وجماه المزد محمود . وما حواه من سالم الجمع امین
 وقد وصل ما تفضل به مولانا وكان من اعز ما وصل وحصل به
 من انواع المسرة والفرح ما حصل فانه تعالی یجزل لیدنا المنه .
 ویطعمه بعد العمر الطویل من عماد الجنة والا یادی الکریمه والا قد امر
 مقبله علی الدوام والسلام . ویزین ۳۲ نایم الریعیین سنة وصال
 الله علی سیدنا محمد وآله وسلم . **فراجمه سیدی**
الوالد من هذه القصيدة بقوله
 یا طایر الاشیخ النواد بنغمته . ما صاحب نوحک یا صوف بدومته .
 صل هجت الارواح من ذی ضارج . ام ذاسیم العفر عاد بنغمته .
 ام قد ذکرت فروع بانات الحمی . وتجاوب الاطیار وینه بسمرته .
 اذ رحلت تزکینی بلحن مسجع . زمنا حوت الاشرفیه برمتہ .
 زمنا اطعت الغنی فیه وطالها . عاد العذول منکبانی غصته .

زما

زما نقتت من الجیب لبانتی . وجینت وردا فایقان وجنته .
 وغوت اسحب فی میادین الهوی . برد الشب کرایق من سکرته .
 فی کل وقت الهم القمر الذی . بهر الشمس بنوره وبطلمتہ .
 واقل الزند الذی شہمتہ . فی نقشه الباهی فکامل بهجتہ .
 یدیع طرس متین لفظہ . جمع المعاین والبیان بصنعتہ .
 فکانه سحر لهاروت غدا . یسیر العقول بسکبه وبرقتہ .
 خلت الکواکب انزلت من افترها . کما تعود قلا یدای لیسه .
 ام بدرها المالی تذلل لخاصا . حتی ترا ی غمرة فی جهته .
 اذ کان مشیه وصایغ حلیه . علم الایمة کاشهاب بلجمته .
 ذاک السمایل والخصایل منبع . للفضل والافضال زاخر لجمته .
 مفتاح ابواب المکارم والهدی . تفاح ارواح الصیر شیمته .
 ومهذب الاخلاق انوار الهدی . حاوی العلوم معلم فی ربتته .
 ارشاد غاویها ومنهاج الذی . منها تقمق فاستار بفتوته .
 کشاف مشکها وقاصی حتمها . مصباح غیبهما رواق فطنته .
 وجواهر البحر المحیط فراید . سمحت بها انظار عالی فطنته .
 ومقلد الاعناق اطواق الذی . من جوده الوافی ووافر محنته .
 ما ذاق قول مجاوب عن محکم . حار البلیغ لمارای من وطنته .
 فالعجز ذکر حثت عومنا له . من کل ذی ادب سما فی صمته .
 لکننی اظهرت عی راجیا . کتامة کیلایسوی بجلتہ .
 ومولاستر التبع بفضل من . حاز الکمال بذاته وبشیمته .
 فاستر علی العبد المومل صمکم . کرها وقضلا ما بدم من لنته .
 لازلت تولینی الجمیل نکوما . وتقال من ذی العرش اوفر نعمته .
 مالا ح برق فی الدجی او غرد الشحرور وهنا فی بواسق دوحته .
ومن شعر القاضی المذكور قوله ما دحا سلطان المرین
 الشربین زیدین محسن بن الحسین ومهینا لم بالظفر باهل عمد وهي

من غزير القضايد الطنائس
العزمت ظلال السمير والقضب . يوم الوغا وماسي البيض لم تحب
والعزم ما خضعت صعب الرقاب له . صفرا وصارت به الافكار في تعيب
والخزم ما دان صعبا عز مدركه . وما بني شرفا بقيت مد الحمت
ما غزير في عصب يقوم اذا . نام العدا ويقدم العصب ان يشب
والاجني العزم من افنان مضمرة . بالهام في ما قطن من جحش لجب
الامور همه كب الملا ولد . سمي يقصر عنه كل ذي حيب
قد طلقت للوغا اجفانه وسنا . وسن حذا او جاز الحد في الطلب
ذوغرة كغزير السيف ما ضية . وهمته في الملا سمو على الشهب
مثل الشرف ابن عجلان من شرفته . في المعالي ونالت منتهى الارب
ابن الحسين يمين الملك ساعده . شريف مكة عالي المجد والحسب
حامي حرم الاعلى وطيبته . زيد بن محسن زجوي كل ذي طلب
خير الملوك وخير الناس قاطبه . روح الزمان وروح الواهب الوصب
الاشرف النب ابن الاشراف الشبان الاشراف الشبان
الهاشمي الذي سارت مكارمه . سير الكواكب في نجم وفي عرب
ملك اذا ثوب الداعي وقد نحت . حرب اجاب وثار الحرب في لهب
ملك اذا احابا من الناس بارقه . اذ ينفاه على الهطالة السحب
مكفا اذا ياتي يوم النصار سميت . سماها وعلها غير محتجب
ذو المجد كالمجد ما زادت قواضيه . ارحا وابقت عليها غير منتخب
ينال بالسعد هدت مفاخر سن . بالسعي نال مرامات ولم ينجب
يريه العواقب من مرآت فكرته . عينا فيذكر من جي كل مطلب
تقضي علي مبعج الاعدا ورويته . بصادم من مجمع القوم محتضب
ويتطيل كاهل العليا علي مهل . اذا سعي غيره او جد في الحنب
عموت مساعيه عن ادراك طابها . ان السعادة شي غير مكتسب
رفا لي غاية في المجد سماوية . ورتبة فذة نافذ علي الرتب
ما زال

ما زال

ما زال يسولها والله يسعد . بما اذاد علي امن بل اذهب
حتى اتت نحوته شي مطالبه . فنامها لا علي جبل ولا نجب
فقلم بالامر ما دار ما بطلا . متمتع براق البيض واليدب
بني ربوع المعالي بعد ما ازهدت . وشادها بكمال الفضل والادب
ونال بالدين ما اعيا تطلبه . الملوك دهر وما نالوا سوي القب
يلقي العدو بوجه مسفر طلق . فيسجيل ولا يلجيه المغضب
اذا اتاه عنور عن عن كرم . عنه اذا تاب تحقيقا ولم يشب
اكرم به من ملك سيد سيد . بالحكم مشغل باللطف منتقب
عليه من شيم المختار عارفة . تغني علاه عن الامداح والخطب
فرا عن ابن الزهراء ان لكم . بفضله نسبة من افضل النب
يا ابن الملوك الاولي ارسوا لكم . علي قواعد عيت كل منتقب
فما حوصا باطراف الاستنة عن . من ليس كفوا من الاطراف والوشب
واصدوا البيض حرا بعد ما وردت . من العدا كل شيخ اسود وصبي
حين غدت ملته الاسلام وضيها . مكفولة ابدانهم بخير اب
له درك من حام ومن بطل . وخير نجل لخيرا لجم والعرب
اوصافك الف من باس وفي كرم . تنوعت بين طعم الصبر والعرب
عقل رحيم واقدم وهزقنا . في مجمع خيل اد جعل لجب
الضيق والسيوف في سلم ويوم وغا . تزجي وتخشى لبذل اولدي غيب
غضن جسد في ما ذق جرح . وفي السماحة غيث سح بالذهب
لو شئت قلت وجزا قول اصدق . البيهري وان الما ما نجب
قدم وجد واسم واسم واسم . كيد العدا قه واحكم وظل وطب
وليمسك الفخ والنضامين علي . اعدايك العنبر اهل الشر والشغب
لما عسوك وغني الصبر كافلة . ينال النجاح وينال السؤل والارب
صبرت صبر كرم قادر يقظ . مدبر امره بالخزم محترب
وخيرهم نجيب لو اتت بد . جنود عاد لعادوا منه في نقب

في مقب من عناق الخيل ذئب **مدرع بدروع الروع والرعب**
 وفتية الفواخر لمصاع به **كانهم تحت ظل السموي قيب**
 من سادة قادة شتم غطارفة **من ألك الغواهل المجد والحجب**
 بيض الوجوه حجاج لهم انف **عن ان يقيموا علي ضيم ولا نصب**
 شم الانوف من القوم الذين هم **وما لهم في سوي العيا من ارب**
 تنرعت عن صيم المجد وحقهم **من معدن الوجي مؤوي جو كل بني**
 معني الرسالة مفناهم ومعدهم **اعظم بذكر من بيت ومن سبب**
 فحين شاموا جيوش النصر منبلة **شاؤا ديارهم بالحق والخرب**
 وقوصوا خيم التسليم واشجعوا **عمدا وما استعصم السلوب بالسلب**
 وشجعوا انفسهم قدامتلات **جنا وظنوا بان الظن لم يخيب**
 ظنوا بان الجبال الشم نافعة **وانهم في غلب ذو وغلب**
 فغيب الله ما ظنوا وقد خدوا **حقا ولم يجدوا ميجا سوي الهرب**
 قلوبهم خشتا بصارهم عميت **شاهت وجوههم خوفا من العطب**
 سلبهم قترهم ذابض وذا **عذا يقرب بالاقاه من شجب**
 ان المزم وخيل الله طالبة **والسعد يقنا لهم كالصيد من كتب**
 فمن يبلغ عيني غيو معتذر **نكان غمد مقالا ليس بالكذب**
 بين عفيف وعسا ثم خلفهم **ثقيف ترعة من ناه ومقرب**
 ما انتم والمعالى يا بني كعب **ونسج حجاج شوا من وشراب**
 ما انتم وقراع البيض يوم وعي **في مقب حفل او محفل لجب**
 اتحبون الوجي حرا بمن رعة **اوستقي ارضي بها شئ من العيب**
 حتى وحلتم عاي ذل ومنقصة **مواطيا ما لكم فيهن من ذرب**
 وفتنتم قومة الشيطان من منع **من فتنة لا علي امن وبنر عب**
 ان تنكروا لاي مجلان فرسته **فيكم وفيه مني منكم مدي الحجب**
 سلوا مواضيه عن ابنا عمكم **ثقيف يوم لقيتم معشر الوشب**
 متبنيكم كيف ناشتهم يواستوه **عن دارهم نوش قوم حاهع ذرب**

ما زال

ما زال يركض مع ابنا ابيه بها **والنصر يقدم معوانا على النوب**
 حتى اذا ايصت للقطار وسهم **وحان باليسق منهم منتهي النجب**
 امت ديارهم للوحش معتزكا **واجع الراس منهم موضع الذنب**
 سلوا الحريسة عن صبح ووقته **وقت الضحى ومنار النقب في الكشب**
 لما نقدوا على شاوش خلعت **ونا بدوه ولم يخشوه من العقب**
 فذكرهم بخيس لو توك به **هضاب رضوي لعادت من غير**
 حتى استقامت لهم فيهم او امره **باليسق واستنذ الارواح بالمشب**
 سلوا بجيلة مما كان في وضد **فوقعة الرجل ترصمكم على الركب**
 نيم او ناسيم وقا يعسد **وقرعه البيض بالخطبة السلب**
 هلا رجعت وتبتم قبل سوسم **فيكم وسرتم الي عليه في رغب**
 وسقم الما ل في من ضاعة فعي **يفضي قليلا ومن للفرع بالزغب**
 فلحروب رجاله يع فون بها **وللدواوين صاب ذو وكتب**
 لكنكم حين ايتتم بفرسته **حقيقة واستلاب الروح والعقب**
 وشتم الذبح من اخلافكم وعدت **ديارهم ما نال للويل والحرب**
 واصعوا لانزي الامساكنهم **وكل منجدك منهم ومنجب**
 لنتم وحيتم باذلين له **طوعا علي رصب من اخذة الريب**
 فجاد بالعفو احسانا ومكرمة **عن اقتدار وما هذا من العجب**
 فما القضاء بكم شفي ضايره **ان القضاء من الاكفاد من الطيب**
 والمعوق من مجرم من بعد مقدرة **والصغ عن ذنبه نوع من القرب**
 فذكر نفسي ابا مجلان من ملك **تزي المكارم فيه علة السب**
 منت بالعفو منذ انوا اليك ولو **دانوا سواك اليه الدهر لم يجيب**
 فحزت فيهم نواب المعوق كورم **دفزت بالنصر والامال والارباب**
 فلا برحت قري العين في دعة **مبلا ظافر بالسعد كل ابي**
 وانت ملك بفعل الخير تامر من **بني ونهاه عن شر وعن شغب**
 مويده رسول الله جدك والسوي **وابنيه والزهر او كل بني**

ما كان النصر من رب السما ملك . وحاز بعينه غنوا بلا تعب .
 واصبحت السن الافراح مشقة . العزمت ظلال السم والمغضب .
وقوله مورخا هذا الظفر
 نزلوا بعد اهل ترعة اذا ايت . شرف الملوك ابو علي وانتدب
 زعموا بانهم اذا نزلوا ايبه . انجاهم والدهر يغلب ان طلب
 وتحرر كواخوفا وظنوا ان . ان حاربوا على القتال وما حرب
 تدعاهم للصلح واستدعي بهم . فابوا فانسل بخوم جيش الطلب
 فجفوا ما نزلهم وخواخوا رهم . قفرا خالية وجدوا في الهرب
 فخاهم جند الشري وتكلموا . بهم وابتوا اكل دار في غرب
 واستصروا ذلك وعز شريفنا . فلذا ايتي تاريخنا **زيد غلب**
ومن شعره قوله ايضا
 اتزعم انك الحذن المغدي . وانت مصدق لعدي حقا .
 ايتي فاجملي صديقا . وصادق من اصادق محقا .
 وجاب من اعاديه اذا ما . اردت تكون لي خذنا ونقي .
وهو ينظر الي قوله الاول
 اذا واني صديتك من نقادي . فقد عاداك وانت طمع الكلام .
وما احسن قوله الاخر
 تزيين ان ارضي وترضي وتعيكي زماني ما عشنا معا وعنا في
 اذن ابصر الدنيا بيني واسمي باذني فيها وانظني بلساني
القاضي تاج الدين بن احمد بن ابراهيم اعلمك
 فاضل طوسي علي الفضل اديبه . واويب نشره من الادب حديثه
 وقديمه . فاستخدم من الكلام حوه ورفيقه . واصبح وهو القاضي
 الفاضل علي للقيته . طلعت ثمن محته من المغرب وطارت
 بنظيره عند كمال بده . عنقا مغرب فلم يكن في اخر الوقت
 من علماء الحرمين من يجاريه او يباريه فاقر بوحده ابيدني الادب

لسان

لسان القلم وهو باريه نظم ونثر واحسن العين والاثر . فدخ
 الطور وهو باريه بوشي براعه . وابهج النفوس بحس اختراعه .
 الي دماثة اخلاق تستبجها الليالي الجون وطيب شيم ارجحت
 نغمة ارجاء الصفا والجون . وكان اعلم اما الكنية بالمسجد الحرام
 ومرجهم في مسابيل الخلال والحولم . وقدر ايتيه بلكه شرفها الله تعالى
 وهو كافر يري الشعر سكي الشا . يهرس العيون والقلوب سنا
 وسنا ولم يزل في جاه وجيه . وعز لا يقتطع من تجده حتى وافته
 عنية وانقطعت من الحيوة امنية . فتوفي سحر يوم الخميس
 لثمان مضي من شهر ربيع الاول علم ست وستين والي وحضرت
 الصلاة عليه وشيئت جنازة مع جيع اكابر مكة المعظمة
 الي حدقة ودفن بالمحلاة نحو ذلك اليوم . وهذا انا مورد من جمع
 وتريضة ما يتصرف طويل القول عن نعمة وتقريضة **من اشيايه**
 ما كتبه عن لسان سلطان مكة المرثفة الشريف زيد بن عمن الي
 مولانا السلطان خلد الله ملكه واجري في جوار النور فلكه
 في شان الوالد عام دخوله الديار الهندية وكان قد تكلم من
 مولانا السلطان طلب ارسال الوالد الي حضرة من الشريف المذكور
 ونص ما صنع خطب البراءة والمصاحف عند ايب البراءة
 باحسن من سلام يفد ومن اهله الي محله ويبلغ بلوغ الهديم
 الواجب الي محله مشغوعا ايتي بشاء ينفع عند شوه الوجود
 ويفضح بيشره الروض مشغوعا بشاء الجود يتلو ههنا استيق
 ووداد واخلاص واتحاد الي الحضرة الي شيد علي اساس العز
 بيان مجدها واشرق في اوج الجلالة طالع سعوها والذات
 الي هي جوهره تاج الملك . وواسطه تعرف ذلك السلك خلاصة
 المثل الذي خفتت عليه مفارقه البنود . وتشرقت بالبر في
 ركامهم العساكر والجنود . وحضت لهم منهم الصوارى من الاسود

وتواضع لهم لجلالهم السيد والمسود حابر فضيلتي الفخر والجلالة
وحاوي منقبتني الكرم واليسالة ووارث العظمة التي لم يك يصلح الا
لها ولم تك تصلح الا له ورايت معارج المجد الذي جو علي المجرة اذ ياله
ومجري انهار الكوم التي واردها لا يطما وناظم شمل المعاني التي اعجز
البلغا وصفها نورا ونظما حولانا السلطان ابو المظفر عبد الله قطب
شاه الازات رايات اقباله منشورة والبرحت ايات جلاله علي
صفحات الدهر مسطوره وبعد فان السيد الجليل العريق الاصيل
الفاني عند الاستهام علي الفضائل بالقدر المعلي القايم علي قدر
اسلافه في سلوك الطريق المثلي ذير القدم الراسيح في جميع العلوم
السيد الجليل احمد بن معصوم هو كما علمتم قد غدي بجان الفخر والجلالة
وررت العلوم عن غير كلاله وروي حديث العظمة عن اسلافه بالسند
الموصول وبهر العقول في المقول والمنقول ومهر في تحقيق العلوم
وملك ازمة المنثور والمنظوم وجمع ذلك الي ما انصوب به من شرف
النسب واحتوي علي طين الكمال الغريزي والمكتسب فهو الذي
ان افتخر بنفسه كان له فيها عايم شواهد لكل راد وسمع اوان فاخر
باياه قال اويك اباي فيني بمنهم اذ اجمعتنا يا جريرا بجامع
وقد احلته فضاييله اويما من المكانة اعلي مكان وارفع محله
وحلته اوصافه وشمايله بجلي الكمال الذي احسني به منا صفوة
الا صفا واكتسبي به صله الخلة بحيث كنا لا نخط مفارقتنا له في
الاوهام ولا يجوز ان نتصور بعده عنا ولوين الاحاطم ولكن لما
تكرر الطلب منكم لم المرة بعد المرة وفيها الرغبة منكم في وفودة
علي تلك الحضرة وعلمنا ان تصوركم لصورة اديه وكما له لا ينكر عن
التصديق وتحققنا ان مقدمات افضاله وفضاييله لمقدمة لديكم
بديهة الانتاج لكونها مسلمة بالتحقيق وجز ما بان الجزر عند
ملاقاةكم لم يبصر الجزر وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما

قدراه

قدراه البصر سبحانه بالتوجه الي ذلك السوح المعشب المراد
والنادي الذي يبلغ الاربع مريده فيكون بمن كان هو المراد فالماحول
مقابلته بما يجب له من الاجال ومعاملة بما يقتضيه ما اشتمل
عليه من كم الصفات والخلال بحيث يكون لديكم في منزلة دونها
السهي ورتبة ليس وراها منتهي **ومنه ما كتبه عن لسان الشريف**
المذكور ايضا الي السيد محمد بن الحسن القايم بالدعوة في الديار
اليمنية وقد اجادها وشا في هذا الانشا ماروخة غلبا حادها
الغمام وسبح علي افنانها الممام وتغنت فيها كما ينزل اوصاف
وتجذرت فيها سائر السحر وشايلت اعصابها وتمايدت افنانها
وجرت من جداولها الانهار وشعت من خلاها بل بل الاطيار
با جيب ارجا واطرب هزجا من صفات مولانا حين تنعمر وايحها
وتنم صوادحها بانه الذي اوتي من الكمال ما لو خطي به البدر لها
سيم بالحنوف او السحق لما تعرفت اليها ايدي الكسوف وحاز
من السمايل ما لو حوتها الغول لما شئت بالتحريم او تمسكت باذلاله
القبول لما فضلتها النسيم وحوير من الفضائل ما تشنت وفضم
قنوب الحساد وفتت فكيت اعطافه حلة الشرفي وجمع بين
طرفيها المستظرفيني فاصحى واسطمة عقدا لبيت النبوة ورباطة
قطبا المكارم والفتوة واعترف بالجزع اوصافة امر باب
الغصاحة والسن مولانا الاحام محمد بن الحسن ادام الله سقوه
وجودين معارج المعالي صموده اهدوا نوايح السلام العيشوة
وامرجا وكاب الشوق المحبوشة فقد ورد الكتاب محمد الفايق
بسبكه وصياغته فامنت به البلقا ولا يدع في الايمان بالكتاب
المحمدي وبلاغته وكيف لا يفوق ضنعا وهو من وشي صنعا وموشيه
البلخ الذي اعترف له خطيب عكاظ ومشيئه الفصيح الذي استجد
حر المعاني وبرقي الافاظ وامري انه لروحي تفتا وحت عبا صوره

وكت النسيم طيبا اذ اهره وسقت غوايه انها الاخلاص وزقت
عرايه في جبر الاختصاص وجلالها علي كفوها خيرا ب مقتضي
ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في النسب والتجلي بحمد الله بعزيمته
التي لا تكتسب فيا جذا ذلك الاتحاد والاتفاق والتساوي عند
الاستباق ما بيننا يوم النخار تفاوت ابدالنا معرق ومعوق
وهذا جريا علي مقتضي نظامه وسياق الكلام والا فانك المقدم
في محراب الجلالة تقدم الامام والسلام ومنه ما كتب
عن لسان مولانا المشرفي المذكور ايضا الي سيدي الوالد ماجا ومغزيا
له في والدة الشريفة المرحومة واتقت وقامتها ايلدة الاثني سبع
عشرة خلون من هادي الاولي سنة اثني وستين والي رحمة الله تعالى
بعد اهد اسلام يتخفتو النسيم من عطه في غلامه ويتعبر كما فور
البطاح اذ اجوع عليه اذباله الي من تفرع من دوحة العظمة والجلالة
وتروع في روضة سقاها المبد الفياض لسبيل الفضل
وسلساله وتطلع في مرآة الزمان غراي مثاله ولم يرفها امثاله
فلاجرم لو كان العلم في الثريا لقال اناله فناله ولا غروا اذا اقر
الضد لسموه بعصوه عن ان يناله كيف لا وهو الذي كسيت
اعطافه حلة الشرفين فنشأت فيما فتاله واصحى نيب الطرفين
اباوعما واقا وضاله واحاطت بنيتها به من ضياء العلوم هاله
ورد البدر انباله السيد السند الامجد الذي كمل الله كماله
الايم نظام الدين احمد ادام الله قبالي وبعده من حيزي الدين والارفة
آماله وبعده فلا يخفكم ان الله خلق النوع الانساني وقدر اجاله
ولم يجعل الخلد بشر فليس البقا والدوام الاله وجعل اعظم دليل تيا سي
به المصائب وفاة خاتم النبوة والرسالة ولما كان من خان مواهاته
اجله وقدر الله انتقاله الشريفة المدفونة قبل التراب في كوم الخلال
صيانة وجلاله الالهة التي تفرعت من اذكي عنصرو وتفرع منها

اطيب

اطيب سلاله اجابت داعي الله ولثرت نزله ونواله فاعظم الله لكم
فيها الاجر وافاض عليها سخا يسغفر انه الهطالة وانزع علي فوادكم
ملايس الصبر وقضى لعمركم بالاطالة وادام لكم الصحة المنعم بها كما بكم
الذي اشتمل مع بديع البيان علي سلافة وترك لسواه جرياله واخوي
علي زلال المعاني وابقى له اعداه الختالة فهما مضمونه منظوقا ودلالة
وسرنا بما اخوي عليه من كونكم تتغيون من روض الصحة والسور
ظلاله وما ذكرتموه من وصول هديتنا الي ناشر لواء العدالة وحايث
فضيلتي الكرم واليساله ومقابلهما بالقبول من المهدي له فذكر المالمو
من مكام اخلاقه ادام الله افضاله وعرفتم بوصول الحصان المرسل
منا اليكم فحمله الله مركوب المعزة التي لا تنزل سابعة عليكم وما اشرتم
اليمن شوقكم الي المشاعر المكية والاباطح المسكية وشوقكم للاجتماع
بنا في تلك الاماكن الزكية فانه تبارك وتعالى في حفرة قدسة يختار
للعبدها لا يختار له لنفسه ونرجوان يختاركم ماهو الاولي في الافرة
والاولي والسلام ومنه ما كتب الي الوالد ايضا
يا نسيم ينفوق سمة نجد طالما هجت لي غراي ووجدي
ولقد رايتني شذاك بنا لله مبي عهدده باطلال هندا
ربما ظن من ليس له طبع وزان ان رتبة بيده في رقعة الاعتراض
رتبة الغرزان بنا در بالملام واعترض بان المقام بيدي تحليلة
هذبالا في واللام فكاي انظر الي مولانا وهو يبين له خطأ ظنه
ويبين له باقامة الوزن سقوط وزنه ويحرمه مارة تلك التحلية
ويذمعه حلاوة هاتيك التحلية ولما كان هذا العاثر ومنه لا يقال
تصورت ان الموالي يتبع المقال السابق بلا يقال ان هذكنا يته
عن المخصوص بالوداد بما علم قصد المحبين بمثل دعو وزينيب
وسعاد لاننا نتول طريقتهم التي لا انقضا في لها ولا انتكات الكناية بتلك
الاسما عن المخصوص بالوداد من الالانات اللهم لا يقال نزل البيت منزلة

الامثال التي لا تغير عند الاستعمال فيمكن حينئذ ان نسلم كما يمكن
ان يزيد بهذا المعنى المعروف مصافيا للمتكلم وتكون الاضافة
حينئذ لا دين ملايسة والمعين علي هذا غير خاف علي من لم علم باحوال
القلوب وممارسه ولما انتهت تصوري لكلام ذلك الخبير وما
ارده واورده من الرد والتقرير افقت من سكرة التصور والتصوير
وعلمت اني جنيت بتقديم ما خضع للتأخير واستغفرت من وقوع
الحاجب عن تقديم ما هو الواجب من تقبيل ايدائك واهد اشريف
الحية لنا يدك وبذل الدعاء لك وعلي اعادتك وبشا الشوق الذي
طاب بجره والاسق علي الشمل الذي تخلي بالاعطال بخره علي ان اعتقد
ان سيدنا الذي بطرق البلاغة ادري يقيم للمملوك بقصد التقنين
في التفسير عنده ويرفع عن وجوه استعسان ذلك ستره ولا اقول بسبل
ستره ادام الله تعالى ذاك للايام شمسا وليالي بدره وطلع نجوم
سعادتك في سماء المعالي زهوا والسلام **ومنه ما كتبه الي الشيخ**
محمد بن حكيم الملق وهو باليمن وصدرة هذه الابيات من شعره
الاياها الركب اليمانيون عرجوا . علينا فقد اضحي هو انما يما بنا
هلموا فلوا في استطعت لفرحكم . وحق اكد الودر جلان حافيا
وكني عدت عن ذاك بل عن كتابي . ابيك عواد امرها ليس خافيا
اقم بجبل الظن لي عذر مخلص . فان عهد الود مني كما هيا
وان عز شري ما لقيت من الاسبى . فهد السان الحال قام منا جيا
فحث مطايا الخزم في العزم نحونا . سرا عمل الله يديت التدانيا
فقد يجمع الله الشيتين بعدها . يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
يامولانا شغلي البداية بالاهم من استجلايك وافهام ما هو الواجب
كطلاوي بك عزد السلام . واداء الواجب من تقبيل ايدايك السلام
فشلت عن رد السلام فكان شغلي عنك بك فاهدي بعد اداء
الغرض من تقبيل الارض . شاء كالأرض المجود وسلاما يتابع منه

الوجود

الوجود . واهني ما من الله به سبحانه وتعالى بعد تلك الشدايد
من تداركك بحملي فضل رحيل العوايد وكان من اجل ذلك خبير
سلطنة مولانا وبقايبه راذلا في عطارف عزه وامر تقايبه والنباشير
بقدومه ووصوله وبلوغ المرام وحصوله وطالما اجطا الافهام
واحلنا الاوهام في سبب تاخير الوصول فنقع بعد تحصيل الحاصل
علي غير محصول لاسما بعد ان صدرت اليك الكتب الجالبة ولكن
مقادير الله تعالى هي الغالبة والغايب جنته راجحة ومجته في الدين
واخيه وان سالتهم عن حال الا والاد والعيال فهم في اسر حال وانهم
بال مشمولين بنظر سيدنا ومولانا الحزم المنيح والكهن الرقيق والمقام
الباذخ والمرام الشايع مولانا السيد رضوان المقلد بما شره جيد
الزمان افتح الله الوجود بجمانة ولا اخي من شري ذاته فانه يامولان
قد فعل الفعل الذي يبي ذكره ويورج الاربع نشره واربن علي من سبته
من الكرم الا وابل . وطار حيت ثناء في العاير والقبائل لم يترك
طريقا من طرق الامكان الا سلكه وكما وجهها من وجوه الاجتهاد
الا استدركه وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغيب والمخضري مالا
يري الغايب وبالجملة فقد سمي في امرهم سبي الاب الشوق
في مصالح الولد البار البري من العتوق نسأل الله تعالى ان يخلد
سعادته ويويد سيادته ويفتح لرابواب الخير وبقية كل مكروه وخير
وان سالتهم عن المملوك فهو له الحمد بخير وعاقبه ونعمة من الله
صافية بعد تغلب احوال وتغلب احوال وفيما قد مناه كفاية
لمن لم سمع ودراية كتبت علي مجمل والمسيول الله عز وجل ان يجمع
الشمل بك علي احسن الاحوال ويسمعا عنكم ما يقرب اليك والسلام
ومنه ما كتبه تقر ايضا علي تصدير وتبجيز للشيخ تقي الدين السبغاري
الاي ذكره في هذا الفصل لتقصيدة المنتهي التي نظمها
اجاب دمي وما الداعي سوي ط ل

وقد استعمل في بعض فقراته الابهام من البديع المحدث الذي جعل
روضة الادب جنة جارفة الانهار فلا تزال رتبا ووارث تك الجنة
من عباده من كان تقيا احده علي ان زين سماء الفضائل بنجوم
كلها انقضت كوكب منها اطلع كوكبا سنيا واشكوه علي ان اكب الممتلي
بها شرفا يحي به ذكرا فيحي قدرا ومكانا عليا واشهدان لا اله الا الله
رحمه لا شريك له الذي انزل علي عبده قرآنا عربيا وانجز البلاغ
ان ياتوا بسورة من مثله حرا وعيا واشهدان سيدنا محمد اعمده وسوله
المبعوث هدي ومرحمة القابل ان من الشمس الحكمة صلى الله وسلم
عليه وعلي آله واصحابه وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واخرابه
صلاة وسلاما دايمين متلاحقين تلاحق الافكار متعاقبين تعاقب
العشي والابكار ما صدح عندليب البراعم وصدع علي منبر
البيان خطيب البراعم وبعد فقد وقفت علي هذا التصدير الذي
تصدر صاحبه علي اقنانه والتجيز الذي انجز ببرازته في مضار
رهانه المبعول بيت قصيده وواسطه در من يده اعظم سلاطين
العصر اشرف الاساطين الحاق بالوئيد النصر ملك المجاز وابن
ملوكه حلية جيد الفخر وواسطه متفلسوكه ذميا لشم التي انبات
عن كرم العناصر والهمم التي نالته من المناقب ما تفقد عليه المناصر
والهيبه التي تركت الاسود واجته في الاجام وطوقت حقي
قلوب الاجنه في الارحام ليت السراة الجيد من بني هاشم غوث
الطريد فما لجاره من حاشم الشجاع الذي تحدث عن وقفات الخيل
والرجل وتكاثرت اثره المحي والقول والرمل الملك المتفتحة بدولته
الايام والديامي الجواد المجمع بتشت شمل ما له شمل المعالي الطود الذي
لا يعتم منه يشوايح الجبال ولو تخصص فيها الاصح لانصدع الهمام
الذي ما تناهت في وصفي مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع سلطان
الحرمين الشريفين الذاب ببيضه وسمره عن المجلين المنيفين سيدنا

ومولانا

ومولانا السيد الشريف المحسن بن الحسن خلد الله ملكه
علي توالي الزمن آمين فاذا منثيه فداجاد في النظم
والاشارة وما كل من اخذ العلم وشي ووفق بعيب تصرفه
بين معوج المعاني ومعتد لها وطابق وكانه قصد الرد علي
الطواقي في قوله وصل يطابق ولعمري لقد نسق ذلك
التصدير نسق التطير وبك ذلك التجيز بك الابريز
فتراه اذا اخرج بيتا عن معناه تلاعب به فيما اخترعه من
مبناه واذا طلق المعنى بالمعنى وابقاه علي اصله اوصله
الي غاية الاعجاب بفعله والى بينهما ابتلاف اللحم والمظم
ودل بذلك علي علو مرتبته في النظم وكيف لا وهو الفاضل
الذي فاقت الاقربان وطلع بجمه في اسعد قرآن الشيخ
الاوحد ذوا الكمالات التي لا تحمد ابوالفلاح تقي الدين
ابن الشيخ يحي شرف الدين السنجاري المكاشف بشارته
الدراري فلقد حقق فيه الظنون وشارك في شتي من
الفتوت وغذي لبان حب الكمال في المهدي وخطب
عروس الفضيلة فاجابته سافرة الوجع بادية التهدي
وامهرها تظليل النوم ومواصلة السهر في الكتاب
ما تشق به المسامع ويطيب معه السمر فلم ينزل فيما
يشرف الفكر ويصل علي تلك الحال عشيته بالبكر
ويداب في الاشتغال والتحصيل ويتعب نفسه في التفرج
والتاصيل ويطابق بينهما مطابقة الاحمال للتفصيل
الي ان حصل من ذلك علي ما ترجم عنه لسان حاله وبرهن
عليه ببيان مقال وسودته النفس العصامية علي
اقرانه وامثاله وسولت له همته العليا بحياة حياكة
عالم يشج علي منواله فقصدان يسبكر در الاسلاك

ويتصرف فيها تصرف الملاك او المخبم الماهر في ادراك
الافلاك فابتدت منه مكانا قصيا وقالت لعلها
يقدر تد علي تصرفه كيق شأ اي اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا فما فتى حتى سبكتها في قالب الالفاظ وسبكتها في سوق
العبارة لا في سوق عكاظ واما طعن وجوه المعاني البدعية
النقاب واي في ذلك بالعجب العجيب فانه اسأل وبنيته
اتوسل ان يبلغه من حيز الدنيا والاحرة ما امله ويسهل له
كل طريق ام له امين والحمد لله رب العالمين **وكتب اليه ايضا**
مراجعا وضمنه لغزاي في خوخ اهداه اليه وقد ابدع فيما اودع
لم اؤخر عن اجب كتابي لغلي فيه او لترك بصواه
غير اني اذا كتبت كتابا غلب الدمع بقلبي فجاه
شوقا الي تلك الذات وشوقا الي شهي تلك الفاكهة
التي لا بعد لها شيء من اللذات وهذا مما دمن المخلص مع
اهل الظاهر خشية الانتقاد والافتقار فضي اقتراح بك
ان يقول وهو اشعري العقيدة بالاتحاد
انا من اهوي ومن اهوي انا خن روحان حللنا بدنا
كيف اتول لمن هذه حالتي معه او حشني ام كيف
ادعي شوقا الي من اذ البصري مبرر ابصره واذا ابصره ابصرني
ام كيف يصح ان اسلك باطنا هذه الطريقه فيمن اذا دعوت
له كان الدعاء كمنفي في الحقيقة فلا غرو اذا اقلت ادم
الله تعاليمه في رياض السلامة واستظلم احواله في سكن الاستقامه
واجابه رفات العلوم والبرهات فان اقلامه تفرقون المشور والتنظير
امين وبعد فقد وصل ما تنصلم به من الفاكهة التي املت على صفاتها
ما سطرت في صحيفة المفاهيم وذلك ان كهام طرفها تنفتح عن شمر مستوي
الاول والاخر تشتمل جملة على مضمير مياين للظواهر جمعت بعض

افزاده

افزاده بين لوني الخجل والوجل ودلت علي بديع صنع الله عز وجل طالما
فارق وطنه عند ما لعب به الهوى وانقاد لسلطانه مع ما في احتيايه من مرارة
النوى ربما اشكل علي ارباب الهندسه حيث خلق كروبي الشكل وهو ذو اجزا
موسسه لركه وليس حيوان وفي القلب منه سر اذ قلب ادرك حقيقته الانسا
باللسان لا يغيب شيء منه عنك في سفرك وهو في ابان عوده وتري له ابدشا
علي راسه واخري تظهر اجيانا علي قدمه ان يجوز ترجمه النجوى وهو في يده
يقري فرسا يبرج علي رؤس الاصابع وان عكس صياغه لفظ الغفوس راى منه
السادس بغير سبع وان سوغ خرم العروضي كان تصحيح باقيه آله جماع
وان صير الخلاج كرا من حاشيته مكان الاخرى طاب علي ما حشيه الاضطرار
وان تصرف فيه بالذوق فسكو ومن عجب امره ان يوشا لذكر وتري حليته
اكله حصرم عنقودها لا يتزيب فطلب من حليتها الفراق وسبب وله
اسمان يعر احد صا حرد او عكس في الكلام لانه نلا في والمبداه منه كالحتام
فكبر الله تعالى وفضل مديها وادام بسطه يده التي ساق مرر الالبكار طال
تسبها في فكر مديها والسلام **ومن انشأه ايضا** خطبه تكاح خطب
بها لعقد سلطان الحرمين زيد بن محسن علي ابنه السيد حمزه بن موسى بن
بركات وهي الحمد لله الذي بعث محمدا صلي الله عليه وسلم هدي ومرجعه
وفضل امته بنص الكتاب فقال سبحانه كنتم خير امة اخرجت للناس
بالمزايا التي اقتضتها الحكمة الالهية والقسمه فاخصص زيد امن الامة بكونه
افرضها واملكه بذلك زعام الجلالة التي اسندها اليه وفوضها واصطفي
اهل البيت الذين اطعمهم في سماء التريق زهوا ونفهم بعطري حيا نقي الروضة
الزهراء ثم اجتبي من اهل البيت الالحسن والحسين وخول محسنهم
سيادة الدنيا وسعادة الاخرى فجاز بكتنا الحسين فاحمده علي
ان جعل بينهم الشايع بيت القصيد واصطفي منهم لحمايه هذا البيت السراة
الصيد وحض علي طلب واداهم من عياوه عجا وعبا بآية قلب لا
اساكم عليه اجرا الا المودة في التريق وظهرهم عن الرجب بنص الكتاب

فتقدس باطنهم وظاهرهم والبسم لسان التقوي فصدق اذ قال الشاعر
 • آل بيته النبي طينهم وطاب المدح لي فيكم وطاب الثناء •
 • سدم الناس بالتقي وسواكم سودته الصفر ابو البصا •
 وللغزل انشد لسان ففاخرهم ففاخرهم من الوري
 هم الاوليان فاخروا قال العلي • يعني امر فاخره عمر الثوري •
 هم الذين جرعوا من ما حلوا • افاوق الضيم ممرات الحسا •
 اذا الاحاديث انتضت ابناهم • كانت كشر الرضى غادة النداء •
 لا يسمع السامع في مجلسهم • هجر اذا اخل الطهم ولا خنساء •
 عمر الله بوجودهم الوجود • وخلصهم ففداهم الموروث عن ايامهم •
 والحدود • امين امين لا يرضى بواحدة • حتى اضيف اليها الف امينا •
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جمع بالحلال الف الضيرة • وبين
 ما شرعه لعباده الحلال وغيره • واشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله
 الذي عاشت عند بعثته بحار الجاهلية متلاطمة • وقاضتها راس بعثة النبي
 اصحت عن اتضاع لذي العجوة فاطمة صلي الله عليه وآله وسلم الذين منهم استن
 حمزه وعلي اصحابه الذين ابد الله الدين واغزه صلاة وسلاما دايمين ما هبت
 الشمال والقبول متقارنين مقارنة الايجاب للقبول اما بعد فان التكاح جنة
 ينتقيها الفتنة وجنة يتلى على متبني ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة
 تثمر رياض الرحمن بين الزوجين والوداد وتطلع من بنة الحياة الدنيا اذا
 حملت غرايسه ثم الغواد وتسفر ليلته عن طرة صبح تحت اخيال الدجى
 ويتبلى يوم عن شمس تنوارى بحجاب الجبال والحجى وهو الفرض الذي لا يخطى
 قاصده الاصابه والعرض الذي لا يقوم الا بوجوه الف عصابة والحصن الذي
 يعتمد به عن الوقوع في حصى الحجى ويحتمى به من مصارع الغول التي هي عابثي
 مفترق الاحداث والمهج والوسيلة التي يرسل بها الاخذ بزمام التقوي الي
 مطلوبه ويستند به ليل الافراح هينا لمن امسى بغير حبيبه وناهيك في فضله
 ما ورد في من الايات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قائل

يا ايها

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل وقال تعالي علوا
 وقبرا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال تعالي مينا ما من الزايد
 الجمة ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
 وقال صلي الله عليه وآله وسلم وهو القائل خذوا من النكاح سني فمن رغب عن سني فليس مني
 وقال صلي الله عليه وآله وسلم فرشد الاقرباء ولا تاجب الي من دينك الطيب والسنا
 وقال صلي الله عليه وآله وسلم مينا ما فيه هذه الامة من سني الكرامة تنكحوا انكحوا واخايني
 ابا هي بكم الام يوم القيامة وقال صلي الله عليه وآله وسلم مينا ما من سني الربت ركعتان
 من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الصواب وقال صلي الله عليه وآله وسلم منها على من يته
 الابكار وفضلهن الكثير تزوجوا الابكار فانهن اعذب اقواها وانشق ارحما وارضى
 باليسر وقال صلي الله عليه وآله وسلم مظهر الفضله ومبدي اربع من سني المسلمين النسطر
 والنكاح والسواك والجماع وقال صلي الله عليه وآله وسلم مينا ما من سني الطلاق لما فيه من
 الارش تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتر منه العرش وقال صلي الله عليه وآله وسلم منها على
 ما يرب فيه لتلتحق بها الشخمي هكذا تنكح المرأة لاربع لهاها وحبسها ولجها لها ولد فيها
 فاطم بذات الدين تربت يداك وقال صلي الله عليه وآله وسلم محمدا من رد الاكفا • انشد
 تحذروا اذا اتاكم من ترخصوا دينه واما الله فزوجه الاتفعلوا تكن فتنة في الارض وفسا
 كبر في الايات الواردة في شأنه كثيرة والاحاديث الناطقة بفضله اظهر من الشمس الظهيرة
 وفيما ذكرناه من ذلك كفاية ومقتضى لمن كان من أي من التوفيق وسمع هذا وامراه تعالي
 يحري الي قضائية وقضاؤه يحري الي قدره وكل قضاء قدرة وكل قدر اجل وكل اجل
 كتاب يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولها قضي الله تعالى اجتماع البينين
 في اسعد البروج واخذت سعود هذا القرن في العروج رغب سيدنا ومولانا سلطانا
 الحريين الشريفين حامي حبي المحلين المستيق شرف الخوت والعلابر وارث الملك
 كابر لمن كابر انسان عين الملوك وعين اسنانها سلطان هذه الاقطار اعترفة به
 وابن سلطانها الملك الذي القت اليه الخلافة مقابلهها وكتب باسمه تعالي لها
 مهد قواعد الدولة التي اشجعت بها الايام وحنت حتى كانه في فم الزمن ابتسام
 يش السلة الصيد من بني هاشم غوث الطويدي فليس من حاشم ذي الحواقي التي

تحدث عنها الخيل والرجل والمخلات التي لا تثبت لها الابطال ولوانهم عدد الرمل
 : : لو مثل المحتفل قرنا لها صدوة عنه هيبه ولا انشني
 : : ولو حيا المقدور منه معجته لرامها او يتبع ما حيا
 : : تغدو المنايا طابعات امره ترجي الذي يوصي وتابي ما الحيا
 الشهم الذي جمع اشقات الحيا فلم يتوك شي ولم يدع الهمام الذي ماتت هيت
 في وصني مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع بدرافق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر
 هلال حابر لرمه المجد يمينه ولو شاء حازها بالشمال قادم زناد السعادة ساج
 ذيل الخمر والسيادة طراز العصاة الهاشمية الاسمي فرع الشجرة الزكية التي اصلها
 ثابت وفرعها في السما واسطه عقد المجد والشرف حياج الشرفا وصدور الخلفاء
 ناشروا العدل والفضل والمنق سيدنا ومولانا السيد الشريف زيد بن محسن ابن
 الحسين بن الحسن : : : : :
 : : نب كان عليه من شمس الضحى نور او من فلق الصباح عمودا
 : : سب تحب العلا بجلاه قلادتها بخومها الجوز اعقودا
 خلاسه دولته الفخره وافاض شانيه رحمه علي اصوله الطامره فرغ غيب
 السيد الخليله الشريفه المشيله المحبته في كلال المجد حتى من عين الكواكب الخروس
 جهاها المنيع بسم القنا ويضيق القواض الممدود عليها ظل والدها سيدنا ومولانا
 المتكلم الكريم العالي الرافعي بحسبه ونسبه الي اوج العالي واسطه عقد الخرفان
 رافع راية المجد باليمين جامع شيم الغر المنيع حياز سجايا الجلالة والمهابه
 والشرف الرفيع خلاصه بين الزهر البتول فرع الشجرة المتصله بالوصي والرسول
 راوي حديث الجلالة عن اسلافه الكرام حاوي قديم المجد عن اجاده ملوك هذا البلد
 الحرام الذين عن حريم حرمه بالسهمري والحمام صنوة السادة الاشراف وخلاصه
 ال عبد مناف ذي البساله التي لا تضاهها والرواه التي تذيب الصوام اذا انتضاها
 والمناقب التي يعترف المدرة البليغ بالبحر عن استقصاها سيدنا ومولانا
 السيد حمزة بن موسى بن بركات صان الله جهاها واطال بقا والدها وافاض علي
 اسلافه سجايب الرحمت الاذن لي في تزويجها على كتاب الله وستة رسوله وعلية مهره
 المعلوم اقول

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من جميع
 الذنوب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ان الحمد لله
 تحمده وشكروه ونشهد به ونستغفرو ونعوذ بالله من شرور انفسنا
 وسيات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده خير نبي امرسلة صلى الله وسلم
 عليه وعلي آله وصحبه ما هبت الرياح المرسله ومن نظمه قوله
مادحا سيد البشر والشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وآله
وسلم وما يجود امر التاج في مدح صاحب المعراج وكان
نظما له في عام زيارته وهو علم اربع وخمسين والف
 طال المقام علي ارجوحة الصخر وبالغ الشيب في التذبر والتذبر
 وجيش ليل الدنيا فزت كيتبه لها ابي جيش صبح الشيب بالبتبر
 فانسل بد معك جفينا بات مكثلا بنومه والتحل من اشد السهر
 وانهض لتصل مرة البصرة من غني العشا والذهب من اثر
 ان الذنوب وان جلت فان لها ايتا ساحة طم سيد البشر
 فشد حزم مطايا قصده وانح بيايه والتم الاعتاب واعتذر
 وقت تجاه شريف الوجه منه وقل اسندت ظهري من وزيرني الي وزير
 ولذبح عن تفدا الاملاك محذقة به كما تحق الهالات بالقمر
 ونادى بانفس هذا البحر منهله عذب الورد دروي ضوا بلا كدر
 مدي شباك الرجا في مدح حسنه وادعوا الاله لودي الشباك وانتظري
 واسمطي غيث سحبا لجود من يده واذري المدامع لا تبقي ولا تذر
 فهو الشيع المر جي يوم لا احد سواه يشفع من فوق ومن خطو
 اسري به الله ليلا ثم قربه وامرني ليلة الاسراء كل سرى
 وشرف الملاء الاعلى وجاوزه يخيم خلق الشرف في جبر
 ساد الخلائق من جن ومن ملك والرسول والناس من يدور ومن حضر
 كرم معجزات له جلت واعظمها ما فتح البلقاء اللسن بالحصر

اغناه عن مدح المداح قاطبة . مكان من ذاك في الآيات والسور
وجاء من جاء مستغفرا محبت . ذنوبه في الكتاب الصادق الخبر .
وعنك يروي صلاة الله دائمة . عليك يا صادق الاقول من يزور
نيابتي الهدي وافيت مر تحيا . منك الذي جاء في القرآن والاثر
ارجوه منك ومالي غير جك قد . جعلته في معاري خير مدخر
حبا من مته قادت اليك في . طوي بايدي المطايا شقة السفر
جاب المهامه من سهل الي جبل . شوق لمنظر تلك الروضة المنظر
وها أنا الآن ضيق قد حطت بها . والضيق يقري وارحوا ان يكون قريبا
ولي مطالب حسب العلم منك بها . اذ انت ادري بما في النفس من وط
فانني بها من ذي عطف علي وجل . بالباب يرجو من خوف ومن حذر
مازال يطعمه طورا ويوشه . حسن الرجاء وذبح قاصم الفقر
فانح الاباس وضيق في الرجاء طي . وامنع بحسن ختام اخر العمر
فاشفع تشفع وهل يسمع ومن بها . لتقلب والعين من سؤل ومقنطر
واقبل هدية ذي فقر لرب غني . يرجو جو ايزدي جود لمقنطر
اذاب تير المعاني شراب زها . في اللفظ مغرعة من موطاة الفكر
لولا صفاك لم تصبح قوا بها . نصي كما لرهن من الافلاك والزه
بها تظفل تاج ذره صدق . فكلل التاج يا ذا التاج بالدرين
والظن انك قد حليت فليعد . ابي بذ اشاهد حق لمعتبر
انت جواهر تاج التاج تفصح . تاريتها وهو وجه ابلح الطور
فيه دليل بنيل القصد اجمع . يامن مرجيه بالعمول منه حر
دامت صلاة صلاة كل اونه . ترق وهي من الاملاك في زمير
تفشاك والال انك والاصحاب غني . ارواحنا بشيم الروضة العطر
. . . **ومنه قوله في المناجاة . . .**
يا باري الحق ايجادني العدم . يا بادي العبد بالاحسان والنعيم
يا ساتر العيب يا ممدد الجليل ويا . ذا الحلم والظن والتدبير والحكم

انت

انت اللطيف فلا ينك لطفك عن . قضايك المبرم المحتوم في القدم
فالطوق بذي اسق يدمي انا مله . عصا وبقوع منذ سن ذي ندم
فانغفر وسامح وقابل بالرضا كرما . والعفو عن سالف التقصير في الخدم
واجعل علي قدم التوفيق سيرتي في . مستقبلي واحيني من زلة القدم
والا تكلني الي نفسي ولا عملي . واجعل مما في علي السلام محتسبي
واملا فوادي ايمانايضئ اذا . اميت فردا رضى الروس والظلم
وارضى عني خصومي يوم لا ولد . يعني عن الاب عند العادل الحكم
يا ذا العطا الذي قد عمرنا يله . للجن والانس من عرب ومن محمد
لنا اليك اقتدار كامل ولك العنا . وعلمك يفينا عن العلم
فانني بادخالنا يارب قاطبة . جنات عدن بحض فضل الكرم
هذا الرجاء وحسن الظن فيك فلا . تقطع رجانا بطم شافع الا هم
عليه انكي صلاة عرف نختها . اذكي من الروض عرف غيب منجم
والال والصعب مادام الرجاء . دام التوسل للمولى من الخدم
ومنه قوله متن سلا برسول الله صلي الله عليه وسلم لخر نزل به فشي منه
. لذي بط في جميع النوب . وانح جب الرجاء واختر
. وادعه ان مستك الضالذي . عجزت عنه الاطبا تطب
. قايلا يا رحمة الله ويا . كاشف الغم المجلي الكروب
. يا رسول الله يا من خصه . بحبيبه بزكي النسب
. اذ يا حني الوري مستشع . بك عند الله فاشنع تجب
. في شفا داي وامر ارضي اليتي . او هنت عظمي واوهنت عصب
. لا تحيب اعلي ياسيدي . لذنوبي ولسوء الادب
. فانا عبد مسيئ مذنب . مستقيل عثرتي فاشجب
. وكك الحلم الذي يتاره . لم تكدره ذنوب المذنب
. قل اجبنا غير ما مورينا . خيبة المسيء اذالم تجب
. وشفعنا وقلناك وقد . جاك البر ووجح المطلب

واقض ما في النفس لي من ارب • لرازل عن شأنه في تعقب •
 • وصلاة الله مع تسليمه • ابداني سبب معتقب •
 • يستلان علي سوحد ما • عقب الصبح ظلام المغرب •
 • وعلي الك والصبح الاولي • اسوادين الهدى بالقضب •
 وقوله ما دحا شريف مكة المشرفة الشريف ادريس بن الحسن لما
 عرض له في وظيفة الخطابة بالمسجد الحرام والبس القفطان
 يوم مباشرة لها وذلك لتسع عشرة حلون من شهر رمضان عام
 ثمان وعشرين والف

زهي بك دست الملك والتاج والعقد • غداة اليك الخل اصبح والعقد •
 مطاعا بعلم الله بعد رسوله • اول الامر فالعاصي لامر مروتد •
 اباشرف ادريس منتجب العلي • ابا الشرق الوضاح غيرك والمجد •
 لقد حظيت شمس الخلافة بدرها • فقارضني الادج والطالع السعد •
 قصت العلاب بالراغبية والهي • هاشم كالا امان والوعد •
 وقتت بعبا اذ لعينك حمله • منال الماوي ليس تدركه الربد •
 وشرفت دست الملك بين حلته • ومرقاتك المرقال والفرس النهدي •
 فكتت به ادريس اذ رقي • مكانا عليا خصه الصمد الفرد •
 وكتت ولم تفتن سليمان اذ عجمي • فاوتيت ما لا ينبغي لغني بعد •
 وما لم ينله عني ابايك الالوي • ربوع النذاشاد واولق العلاشد •
 ملوك هم الايناب للملك والسوي • اذ اسبوا كاي الزوايد وعدوا •
 تولوا واقضي ملكهم لمجيب • تصادم تيجان الملوك اذ ايدوا •
 تاخر عروفا استراد من العلي • كما زاد بالتا خير ما ترغم الهند •
 واصبح عطلا جدم من رام عقدها • سوا واضحي يتضي به العقد •
 تفرد طود الملك بالمجد جامعا • من ايامه الجوامع العلم الفرد •
 راي ان عدته خلته منه خلته • فصيره وقصر اعليه فلا يعدوا •
 نيا ملكا بالفضل اذ عني ضده • وما الفضل الا ما قر به الضد •

بك

بك المست يزهو يوم سلمك والبرد • ويوم الوحي يزهو بك المسرح والمرد •
 وما زلت في حاليك سلما وضده • عينك رواق المجد يرفع والبند •
 فيشني بك الجاني ويسعد تخفق • ويامن مطوود وترهيبك الاسد •
 اذ ابيت الاعداء امر فضالت • لدي خطبه الاراء واستر الرشد •
 وتترت قويم الفكر قوسا لترهيم • وانفذت سهم الواسي ليس له سرد •
 وحكمت فيهم قاضيا غير مقعد • من العزم لم يكلم له ابد احد •
 وقدت من القود الجياد مقابنا • اذا طلعت يدنو بتقربها البعد •
 وغلى الي الاعناق ايدى بطيهم • من الرعب جيش لا تشام له جند •
 فاجاوهم في الارض مويي كانوا • عليهم وقد صاقت بهما رجت الحد •
 سجايا ابي الايجار طريده • ولا راع يوما جار عقوته طرد •
 مييك هو الطود الاشم للايد • هو البطل الطعان والاسد الور •
 جواد له في المال ثورة ثاير • يحكم في الجاني واحفظه الحقد •
 طوت نحوه بالوقد كل توقية • نجاة جندا لارض من وخدهاخذ •
 وجاد فلم تفقد مراما بجوده • نقل عوضا عن جاد قد فقد النقد •
 هو البحر عذب للنوالي ولعدا • عذاب لهم من لحم الجزو والمد •
 هو العيش يهي للولي وليته • فنبت الالهية الحمود •
 ويعدو العدي وسمي هامي ربا • وتبلغها منه الصواعق والرعد •
 اخا الجود نذ قلوت جيدي وودما • تقلدت اعناق المطامع تنقد •
 واطيبتني من كاهل العزوبكيا • تريني ذكالك الغور صهوت الجند •
 ففقت خطيبا في المحافل بالثنا • وبالشكر تبلوذا وذاك به اشد •
 يناسني قوم شاورت بالثنا وقصروا وما كطليح ظالم خلفه يعدو •
 ويخس منهم در لفظي زعانف • فوا عجبا من اين للنقد النقد •
 سما سماء الفضل لفظي بجمها • ولم يحقه ان لم تربي ضوه الرمد •
 واني لما خولت اهل ولم اكن • كقول حسود انما اسعد الجند •
 ولست به لا غير اسموان يكن • هو الفخر يوم الفخر والشرف العبد •

ولكن بنفسه والعبودية التي . بها شرف الاباء من قبل والجد .
واي الاربعونك ما نال من مضي . ولا عجب ان عزى بالسيد العبد .
بقيت بقا الدهر فينا مملكا . بك التاج يزهو والغلاب والبرذ .
وقوله مادحا سلطان الحرمين الشريفين الشريف محمد بن الحسين
في سنة سبع عشر والف قول
لقد جري بالذي تختاره القدر . فربما شئت ان الدهر موتمر .
وضرمت شيت واقمع من تشاء فني . اكفك الواكفان النفع والضرر .
والدهر من جيشك المنصور قايد . التي يدوسم خوفه وهو يقعد .
فاغفر جنائنه العظمي لتوبته . ان العظم عظيم الذنب يعففر .
وقد اتي معلنا عن حرمة ملكا . يطوي انتقاما ويعفو وهو مقتدر .
ذاهبة راب ريب الدهر فانقلب . تفرد عداه صروق الدهر والغير .
وسطوة تترك الاساد واجمة . لم يفز من عنها ناب ولا ظفر .
به يبلج صبح الملك وابتمت . ثغوره ودياجي الخطب يعتكر .
واجب الدت معمورا وكافله . ملك به اضحت الاملاك تفخر .
اجاره استصرفت اجارم عظما . كما برويته يستصفر الخبر .
ليث اذا غط سطر انصل قاضيه . مالت لتعجمه الخبطة السمور .
كانه لا عب يرمي الروس به . بالصولجان وتك الاروس الاكر .
ما كز بعد ورد الحرب قط وهل . يكر من ليس من وزير له صدر .
ولم يفر وهل يدنو الفرار فتي . بالعزم مدرع بالنصر معجز .
فتي له جيش عزم قد احاط من . الست الجهات به التأييد والظفر .
بين الي دوحة لتعكز اكية . قد طاب عنصها والفرع والثمر .
اغويت الجنان الفارس البطل . الليث الهام الشجاع الصارم الذكور .
القايد الخيل ان رامت مدي وفت . في خطوها يدها حيث انتهى البصر .
من كل ادهم يكسي من دم حلالا . كانه بلطي الهيجا يستعر .
وكل اشهب مجول قوايمه . اغر ابلق ما في باعه قصر .

وكل

وكل لطف يدك الصغرى حافره . وطيها تطاير من صدماته الشرير .
كانما تطرد الاقدام ايديهما . فلا تقرو لم يلحق لها اشور .
تخال تصهار عذارين بحرفي . سبحان تقع مشاريقه البستر .
مذبذبات اذا نار الوغي استمرت . لا بالاعنان ولا بالشكل تنجور .
عليهم الاسود فرسانا مصورة . تطيعهم كيف ماشاوا وتفرجوا .
من كل منهم شديد الباس متصل . كالسهم ان ناريت الهيجا ويندي .
وكل صيد متر الجدي جلد . ما مسه سام فيها ولا ضجور .
وكل ذي لمة سودا حاككة . كالليل في جنحه قد اشرف القمر .
قوم اذا التمشوا كما نوا الاهلة . والاقهار ان يسفروا والاسدان زاروا .
كانهم والصباسي بشرهم . في حكم الزرد الاكام والزهر .
بهم حوي الفخر بانبا الرسول كما . به علي العرب فخرا قد حوت مضر .
يسوسم صادق الاراي وطشة . تقضي بما هوات قبل والفكر .
متوج هو فيهم مثلهم شفا . في قومهم وهم في قومهم غرور .
اذا بداينهم في مركب سوره . كانه البدر دارت حوله الزهر .
صفات اروع لا تحصى بحامده . وليس يحصرها قول فتخصر .
ويكن يحصر بالفاظ فضل فتي . مطولا القول في معناه مختصر .
سبح الاق كريم عمرنا يله . يعطي الجزيل ابتداء وهو يقعد .
كانها كفه تصمي بنايله . غمامة بولي الجود تنصمر .
اودحة غصت الاعضان دائية . قطوفها بنسيم العرف تنهصر .
يلقي النصار لديه المعتفون قوي . كانها كفه لقوام تخرا ابدن .
تريك جدواه جدوي حاتم بخلا . اذ كل جود لذي جدواه محتقر .
فيا ابا الجود يا بحر المواهب يا . اخا الذي مغر الاقوام ان فخر .
يا ابن الحسين لقد وافك واصلة . عذرا قد فات منها غيرك النظر .
لم ترض غيرك كفووا والصدق . صدق القول فيما لي غيره وطور .
فلت ممن يتول الشعر متغيا . كبا وفقر او ما بال شعر يتفخر .

ولت من اوانما جاء مفتخرا ماخره غير اباد له غير وا
وانما اناذ والفضل الشهير ولي نفس عصامية ما نالها بشرو
هذا و اباي المشم الكرام فصر في الجدا خبارهم تزهى بها السير
سليخ وسل في الاقوام مختبرا لا يعرف المر الا حين يختبر
عمري ولولاك يا حامي الذمار لما صغت المدايح ابدتها واشكر
فسرح الطرف فيها روضة انفا غنا تقصر تحكي نظرها الدرر
واستملها عذبة الالفاظ مفردة يصد سبحان عنها العي والحصر
قد احرز سبق مشيها فلور كضت فوارس الفضل في مضماره قصر وا
وعش وزدم بالغا ما انت امله يحري القضا بما مختار والقدر
وقوله ماد حاسلطان مكة المخرقة الشريف مسعود بن الشريف
ادريس لما ربه سنة سبع وثلاثين والى وعارضه هذه القصيدة
قصيدة القاضي احمد بن عيسى المرشدي المقدم ذكره
غذيت دما تصابي قبل ميلادي فلانتم يا عزولي فيه ارشادي
غني التصابي رشاد والعتاب به عذب لدي كبر الماء للصادي
وعاذل الصب في شرع الهوي خرج بروم تبدل اصلاح بافساد
ليت العذول حوي قلبي فيمذربي اولى قلب عزولي بين الكادي
لوشام برق الثنا يا والثني من تلك القود انثني عطنا لاسعاد
ولوراي صادي الجيد اكان ذلك ان اشتاق اليدي من ذلك الهاد
كربات عقدا عليه ساعدي ويدك نطق مجمع الخفي والبادي
اذ اعين العين لا تنفك ظامية لورد ما شبابي دون اورادي
فيا زمان الصبي خبيت من زمن اوقاة لم نزع فيها بانكا د
ويا اجتنارومي معاهدكم من الهاد هتون راج غادي
معاهد اكن مصطفي ومرشدي وكم بها طال بل كمرطاب تردادي
يار اعلين وقلبي اثر طعنكم ونار حين وهم ذكري واورادي
ان تظلبوا شر ما ابدى النوي صفت بمخرطون ايجاش و ايجاد

فتابلوا

فتابلوا الريح ان هبت شامية تزوي حديثي لكم موصول اسنادي
والهني نفسي علي مفتي به سلفت ساعان صنون كانت كاعباد
كانها وادام الله مشبهها ايام دولة صدر الدست والناد
ذو الجود مسعود المسعود طالعه لازال في برج اقبال واعاد
عادت بدولة الايام مشرقة تهر مختلفا اعطاف ميا د
وقلدا الملك لما ان تقلده خرا علي مرازمان و اباد
وقام باه في تدبيره ففدا موقفا حال اصدار و ايراد
حق له الحمد بعد الله مفترض في كل آونة من كل حماد
انقدتم من يدا لا اعدام متخذ عند الاله يدا فيهم بانجاد
داركتم شهدار معي فعاد لهم غمض الخفي وارواح الاجساد
بشراك ياد هر حاز الملك كما فله بشراك ياد هر اخري بشرها باي
عادت نجوم بني الزهراء لا اقلت بمودة الدولة الزهر المحقاد
واخصل روض الامان جني اصحت الجواد عقدا علي الاجياد اجياد
واصح الدين والدينا واهلهما في حفظ ملك لظل العدل عداد
يسبح هام الامادي من صورمه ما استحصدت بالعا صي كل حصا
شهم ايادي اباد يدونا نيل علي الورى اصحت الطواق اجياد
يفضي يميم جدوي راحته الي طلق الميما كرم الكف جواد
بذل الرغائب لا يعتده كرمه ما لم يكن غير مسوق بميعاد
والعنون قدرة اشبه لمجته صيت واشفي من استاذ ابعاد
ما شراك الدراري مرفعة وسنا وكثرة فهي لا تحصى لعداد
شمو مناقب من كل الكمال حوي وانت ذلك عن حصر باعداد
فات من معشران غارة عرضة غفوا اليها وفي النادي كاطواد
كم هجمة لك والابطال مججمة ووقفت اوقفت ليث الشري العاد
بكل ايض مقصود لمظهد وللموير والموان قصا
وهل مجمع الاطراف معتدل لدن لعوق جميع القرن فصاد

فخر الملوك الاولي في الزمان بهم . دم حاز ملك ابا . واجداد ي
 ويمن حلة اذ رحلت لا بسها . اذا صحت خيرا ثواب و ابراد
 واستعمل ابكارا فكار مخدرة . قد طال تعينها في فكر فتاد
 كمررة خطا بها حتى راتك وقد . امتك خاطبة يا نسل ايجاد
 انزعت في قالب الالفاظ جوهرها . سكا بذهن ورتي الزندوقاد
 وصانها في معاليكم واخلصها . و ذ ضيرك منه عدل اشهاد
 يحدوها العيس خادها اذ ازيحت . من طول و خرد ارقال و اساد
 كانها الراج بالابواب لا عبة . اذا شد ابن ستمار بها شاك
 بفضلها فضلا العصر شاهدة . والفضل ما كان عن سليم اضداد
 فلو عدت من جيب في مسامحة . او الصفي استحالا بعض حادي
 واستنزل العن مطايا القول رحلها . واستوقفا العيس لا يجد بها الحاد
 وجبها في التسي والتقدم في . عد المغاير اذ تعدوا لتعداد
 تفر يظها عندما جات معارضة . عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي
وقوله مهشيا للشرقي محسن بن الحسين ومورخ اعلم ولايته مكة المشرفة
 بشراك دار الملك قد صرت في . حوزة سلطان الملوك العظيم
 من اصبحت من وحي اقدامه . رونا تقبط منك الاديم
 ملك زهت ام القري عندما . اصبح اليك الكمينيل الزعيم
 ان يمشي في بطايرها فاح من . قيت كافور البطاح الشميم
 يكاد من عرفان كفيه ان . يكد ليت وركن الحطيم
 فزع زكمان دوحه المصطفى . اكرم بفرع وباصد كوسم
 فخر بني عبد مناف وهم . فخر بين الدنيا اساة العظيم
 شرم وفي الوعد ذو فطنة . ادراكها يكفي الكلام الكليم
 مطاع حكمه نافذ امرة . حتما بتزويل حميد حكيم
 ثبت كهول عنده مثل ما . شاب برعب منه فود النظيم
 امه بالرب فاعداوه . عندهم المقعد منه المقيم

يرد عنه كيدهم خوفا . واسهم من قوس رامي قويم
 والبيض والسمرون فوق ذا . وقاية الله السبع العليم
 تبليج الملك به مفرا . عن طلعة عن او مره وسيم
 واعمدل الودت به وازدهي . غداة اصفي ملكه مستقيم
 وتاه قصر الملك مذ حله . كالروح حلت جسم عظم رميم
 كل مهنيك بما نلت . قصر العلامن ذابيل القديم
 بشراك البت ثياب البها . والعز والسعد الذي لا يريم
 عزكي التاريخ تانيده . اذ صح فيه بيت در نظيم
محسن دار علا ملكه حل بدار الملك عن مقيم
وقوله مورخ اعلم دارناها القايد يا قوت وزير الشريف محسن
 بملك المشرق الشيس . في حنحارت النفوس
 يخاله من يراه يز هو . بمن به انه عيس
 ليس له في البها مثيه . ومن يضاها او يقيس
 وهو بياقوت اشرفت من . آفاقه للعلا شمس
 لا زال ذا طالعا سميذا . وجر اعدايه تعيس
 تحنه دايم سعود . كما لا ضاده النجوس
 فهو الفتي الحامد المرعي . القايد المكرم الجيس
 الكرمه واصطناه ملك . يجي به الجار والخميس
 لث الوعني ان عرت ملتم . مدتوا ملك اذ يسوس
 المحسن الاسم والمسهي . من اوقرت من نداء عيس
 ليس اذ ائت نار حرب . في جنبها تذكو البسوس
 البسه الله تاج ملك . وتوجت باسمه الطروس
 اذا ابد الملوك يوما . تصادمت منهم الروس
 يحقه منهم سرة . صيد وغلب الرقاب شوس
 سهل شديد الجلاد ثبت . مجدل قوته فرس

اصيد ذولبدة هصور . له جيبك الرماح خيس .
 لبوسه في الصياح مما . يدعوه في العدي لينس .
 حب عداه الذي عواصه . من باسها نغم ليثوا .
 قد ضروا دينهم وديننا . كانهم في الوري مجوس .
 وحب من ينتمي اليه . انهم قادة روس .
 اجلبهم من سما فابقي . ما ثامنا لها دروس .
 ابوسليمان ذوالمعالبي . ياقوت من لم يزل يريس .
 علا علي الفردين قدرا . وهو علي ذاك لا ييس .
 طلق الجيا لمعتفيه . فلا ضجور ولا مجوس .
 يكبه جوده انتشا . كانما الجود خندريس .
 مناقب للعيان اضحت . واضحة ما بها طوس .
 لبي تكفي في المنس تقضي . ما رب ربهما يوس .
 فابن سليمان سايلوه . ايامهم كالجها خيس .
 لا زال في رفعة وعز . وصحة لاعراه بوس .
 تعرف من كل ما تمهي . في كل وقت له عروس .
 فليهن بالمنزل الذي قد . للسعد فيه تمت عروس .
 والعز والمنظ والتماني . خلاله لم يزل تجوس .
 فروضه يانع رضير . وريعه اهل ايس .
 منزل سعد ودار عز . لها رداء البقا بوس .
 من رام اوصافها بحصر . منطقة منطلق حيس .
 فلا تقسها بما سواها . بل ما سواها هو الميس .
 اما تري صاحب الهباتي . قام بها والملا جلوس .
 يسجع في روضها وكل . منا بتغريده ميوس .
 موجها نحو كل فرد . متالة نظها نيس .
 ان انت اريخت دار مجد . شيدها القايد الريس .

قتل

قتل محل به بهما . ياقوتة جوهر نفيس .
 ومن مقاطعه النابغة قوله مقتبسا . . .
 مذواصل الخل من الراج قلت له . الشمس لا ينبغي ان تدرك القمر .
 فقال معتذرا الوصل بينهما . وا في المنوف لبدر التم مبتدأ .
 يشير الي ما زعمه النجمون من ان سيب حنوف القمر هيلولة الارض بينه .
 وبين الشمس وقوله ايضا . . .
 انظر الشمس الجيا وهي مشرقة . والشمس من ضوئها في الافق قد كفت .
 قد كذبت بالنجوم المشرقات . والشمس تعني النجوم المزهران ظهرت .
 وقوله في البرقع الشرقي المعروف بالمحج زوهو اول من ابتكر هذا المحج .
 بدا البرقع الشرقي كالشقق الذي . علي فرقة لاح الهلال بلا فرق .
 وابدي مجيبا في عجيب لانه . ارانا هلال الافق يبدو من الشرق .
 . . . وقوله وهو معني غريب ايضا . . .
 للحموا ما قد بدا في جسمه . شجر او حاشا ان يكون مقديرا .
 ما ذاك الا عين العشاق قد . ومقته وهو مجرد فتا ثرا .
 . . . وقوله في ميلم اسم ياقوت . . .
 رشيق برام الله قوت قلوبنا . فما احد يدعوه الا ياقوت .
 يتول حيا سليل رضا به . علي عقد درصين في حق ياقوت .
 اذا شبه الساق المدام مشعما . كما رشيق ياقوت فقل رشيق ياقوت .
 . . . وقلت في مثل ذلك مولا . . .
 الا انما الياقوت احسن جوهر . واحسن منه في البرية ياقوت .
 علي انه قوت القلوب باسرها . الم تر كل الخلق يدعوه ياقوت .
 رجع ومنها قوله في الزهو المعروف بالصدريق .
 قدم الريح علي الرياض فاهلعت . لقد مر صدريقها العوق الندي .
 فكانها لسرورها نثرت دنانير . التشار علي كورس زبرجد .
 . . . وقوله في ذلك . . .

كان خايل الصدوق لها . اراد وصلها فصل البحار
 صنع من الزبرجد كل كاس ، نثرن به دنائرا للشار
 وقوله وقد كتبت علي عن كنجة لمسة اسمها قري من سما
الشرقي ادريس
 كنجة عزدت قري دوحها . علي افانق او تار لحن نيا
 والشمس من كنها المنضوب توتت . بيدر دارتها في القوس واصطفا
 شمس اشعتها الاوتار تكسرها . سابعك لبالطوف مكسبا
 اذا شدت في جهاز سار في رمل . ركب العراق اي نغصا تها لهربا
 في روضة ظل من عشاق ساحتها . سعد لاديس فيها ضارب طنيا
 وقوله في غودك وكتب علي عن كنجة اخري لمسة اسمها زهرا
 وكنجة قدا غربت الحانها . وغناؤها ما قطع عنه غنا
 قرن السرور بها كما قرنت به . زهرا طلعة بدرها الغراء
 سعد لادي ادريس سلطان الورى . دامت لنا ايامه الزهراء
 اعلي الملوك فهم اذا نسوا الي . علينا كانوا الارض وهو سما
الشيخ محمد بن الشيخ احمد حكيم الملك رحيم الله تعالي
 فاضل تانزرا بالفضل وامر تدي . وسلك سبل المكرمات واهتدي
 سام في فنون العلم وسرح . ووضح متون الادب وشرح فقوم منه
 مناء اده وقام بعباه فماده . وهو من بيت رياسته وجلالة وقوم
 لم يرثوا المجد عن كلاله . وكان لسلفه عند ملوك الهند التيموريه
 محل تصنوع الراتب رياه . وتستسقي المناصب رية ولما وفد
 جده علي السادة الملوك من بني حسن . قابلوه بمقابلة الجفن المستهد
 اللوسن فاكرموا اليهم نزله . وقلدوا بايادي منهم بولك وولد
 سبطه هذا بمكة المشرفة . فنشأ في حجر الفضل والمجد واستشق
 عرف خزاي تهامة . وشميم عمر رنجد . فنجح بين تليد المجد وطارقه
 ورقل من فضاهن الادب في ابهي مطارقه . وليرزل ميسو تكه الدار

محمود الايراد والاصدار . مع تمسكه من سلطانها الشريف محسن
 بالعروة الوثقي التي لا تنضم . وحلوله لديه بالمكانة التي ما حلها ابن
 داود لادي المقصم . حتى حصل علي مكة سرفها الله تعالى من الشريف احمد
 ما حصل . وانخل عقد ولاية الشريف محسن منها وانفصل . فكان الشيخ
 محمد المذكور . من اهيب الشريف داره وماله . وقطع من الامان امانه واماله
 فالجاء . متامنا الي بعض الاشراف . فامنه علي نفسه بعد مشاهدته
 الوقوع علي الهلاك والاشراف . فلما قتل الشريف احمد وتولي بعده الشريف
 مسعود زاي الشيخ من الاغراض منه ما تحقق معه انجاز الوعيد لا الوعود
 فهاجر الي الديار الهندية مثقلا . وبعث تلك المواطن المشرفة لا عن قلمي وذلك
 في آخر سنة تسع وثلاثين والي فاليق بالديار الهندية عصاة الي ان بلغ
 من امد العمر اقصاه . فتوفي بها سنة خمسين والفرج رحمة الله تعالى
ومن مشهور نظمه ونثره الذي دل علي اشراق بده في سما . الادب
 وعلو كنجة رسالة التي كتبت بها من الهند في سنة سبع واربعين الي
 القاضي تاج الدين . يشا كيا من كربة الغربة بعبارة تصدع معانيها
 قلوب الخلقين . والفاظه قلوب الحاسدين **وهي** . . .
 سقي الدمع مغين الوابلية بالحمي . سواجم تغني جانيه عن المحل
 ولا برحت عيني تنوب عن الحيا . بدع علي تلك المناهل منهل
 معاني الفواني والبيبة والصابا . وما راي الموالي والعشيرة والاهل
 سقاها الحيا من اربع وطلول . حكمت دنغي من بعدهم وخولي
 . سعي صوب الحيا دمننا . بجرعاء اللوي درسا .
 . وزاد محلك المانوس . دار للهوي انسا .
 . لان درست ربوعك فا . لهوي العذري ما درسا .
 سقي بالصفاء لترتع ربيابة الصفا . وجاد باجباد شري منه نروني
 منيخم لذاتي وسوق ما ازني . وقبلة آما لي وموطن صوتي
 انما المحاظفة علي الرسوم والاداب . والملاخطة للعوايد المألوفة

في افتتاح الخطاب لمن يملك امره اذا اعتن ذكره بسبب والرباب
 وليرتحكم عقال عقله يد النوي والاعتراب وليت لمن كلما
 لاح بارق بوق نهمة فكانه اخو جنة مما يتور ويقتد تتقاذفه
 امواج الاخران وتترامى به طوايح الهواجس الى كل مكان فهو
 وان كان فيما تروي العين قاطن يجي من الاحيا يوما جزوي
 ويوما بالعتيق وبال عذيب يوما ويوما بالخليص اي لا ياتي
 مقسم العزمات منقسم عري العزمات لا يقر قراره ولا يرجي
 اصطباره ان رقع القلب بذكر المنجني اقام الحنين خايبا ضلوعه
 واستروح روح الفرج من ذكر ليالي الخيق وعيني او مضت
 يوارق زفراته تمدوا بعارض دموعه من تمني ما لا وحسن مال
 فناني من واقصي مرادي فياله من قلب يهد خوقة ولا تني
 لامعة بروقة ولا يبرح من شمول شمول الاخوان صوح وغوطة
 يساورهموما فاما ساورة ضيلة من الرقش ويناجي اخوانا
 لو لاس بعضها الصخر الاحم لانتهش ويكرب من اخطار
 الوحشة اهو الالاد ونهار كروب الغمش يحز الي مواضع ايناسة
 ويرتاج الي مواقع غزلان صريمه وكناسة ويندي اياما يستمر
 الطوب من افنان اغراسه ايام كنت من الغروب مرأحا ايام لا الواسي
 يمد ضلالة ولهي عليه ولا العذول يونب ايام ليلى ترينيا الشمس
 طلعتها بعد الغروب بدت في افق زرار ايام شرح شباهي روضه انق
 ما ريع من بروع الشيب ريعاني ايام غصني لدن من نضارته
 اصوالي غير جازي و حارقي فترانقت تلك السنون واهلها
 فكانها وكما نصم احلام لم يبق من لمتاق اذا ذكرها
 الالواع وجد تبعث الفكرة ولم يبق من الشوق غير تفكري
 فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا لم اكن علي مفارقة الاحباب جلدا
 فاقول وهي جلدي واما وهي جلدي مما حلت النوايب علي كندي

ايام ربيع الفصح
 ايام ربيع الفصح

فتت

فتت صرفة العين المثلت من افلاذ كندي
 جرت من صفي دهوري كل نايبة امر من فرقة الاحباب لم اجد
 فراقا قضني ان لا تاتي بعد ما مضى مجد اصبري واوغلت متمها
 ونجعة بين مثل صرعة مالك ويتيح بي ان لا اكون متمها
 خليلي ان لم تسعدني علي البكا فلا انتما مني ولا انا منكما
 وحسنتا في سلوة وتناسيا ولهزة كرايكن السبل اليهما
 البيت لا افتح لسرور علي قلبي المني بابا ولا اعير طوني قاصرات
 الطرفة كواب اترا با ولا اجعل نظري في رياض نضه ولا اسرح فكوي
 في الاغفار الي حديق خضه ولا احور الي محاوره ايس ولا احضر
 لمحاضرة جليس ولو انه الشيخ الرئيس لا يني اياما من ذلك فعلت
 وعلي اي واحد منها لتنسي الكوب عولت تذكرت به عهد الاجرة فاعولت
 وصعد الحنين والتذكار اماره وادي قولت ضا اطي عيني
 مذقار قهم شي بروق الطوق من هذا الوري ان كنت ابصرت لهم
 من بعدهم مثلا فاغضت علي وغر السفا ففكفت صحتي علي مساورة
 الهموم ومسامرة الجوز والانتا شيخ كنان في الخا ذيت الاخر
 فخرني ما يعقوب بث اقله وكل بلا ايوب بعض بليتي رحلت عن
 كعبة البطاح الحزم ونزلت بساحة قوم لا يدرون ما حياية الحسبر
 مثل من هو خارج من الانوار الي الظلم وتقلت من جوار البيت وسنة
 الي حيث خوار العجل وجوار عبدة واستدلت بالوقوف والركن
 والمقام القوق بين يدي عبدة الاصنام وهجرت مهابط الوحي
 والتزبل ومتروك الروح الايمن جبريل الي مساقط انذا الكفر
 والضلال ومرابط الانعام والافعال وعوضت بالمشاعر
 الاسلامية حيث فرضن الفروض والسنن معتكف اقوام بحرون
 في فرضن الفرائض علي سنن وبدلت بن منم والحطيم ومقام ابراهيم
 زمزمة البراهمة علي الحطيم بديار لا تطيب الا لمن خلع ربقته

الاسلام من عنقه ولا ينعم بها سوى من امن في تحريده الي حادي
الضلالة وعنقه لا يصق لي بها عين ولا القذ بالحياة في نعيم
ولوانه علي ما يقال ايس و ايس
كين يلدت بالحياة معتي . بين احشائه كوري الزناد .
في قراي الهند جسمه والاصحاح . حجازا والقلب في اجباد .
عقاسي من متاع الوجود . كل محنة وشده . واعناي من احوال
الغربة كل محنة وكرهه . فما عزيت الانسان في شقة النوي .
ولكنها والله في عدم الشكل . واني غريب بينت واهلها
وان كان فيها اسرى وبها اهلي . كنت من قدا في علي هين من
الدهر تخليا بانحائي . متليا من شانه في اعتيام الحوادث شاني
حزينا لما نيت به من مفارقة جيري واوطاني . حتى طرق الطارق
ومادراك ما الطارق نبا هائل . وجرو اعيد ذاهب اللب
ذاصل . وهو وصول الاركان من اليمن . واجهازم علي رمي نك
الفتن السابقة والمحن . ومصارع السادة الاشراف الصفة من
بني الحسن . فزاد كما يعلم الله العواد جوا الي حمر وغادر الاحشاء
كأنا شك باطراف المتقنة السمر . فهل يا مولاي علي مهور نعمت
هذه الاحوال . ومطوور من سهام النوايب بين انياب اغوال من لائمة
اذا ذهل عما يجب من تقديم التناء علي تلك الشايل . وتقويحه
ماهية الرسايل . التي هي الي قوام الارواح اعظم الوسايل . بيت
يسير من حديدات الخصايل . لتلك الذات الجامعة لجميع الفضائل
بعد تقبيل رضها التي نقشوشب باكتافها العلوم والاداب
اعشاب الاعشاب . وتشرق بساحتها شمس الحقايق والمعارف
فتمن من الضلال بظلمات الشبه في مساكن الهداية المخاوف
الامام الذي غذي بليان الكمال والفضائل . الرهام الذي نصت
عليه مخدرات العلوم . فكان اجل كونه مجل عويصاتها كما فل .

العلامة

العلامة المبرز علي قرانه . بفضائل غير متناهية شكك في امتناع
التسلل وصحة برهانه . كالشمس قلت وما للشمس اقران خلاصة
العلمي الاعلام . سلاية العظماء الذين سادوا بمجدهم الانام مولانا
وسيدنا القاضي تاج الدين زاد الله جلالة . ثم زهر انه قد بين من شرع
بذرة من احواله . بما سبه من مقالة . وهجر به هجر الواله ما هو جوب
عن عوالم مقدر . واستفهام يقتضيه المقام مضمهر . فيعطف عن استقصا
ذلك عنان القلم خاسيا وهو مسير . ويصرفه الي استعطاء . ذي
الفضل الكبير . بهتلا سايلا ومتضرعا قايلا اللهم فيحق من اجبتهم
لتبلغ رسالاتك . وايدتهم بحجك البالغة واياتك . وبحق المقدرين
بادابهم من ذر يا نعم واصحابهم . وبحق الصافين في طاعتك
اقدامهم . المستقرين في جلال اهديتك لينايمهم وايمانهم . وبحق
سمواتك وما فيها من ايات للتصديق . وبحق مجاوري بيك الحوام
مجاجا ومعتقري الامارز قيني العود الي حومك . ووضيت بالارواح
الي جواريتك المحرم بحودك وكرمك . ويلتمس من فضلكم هذا الدعاء
في الملتزم والمستجار . وفي ادبار الصلوات وبالاسحار لعن الله
سجانه يمن عليه بالخلاص من هذه الديار والاياب الي تلك المناسخ
المسرفة الاوطار . انه علي ما يشاء قدير . وبالاجابة لمن دعاه جذر
والمأمول من فضلكم ان توشوا وحشته بمكاتباتكم الكريمة وتصلوا
وحده بمراسلاتكم التي هي من داء الهمام اعظم عوذة وعيمه فانه
في دار وحشة ليس بها ايس . وفي جيل انس منهم العاين والعيين
لا يبلي الابايات من الشعر سمح بها فكل قد صلد زاده وصدق ايقاده
وحمر شايب الحوادث اجادة . في مكان امر به اهانده فهو لا يتانس
الاباشادها في الخنوت . واسعادها بالمسامرة اذا جت الظلمات
لالانها لذلك اهل . بل كون الصائم يرعي الاحالة في المحل . وعند
الضرورة يعتناض تمايل الاغصان بالنسيم من الهين . ويقنع لعقد حيا

الميب بالبدري على ما فيه من الكلق والمجوع يرضى الاسود بالحيق
 وقد اده ما ادعاه من الولد والهيام الي اثباتها كيلا تكون
 دعواه مجردة عن بنيتها **وهي**
 صواح البان وهما شجوها بادي . فمن عن يرفعي في وقت اكباد
 صب اذا اغت الورقا ارقه . تذكيرها نغمت الشاذن الشاذ
 فبات يرفعي من جفنيه تحسبه . يبرز المدع الوكاف بالجاذ
 جاني المضاجع الق السهدسار . سم الاساود او اينايا اساد
 له اذا الليل واره شيخ شيخ . وجذوة في عشاء ذات ايقاد
 سماره حين يضنه تو حشه . فيشرب الي تايئس عوار
 وجدوهم واشجان وريح جوي . ولوعة تتلطي والاسي ساد
 اضاه تغرق شمل ظل مجتمعا . وصومن بالعود دهر خطبه عاذ
 فالعمر ما بين صن يتقضي وضنا . والدهر ما بين ابعاد وايعاد
 لا وصل سلمى وذات الخاكة بريقها . ولا يؤمل من سعدي لاسعاد
 اشجعي فزادي واستوهي قومي جلدي . اقواما لعب بين الهضب والود
 عفت محاسنها الايام فاندريست . واستدلت وحشة من اسها الباد
 وعطلتها الرزايا وهي حالية . ساكنها ورواد ووراد
 وعان حرق اللبالي في معا لمها . فما يجيب الصدي فيها سوي الصا
 دوايح الموريات في معا هدا . ففا درتها عن الساحار والناد
 وناعب الموت نادي بالشتات بها . فاهلها بين اغوار وانجاد
 وصوت بالليلي اطلالها وخت . رحابها الفنج من هيد ومن هاد
 اضحت قفا راجوا الرامسات بها . رجا جنوب وشمل رجاها الحادي
 كانها لم تكن يوما ليض محي . موافقا قد دخلت فيهن من هاد
 ولم تظل مغايتها بغا نية . تضي اذا اماردي من بدرها رد
 ولا اعطابنها رير ولا طلعت . بها بدور دجي في برج مسطاد
 ولا تشنت بها مليا ساجبة . ذيل النيم دلا لابن اسواد
 فارقتها

فارقتها فكاني لما ظل بها . في ظل عيش بجلي عنده حساد
 اجني قطوف تكاهات محاضرة . طور او طور اناجني نيقا الهادي
 صيا . يزيه اذ امانت تمايلها . باملد من غصون البان مباد
 يجاب الجيد بهوي القرط مر بعدا . سواه جد سيق فوق اكساد
 شتاها بين حقا الدر قد خربت . زخيرة النخل مزوجا بها الحادي
 اذ انضت عن مجياها الخاب صبا . مشهرا كل سجاد وعبادي
 وان نخلت في ما قد جلته دجي . لتايه في الودي ايها سادي
 وميض برق ثناياها اذ التمت . بعارض الدع من مسجورها حاد
 وناظران لها يرتد طرفها . مهابت عن قيل ماله وادي
 وجمع غزقا في ليل طربها . يوعاي من وصلها او هجرها العاد
 تلك الربوع التي كانت ملجا بها . اخي عليها الذي اخي على عاد
 الي مراع غزلان الحرير بها . بين قبلي المعني ما شدا اشاد
 بعد الدهر ما بين بالفراق لها . ولا سقي كفيه الوايح الغادي
 عمري لان عظمت تلك القوادح من . خطوبه وتعدت حد تعدادي
 فقد شيت واستي نوايقه . تلك التي دهدتها صلااد الخواد
 مصارع لبني الزهرا واحمد قد . اذ كون فخا ومن اردي رايح غاد
 وشوق جيب الغمام البرق من حزن . عليهم لاعلي ابناء عباد
 كانوا كمتد لجيد المجد مغرط . من ذاك واسطة اودي بتداد
 وهو المليك الذي للمك كان حمي . مذما من برده في خيرا ابراد
 كانت لجيران بيت الله دولته . مهادهما من لسرح الخوق دواد
 وكان طودا ابردت الملك مجتيا . ولات ناصر المعالي اي تهاد
 نوي بصنفا فيا به ما اشملت . عليه من مجده في ضيق الحاد
 فقد حوت به صنفا من شرف . كما حوت صفده بالسيد الهادي
 فخذالت يا صنفا من بلدي . ولا تعشي زبادا وكق رعاد
 مصابه كان رزايا يوازسه . رزا وفتعاع ازرا و اساد

في الادي
 في السام
 في الادي
 في السام

وكان راسا على الاشراف منذ هوي . تقابوا اثره عن شبه ميعاد
 لهوق المضاق اذا ما ازمت ازمت . من خطب نايبة للمتمن صداد
 لهوق المضاق اذا ما افلحت سنة . يرضي في مجملها الطائي بالواد
 لهوق المضاق اذ ذكر الجياد لودي . حر الملاد اثار النقع بالوادي
 لهوق المضاق متى ما يتاح حبي . لفقو حام بورداكو عواد
 لهوق المضاق اذا جلي به تزلت . ولم يجد كاشفا منها بحرصاد
 لهوق المضاق اذا حمل المضارم في . ينيل العلا ثقل الاعناق كالطا
 لهوق المضاق اذا نادى الصريح ولم . يجد له مصر خا كما ائنت للصادي
 لهوق المضاق اذا الدهر السوق سلي . بضم جار لتزل العزمعاد
 بل لهوق نفس ذوي الامال قاطبة . يعلم حين مر تاد لم تاد
 كانت بهم تزدهي في السلم اندية . وفي الوعي كل قداد ومنا اذ
 علي الاريك اقرار ترضي ومن . تحت التراك اسباد ملتاد
 شكو عداهم اذا شكى السلاح بد . شد القنا ما ضغا من شبح ابراد
 الي الخور وما تحوي الصدور ما . وارت في جنمها ظلمات اجساد
 جناحنا قلعا تحوي جاجوها . مما يقصد فيها كل قصاد
 باد وباد من الدنيا باجمعها . من كان فكال اصفاد باصفاد
 وقد ذوت زهرة الدنيا لتقدم . والبست بعدهم اواب احداد
 واجت غرس الالماني من نجيمهم . وانشد الدهر تقيظ الرواد
 يا ضيق اقني لبيت المكرامات فخذ . في جمع رحلك واجمع فضلة
 يا قلب لا تيسر من هول مصرعهم . وعز نفسك في بوس وانكاد
 من غدا خلفا يا جند الخلف . في الملك عن خير ابا و اجداد
 مجارار شهر جا ومفاخرهم . كما حوي الالف من احاد اعداد
 وذلك زيد امام الله دولته . وزاده منه تا بيد ابا مدار
 سماء النسب الوضاح حيث غدا . طريقه جامعا اشقات اولاد
 لتدحوي من رفيعات المكارم ما . يكني لمخر اجداد واخفاد

اليس

اليس قد نال ملكا في شيبته . ماناله من سعي اعمار اباد
 اليس في وهم الصبح ما اقصه . مشكورة بين اعدا و اصداد
 اليس اسبح بالنعم سباحه . لاج المنيا يا ليعي فل اجناد
 اليس شيت يوما الليث ان له . وثبات ليث زيجي ذود نقاد
 اليس يوم العطا تحكي انا مسله . خلمان بحر نقيص البحر ميداد
 اليس قد لاج في تاسيس دولته . من جده المصطفى رمز بارشاد
 دامت معاليه والنهي بذاك له . مصونها وهو ملحوظ باسعاد
 مالا ح برق وما نمت علي فنن . صواح ابان وصنا شجوها باد
 وحسيه يامولانا التصديع بهذ الهذيان . وانما اوجبه القصد الي
 اقامة البرهان علي ما ادعاه من الوله واليهمان . لا زلت محفوفين
 بعين الله من طوارق الحدنان . وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم **تنبية** قوله اليس قد لاج في تاسيس دولته من جده المصطفي
 رمز بارشاد يشير به الي ما وقع للشيخ المذكور فانه لما وردت
 الاوامر السلطانية بولاية الحرمين الشريفين المد وكان اذ ذاك بالمدنية
 المنورة تصدق بيارة النبي صلى الله عليه وسلم فاراد الخدام ان يفتحوا
 له الباب فوجدوه وكانوا قد اعلنتوه من قبل فعمل الناس اشارة
 الي الفتح والظفر فكان كذلك **فاجابه القاضي باج الدين من هذا**
اكتاب بهذا الجواب
 يقبل الارض اجلا لا وشرح ما . لاتي من الوجد والاشواق والحرق
 ويشكي بعض مالا في واجب ما . راه ان تحمد النيوان في الورق
 محب جرمه الدهر مرارة النوي . واحزم في احشائه حرارة الجوي
 فهو يشكي النوي طورا . فيتمالا في طورها وسفالا ويرجع باليوم علي
 نفسه مورا فيشده بقاي شاديس . ثم ارجع الهميراه سقيا معاهد
 الاجته من عهد موعده . وسيراه التلهق علي ذلك العهد وتبين رجوعه
شعر اري اثارهم فا ذوب شوقا . واسكب في مواظهم دموع

والردحجه
?

واسأل من يعرفهم رعايتي . يعني علي بن مهزم بالرجوع .
قد حارب جفته الرقاد فليس بينهما صلح . ودعي عليه ليل الفراق فلم
فلم يتبجج لرصع شعر
وطال علي الليل حتى كأنه . من الطول موصول بالدمج .
لا يزال يسامر الخوم والقمم . ويساور الهموم والفكر . وتلاعب في الوع
الاشواق تلاعب الصوايح بالآثر . ويشد اذا جمع النوام . وطلب
المسد علي السمر شعر
ايها النائمون حولي اعينوني . علي الليل حسيه واجتار .
حدثوني عن النهار حديثا . وصفوه فقد نيت النهار .
كيف لا يشي النهار . وينكس ابرالا غيار . من لم يرسم في مرآة تصور
الا تصور تلك الذات . ولا يحول في فكره الا تذكره سابق تلك
الايام المستلذات . ولا يغير وقته تقادم العهد . ولا يسوغ ان يسخ
ما السلو ولو اذاه تقطشه الي الخلد شعر
ولي نفس حولي بذلت لها علي . تنا سيك ما فوق اعني ما تأسست
لا تحبوا نائكم عنا يغترنا . اذ طالما غير الناي المحبينا .
واند ما طلبت ارواحنا بدلا . عنكم ولا انصرفت فيكم اعابينا .
وليس عهدكم عهد الغمام فضا . كنتم لارواحنا الامريا حينا .
ولو لا تغلل النفس بعل وعسي . ورجوي جمع القادر علي جمع
الشيتين كوضيت اساء شعر
ما قدر الله ان يدني علي شحط . من داره الحزن من داره صول
رجع يا مولانا فقد اجري المملوك جواد قلتمه من جني العنان وش
من النموذج حاله ما هو عند مولانا كالعيان . وانساء بث شوقه
ما هو الواجب من تصدير السلام . وتقديم الثناء الذي لا تنوفيه
الارقام . ولوان ما في الارض من شجرة اقلام . ولبن شغل المملوك
عما هو الاحري فقد اقام له البيت المشهور عذرا . وشغلت عن برد

السلام فكان شغلي عنك بك فهو يحمل العبودية هذه من التجب
ما يتصنع قبل نشرها نشره . ومن الاثنية ما يرضا هي الافق زهره
ويباهي الرياض زهرا الي ذلك المقام . الذي سبب علي فرق الفراق
ذيل علوه . واورد زهرا المجره جنبل مجده وسموه . وسلم له اهل المحل
والعقد . واذ عنت بللا غتمه جهايزة النقود . والقت اليه الغصاحه
مقاليدها . وكنت ملوك البراعة باسمه تقاليدها . واقرب غصده
حتى المسود . واجمع علي سودده السيد والمسود . واري الناس
جميعين علي فضلك ما بين سيد ومسود . امام جماعة الصنا عتين
وما لك بزمام براعة البراعتين . العلامة الذي خاض من العلوم بحرا
وقفت بساطه العلم . وقفت اثره فانتهت الي حدتها من نقطة العلم
وشكله الحكيم الحكيم . سلالة الوزر الذين اقتعدوا صهوة الجلالة والمجد
وظلاصة العلماء . الذين تركوا العنبر في العور . واقتروا من المكافه
المكان البعد . مولانا الشيخ محمد بن حكيم المفك . لازال محروسا بعنايته
بحري الفلك والنك . بمجد وآله امين . ربهين ورود الكتاب الذي
استنلت البراعة استهلام . وايق بالسم الذي لا حرج في القول
باستحلاله . وحرم علي الادباء . حكاية حيا كنهه والشيخ علي منوال شعر
اي تجاربه فزسان القريض . ومن . جناره في هواديهن ما تقضوا .
بحر والمتامل في فاتحة الهام يده وقتها . ويتلو عليه ما بعدها
وما من بهم من اية الالهى اكبر من اختها . فقبل المملوك من مواقع
الاقلام . شوقا لتقبيل مواضع الاقدام . وقراه سطوا سطوا ولم يكن
يستطيع مجاوزة فتر منه الي الاخرى . وسرح النكور في معانيه التي
هي الي الافهام اجري من الما تحدر في صيب . وافعل بالالباب من ابن
غمام زوج بابنة العنب . فاضحك المملوك عما تضمنته من تقلب
ملكه في رياض البقا . وشغله في مراتب العز والارتقا . وابجا بما
انظري عليه من شرح الحال اليه عفا المملوك شاهدها . والغربة

التي يصلح لواجبها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها **شعر**
 بود من عمره ان لا يفارقكم ما كل ما يتمني المرء يدركه
 فصور يا مولانا علي ما جرت به الاقدار ورضا بارادة الله واختياره
 فانها خير مما يريد العبد لنفسه ويختار ولا يبلغ في الرغوة والتبني
 لمن طلب منها الغاية من قول تعالى وعسى ان تكونوا ايشا الية وعذرا
 يا مولانا فان هذه المواقف كمن جلب التمر الى حجر واهدي الى البحر الدرر
 ولكنني اتيقن ان مولانا لا يريد ذلك بحسن الظن والنظر ثم انتهى
 المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت منها بيت القصيدة فكلامي
 تاجه من جواهر عقدها الفريد واستخرج من بحرها البيط فرايد
 الفضل المديد وعلم ان مولانا اراد اثبات عجزه من عارضه فتم له
 ما يريد وكدت صواحج البان بشجوها اشواقه ولا اقول زادت
 فليس عليها من يد **شعر**
 وترغمت ذات الخناج بسحرة بالواديين فهجت اشواق
 ورقا تعلمت البكا والبقيع يعقوب والالخان من اسحاق
 ابي تضا هيني هووي وصباية واسي وفرط جووي وبيض هاتي
 وانا الذي املي الهوي من خاطر وهي التي عملي من الاوراق
 وكيف يا مولانا يعجل المن يد شوق هو اعظم مما تنصق الالسن وتشرق
 الارقام وحق ما يتصوره الفكر وتخيّل الاوهام وورا ما يمكن
 ان يري في الاحلام الطفا الله عز النوي بالمشافهة واغني عن
 المرسله بالمواجهه ومجلدكم الاياب الي حرم الشريف والاقامة
 بسوح بيده المنيف ان علي ما يشاء قديرا وبالاجابة جديرو السلام
 ومن انشاء الشيخ محمد المذكور ما كتبه من اجما الي بعض اصحابه
 من سادات العجم وقد كتبت طلبه كتابا يتضمن اظهار تلك المودة
 واهدي اليه مرة وعصي لو تطاولت الي الافلاك وتناولت عن
 الاملاك وسخرت لي الدرر المحو لفته ونضدت لي الدرر المحو لفته
 نسولت

نسولت لي النفس الامارة والقرينة وقد غدت ببدع البيان سجارة
 معارضة الدم المشهور في الكتاب المسطور الذي هدت بلاخته دعوي
 معارضة ردة العيون يد الجاني عن الحرم كنت اوترمي في رابعة النهار
 واريد السهما وقدارين طوالع الاقمار فاقسم بالشق والليل وما
 وسق والقراد السق ان مشي تلك الحديقة وموشي هاتي الروضة
 الايقنة ممن اوتي الحكمة وفصل الخطاب وجليت عليه من مخدرات
 عريس البلاغة ما توارت عن عينه بالجباب كق لا وهو الفرع المهتل
 من دوحه وافصح من نطق بالضاد واوتي جوامع الكلم فامن بمجزها
 كل حاضر وباد فاجاز البلاغة تراثه وان من البيان سحرا وان من
 الشعر الحكمة ميراثه ثم ارب نفسه الالبسه وانفت همة كالمه العليته
 ان يتصور علي تيد مناخره المديده حتى شفقها بطريق ما اثره الحميد
 فبلغ في المعاني الغايات واخرس من تصدي لاحصاء ما عطي من الكالات
شعر فان تصباحك من شبح سبعة وعشرين حرفا عن علاه قصير
 فعلي رسك يا مولاي مجدك صلي الله عليه واله وسلم القايل امرت
 ان اخاطب الناس علي قدر عقولهم وقد خاطبت المملوك بما يرد
 شفاشق البغاة المبرزين في لهاة فحولهم فكيف به وليس هو منهم في عيو
 ولا تيقه ولا يمد منهم في قبلي ولاديس وقد الجامة الضرورة الي الرتكاب
 اول القيسيين مقابلة الدر بالخشب ولغلاف باب المكاتبه فيعود نهار
 لذلك كليل فتي الفتيان في حلب ثم ما طرزه الكتاب وجر بوشيه
 الخطاب من فقد الحجة الذي لا يزال المملوك به مشربا ولخديته راونا
 ولعطاش الفعرا اليه مرويا فقد جمد الله غدي بلبانها ورتع في ميدانها
 وكوع من عندها وتمسك باسطانها وضربت عندهم جرانها فصار
 بها مذكان في المهد صياضا وتلقاها في صحن كريمة قل لا اسألكم
 عليه اجر الا المودة في القرني **شعر**
 ان المودة في قرني النبي غني لا يستقبل نوادي عنه تمويل

فيها لا تنفك كما ذكرنا في ترداد كثيره فيزداد بها القلب مسره
 والعين قوه تنالك كل حين وتتجدد علي تقادم السنين **شعر**
 • ويزيد صامرا العياالي جده • وتقادم الايام حسن شباب
 لا يفتشي سنا قمرها سحاب نقصان • ولا فصمت عرونها الوثني يد
 الخدثان • فيخرج المولي ايداه الله سبحانه • ويوثق اسبابها باسدا
الهدايا واهدا المزايا شعر
 • تمك بعد جحك كل قلبي • فان ترد الزيادة هات قلبا
 كمن سمع لما امر به وطاعه • وقولا وامثالا لعل امر جسد
 الاستطاعة • فشكر الاياديه • وهطلا العواديه • وسقيا لناديه
 وسحقا لا عاديه • ولا زالت فواضله مقدمة دائمة المهول وفضائله
 مشرقة لا يداينها اقول والسلام • **ومن نظمه قوله مادحا لتايد**
احمد بن يونس وزير الدولة الحسينية الادريسية ومينا له بالنيابة
 الي علاك اشارت انجم الافق • فظل طرف الثريا شاخصا الحرق
 واشترقت بك شمس المجد لا افلتت • ونضدت بك زهر السعد في سق
 وعزرت لك اساد الشري وعنت • لك الوجوه واوضحت منك في فرق
 كل لظولك يرجو وهو ذو أمل • كل لباسك يعنون فهو في قلوب
 قد استكانت لك الاضداد واشتعلت • لما طلعت شهابا باهر الفلق
 شهاب باس به كن العلي قد فت • فاحرقت سناه كل مسترق
 به استقامت فناء الملك من اود • واجمع العدل منه واضح الطوق
 يامن به ابدت الايام زخرفها • وراق من صنوها ما كان لم يرق
 قد شرفت امه اصحت قايدها • واصبحت بك في امن وفي غدق
 العت تقا ليدها والله ارشدها • اليك يا محرز العايات في السبق
 قد طوقت جيدها منك الجميل يد • تعد فعلك هذا الحسن الخلق
 قد ذل من لم تكن للخطب عدته • وخاب من يغوي عليك لم يثق
 مهامة لك نابت في بطون قوما • اقتض البلاد مناب الصامم المرق

رعي

رعي حشاشة قوم دارهم نزع • ثم اشني وهو محتر من العلق
 فانت تعمل رايا والقضاء به • بحري وفاقاله يا طيب متفق
 من ظن وصفك يحيى ويحاط به • دعه ضايفه يكفينه من الحق
 اورام شني بما انت الجدير به • لم يستطع وهو رب المنطق الذلق
 نعم المصيت ونعم العوث انت الذي • كثر الحوادث بين الصبح والفسق
 ما زلت تدرك ما تنويه عن امر • فلو تروى مثال النجم لم يعق
 بهمة امر نعمت من تحت اخصرها • افق الثريا وخذ اعين منغلق
 وهيبة ترهب الاساد سطوتها • وجودك كوجود اليم مندقق
 وحسن رأي يسوس الملك نفضه • غناية يقنيتها فتح منغلق
 وطيب ذكوك الركبان تنقل • تقضى عنه ختام المنبر العبق
 وعينها من صفات قد خضت بها • كاتها الدهر اذ ترصي علي العلق
 لا زلت ترفي الي ما انت امله • توق ذلك والاعداء في نطق
 مهنيك يوم شمس وزرنت • بنور هديك فاخطت عن الافق
 بمتعابك دهرا اذ يوم احد • وكان يمني لي عليك لم يبطق
وكتبت القاضي تاج الدين المالكى للشيخ محمد المذكور وهو بالطائف
في سنة سبع وعشرين والف قوله
 • سلام كشر الروض تنفخه الصبا • سلام كعوق المسك ازهر الزبي
 • سلام كانباس المتيم رفته • سلام كانباس المززم مطربا
 • سلام كعوق الراح فصن خاضها • سلام كما يستشق الشراشبا
 • سلام كتسليم الاغن مواصلا • سلام كتلحين المطوق معربا
 • سلام كوصول بعد ياس من النقا • سلام كوعود بالتواصل او بنا
 • سلام كعصا الوصل في الطب اللدا • سلام كايام الشيبه والصبا
 • سلام كقرب الدار بعد تزوجها • سلام كشرى من جيب وقدينا
 • سلام كفضن الجفن بعد سهاده • سلام كيطوق زار من ربة الجنا
 • سلام كاشكاه الجيب محبه • سلام كعقب عنده الصب اعتبا

سلام كبير عند ياسين من الشفا . سلام كما من المرء لقتل قريبا .
تحية مشتاق بيت شوقا . اقام ساحات النوادر وطبنا .
واقي ابث الشوق وهو موزع . نهائي وفكري والضمير المحجب .
ودي من سوي هذا عن البشغية . فعندك لي قلب منا جيك معربا .
سير اذ لما سرت شرقا مشرقا . ويسرني اذ اما سرت غربا مغربا .
كروبا ، شمس لا تزال تومها . ولكنة في وده ليس قلت .
وان يجسمي منه اعظم غيرة . علي كونه هنا لديك مطنبا .
ومن قلم يسمي اليك براسه . بوديك قبلي ما لك الود اوجبا .
وان يخط طرسي اذ يقبل انملا . سيضحي بها عما قليل مقلبا .
قد وثقه سجفا العذرا ، قلوت . عمود اتسامي درها ان ينقبا .
منفعة لم ترض غيرك كقرها . من الخلق طرا حيث كنت لها ايا .
فأسيل عليها بعد من فعلك سمعها . من السمر ما يصفو وزدها تقربا .
فازلت محمود الشمال من زري . كما لك حوث السن ظنك اشيا .
بقيت علي من الجديدين سالما . ورجد ما هولاء وفضلك مخصبا .
كاتب اليه الجواب برسمة يكاد يكون بديهة وهو .
لعمرك يارب البلاغة والحب . وما لك ريق الفضل شرقا ومغربا .
وبدر سماء المجد بل شمسها التي . انارت بها طرق الرئاسة والابا .
وراي ذري العاليا ، بالهمة التي . تقدر لها شرب المجره مشيا .
وبجامع اشقات المفاح كلها . تراثا وكسبا ايضا كل اصعبا .
لقد ظلت تهدي من مجا وفضال . جواهر تلج درها لن يتقبا .
وابرزت من خدر القريحة كاعبا . عروسا عن المملوك لن تتجبا .
وكم رامها غيري فجز لقاوها . ولم يخط من ممنوعها سوي نبا .
يقبل لها بذل النفوس صداقتها . وتكبر عن قولي تحل لها الحبا .
فشرقت قدري اذ بعثت اخي العلا . اليها عقدا من الدرر محجبا .
وروضا مرعيا بانما متضوعا . شذاه بود المسكن من ناخ الطبا .

بلي

بلي كل بيت منه روض مذبح . بافنانه غني هزار فاطر با .
طفت بها جذلان يرتع ناظري . جنات حسن يالها منقلبها .
بما كل معني تشتهي النفس اوبه . تلذعيون ابصرت ثم ما ربا .
فمن لي بشكوي يابن ودي ومن له . يظل لسان الدهر بالمدح مطنبا .
ومن هو اشهي من جياقي التي اذا . اراده لهاروحا اليها محجبا .
ومن يجميل الراي فيه عمككت . مودته من الضمير المحجبا .
يقوم ببعض من حقوق تنامت . علي وفضل من هوي النفس اطيا .
فلازلت ته لنا الجميل مشفا . ماسمنا يا من له الله قدحبا .
الملا علي بن الملا قاسم بن نعمة الله الشيرازي الملكي
امام المعاني والبيان . والمعني فصله عن الايضاح والبيان . ومن
عليه المعول في بيان كل مختصر ومطول . هصر اقدان الاقتان
ونطق عن لسان الاحسان . وسمع فوعي . وجمع فوعي . وجا منقطع
القرين . يكاشر بمخنوظاته رجال يبرين . الي هدي ورشاد . وصلاح
اسس نبينا وشاد . واما الادب فهو جديله المحكك . وعذيقه المرجب
والمعمل فيه يده ولسانه وضميره المحجب . ان نثر فالنثرة في قلق
او شعر عاذت الشعر يربب الفلق . وهو شيرازي المتحد . ججازي
المولد . وجده الرابع من اباية . الناهضين بانقال الفضل واعباية .
هو الشيخ ظهير الدين . احد العلماء المهتمين . كان له بشيرازي مدرسه
وطلبة . ومرتبة احرزها من الجز ما طلبه . جامع بين الحقيقة والشيعة
واصل الي مراتب الفضل باوثق ذريعة . وولوا ملا علي هذا عمدة
المخرقة ونشاها . ولحظة بالنعانية لسعادة عناية ربه . فاكب علي
طلب العلم وتحصيله . وتاثير الفضل وتاصيله . حتى ظهر شانه
وتهدلت بفتون العلم افئدة . فلما بنا به الوطن . وضاق عنه العطن .
ارتاح المسكن . واصل حصول الظفر . وامثل قول الاول . واذا بنا بك
منزل فتحول . فدخل العجم اولوا الهند ثانيا . وراح لعنانه عن اوطانه

ثانياً فاختلفت منه في بعض بلاد الهندية انضماً يكون
 شباباً واحكم ما يكون اسباباً وذلك في عام احمدي وخمسين والف
 رحمه الله تعالى وهذه نبذة من نشره المعجب وكلامه المعرق المعجب
تمت ما كتبه الى الشيخ حنيف الدين بن الشيخ عبدالرحمن المرشدي
مراجعا وهو بقرينة السلامة من اعمال الطائفة ما المان السراج
 في حديق ذات بجمته تحتها الانهار وما ترجع البلابل على اعضان
 خيميله رختها نسائم الاصيل والاسحار باطرب من تسبيح
 كتاب جمع الفضائل فهزم جمع الافاضل وحاز ازهار فصاحة
 تقصر عنها يد المتناول وان اقتطفها من شيد باطراف الانامل اركي
 لهيب الاشواق بلطائف عباراته فصبح اشجان النواد وما يدري
 واضم نيران الفراق عجاسي اشارته فكانا انار بهند اطيوا كان
 في صدري شعر
 اتاني كتاب لويتم نسيمه بقمر لاجي نشره صاحب القبر
 وذكروني شوقا وفاكنت ناسيا ولكنني بخود ذكر علي ذكر
 له دره من كتاب ينعش الا فيده كما ينعش العليل نسيم السلامة
 ويفعل بالباب ذوي الاداب ما يقص عن مثله طلا الجيب وشوة
 الملامه ازرت جواهره المستورة بالعتد الثمين في جيد الحسنة وقصت
 دراري الافلاك بان زواهر القاطم المشرقة ابهي واسي ما استغرب
 الفكر تشيد معالي مبانيه القايقه ولا استكوشم خفايل معانيه
 الراقية لعلم بان مولانا هو الذي اتقن هذا اللبنا واحكم حين يقول
 ابن هذا النفس الطيب بل قال ششنة اعرفها من اخزم لازلم تحيون
 بهذه الاثار ما تر سيدنا الذي كان في العلوم كضوء على علم وتشتون
 في صفائح الصهايف ما يقال عند ربه ومن يشابهه فما ظلمه
 هذا وقد اشتغل اليراع بوصف ذلك عن ذكر القاب ناظم عمدة
 وناله في طيار مدحه وطوبى الكشح عن شش صفات منوق بسوده

علما

علما بقصوره عن مطولة هذا الامر بذلك الجسم الضليل واعترفا
 بعجزه عن محاولة عالم تصل اليه بلاغة الصاحب ولا تفي به مهارة
 اللليل فالمملوك يعتذر في هذا الباب بنظيره ما اعتذر به ذلك المولى
 ويعتقد ان القاب مولانا لا يتاثر بحجده الرفيع بعدم انتصاب القلم
 في مقام المدح والاطراء ولقد غني مقامه المنيع عن ان يدع من رام حصر
 القاب به يقدم لحصوه رجلا ويوخز اخري **شعر**
 من كان فوق حمل الشمس موضعه فليس من فضه شي ولا يوضع
 نرجع الي ما يجب من اهدا سلام تصدح به حيايم القلوب في خيال
 الورد وغياضه وتترنر صواح الانس بنفون على افان حديق
 الاخلاص ورياضه واما الشوق الي ذلك الجناب الكريم والمحييا
 السامي الوسيم فالشاهد العدل في اثباته ما استتر في ضميركم الذي
 لا يعتريه الزلل ولا ياتيه الباطل فلذلك كان هو مفتي اللبيب
 عن التصدي لشرحه الذي يطول عن غير طائل **شعر**
 وما شوق اعراية بان دارها وحضت الي بان المجازور نده
 باكثر من شوق اليكم وانها رما في زمان بالبعاد بحجده
 والمأمول من فضل اليراع هو الحريان على ما سبق من الاتفا
 بانارها التي تشرح الافئدة والصدور وتندج ديباجة الطوسي
 والسطور وتذكري نار القريحة بعد خمودها وتجري انهار الافكار
 عن جمودها فان بعد العهد من مكاتبة مولانا هو لسبب في تقيق
 هذه الالفاظ المخجلة العربي وطول زمان الفترة هو الموجب
 لتلنيق هذه الكلمات التي هي كعائري بعد ان كان المملوك علي ما قيل
 ينظم من بدوع الالفاظ قلا يد العيان وينف من عرائس الافكار
 ما يقص عن نبيله يد الاكفاء والاقران لكن امر جو بعد مواسلتكم
 الههبة رجوع تلك الملكة ولو بعد حين ولا يومن مع التركان
 يودي الحال الي الانتظام في سلك الصورة التي طبعت من صلحا

كل هو تملك العذرة واليك
 فانه يترنر بحضلة العرف
 وعطش من بدوع محكم الزاهر
 على ان مولانا ح

او طين وليس المخلص في هذا الملتبس كالمباحث عن ختفه بطله
والجادع ما زن افنه بكفة لانه بان علي ان يكون من بلقي السلاح
عند الكفاح ويسمي حال المجاورة في سلوك جادة السداد والصلاح
فان صادف المحقر فربما بالوفاق وان كان دونه مناط الفرقد
وان اخطاه الفرص او فاته الكسب فما هو اول من عارضه الدور بالودع
واحكم ان يشبه الشبه بالمسجد ولقد سترنا جنودكم بالسلامة
اليها وما صادفتم من رخص الاسعار عند الوفود عليها لازالت
سحائب الحيز تحل حيث حلت ركائبكم ولا برحت نوايب الصبر
ترحل عن سوح تناف فيه جانيكم **شعر**
تحتياكم كل ارض تنزلون بها كانكم ببقاع الارض اطوار
ومنه ما كتبه الي الشيخ تقي الدين السنجاري وقد طلب منه عبارة
الفرج وشرحه
حب لصوري والسلو منجما فجامي المهجران ما ليس يجب
وسايلت تقويم الهوي عن صابتي فقال لي التقويم صبرك يغلب
الله يا من زين السماء الدنيا بزينة الكواكب واودع في الافلاك
بحكمة الابخم الثواب والشهب الثواب ساكنا تديم مولانا
الذي اشرفت شمس علومه من مقر الفلك التاسع وبرزت نجوم
نهومة فلوت اخريان القطب لحلم حول شعاعها المساطع وتقر بد
كامله مصونا عن كل البدر ونقص الاصله وامتد محيط فضله
الغني عن اقامة البراهين والادلة فاضحي بقر له بالفضل كل
محقق ويقضي له بالسعد كل منجمر اذ امر الله لتحقيق كل عويصة
ودقيقة واعلايه درجات الفضل وقوم به نهجه وطريقه ولا
زال فضائله مذكورة بالسنة الاقلام وافواه الحجاز والبرجت
مجاوبه مسطوره في صدور الحارق وبطون الدفاتر المعروض بعد
اهداء سلام يجمل النيون عند سقوطه واشرافه وعرض اشياق

يعلم

يعلم السائقين عن وصف بزوع كواكبهم من مطالع الورد وافاقه
وصول الكتاب المحتوي على ازهار الرياض وزواجر الافلاك
المشتمل على ما هو ابي من جواهر العقود ولا الي الاسلاك فجدنا
الله علي صحة تلك الذات التي لم تول تتردد في بروج المعاني ولم
تبرح تحل من منازل الاخلاء القلب ومن سما الفز او جها العالي
وقويل بالامثال ما تنضمه ذلك المثل المثل وارسل كلا الكتابين
ومعها من تعلق الخاطر ما يقصر عن بيان الاجمال والتفصيل الا ان
المخلص صار يضرب الخاسر في اسداسة ويستعمل في اخذ الارتماع
سائر انواعه واجناسه يرفع الاسطرلاب تارة ويضعه ويحفظه
التقويم مرة ويدعه يعلم الخائض مع مولانا في جداول هذا الفن الذي
جل عن اقامة البرهان صعوبة دقايقه الخفية وابت مسائله ان تكلم
الناس الارمن اسيما من كان كمولانا مغزها عن غلة الجملة معدودا
من ايمان فرسان العربية فما اسعق الطالع باهتدا الفكر الي من له
طاقة علي ان يدخل معكم من هذا الباب اللهم الا ان قيل اعجبني فاضل
بدهايت او يقتبس بالالهام وليس الشايع مستكر فاسد يرزق
من يشاء بغير حساب **وكتب الي القاضي شهاب الدين احمد القاضي**
حسن وكان قد توجه الي الديار اليمنية ليتوصل منها الي الاقطار
الهندية فتعذر عليه ذلك فرجع دون الوصول اليه المقصود ولما
فقره مسلكا هولويه معهود ومعلوم **شعر**
ربح الهمي مذ حلتم مصب نضر بروق كنافه ينهويها النظر
لاكان وادي الفضال اتزلون به ولا الهمي سح في ارجانية المطر
ولا الرياح وان رقت شائتها ان لم تعد شرتم لاصتها سحر
ولا خلعت مصحبي شكور سحره وخر قلبي بر يا جبكم عطر
والرقت عبرتي حتى يكون لمن ذاق الهوي وضاني عيني عير

احمد من اعاد الي الافاق الحرمية شهابها الذي بزغ من اسعد المطالع
بل ينورها الذي له تسجد الاقمار وهي طالع بل تخيرها الذي
حل بنهه الثاقب اشكال الاشكال الخبير وتربذنه الصابيت سير
الكواكب فوافق تدبيره التقدير وانصح بطبعه القويم الي منتهى
العالم ونهاية الادراك واعتلي بذهنه الغني عن التتويم علي منازل
الاجم وموابت الافلاك لان السالك مسالك قواعد الارشاد الي
سبل الشرايع ناهجا منا هج الاهدا الي ما هو منتهى المطالب من جادة
الذرايع بها مفتوحا من صهوة علم الغزوع ذروتها الرفيعه مقتطعا
من سائر الغنون انهار مسالها البديعة وانبي الي السمع الكوريز
بعدها آثرها في التحيه والتسليم ان مولانا لما توجه تلقاء الديار
اليمنيه وزعت رجاله عن هذه الاقطار الحرمية المر يوما يقصر
عنه الم مفارقة الروح للجسد وصادت شواهد الاشواق
فلمت مالم يلغته قبلي احد وانزفت حشاشة النفس علي الرحيل
عند الوقوف مع مولانا في موقف التوديع وسارت حيث سار ذلك
المولي فلم ادري ابي الظالمين بالتشيع واستدلسان الحال متحولا
بقول من قال **شعر**
هوي مع الركب اليماني مصعد جنب وجنبا بني بمكة موثق
فلما ان جاء البشير غير وصولكم الذي هو عند المخلص الذي نيل الوصل
لدي صيرع الغواني واشهر الي الاسماع من رقات الانعام ومواد
الانغابي واجل موقعا من غفلة الكاشح وقد الرقيب واعظم خطا
من تبلج صبح الوصال لم يتم او قعته المواعيد في شك مريب كاد المبح
ان يجعل مهجته صلة لهذه البشري وان يجود بالنفس الناطقة لولا
ان تذكر تتمها بذلك الجناب فتشعة الذكرية وسدر لقايل **شعر**
لولا تمت مقلتي بلقائه لو هبتها لمشري بايا بس
عليان الروح في الحقيقة تقفوا اثر المولي الذي به انتعاش النفوس

والمهج

والمهج وتخل حيث حلت ذاته التي يصير النازح عنها ذاك بحر حري
ومقله من نسيج الدع في الحج فلا مجال في هذا المقام لبذل النفوس
وخلع الارواح فقد قيل الجود من الموجود وليس لها هنا سوى الصور
الخاوية والاشباح **شعر**
لوان روي في يدي ووهبتها لمشري بقدمه لم انصق
وقد كان المخلصا شعرتشع سحاب الزواق وترقب تبدل وحشة
العجز بلاذة التلاق وذلك التجاوز المر الصد عن غايته وجده ووصول
الي القدر الذي كاد ينعكس فيه الي ضده ولقد سلكت من الرأى الحسن
منهجه التويم وتمسكت في ذلك بالعروة الوثقى والوطاط المتقيم حيث
وليم الوجه شطرا لمسجد الحرام ورحمته جهة المقام في سوح هذا
المقام نتجلي جيد تلك الشيم الوقية بحب الوطن الذي هو من الايمان
وتنزه ذلك الجناب الكريم عن الجفوة الكائنة فيمن يتبدل اهلا باهل
وجيران يجران وشكروا سبكم الي هذا السوح الذي يدح قلص
ويجهد ويحمدون السري انا الجلاصع الاعمال بعد الرجوع فيستين
لكم ان العود احمد وله در الطغواني **حيث قال شعر**
ولنعم من بعد الرجوع استقامة وللخط من بعد الذهاب قفول
يامولا فاهلم الينا فقد علمت تزايد لواجح الشوق بتربالزار وقضا
اثار العجز ان ادنت الديار من الديار فالاولى جسم مادة النزاع
بالوصول الي هذه المساع فان ذلك بالا خلا ارفق واسب والي
سلوك التوفيق ادين واقرب والسلام **ومنه ما كتبه عن لسان**
الوالد مر اجبا بعض اعظم ابناء الاشران عن كتاب يشتمل
علي ابيات خيرية واشعار تتضمن البقاء علي حفظ الوداد
وسلوك جادة الوفا في حالتي القرب والبعاد وذلك في شهر
رمضان من سنة اثنين واربعين والف قوله
ما الوردي يضع بالندي انوابه والروض يشك بالحيا جلبابه

• والمهائم المخطول فاذ بوصله • والاشيب الموهوظ عاد شبايه •
• والنارح المجهور يقرع ليلته • ييدي جيته المبلحة باب •
• اويني واوفن بصحة ومسرة • من اذا وا فا ليت كتابه •
• باي عبارة اصف عبارة براعة ذلك الكتاب الذي قد انفرد في بابه •
• وبابي براعة اترجم عن جزالة ذلك الرقيم الذي غدا كهن اصابي •
• الادب واربابه • وكيف يحول جواد العلم في هذا الميدان الذي •
• هو بعيد المثال • ام كفى بجيد المدرسة في وصف هذا المدرس الذي •
• هو عديم النظر والمثال • تسما بلاغة تلك الكلمات البارعة •
• وبروضة فصاحتها التي وطوفها دانية وثمارها يانعة لو استقرت •
• دراري الافلاك • وسكتها في قلوب المباني • والتقط لطائف من •
• ابيان وقايق البديع من علم المعاني • مستعينا بالموروث من بلاغة •
• اللاجورية الهاشمية • مستملا ما هو مقتضى الغراب من العلوية • والقطر •
• الفاطمية • لعزت عن الجواب الذي يضاحي كتابا سميته انا مل سيد •
• الادب الفاضل • وقدوة الاشراف الاحاثل • ذي النسب الذي حريت •
• علي قمة الفلك قبابه • والمحب الذي بينك عن شانه الرفيع مقوله •
• وكتابة المستند علي مسافد العزة الباذخة المستولي علي مراتب •
• الرفعة المشاحمة المتقدم في ميدان المناضلة والمناظرة • البارز •
• في حلبي المشاجرة والمفاخرة • المحتوي علي فضائل ذوي الاحساب •
• والاسباب المنتهي الي المرتبة التي يقصر عن وصفها الاطناب والاسهاب •
• سيدنا مولانا السيد محمد ادام الله عزه الثابت الموطد اما بعد •
• فالمهني ان المخلص مسمك بالوذة الذي ما شيت عروته الوثني بالانفصا •
• ومستوثق بالمواثيق التي ما شيت قط بالنقض والانصرام **شعر** •
• نحن الاربي بوقا المهدي عرفنا • جبل العباد وفي الحالات نرعها •
• لانقطع العهد والاسياق تقطننا • ولا نحول وكاس الموت نسقاها •
• واما الاشياق الي تلك الاخلاق الحسنة المرضيه • والشمايل الطلوية

المحمديه

المحمديه فدون الوصول الي غايته يكون جواد اليراع والبيان • وقبل •
• البلوغ الي حجرة بصدي مرهن النكر اذا تصدي للبيان **شعر** •
• اذا رايتم سبارق يلوح دجي • فانه شعلة من نار اشواق •
• ولقد كان المخلص في الغاية تقصيرا من المر السحر والبيجاد •
• ووحدة الاغزان الكامنة في صميم الفؤاد الي ان ورد كتابكم الذي •
• البرقة الفاظه يتسبا لنسيم • وفي دقة معانيه يتيه قلب المعني وبهم •
• ومن طوقه تروي طورا حلبة الكيمت • واخري ديوان الصباية •
• وعن نهجه لا يعدل من سلك في الهوي مساك الاجادة والاضاية •
• فذكرين شوقا وما كنت ناسيا • ولكنه تجديد ذكر علي ذكر •
• والمأمول عدم العدول عن سنى المحاطبة بالسنة الاقلام • فان •
• ذلك اطفاء نايرة الالام • وايقاد بنراس مشكوة الافهام • ولا يمنع •
• مولانا من ذلك ما ذكره من عدم توفى الكتب الادبية لديه • وقد •
• ما يرجع اليه في هذا الباب او يقول عليه فان مولانا هو المجموع •
• الجامع لغنون الادب • الفأيز بجيازة اساليب كلام العرب • وفي •
• طبعه السليم ما يغني عن حديق المشور • وقلويد العقيان • وفي •
• جوهر ذاته ما يكتفي به عما يؤثر من بلاغة قس وسبحان • وما شئت •
• به مولانا من البدوة التي استدعت جلافة طابع الاعراب • واستبقت •
• العدول عن جادة الصواب • في صنعة الادب وصناعة الاعراب •
• فتواهد بعد اثرها من مولانا ظاهرة وبادية • ولطافة تلك الذوات •
• الكريمة قد طبعت في مرآة قلوب الحاضرة والبارية هيهات •
• ان تصدر هذه اللطائف الادبية ممن يكون غداؤه في القيا في •
• الاكمو والمساقل • لابل تلك نتاج افكار من ارتضع ثدي العلوم •
• ونشأ في حجر الافاضل • هذا ولا يخفى ان المخلص تيسر له الخوض •
• في الاجر الشعرية علي وجه سلم من العوارض والعلل • واشد النكر •
• لما سح في لبحر المديد • انا الغريق فاخوفي من البذل فتوفر لنا

من ذلك الضيب الكامل والمظفر الوافر وامتازت البحر المتشابهة
عن بعضها وصار الفرق على الصبح ظاهرا والمأمول من كرم السدان
يسر لنا نيل الفضائل على الوجه الأكمل وان يسهل لدينا كل
ما اشكل من العلوم واعضل وينظما في سلك من يري احياء
رسوم السلامة من الامور المهمة ويصرفنا مجرد الاقتدار بالعظم
الريم مع الافتخام في ظلم الجماله المدلهمة لتصبح كون وفق لتشييد
ما اسسه الاوابل وحق له ان يتمثل في هذا المقام بقول القائل **شعر**
الشوق اعظم لنا وان احسانا كرت . يوما على الاحباب تنكل .
••• بنى كما كانت او ايدت . تبني وتتمل مثل ما فعلوا .
وايك المعصرة في مقابلة تلك الجواهر بما قد شابه الشبه والودع
وفي معاوضة تلك المقدمات المسلمة بالكلمات التي سقط جميعها
عن حيز الاعتبار فليت مما يقال فيه خذ ما صفا ودع . فقد كتبت
بغاية الاتقان والمجمل . وتمت في ابان سلت سلطان النور
واستلاء جيوش الكسل اذ علمتم ان ليالي هذا الشهر الشريفي تحكي
ليل صب لا يجمع لغزاق الجبابب . فلذلك تزي الناس سهاردي
كافا عقدا وكل جنس بالحواجب . وكان الاولي بالمخلص ان يفلت
باب المجاورة حيث عدم القدرة والطاقة لكن سوت له نفسه الامارة
ان يسلك جادة الخطا بكتابة هذه البطاقة وعلى كل حال فسان
العذر عن التقصير قصير فالانسان يكتفي في هذا المقام بهذا البيت **شعر**
قد اجينا قول الشريفي بقول . واثننا الحصي عن المرجات
ومنه ما كتبه الى الشيخ احمد بن محمد علي الجوهري وكل منهما في بلد من بلاد **الهند**
الاجابنا ان غتم السفح منزلا . واخليتم من جانب الجمع موطننا .
فقد خرمتم دمعى عتيقا ومهجن . غضا وسكنتم من ضلوعي مخنا .
لا زال شهاب سما الفضائل ساطع السنا باهرا ليا خالا في بروج
المجد والجلال رايقا الى منازل السموم وساعن الا قول والزوال

مكلوا

مكلوا عن حوادث الايام والليال . مصونا عن الرجعة الا الي افاق الديار
الحرمة . موصوفا بالاستقامة في سائر افعاله المرضية ساكنا من
مناجح المعالي سبيلها الا ارشد . واصلا في مراتب الاعالي الى الغاية
التي يقول عندها لسان الدهر احمد احمد المنهني بعد اهدا سلام
سطعت من افاق الوداد انواره . وتحت في رياض الاتحاد ازهاره **شعر**
سلام كثر الروض لوق بمدراج . يريك بديع الود في التوق والانشور .
البقاء على الود القديم . والقيام بالدعاء الصادرة عن قلب سليم . واما
الاشفاق الي تلك الذات الحسنة ذات الصفات المستحسنة فيعصر عن
تفصيله سلكا تجير والتجوير . وينصم دون تبيينه عقد القبر والقرير
شعر الشوق اعظم ان يحيط بوصفه . قلم وان يطوي عليه كتاب .
والاحوال جارية على نبع الاستقامة . ملابسة لملا بس الصحة والسلا
الا ان النفس اشمازت من كثرة الحل والترحال . ومرهق العزم قد انصف
بفرط البتوة والكلال . وشمت الرواحل من التاويب والادلاج وكلت
الصواهر من توالي اللجام والاسراج . **شعر**
طال اغترابي حتى حق را حلي . ورحلها وقوي العسالة الذليل .
وضيح من لقب تضوي وعج لها . التي ركابي ولج الركب في غدي
وليت شعري متى يقع التخلص من نوایب الزمن . وبعد هذه العنينة
الكبرى كيف يكون الرجوع الي الوطن **شعر**
يا ليت شعري والاما في كلها . برق يغزك اوسراب يلعب .
هل ترتبتم ركابي في بلدة . ام هكذا خلقت تحت وتوضع .
في كل يوم منزل واحبة . كالظل يلبس في الميتل ويخلع .
ولولا فسحة الامل . والتعلل بعسى ولعل . لا وشك الدخول في
جنر كان . والاندراج في حتى الطرف الاخر من شئ الامكان . مع ان
المخلص لم يزل في تقريبه . لمحوظا بعين الرضا محمودا باللفظ
فيما جري به القضا مشمولا لعناية الربانية في حله وترحاله

مفهوما بما يوجب من يد المشكوك وشكر المزيدي في سائر احواله مصونا
 عن الحالة التي اشأ والحريسي في اول ابيات التأييد التي اتصاف
 الغريب بها مكلو عن متاع السفى ومعاينة التي يتجسم المسافر
 عرق القربة بسببها ولكن هوي كل نفس حيث كان جيبها ومن
 مذهبي حب الحجاز واهله والانتظام في سلك ساكني الحرم وحله
 سأل الله تعالى ان يجعلنا وياكم ممن استطاع اليه سبيلا ويهي لنا
 العود الي تلك المشاعر التي هي خير مستقر واحسن مقيل هذا ولا
 نصدكم بذكر ما لا يعني الوقت بتفصيله ولا تشريب النفس الي
 سماع تفريره وتأصيله فان سلوك سبيل الاجمال اجمل بيتماع
 تكفل حامل الصيغة بشرح الاحوال علي الوجه الاكمل دمت
 مبلغين سائر الحارب واصلين الي ارفع المراتب والسلام وصلي
 الله علي سيدنا محمد وآله الاطهار وصحابة الاخير وسلم
ولنقتصر من ثوره علي هذا القدر فقيه ما تسرح فيه العين ويشع
به الصدر واما نظمه فقد اغتالته يد المشتات ومني نظامه
 الباهر بعد حسن النسق بالبتات **ولم اقف منه الا علي قوله في صدر**
 اناخ بسوحي جيشهم واولجال واصفي قرين القلبين بعد ترحال
 وما فل ذاك الجيش غير صحيفة تجل لعمرى عن بشيه وتمثال
 ات سلب الالباب طواكانها ربيبة خدر ذات سمط وخطال
 اتت من خليل قربه غاية المني ومنظوره الاسني غدا جل امالي
 فلا زال محفوظا عن الحزن واليبس ولا زال محفوظا بعز وجلال
وقد عارض بهذه الابيات قول سهل بن هارون
 تكفني همان قد كفا بالي وقد تركا قلبي محلة بلبال
 ها اذ ريد معي ولم تدر ادمي ربيبة خدر ذات سمط وخطال
 ولكنما ابكي بعين سخبية علي جمل تبكي لعين امثال
 فراق خليل فده يورث الاسبى وخلة حولا يعوم لها مالي

فواخوتي

فواخوتي حتى متى اما مومج . بفقد جيب او تقذر افضال
 . . . ومن شعره ايضا قوله **مضمنا** . . .
 ولما اتيتي من جنابك نغمة . تقضوع من انفاسها المسك والند
 وقت فابتعت الرسول مسايلا . واشدته بيتا هو المسم الفرد
 وحدثني يا سعد عنها فزدتني . جنونا فزدني من حديثك يا سعد
والبيت المضمن وهو الاخير للعباس بن الاعنف وبعده
 هو ما تعوي لم يعرف القليل غيره . فليس له قتل وليس له بعد
ابنه شهاب الدين احمد بن الملا علمي
 شهاب طلع في سماء الكارم بدرا . وشرح لاقتنا المعالي والماء
 صدرا فمدك اغنة المحاسن . وورد من منا هلهما عذبا غير اسن الي
 ادب لم يقصر في مده عن غاية . ونظم رفع به لتقرىض رايه وكارم
 يشم واخلاق هي من نفاس الدخاير اغلاق . معول ذوق الارواح
 والمرورة عسال قناة الوقا والفتوة . مع صفا باطن وظاهر
 وناهيك بنوع يتيمي الي ذلك الاصل الطاهر . وشعره بجزل اللفاظ
 حلوا المعاني اثبت منه حلما عامرة الابيات اهلته المعاني **سنه**
قوله ما رحا الوالد وقد قصده بالديار الهندية سنة ١٠٧٧
 سقى الله رعبا بالاجارح من نجد . وقيما الحيا وادي الراكمة والرنو
 مغان بها كان للزمان مساعدا . باقنان بشي من اسرته بيدي
 وريم اذ امالاح ضو جبينه . بنوع حكى ليل البتاع من هند
 ارانا حيا كالغزالة في الضمي . او البدر في برج التكامل والسعد
 له مثله وسنا ترشق اسهما . رقيب المشاق قبل الجوارح والجلد
 وثغراذ اما ضا في جمع داس . توهمت دما قد تضد في عقد
 يدير يد ظلما كان مذاقه . جنا الطلع او صرف الصوف السلاق
 وتال جيد ما الغزالة ان عطف . بمنعرج الجوعاطلة الورد
 وصعدة قد ان تقل غصن النقا . يقول لنا هيات ما ذا كن نوري

نسخة من شعره بخطه

ورد في شكلي الخصر عينا، ثقله • فنار به حتى تضال عن جهده •
 فده ما يتك الليالي التي خلقت • وعوضت عنها بالقطعة والبعد •
 واجبت والاشياء بيد لوليسها • اليق النوي خلق الجوي دائم لهد
 اروح وانغدو واجد ابن اضليح • لهيب جوي لم يخل يوما من الوقت •
 اعرض بنا في صرة وتاسفنا • وانذب عصرا لم ابت خالنا وحده •
 وارسل دمعنا كالمعجم اذا همي • فهيات ان يغني الناسق ويجدي •
 الي الله اشكو جود دهر اذا دعا • علي المر حيا جاه بالسنة لدا •
 وقائلة والعيسى نرجمها النوي • وعبرتها كما لطل سقط في الور •
 ليس المني ان تقطع اليد بالسرة • وترجل عن وادي المحصب للهند •
 فقلت لها والله ما القصد متينة • ولا ينيل سؤل من عرض ومن نقد •
 ولكن لا اقضي شكر سائق نعمة • مشدة الاركان بالاب والجد •
 لاكرم مولي البت يده الووري • مطارق نهما تجل عن الحد •
 مبيد العدي رب الذي غوث صا • ملاذ لاهل الارض بل غاية القصد •
 مليك غدي دهر المكارم والنهي • ونيطت به العلياء وهو علي المهد •
 مليك غدا الاملاك طوع بيمينه • يشير اليها بالصدور وبالورد •
 مليك اذا ما جال في حومة الوغا • تدفع جلاب السالة عن سرد •
 مليك اباد المال الاصابة • مخافة ان تخلو يده من الرقد •
 مليك هو الذيب الهمام الذي عمد • نظام الدين الله ذو الحل والعقد •
 به اقتحرت اباه الصيد في العلي • اذا افتخر الابناء بالحب الصد •
 فلولا لم يامن نزيل ولا غدا • مليك بحر الذيل في عشر رعد •
 الت تراه وهو يتلب العدي • نفوسهم والحرب وارية الزند •
 الت تراه ولا يسوق في حرم • يذود حاه بالمطهمة الجرد •
 الي ان اعاد الجيش واليق مغمد • وذلك بالزري المسدود والسعد •
 فشكر له قد البس الملك حلة • مطرزة بالبيض حالية المجد •
 ذونكها يا بخل طه خريده • تيس اختيال من مويك في برد •

الت تراه وهو مشجور الفتا • هزير ال غاب عن السور الممد •

تهني

تهني بعيد النحر والسعد والعل • ونخر عدو لم يزل واغل المحقد •
 فلازلت منصورا مدي الدهر ناصرا • كريم المساعي في وعيدوني وعد •
 تحفك ابطال اذا ثبت الوغا • يؤمك بخلاك المويد والمهدي •
 ويتلوكم من آل خاقان زمرة • تخوض غمار الموت حاسة الزند •
 وان كنت لم اكمل مديحك حقه • فذاك عيا لا يقوم به جهدي •
 وقد اوجب التطيل ما ليس خافيا • عليك من الاخلاص والصدق في الوعد •
 فلت كتحص وده في لسانه • وبني طي احشاه خلاق لذري بيدي •
 ودم راقيان ارفع المجد رتبة • تؤم فناها الصيد طالبة المدة •
وقوله ايضا وكتبها الي حين طلعت منه شيئا من شعره لا شئ في هذا

لا ورب العيس شتري النجا جا • ما اري لي من ضني الحب علاجا •
 لا ولا يجدي سوالي قا • بلا • ما علي حاد بهم توكان عابجا •
 كيف يرجو البر صت مغرم • كلما لاح له ركب تلاجا •
 يكب الدمع فان هبت له • شمة من جيمهم زاد انزعاجا •
 يا اخلاي بجرعاء الحمي • مالصا في ويردنا عا داجا •
 وليال بمني قضيتها • مع نديم لم يكن في الحب داجا •
 ومليح كغزال ناعيس • ينجل الا قمار حنا وبنلجا •
 فسي في شتاد هرتي • بيننا من فادح البين رتاجا •
 فتناوا وتبدلت بهم • فتية حادت عن الحق اعوجا •
 غير فرد لودادي حافظ • لم يزل ورد تصافيه نجا •
 باذخ المجد علي ذوالعلي • من به البت العلياء تاجا •
 وغدت اقلامه ناشرة • ذكر قوم قوضوا الدين اندرجا •
 فخر عين الملك مجد و سنا • وبه ذكر الاولي زان وراجا •
 سيد تميمه اسباب العلي • للمعالي وهو ينيها نتاجا •
 تقهرع الخلق الي اعتابه • عتق السير كورا واداجا •
 لا تبالي هول دجن ها لك • ان رأت من وجهه الباهي راجا •

دام فردا في المعالي راقيا • ما اثني غصن به ورق تناجي
وقد عارضني هذه القصيدة قصيدة لي كنت اشرفه عليها وهي
 ما علي حادهم لو كان عاجا • ففضي حين مفي للصب حاجا •
 ظفنا والقلب يقنواثرهم • تبع العيس بكورا وآلاجا •
 سلكوا من بطن وج سبلا • لا عدي صوب الحياتك النجا •
 هم اراقوا بنوهم مدعي • واهاجوا لاجع الوجد فهاجا •
 كراد ايجي في هواهم كاشحا • اعجز الكتمان من جب فداجي •
 وعد ولا يظهر التصحهم • فاذا نهضت زادت لجا •
 طارحتني الورق فيهم شجنا • والصبا اوجت شجي والبرق نا •
 يابريقا لاج من نحوهم • يصدع الجوضيا وابلاجا •
 انت جدوت بتذكارهم • للمشا وجدوا للطرف اختلاجا •
 هان فاشرح لي احاديثهم • انها كانت لها اشكو علاجا •
 علمها تيري وجداما منا • كلما مرت به زاد اهتياجا •
 خطوت سكوي برتيا نثرهم • وتخلت منهم عقدا وتاجا •
 يحسد الروض شذاها سموا • فتري الاغصان سراتناجا •
 آه من قوم سقوي في الهوي • صرف جب لم اذق معمرناجا •
 خلفوا جسبي وقلبي معهم • كين ما عاجت حداة الركبناجا •
 اتراهم علموا كيف دجا • مربع كانوا الناديه سراجا •
 ام دروا انا وردنا بعدهم • سايع العذب من البلوي اجاجا •
 وهم غاية اما لي هم • سار في الحب بهم ذكري فراجا •
 لا عراهم حادث الدهر ولا • برحت ايامهم بتدي ابتهاجا •
وعارضت انا بهذه القصيدة قصيدة شهاب الدين محمد ابن
عبد المنعم الخنقمي وهي
 ظني صجي ان برق الجزع هاجا • شجننا كان ببرق الشرحهاجا •
 غلطوا لت برف ما له • شب عن نغم من اهوا مداجا •

نعم

فعم الريح كساها جوههم • من شذا طيبهم بردا وتاجا •
 فانت تبرد بالبرد الجوي • وسرت حملا بالطيب النجا •
 شطت الخرس فما ان خطوت • بغصون البان الا تناجي •
 واذا ما جات الوادي ضحي • طرب المنهل والروض فهاجا •
 لم تصيح لي غواما لم يكن • انها كانت لها عندي مزاجا •
 ان عندي يا اهيل المنحنا • شفا قد مزج الروح امتراجا •
 وايشا قالكما اسكنته • بتعاليل المني زاد هياجا •
 لم يزل قلبي كليما بالجوي • وبسرا لم يبرح يناجا •
 اشرب الماء لالا فاذا • عن لي ذكر الجفاسا راجا •
 وعذول رابني في نصحه • كلما زوت ابا زاد لجا •
 ما عذولي قط الا عاشق • ستر العيرة بالعدل وداجا •
 قال ان الحب داء قل له • ان هذا الداء لم يقبل علاجا •
 ما علي صاحب ربي ان دنا • بي من الجرعة شيئا نثرعاجا •
 وليد عيني وثراها ان لي • ولحذي في ثري الجرعة راجا •
 ياربي الله بزيك الحمي • منزل لم استطع عنه معاجا •
 وهدى الله باليد عارضا • ظل يشهد بي من البرق سراجا •
 ان قلبي فيه مذراج هوي • مع الحاظ الطبا الفادين ماجا •
ومن شعره ايضا قوله مراجعنا من ابيات كتبها اليه لغرض عرض
 ابا حسن لازل سعدك غالبا • وجدك مسعودا ونجك ثاقبا •
 ولا زالت العليا تجني ثمارها • لديك وتخوي في المعالي الاطبا •
 اتاني قريبي منك قد جوديله • على الاطلس الاعلا وفاق الكوكبا •
 يشير الي خل تغير وده • واصبح من بعد التصا في محاربا •
 ابي الله ان يثني عنان وداده • ولو مطوت سجب النوادي فواضا •
 وكلمة يا مغر العرب امرو • تجرّع من هذا الزمان مصايبا •
 فخر دعونا للنجاني عن الوري • واصبح منحا زاعن الخلق جانبا •

فصبراً لهذا الدهر ان صروفه . لعمر كبتدي من قضاها عجايبها .
 سيفن شراب مفرده مكدرا . ويرضي بحب ظل حيننا مغاضيا .
 فان ضميري لا يزال منازع . بانك تترقي في المعالي مراتبا .
 مراتبه سمو لسمالكين رفعة . تقود بها خيل النخار خايبا .
 فذلك عندي عن تقي مكرم . صدوق اذا قال لم يلق كاذبا .
 وما زلت ارجي قوله في موطن . فالضيقه ثبت المقالة صائبيا .
 ودمراقيا في المجد ارفع رتبة . بتبد الاعادي او تبطل الرغائبيا .

الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمري الشافعي الهكبي

هو من بيت حديثه في الفضل قديم . وقوم انتشوا سلفا للعلم
 وليس لهم سوي الاديب نديم . بني لعانت اوابله فظهرت للعيان
 اديبه وفضائله فدرس واقرا . وتبع واستقر وطال في خدمة العلم
 الشريف عمه . واشتهر في تلك المواطن العظيمة امره . ورايته مكره شرفها
 الله تعالى . وقد وفق على ثنية الوداع . وهجت صفاه شمل جيوشه
 بالانصاع . ويقال ان انا في علي لتسعين من السنين وله الادب
 الفصيح والنظم الذي ما وضع من قوره ناقل ولا غرض **فمن نثره**
قوله من كتاب محزيا يحق لشموس العظمة ان تلبس عليه اثواب
 الحداد . ويقبح ببدرا لجلالة ان يطلع بغير لبس السواد كقولاه هو
 بقية الدور الاول . وانشان عين الامجد الكمل . والله لقد حصل
 لنا من القرب والكدر ما فقدنا معه المصطفى . عيون هذا منهل لا بد
 من وروده . وان نزرع لا بد من حصيدة . **ومن شعره قوله** مادحا
 الشريف مسعود بن الشريف حسن . وفي قصيدة ضمنها ثلاثة ابيات
 الثاني والثالث منها تلحين يخرج اولها من الصدر الاول وثانيها
 من نون فصلين من العروض وثالثها من ميم مستعملين من الاستدوا **وهي قوله**
 يا خطبة العنان ما ترفي لذتي كبد . بجوهره قدسي بالاعين النخل .
 امسي من الصد والهجران في السير . سويها الطرق بالهجران في شغل .

نوحلا

نوحلا ما يما حيران ذا آسف . عليل جسم شوي بالهجر منذ قلبي
 جفا للمنام جنون العين منذ هوي . والقلب منه بنبون الغرام سلمي
 لعل يامن حكاها الفصن في ميس . دأبا الغوام يداوي منك بالعتل
 آه علي ثغرها كرفيه من درر . آه علي ريقها كرفيه من عسل
 ريشقة ليس يلوها الفواد ولو . نقلت للحد حيا غير منتقل
 ابهر رواج تجلت في ساقر . شبهة الفصن في لين وفي ميل
 فارتقتها وفوادى اليوم في وليه . ابي حيا يفوق الشمس في الحمل
 قلا العذول اما تسلو فقلت عن . باسمه يا عاذلي وعين ولا تطل
 يا غادة طاب لي في عشتها هدي . اما ترقين لي يا غاية الامل
 لولاك لو لي امن لها في القلب متوج . نزهت نظمي عن الغزلان والغزل
 والله لولا الطبا النازحين لها . تحمت مكولة العينين بالكمل
 اسئلة طفلة سبني بمسهم . منضدي بري المصني من العدل
 فانت علي الشمس والاقمار طلعتها . جميلة ما لها في الحسن من مثل
 الان اشقي من الشيب والغزل . دأبي عدي ليجل المصطفى وعلي
 كمن الارامل والياتام ذي حكم . له فضائل اهل السهل والجبل
 عالي الذرا شاخ المقدار كرمين . لکنه في رقاب الناس والدول
 امام اهل التي مولي حوي شرفا . مسعود جيد كيم سيد بطل
 مؤيد ما جددناوي العلي ملك . لغزوه فعات البيه والاسل
 مظفر قلب من عاداه في وجل . كانه الليث في بطش وفي غيل
 بكل ما حن ثقبيل فاله بغيته . دامت له نعمة المولي الي الانزل
 ابن الشير النذير المبرجي لغد . المصطفى الظهر هادي شرف السبل
 رفيع قدير علي حاز كل وفا . روف قلب علي الخلدان والجنول
 كافاه ذو العرش بالا حسان عن كيم . اسدي وبلغ ما يرجوه من الحمل

والبيت الاول هذائسه

يا بجل اشرف قيل . وافاك عبد مبارك .

عام

والبيت الثاني وهو تاريخ
 ذم في سرور هيت . عام المني كلمة ادم
والبيت الثالث وهو تاريخ ايضا
 مسعود اشتهاء بان . مجد للملك دارا
 وانما الحوجه الي هذا التخليق التزام التاريخ وهذا النمط اعني به
 المتأخرين فتخووا في غير حزم . واستحسنوا ذاورم والسلاسة
 ولا ينجم غير هذا . **ومن شعره ايضا قوله في ملبغ اسمه عيسى**
 وشارد من بني ثقيف . بهم الحافظ مريت
 خالق في المعجزات عيسى . فذاك يحي وذا يميت
وتعزي اليه هذه القصيدة المشهورة
 لو تدومي في ولوعي بالمشي . ان عقلي حار فيهم ولدهش
 كين لا اصولهم ولهم . مدخل في كل قلب ومخش
 ملكوا في ملكي رقصهم . فانا الموقع نفسي في البلش
 وبروحي منهم اشيتهم . سلب بالعدل عقلي والورش
 ذات خد مذهب ليس يري . في صفا مرآه مواه مخش
 وفرد عذب حلام شفه . لوسقي المنعوش منه لانسش
 ما الي الورد سيل واري . عندي الماء وبي اقوي العوطش
 ان تحرم قريصا بنت اختها . ربما حلت اذا المعني فمش
 نلت منها في خفا قبله . عندما زاد هيامي وطنش
 فحرت ادمها في خذها . فارتي الروض مخضلا برش
 ثم قالت هكذا يا سيدي . جال في صدرك سعي وانفسش
 فاعتزاني لا عجم من قولها . لسع الاحشاء فيق ونفسش
 طالما تبها في غبطة . امنان كاشح عنا بنش
 واي يساي اخري مثلها . طفلة ينظلم من فيها خدش
 كاعب هيفا رات خضوة . جال في ريجانها طل الغيش

سمت الظن حوتها واسمه . فاحتواها الشبه منه واحتوش
 بعته لا عن رضي والدمع في . صحن خديها وخدي طرش
 فتة الاولاد والزوجة ما . برحت تمزج بالنصح الفش
 ذهبت تلك واماهذه . دقلي منها لاني ما انتكش
 رب دبرني ولا طفتي عسي . هذه الكريه عن قلبي تقش
واقطن ان هذه القصيدة لبيت له بل لجوده الشيخ عبد العزيز الزمزمي
 المعني سنتت وسمين وشمايه . وقد اخرج وفاته الشيخ عبد الرحمن الغفاري
 الزمزمي الذي الدموع علي . عزلين اده قد افلح
 قداي تلرنيه ضبطا . بجان الخلد قد اصبح
ومن شعر الشيخ عبد العزيز هذا قوله في جاريته غزال ودام
السرور لما باعها وندم عليها قوله
 بجاري كنت قور عين . وافق مسرتي بهما منير
 فقفر صرفا يامي غزال . فلا دامت ولا دام السرور
الشيخ فخر الدين ابو بكر الخاتوني
 كاتب ماهر وشاعر قلد الطروس من نظمه عقود الجواهر واديب
 سهم اديه لشواكل الاغراض مصيب . واريب احرز من الفضل اوف
 سهم ونصيب جري في مضمار القريض ملا عنانه . فاجتني زهور
 رياضه واقتطع ورود حسانه . وهو من حلب الدهر اسطره وقوا
 من رقيم الزمان اسطره . فاقني من دهره البهد والبهد وقال نسر
 عمر انهض لبند وشعره بحول لا يبغي لمده جزير . رقيق الحواشي لاهراء
 ولا نقره فمن بدايعه التي هي من يدع الحسن مصوره قوله مخاطبا
اهل المدينة المنورة علي ساكنها واله الكرام افضل الصلاة والسلام
 يا اهل طيبة لا زالت شما ينكم . كالروض باكوه سار من الدسيم
 اتناسك والنفوس الغر ما برحت . كالزهو والزهو في لطف وقيوم
 ما امك زايروا لا واب بها . يربو علي فكره من كل مفتنم

فانتم الطاهرون الطيبون وما لاريب في مجدهم من ساقوا القدم
 لا عيب فيكم سوى ان النزول بكم . يلعون الاصل والوطن والمشم
 جميعكم جل ان يحيي وفضلكم . في الناس اشهر من نار علي علم
 كفاكم بجوار المصطفى شرفا . وجار ذي الجاه اني كان لم يضم
 لولا كره خيرت الله الكرم لها . كنتم له حيرة من سايرا الامم
 والله جل اسمه بالقرب خولكم . وزاد كرم بسطة في العلم والهم
 لا ذلتم وامان الله يكلوكم . مما يحاذرني حوز من التمس
 وكيف يخشي الرضا ان تم بكم . وانتم من هي المختار في حرم
 عليه صلى الله العرش ما سمعت . ورق الحاتم بين الضار والاسلم
 وآله الطهار ارباب الكمال ومن . والاهم من جميع العرب العجم

وله في جارية اسمها عزيبه

رب سمراء كالمثقف لها . خطرت في الغابل المسدسية
 عادة تسلب العقول ولا بد . ع و اعمال طرفها سمريته
 جبلت ذاتها من المنديل الر . طب ففاقت علي الرياض الزكية
 ما لها في الفصون تدوليس . الذذ الامن ذاتها المسكية
 فاذا ما شممت طيبا فحتمق . انه من انفاها العطوية
 حيرت من النهي فاذا ما . خلتها قلت انها حوريتها
 هي للقلب منية ولكن من . صدها الصب ذاق طم المنية
 ذات لحظ وسان تفعل مالم . يفعل السيق في قلوب الرعيه
 ويحيا من دونه يخسق البدر . اذا الاح بالليالي البهية
 حوت الحسن كله فهي متا . ابدع الله صنع في البرية
 شهوها عند التلفت بالظبي . وهيها تهاهما بالسوية
 كل شي يخفي اذا ما بتدت . وهي كالشمس لا تزال مضيه
 ليت شمري واي لشمس لشرق . كك تبق في اذا بدت غربيه

وقوله فيها ايضا

اي

اي شمس لنا من الغرب لاحت . في عمود من اللآلي المشيد
 عادة كالعصيب قد اذا ما . ماس بالروض في حلاه البهيه
 هي شمس فكيف بالغرب بتدو . ان في ذاك عبرة للبرية
 كل شمس شرقية غير شمسي . فهي في الافق لم تزل غربيه
وهذه التورية اول من اخترعها القاضي تاج الدين المالكي في

عدة مقاطع له منها قوله

رب سمراء وهي بيضا حنا . صاغها الله عبرة للبرية
 وودت الغاينات بيضا وضرا . ما اکتت من غلالة مسكية
 يا سني الله روضة اطلمتها . دوحه تطعم الثمار الشميه
 فهذي زينة كها اخبر الله . تعالي لكنها غزبيته
وقوله عادة تسلب العقول كستها . صبغة الله حلة مسكية
 شيوها للعزب حين راوها . شمس من اخفت سنا الشريه
 ما تري صاح كيف تكو شمس . الافق في الشرق ان بدت غربيه

وقوله مشجرا فيها في كل من المصراعين

عادة لحظها سبي القلب لها . غاز لتني باعين با بليته
 راميات باسم مصميات . ريشها الهدب والقلوب رميه
 بهرت شمس مشرق الافق لها . برزت شمس حشا غربيه
 تجل الفصن هيكل القدمها . يوم بتدو بالقامة السهرية
 هيكل صاغه الاله تعالي . هل علي من يهيم فيه خطيه

ومن شعر الخاقاني المذكور قوله في الزهر المعروف بالصدبرق

تأمل الي صدبرقة عند ما بدت . بروض به ماء الحيا يتفجر
 تجدها وقد لاحت اشعة نورها . كجذوة نار بالدجي تتسعر

وقوله فيه ايضا

بختك ان واقتنا خور وضه . وكت بعيدا بعد بالقرب منجدي
 تأمل الي صدبرقة قد بدت بها . كقطرة لعل اطلعت من زبرجد

• • • • • **وقوله فيه** • • • • •
 • الي صدر برقة ما زلت اعشو • لظني انها بالروض جذوه •
 • ومن ولهي جب الزهواني • اذا الاحت ليعني قلت ترهوه •
 • • • • • **وقوله فيه ايضا** • • • • •
 • انطراي صدر برقه • قد دبحت الكنا قوما •
 • كانما هي عند ما • آزلنا قطا فها •
 • شمتة من عبيد • قد شرفنا طرفها •
 • • • • • **وقوله فيه ايضا** • • • • •
 • الابع الى واديه الروض قد غدا • كطرف خزي اللجين موشع •
 • لتعجب من صدر برقة قد بدت به • تلوح ككاس من نضار مشع •
الشيخ احمد بن محمد علي الجوهري الملكي
 جوهري النثر والنظام • زهري السجيا العظام • حتى بمعقود نظمه
 عواطل الاجياد • وسبق بجواد فمه الصافات الجياد • فلي مبررا
 وراح لتصب السبق محزاع • اطلع بفنون العلوم • واطلع على
 خفايا المنطوق والمفهوم • وديانة وورع • وصيانة فاق بها وبرع
 واخلاق وشيم • كانفاس الرياض عبث الريم • كان قد دخل الهند
 في عنوان عمره • وابتدأ حاله وامره • فطقن بها خمسة وعشرين
 عاما ثم عاد الى وطنه وهو يبعده فضا من الله وانما ما
 فواجهته بالمخا وهو وارد واناصره • فوايت من شخصه حميد المور
 والمصادر • ولما دخل مكة شرفها الله تعالى انكر تقليد امورها
 وتغلب ظلم اميرها علي ما مورها ولم يرو جوهها كان يؤمل
 الاحتذاء بصاحبها ومسارها • فاستدلسان حاله •
 • اما الخيام فانها كينا مهم • واربي نساء الحبي غير نساها •
 فانقلب راجعا الى المخا • وكثبها برصة حلف امن ورفخا تم انتقل
 منها الى فارس • الطيبة المنار والمفارس • فطنب بها خيامه •

وبني

الوالد

وبني فيها علي الاقامة • فاقام بها حتى قلت ثروته • وشامرت
 الاقسام من الكفاف عروته • فوجد علي الهند عام خمس وسبعين وورد
 من منزل امله العذب المعين • فصنت لنا معه اوقات حمدنا بها
 الاجتماع والملافة • ولم ينزل بها حتى دعاه اجله فلي • وقضى من الحيا
 حيا قومي ليلة الاربعاء الثمان بقين من جمادي الآخرة سنة تسع
 وسبعين والوزير حمد الله تعالى • **وهذا ما ثبت** من بهي كلامه
 وسني نظامه ما تشق منه النشر الجوهري • وتقتني منه صحاح
 الجوهري **كان اول وفوده علينا بالديار الهندية اهدي الي كراس**
من نثره ونثره فكتبت اليه ما صورته
 زهر الدراري ام نظام الجوهري • وشذا السلافة ام شيم العبهز
 ام زهر روض قد شيم ضاحكا • اذ جاده صوب الغمام الممطر
 وشذور تروام جمان قلايد • تزهر وتزهري مقلد جوذر
 ام هذه الفاظ مولاي ماجد • ورث البلاغة اكبر اعن اكبر
 يزوري بنظم الدر باهر نظمه • وينوق مسكره مذاب السكر
 فلتشره الشعر العجور تضالت • كرها وودت انها لم تظهر
 والنثر العلياهوت من نثره • نجلا وقالت ليته لم ينثر
 قد اعجز البلاء معجز احمد • فاقرك لهم معجز مقصر
 يا مهديا لي من سني نظامه • ونشاه ذرا بصهي المنظر
 شكر النضلك شكر ممنون فقد • حيت جيدي من نظام الجوهري
 سلام ما المك الدار ي • باذكي منه نجا وشاه ما الزهر
 الدراري با بهي منه لجا • **شعر**
 سلام علي تلك الخلاق ايضا • هي الثورات الطيبات اذا تجني
 نشاه علي تلك المكارم انصا • هي الشرفات العاليات اذا تبني
 وبعد فقد وصلت الكواكب العظيمة الحاوية من الدر نثره ونظمه
 فما الدراري في افلاكها • ولا الدراري في اسلاكها • با بهي من كلامها

في ترصيعها وازهي من فقراتها في تجميعها ولقد حار المملوك بين
 ذلك المنظوم والمستور فوفق متعبا حتى تذكر الحديث اما ثور
 ان من الشعر الحكمة وان من البيان لسحرا فعلم ان مثل ذلك ليس
 الا في قدرة من سحر بالبيان وسحرا بالعقول سخرا علي رسلك يا فارس
 البلاغة والاخذ من حسن القول بلاغة اذا اجريت في مضمارك
 فن يجاريك واذا برت اقلامك فلهن يباريك فدهه شهاب فكرك
 الذي قد وقد واقلامك المناقشات في العقود لا في العقود ما هذا
 السحر الذي تبلي عنده سورة الفلق وما هذا النظم والنثر اللذان
 اجمع منهما البلاغ في قلق فهلا غضضت من عنائك قليلا وارحت
 من راح جواد فكره وراك قليلا ولعمري ان البلاغة قد قد تك ما ليدها
 ومكنتك طريقها وتليدها فانت جيد الكلام ولا اقول عبد حميد
 فلواتخر عصره لكان من اقل خدام فضلك وقل عبوده ولا يوهمه
 المولي ان ذلك من باب المبالغة في اطراف تلك الكلمات البلاغة والقلم
 وما يسطرون لو سمع ما يصفه به اهل البلاغة ويظنون لعلم ان
 المملوك موجز عند ما قيل في ذلك المعجز فانه تعالي يدعك للبلاغة
 والبراعة ويبقى بوجودك وجود الادب والبراعة فان الادب جسم
 انت له روح ولولاك لا اجمع وهو بالمرء المطروح **فراجميني بقوله**
 يا مهديا وشي الربيع المزهر بل روضة تزهر بحسن المنظر
 غنا باكرها الحيا وتغنت اذ هارها غيب السحاب الممطر
 ردت لنا من شرها من الصبا وشمت منها طيب تلك الاعصر
 ارياح سكا من سلافة لقطها وهي المصونة عن غمار المسكر
 بعددرك من همام با رج في كل فن غنية المستخبر
 ما هذه الدرر التي ابوزنقا بشد المجرة في خلال الاسطر
 لا عزوان ساد الانام بفضله من كان نذبا من سلافة جيد
 من مصشر شم الانوف وليدهم ادني محل خطاه فوق المشتري

حاز

حاز المروة والفتوة والسخا والعلم والتقوي وطيب العنصر
 فليهنك الشرف الرفيع وشجرك العالي المنيع وحسن قول المخبر
 واسلم ودم في عزة وجلالة بادعلاك علي ممر الادهر
 وصل وصك الله الي كل مقام علي واجل قدرك حتى يقر بفضلك
 كل من هو بالفضل ملي ويعترف بكما لك في كل فن اربابه ويعترف
 من عمك اهل ذكرا العلم واصحابه تعويظك الذي فاق بقريضه
 كل قريض فايق وبشره كل نثر رايق فنجل المملوك من ارساله
 بالكراسة وعلم ان ارسالها لم يكن من الكياسة وقد كان يقدم
 في ذلك رجلا ويؤخر اخري لعلمه بانها الي من توصل وبين يدي
 من تقري وعلي كل حال كما قيل جهده المثل دموعه والافن عمدت
 طبعته وخذت قريحته وطال عمده بالمنثور والمنظوم ومال
 عن قول الشعر وممارسة العلوم فجديران يستر عوره ويخفي
 نثره واشعاره ولا يعرضها علي من الفت اليه الفصاحة قيادها
 واعلت به اسنادها وهو يظهرها تارة في حلبة الاشعار وتارة
 في كسوة الانشا وبرزها طور اخضري وطورا يجديه ويتصرف
 فيها كيف يشاء وهي لا اطوع من اليد واذل من العبد ان دعاها اجابته
 وان نادها لبته وان اعرض عنها استقبلته وان هجرها اتته **شعر**
 فقد ملكتها دون البرايا فيها هي لا تميل الي سواك
 وتلقيتها عن ابايك الكرام المشهر صيت فضلم بين العلماء الاعلام
 الذين ارتقوا من المجد ذرورة واقعدوا صهوة وتناقلت باحاديث
 فضلمهم الركبمان وتناولت لئيل ينلم اعيان الاعيان وقد اعطاك
 الله في شببيك من الفضل ما يحير الفكر ويهمر العقل وتمناه
 الشاب والكهل وبترجاه اهل العقود والحل والمرجوا ومامول
 صون هذا المعترف بحجه عن تعاطي ما لا يستطيعه من الامور فان
 تعاطي ما لا يستطيع مذموم عند الخواص مستصحب عند الجمهور

وعليك السلام في المبدأ والختام ما يعطيه المداد عند تحبيره
وتحبير القلم بان تحريره وترتاج الروح عند سماعه وتبرير مائة التقصير
وقت انطباعه والسلام **ومن انشائه ايضا قوله مستد غيا بعض**
اصحابه يا مولانا الذي ودادي لمعرون بالا خلاص والتزامي
بولايه التزام العام بالخاص اليوم يوم تكاثفت غيومه وولطى اديمه
وترسنت اطياره وفاحت ازهاره ورقت حواشيه وغاب واشيه
وهو وان كان من ايام عاشورا التي يتراكم فيها الحزن ويزيد الاثنا
بخلية بجد يد المعن علي يزيد فيحق الحسين الاما اقربت برويك
المعن **وقوله مراجع الوالد كتاب كتبه اليه وهو بشيرا ز**
وقد صدر وبجز الابيات المصدر بها الكتاب
ما الوردي ينضح بالندا ثوابه والغصن ريح الصبا وشبابه
والبرق يلعب كاللباس ضاحكا والروض يهتك بالحيا جبابه
والهائم المطول فان يوصله من غير وعد قدمت اسبابه
والناحل المنهوك زال سنامه والايب الموحوظ عاد شابه
والنازح المحجور يفرح ليله سن الندامة اذ انت احبابه
والعاشق السهران يفتح بفتحة بيدي جيبته المليحة بابيه
اربي واوفر بجمعة ومسرة من عبده لما اتاه خطابه
بل لا اري احدا اشد تواجدا مني اذ اذاني الي كتابه
يتقبل الارض التي تباهي بحصايبها الدر وتضاهي بازهارها
الجوهر الزهر بين يدي صدر صدور السادات الا فاضل
وبدر بدورها في المحافل سيد العلماء المحققين وسند الفقهاء
المدققين في المواالي الكرام ذخوا العلماء الاعلام من اذ انظم لم يرش
من الدر الا بكباره واذا نثر فالانجم الزهر بعض نثاره حانتر
الفضائل عن اسلاف السادة الامثال مرجع الافاضل عند
ادهام الخطوب النوازل نتيجة الاصول المقدسة النبوية خلاصة

الزروع

الزروع الطاهرة العلوية ذي المجد السامي الرضيع والحجل العالي المنيع
المولي الاعظم الهمام الالفيم مولانا وسيدنا الامير نظام الدين احمد بن
مولانا السيد محمد معصوم لازالت الويته بالنصر عاليه وانديته بالمجد
سامية فادامت الافلاك من نيرة بالنجوم وينهي المملوك انه لما وصل اليه
ذلك الكتاب السامي الشريف والخطاب العالي المنيق وعجز عن الايقان
بمثل لما اودع من الجزالة راي في اول ابيا تا فصددها ونحوها حو
بحسن التخلص من الجلالة وقال في احوايه وتعريفه ومدحه وتوضيحه
من اين للورد البهي بها وه والروض يجل من سنا ازهاره
الفاتة تحكي الفصون وانها همة فافت علي اطياره
فما احسن معانيه التي انسكبت في قوالب الالفاظ فخارها السكي
ومبانيه التي لو شبتها باللائحة ان تنظلم من وتشتكي ولو
قلت انها في الرقة كديوان الصبا ليعلى ان بالنسبة اليها كالصبا
ولوسا وتبها جللت الكمية ليعلى لي لا يتوي الحي والحيث فالاولي
ان يقال ليس له في حسن المعنى وسلاسة الالفاظ نظير ويعترف من ارد
تشبيهه بالعجز والتقصير ولا بدع فهو نتيجة افكار من اعطه البلاغة
من مامها من في القيادة واطاعة الفصاحة فهو يقصر فيها حب
مراده واما شوقي فلو اتسع الوقت لبيان كيفية وامتد الزمان
لتعداد كمية لذكورة ما يعجز البلغاء عن بلوغ مداه ويعترف الشعرا
المعروفون بالاغراق في الكلام عن ادراك منتهاه **شعر**
لو شاحد البرق شوقي في نهبه لم يبتسم في الدنيا حيا مما به
واما احوالي فهي مجداه جارية علي النهج المتعتم ناطقة بشكر الله
الكريم والعد لا يزال كثيرا اسوال عن احواكم والترقب لوصول شاكم **شعر**
اذ كان حال السيد النبذ صالحا قال الغني المملوك لا شكر محمود
وما اشار اليه المولي من ان الممول عدم العدول عن سنن الخ جلته
بالسنة الاقلام فان في ذلك اطفاء نايرة اللام فكيف العدول

عن هذا المطلب وبه يتبلى المشوق ويطوب وهو اعز الله لا يزال
شخصه بين عيني ومثل ووده من قلبي مؤثلا وساين بشكوه ناطق
وحصان بياني في ميدان ثنائه سابق ودعائي له متواصل عقيب
الصلوات وبني وقت الخلوات فانه تعالى يطبل بقاءه الذي
تبتلع به الايام وتستويه قلوب الانام والسلام **ومن شعره قوله**

ما دحا الوالد

كلما غنت علي الروح المحمام • هيجت اشواق قلبي اشتها
ذكرته ساجعات المنحني • وزني بجد وهاتيك الحيام
وليال ما صفا لي بعد ها • طبت العيش ولا صافي المدام
حيث لا اصغي لعذرا نعا • في ميادين التصابي والغوام
حيث لي شغل مربات الحبا • عن شراب وطعام ومنام
حيث مالي شافع الا الصبا • في المهوي ان عز من هذا الهوام
لتاسي ليلته اذا قبلت • وتلقيني بشروا بسام
قلت يا هند الي من اشكلي • نقض عهد من جيب لا يرام
فاستفاطت ثم قالت جدلا • هل وقت حنا، قلبي بالذمام
ثم ابدت عتبا يا ليتني • طال لها طاب في ذاك المقام
فاعتسنا واشتكينا ما بنا • ولدمع العين في الخدا شجام
هل تري من بعدهم لي عوض • غير حزن وبكاء وستام
فاستقني خرا لا طيني حرقني • وارقي حرقلي والاورام
وانشد اشعر الذي الفاظه • تودري بالدر من حق النظام
احمد بن السيد المصوم من • عن مداه قصرت كل الكلام
فذا شاقرت به عين الصلا • وارقتته بعلمها قبل العظام
حاز علما في صباه واقرأ • لم يحزه عالم في الف عام
خلق كالروض وافاه الصبا • غبت ما باكره صوب العناب
هاشمي نسل طه احمد • ليس فخر فوق هذا اللانام

منوع

ذرع الفضل له في محبتي • روض ودمتموز هو الكلام
التفات منه اقصي مطلبي • انما الدينار مطلوب الطعام
فله لا زال مدحي دايما • طوبيا تشد في خاص وعام
نكر في فاصرة عن مدحه • فلهدا عجلت بالاختتام
وقوله معارضا قصيدته السابقة وما دحا حاله ايضا
سلام علي وادي العقيق ورنده • وغز ليا ليه وسائق عمده
قلبي فيه ظني صايد كل ضيغه • اغار عليه بين كبتان بخده
اذ الشمس غابت في مغارب افها • بدالك بدر من فواجر جده
يعكك من فيه شراب له شذا • كنتحدر روض عند تغتج ورده
اربي الدعص يربو كي يشاكل رده • وغصن القايقو تشبه قده
وبدر العجمي يز هو اذ اقبل مثله • ويطوي حديث المسكع شرد
ويعلو مقام النختران قلت انه • كعسمه الوضاح اودر عقده
غدوت اجمل الطرق في روضه • فعدت وقلبي في وثاق بوجده
فمن لي بقلب مثل قلبي بعد ما • اضيع زمانا في مهامه بعده
يتولون لي في الحب هل لكرتبه • فقلت لهم اعلا الذرالي بعده
فما المشق الامن كرام عشيرتي • وما الحسن الامن تواج جده
وما القط الامن تقاطر ادعبي • ولا البرق الامن حشاي ووفده
فقولوا لراي صريع لحاظه • وايني عليل مندبت بفقده
عسي انز يرضي بلشمي كفه • اذ هولم يسبح بتقيل خده
سلام عليه بكورة وعشية • وان لم يفه يتها علي برده
فقد لذت من شوقي الي غير منفق • بحضرة من لاذ الانام بحده
فا سايلي الاعلي جود احمد • ولا قائل الاباعلان حمده
يلوح شدة الفضل من دم لفظه • ويظهر قدر النصل من قطع حده
يجار سيط البحر في وسع علمه • ويقتصر فهم الجبر عن ينل قصده
يصول علي سد المرين بنفسه • ويثني هنا بال جيش ما من فرده

جزيل العطايا سبق القول فعله . كريم السجايا غير تخلف وعده .
 فلا زلت اهدي للسمع وصفه . واقطن زهر القول من روضه .
وكتب اليه ابو القصيد مطمعا . . .
 الي احد الشيخ النيل تحية . تغشاه ميني بكرة واصيلا .
فراجعته بقوله . . .
 اتكبي تدوي بالسلام عليلا . فقلت سلام لا عدت مثيلا .
 هي الشمس لاحت في جاح صحايف . هي البدر نالت من مدارك ليلا .
 هي الخمر في افعالها بمقولنا . علي السحر قد زادت به تشيلا .
 اذا اشتدت فالطرف عند شدتها . عن السمع يعوي ان يكون بدولا .
 ترحلت الركبان عند سماعها . وقا لو اعددها لا عدت خليلا .
 وساق بها العيس الحداة شوقا . اليه وساروا بكرة واصيلا .
 فلا يجب ان عظت لجلالته . ونظر جليل ان يكون جليلا .
 فقد صانها من نال كل فضيلة . بباع له في الفضل دام حلولا .
 وذاك نظام الدين احمد الذي . انار لطفه ملكومات سيلا .
 هو السيد المضال والسند الذي . يريك فزانا من نذاه ونيلا .
 له النب الوضاح والرتبة التي . عداد ونها طرف المسود كيللا .
 اذا غاص في بحر المداد براعه . افادك ذرا بالفتا . كنيلا .
 له همة لو حاولت زحلا علي . مكانة القصوي اناه ذليلا .
 له شيم لو خالط البحر بعضها . لا شقي صدا قلب وبل فيلا .
 اذا قلت هذا من اكارها شتم . كنتني سجاياه عليه دليلا .
ومن رقيق شعره قوله . . .
 ما شتم برقا سري في جنح منكرو . الا تذكرت برق الجسم العطر .
 ولا صوت الي خل اسامره . الا بكيت زمان الهو والسمر .
 شلت يد للنوي ما كان صابرها . لو غادرتنا نفضي العيش بالوطر .
 بني خلصة من ليالي الوصل سرعة . كما فاحي بين الوهن والسحر .
 لا تزق

لا تزق البخر من فقد النديم ولا . نستجمل الخط من خوف ومن حذر .
 واهيق القدس اقنابا رحته . كأنه صنم في هيكل البشر .
 منعمين وشمل الانس منتظر . يربو علي نظر عقد فاخر الدرر .
 فما انتهينا لامر قد الربنا . الا وبدل ذاك الصنم بالكدرا .
 لا تدرد زمان راح تحتلسا . من بيننا فمرانا هيكم من قمر .
 غزال انس تجلي في حلي بشر . وبدر من تجلي في دجى الشعر .
 وعمن بان تشي في نقا كمثل . لا غصن بان شني في نقا المدا .
 كان ليالي نهار بعد فرقته . مما اقاسي به من شدة السهر .
 يات شره صل حالت ممانه . وصل تغير ما للخط من حور .
 فان تكفي في جنان الخلد ميتها . فاذ كرمين الاما في ضام الخطر .
 وان تانت بالخور الحسان فلا . تنس ليالي التي سرت مع القصر .
وقوله ايضا . . .
 كيف اسلو من معجبي يديه . وقواي وان رحلت لديه .
 ان طبت الشفاء من شفتيه . جاد لي بالتمام من جفنيه .
 ان طوف السهاد عين رات . وحت ورد وجنتي خديه .
 كلامت سلوة قال قلبي . لا تكفي علي العكوف عليه .
 لت وحدي ميتا في هواه . كل اصل الغرام تصبو اليه .
وهذه ملح اخترتها من مقاطع التي سماها لابي الجوزي
فمنها قوله . . .
 كيف يرجو العرفان بالله من قد . قيدته الذنوب طول حياتي .
 لا لعمري ام كيف يشرق قلب . صور الكائنات في مراتي .
ومنها قوله ايضا . . .
 اذا مضت الاوقات من غير طاعة . ولم يك محر ونا فذا العظم الخطب .
 علامة موت القلب الاتري به . حراكا الي التقوي وميلا عن الذنب .
وقوله ايضا . . .

في المنع والاعطاء . كن شاكرا . واستقبل الكل بوجه الرضا .
 فالخير للعارف فيما جرى . ورب منع كان عين العطا .
وقوله لا تجعلين قدر النفسك انهما . علوية ترقى لما شبهها .
 والنفس كالمرآة يصقلها النبي . قس او يظلم بالمعاصي وجهها .
وقوله ان حزت علما فاحذ حرفة . تصون ماء الوجه لا يبذل .
 ولا تهمن ان تربي سائلا . فشان اهل العلم ان يسئلوا .
وقوله جانب اللهو والبطالة لو اخذت . من هوى النفس ان اهدت السادة .
 واعبد الله ما استطعت بصدق . مطلب العارفين صدق العبادة .
وقوله قل للذي يتبعني دليلا . من يعط طول علي المهيم .
 ما ذرة في الوجود الا . فيها دليل عليه يتبين .
وهو من قول الاول
 وفي كل شيء له آية . تدل على انه واحد .
ومنها قوله ايضا
 اذا البس الامران فالخير في الذي . تراه اذا اظفته النفس يتقبل .
 فجانب هواها واخرج ماتريده . من اللهو واللذات ان كنت تعقل .
وهذا من قول الاخف بن قيس
 كفي بالرجل رأيا اذا اجتمع عليه امران فلم يدريهما الصواب
 ان ينظر لغيرهما اليه . واعلمها عليه فما لي حذره .
واقدم منه قول ابي الفتح البستي
 وان همت بامر ولم تطلق تخويجه . فقس قياسا صحيحا . واحكم بصدق ^{النسبة}
ومن مقاطيعه في الفزل قوله
 ولقد سقنا البابلية اذرات . اناخذتها لشبر حسنهما .
 جبرا اذرتها العيون فاذهبت . منا العقول ولم تفارق دهرها .
وقوله انجلت بدر الدياجي . اذ ترقى بدء امرك .
 فعاد في النقص حتى . حكى قلامه ظنرك .

وقوله

وقوله وظلي نافر مما رآه . يذل لحسنه الملك المهيب .
 عرفت مزاجه فانقاد طوعا . ومن عرف المزاج هو الطيب .
وقوله واصيف كاليف الحاظه . وقده المياس كالسهم هريك .
 انجلني تغرله باسهم . فاجب لتغز مجل الجوهر ي .
وقوله قال عدولي اذ رايت . اخا الفزال الاعفر .
 هذا الذي مسمه . فتت قلب الجوهر ي .
وقوله جرح اللغظ خال خو غلام . فضح البان قدّه باعته اله .
 فاذا اثار ظاعنا لودادي . قال خذها من طالب ثار خاله .
وقوله لها بد البدر يجلسو . دجي الظلام واسفر .
 ذكوت وجره جيبي . والمثني بالشيئ يذكرك .
وقوله في غير ذلك
 واسمع الناس كفا . من لا يقول ويفعل .
 واعذب الشعر بيت . يرويه عذب المقبل .
وقوله تذكوت اذ جأ الحجج بكمة . ونحن وقوف ننظر الركب محرما .
 فصرت بارض الهند في كل موسم . يجدد تذكاره لقلبي ما عتا .
وقوله ولوان ارض الهند في الحسنة . وسكانها حور واعلمها وحد .
 لها قسما يوما بسطحا . مكمة . ولا اخوت عن سعدي بديلا هوي .
وقوله وقالوا بالبخا خير كثير . فقلت صدقتم وبها الامان .
 ولكن حوها يشوي البرايا . ولولا الريق لاحتوق اللسان .
وقوله شهت مواج بحر الهند حيت . به السفين من هند ومن صين .
 باسطر فوق قوطاس قد استقت . والسفن فيه علامات السلاطين .
وقوله اذ لم تكن ناقد الرجال . وصاجت من لاله تعرف .
 فخالفه في بعض اقواله . فانك عن خلقه تكشف .
ونظم هذين البيتين وارسل بهما اليه لاشرف عليهما
 لا تغدو لي في وقت السماع اذا نظرت وجدنا فين الناس من عندنا

حي الجهاد اذا غنت له طرب . اما ترى العود طوراً يقطع الوتر

فكتبت اليه مقرظاً

وصل البيتان بل القصران فما الفاظهما الا الدر النظيم فلا وحقك
لم يفر بمثلها العصران لا الحديث ولا القديم . فله درك ما احقد
دترك . وابيع في اسلاك المعاني ذررك . ولقد خاطبت بمفاهما
عند سماعها من عدل . وطربت لحسن سبكها طرب من منح عند شوته
سبك النضار وبذل . بل طرب لهما حي الجهاد ومن ذا الذي
سمعها وما ماد . فانه تعالي يقيقك للادب كهفا يرجع اليه
وذخر يقول عند اشتباه الالفاظ والمعاني عليه . وقد نظمت
البارحة ابياتاً في العود اجبت ان يلاحظها بملاحظتك لها

السعودي

وعود به عود امسرة مورق . يعني كما غنت عليه الحمايم .
اذ اهوت اوتاره كق غادة . فتان من شوق خلي وهام .
يربح من يصني اليه صبا بة . كما ربحته في الرياض النساءيم .
والسلام **فراجعتي بقوله** يا مولاي الذي ان عدا رباب الجحد
عقدت عليه الخناصر . وان ذكرا صحاب الفضل فلا يد ائنه
متقدم ولا معاصر . ولو امدني ابن العميد واخرابه والصاحب
بن عباد واصحابه ما استطعت تقريظ ابياتك الابيات الا
منك . الممتنع الاعتك . فانت فز يد هرك . ولا اعول
في هذا الفن . ووحيد عرك . وليس ذلك عن ظن . وقد دعني
داعية الادب الي ان اقول ان العود ينوق آلات الطرب
فمدحة كما مدحة . ووصفة كما وصفة **وقلت** .
فاق كل الآلات في المعنى عود . حين تعلوا صواتها وترت .
فكان الحمام دهر طويلا . علمته الحانها وهي غصن .
والسلام **قلت** وهذا من قول **ابي الفضائل احمد بن يوسف الطبري**

من ابن

من ابن العود هذا الصوت نظربنا . الحانه باطاريف الانا شيد

اظن حين شتافي الدوح علمه . سجع الحمايم ترجيح الاغاريد

ومثله قول معاصره الصفي الحلبي

وعود به عاد السرور لانه . حوي الله و قد ما و صوريان نام .
يعذب في تفريده وكانضاً . يعيد لنا ما لقتته الحمايم .

وما احلي قول بعضهم فيه

وعود له نوعان من لذة المني . فنورك جان يحسبه وغارس
تغنت عليه وهو رطب حمامة . وغنت عليه قينة وهو ياسين

شهاب الدين احمد بن الفضل بن محمد باكثر المالكي

ابن الفضل وابوه . والمذعن لفضله اعداؤه ومجموه . مقداره
في الادب جليل . ومثل باكثر في الانام قليل . ان عدت فرسان
البراعة فهو ملأعب اسنة الاقلام . او ذكرت فرسان البراعة
فهو ناي اغنة الكلام . مكد زمام القريض فاقتاده حيث شاء .
وتلا لسان قلمه ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء . وكان له
في التصدير والتجيز . اعجازا فجم مصاقع البلغاء . بالتجيز . ومن
مشهور قصايد البديعة . التي اظهر في الفاظها ومعانيها بياناً
وبديعة . يمشيه الى استخراج دررها من بحر البسيط . وقسط
تفاعيلها على احسن تقسيط . وادعها ثمانية ابيات من الصنح
يؤرخ كل بيت منها عام نطقها الذي صرف فيه البلاغة . وما من
ماد حاربها المييد علي بن يوكات بن ابي عبيد و هذا الذي اشتهر
به اشتهار غيلان بمي . ومن بعد نظرها لشدة الفكر بعلمه . بقي
مرتبنا بها اربعة اهل . وها انا انصها عليك بجملتها نص العروس
في جملتها **وبيان** استخراج التواريخ منها ان اجزاء ثمانية تفاعيل
فاذا اخذوا الجزء الاول من اسر القصيدة الي اخرها والى تركب من البيت
الاول من التواريخ واذا اخذوا الجزء الثاني كذلك تركب من البيت الثاني

اوله

وهكذا البيت الثالث والرابع الى الثامن ويخرج من اول كلمة من صدور ابيات التواريخ واول كلمة من اعجازها بيت تاسع وهو تاريخ ايضا فخذ صدره من الصدور ونجزه من الاعجاز **وهذه القصيدة وتلوها التواريخ ان شاء الله تعالى**

علي انبت اجني نور فقم بهم . روي لمن كان للأفعال ملتزمي
لا يجب الجاهل الصلبي دهر . حياته مل طولاً من نورهم
يتعذب الآءان وفواير وهم . يا جندايوم رؤيا ملتقي ادبي
احلي لدي من الحلوي ولوعهم . بترما الفوه طول صرمهم
لو ان من هجرهم امسي لقائت . اسائه لم ايج يوماً بشانهم
حين ولو سارتهم من بنال نوي . لمقلتي كان يجلو منه سفك دمي
منوا علي مغموحان اللافي له . سؤاله رحمة بالوصل عن اسم
دع عنك يا ايها الساعي اتباعه . وكن عن فطر صدق زادي نهي
فلويلوح لذي نهي جما لهم . حدثتني بمن اهدوي الضاوي
يطلب موقان اسعد بطينهم . فبعده ابدالم اشك من السم
اياصفا اذا عمت حيتهم . يوماً لعنك تبدي سر خلهم
ليروحوا حالتي جود افان وجموا . سري ودعمهم فما اخشي ولم الم
ومخلصي واعتمادي مدح من صدق . له المخايل في عز مروني هم
صعب العزائم لا يرتاع من فزع . ممنع الجار من الخطم لم يضم
فتاك مشغفة بالعزم صبرها . كثيرة الامن اعفاها من النغم
عز يزجي غطاريفي ذوي هم . روي علاهم علي المجد في الامم
لعزهم اذ عنت اهل النقام فما . يري عز يزسا في نحو مجد هم
يود كل مباح لو يكون له . من فخرهم بعض ما ساروا بهديهم
من ذاقوا هم او من يساهمهم . زادوا بغر علي في علوهم
سماو خص بفضل من بطاوله . الي مرايته يهوي بل وعنه هي
علي وصف وفعل في الطعان اذا . فزي العدي طوحوا بصرع وضهم

ذراية

ذراية من ابيه المرتضى ورثت . بدت لنا في وقع القنا بهم
اعت يا ايها الميث الرقام وكمر . اجيت ذا المل ميت وذا اطر
لقد غدا يتعالي المجد بين روي . لغز عليك منسوباً بكل فسر
صاهرت باكمل العينا وسعدا . لتفكم قد حوتهم صفو كترهم
نظت وصفك دراضن تهنئة . طراز علقن لذك امخ به حكيم
فن علي بدانيك الهدي فزها . فسدا بيا وبالغفر اللطيف دم
وهذه ابيات التواريخ التي تخرج من هذه القصيدة

علي الحمد في الوصف . علي سعد الضف
بجديه سماحتي . حوي في الوصف ما يكتفي
نصوحاً صناعدي . براه الله للمعرف
بديع الفعل في وصفه . من هون ومن عنف
رجيا السوح في سلم . كريم زان باللطف
كبي اكثر في الصيحا . هز برقط ما يقني
اليه يلبد الداعي . فيمسي وهو مستكني
قرا من كان والا . ينادي وهو بالزحف
علي بن بركات علي حبه كصفي

وقد قرظ له علي هذه القصيدة علماء عصره واشعر عواير اعجم
لتأييده ونصره فجازا بالمدح في محله وساقوا المعروف من اهله
الي اهله فقال الامام عبد القادر الطبري مفرطاً وبيان
الاطرء مصرحاً لامرضاً يسلم الله الرحمن الرحيم
ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء واسدذ والفضل العظيم المودع
الذي توج رياض الادب بمشجر القريض فطس بزهره زهرة النك
الاطلس وديح خياض رنده بعتمه لالعذب فاحمر من الجمل خد
الشقيق واصفر من الوجد وجه اليا سمين واسودت من الخلع عيون
الترجس وفق كما مد عن نورهم من نور الفضل خناس ليل الجهل

اذ اوسوس وعسمى وانطق حمامه في غور اخر من يتجديه حواري
الكفاس وسكن بركته الجواري الكس **الحمد** ان جعل الشعر
لسائر الفنون الادبية اما ما **واشكوه** اذ صيره راسا وما سواه سوا
يسام بها ولا يسمي **واشهادان لا اله الا الله** المنم بحفظ معجزة
احمد عن النسخ الا في الصحيح المطهرة المتفضل بصونها في الصدور
فلا يسمها بعد ايدي السفارة الا الكرام البررة فيبجانه من حكيم فطر
بقدرته العظمى واهدها بقوة الادراك وعن شانه من حكيم عقل العقول
اذ نصها اشراكا لاقتناص التوحيد عن الاشراك **واشهاد** ان سيدنا
محمد رسول المبعوث بافصح اللغات المعجم ببراعة عبارته مصداق السنن
البلغا صلى الله وسلم عليه وعلي له وصحبه واهل بيته ومودته وقرب
ما قامت حجة دينه بما يجز عن معارضة بلغا ارباب النصارى وادعوا
لما اتى به من عند الله وتنزلوا بعد التعب الي التسليم لتسليم تلك الرحمة
اما بعد فقد وقفت على هذه القصيدة التي هي مدينة العلم وعلي
بابها وهي اسلم اكن الصوارم عن الاندلاق قرايها قرايتها حاضرة
قدس تتوالد من غصونها ولدان القريض وحديقة انس تقتطف
ازهار الادب الغض من غصون روضها الاريض دل مخبرها الحسن
الاوصاف علي بلاغة منسها وشهد مخبرها عند قاضي الانصاف
ببراعة موشها فلو تعقل تألق جوهرها الفرد ارباب السبع المعلقا
لتعلقوا بالسبعة الاقاليم او ذاق حلاوة منشورها المسلسل في
الرقاع ابن سكرة لشق منارة السبعة الاقلام وتجرع صبرها وما ليم
ولعمري ان هذا الشهاب لشاب قد اطفا بنور قصيدته انوار قصايد
الكهول واخذ وريم الله انه قد اعجز من قبله واعجز من بعده ولا
بدع اذ ظهرت معجزة احمد وبعده من جديد اجاد هذا الوزن
واحسن التقاد ومرس حزم انفاي المعاني فاصبحت بيرو بيانه
البديع تقاد ومؤدب راض بسوط اربه صعب القواني فذل منها

كل شموس ومهذب خاض من الشعر الظلمات فصير آفاته مطالع البدور
ومغارب الشموس فيا لله ما ابدع ما ابدع من هذا الشعر الحلال وما
ابعد علي من سواه ما اسداه من لحمه هذا المشجر الحسن الموالي **شعر**
قل لبني الاداب ان تنظموا **فهمك** ان يكون نظم القريض
او فتركوا الفضل لابنائهم **ولا** تخضوا في الطويل العريض
وكين لا يسمو شاور الرفيع **ولم** لا يعلو شانه البديع **وقد** زدان
بصفات من يتجلي عاقل جيد المدح بذكره **وزداد** حنا ببعوت من
تشرف السن الاقلام بحمده **وشكوه** **شعر**
لم يزنه الشاه يوما عليه **بل** حلي ذكره بنين الشاه
من له الله ما ح في كتاب **لا** يرا ما سواه الا نشاه
عنوان النبي فوبل بالمدح **ح** وجازي وشرع الاشاه
ذاعلي في الاسم والوصف **ما** راينا علي غلاها غطاه
فجدي بان تفيض تير علي لها **دح** حبي بها يري الاشاه
والمالول من هذه الحضرة التي تجلت ما ذكر علي المدح قدرا وتنزلت
عن مستحقها فقابلته وقبلته **جبرا** كوما **ان** يتجلي هذه العروس
المنصوصة في اريكة بعين الرضا الجليلة **وتحلها** الصدر وتوليها
اليد جريا علي عوايدها المألوفة الجليلة **وفي** اجازة المصطفى كعبا
بالبرودة التي بيعت بمائة الف درهم تشريع اي تشريع **ودليل** علي
تاويل ما يوصف به بعض الاحاديث يقع الجمع بين كلام الشفيق صلى الله
عليه وسلم وعلي الروحيه والتابعين السميع **ما** جللت خود علي كفوها
مختلة في زهو مجيب بديع **قال** **ذلك** بغيره وزبره بقلمة فقير رحمة
ربه **واسير** وصحة ذنبه **عبد** القادر بن محمد الحسين الطبري امام
المقام الشريفي **وتلاه** الشيخ **عبد** الرحمن بن عيسى **المرشدي** **فقال**
مقرظا ايضا **بسم** الله الرحمن الرحيم وهو حسي ونعم الوكيل
الحمد لمن بعث احمد بما انعم الله به **واجز** ونعمة بالنصل الذي

من عبر عن كنهه وانما لطلب اوجز وجعل هجرة لتواريخ الامم السابقة
ناسخة وشريعتة على توالي السنين المتناسقة ناسخة وكشفت له عن
حقايق اسرارها لم ينكشف لغيره حجابها فحدث بهذه النعمة قائلا
انا مدينة العلم وعلي بابها صلى الله عليه وسلم وعلي آل وصحبه وشيعته
وارثيه وحزبه صلاة وسلاما متوالي بركات رحمتها وتشالبي
رحمات بركتها **اما بعد** فقد اجلت نظري في تأمل هذا العقد
الغزير وتمقل هذا الدر المنضد فالقيته عقدا بجواهر البلاغة قد فصل
وعلى عقود الغايات تين وتفضل فدفكرة ابدعتة علي بدع
اسلوب حكيم وقرينة ارضعتة في قالب السامع عظيم لو عجزت الخبيث
لما تنبأ بجبا القريض بل كان به تالة او حمة ابو تمام لا تحذره تيممة
لمود عقله الذي توله به وتدله ازمي علي من تقدمه عن عناية هذا
الشان ولا اقول الفضل للمتقدم وحق دعوي كرتك لا واللاح
فالتصديق بها امر متختم فهو معجز احمد والاضافة للفاعل وفتح من لدن
الصدق لا يجعل الجاعل ما نال من نبأته حلاوة معانية واذا ذاق ابن
سكرة عذوبة مبانته ولا تخلي الخلي جلي عتوده ولا قامت لابن حجة
بجة عند شهوده لوراه القاخي الفاضل لقيني علي نفسه او العباد
الكاتب لكس قلمه علي راسه ولا بدع فالممدوح به من تتميل سبحانه
القواني الي امتداحة وتسدعي مزاياه العفاة الي امتناعه وامتياحة
وتسابق الالفاظ في ميا دين مدحه المطابق للواقع طلقا وتناسق
الحفاظ في هذه المواقع فان احسن قول انت قابل قول يقال اذا ما قلته
صدقا كيف لا وهو من دوحنا غرت ملوكا وسرحه انتجت حلايف
انتظمت ما نرهم في اجياد الزمان سلوكا تنجوا من عنصر الشوة والرسالة
وانتجوا من نعدن الفتوة والسالة **شعر**
ان ترد علم حالهم عن يقين فالقهم يوم نائل اونزال
تلق بيض الوجوه سود مشا ر النع خضر الاكفاف عمر النصال

قدحوي

قدحوي من المكارم ما اسني به ابتعاجة وحاتم وكل لسان القلم عن
حصه وضاق سطر الطرس عن طية ونشرة فانه تعالى يبقية لمن تجتبه
ويبلغه ما يؤقده ويرتجيه **قاله** ورقد الفقيه عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد
الحنفي **وعزرتقريبها بالثالث القاخي احمد بن عيسى المرشدي**
تقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منح احمد النصل الذي
بهجرت مجزاة وظهرت لدي فصحا قرش اياته وتبانية فاعترفت له
بالسوق المذكور سبق الوجبة حتى صار غيره المصلي وهو الاها م
وانترفت من معين حكمه البليضة ما هو المعين لديهم في النظر والنظام
وانكح عليا كرم الله وجهه فاصحة لبق العنصر الحمدي متمسكا لعباد
المهندين ورد الزاخي البتر من العجوة المحمدية اعد الدين وعهم بعلو
البركات لتصح فتادة شوكة الاسلام بهم شديده كيف لا وهم البيت
لونظت البيوت وقصيده كملوا بيت تلكا القصيدة فيا له من بيت
تألعت اجزأه من اوقاد الرسالة واسبابها وتخلعت لعلوه السبع الياز
فما ظنك بالبع المعلقات واريابها قد زخر بحر السيط بالفضل الذي
تعاذفت مواجده بالعسجد والمجيب ناهيك من بيت تكاملت افاعيله
التي هي النبي والوصي والحسن والحسين لا يدخله الزحف الا الي الاعداء
في جهار الحرب ولا يعتوره التقطيع الا في مروض المناوين له بالطن
والضرب ولا يتقني قافيته الا ابرح الشفاء الحسن الجميل ليكون المعتنق
العفاة اوضح اية واربع دليل **والصلاة والسلام** المتفانين
تقارن البترين الشمس والقمر المتواقيان توافقا الطيبين النصور والظفر
علي البدر الذي ازاح تلاله لوه ظلم الكفر والاشراك الخاطب من حاضرة
القدس بلولاك ما خلقت الافلاك المتوه حديته الشريف عن فخر الكلام
والبذات المتراقع عن اجابة المسي الابالحق وان بالغ في الاذي صلى
الله وسلم عليه وعلي آل وصحبه بخم الهدية ورجوم العدا ما اعتدلت
قناة الاصابة الحاسبة وطابقت الالهية بتقويم واكتشفت لبعض

المغيبات السماوية فادركتها قوى النفوس الانسانية **بشيم** **اما**
بعد فان الادب جميلة ترعى فيها ظبا الافهام زهر المعاني الثمينة
وتسبي اليها الترد لسبيل سلامتها من حياض الفاظها اللطيفة لا جرم
ان جاس خلاها وتغيا ظلالها وتهدت عليه اغصانها وتقدلت
فونها وافنانها او صدمت ربح في رياضها والمجد من كرم من حياضها
واكرم من استباح جني قفاها واعظم من استباح روي نطاها
ذوالفضل المشار اليه بذا الفضل والاصل المشار اليه في الفرع
والاصل من اجحت ايدي الفضائل شواهدا اليه تشير حضرة
صديقنا الشيخ احمد بن الفضل بكثير من سادته في من توفد
ذكاه وتاليق شهابه الساطع وذكاه امين وابرهان علي طين المدعي
الشاهد لهذا الصدق على ما ادعي هذه القهيدة الفريدة والمقصودة
المفيدة التي شئت ما شئت علي نوله وسخت من ربحت قدمه
في نجوم البلاغة فقصرت عنه من تناول ثرياها بقوته وحوله فها
فاهي الاروضة ناسق غارها شجيرها حين حكمت الطراز المعلم
بهن التطوير واجري جدا ولها الطالب الفضل بهذا الخيال لابل
بمذاب الابرين تتاجيك عذبات تفاعيل لها بكلام ان افهمك غيره
معنى افهمك هو معين فلا بد ان تكتب حينئذ لقيت وبالمعنيين
ما العين فهي خزيرة لا ينكر فضلها الا ذو حسد ومعاند ولا يعرف
مثلها الا من استنح قريحة مشيها باخري لها منها عليها شواهد وهو
لغيراي عذرها لا يكاد يجوز ان لا يقبل منها الدوانا يجوز ذلك
فضل الله يوتيته من رشاء والله ذوالفضل العظيم **شرايهي** ما تجت
هذه الخزيرة وازهي ما تجت به ترايها بين ترايها الحيدة تنصار
الثاء العطر شيمة الاربع نسمة المفضل بشدر المحامد الجسمية
المفضل علي درر القلايد اليمية علي الذات التي عقدت علي
فضلها الخناصر واختر لها من الكوام المحض عناصر الاوهي ذات

من احلته

من احلته السعادة دارها وامكنته السيادة من نفسها فحس عنها
نقابها وخمارها وخطبتها بكار المعالي وغازلتة جنون البصر شير
الي صدور السم التوالي وتلقته تنايق الحكارم بالترجيب واحلته
سوح اجياها الخصل الرجب فاحلها حامي ذمارها مانع
جوارها مقصد راجها معدلجها المسعد الحركات في السلم والطار
سيدنا ومولانا السيد علي بن بركات بقي عشا في الجوب وغوثا
في الحرب هذا ويعذر المطلع علي هذا الخرز بالنسبة الي من تقدمه
بالدمر والسداد من عوز بالاضافة الي ما فضل من جواهر البلاغة
بيهي الشذر فانه غني ينفق من سعه والفقير فقير ينفق مما معه علي
الله واياي كالبحر يحيط بالسحاب وماله فضل عليه لانه من مائة **ومن**
شعر الشيخ احمد بن الفضل المذكور قوله مصدرا ومجزا قصيدة
ابي الطيب المتنبني وما دحا مدوحه المزبور وهو قوله
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا وقلب لا طعان الا حبة يتبع
وصبري نوبيا الترحال يوم رحيلهم **فلم ادركنا عين اشبح**
اشاروا بتليم فجدنا بانفس تسيل في الانفاس لها ترفعوا
وساروا فطلت في الخذود عينا **تسيل من الاماق والاسم ادع**
حشاي علي جمر زكي من الهوي وصدري مذبانواعن الصبر يلقع
وقلبي لدي التوديع في حزن حزنه **وعيناي في روض من الحسن ترع**
ولو حلت صم الجبال الذي بناه من الوجد والبتوح كانت تضعف
واكبانا من لوعة البين والنوي **غذات افترقنا وشكت تصد**
بما بين جنبتي التي خاض طينها دموي فوا في التواصل يطمع
تحيل لي في عنوة وجهت بها **ابي الدياجي والحليون هجع**
انت زيرا ما خامر الطب نجها وخضتها من مسك دارين اضوع
فقبلت اعظامها لها فضل ذيلها **وكالمسك من اردانها يتضوع**
فشر واعظامي لها ما اتى بها وفارقت نومي والحشا تقطع

وتت علي جهر الفضا لغزاقص ^{من الغم} والتاع الغواد المفتح .
فيا ليلة ما كان اطول بثها . سيمر السهي خلق الجوي يتضرع .
يجوعني كاسن الاسي فقد طيفها . وسم الافاعي عذب ما يتجوع .
تذلل لها وانضع علي القرب ^{التوك} . لمك تحظي بالذي فيه تطمع .
ولا تاتقن من مضم نفسك في الهوي . فما عاشق من لا يذل ويجضع .
ولا ثوب مجد غير ثوب بن احمد . علي بن بركات به الغر اجمع .
عليه ضفا بالمكر مات وله يكن . علي احد الابلوم مرقع .
وان الذي حاي جديدة طيتم . بخاتم وهو الجواد الممنوع .
جبا علي آل طة فاحس . به الله يعطي من يشاء يمنح .
بذي كرم ما قريوم وشمسه . بغير سنا منه تضني وشتطع .
ولا ترهوبه وجومها . علي راس او في ذمة منه تطلع .
فارحام شمري متصلن لدنه . فكم سمرشع في معاليه يرفح .
وكر عصابات جعت في صلاة . وارحام مال ما تني تقطع .
ففي الق جز رايه في زمانه . اذا حبت اراده حين تجمع .
يري عشر العشر منها وانسه . اقل جزا بعضه الراي اجمع .
غمام علينا مطر ليس يقشع . وصيته تبر في الحال ينفع .
وليس كسب الافق يجلي ويقلع . ولا البرق فيه خلبا حين يلع .
اذ عرضت حاج اليه فنفسه . تطاوعه في بديل ما يتوقع .
يحتي ابتداء بالايادي ولم يكن . اي نفسه فيها شنيع مشفع .
خبت نار حرب لم تنجها بانته . ولم تقدر ان يطعها لو تجمعوا .
ولا قول الامارواه لسانه . واسمر عريان من القشر اضلع .
خيوف السوي بعد وعلي ام راسه . مطعا لباريه يصلي ويركع .
وبالجنس يسي ساجدا وهو قائم . ويحيي فيمتوي عدوه حين يقطف .
يخ ظلاما في نهار لسانه . وينطق وهو الاخرس المتصنع .
يعتر عما في الضير وله يفسه . ويفهم عما قال ما ليس يسمع .

ذباب

ذباب حسام منه انجاز ضربه . وكرم قطع الاعداد وذا منه اقطع .
وعود القنا او هي شامنه في العدا . واعصي لمولاه وذا منه اطوع .
يلتق جواد لو حكها محباية . لسحت لنا تبرا يصاغ ويطبع .
ولو حملت من بعض جدواه منزه . لما فاقنا في الشرق والغرب موع .
فصيح مني ينطق بحد كل لفظه . له تحتها معني البلاغة اجمع .
وان خط لفظا باليراع مرايته . اصول اليراعات التي تتفرع .
بيته دقيق الفكر في بقدر غوره . وعن بحد غواه المغوة يقطع .
وجرمانيه البليغ يفوصه . ويفرق في تياره وهو مصقع .
وليس لما البحر ينشق قصوره . ليل الدراري من بها يتطمع .
ولا جردوا به بحر يخوضه . اي حيث يعني الماء حوته وضع .
اجريضر المعتفين وطعمه . يصدعني الورد الشهري ويمنع .
يموت به الصادي او اما لانه . من عاقب كبحر لا يضر وينفع .
الاياها القيل المقيم بمسكة . ومسك ثناه في العوالم يسطع .
حللت بها اسمي علي كل مطنب . وهمة فوق السماكين موضع .
اليس نجيبا ان وصفك مجز . له المتبني ناظر ومرضع .
وان طويل المدح فيك مقصر . فان ظنوني في معاليك تطلع .
وانك في ثوب وصدرك فيكما . يحيط به من سبع داود ادسع .
فياليت شعري فيك ضمنه لامة . علي انه من ساحة البحر اوسع .
وقديك في الدنيا ولو دخلت بنا . وبالفلك الاعلي وما منه يطلع .
وبالعالم العلوي والاسي جملة . وبالجن فيه ما درت كيف توجع .
الاكل سمع غيرك اليوم باطل . لانك فزد لكما لات تجمع .
وكل ثناء فيك حق وان غلا . وكل مدح في سواك مضيع .
، ، ، وقوله مصدر او معجز البليت الي حاتم اللغوي .
اذ اشتملت علي الياس القلوب . وكادت من قلهها تذبوب .
وعمر الغم واتسع التجري . وضاق بما به الصدر الرحيب .

ولا غنى بحيلة الطبيب

واوطنت المكاره واطمانت . وفي الاحشاء طبت الكروب .
واقلمت المسرة عن ذويمها . وارتت في مكانها الخطوب .
ولم تزل انكشاف الضرو وجها . يلوح ومنك قد يسر الجيب .
واعيادا ، فادحة الرزايا . اناك علي فتوظ منك غيث .
يفرج كل فادحة تذيب . فكم وافاك بعد العسر يسر .
يمن به اللطيف المستجيب . وكل الحادثات اذا اتاهت .
وفي تصريفها حار اللبيب . وزاد الكرب فيها واستطالت .
فتمرون بها الفرج القريب .

الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الشاهد

احد اعيان الكتاب . الشاهد بفضله القلم والكتاب صدح غويد
ادبه علي قن براعة . فاطرب الاسماع بلاغته وبراعته . وكان في
صوته طين دن وكاس . وايق ندمما في حلبة اللهو غير انكاس .
لا يفيق من نشوة او حمار . ولا يقطع عن هوي ذي عمامة او ذات حمار .
شعر . ذادورك الغي عن صدره . فارعوي والنهومي وطوره .
وابت الا الوقار له . ضحكات الشيب في شعره .
وبلفني ان الراح اورثت يده رعيثة كثيرة تقاطب لها قفلتي في ك
شعر . لا تحب الراح اورثت يده . من سوها رعيثة لها اضطوبا .
كنه لا يزال يلمسها . فالكف تهتزدايما طوبا .
وقد اثبت له مارق وراق . وتمك بطبه كافور الاوراق .
فن نظمه ونثره ما راجع به السيد احمد بن محمود وقد كتب الي
وشادن وافا وكان خلصة . من بعد ما ارتقي بمطله .
لما بدا محتجبا بحر طه . كبلابنم ضوء لاهله .
قلت له البدر اذا الغيم غشا . انواره ترجو الوري لوبله .
فقال لي مستصحا كيهن . يب . ما احسن الشاهد في محله .
يا جمال العلم والادب . والناس اليهما من كل حدب اشرف علي هذه

الابيات

الابيات . وحل عاطلها بغزايد الصفات . وان استد عينا الي
يحلك ولا زال اهل . وكواكب افقة بوجودك زاهرة ونجم اعدايك
افل قلنا ما احسن الشاهد في محله . ولا بدع ان يرجع الفروع
الي اصله والسلام فاجاب قوله

بده ما ابوت وماذا ابوت . من عقدت قدزرها من اهله .
بديهة لواحد العصر ومن . حاز المعاني ناشيا كاصله .
نظم لا دل من ملكي ماجد . فاق الاولي هيهات درك مثله .
شرفني بقطعة من نظمه . احلي من الحب وفي بوصله .
اشار فيها ان يورس منزلا . ما فيه الامان من فضله .
ما هو الا روضة امطرها . ما سح من ها مي مطير وبله .
فان يزهر شاهد نعمه يقبل . ما احسن الشاهد في محله .
ناظم دررها وناسج جبرها . وصلته الابيات الشريفة من
الحضرة العالمة المنيفة . فغير عقله ما حبر فشرها . وادهش لبه
ما دنج موشها فوالله لولا ان يقال غاليت . لكنت تحت كل بيت
فليصد وارب هذا البيت . كيف لا وفتوح بكرها مفتوح الابكار
البدعة النظام . الفايقة بتقدمها علي من تقدمها من شعرا الجاهلة
والاسلام . ليث بتي هاشم الضاعف . واسطه عقد الاكارم ولي
المكارم . وحين سرحت طرف الطوي في ميدان رياضها ونشقت
عنبر عيرها من شر غياضها . واكتحل ناظري بنير مدادها المرقوم
ورشق سمعي من رحيق معاصها المحتوم . انشدت ولا بدع فيما

شعر

اوردت شعر .
فوالله ما ادري ازهر خييلة . بطرسك ام در يلوح علي نخر .
فان كان زهرا فهو صنع سحابة . وان كان ذرا فهو من لجة البحر .
وعالوج به سيدنا من زيارة العبد في الدار التي هي وما فيها .
من بعض فضله المدرار . فليسان الحال يشوه هذا المقال شعر

قالوا يزورك احمد وتزوره . قلت انضايلا لا تتارق منزله .
ان زارني فبفضله اوزرته . فلفضله فالفضل في الحالين له .
والسلام ومن شعره ما كتبه للشيخ عبد الرحمن المرشدي مفضرا في العلم
وجبه الدين يارأس الموالى . وقره عين ارباب المعالي .
ومن يبدع منطقه يرينا . بياننا للمعالي في الامالي .
ومن من ثوره زهر الليالي . ومن من نظمه عقد اللالي .
ومن الغائنه فاقت غصونا . ومن ثوناته شبه الهلال .
فندي اطلعت ادبا نضيرا . وتلك سمت علوا عن مثال .
ايك رفعت في ثني براه . البرايا وهو صفة ذم الجلال .
ثلاي الحروف خفيف وزن . حكى علما وسي بين الجبال .
ويحدث لا كما فيتم فرضا . ولا نقض ويقدم وهو نال .
ومن اهل اليمن علي بساط . السجود ولا يعيل الي الشمال .
وخالي الحرف ذا وضع ثلاثي . له التصريف في ملاه و مال .
سجود اوسع الاحرار حقي . غذا كالعبد في ايدي الموالى .
ولا يختار من مولاه عتقا . سوى فضل الكفاية باهتال .
وان قطوه وهو خفيف جسم . له فتك ولا فتك العوالي .
خطيب في البلاغة لا يد ايف . كقوم السرباث المقال .
كما اختلس الخبار من ضمير . فسيم القطع في قطع الوصال .
وان حقت هوامين سر . رشيد وهو صادم ضلال .
تعوي زاهدا لكن راينا . ملا بس من الغضب العوالي .
اذنا عند اوصاف احسانا . تفاديه المجالس في المجال .
واسطه غذا هو عن ضميري . فاظهر ما اريد من المنال .
جملت لسانه عن اليكم . رسولا شارحا في الرق حالي .
لا نشر من مطوي الفضل عنكم . بلمتسى الاجابة عن سوال .
وان اك مثل من يهدي اللالي . لبحر فضائل عذب النوال .

خا

خافي ذاك من بدع فكر من . يساوم في الثمين بغير مال .
فيمخه اصيل الفضل فضلا . فيزي في معانيها المعالي .
بقت لنا وجه الدين غوثا . تحل المشكلات من العقال .
وتروي المستفيد عزيز فيد . فيروي من هده بالزلزال .
رحي البال عالي القدر سام . ذري العليا مفتورا مثال .
فاجابه الشيخ عبد الرحمن بقوله
سطور في طروس كاللالي . الالايام نيبت بالليالي .
ام الروض المذبح ضاحك من . بكي خض السحاب بانصال .
بل العقدا المنضد بل كمين . لعين زانها حسن الكمال .
انت من فاضل يتظا اديب . ساني في الفضائل عن مثال .
بلغ مدره فطن اريب . حكمت الفاظه عقد اللالي .
بخاني خاطبا اباكار فكري . المنيعه في الارايك والحجالي .
وتك لمري المحيي حاصا . بيض الهند والسمو العوالي .
عزيز وصلها الا لقرم . تراه كنوها عند الوصال .
لذلك لم تنزل ترخي ستورا . عليها مضافات بانسدال .
تجيبها عن الابصار حجي . عن الشمس المنيرة والصلال .
ولكن جيمارمت اجنلا . لمراها المبرقع بالجمال .
فما هي ترفع الاستار عنها . وتسفر عن سنا بدر الكمال .
وتبدي في الخطاب جواب لغز . به الغزوت يا عين الأهالي .
فقد سرت طرق الطرف فيه . ورضت ابيته الصبا لمنال .
فالني الفكر اوله محيطا . وثاينه يشير الي الليالي .
وتربناك ميقات موسى . فكم تصحيفه اعيام المعالي .
وقير كان جنع الانق منه . لامر ما ففاق علي الطوال .
لغني وهو مغزوق تراه . واجوق سالما من ذي اعتدال .
صحح ان تكسره بحده . يزد كما وكيف به تغالي .

خطيب والسواد له شعار • المعباس يعزي ام لآلت
يرى من قبل بلريه وهذا • وأمر الله من قسم المحال
وكرعندي له وصف بديع • ومعني لراضنه مقاليد
لكوني بالأهرغدوت معزي • وعن فن المداعبة اشغالي
ولو لا خشية الغزوي لعجز • لما اخطرت حينا بيا ليد
فدوئك بنده فيها الكفاء • لمن رام الجواب عن السؤال
وتاجزي الجواب لعذر يابني • اصاب جوابي فاساء حالي
فكن لي عاذرا فالعذر بآد • ومقول لوي اصل المعالي
وصلي الله ما خظت سطور • باقلام البلاغة في مجال
علي طم ختام الرسل طرا • واهلية الكرام اولي الجمال

الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير
خاتمة ائمة الرتبة وقائد ائمة صاحبها الابية • ومن له فيها
الملاية العظيمة والمجل الرفيع الاسمي • مع تعلق ساير الفنون
وتحقق صدق به الظنون • ورتبة في الاديب معروفة
وهمة الي تاثيل الفضل معروفة • رايته غير مرة بالمسجد الحرام
في طلعة درسه • وهو يجي الاسماع من روض فضله ثار غرسه
وقد اصفت الاسماع اليه • وبحث الطلبة الركب بين يديه
وبلغنا انه توفي هو واخوه وولده سنة ثمان وسبعين والف
ولمن الشعر الباب المنجيز • والزلال الذي يامن طعمه ولا يقين

تمت قوله من اجازة شعر
كم من علوم اردناها فما بعدت • عنا وحزنا معا ليها علي سند
ففاتنا صفوها بالتركاذ ضعف • اجامنا بذهاب الجلد والجلد
وهذه سنة الله التي عمدت • في الاقدمين وما زالت عمدي العمد
وقدر ايت جمدنا لسطا يفت • قاموا باعبايه من كل مجتهد
وحصلوا منه حظا وافر فادم • الا هنا فيهم الامداد بالمدد

وقطع

• وقطع ما عاقصه من كل عايقة • وانفع بهم كل ذي قرب وبتعد
وقوله جاذبها طرف الحديث مغالها • فبات سوي التهديد والتعنيف
ورجوت منها الوصل لمحمة ناظر • لافوز بالكريم والتشريف
فكافها التوبين رام اضافة • للصرف او لازالة التعريف
وقوله يارب ما امرضت من مسلم • فنجته من ثقل العاييد
• فانه اعظم مما به • ولم يفدر رمز من الجامد
وقوله مناصب العز يا يدي الرعاع • من ذكرها ينقص الظهر
• يارب من انكس اعلامه • ملاذ من تمنى الصبر

اخوه الشيخ محمد بن سعيد باقشير اديب باع وشاعر
له في مناهل الادب مشاريع • نظرها جاد وارزوم سحاب نظمة فجاد
فعلت رتبة في العريض وسمت • وافترت ثغور بحاسنوا استمت
كل ذلك عن غير تكلو نحو وعروض • بل عن فريجة تدل له جوامع الكلام
وترويض • فجا • نظمة السهل الممتنع • وترهه الناظر والمسجع • وهما انا
اثبت منه ما تطبجه مداما • وتديره كؤوسا بين الندما **تمت قوله**

مدح السيد احمد بن مسعود شعر

علقا اظنك بالكعب الرود • ام والها بهوي الظباء الغيد
اسلن ائمة العراف غدا برا • سود اتطول علي الليالي السود
وسفرون عما لولطن بمشله • خذا الظلام لها بدا بالبيد
بييض يرغمن ريجان الصبي • يتها كحوظ البانة الاملسود
عذر العذول علي الهوي فيها وقد • عنت لنا بين اللوي وزرود
فطفقت ائمة علي تاينه • ارايت اي سواق وخدود
تربت يد القوام كم الطت حشا • دفق بالهوب من التفنيد
او مادروا ان الجمال حبايل • ما ان يصاد بهن غير الصيد
ولربت مخططة الحشا بهمنة • الممتنين مفعلة الازار خرد
ترنو فتجب ام خشق ثارها • القناص عن خضل الكلا محضود

لله اعداق الحسان وفضلها . في قلب كل مقيم مصود .
الحقنفي البرية لكفي امر . وزيري بركن في الملوك شديد
بسميع من آل احمد ما جد . لبا لكهام بد اول العربييد
وجراد مصعبه اذ اسئل الندي . اوي وبعاد بطارف وتليد
طابت ارومته باصل ثابت . عرفا وفرح متمر بالجود
متنم العليا لابا لنكس عن . تحصيل غايتها ولا الرعيد
لوحاول العيون نيل ليريق . عنذ ولمريك ينله ببعيد
اولوي حاول التي عنقا مغرب . صيدت بجدمويد صنديد
فان اقشعر العام غيث مسيل . وان كلفنر السام ليث مودي
خلق ارق من السلاق ومهجة . اقسى علي الحدثنان من جلمود
بلغت بنوا الحسين شقا والم نيل . من قبلهم مسود ومسود
حلماء ان غضبوا كان نفوسهم . بشر وربين تحق اوب الجودي
ومواهب تترى ويب لم نزل . يناب بن جافل وجنود
من كل طلق الوجه يسطع نوره . بنا النبوة عن اب وجدود
وقوله وكتب بها اليه ايضا يصف امة له سودا مدعيا
اب صرف القضا المحكوم والقدر . الا اشابة صفوا العشر بالكدر
وان من تكدر الايام ان قر بت . دار الجيب ولكن شط عن نظرين
بي من سطي البين مالو بالجمال غد . عننا وبالسبعة الافلاك لم تدنا
نوري الاحبة والشوق الشديد ولي . جوي تجدده مها نقضي فكري
وزادني الدهر همتا لا يعاد له . همر سمر الهمتي عن السمر
زنجية من بنات البرنج تحبها . حظي بحسم جثمانا من البشر
كان قائمها ليبي ومغرها . ذيلي فيالك من طول ومن قص
لها يد الفت خطي الكسار ولو . باتت تحوط بالهندي البتر
تطوع علي القرص مطوي غير ذي حيني . لوانه بين ناب اللبث والظفر
كم غادرني من جوع ومن سغب . حزنا اعرض بنان النادم المحصر

ورب

ورب يوم عند اموسي يجرعني . كاساته فيه حيق عيل مصطبري
اروضها نارة عبا وان جوصا . طورا فلم يجد تاييني ومزجري
وربها فحمتني القول قاييلة . وليس كل مقال بالجواب حري
تحشي الردي ونود المجد خافقة . علي بن مسعود فزع الفرع من مض
ليث القساطل جوار الجا مخطا . م الذوابل آمن الخايف الحذر
وكتب اليه السيد المذكور هذه الايات يالاجازتها وهي لا توجد في ديوانه
لما دنا توذيع اروبي السهول . تو عمر الصبر وعز الوصول
قامت علي ساق هياج النوي . فطلت الارواح بين الطلول
معركة لم يعط فيها سوي . اعداق ارام تصيد الغول
بهدين ان اسفرن صبا وان . اغد فن اضلن صحاح العقول
فرتيس الصبر فيها فما . بال نيسي قاتلا لا يزول
فينا عيوننا اطلقت اد معي . وصبرت قلبي الشجي في ببول
لا اقتديت من طارف لو غدت . لمهيجتي عند رناها دخول
فلو ثلاث منك عللتها . لعل بعد الجهر حالا تحول
فكرو تري منك عن كاشح . ولما رديلي لكيلا يتول
فاسح بطين ان تجد او فخذ . روحا عليا طلال تجد بحول
ان قتلت سلمي لهالم اقل . يا ليت لي عند سلمي قبول
فراجع بقوله نظما ونثرا . . .
يا مولانا المعتقد صهوة المجد . الخافقة عليه الوية السعد
المهبطي كاهل السرايه . المالك انمة الدرارية غرة جبهة الزمان
شامة وجنة البيان . وردني منك اجلك الله ولا برحت منعم
حياض البر يانع ثمر الشكر **شعر . . .**
توافق اذا ما جرت في مسمع امر . فعلمن به فعل السلاق المعقق
تسئل اجازتها من ذي باع . تقديه القصر وكوا صدائة الصوم
والفكر فقلت مع علمي ان الصمت صالح . والعذر اوضح بلدايت

امتثال الامر اولي لا سيما وانت الامر وامرك الاعلي **شعر**
 لولا امتدي حتى انال بها . زهر الجيوم اذا ما كنت لي عضدا
 اهلا وان لم يدن منها وصول . شمايلا اهدت فعال الشمول
 بها ومملاع قلبي اسبي . تلعب احراق المها بالعتول
 صدت مدي حتى نهاها النهي . عن صد هانارت فحال النحول
 تترسرت والقلب في اسرها . ومجتي حربي ودمي همول
 فبت لا باتت بها ليللة . كان في جنبي منها نصول
 ابرد بالدع غليل الجوي . او ممي يروي المجال المحول
 ياغادة الجين هلا وفا . لموعدان كان يوفي المطول
 لا عطفة منك علي مضمم . ترحي ولا صدك حال يحول
 ممي وتويفي وجد الهوي . يجدي الاله اب اثر المحول
 اعرك الصبر الجميل الذي . عهدتها اربع صبري طول
 لانال منك الوجد ما نال من . قلبي ولا ليج عليك العذول
 فبي ولا شكوي هوي لو هوي . اعلام رضوي او شكك ان تزول
وقال مادحا السيد محمود بن عبدالله بن حسن حين تزوج ابنة
الشرقي زيد بن محسن سلطان مكة المشرفة سنة سبع وستين
 قد قام سعد السمود منتدبا . يخطب في محفل من الادب
 يهز عطفيه بالهني مرحبا . على علينا شقاشق الخطب
 قال محمود الندي امتطي قهم . المجدوني بينت خيرا اب
 اورثه الله كل مكرمة . قد انطوت في سوانق المحتب
 بالمسدين القضا وصلهم . العضب وسلسال منطلق دريب
 وبالمدآكي العتاق موطنها . بحمكة الراي مركز الشهب
 قلت ولعم الفتي امتدحت . ولا كيدي في مالوك والرتب
 قال ان زيد بن محسن ملك البطحا . سامي التجار والحسب
 الطامن القرن كل نافذة . تكبر في نفسها عن القطب

تفتخر

تفتخر الطمنة الغفوس به . كغز اعداء عنه بالهريب
 ورب يوم قد الكفتر به النفع . وقام العجاج في لجب
 قبل طلق الجبين بسم الشعر . يريكا لا نور في المحب
 يتوقف المقربات شمولا . يشلها عن موافق العطب
 يوردها كل موقف حرج . بالخدم البيض والقنا الاشيب
 شنة الموصي محدها . الاول فاستمها من الكتب
 قال ضمدي وبي ابن فاطمة . وابن ابي طالب ومطلب
 وابن الذي يحيى وابن من شرفت . به ملوك للجم والعرب
 قلت نعم نعم من خزت به . كلا المليكين واحدا الشيب
 تراضعا المجد والاعلي فقدا . كلاهما او حدين في الحسب
 قال لقد جزت في مد اعبة . الجدا ولي بها من اللعب
 قلت اصطلحنا فكل ممتدح . غيرهما في الانام لم يصب
 نالا من المجد كل مكتسب . كما اراد او غير مكتسب
 مناصبا ساهما القدير لهم . توقف طلا بها علي الهصب
 قديمة وهي من شما يلهم . خطارة في غلايل قشب
 لا برحا آمين في دعسة . محفوظه من طوارق النوب
 قد عقدا لسعدا وهنا لهما . رايات برخفاقة العذب
وقال علي مصطلح ارباب الخال وهي قصيدة غريبة
 ربما عاكف علي الخندريس . راقل في ملابس التلبس
 بصيد عملا الدفاتر علما . لم ينبل بالتمير والندريس
 ايها خطة اردت تجده . قهرمان المفقول والمحسوس
 يعلم السابقين من مهاد طستم . ويبيد الطلاب عصر جديس
 علم لم يكن علي راسد فار . ولكن كالنور في الخندوس
 ماشيا بحره علي نفع الصدق . ق علي ما به من التدليس
 دعرة واونة قسوس . وطورا يمدك عن ابليس

وعلم بطب عدة بقراط • ويهنر ويجد جالينوس
المرحيت تعلق اخا • الخد من آدم ومن ادريس
لعجب منه بالجبل الراسي • وبالصنم المموس العبوسي
من هوي ربة المجال ومن قدم • لعبت من دلا لها بالنفوس
والتي خيمت على كل قلب • ورمت كل مجحة برسير
وابت ان توي بعين محب • قط الا في صورة ولبوس
لاح من نورها الا غر سنا • فتراي في ناره للعبوس
قد بدت للكليم نارا وكن • لاجور فغان بالتدريس
وعند المانوي منها علي • راي صميم كفن بلا تاسير
والنصاري ظلت على صور شتي فضلت برأيها الملعوس
يقبل مطلق الجمال فباتوا • في قيود الشماس والفتيس
كن من قيود تقييد والالا • طلاق قيود القيد غير مقيس
شأنها في مجبها فتها الا كباد من راس ومن مرؤس
رب قلب قد تاه فيها فلم يدر حيسا ولم يميل للميس
طل فيها في جحفل من سرور • وخيس يلقي لاسي بخيس
كلما اسفرت له عن نقاب • وقين في فنايه المانوس
اشرت من وراء ذاك لعينه • بمعني حسن الجمال النفوس
فظوي كشمه على غصن الوجد • تقي بين طامع ويؤوس
ذكرت بمطلع هذه القصيدة وصدورها ما حكاه العلامة
البهايي في كشكوله **وهو** ان تاجرا من تجار نيسابور اودع
جارينه عند الشيخ ابي عثمان الخيري توقع نظر الشيخ عليها
فغشها وشغف بها فكتب الي شيخه ابي حفص الحداد بالحال فاجابه
بالامر بالسفر الي الري لصحة الشيخ يوسف فلما وصل الري
وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف اكونا من ملائمة وقالوا كيف
يسال مثلك تقي عن بيت فاسق شقي مثله فرجع الي نيسابور ونقص

علي

علي ينسخه القصة فامر به بالمواد الي الري وملا قاعة الشيخ يوسف
المذكور فسا فر مرة ثانية الي الري وسال عن منزل الشيخ يوسف
ولم يبال بدم الناس له وان ذراهم به فيقول لانه في محلة الخمار
فاتي اليه وسلم عليه نرد عليه السلام وعظمه وراي الي جانبه صتيا
بارع الجمال و الي جانبه الاخر زجاجة مملوءة من شئ كانه الخمر
بعينه فقال له الشيخ ابو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال
ان ظا لما شري بيوت اصحابي و صبرها خاره ولم يحج الي بيتي
فقال ما هذا السلام وما هذا الخمر قال اما السلام فولدي من صلي
واما الزجاجة فحل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين
الناس فقال ليلا يعتقوا في ثقة امين فتودعوني جوارهم
فابتلي بهم فبكي ابو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه انهم
وبهذه الحكاية يظهر ممزي صدر هذه القصيدة ويحصل الجمع بين
ما في ظاهرها من المدح والتدح وانما نهت علي ذلك لاني سئلت
مرو عن معنى ذلك فخط لي هذا الجواب والله اعلم للصواب
رجع من شعر الشيخ المذكور قوله وهو مختلر من قصيدة له
اتعدل في كيا والصفير اليق تعشقها جهلا وذوالب يعشق
ولا العيش الا ما الصباية شطره وصوت المنا في والسلاق الملقق
وجوبك اجواز المرامي مشمرا الي المجد يطويها عذافر معنق
وان تنها ذاك التنايق معلما تضلكا وتهديك بيديا سملق
وان ترد الماء الذي شطره دم فتسقي برأي الحسين وترزق
واسوع ما بل الهي بعد غيمة واروي من الماء الشراب المروق
فدع ليج التعنيف وابك بذي اللوي ديارا كما نفا للتقادم ممرق
احالت معانيها السنون فاصحمت قوي لهريق الوردق والريح مخرق
وقف بها والقلب بالوجد موثق كفيته الردي والحفن بالودع مطلق
انا شدا بينونة الحبي عن جوي بقلب اذ اصب الشيام يخفق

شبح تصاباه الصبا وتلوعه . الجنوب ويشجوه الحمام المطوق
الى الله افعال الليالي بها وني . لقد كنت منها دايماً الدهر افق
فسم سمه الصبر الجميل لعلها . تذييل فان لم تغن فالصبر خلق
فلوسلت من حادث الدهر دمنة . تمطي على هام الدهور الخورق
وقوله وهو قصيدة اخترت منها هذا المقدم واصلي بعض
ابياتها بذى العلمين من شرقي طبر . توقا اذا الغرام ظلم المحاجر
فكفر برباه من صب عميد . لسائل دمعها الخراج ناهر
به السود التي في السود منها . فقال السمروا البيض البواتر
فاني حشا بمره خلياً وقد رقت هاتيك الجاذر
به البيض الرجايب السواني . واساد بقده قساور
لعمر ما سيوف الهند يوماً . بامضي من بواترها الغواتر
عيون ما معنى السقم الا . لقد القلب اوشق المرير
مرضن وما مرضن سدي ولكن . لسلب قلوب ارباب البصائر
باقي ثري واي ربيب . غصيص الطرف كمبول النواظر
خيال المنصر على الردق احوي . انزع الحاجبين اغن نافر
يميل بمثل غصن البان لدن . ترخه الصبا والغصن ثامر
ويسفر عن محيا لوره . صبا حاذق الهداية ضل حائر
وبسم عن شهري الظلم عذب . ترقوق فيه سلسال الجواهر
بحفا جفني الكروي مذبان عيني . فحمني مذناي ساه وساهر
.
.
.
ومنه قوله ايضا
.
.
.
الال ما اري ام حب . ام اقاح لا ولكن شنب
حرمتم وهي حلال قد جري . في خلال الطلع منها الضرب
مادري بارق ذتيك النبي . ان لي قلب به يلتصق
دع لما قد نقل الراك لنا . عن لاه ماروته الكتب
آه ما عذبه من مبسم . وهو لو جاد به لي اعذب

ليت

ليت لو ان منالا منه لي . غير ان البرق منه خلب
جوذر يرفو بعيني اغيد . من مفا الرمل اغن اغلب
ومحيا كلف الحسن به . ففدا يشداين المذهب
هن عطينه فلم يدور النقا . اقنا ما هنزه ام قضب
رق فاستعيد ارباب الهوي . فله في كل قلب ملعب
يا لها من نعمه في ضمنها . مهلك هان وعز المطلب
وذكرت بهذه الابيات ابياتاً لي ختمت على الوزن والروي وهي
لعت ليلا قتالوا الصب . وصفت لونا فقا لوازهب
واذ اما اندفت من دنفا . في الدجى قالوا طوار مذهب
قهوة رقت فلولا كاسها . لم يشاهد جرهما من يشرب
وتراها في يد الساعي بها . كوكبا يسعي بها لي كوكب
البتها الكاس طوقا ذهبيا . وجباها باللائلي الحجب
مجبوا من نورها اذا شرقت . وشذاها من ناهها العجب
بنت كوم كرمت اوصافها . ابي بنت قام عنها العنب
ومن شعره ايضا يهجو بعض اهل عصره
جوذيل التيه خنزير العجم . واطال الكفر جهلا وصدوم
واقام الصدر زعماء انه . يستر الجوع بحال ما زعم
ورمي المنديل من منكبه . ينقل الخطوة وزنا محتمك
كفراب السوء يمشي مرحا . مجبا وخواخوشوم الاذفر
ويروق العين منه منظر . قد حشاه الجوع والفقر الاصم
يفضل النوب وفي اكنافه . وسخ العرض وآلات التهم
يا اخا العجب عجب ما اري . هذه النعمة من اثمان كسر
اترك العجب فما انت سوي . رجل اما الضحك او نغم
واذكرن ايام ندموك الي . سفر العالم ضوضا القرم
يوم اذ تصنع تفه ومثدا . ان صبرا لمز للصنع كرم

وقوله في الشريف احمد بن عبد المطلب وكان يكثر من الاحرام
بالعرة مع سفكه الدماء في ايام ولايته

• تسجل الدماء وتحرر بالعمرة • دعها وعن دعا المقامسك •
• مارينا والله اعجب امرا • منك اقل لقاتل منتسك •

وقال في زيات بديع الجمال وقد اجاد في التورية ما شأ
• اذ يه زياتا رنا وان شني • كالبدر كالشادن كالسهمري •
• احسن ما يبصر بدر الدجج • يلعب بالميزان والمشتري •

وقال في مليحين يبرز احدهما بابن المهمل والاخر بابن الميب
• مع حالة مستهام وآله • عشت عجمته ليجون الربوب •
• فقد التصبر منه حتى انته • قد ضاع بين مهمل ومسيب •

وقال في مليح اسمه قاسم

• يامن ابي الالبغا قسمة • للصب آه ان جفا الراحس •
• ما الوصل كالهمج ولكنهما • ظلامه جار بها قاسم •

اخذه الشيخ احمد الجوهري فقال

• ظلي بري قسمته في الهوي • فقال عمري انه ظالم •
• غيري له الوصل ولي صده • اما تخاف الله يا قاسم •

وكتب هو الي الشيخ احمد الجوهري المذكور مستد عيا

• يا ايها المولي الذي لو نزل • يسد فيه باطني ظاهري •
• اريد ان انظم سلكي بك • والسلك محتاج الي الجوهري •

فراجع بقوله

• يا ايها المولي البليغ الذي • انزري بسحبان وبالجوهري •
• سا انظم السلك ولكنك • ملتقط من لفظك الجوهري •

ومن شعره ايضا قوله

• كيف التخلص من حب الملاح وقد • تبادرت لقتالي اعين سمعيه •
• تغزوا واعظها في العاشقين كما • تغزويون بني عثمان في الكفرة •

القاضي

القاضي محمد بن الخليل الاحصائي المكي

قاضي قضى من الادب الازرب • وخطي بارشاق الضرب من لسان
العرب • وما زال بكعبة الفضل طايق • حتى تقلد منصب القضاء

بالطائف • وكان شديد العارضة في علم العروض • مينا للطلاب
به منه السنن والعروض • مع الممام جيد باللغة والاعراب • ومعاكها
تسمى معها نفاذ الاعراب • وهو من ابداع الناس خطا وانقهم

لكتب نقلا ووضطا • كتب ما ينفق على الالوف • وخطه بالجنان معروف
وما لوف • وله شعر اجاد فيه وابدع • واودع من الاحسان ما اودع •
فمنه قوله مهنيا الشيخ عبد الرحمن المرشدي بالمدينة السليمانية

لما تقلد تدريسها

• لقد سوي ما قد سمعت فخرني • بلذته هز المدام فاسكوا •
• وذلك لما ان غدا الحق ارجوا • لاهله من بعد الضلال مكبرا •
• فدونها مفتي الانام صقيفة • وانا لفرحوا فوق ذلك مظفرا •

وقوله في الغيب

• وشادن كالبدر شاهده • عيونه الدجج قيمت الانام •
• بدأت بالتسليم حيا له • فقال بالفتح عليك السلام •

وقال مخاطبا القاضي تاج الدين المالكى وقد طلب منه شيئا من شعره

• لريك اخا العلية والتفضل والعلم • ومن جل من بين الاخلا بالفهم •
• تحل رجال الظاعنين فمن غدا • اليك بدا في حامي العلم كالنجم •
• لين كان رب الفضل كالراس في الكوز • فانت لرتاج مصني بلا كتم •

• طلبت من النظر البديع لبنا لينا • فدونها كما اعقد في الحسن والنظم •
• تشق اسماع الرواة بدرها • وتقطع افلاذ العبي من الفس •
• فيا ايها القاضي المولد طبعه • من العلم افنانا تجل عن العقم •
• نواب هذا الدهر غالت فوجي • ودقت عظامي بعد تزييتها لحمي •
• فلوان هذا الدهر بيدي تقطفا • لظل بديع النثر والنظم في حكمي •

مدخلت الحجاز ضاء ومزعت . راياعليه حيناطلاما .
 كل وقت لم تنسى ذكرك فيه . فاحتفظ للمحب منك الذمما .
 واذا كون حاجته المحب وان ركب ادكاري لها خاشاي المقاما .

فواجهه القاضي بقوله مدا عبا

وصلت رقة الميم ولكن . اقتضى النظر ان اقول المحاما .
 وصلت يقظة عيانا وكالت . وصلت قبل ذامرار انما ما .
 اذ كرتني فاذا كرت عينيا س . لا تخلني انسك حاشي المقاما .
 وكاني امراك تعرك بالتكبير . فيها منك القذال دواما .
 ان تكن قد ضعفت لها تراخي . بعها عن وصولنا يا هماما .
 فاعذاري شيتي بانسك لها . كل حين تزورنا احلاما .
 يا لها من مطية امتعتنا . بحيا قد زارنا ابسا ما .
 قد لعمرى ورتت فيها بلطف . واخلمت التكتيت فيها احكاما .
 كل ايساتها قصور ولكن . كان بيت القصيد منها الختام .
 فشقتا فقت مسك ختام . زاد نشر ابما افنتت النظاما .
 بحمل الله ذلك الفال منه . واقام المحب ذاك المقاما .

فاعاد عليه الجواب بقوله

وصلت رقة الفريد علي ما . كان في طيها محبا فقاما .
 وهي في كفة يفكر فيها . ايواذ روة لها ام سناما .
 ام يخلي سبيلها في عفاء . ليروي انها تقيم النظاما .
 واذا احتجتها ليوم نزال . فميمي يكون فيها اماما .
 زينة يوم زينة وهي في الكف . سلاح اذا اردنا اللطاما .

الحب ان قال

ثم لا زلت من اياك تعطي . كل وجنا لا تمل الزماما .
 كل يوم اري نواكك بهمي . مخيلا حين يستهل الغماما .
 يا اخا الفضل اني في زمان . سل من جور و علي الحساما .

ولوان جزا من همومي مفرقا . علي الخلق عاموا في بحار من اتم .
 وسامح فتدبيل القوار مقطوع . ورق لقلب لا يقرب من العدم .
 ودم ابدا في نعمه ضدها لها . يطاطي رأسي في الرغام علي رعم .

وقال مؤرخا خطبة خطبها القاضي المذكور

لله در خطبة . بها العقول تسلب . قصر عنها كل من استا وشي وخطب .
 يريك عيد القطر . عود النور فعلها العجب . كرفطرت فيه فوادا بث حقدافا لتهب .
 كان فيها انزلت . بنت يدا ابي لهب . وكبر فواد غادرت . بين خشوع وطرب .
 بوضها وعظها . السمر الحلال المنجب . لم لا ويجردها جوار العلوم والادب .
 تاج العلي حازها . بالارث عن ام وابه . من انتم خطبة به الي اعلا نسب .
 فيك عزت نسا . ومطلبها عن طلب . وكان من اشاها تاجا لالبر البار الرب .

قال لسان الحال في تاريخها . تاج الخطب وكتب

اليه ايضا وقد فوض اليه تزيين الصدقات الهندي

امام هذا العصر لا . يجعل مجبك في الاضاعه .
 ما خلت حاجا في اليك . وان ناءت داري مضاعه .
 لاشي ثدي مودتي . بيني وبينك وار تضاعه .
 فلقد عهدت في الوفا . اخا تميم لا وقضاعه .
 علما بانك لي تود . من التاريق النفا عه .
 صدقات قطو الهند . صارت اليك بلار فاعه .
 لا تتركيني في الرعاع . اذا انفرت البضاعه .

وكتب اليه مستقضيها من ان سال من طلبها منه وهو بالطاب

قاضي الشرع فعت هذا الاناما . بحجي ثابت وعز قد امي .
 ودكا . يفند كل ذكيب . واطلاع بحجل النظاما .
 ان اهل الكمال عطل وتاج . الدين تاج يزين الاقواما .
 من اناسي في بطن مكة ساروا . اذ غدوا ويمنون فضلا لها ما .
 زينو منصب الرياسة والفضل . بفضل ومنطق لن برا ما .

صدعني فصدعني صديقي . ورأيتي لا أستحق السلام .
هذه قسمتي بعت من قديم . كل عام مرة أراه حراما .
وابق يا سيدي وقره عيني . في سرور ونعمة لا تسمى .
ما اجاد المطالع العزود . الشعر وما احسن البليغ الخافا .

وابتغ ذلك بشر قال

وبعد فقد وصلت المطية التي هي عمى العيون المركوبة في السفر
والحضن الكافية راكبا مؤونة نفسها فلا تشرب ماء ولا تربي الشجر
فقبلها المملوك وما قبلها فشكر الله فضلكم . ولا اعدم اجابكم
طولكم والسلام . قلت وتشبه الغل بالمطيه والراحلة وقع
كثير في شعر العرب من المتقدمين والمتأخرين **فمنه قول بعض العرب**
رواحلت وتحن ثلاثة . بجنهن الماء في كل منزل .

وقال ابو نواس

اليك ابا العباس من بين فرشي . علينا امطينا الحضن لنا
قلنا ايص لم تعرف حينا علي طلا . ولم تدع ما قرع الفتق ولا الهنا .

وقال ابو الطيب

لانا قتي تقبل الرديف ولا . بالسوط يوم الرهان اجهدها .
شراكها كورها ومسرها . زعامها والشوع مقودها .

وقال ايضا

وجيت من خوص الركاب باسود . من دارش فذوت امشي ركبا .
ولما تولي القاضي المذكور قضاء الطائف في سنة اربع وثلاثين
اربع عام ولايته الباشا محمد الشهير بعجم زاده بقوله **القاضي محمد**
دارض القاضي تاج الدين المالكي بقوله **قاضي الطائف** وكان
قد عزله القاضي احسان بن المدرس ولم يكن محمود السيو في القضاء
فكتب اليه القاضي تاج الدين بقوله شعر
قاضي يفتة المثلي قد اشهرت . فليس يخفي سناها منه كتمان .

يندي

يندي سريرته معلوم سيرته . كالطرس دل علي ما فيه عوان .
فجبه لصلاح الخلق اجمعهم . سجيته لم يخنها قط انسان .
ما زال يبذل في المعروف قده . حتى تناقلت الاخبار كيمان .
فصان عن فعل احسان حكومته . اذ طالما استعبد الاحرار احسا .

الشيخ تقي الدين بن يحيى السنجاري

ايدب قام به اديه المكتب . اذ قدمه بوروث الحب والنسب
فهو ان نفسه العصامية اذ اعدت الاباء والجودود والمثدسان
حاله عند اقتنار السيد علي المسود . **شعر**

ما بتومي شرف بل شرفوا بي . وبنفسي فخرت لا يجدودي .
سمع قول بعض الأديبا كن ابن من شيت واكتب اديبا فاجهد نفسه
في تحصيل الأدب واكتابه . وفتي عن شرف النسب بانتمائه اليه
وانتمائه . فتمثل فخرا علي كل معرق عنتي . **شعر**

ان العتي يقول ها انا اذا . يس العتي من يقول كان ابي .
خلق من بعده خلف هدموا ما اسناه . وخضوا ما اقتناه فعاد
الي عترها ليس . واصبحت عراتهم من الفضل في العاريس يدرجون
في الاكمام والذبول . وهم من المنسف بمدرجة السول يزعمون ان
اسلمهم سنجان من اتم حلالا صل والنجان . فمن انك قديم قد فوه .

ومن عرف حديثهم قربه . يدلون بالخطابة وهي طوقهم . ويا نغون
من الخطابة وهي حرفهم . علي ان ام جميل تستصوخ ابا الهبا من شرفهم
لها في لغتها ولو وجدت سبيلا الي اقتيادهم . جعلت جبل جديها
في اجيادهم . وعهدني بنا جهم لا ترضي به ساق انه خلخال ولوساق
من طرفه سبعين محبا دخالا يبرخ عطفيه صلنا وقامته شبري
ويري وجهه مرات العزبة وصبغه جوا . وبلغني ان ابنة في هذا
الاوان عطس عن انق طالها جذع علي الهوان . فتعا طي الشعر
والنظم . ولاك من سفافه الشعر والعظم . وكرب من المشرف في جبل

لاسه . واحل لمريض لحوم اهل الشرف اضراسه . ولعب بلسانه
 كيف شاء . واشاع السوء من القول والفحشاء . وما علم ان الذباب
 لا يبحث برائحة العباب . ولكن لا يجب للامخل ان يجر . ولتلك ان
 يخ القصر . ولين لهج بالبذاء حتى انتق الشعر بفيه . وتشابهت اصوات
 ينغده وقوافيه . فقد جني من عرسه لنفسه ما حلامه الا لآء . ومن
 ثم دعي العاقبة ثم دعليه البلاء . وفيه يقول بعض العصريين
 مشوا الي حرفة . ولم يتجاوز حد معرفته **شعر**
 لغايتقول الخنا ولا يجيب . اغراه بالسوقلة الادب .
 ما باله قد غدا ابا لهب . وكان قد ما حاملة الخطب .

وكرر المعنى فقال

لغايتقول الخنا جهورا ولا يجيب . اغراه بالسوء جهلا قلة الادب .
 ما باله وبله اضحي ابا لهب . من بعد ما كان من حاملة الخطب
 واما صاحب الترجمة فله شعر يشهد بببله . ويستجاد فظمه من مثله
فمنه قوله ملفوظا في نخلة وكتب به الي القاضي تاج الدين المالكي
 ايها المصنع الذي شرفك الد . وهو احياد وارس الآداب .
 والهمام الذي شامخ فخارا . وتناهي في العلم والاحساب .
 والخطيب الذي اذ قال اما . بعد اشفي بو عظه المستطاب .
 والامام الذي تهذب طفلا . وزكا في العلوم والانساب .
 وحوي ما حوي الاصول الي ان . حاز ما لا يجاز بالاكساب .
 اجبت ارجو كشف الشئ تلي . في العلا واكتفا عن الحجاب .
 ان تصحفة كان فيه شفاء . وبه النص جاننا في الكتاب .
 ذلك الفصل ان تصحفة ايضا . بالعالا برحت سلمي ارحاب .
 مفردان حذف من اخيرا . صار جماله بغير ارباب .
 او وصلت الاخير منه بصد . كان عد ابراهيم اهل الحساب .
 وبشان الضم نال اليه . فهو خل من اعظم الاجباب .

واذا

واذا ما صحفته لذ للنفس . مذاقا في مطهر وشراب .
 خل نصفيا يجلب عنه وبادر . قلع عين ما ان لها من حساب .
 قلع الله عين شانيك يامن . قدزه قد سما عن الاسهاب .
 وابق في نعمة وعزم منيع . ما حاد بالانجاز حادي الركاب .

فاجابه القاضي بقوله

يا اما ما صلي وسلم كل . خلفه من ايمه الآداب .
 وخطباري في فضح طيبا . منبر الوعظ منه فصل الخطاب .
 له رينا نفس لدي التقدم الا . قال محرابه هو الا حري يم .
 اشرفت شمس فضله لا توارت . عينا عن عياننا بحجاب .
 واي بروض فكره كعروس . قد امدت انهارها من عباب .
 تنقضي مني الجواب وعذري . في جوابي حوشيت ان الجوابي .
 بشة في حشاي فقد مهادة . رحلت تمنطلي متون الرقاب .
 وانطوت بعد فيها بسط سلمي . وانقضت دولة الهوي والنصاب .
 ليت شعري بمن اهييم وشمسي . مالها في انزلها من ابا ب .
 كيف اصحو ووردة كان روض . الانس بزهورها ثوت في التراب .
 لا وعيش معنى بها في نعيم . لست اصوم من بعدها لكعاب .
 هات قلبي يا ملعب الحرب مالي . لا اري فيك ظمية الاتراب .
 قلاسل حاسب للكنواكب محما . حار في دفعه اولوا الاباب .
 اجبت من نبات نعش فكانت . بدر ثم فهل تربي من جواب .
 فابسط العذرا يا اخا الفضل فضلا . ان بجدي اخطات صوب الطواب .
 اتصب الصواب فكمرة صب . يحسني كاس فرقة الاحباب .
 وتطول واسبل الستر صفحا . فهو شان الخلل الحجب المحابي .
 في جواب عن نخلة قواستنا . يجني النخل في سطور الكتاب .
 اتخفتنا باللفظ في اسم اخت . لا بينا خصت بهذا الانتساب .
 وكساها المروية من شبه المسلم . فضلا في ساير الاحقاب .

وهي ترقى من غير سوء طور . يستحق الجاني اليم العذاب
تطور وهو الكثير يري الجاني عليها من انفع الاصحاب
ولها ان تشا حيف منها . مزود فيه غاية الاغراب
جا قلب اسم جنه وهو الحن . لا تنافه صنعة الاجواب
ومسمى التصديق هذا اليه . الله اوحى سبحانه في الكتاب
وهو ذو شوكة ووجد عظيم . خلق يسوره بغير حساب
ذودوي في جعل يمل الجوز . كرع في مكفر السحاب
حيوان وان تصحف جواد . مفصح عن مراد سامي الجناب
يا خليلي بل يا انا فاتحادي . بك يقضي بذابغوار تياب
ان صني في حلي النور باللفز . بديع فلا نقه بعقاب
فابق في نعمة وفي جمع شمل . بينك الافاضل الاجاب
ما سرت نعمة الازاهير تروي . ضحك الروض من بكاء السحاب
واتبع ذلك بنشورته

المولي الذي اذا اخذ العلم وشي . واري غبار ارباب البلاغة
والانشا . لا يرمي علي من رماه البين سهمه . ولعبت صواعق الامران
بكرة فهمه . فمن مدح المدح بالرتاه . وقابل النضر بالفتاه . فقد
بان عذره . واتضح فعل الزمان به وعذره . وقد كنت قبل ادراج
هذا الرثاء في انشاء الجواب . ارقت ذات ليلة من تجرع ذلك
المصابه . فتفتت الترحي في تلك الليلة التي كاد ان لا يكون
لها صبيحه . **بما صوزته شعر**

لقد كان روض الانس يزهر بوردة . شذا كل عطو بعض نعمة طيبها
فمد اليها البين كق اقتطافه . وامل ذلك الروض بعد مغيبها
ولر يصف لي من بعد هكاس لذة . وكيف تلهذ النفس بعد جيبها
فروي ثراها من سحاب ادعي . ومن لي بان بروي سج صيبها
فقصدت ان اثبتها في ذيل الجواب واخوياته . لما عسي ان يكون

من محفوظات

من محفوظات مولانا وموتية . وقد طال هذا لهذا وطفي القلم
بما هو للمعين كالقذا . فليجس عنانه . ويرج سمع المولي وعيانه السلام

الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف الحكيم

اديب بدأ اقرانه وفاق . ونفق اديه في زمان كساده احسن نفاق
بقرحة وقاده . وذاك . ملك به زمام الادب وقاده . مع مشاركة في
العلوم الشريفة . ويقام بنسوطها المرعية . الا انه ما طلع بده حتى
اقبل . ولا ورد ظمته حتى قفل . فبات دون الاكتهال . ولم يسعف
الدهر باهمال . وكانت وفاة لاربع بقين من محرم مفتوح سنة ثمان وسبعين
والف . ولا شعر لا يقصر عن السداد . وان لم يكن بطلا فمن يكسر

فمنه قوله ما رواه سلطان الحرمين الشريفين الشريف بن بدر

انخ غر باقد شمت برتك معتلي . فميه لا غوثا به الكوب ينجلي
واوضح ركاما وا طرح جهم خلب . وسر متفا نحو الجعاف وارمل
ورد نهلا مستطنا من فزاتها . وعلا فما بعد اللقمان نعل
وهي قلوب القصد فالجود متمر . ودرج السري خصب ولا عذر فارل
ويشد بنا الامال في دوحه العيل . فلا فخر في اجاموات التسفل
وطن بجيمات اللواتي اقم في . نبي ضارب الارام معني التفرل

يربح قد كالعقب تماميلا . اذا صاح فخذ في السري يد شمال منها

يجيل برق السيف في سج هامهم . وسع الدما قطر فما صيب لولي
اذا اقتعد الجرد السلاه ظلمها . رخاء . ولكن كم بهما من مجدك
يتيح المنيا بالنفوس التي بنت . عن الرشدين عمر عنيد ومدخل
ويجي نفوسا بالولادة اذ عنت . ويحتمها باليب بعد التوصل
ايا ملكا لم يسمع الدهر مثله . وموي واي مثل سلمان يا علي
جرشاي قد سامت مدحك حقة . من الدهر لولا اضر غير متول
وهاتف دعاني الشان يا خير مني . واكرم من لي بيش التصل
ولم احد حدوا المستطيل عناوه . بنسبه من ذي معتر ومحول

ولكن بمجد جآء من دوحه الصلي . ومرجه عليك اكرم بمونيل
فصتني باسنادي الصحيح مويد . ولست كمن يدي بمنق معلل .
عبودية اوليتها بتقاد م . لسلسلة الاباء يا خير من ولي
فلا عزوان الهيت منك تلفتا . فزيتنا يجبا تليل النحول
علي ان وصفا منك يزري فصا . بعنصر طبع بلحق النظم بالحلج
يتوق علي عرش القريض بلا غتة . ويخمد ما اوراه زندا الترسل
وانت غني عن زخارف مقول . كما جآء في النص الميقن المسلسل
وعن خير من صيل وسلم ذوال عليل . عليه خاتم الرسل طم المظلل
وعن آله الغر الكرام وصحبه . وتابعهم ذبي المجد في كل محفل
وذاتك في كنز الكمال خبيته . وليس لنا الانصاف الممثل
**وقوله مادحا السيد محمود بن عبد الله ومهينا له بزواجه علي بنت
الشريف بن زيد المذكور**
بشم لغوا لغنا عن جمان . وقد لاج بوق الوفا واستبان .
واسر بدي البتاشير في . من آبي الشهود قواف العيان .
ودقت بشاير سعد الوفاة . بايدي الكمال وحق التهان .
فمن في الاثير مهني سرورا . ومن في الوجود له ترجمان .
وكيف وفي ذلك الازده واج . نتاج العلي في عيتم الزمان .
وكيف وفي عقد آل الرسول . نظام الوجود نيتو المصان .
وكيف وهم احد الثقليين . ولا ريب في ذاك عند البيان .
ولا سيما من حمود الفعال . حميد الخصال عميد الرهان .
من بر اجل حيشه حلية . النزال ومر تعه في الطعان .
اذا ما امتطي حاز سلها بة . تغاذق صحا لشكم العنان .
فيصعد غضبا طلي من طفا . وان كانت الصيد شم الجران .
وقد علمهم من منون الرذي . والبسم من لباس العوان .
عطوف فاما علي مارف . فكالسيف لا يزدر به ليات

ايا سيدا

ايا سيدا جل عن مدحه . باوصافه الزاهرات الحسان .
نفوس اولي الصدق مجبولة . علي نعمكم فالامان الامان .
فحان مدحك واحد . اللسان وصا انا كلي لسات .
وما ذاعسي ان تبين النفوس . فحك من ذبي العلي ما ابان .
ولكن دعني عبودية . وود ولا شك فيما دعان .
فخذها علي الغور خصانة . من اللفظ لكن بطين المعان .
ودم وابق واسلم علي صافن . من المجد لا يعتر به توان .
مهين بعوسك لازلت في . مراقي الكمال بمرا الاوان .
فقد قال سعد كما ارخوا . **قوان سعيد نعم القرآن**

وقوله ايضا في النزول

حويدي الي عملات بسفح حاجر . رويدا في قتيل طبيا المحاجر .
ففي شخ الشباب عليه ولي . بذات الابريقين وذبي المحاجر .
منازل كن للافراح معني . وللارواح سالبة فحاذر .
اخانا في الغرام سالت تفحفا . فزاي العاشقين بان تفحاجر .
فكم من عاشق اصحبي حزينا . فلما جل في حزن المهاجر .
تباشر بالوصول الي مقام . تراي فيه اعناق الاكابر .
والتي بالعصا وحل نادي . ربوع المرح العيد الجاذر .
لقد صحت فمهم مستها ما . فواشوق الي تلك المسامر .
لعمرك اني فيهم صبت . فمن لي ان اكون لهم مسامر .

وعارضه الشيخ احمد الجوهري فقال

سقي صوبا السحاب شعاعا . وحيث منزل بالصفوعا من
فكم سامرت فيه بدوس شم . وكمر عاشرت فيه من جاذر
وكمر لا فقت من حل حوسع . بها تنك الجماع والمسامر .
مقامات لاهل العشق فيه . واحوال تمتتها الاكابر .
صحت به الشبية مع كرام . هم فخر القبائل والعناير .

اغازل فيه غزلا فاسامت . علوان تصاد بيكف غادر
 ودون مرامها السم العوالي . ودون وصلها البيض البواتر
 واسقي حمة جلوت قديما . بمحانات الصاير والسراير
 بحجة عن الاوهام لطفا . تسامت عن معاطات الخواطر
 ويوم باسم طلق المحيا . كان صاحبه صفى البشير
 اقنانه للعشاق سوقا . يبيع ويشترى فيها الخاطر
 ويليل كان يتحف ساهريه . بزهر من كواكب الزواهر
 جريت مع التصابي فيه حتى . نهاني الصبح عن ضرب المزامر
 فوالسغا على نغمات وجدك . وواشوقا الي تلك الدساكر
عنى الدين عبد الله بن حسين بن جاشل الثقفي
 ثقفي النب مشفق قناة الحب . يري نعمة طبعه بالمروة وثق
 وجرى الي اعماد الفتوة ملا . عنانه وما توقف . وخطب عمر ايس
 الكرم والوفا . فبني عليها بالبنين والرفا الي اخلاق اقطعها
 الروض انفاسه . وشيم يتناسف فيها غنة ونفاسه . وادب
 ادار به ريق البيان المفتح . وملاء الاكمام بزهر كمامه المفتح
 وكما انت الي مواسمه في الاغتراب . واعتضت بحالته عن
 الاهل والاقرب . فزايته شخص كمال لا تزي العيون له نقصا
 وطالعت به ديوان المسترة والمبرة مستقصي . وله شعر تأخذ
 بحاسنة السامة من التصنع بمجامع القلوب وفق ما قيل حتى
 الحضارة مجلوب بتطريه . وفي البداوة حتى غير مجلوب وكرم
 اشهد الاسماع حاله المطرب . **شعر**
 ولست بنحوي يلكو لسانه . ولكن سيلقي يقول فيعرب
 وقد اثبت له ما تغتبه راحا . وتلا بلطائفه ومحاسنه راحا
فمنه قوله في طبا الوالد في عرض له
 يا امام الهدى ومتا صل المجد . وترب النبي كهق الانام

وعروس

وعروس الوغا اذ استهم الخطب . ومردى اسد الشري في الصدر
 ان عزمي والقلب في قيد حنك . وشوقي شني اليك زمامي
 ضاق صدرى حتى خرج نومي . عن جنوني وقد سيمت مقامي
 لا ملالا ولا اختيارا ولكن . من زمان معري بضم الكسرا
 ناني ما علمت من كيد واش . منذ عامين ما هنت مقامي
 غير ما قد رايت كما يعلم الله . ولكن الزور طبع الطغام
 لو تفدي للجيش مثلك نديب . نافذا العزم ثابت الاقدام
 ودعا للبراز كل كريم . ما تسامت اسد الشري بالنعام
 غير ان الفتى اذا اساء ظنا . صار طبعه يقضي على الاوهام
 واذا كنت انت صار وعزمي . دمت في غنة بعزك سامي
 فانتمهز فرصة الزمان لصب . قبل سطوبه يد الايام
 واستقرني بما يكيد حسودي . اوراي شفي غليل اوراي
وقوله مخاطبا له ايضا
 اباهاشم سوت الانام بباذخ . من المجد مبني على الخزم والوفا
 خلقت نجيفا والمروة والذكا . تصوغ الفتى ما جني الضرايف
 ضاشر في الانسان الا بقلبه . متى طاب ما وراه من شخصه كفا
وقوله من اجبا الاح الاعز السيد محمد بن محمد بن قسيه كتبها اليه
 سقي طلا بين الاجارع والكوي . وحيار ما نالم نزع فيه بالنوي
 در عينه الايام هناك سوا الف . قضينا بها عصر الشبية والهوي
 يظل جناب والندامى عصابة . كرام المساعي ترفع الخضم ان غوي
 على السخ ما بين القصير الي الحمي . الي الحصن نظوي الود عنا وما
 ليالي لا تحطي سهام رمي . ولا عاقبي الوالي الغيور وان زوي
 واجحت يشيني الجمي عن هومي . وعينين دهر تقادي ومارعوي
 والله كم من يوم وجن وصلت . بديل علي البرع الجنوي وما عوي
 وساعات اشس كلما عن ذكرها . يصيحني فرط الصباة والجوي

لكل غصين الطرف احوي اذ اننا سبناك النهي والصبر واستار القوي
 اذا افتر عن تفرحكي الدر نطه . وان لاح قلت الشمس في خط الاستوا
 يشير فادري ما يقول برمز . فاقضي علي ما في هواه بما نوي .
 عليم بعلمات الغواني وطبها . ومفتي الندامي في محاوره الهوي .
 بحوت علي طرق الغرام كما جرت . مواهب يحي في النوال بما اخوي .
 فقي فيه للراجي مخايل تقتضي . علي انه حامي ككيتبه والديوي .
 ناه الي العليا فطارف سادة . ما تزعم مشهودة لمن ارتوي .
 ايا ابن الذي احيا الذي بعد موت . ويشد ربع المجد من بعد ما هو .
 وضو الذي يبده للذي الحدس . امام هدي عن ذروة العزم الودي .
 اتان من نادي علاك خزيدة . تضمن معناها الحريري جاروي .
 تجبر عن صب صيني بطيبة . مجية تحكي غز الا بذي طوي .
 فحك دين الحب دينا فانه . ترقى باواب القلوب من السوي .
 والابتس من قول لاج ولا يسم . لعمر ك ما ضل المحب وما غوي .
 اليك عماد الدين عقد يصوغه . هوي لكم بين الجواخ قد ثوي .
 ودم وابق واسلم ما تزعم طائر . وما زعم الحادي بمنفرد النوي .
وقوله من اجله ايضا عن ابيات ارسلها اليه .

خليلي هل رند المجاز علي علمي . وهل بربر الوادي يقيم علي السلم .
 وهل ثلاث الوادين اينقة . تعهدوا الغزلان جليبا الوسي .
 وهل بربر الربع الجنوني ثابت . علي ما مضى ام قد تمادي علي الصرم .
 ربي اذ هاتيك المنازل انها . وان بعدت شوقي اليها انسخ غمي .
 معاهد اني كلما عن ذكرها . لعلي تزي عيني مدا مهابي .
 فما سمعت ورق الحمام اذا ساسا . ولا رحت ربح الصبا عن اخي هم .
 فيا مريع الترحال قل لابن احمد . ربيب العلي يحي وترب الذي للمسي .
 اتان من نادي علاك رسالة . نفتت بها كلمي وزود بها سقمي .
 تضمن من خمسين شعرا شكايه . فما الحب الا ما يعض وما يصمي .

تكنيف

فكيف بمن قاسي سينان النوي . وراح من الصجران جلد اهل عظم .
 فاحلي الهوي ما عز منه وعذبه . منادمة الاجاب من بارو الظلم .
 ودم وابق يا بخل الملوك معظما . ولا زلت كنز الحكامه والحزم .

وكتبت انا اليه معاتبيا .

انا بس عفيف الدين لم انت ذاكر . عمود استقرت من العماد البواكر .
 ومثلك من لم يسر عهدا وانما . هو الدهر لا يلقي علي الدهر ناصر .
 وما انت من يخس الود عنده . ولكن قضا او جتبه المقادر .
 اروم كذا العذر الجميل مصححا . وفاك وقد كادت تضيق المعاذر .
 اعينك ان امسي لودك عامرا . ويصم ودي وهو عندك دائر .
 اني لك اصل في المروة طاهر . وفضل بانواع الفتوة ظاهر .
 وان تسلك الايام عمدي فاني . وحقق للمهد القدير لذاكر .
 اليك اخا الهيجا نفثة موحج . راك لها اهلا فهل انت شاكرك .
 ودم وابق واسلم ما نال بارق . وهبت نسيم واستهدت مواطر .

فراجعتني بقوله

ابا حسن قلبي بودك عامر . ولم يخل من ذكركم منه خاطر .
 ولولا مراعاة الزمان واهله . لما عاقني بعد ولا صد زاجر .
 ولكن لاحوال الزمان معاذر . اذا كان هذا الدهر من خادز .
 اعينك لا يخطوبيا لك اني . سلوت وان الود عندي دائر .
 ابي الله لي والمجد من قول قائل . فلان ليشاق الاحبة غادر .
 وقد تقبل العذر الحيني تكرما . فما بال عذري واق وهو سافر .
 اليك ابا المنصور عذرا تجت . به نفث الود وهي حواسر .
 تجشمها طود العتاب ودونه . تجشم سمر الخط وهي شواحر .
 بقيت فاني من جوابك محجم . ومعتذر عنه فقل انا عاذر .

وقال مخا طبا لي عند ورود الخبر بوفاة الوالدة المرحومه

يا ايها العلم الغدب الذي يشهد . بفضلته جملة السادات والعلماء .

ومن تمك رفق المكومات فتي . وشاد للعلم بيتاً قبل ما احتلما .
 لا يتيسر من زمان فرنا جذه . وفوق السهم لما ان عدا فرمي .
 فالده حرب وان ابدى مسالمة . لم يبط سلما ولم يبق امر سلما .
 فالخران نابه دهر بانه مة . يعي لاسي للاسي يحي بها علما .
وكتب انا اليه في لابس اسود مستجيزا في عشر احرور
 لا تقل البدر لاح في الفسق . هذا اسواد القلوب والحدق .
 انسان عيني بد ابا اسودها . فعاد لي اذ مر مقته رمقي .
 يا لابس اسواد طبت شذي . ما المسك الا من شره العبق .
 لت لون الدجى فسرو قد . اعوت ضوا الصباح في الافق .
 حتى بد افنه وهو منفلق . يشق ثوب الظلام من خلق .
فاجازته بقوله
 روي فدا من اعادي رمقي . لما بدا كالضلال في الشفق .
 يهتز كالغصن في غلايله . ويرشق القلب منه بالرشق .
 قلت له مذ بد ايها تنبي . ويمزج الفزل منه بالخيخ .
 لو انصف الدهر يا شني سقي . هابت اربعي النجوم من ارق .
 لكن عسي عطفة تش بها . فيها سرور القلوب والحدق .
وكتب هو الي
 بروحي مجبول على الحب طبعه . وقلبي مجبول على حبه طبعها .
 يراقب ايام المحرم جاهدا . فيطلع بدر والمحب له يرعي .
 كلفت به ايام دهمي منصف . ووجه الصبي طلق وروحي الهوي رمي .
 جينا ثمار الوصل من دوح الخميني . ليالي لا واش ولا كاشح يسعي .
 فده ايام تقضت وله تعد . يحق لعيني ان تسبح لها دمع .
فاجزت بقولي
 بنفسي من قد حاز لون الدجى فرعا . ولم يكف حتى تقصم درعا .
 بد افكان البدر في جنح ليله . تعلم منه كيف يصد عد صدى

تمته لنا عشر المحرم بجمهرة . يطرح اترايا تكلفه سبعا .
 بتدي علي رزا الحسين مسودا . وما زال يولي في الهوي كبر بلاضا .
 وقد سل من جفنيه عضبا مهندا . كان له في كل جارحة وقعا .
 هناك ريات الموت تندي صفا . وقاعا لاسي يني واهل الهوي .
ومن شعره في النيب
 لله در طباء الهند كمر تركت . من ما يجد دنف الاحشا مضطرم .
 نواعس كلما فوقن اسهها . تركن اسد الشري لحما على وضم .
وقوله لقد صار لي مدع بعدكم . يفيض علي وجني كالعقيق .
 لتذكارا يا هنا بالحوي . وتلك الديالي بوادي العقيق .
ابو الفضل بن محمد العقاد المكي
 هو وان لقب بالعقاد . حلال مشكلات الفريضي بذهنه الوقاد .
 سار سير الشمس من المشرق الي المغرب . فتبعها سلطان المنصور .
 بعمره المطرب . فوفد علي حضرة الساميه . وورد منها هل كرمه .
 الطاميه . فصاح بشعره شاديا في ناديه . ونال به صفاته .
 من اياديه . وقد وقفت علي جنه العبقري من كتاب نوح الطيب .
 للشيخ احمد المقرئ . اذ قال عند ذكر موثقات اهل العصر منها .
 قول احد الوافدين من اهل مكة علي عبته السلطان مولانا المنصور .
 وهو رجل يقال له ابو الفضل بن محمد العقاد **وهذا هو الموشح**
الذي ذكره ماد حابه السلطان المذكور
 ليت شمري صل اروي ذال الظما . من لمي ذاك الثغور اللذ لعسن .
 وتري عينا ي ريات الحمي . باهيات بقدر ميس .
دور فلقد طال بعادي والهوي . ملك القلب غراما واسو .
 هد من ركن اصطباري والقوي . مبدلا اجفان عيني بالسهر .
 عين عز الوصل من وادي طوي . هملت ادمع عيني كالخطو .
 ففساكم ان تجودوا كرماسا . بلقاكم في سواد الخندوس .

سنا

صرعا

قلت لانا عيسى فقد جعلت
 عمر الوقت باجر الربيع عمر

عليه يشفي كلما مغرما . من جراحات العيون النفس
دور كلما من ظلام الضيق . هزني الشوق اليكم شغفا .
 واعتزاني من جفاكم قلبي . وتذكريت جوادا او الصفا .
 وتناهت لوعتي من حرقتي . نراغري الوجدي والتفا .
 فانهموالي ثم جردوا لي بها . يطئن اليوم ليهيب القيس .
 انني ارضي رضاكم مغتما . بقافضي ومجيا نفسي .
دور كنت قبل اليوم في زهو وتبه . مع احبابي بسلم العب .
 ومع طيبي يا حدي وجنتيه . مشرق الشمس واخري مغرب .
 فزماني سهاهم من يد يه . قاس البين قلبي متعب .
 لت ارجو للقاهر سلما . غير مدعي للامام الاراس .
 احمد العمود حقان سما . الشريف بن الشريف الايس .
 ولم يورد له غير ذلك **وقد نسج هذا الموشح علي منوال موشح**
الوزير ابي عبد الله بن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب
الذي اوله
 جادك الغيث اذا الغيث هما . يالياي الوصل بالاندلس .
 لم يكن وصلك الاحلما . في الكري او خلة المحتلس .
 واذا يتود الدهر اشتات المني . ينقل المخطو علي ما نرسم .
 زمرايين فرادي ونخي . مثل ما يدعو الو نود الموسم .
 والحياء قد جلل الروض سنا . فترى الازهار فيه بتسم .
 وروي النعمان عن ما السها . كيف بروي مالك عن انس .
 فكساه الحسن ثوبا معلما . يزدهي منه بانهي ملبس .
وهي موشحة طويلة حسنة بدوية وقد عارض بها موشحة بن سهل
 التي مطلعها **قول**
 هل دري طيبي الحمي ان قدومي . قلب صب حله عن مكس .
 فهو في نار وخنق مثلما . لعبت ربح الصبا بالقبس .

دور يا بدور اطلعت يوم النوي . غورا سلك عن ذهب الغرور .
 ما لقلبي في الهوي ذنب سوي . منكم الحسن ومن عيني النظر .
 اجتني اللذات مكلوم الجوي . والتذاذي من جيبني بالفكر .
 كلما اشكوه وجد اسما . كالزني بالعارض المنجس .
 اذ يعيم القطر فيها ما نها . وهي من بهجتها في عرس .
فايدة اول من نظم الموشحات اهل الاندلس وكان المخترع لها
 منهم بن جزيه الاندلس مقدم بن معا ف القبري من شعر الامير عبد الله بن
 محمد المراني واخذ ذلك عن ابن عبد ربه صاحب العقد فرجا من تأخر عنها
 فانافوا عليها في الاحسان والاجادة حتي لم يبق لها معهم ذكر وكس
 موشحاتها **واهل اليمن** ايضا نظم يسمونه الموشح غير موشح اهل
 المغرب والفرق بينهما ان موشح اهل المغرب يواخي فيه الاعراب وان وقع
 اللحن في بعض الموشحات التي علي طريقتهم تكون ناطقة جاهلا بالعربية
 فلا عبرة به بخلاف موشح اهل اليمن فانه لا يراعي فيه شي من الاعراب
 بل اللحن فيه اعذب وحكمه في ذلك حكم الرجل والدا علم **وجع** حكى الشيخ
 احمد المقرئ في كتابه المذكور انه اجتمع بالحضرة المنصورية ابو الفضل
 العقاد امكي المذكور والشريف الدين وهو رجل وافر من اهل المدينة انتهى
 الي الشرق والشيخ الامام الدين الخليلي الوافدي حضرته من بيت المقدس
 فقال الامام الدين هذا المنصور يا امير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي
 شداها الرجال شداها لها اليك الرجال هذا امكي وذاك مدني وانا
 مقدسي **ثم اشهد شمس**
 ان امير المؤمنين احمد . بجوندي وفضله لا يجحد .
 فمكة وطيبة واهلهما . والمسجد الاقي بناك شهيد .
 وسياي ذكي للملك المنصور هذا في القسم الخامس ان شاء الله تعالى
ابراهيم بن يوسف المتهنئ بالمسكين
 شويعر يذري اللسان كثيرا لاساه قليل الاحسان شعر وما شعر

فهدروا لم يذروا سمينة عثا وجدوده رث لا يلتقي من مختاره طوقاه
ولا يسمع رديه سماع الا قال فرض الله فاه لم يزل يتقدف الاعراض
بصيرة ويلفظ فوه بمثل ما تلتظمه وجاوزه من نحوه حينما لبسه الردي
رداه وطهر الله الوجود من تلك الجنائنة والرداه ولما هلك في يمين
في بيته لا يعلم احد بموته حتى دل عليه نثر ريح فالقي وهو جيفة في
ضريحه ولقد تصفحت ديوانه الذي جمعه وليت من واره في حفرة
اواه معه فلم امر فيه الامام حجة الاسماع وتحقر الفاظه ومعانيه عن
السماع الاكفان كادت ان تصفوا من الشوايب ومع الخواطي سهم
صابت فمنها قصيدة التي سماها **بدر النظم في وقوع بيت الله**
المعظم واو لهما

ماجت قواعديت الله واضطربت واصتربت الارض من اقطارها وزرت
وامت الكعبة الغرا واقصة فاشك بان الساعة اقتربت
فاني خطب به المشاوتنا انصدعت واي هول به العبا بنا سلبت
واي دهر لقيت من نوايبه ما لو علي الشاغات الشم لا شربت
انا الى الله من ديننا منفصلة ايامها مستردات لها وهبت
ابدت عجائب لا تقوي العقول لها واي نفس من الايام ما عجبت
هي التي لعبت جودت وفق عذرت قت الانتابت ذات نان قوت
كم رام اهل النبي من قبل اعصرنا صفوا العيشهم من نوبها فابت
وكمرادوا بادراكهم فيه تقوير عبادها بالراي فاضطربت
فانزحي وقد ولت بشاشتها واوجه الاسن من لذاتها شجبت
ما بعد منظريت الدر منهدها تلغي حشاشة حرق في البقار غبت
فاني عين على ما كان ما انسكت واي روح لها قد صار ما وصت
لهي على كعبة الله التي افترقت اجارها بعد ما في جها اصطبت
لهي علي تلكم الاركان كقوه وتو كقوه اوهت حصاة العبد في قلبت
لهي علي تلكم الاثار كقوه عت ايدى سبا وبوحل السب قد سمجت

لهي علي تلكم الاثار كقوه عت وكيف شادت ربوع الخزن اذ خربت
لهي علي تلكم الاطفال كقوه قضا وكيف جذت جبال الصبر واقضت
لهي علي تلكم الاقمار ما سرت بالمد الا بافاق الثري غربت
لهي ولت لعري من شدا ابداء سقي مني وليالي الخيف ما سرت
فكر بالكا فها من مهجة ذهبت وكمر حبوب على ساحاتها وجبت
وكمر بذلك من ذكري ومعتبر لمن تذكر كيني النهي غربت
يا خالق الخلق عنوان جوايمنا فخوف انفسنا مما قدر نكبت

وقوله في صدر قصيدة

قوا بالمعاهد من ميثار محبوب سرتي كاطلة فالجنع فاللوب
واستلح البرق اذ تهفوا لومعه علي النفاصل سقي حتى الاعراب
يا حندا اذ بدا يفتر متيما اعلي الثنية من شم الشايب
والجو مضطرا الارجاء تحسبه بردا اصيب حواشيه بالهوب
يا بارقا لاح وهما من ديارهم كانه حين يهفو قلب مرعوب
اذ كررتي معهدا كنا يجيرته نستعصر الدهر من حتى ومن طيب
لم اسر بالتلعات الجون موقفتا والحج ما بين تقوييني وتطيب
وقد بدا لعيون الصبح سرب ظبا حفت بظلي بيض الهند محبوب
لم تبد تلك الذي الا لسفك دمي ولا العذاب الذي الا لتعديبي

وقوله في صدر اخرى

اذ كي بقلبي لايح الاشجائي برقاضا علي ربي نغان
اجري مدام مقلتي اوري زلا ناد صابني اشجي فواذي العاني
ما شاقني الا لكون وميضه بربي الهوي ومعاهد الخزان
يا برق جد بالدمع في اطلالهم عني فضع الدمع قد اعياني
لم اسال الا بحان سقي عهدهم الا وجدات لي باحر قات
واها الايام العذيب اذ اللو وطني وسكان الحمي جبراني
اذ كنت طوعا للهوي والهوني ظل الشيبة ساجب الاردان

شجيني الورقا ان صدحت علي . تلك الغصون بنعمه الالخان
 وشوقني بان القوا وحلول وا . ديه وحسن الدار بالسكان
ومن خبرياته قوله
 ارح فوادي من العذاب . بالراح والحزده العذاب
 وعاطينها عروس دن . كالنار كالصجد المذاب
 من كفى ليماء ان يتددت . توارت الشمس في المجاب
 دجها بلجاء ذات حسن . لكل اهل المقول ساجي
 علي رياض مدبجات . حاك سداها يد السحاب
 بها القماري مغزلات . علي الافانين والروابي
 فنادر الانس يا نديجي . وقر الي اللهم والتصابي
 اعط زمان الشباب حظا . فلهذا العيش في الشباب
 واجسر ولا تياسن يوما . من رحمة الله في الحساب
وقوله قم الي بنت الكروم . واستقيها يا نديجي ما ترمي الليل توالي
 وانظني ضوء النجوم . واطاء الصبح ما بين مطاريق المغنوم
 وبوالطل علي الاغصا . ن كالقعد النظم . وشدت قربة الابل
 علي الفصق القويم . وسرت بريح الخزامي من ربي ظلي العريم
 فادرها حمة تبني . عن العصر القديم . واستقيها لتزبل اليوم
 عن قلبي همومي . هاتني الي قهوة . من عهد ليمان الحكيم
 واملء الكاسات ايني . في الصبي غير ملوم . ايها النفس تصابي
 ثم في العصيان صبي . وعن الذل توالي . وعلي العرا قيمي
 والكثري الذنب فربي . غافر الذنب العظيم . . .
وقال موجهها باسماء الانعام
 سلام ايد من صب مشوق . جوح القلب باكي المقلتين
 علي من حل في قلب السويديا . لعزته وحل سواد عيني
 ناي بالصبر لها بان عنى . وخلفني سيمر الفر قد بين

فليت

فليت الرب قد وقفوا قليلا . علي العناق يوم نوي الحسيني
ومن مقطوعاته قوله
 طفل من العرب احوي . خدن الصبي والبطاله
 بد ابوجه كبد . في جيده الطوق هاله
وقوله مقتبا في ميلم فقير الحال شعور
 تصدو كمر تصدي منك كني . لمن لم يدرك قدرك يا مفدي
 وصدك عن اولي ادب واما . من استغني فانت له تصدي
وقال ايضا
 اسأل الرحمن ذا الفضل الالمرشزي في حسن نظر الاربابي ثم خط المني
وقال مورخا ايام ولاية الشريف ناي بن عبد المطلب
 تامل لدنياك التي بصروفها . ابادت علي ملك تا طرسا مي
 بد افاضانم اعندي الحق فانضي . فمدة ناي مثل عدة ناي
وقال ايضا
 الا لا تفضين لمن تعالي . ولا تبدي الوداد لمن جفاك
 ولا تر للرجال عليك حقا . اذ ازم لم يروا لك مثل ذاك
وقال ايضا
 كمر ذا غمض عيني ثم افتمها . والدهر ما زال والدينا باحلتها
 فليت شعري ما معني مقالهم . ما بين غمضة عين وانتباهتها
وقال مضمنا
 وظي رهاني عن قسي حوايب . باسهم لحظ جرحها في الهوي غم
 علي نفسه فيليك من ضاع عمره . وليس له منها نصيب ولا سهم
قال مولف الكتاب عن الله تعالي عنه
 هنا انتهى الفصل الاول من التسم الاول من سلافة العصر من محاسن
 اعيان العصر بعون الله تعالي وفضله . وبقي علي ذكر جماعة من اهل
 مكة شرفها الله تعالي لم تحضرن اشعارهم كالشيخ علي بن جار الله

بن ظهيرة واجه القاضي عبد القادر ابن جابر الله ابن ظهيرة وهما
 ارفع طبقة من الشيخ عبد الرحمن المرشدي والقاضي محمد بن عبد المعطي
 بن ظهيرة والقاضي ابوسعيد محمد بن علي الخم وهما في طبقة الشيخ
 عبد الرحمن وقوم اخوين في طبقتهم وجماعة من المعاصرين الموجودين
 الآن ولعل الله تعالى يسر لي الحاق ما يصلح من ملح اشعارهم
 وطرف اخبارهم بهذا الفصل ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من
 اتمام هذا الفصل يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من محرم الحوافر
 عام اثنين وثمانين والفا حسن الله ختامها . وهذه قصيدة
 كتبها الي بعض اصحاب من مكة المخرقة ممن لا يتعاطى الشعر
 نظرها علي لسان بعض اصحاب من ادياء العصر يحسن الحاقها
 بهذا الفصل ولا عرفنا ظمها بعينه وهي .

عدنا واعين كل الناس تنتظر . شوقا لما عنكم ياتي به الخير .
 وعندنا سألوني قمت مرتديا . بثوب احسانكم ان هو وافتخر .
 وقلت حدث ما ارويده من خبر . عن ابن قنلة عند ثمر فاقتصروا .
 ان تسالوا عن علي فهو في نعم . جلت ولكن لدي عليه تختقر .
 اما الرباء فقد اقلت مقالها . في سوحه وبعيا في روضها زهر .
 واقلت نحوه الدينايا جمعها . تقول هب ما تشاء مني وتقتدر .
 واليمن خيم في عناه جنداري . ليس يساه لم يخط له سفر .
 قطعت جرا اليه كنت اعظمه . خوفا فافضيت بحر اليسى بنجر .
 ولاح لي فاز دريت البدر حين بدا . من ليس تجبه غيم ولا قمر .
 اعزذاهمة عليا لو بلغت . الي ذري زحل للرفع تنتظر .
 يشرب البشر منه كل مختقر . ما يروم ويلقي عنده الظفر .
 فقلت ما ارجيه من مواهبه . صنوا كعشي له ما شابه كدر .
 فانه للمصنفي يبقي سيادته . ففي بقاء حياة كلها سحر .
 فسطروا من معاني مجدكم جملا . ثم غوا مثا لها عمر اجنى السير .

والكل

والكل اثني بخير عنكم وعدا . يقول لي هكذا السادات ان ذكروا .
 فلا برحم والفاظ الوري مدحا . فيكم اذا انظروا الاشعار او ثروا .
 ما استحسن الناس زهر الشنايعقا . من روض شكلي لمع وفكر مطر .
يتلوه الفصل الثاني من القسم الاول في محاسن اهل المدينة
المسورة علي ساكنها وآله الكرام افضل الصلاة والسلام مع
اصحابه الاعلام بسم الله الرحمن الرحيم وبقي
الفصل الثاني من القسم الاول في محاسن اهل المدينة المسورة
والبقعة الزاكية المطهرة علي مشرفها وآله الاعلام واصحاب الكرام
افضل الصلاة والسلام
السيد حسن بن شوقم الحسيني المدني .
 واحد السادة وواحد الساسة وثاني الوسادة في رست الرياسة
 القدر علي والحب سني والمخلق كالاسم حسن والنب الحسيني
 جمع الي شرف العلم عز الجاه ونال من جنبي الدنيا والاخرة مرتجاة
 كان قد دخل الديار الهندية في عنقوان شبابه فصدده الشرف في
 مجالس اهله واربابه وما زال يورق في رياض الاقبال عوده حتى
 اسفر في سماء الاسعار سعوده فاملكه احد ملوكها ابنته ورفع
 في مراتب العليار بئته فاجلبي عرايس اماله في منصات يتلونها
 واستطلع اقمار سعده في نواشي ليملها واقعد الرتبة القصصا
 واجمع وهو رئيس الروسا وكان من احسن ما قدره من خمر ووزر
 وحرره في صفحات عزمه وجره ارساله في كل عام الي بلده
 جملة وافرة من طريق ماله وقلده فاصطنعت له به الحدائق الزاهية
 وشيدت له القصور العالية ولما هكدا الملك ابوزوجه وخوي
 قمر حيوته من اوجه انقلب باصله الي وطنه سرورا وتقلب في تلك
 الحدائق والقصور بهجة وسورا الان الرياسة التي انتشي في
 تلك الديار بكوسها والمكانة التي تميز بملوكها بين رؤسها ومرؤسها

لترجع عنهما في وطنه خلفا ولترضى انتم ان يروي في وجه جلالته
كلنا فانثني عاطفا عنانه وثانيه ودخل الديار الهندية مرة
ثانية فعاد الي ابيه عظيمة الفخرة وبها انتقل من دار الدنيا الي
دار الاخرة وله شعر يدع فائق كانها اقتطفه من اذهار تلك الحدائق
فنه قوله حين اتق من مقامه في وطنه بين اهله واقوامه
بعد عودته من الديار الهندية والانتقال من اطلال عزه النديه
وليس غريب من ناي عن دياره . اذا كان ذاهلا ونسب للفضل
واين غريب بين سكان طيبة . وان كنت ذاعلم ومال وفي اهل
وليس ذهاب الروح يوما منية . ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل
وهو من قول البستي

واين غريب بين بست واهلها . وان كان فيها جريتي وبها اهلي
وما غربت الانسان في شقة النوي . ولكنها والله في عدم الشكل
والمولق عفي الله عنه في الميني

واين غريب بين قومي وجيرتي . واهلي حتى ما كان فخر اهلي
وليس غريب الدار من راح ناينا . عن الامل لكن من غدا نائي الشكل
فني لي بخل في الزمان مشاكل . القبه من بعد طول النوي شملي
ومن شعر السيد المذكور قوله

لا بد للانسان من صاحب . يبدي له الملكون من سره
فاصبح كريمة الاصل ذاعفة . تا من وان عاداتك من سره
ابنه السيد محمد بن حسن بن شدقم الحسيني

نوع بنت اصل فتما . وزكاجدا و ابا و ابنا طابت بطيبة مفارس
جدوده و ابائه . وتفرعت بها مفارح مجده و ابائه فانضمت خطاه
في الفضائل و العاشرة . واذ عن لاذبه كل ناظر وناظر فهو مجلي الحلبة
اذا سابت الفرسان و مجلي اللبم اذا تناسقت فز ايد الاحسان
وله شعر مزده ساجع براعته و صرح . و اوري زناد البيان بحسن
بلاغته

بلاغته

بلاغته وقبح **فنه قوله مذيلا بيت ابي دهبيل مقتنيا للشرقي**
المرضي رضي الله عنه في ذلك

ابرزتها بطحا . ملكة بعدما . اصات المنادي بالصلاة فاعتما
فامرح ارجاء المعرق عرفها . واضوي ضياها الزرقان المعطا
وحيا يحياها الملبون وانتوا . بنشر حياها المنع والممي
وروض منها كل ارض مش بها . بخر التصابي بين اترها الذي
هي الشمس لا ان فاحمها الدرعي . هي البدر لكن لا يزال ممتها
بحول مياه الحسن في وجنتها . وتمنع سلسال الرضاب ارجا الظما
وتسلب يعظان الفواد رشاده . وتكسور دار الحسن جسما منعا
مهماه يصيد الاسد هم لحاظها . ومن عجب حيد الغزاة ضيفا
يمليني ذكر الحمي متر نسمة . وما شغني لولا الغزاة بالمحي
واصول لجذبي الرياح تعللا . ومن فقد امة الطهور تيمها

وهذه ابيات الشريف رضي الله عنه التي اقتني البدارها
قال قدس الله سره

في كتابه الدرر والغرز ذكروني بعض الاصدقاء بقول ابي دهبيل
ابرزتها بطحا . ملكة بعدما . اصات المنادي بالصلاة فاعتما
وسالني اجازة هذا البيت بايات تنضم اليه واجعل الكناية عن امرأة
لا عن ناقة . **فقلت في الحال**

وطيب رايها المقام وضوات . باشرقتها بين الحظيم ومنزما
في ارب ان لقيت وجها تحية . فخي وجوها بالمدينة سقما
بخافين عن متر الدهان و طالما . عصمن عن الخناء كفا ومعصما
وكرم من جليل لا يخامر الهوى . فشن عليه الوجد حتى تيمما
اهان لمن النفس وهي كريمة . والقي اليرين الحديث املكتميا
تسفت لها ان مررت بدارها . وعوجلت دون الحلم ان اخلما
فجمرت ترمي دارسا وشكرا . وسال مصروفان النطق اعجمما

لعل
تتم

ويوم وقفنا للوداع وكننا . بعد مطيع الشوق من كان اخرها
نظرت بقلب لا يعنى في الهوى . وعين متي استمطرتها وطرقت دما .

وقلت انا ناسجا على هذا المنوال

وابرزتها بطحا . مكنة بعد ما . اصات المنادي بالصلاة فاعتما
فضوا الكفاف المحون ضياؤها . واسرق بين المازمين وزمما
ولما سرت للركب نفع طيبها . تغني بها حاد يهر وترنسا
وشام عيناها المجهج على السري . فيتم مفناها ولبي واحرما
اناة هي الشمس المنيرة في الضمي . ولكنها تبدوا ذالليل اظلما
تعلم منها الغصن عطفة قدما . وما كان احري الغصن ان يعلم
واسفر عنها الصبح لها تلثت . ولو اسفرت للصبح يوما تلثما
اذا ما زنت لحظا وملت تاودا . فما طيبة المرعا وما بانة الحسي
ترأت علي بعد فليرد والتمني . ولاحت علي قرب فصلي وسلمي
وكم حملت بالصد قبل اخي التوي . وكان يري قبل الصدود محرما
وظنت فواذي ظالبا فزمت به . هوي عاد راي منه اذ هي واعظي
ولو انها انقت علي اطفته . ولكنها لم تبق لحما ولا دما

واشدني صاحبنا الشيخ احمد الجومري لنفسه

وابرزتها بطحا . مكنة بعد ما . اصات المنادي بالصلاة فاعتما
فشاهدت من لوايصر البدر وجهها . لكان به مضني ولو عا ومفرما
ولو عرضت ركب الجحيم تصده . لبي لها يدعو هوها واحرما
وعرف بالكتبان من عرصاتها . وقال مني دارها حين خيما
فلا تعد لوا في حب ظيما . انها . لها بسم يشفي الفؤاد من الظما
واعذب من صوب الغمامة شفا . واصو من لع البروق بسمي
واجل من ليبي وسلمي وعزة . وسعدي ولبي والرباب وكلما
وكم من ملك في قومه كان قاهرا . فاضني ذليلاني هوها ميتها
يدين لها تهوي مطيما لامرها . وان ظلمته لم يكن متظلميا

فظل

فظل الملوك الصيد تقشر بالثري . ان اقراروا او شاهدوا ذلك الجحيم
ولها اخوات اخريا في كل منها في محل ان شأ . الدتعاي واما بيت

**ابي دهبيل المذيل عليه فهو من قصيدة له يصف فيها ناقته حدث
موسى بن يعقوب قال اشهدني يوما من الايام ابودهبيل قوله**

الاعلق القلب المتيم كلثما . لجابجا فلم يلزم من الحب مكرما .
خربت بها من بطن مكنة بعد ما . اصات المنادي بالصلاة فاعتما
فانام من داع ولا امر تدسامر . من الحى حتى جاوزت بي يلملما
ومرت ببطن البث تهوي كانما . يتادر بالادلاج نهيمتا مقسما
وجاوزت علي البروا . والليل كاسر . جناحين بالبدوا . وردا وارهما
فما ذر قرن الشمس حتى تبينت . بعاب نخل مشرفا ومخيما
ومرت علي اشطان دوقة بالضمي . فما حدرت للماء عينا ولا فعا
وما شريت حتى تينت زمامها . وخفت عليها ان تجر وتكلما
فقلت لها قد نلت غير ذميمة . واصبح وادي البرك غشا مديما

قال فقلت له ما كنت الا علي الريح فقال يابن ابي ان عمدا اذ لهما
فعل وهي العجاجة هكذا رواه ابو الفرج الاصبهاني في الجامع الكبير
وفي رواية اليه المذيل بعض تغيير كما رايت والروايات تختلف والله اعلم

السيد حسين بن علي بن حسن بن شذقم الحسيني سيد رقي من
المكادم ذراها . وتمك من المحامد باوثق عراها . ذاب في كب الماثر
فتي وكهلا وسلك من مسالكها خزنا وسهلا فملك جوا بمها ذك
المراسن . واجتلا احاسنها مسفرة المحاسن . وهو من دخل الديار
الهندية فسطع لها بديره . وعلاصته وارتفع قدره . ولما اجتمع بالوا
انفقدت بينهما عتود المحبة . والقط كل منها طائر صاحبه في فتح
مودته جنة . فمطيا كوسر الوداد اغتباقا واصطباحا وتخاذبا
اهذاب الاصطحاب مسا . وصباحا . ومن نوادره الحنسة ونكتة
المستحسنه . ما جري له مع الوالد في بعض الايام . والدنيا اذ ذاك

فناء والده صغلام . وذلك ان الوالد كان من يفضل ابنا تمام علي المتبني
 ويكثن قناع الترجيح ولا يغني . واذ عدله في ذلك ادبت قال انا
 لا اسمع عدلا في جيب . وكان السيد المذكور ممن يري لابي الطيب
 الفضل والمنطق الفضل في الجد والهزل غير انه يعرض بذلك عند
 الوالد ولا يصح . ويمسك القول به عند المنازعة ولا يسرح حتى انفق
 ان الوالد ركب يوما منزها الي بعض الحدائق . وفي صحبة السيد المذكور
 وجمع من حاة الحقايق . ولما استقر بهم الجلوس في ذلك المجلس
 المأمون ارسل الوالد يدعو الي المحضور . لذلك المحفل الممخوف
 بالسروير . فركبت اليه في جمفل من العساكر وسرت مسرعا لاصاح
 طلعة الشريعة وياكفي . فلما قربت من المكان اثارث سنا بك الجمل من
 الضار ما ساوين النهار بالليل . فسأل الوالد رافع الاجاز عن السيد
 المثير لذلك الضار فانهن اليه الجنب . فقال السيد مبادرا صدق
 المتبني وبر . فالنقت الوالد اليه عند ذلك المقال . وقال له ما عني
 مولانا بهذا المقال . فقال ان سيدنا لا يزال يفضل ابنا تمام ويوري
 لابي الطيب نقصا وله التمام . و ابو الطيب مدح مولانا وولده قبل
 هذا بخمسة من خمماية عام . ووصف موكبه هذا ووصفايم فله الخاص
 والعام . حيث قال كانه شاهد هذا المقام . **شعر**
 . يشرق الجوق بالعبارة اذا . سار علي ابن احمد القمام .
 . فاتي الشاعرين احق بالفضل . وايهما اشعر علي الجملة والتفصيل
 فاستحق الوالد وجميع الحاضرني منه هذه النادرة . واحمد وا
 في الأدب موارد ومصادرة . وله الادب الذي بهرت فرأيدة
 وصدق منتجعه رايدة . علي انه لم يتعاط نظم الشعر الا بعد
 ما اكتمل . وجاءت فرسان القريض جاهدة وجاه هو بجلبهم علي
 مهمل . فن شعره قوله **عادهما الجناب النبوي عليه وآله افضل**
المصلاة والسلام

ايما

ايما علي الجوعاء في دومي سعد . وقولا لخاري العيس عسكلا تحدي
 فان بذاك الحبي القا الفتة . قديما ولا يبلغ برويته قصدي
 عسي نظرة منه ابل بها الصدك . ويسكن ما القاه من لاعج الوجد
 والا فقولا يا امية انسا . تركنا قتيلا من صدوك بالهند
 يحن الي مضاك بالطلع والعضا . ويصوا الي تلك الايلات والزند
 قفا تندب الاطلا لاطلال عامر . وتبكي بها شوقا لعل البكا يجدي
 الي ذات دل يجمل البدر حسنها . مرخة الاطراف مياسة لعد
 بجنهم والفردوس قلبي ووجهها . من الشوق والحسن البديع بلا حد
 سقاها الميما ما كان اطيب يومنا . بمورد هاو الحبي ورد اعلي ورد
 وقد نشرت ايدوي الغمام مطارفا . كستها اديم الارض برد اعلي برد
 وقد رفعت فوق الخردم سردقا . من الشم والاضياق وفذاعل وفد
 بدوت الحيتها والافانجب . من الساكنين المدن طنلا على مهد
 وملت الي ماء البسام لاجلها . واعرضت عن ما مضاف الي الور
 وغادرت تحلا بالمدينة بانعا . وملت الي السرحات من عارضي نجد
 وحاربت اقوامي وصادقت قوما . وبالفت في صدق الوداد لهم جهدي
 فلا اشر في جبي لها ولقوما . وان يك ان الله يغفر للصبد
 ولا سيما ان جيته متوسلا . بمرسله خير النبيين ذيا محمد
 ابي القاسم المبعوث من الهام . نبيا الارشاد الخلاق بالرشد
 ديني فتدي من هليك مهين . كما القابا وادني من الواحل الفرد
 الا يا رسول الله يا اشرف الوري . ويا بحر فضل سبيه دايما المدي
 لانت الذي فقت النبيين زلفه . من الله رب العرش متوج محمد
 ينا جيك عبدا من عبودك نانج . عن الدار والاطان بالاهل والولد
 ويسال قربا من حماك نجد له . بقرب فقرب الدار خير من البعد
 ليلتم اعتبارا لمسجدك الذي . به الروضة الفيحان جنة الخلد
 فان له سبعا وعشرين حجة . غرس بارض الهند يصوالي هند

اذ الليل وراي اھيم صباة . الي طيبة الغرا طيبة السقا
 واسبل من عيني دما كانه . عيق غدا وادي العيق لرحدي
 سميراه في ليل غمام وزفرة . تقطع افلاذ الحشايشة كالرعد
 عليك سلام الله ما در سارق . وما لاح في الخضر من كوكب بدي
 كن الال اصحاب الكرامة حيدر . وبضعتك النهار اكيمة الجسد
 وسبطاك من حازا انضابل ككها . وسجادهم والباقر الصادق الوعد
 وكاظمهم غم الرضا وجوادهم . كذاك علي ذ والمناقب والزهد
 كذا العسكري الطاهر ذو الفضل . وقائهم غوث الوري الحق المهدي
وقوله مادحا الوالد
 هو اي لربيات الخزور المعواتق . وجيل جياذ صافات سوابق
 وقوم ظهور العاديات حصونهم . ومصباحهم لع السيوف البوارق
 عطاريف كمدبل الجنيح ثيابهم . كما عذاة الروح حامو الصفايق
 اسود اذا مارا زهم ذو تنهور . توي بقلب بين جنبه خافق
 بصم القنا تدرى جسم عدتها . وتشتي ثراها من دماء المنارق
 اذا اذ جلت نحو المدو وخنولهم . تبات ليوث الغاب شبه الخزانق
 مناز لهم ما بين نجد وبترب . جنوبا وشاما في روس التواصق
 غيوث اذا حل التزليل بارضهم . وان امها الباغي فم كالصوق
 كمام بجازون الجميل بمشله . ويرعون ودا للحميم المصادق
 ميمون اذ لاذا الخفاف بظلمهم . كسرة بس بالامن الامن فايق
 وودتهم اذا اشبهوا بئنا لهم . فقال كريم طاه الاصل صادق
 احو الجود جمع الفضل احمد من سما . علي الناس محمود احمد الخلاق
 تناهت اليه الكرمات فلا فيق . يجاريه في ريعانها والسما لفت
 تراه اذا ما جيته متيقظا . لاسعاد مخلوق وطاعة خالق
 فخذ الوري اذ جاني بوته . وصوي من حزبه والاصداق
 حداني علي نظم القربى صفا . وشكرا ياديه الغوال العواقب

اج

اج نظام الدين كونك سالما . واعداك غرق في بخار البوايق
 وهذا عا من صديق مصدق . بحبل مئين من ولايك واتق
 وددتك يا ذا القرم و الله شاهد . بقلب سليم من نفاق المنافق
 وكل ودا كان لله خالصا . ايق بشهود مد عيه صواق
 فديتك ما في الناس مثلك عارف . وان كان فيهم من ذكي وحازق
 خصصت باسرار المرورة دونهم . فلا عجب اذ ذاك منعة مرزوق
 واكواصل الدهر عنذر بصحيم . تراهم كسهم مارق اثر مارق
 صحبتهم دهر فلم امر فيهم . سوي غادر او كاشع او حازق
 لك الفضل كل الفضل يا خير منضل . علي الخلق طرا لا حقا بعد سابق
 وان قابلت نعاك قوم لجهلهم . بكف فهم لاشك من الدوايق
 بهائم لا ترعي محمود سوذة . وكفها ترعي وفنر العلاق
 فلا تقابلناس الجوع والخوف والفا . بما صنفوا والغدر شر الطرايق
 فخذها بن معصوم اليك قصيدة . اتتك كعقد في مقلد عاتق
 منين بنين و من جديد تجددت . سعودك فيه شامخات السراق
 قصيت بها فرضا اشكوك فايقا . وشكوك مفروض علي كل ناظق
 وابرزتها من بحر فكري عندها . تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ودم راها نزع باكناف ظله . وتامن فيه من سرور الطلاق
السيد محمد بن عبد الله الموسوي المشهور بكبيريت المدني
 مفرد جامع . واديب ضوا ديه لامع . فافت شمائله انفا س
 النبولة والشمال . وقال من ظرفه وادبه بخشين عن يمين وشمال . كان
 لطيف قشرة العشرة . محمد تباشير الصباح بشرة . لا تحمل ندما وه
 بجالسة . ولا تاسام اصحابه مواشنة . الي فصاحة ولسن . وبتحمل
 بكل خلق حسن . وتقع بقتاع القناعة والكفاف . واشتملي يا براد
 الرصون والعفاف . سلك مسلك من بند الدنيا ورا ظهرة . ورضي
 منها بمسألة خطوبه وهو . ورام انتمال مذهب اهل الحال . فتكلم

بعضهم في اعتقاده وتعل عنه فلتنا شعرة بخفي الحادة وكانت له اليد الطولي في جميع نوازل الادب وانسل الي تبديد سوار الكت من كل حوب ولم يذك مولفات وسام كانها في فم الدنيا باسم منها رحلة الشتاء والصيف ونصر من الله وفتح قريب ومحك الدهر وكتاب المباحح وشرح البال بشرح البال وغير ذلك الا انه لم يكن له في سائر العلوم رسوخ قدم معلوم اجزئ الوالد سماعه عنه ان اشاذ خالقي في تعليمه النظام وظفر به فطرة النظام فنقله من الاجرومية الي الكشاف وابدله التشاف من الارشاق ولم شعر انتظم به في سلك من نظم فتمه ما انشده لنفسه في رحلته ما درجها شيخ الاسلام **بالتسطينية يحيى بن كزيبا الذي التي الرحلة باسمه قوله شعر** الجود بالجاه فوق الجود بالمال فيكون بالجود بالامر بين في الحال وذاك يفهم سما قدرا ومرتبة وخص باليمن في حال وفي قال حبر العلوم ومن اصحت برعته تتدري الي الحق في حل وترحال مولي الموالى ومن اولاه خالقه من المكارم مجد اعين وقال كثر العفاة ويختار الاله علي هداية الحق من مشهود اضلال واكمل الناس من الناظم درهم مغني العفاة بهناذ وصال صدر المشيعة بحبيها بهمتيه وصرق فكرنا احياء غزال من افصحت نغامت الكون قاييلة لمارات من علاه اي اجلال لازل بجني بحبي الفضل ما طلعت كواكب السعد من افق اقبال فياعز بنا علت في الجهد صمته وعاد قصاده منه بافضال العبد يشكرها اوليت من منن ويسال الله يعان قدرك العالي لانزلت في دولة تسموشوا منهما بذكر ك الطهر ما حققت اما لي **وقوله مورينا في المولي عبد الرحمن العساقفي** قد قلت للمجد من تهوي توصله فكلنا كذو وجدوا شواق فقال لي بلسان غير معتذس لا اشترى ان او امن غير عساقفي

وقوله

وقوله واذا جلست مع الرجال اشرفت في جوبا طنك المعاني الشرد فاحذر مناظرة الجهول فربما تغا طانت ويستفيد في حيد **وقوله** يامن يومل راحة من دهره صبرا علي مارمت من خطب عسر فكن اسم فعل لا يورث عامل فيه والافالضير اعلمت تر **وقوله** من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم وانما الظالم من يقول لا بعدم **وقوله مضمنا** يامن تمادي بهجر ما له سب وصد محمد ابري في ذاك تكبتي كان جمر بعد الموصل يا املي او ايل النار في اطراف كبريت **وهو من قول بمضم في البنفسج** ولا زوردية تر هو بزمر قتها بيني الرياض علي حمر البواقيت كانها فوق قامات ضعفت بها او ايل النار في اطراف كبريت **وقال مضمنا ايضا** يامن يقول بان طعم لمي الجباب لم يرق وغدا يعنى في الهوي دع عندك تعينني وذق **وقوله مضمنا** ما لي وللجهد والايام عابسة والخط والخط طول الدهر في عتب ما اصعب الشئ ترجوه فقهره لا سجا بعد طول الجهد والتعب **وله ايضا** كرم من يد قبيلتها ولوا استطعت قطعتمها **وهو من قول الاول** وكرم من يد قبيلتها التقيته وكان مرادي قطعها لو امكن **وله ايضا** ينازعي شوقي الي الهند تارة واخري لارض الروم والسوق لا يجدي وما الهند من قصدي وكنتي سوفا راى قصده فيها الفوادى الوجد **وانشد لنفسه في رحلته مضمنا** فارقت مكة والاشواق تجذبني لها ويمت طه معدن الكرم

فصل دري البيت ابي بعد فرقة . ما سرت من حرم الالي حرم .
الخطيب احمد بن عبد الله البري الحنفي المدني .
 خطيب صبح بالفضل ادريما . وكانما عناه من قال قديما شعر
 شرح المنبر صدر لتلقيه رحيبا . اقرى ضخم طيبا . ام تري ضم خطيبا .
 له الفضل الذي بهرت روايته . ورسخت في تخوم العلم درايته وهظت
 بالافادة غمايعة . وسجعت علي اقدان الفنون جماعة والادب الذي
 تناسقت في نظام الاحسان درره . ووضحت في بهيم البيان نجومه
 وغرره . فهو لا يرضي جوح الكلام . ومصرف اغنة الاقلام . ومنفق
 كساد المعاني والالفاظ . ومكسد خطب قس في سوق مكاذب وخذ
 ماشيت من قلم وسكينة . ومكانة في الزهد والتقى ملكينه وخط
 لدعاهم الصيحة . ورعي لهمود الاجبة . وقد ائت من افان براعته
 ما اطربت بجمه ايكينة براعته . **فمن نثره ما كتبه ابي الوالد من**
المدينته المنورة
 يقبل الارض من بعد وان سمحت . له الليالي بقرب قبل القدرما
 ارضا شرفت بمن حق لها به الشرف . وتيمزت علي من عداها كما تميز
 الدر علي الصدف . واستحقت لاجله ثناياها القبل . واسترقت
 فكل تلك الاقطار لها خول . ايضا تمني الثريا ان تكون في ثراها
 والزهرة ان تكون نجمة بنت في ذراها . والعيوق ان تستعمل قدم
 حالها . والسقال ان تمتطيه قصاد محالها . ارض ظهر بها شرف
 امكان بالمكين . ويزين الجيد بالعقد الثمين . وحلية الراس بالقاج المكلل
 وراحة النفس بالجيب الاول . حل بها سيد كريم من اجله شرفت
 ذراها السيد السدا مكرم . المتصل النسب بالنبى صلى الله عليه وسلم
 وآله وصحبه وسلم . **شعر**
 ما حزن من رقت به احسابه . حتى بلغن الي النبي محمد .
 ان لا يعد الي المكارم باعه . ويجوز منقطع علي واليود .

متداول

متداول حتى تري اذباله . طول الزمان عما بما للفرقد .
 الكريم النبى الوارث العلم عن ام فاب ذى البيت العلي العماد والحب
 الرفيع الاباء والاجداد . مغارس طالت في نبي المجد والتقت علي
 ابياء الله والخلفاء . المنتخب من اكرم جرثومه . وانصع عرق واشرف
عنصر شعر
 هذا هو الفخر فقل للذي . يبغى فخارا مثله يقصر .
 ملكك نظام النظام والنثار . مظهر سرنا خيار من خيار الحايض
 الشرفين . الساعي علي الفردين . فخار لو ان النجم اعطي مثله . ترفع ان
 ياوي اديم سما . الفايق الاوصاف والنفوس . الممخووظ بعين عناية الهي
 الذي لا يموت . المتفرع من دوحه الحكم والعلوم . المترجم من شئنة
 صاحب السر المكتوم . البارع في المدارك والمفهوم . سيدنا ومولانا
 الامير نظام الدين . السيد احمد ابن مولانا السيد محمد معصوم . لارحت
 الطاق الله تعالى عليه حاربه . ولافتت ذاته الشريفة صحيفة سالمة
 في نعمة سابقه . وعيشة راضية آمين . وينهي عن اهدائه تحية وسلاما
 من بقعة حن متقرا ومقاما . من لدن صريح جدك اشرف المرسلين .
 وخيرة الله من الخلق اجمعين . تحملها اليك نسائم الاشواق . وتفدو
 بها عليك حيايم الاوراق . **شعر**
 سلام علي تلك المعاهد من في . مقيم علي العيد الذي لم يحول .
 اذ انفتحة شمة الهند خالها . نسيم الصبا حات برتيا القرنفل .
 وتحيه تنوق علي العبير . وتروق علي المسكا الداري بكثير **شعر**
 وتزري بش الوردي طيبا وتزدي . شدا المندل الرطب المنعرج
 ويصقل ان حكي نسيم جهالة . لطافتها حتى يعود بحتفه .
 انه يبعث رقا العبودة الماثورة . وجهز هذه الصحيفة المسطورة .
 وهو ممن يلوذ به بحال الصحة والسلامة . والعزة والكرامة . قائما
 بوظيفة الدعاء والثناء . ناسرا عليهما الواجب عليهما ديونا مشتملا

شمال الاشتمال على الاعتذار والاعتراف بالقصور في عدم الكتابة
هذه الهدية الى شريف تلك الالار غير ان ذلك التقصير ليس عن جفا
ولا عن اخلال بمتوق الوفا لكن لزوما للادب ووقفا عند حدود
الرب على انه لا يزال مصححا الى اجناسه وناو سلامته مستفيدا
ذلك من كل واردين لادن جمته ودار اقامة الى ان طرقة ذلك الجز السابق
من اختيار الله تعالى لاصغابه رفعة لمقامهم الفائق فاشتغل توهم
اشتغال خاطره سيدة خاطره وذل سروره وما هدره ولا اطمنت
سرايه ولم يجد مغزى الا التمسك بشرف الاعتبار النبوية والتسك
بلزوم الابواب المصطفوية حتى وافته الشاير ونصت للنهائي
الاشاير بان قد اقشع ذلك السحاب وجاء من الطمان الله تعالى
مالم يكن في الحساب وصفنا الحوال وسكنت الفتن واجتمع
الشمل بثمرات النواذ فجدل واطمان فادسع ربه حمدا وشكرا
واخذ بحظ وافز من هذه البشري وتجاس على بعث هذه العبودية
لتتوب عنه في التصفية وتقبل تلك الاكف الطاهرة الزكية وتبي
ان هذا العبد المحب القديم والصديق الصادق المحيم باق على
المالوف منه والمعهود راق في معارج حفظ الموالات والمعهود
دابه تذكر تلك الاوقات الشرفيات والتهنئ على ما مضى من تلك
الساعات وفات **شعر**
يا ليت شعري هل ليالي اللقا ابية ام ما لها من ايام
ايام ان يدع الهوي استجب فاليوم هل لي يا ترى من جواب
ابنغ سلاحي سيدي انه دعا فوادي شوقه فاستجاب
ومن شعره راجع به الوالد وقد كتب اليه هذه القصيدة الفريدة
قال الوالد وكان ارسلها اليه ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة
الحرام سنة خمسين والى عام زيارتي المدينة المنورة والبقعة المطهرة
هبت نسيم آصال وابكاره تروى احاديثا خداني وبتمازي

واشدت

واشدت عن ربي سلع وكاظمة ولعلع وعقيق ثم ذي قار
وشيح وادي التقا والرقمين وعن بانات بخد وذات الرند والغار
وعن ورود زرود واللوي وعن المجاز تلو لتدكاري واخباري
والمصنعا ثم جمع ثم خيف ميني وزمزم ورد اجبار وابرار
والمستجار والكناف العظيم وعن مقام قوم زفاكي الاصل اطهار
وعن كذا وبعون ثم عن حرره قد جمعت فيه اوطاني ووطار
وعنت جنبا ترويه عن زهره بزاهر لدمر فوعا بتكرار
مسلسل حل بالنعجا منده وطاق بالكعبة الزهرا الزوار
فعاد قلبي قطة عاقها شر ك وهت به وعدت بشهرا لمخوار
باتت طوال لياليها تجاذبه فخاها ما اعدته لتطيار
لانه نضوبيني لا يطيق ذمي موقها ذا هلا عن حفظ اسرار
اباح ما كان ذا صون لديه فقد وشي به عند حي كالحيا جار
ولا وني بالذي ابداه من جلد يوم الوداع تلتقي خلق شعار
وهت قلبي غدات البين فارقتي وصوت من عديما بعد اعار
واراق المنق بعد عن ساقم وجهها ورد فاكفن الرمل طوار
وريتها الخمرام ماء الغمامة امر شهد ذك ام زلال لتس بالذري
لان اخبار راويه لنا اختلفت انعم بمنزور ذر بارق سارك
وقامة مثل غصن البان يجذبها هوي الصادات ادلال واسكار
وناظراد مع بل الكحل غنخ يعزي القلوب سيف باثر فار
والحصر منها سقيم زاد عن سقم بحفتها ويصعب غير مصبار
والفرع كالليل ان ارخته حار حجي وان جلدت بدت شمسا بازهار
جلت عن الحسن والحسين وعن هيف وعن جمال بحسن الخالق الباري
لهي على ليلة قضيتها فرحا وبهجة وسرورا اسرار ساري
اذ كان زندي عقدا في بياض هده هان بشمس الضيحي مع نور اقدار

وليلة تبها في جنح لمتها . قصيرة لمرار فيها با حزار .
ضللت فيها بليل من ذوابها . حتى بدا وجهها بصحا با سفار .
باتت تما تبني وهنا فقلت لها . سقيا ورعيما لهذا العابت الزاركي .
بل ازمن كنت اجني الورود مبتلجا . من وجنة جنة حفت بازهار .
تصلي العزاد بنور من محاسنها . فالعين في جنة والقلب في نار .
عهد تقضي وما وضت لبانة . منه الذي زندا شواقي له وار .
ميتم دنف صب حليف نوري . معذب واله بالحب والدار .
كن عسي غارة المختار تجده . اذ حل من سوحه الهامي مختار .
محمد احمد المحمود مشهده . لقاصدا شهدته طول اسفار .
خير الوجود الذي لولاه ما خلفت . جنات عدن وروضات بانهار .
ربي الي الدوحة العليا في شب . كما تربي سما ذات انوار .
فكان كالعقاب او ادين بحيث سما . الي مكان علي العليا بمقدار .
راي هلال السما نعل الاخصه . وشمسها هبطت قدرا با غوار .
والشهب شعاعا وضواها ذهبت . حين تحير منها كل سيار .
والعرش موطن اقدام له ارتفعت . وجاوزت في المعالي شاور مضار .
والوحي افرغ في قلب له انقلبت . اصنام كضربناها جهل كفار .
وشاهد النور من حجب الجلال ثمنا . ربه الوجود تلمعي نصر اسرار .
راه معدن حق للتحايق اذ . راى سناء له في ذاته سار .
اناله منه ما لم يطلع احد . عليه من خلقه حقا بتذكار .
وقوله لي مع الله الحديث امري . صدق الحديث صميمي صح عن قار .
وعن ذلك من اظهار مكرمه . له يدل عليه صدق انار .
او غزوة بيد او نضلة بضمير . فالعجز درك هنا من غير انكار .
فكل من رام كرعاهن بجور علي . له لم يكن غامسا فيها بمنقار .
صلي عليه اله العرش ما جمعت . سما ثم فرع افنان واشجار .

واله

واله المصطنع الطاهر بن كذا . صعب له خيرا تباع وانصار .
في الاما نابه طابت سجيته . وطاب اصلاز كافز عابا بشار .
وجل من ذروة العليا شامخها . وجل عن حد القاب با خصال .
واستخدم العلم واستجلي خزائنه . ومن بديع المعاني كل احراز .
وصار للفصل والافضل ذالعلم . متوج من سنا العليا بالنار .
جبر الاكارم بل بحر المكارم بل . عذب فوات لا يبرح اصدار .
حللت ساحة فضل منكم شدة . عرفا بعطو عروس المسن معطار .
كما اري ما لا سماعي به شفق . من السماع به صدقا با بصاري .
فاستر علي العبد ما ابداه من خلل . اذ كنت انت لعب خيستار .
واضح وسامع وغضى الطرق عن زلل . وعن قصور وعن نقص باشعارني .
وامنح جوابا به تجلو صداف نف . اذ كنت حناه له يساور في اطار .
ودر شهابا منيرا يستضاء به . وتاج دهر و اوقات واعصار .
وعقد جيد لا رهاب الفضل ما . هبت شايخ اصال وابكار .

فراجه الخطيب المذكور بقوله

وانت قصيدتك الغراب اسجار . كنفحة قدسرت من روض ازهار .
انت الي فالغنتي اخامقة . مبلبل البال في دهر وافكار .
ابيت خلق الاسبى والوحد حسني . مطابا من يد الايام بالثار .
لاهيتم تنقضي في ينل مطلي . وليس من غارة تلفني لاوطار .
اشي قصتي ووجدني لا يبارقني . ومد معي نازح ككنه جبار .
فلطفت كبدي الحوا بنفتمها . وهدات نفسي المعالي واسرار .
الفاظها من بني الزهر انبتمها . وسرها من شذا انفسها سار .
الغيتها اية للغير معجزة . فمن عذيري اذ قدمت اعذارني .
لا الوقت مسع حتما يجب ولا . زندا القرينة يا مولاي بالواري .
مع اني واعتذاري بالقرين . قد قابل اللولو الصافي باجار .
فيا خلاصة اهل البيت يا علما . بنوره يهتدي العاقون لا النار .

سمايك النسب الوضاح فامتلا . يدك بالمجدني ورد واصدار
 الك بخل رسول الله سيدنا . حامي الزمار وراعي حرمة الجار
 الت انت المضيف العلم للنسب . العالي الشريف الت الكات القاري
 الت روحا لحنان الفضائل بل . انسان عين العلي السامي بانوار
 اليس مداحك الآتي بمدحتة . من بعض اوصافك الحسيني بمقدار
 كولد اجر الامداح اجمعها . واخذ قطرة منها عنقار
 سعت اليك علي تعصير مرسلها . معروضة ذات اسمال واطهار
 لكنها تزدرى بالشهب هارئة . بالا صمعي وعا بروي وشار
 وكين لاوهي من ذكر اك ساجة . ذيل النجار علي نظام اشعار
 حديثة انتجت قبل الزوال صمحي . بكر تفوق علي ابكار اخذات
 تحل في دلمرك العالي سرادتها . وتشد الناس من ياد ومن قار
 ياسايلي عنه لما جئت امدحه . هذا هو الرجل القاري من العار
 كمن شوف لطاف من بحاسنه . علقن منه علي اذان سمار
 لعيته فليقت الناس في رجل . والدهر في ساعة والارض في دار
 فاقبل فديتك هذا العذر مني . عن الجواب مني من فرط اخراي
 بحق جدك طه الحمد احمد من . مدت موايد حقا لزوار
 صلي عليه اله العرش ما طلعت . شمس وما ان سري في بيله سار
 والال والصحب ما فاح العبير . واقت قصيدتك الغراب سمار
 وهذه الابيات الثلاثة التي ضمنها وهي التي اولها ياسايلي عنه
 لما جئت امدحه والبيتان اللذان بعده من قصيدة للفايحي ابي بكر
 احمد الارجاني ومعني البيت الثالث منها ما اخذ من قول ابي الحسن
 محمد بن عبيد الله السلامي في عهد الدولة بن بويه من قصيدة وهو قوله
 ايك طوي عرضي البسطة عاجلا . قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فكنت وعزمي في الظلام وصارمي . ثلاثة اشياء كما اجمع البشر
 وبشرت اما لي بمك هو الوري . ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

والم

والمر المستبني ببعض هذا المعني في قوله . . .
 هي الفرض الاقصى ورويتك المني . ومترتك الدنيا وابنت الخلايق
 ومنه اخذ ابو محمد عبد الحكيم ابي ابراهيم العراقي الخياط حيث قال
 صخا طبا بعض العزرا **شعر** . . .
 فلاي باب غير بابك اقوع . وياي جود غير جودك اطمع .
 سدت علي مسالكنا وعذاهي . الا اليك فولني ما اصنع .
 فكنا ما الا بواب بابك وحده . وكا نما انت للخلائق اجمع .
ربص وقرات بخط الخياط احمد بن عبدالله المذكور ما نصه
 ابو عبدالله محمد بن احمد بن يحيى العناني الديباجي من اولاد محمد ابن
 الديباج سمع الحديث وتفقه وكان عالما عذبه الاشعري قال الشيخ ابو
 الفرج ابن الجوزي سمعته يعظ بجامع القصر ببغداد **وهو ينشد**
 دع جنوني بحق لي ان بتوحا . لم تدع لي الذنوب قلبا صحيا
 اخلقت بصحبي اكن المعاصي . ونعاني المشيب نعيا فصيا
 كلما قلت قد بري جرح قلبي . عاد قلبي من الذنوب جرحيا
 انما الفوز والنعيم لعبد . جاء في الحشر آمنة مسترجيا
قال كاتب اصله القتيبي احمد بن عبدالله البري المنقح لطوف الله بنا وبنة
 مختارها بين المصراعين ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الاخرة سنة
 تسع وستين والفق **قوله** . . .
دع جنوني بحق لي ان بتوحا . يانصوحى فقد عصيت النصوحا
 لا تلمي فالحال زاد وضوحا . ان عندي لمن قلبي شروحا
 . . . **لم تدع لي الذنوب قلبا صحيا** . . .
اخلقت بصحبي اكن المعاصي . يالتومي ولا تحين خلاص .
 كيق اصبومن بعد شب التواصي . والديالي قد شمرت لاقتناصي
 . . . **ونعاني المشيب نعيا فصيا** . . .
كلما قلت قد بري جرح قلبي . وترجيت ان اعود لزيي

بكنتي افعال شوهة بذنبي . فاذا كنت ان اتوب وحسبي .
 عاد قلبي من الذنوب جريحا .
 انما الفوز والنعيم لعبد . تائب آيب مجيد مجد .
 خاشع ضارع منيب بقصد . فهو ان روع الانام بحمد .
 جاء في الخبر انما مستريحا .
 وخمسها ايضا في صيحة تلك الليلة علي الاصل فقال
 يا خيلي خيلاني وروحا . واشهد الدع في الفوز حريحا .
 قلت للماذل المعذب روحا . دع جنوني بحق لي ان توحا .
 لم تدع لي الذنوب قلبا صحيحا .
 زاد همي وهمي في اتقاص . ويرى القلب هول يوم القصاص .
 ورح نفسي ما حولتي في خلاصي . اخلقت بعجتي اكن المعاصي .
 ونعا في المشيب نغيا فصيحيا .
 من مغيثي من نزل غم وكرب . وقصور في حنظيت لوزي .
 حمرت والله ادر كوني بطب . كلما قلت قد بري جرح قلبي .
 عاد قلبي من الذنوب جريحا .
 يا الهي امنى علي مجد . واما ان من هول عرض وكيد .
 ونعيم القاه في بطر الحد . انما الفوز والنعيم لعبد .
 جاء في الخبر انما مستريحا .
 ولما امتنع القاضي تاج الدين اعاكي اهل المدينة المشرفة .
 في ايام اقامته بها بقوله .
 يا ساكني طيبة فخر افقد . طابت فروع منكم والاصول .
 واية الانصار فيكم سرت . كما بنا المقصود منها الشمول .
 تصون محض الورد من جاكم . فما عسي ماد حكم ان يقول .
 فليهنكم ما قد خصتم به . فيا لها خصيصة لا تزول .
 جاورتم المختار جيرا لوري . وفزتم في سوحه بالحلول .

وسدتم

وسدتم الناس ولا يدع ان . يسود كل الناس جارا الرسول .
 . . . فاجابه الخطيب بقوله . . .
 اعظم باهل الركن من سادة . في مفرق العلية جروا الذبول .
 جيران بيت الله من قدرهم . بخار في درك مداه العقول .
 بمكة حلوا فخلوا بها . جيد المعالي حلية لا تزول .
 من مثلهم والفضل حمالهم . ومنهم التاج امام المنقول .
 رئيس هذا العصر من جملة . سماع عز كرام فحول .
 اخلاقه كالروض من لطفها . ولطفها تجمل منه الشمول .
 اكرم به اذ قال من اجلسنا . طابت فروع منكم والاصول .
 واية الانصار فيكم سرت . لكنني بالاذن منكم اقول .
 يا خيبة الانصار منكم لنا . حتي شهدتم وصفكم لا يحول .
 وانتم جيران ذاك الحمي . والآن انتم في جوار الرسول .
 جمعتم فضلا الي فضلكم . فدتم الناس وحق المقول .
 فالعرب العرش سبحانه . يوليكم الحسين وحسن القول .
 حتي توافي القصد في نعمة . تعري وعمر في سرور يطول .
 ودولة الافضال تسمو بكم . وتزدهي طولا وطورا نقول .
 ما عذرت ورقاء في روضة . غنا وغنت حين طاب الوصول .
 ومن غرائب الاتفاق ما حكاه الخطيب المذكور عن نفسه قال
 رايت فيما يري النائم في العام الذي زار فيه القاضي تاج الدين المالك
 وهو عام اربع وخمسين والفق كاني في مجلس درسي بالروضة النبوية
 واذا بالقاضي تاج الدين داخل من باب السلام من المسجد النبوي
 وهو قاصد الحضة الشريفة فلما قضى الوط من التحية والزياره
 جاء متفضلا الي مجلس الدرس وجلس الي جاني و اشار باستمرار
 القراءة فالقمت الكراسي من يدي واشدته بدعيصة هذيف
 البيتين اللذين هما من شعر المنام . . .

مولاي تاج الدين لازلت ذاعيل . علي الهام والاهام ليت لذي فطن .
 اذا كنتم في مجلس كان اهله . باجمعهم خرساوات كك اللسن .
قال ثم انتهت وانا اخفظ البيتين ثم لم يمض الا نحو عشر ايام
 من الرويا حتى وصل القاضي وكان دخوله من باب السلام وكنت في
 مجلس الدرس علي الصفة المرئية ثم بعد التسليم والتحية تفضل
 بالوصول الي مجلس الدرس وجلس في المجلس الذي جلس فيه
 و اشار باستمرار القراءة فالقيت اكثر من يس من يدي وانشدته
 البيتين المذكورين ثم قصت عليه الرويا فقضى العجب من ذلك
 واشترى ثم بعد قيامه من المجلس انشدني هذه الابيات لنفسه **شعر**
 لين كان قدري مثل ما قلت عندما تواصفت اذ طبقت كتبك في الوسن .
 فقد صح بالاحري اتصافك بالذي . و صفت به المملوك من طيك الحسن .
 لاني وان امرت ذاك فانتني . لديك اخوصمت وات كك اللسن .
الشيخ ابراهيم بن ابي الحسن المدني
 فاضل ملا اهابه . عارف بايجاز الادب واسهابة الي وقار
 ورجاحة . وصفا سريرة اقضي لامله بخاحه . وهو لفضل خليل
 ومحل في العلم جليل . نص غرايس المحاسن وجلاها ولسن اثناب
 العر حتى ابلاها . وله تعلم حسن اناق به عن بلاغة ولسن . **فمنه**
قوله مورخان زواج بعض الاعيان . . .
 تبسم ثغر الدم لها بد اله . زواج بن منصور علي رنم حسد
 ونادي منادي السعدية مورخان لقد حلت الافراج **سوح محمد**
وقال في تاريخ المدينة المنورة المسمى بخلاصة الوفا
 من رام يستقصي معالم طيبة . ويشاهد المعلوم كالموجود .
 فعليه باستقصا . تاريخ الوفا . تاليف عالم طيبة السهمودي .
والسهمودي هذا هو نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله السهمودي
 كان عالم المدينة المشرفة توفي في آخر سنة احدى عشرة وسبعماية **وقال**

اليد

اليد محمد كبريت في نثر من الله ونجح قريب في معرض كلام جرت
 عادة الفعالي لما يريد في خلقه ان كل بلدة في الغالب تكون عون الفرب
 حتى علي سكانها وعلي الخصوص المدينة المنورة **وكان المرحوم** العلامة
 الشيخ ابراهيم بن ابي المرحوم يقول لس من الراي تقطيم الوارد الي هذه الدار
 الا يحب ما يقتضيه الحال فانه بتقظيم يطاء غيره ثم يتردد علي معظمه
 ينطاه كذلك وتكون اسامة عليه اكثر وعلي الخصوص من لفظه
 القرني والى الموال والقرني وتوافق لي شي من ذلك فكتب الي بعض
 اصحابي في خصوص هذا المعني **شعر . . .**
 يا اهل طيبة لازالت شما يلکم . بلطفها في الوري مامونة العتب
 لكن رعایتکم للغرب تحملهم . علي تجاوزهم للحد في الادب .
فكان الجواب عن ذلك بلسان الحال . . .
 مولاي ان صرف الدم قد حكمت . واعوزت ان يذل الراس للذنب
 كمن مقبل كق لو تمكن من . قطع لها كان ممن فاز بالارب .
الخطيب محمد بن الخطيب الياس المدني
 احد الفضلاء الاكياس المثرين من نقود الادب الفاتحة علي نقود
 الاكياس طابت انفاسه بانفاس طابه . وعلا من نفائس الفضائل
 والاداب وطابه . فهو اذا خطب خطب غرايس الفصاحة فاجيب
 اليها ونصت عليه في ارايك البلاغة فبني عليها . واذا كتب كتبت
 العدو والمخوذ وافرقتضيه السيد والمسود . ولم ينزل في جوار
 رسول الله حتى انتقل الي جوار الله . وكتب الينا الخطيب احمد
 بن عبد الله البري بغير وفاته . واند توفي ليلة الاحد الثاني
 من شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين والقرن له شعر سني النظائر
 بديع الانتظام . لم يحضري منه الا ان ما اجلبه هذا الديوان
 غير ابيات قليلة . لا تتفق من قلب غليده . وهو ما راجع به القاضي
 تاج الدين المالكلي وقد كتب اليه مع هدية اهداها اليه **شعر**

بها

• مولاي قدرك اعلي ، من كل شيء واعلي
 • وقد بعثت بما ان ، ينب لقدرك قلا
 • ولا اراه يوازي ، نذاك حاشا وكلا
 • من ذاباري كويما ، في الجود حاز المصلي
 • ام من يجاري جوادا ، في حلية الفضل حلي
 • فاقبل لتشفع فضلا ، به تطولت فضلا
 • **فاجابه بقوله شعر**
 • ياسيد اواماما ، قد طاب فرعا واصلا
 • حوت المكارم قدما ، وطبت قولا وفعلا
 • غمرت بالجود عبدا ، لازلت للفضل اهلا
 • ودمت مولاي كويما ، فانت احري واولي
اخوه الخطيب عبد الله بن الخطيب الياس
 ادرب يرفل في حلال الجمال ويرتق في رياض الكمال الى شمائل لركة
 الشمول ناسخة واداب في مقر الاحسان راسخة رايته فرايت البشر
 مجلوا من صورته والظرف متلوها من سورة وله نثر ونظم يمكن
 المسامع للفتا ويشبهان قائلها رقة وظرفا **فمن نثره ما كتبه**
الي الوالد وصورته ما طلعت شمس البلاغة من آفاق الافكار
 ولا صدحت ورق الفصاحة الفاتية علي ورق الاطار با حسن
 من خطاب نضمن نخته وسلاما واستودع ارجية تفوق عرف
 الخزامي حاكمتها ايدي الوداد بانامل الاخلاص وسبكتها في
 قوالب الاتحاد فما حاكمتها سبايك الخلاص تزقها شمات
 الاشواق طيبة الشميم وتحنم غمرات الاوراق بما هو الطوق من
 النسيم الي الحضرة التي يحق لي ان احن اليها واشتاق ويليق بي
 ان اطيبر مع حيايم الطارق لا قد عليها الوان ذلك مما يطاق هي
 حضرة مولانا التي تهدلت اغصان دوحه رياسته وتصلدت

جباه جلالة ونفاسته الوارث المجد عن آيايه واجداده الشايد
 الفضل علي امرغ عماده ذي الشمائل المنية عن نضاعة الاعواق
 والفضائل المعلنة بان بدر الفضائل لم يزل باصر الا شراق
 من حل من الرياسة اعلي رواق وحاز في مضمار السياسة قصب الساق
 وار توي من بحار العلوم فلم تنزل كوسه دهاق ورجح فضلا
 وجود اعلي سادة اصل عصره وفاق تجمع الخلايق علي فضائله
 ومدايحه وفاق المتحلي بجلي الفضل والكمال والمتوج بتداع
 الرفعة والعظمة والجلال مولانا السيد الشريف احمد بن مولانا
 السيد معصوم لازال مكلوا بعين الحي القيوم ما ارتفعت الشمس
 وظهرت النجوم ولا برحت سوق المكارم بوجوده قائمه علي ساق
 ودولة المحامد بشهوده مشدودة النطاق ولا انفك ولطن الله
 منه لا ينفك وعين الله لا ترعاه اينما حل من غير شك هذا ويتهي
 المخلص الوداد والمتخصص المعهود جاموثوق العربي وقلبا
 منبوذ بالعربي وشوقا يجلي عن الوصف ولا يعبر عنه باسم وفعل
 وحرف **شعر**
 ١١ اتخذ العراق هوي ودارا ومن اهواه في ارض الشام
 بيدان لم في سعة الفضل رجا وفي اجتماع الشمل ما حار فيه
 عقول اولي العجمي ولا يزال يتذكر سويبات مرت ما كان احلاها
 واويقات ليس في يده الا انه يتنهاها **شعر**
 فيما ما كان احسنه ز ما نا ، ويا ما كان اطيبه ويا ما
 وبعد كل حال فسلامتكم هي منتهي المطلب **شعر**
 اذ انتم في صحة وسلامة ، فما نحن الا فيهما نتقلب
ومن مشهور شعره قوله في علم العروص وقد يعاد في التوريب
 ان العروص ليم تعوم فيه الخواطر وكل من عام فيه دمرت عليه الدوير
وقرأت بخط السيد محمد كبريت السابق الذكروا نصه

ديونا
٤

اشدني اجازة لنفسه النفيه سيدي العفيف عبد الله بن الخطيب
يا سيدي قم لي . ولا من غوان اخشي العتب كيلا يقال مقص
فاكون فيه انا السب . **قللت وان لم يبلغ الطالع شاوا الطبع**
لم لا اقوم لسيدي من غيران اخشي العتب وهو الذي قامت له
شئها عليها الرب . **قللت في المعني من بحر الجنب شعر**
اقوم على الراس مهما بدا . جمالك لا لا اجتناب العتب
ولم لا اقوم وانت الذي . اعلياه قامت كرام الرب
انتهي . **ولبعضهم في المعني شعر**
قيامي والعز يد اليك فرض . وترك الفرض ما لا يستقيم
فهل احد له عقل ولب . ومعرفة يراك ولا يقوم
وما الطوف قول بعضهم معتذرا عن عدم القيام
علة سميت ثمانين عاما . منعتني للا صدقا القياما
فاذا امر واتخذ عذري . عندهم بالذي ذكرت وقاما
ذكرت بهذا ما يحاه ارباب السير
عن الصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى انه لما كان ببغداد
وقصد القاضي ابا المسائب عتبة بن عبيد لقضاء حقة فتناقل
في القيام له وتحقن تحقرا اراه به ضيق حركته وقصور نهضة فاخذ
الصاحب بضعة واقامه وقال لعين القاضي علي حقوق اخوانه
فجعل القاضي واعتذر اليه **ويخط السيد محمد كبرت كتبت الي**
سدة العليم يعني الخطيب المذكور
يا ايها المولي الذي فا قال لوري . بيان منطقتي البدع الزين
هات افتنا في نزيديا المنفوس في . ما قام الامر بيد المسكين
تكتب بجيبا
يا من شمس علومه زال الكري . ففدا بمصباح الهدي كالعين

اي قول جوابكم وي الجوي . في فرد بيت زان في العينين
زيد تصور جره باضافة . للال وهو الهد للاشين
الشيخ مشرف الدين يحيى بن عبد الملك العصامي
سبق ذكر والده في الفصل الاول وهذا فاضل عليه في الفصل المعول
لما توفي والده بالطفنة المنورة اختار هو واخوه الاقامة في تلك
الدار ورجحوا رسول الله صلى الله عليه وآله فخر ذيل الخنفس
من العيش بذكر الجوار وهو ارب منضج الخطا وارب ما موت
العثار والخطا له في الأدب المقام المحمود . والطبع الذي ما شان
سلسال فرجة محمود . وناهيك بمصامي النفس والجهد وفاضل جد في
كسب الفضائل فساعد على نيلها الخط والجهد وقد وقفت له على تاليف
سماح نموذج الجمان معشاة الادبا تكلم فيه شارح القول الشاعر شعر
حاشا شما يلكا اللطيفة ان تربي . عوننا على مع الزمان القاسي
غير انه لم يعرف قايله فقال لعربي انه وان جهل باينه من البيوت الذي
اذن الله ان سكن فما اللفظ الابعانية وان كان قايله الكن ثم قال
وهذا البيت مما يكثر الاستهاد به اهل الادب في محاضرة الاصل
والاجاب وهو من اربعة ابيات معروفة بلطيف العتاب وتزييه شمائل
الاجاب مبرورة بصدق المنطق واقتضاء الصواب محاسنها غير
في جواد القصيد . ولما في البديع بها صلة ومن مفرداتها عايد
تشرق شموس التهذيب في سماء بلاغتها . وترشق الاسماع على
الطوب من ذيق سلاتها . فما احقها بقول القائل **شعر**
ابيات شعر كالقصور . ولا قصور بها يلقى
ومن العجايب لفظها . حر ومنا هار قيق
وهي اي لا عجب من صدور كالجنا . من بعد ذلك القرب والانساني
حاشا شما يلكا اللطيفة ان تربي . عوننا على مع الزمان القاسي
او تفكر الصافي يرد حشاشته . شكوا لهيبا من لظى انقاسي

قاله ما هذا فقال في الهوي . لكن حظوظ قسمت في الناس .
 انتهى كلامه **قلت** وقد وقفت انا بالديار الهندية علي مجموع قديم
 بخط ابي بقا الوفاي الوداعي الحنفي يقول فيه القاسمي علا الدين علي
 بن فضل الله ابي الحسن صاحب ديوان الانشا الخو القاسمي شهاب
 الدين احمد بن فضل الله العمري . وقرن علي بيتين للصلاح الصندي
 . ابي لا عجب من صدودك والجفا . من بعد ذاك القرب والانياسي
 . حشا شاميك اللطيفتان تري . عونا علي مع الزمان القاسمي
قال ميمزاهما .
 او تفرك الصا في برز حشا شنتي . تشكو لهيبا من لظى انفا سي .
 قاله ما هذي طباعك في الهوي . لكن حظوظ قسمت في الناس
 انتي فعلم هذا ان البيت الذي شرحه للشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك
 الصفدي وقوله انه من اربعة ابيات ليس بصواب لانها من الاربعة
 ابيات قالها واحد وقد علمت انها للشاعر بن والده علم **ومن شعر**
 الادب المذكور القاري علي تغريد السواجم في المساء والبكور
قوله من قصيدة امتدح بها بعض الاعيان موجه باسم الكلب
 . اصني لشكاة العلوم محررا . كشافها من غير ما ابناس .
 . ولويه مفتاح العلوم فمن يرم . اتقانه يقصده بين الناس .
 . وبصدره مفن وكا في كل ذي . لب عن التوضيح بالكواس .
 . دهر الهداية من بحر علومه . كنز ومنفعة نديم الباس .
 . لازال يسبقني فوا من فضله . فجزاه عندي مكين اساس .
 . لكن عجزني عن اقدني وليس . لمقصد محوي ذوي الافراس .
وقوله موجه باسم الانعام فيمن اسمه حسين وقد ورد الي
المدينة المنورة من مكة المشرفة قوله .
 . اقول لعشر العشاق لها . بدار كبحر المجاز وقر عيني
 . امنت من نوي المحبوب فاسعوا . لمز ملا وغنوا في حسيبي

وما

وما الطن قول محمد بن جابر الاندلسي في مثل ذلك
 يا ايها الحادي اسقني كأس السري . نحو الحبيب ومهجتي لساقبي
 . حي العراق علي النوي واحل الي . اصل المجاز رسايل العشاق
ذكرت بهذا ابيات كنت نطقتها في الانعام واستعملت فيها
الجناس والاستخدام وان لم تكن من باب التوجيه اليها بدعي
في بابها وهي
 انالت من قلبي المني حين غنت . فلم ادر هل غنته ام هي اغنت
 . وشاقت فوادي للمجاز واهله . عشية غنت بالمجاز ورتت
 . وجنت بها العشاق لما شدت به . وابدت من الاشجان ما قد اجنت
 . وسارت ركاب القوم ترمل عندها . شدت رحلا حتى الي الرمل حنت
 . وان غنت الركي والركب ساير . غذا حار ما كورته وشتت
ومن بديع التوجيه باسم الانعام ايضا قول الشيخ جمال الدين
العصامي جده الاديب المذكور
 ما دحا الشيخ عبد النافع بن عراق وقد وصل الي مكة المشرفة من الروم
 بمنصب خطابة الشافعية وكانت تلك السنة مجربة فدعا واستقي
 في اول خطبة خطبها فيغيت السماء وامطرت وهو خطيب وحصل
 بذلك خصب عظيم فكان يقال الشيخ عبد النافع **وهو ظرف المجاز** بمقد
 بن عراق من بعد ما قاسي نوي العشاق . فاليوم ينرون المجاز وعبيده
 اذ صام فيه وعيد بن عراق . **قال الشيخ جمال الدين** وانتق ان جاء
 القاضي حين الماكي في موكبه الي بيت الشيخ عبد النافع زابرا فذبل
 الشيخ عبد النافع بيتي السابق ذكرها بقوله موجه ايضا **ولح**
وله ابن الركب الحسيني زابرا . سمينا علي الاماق والاحراق
وجمع ومن شعره ايضا قوله مضمنا
 قد قلت لمارثالي اذ رايت شجتي . ملكك حسن علا قدرا وطاب شدا
 . اسدت يا غني قلبي فاستدين . قد قال سبحانه ان الملوك اذا

• • • والتصنيف من قول **الاول** • • •

مليكته الحسن جودي بالوصال علي • مقيم قلبه قد ذاب منك اذا •
افدت قلبي فقلت تلك عادتنا • قد قال سبحانه ان الملوكة اذا •
• • • ومن شعره ايضا قول • • •

راي ستم الكتاب فما ل عنه • سقيم الجفن ذو حسن بديع •
فقلت له فدتك الروح هلا • مراعاة النظر من البديع •
• • • **اين هذا من قولي في ملبغ اجرت عيناه** • • •

ليس احمر الحياض من علة • لكن دم القتلي علي الاسياف •
قالوا تشابه طرفة وبنانه • ومن البديع تشابه الاطراف •
وقوله **معارضنا القاصي تاج الدين الماكي في بيته المشهورين** •
وقد سبق ذكرهما في ترجمته • • •

وخود من الاعراب لها تلثت • يرقعها الشرقي في معسر العشق •
وشرق خديها الحياض بحسوة • ارتنا هلال الأفق يدور من الشرق •
قوله قالوا اضا فكل باجي لخدمته • جيب قلبك في سر وبي علي •
فقلت لها رايني غير منصرف • عن وجه رام كسري فهو يجبرني •

قوله ان الدرهم مرهم قد جاء في تصنيفها نوع التطير قائلا اللهم بعض حرفها •
• • • **كأن يشير الي قول القايل** • • •

النار اخرد ينار نطقت به • والهم آخر هذا الدرهم الجاري •
والموعدام مشفوقا بجبهما • معذب القلب بين الهم والنار •
• • • وقوله **وقد اهدى نبتما وغلا** • • •

اهدت نبتا لنبتا في الوداد علي • صدق الوداد وارغام الصدايدا •
ومع بايدي فلا يبشركم • بانه فل من يشاكم كمد •
• • • **وقوله في سفينة لعارف** • • •

سفينة اشعار هي البحر زرقها • تتلج افكار وشتي معارف •
بها اللفظ كاس والمعاني مدامة • وما ذاق منها شوة غير عارف •

قوله

وقوله مورخا ولادة مؤلف الكتاب من قصيدة مدح بها الوالد

لا يحضرني منها الا هذا البيت • • •

• • • وتاريخه نعم الوليد ابو الحسن • علي لدين الله صدر مهاد •
• • • **اخوه الشيخ حسين بن عبد الملك العصامي** • • •

اديب وروضا به مثمر • ويل مداده بيدر بيانه مقرر • جمع فنون الادب •
علي حدائثه حسنة • وانتشي من سلافه بكاسه ووردة • ولما سمع قول •
بعض السلق من حفظ نعامات الحريري نظر وثورها اراد • ويبلغ من فنون •
البلاغة المراد • حفظها عن ظهر قلبه حفظا • وانصر استظهارها معني لفظا •
فحق انشأه وقرضه • ودان له من الكلام طويله وعريضه • فابدي •
في البراعة عن يديضا • حتى اخلت بعقله السوداء • فعادت تلك الفنون •
جنونا • واصبح اليقين منه • نطونا • **ولا يحضرني الآن من شعره غير** •

قوله **مقرظا رحمة السيد محمد كبريت المدني** • • •

جمعت في رحلة انشأها ادبا • وكان من قبل فيه اي تشيت •
وقد اقرتك الرؤف حين بدت • تيس في طيق ذر ويا قوت •
لا تعجبوا ان بطلت عنكم غيا هبكم • فانها جزوة من نار كبريت •

• • • **الاديب ابو حميدة المدني** • • •

شاعر مجيد • واديب يعقل النور والجيد • الي رقة طبع كانفاسا نسيم •
وصن خلق كغرة الوجه الوسيم • له شعر هو السحر الا انه الخلال •
وادب هو البحر الا انه الزلال • طريق الجملة والتفصيل بديع التمرج •
والتاصيل • محسن للانشاء • والانشاد • متقن لما يشد من ربوع الفضل •
وشاد • **ولا استحض** الآن من شعره غير قوله مؤرخا دارا بناها •
احد قضاة المدينة المنورة • علي ساكنها وآله الكرام افضل الصلاة •

والسلام • **وهو قول** • • •

• • • صاح بين التقاوين المصلي • منزل في حلي المنافر عيالي •
• • • مجلس من اتاه يسمع منه • مرجاهم جبا واهلا وسهلا •

فيه خبر و هفتت فيه بحر جامع للعلوم عقلا و نقلها
 جاء سهل التاريخ من غير عيب هكذا من اراد يبني والآ
الشيخ فتح الله بن الخامس نزيل المدينة المنورة
 ناظم قلايد العقيان و فاضح نغفات القيان الشاعر الساهر و الباهر
 بها هو الذم من الضمض في مقلة الساهر فهو صانع ابريز القريظي وان
 عرف بابن الخامس و مسترق حر الكلام فما اشعار عبد بن الحسامين
 و المبرز في الادب علي من درج و دبت و حكا ان لقبه الادباء
 بحكم الادب و لو لم تكن له الاحايته التي سارت بها الركبان و طارت
 شهرتها بجوا في السور و قوام العقيان ككفنة دلالة علي انافة قدره
 و اشراق شمسه في سماه البلاغة و بدهر و له ديوان شعر لمارية
 و كئيب سمعت خبره و **وقصيدة المشار اليها هي قوله مادحا**
الامير محمد بن فروخ امير حاج الشام
 بات ساجي الطرف و الشوق يلح و الدجى ان يعرض جانج بان جنج
 فكان الشرق باب للدجى ماله خوف هجوم الصبح فتح
 يتدح الجحيم لعيني مشورا و لزند الشوق في الاحقادح
 لا تسال عن حال ارباب الهوى يابن ودي مالهذا الحال شرح
 لساك و حرب جفني و الكروي ان يكن بيني و بين الذمغ صلح
 انما حلي المحبين البسكا اي فضل لسحاب لا يسبح
 ياندا ماي و ايام الصبي هل لنا جمع و هل للمع فسبح
 جعتك المنون ياد امر العوي كان لي فيها خلاعات و شطخ
 حيث لي شغل بابعان الظبا و لعلي موهب منها و جرح
 كل عيش ينقضي ماله يكن مع ملبح مالهذا العيش ملبح
 و بذات الطلح لي من عالج و قفة اذ كرها ما اخضر طلع
 حيث منا الركب بالركب التقي و قضى حاجاته الشوق الملبح
 لا اذم العيس للعيس بيد في تلاقينا و للاسفار نبح

قربت

قربت منا فما خوفهم و اعنتقنا فالتي كسح و كسح
 و تزوت شذا من مرشف بفي منه الي ذا اليوم نبح
 و تعاهدنا علي كاس النبي اني ما دمت حيا لتاصحوا
 ياتري هل عند من قدر حلوا ان عيشي بعدهم كد و كسح
 كما داوي القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحا سال جرح
 و كمد عود و مالي سامع فكيف عند ما ادعوا نبح
 حسوا القول و قالوا غربة انما الغربة للاحرار ذبح
 اشكي برح الجوي اذ لم يري كائن فروع في لم يشك برح
 ابن من كان لعاب سيفه ماله الابا علي القرن مسبح
 فاذا قيل بن فروع ايت سقطوا لوان ذاك القول منج
 كل من اسهره من رعيه نومه اليوم بظل السيف مسبح
 بطل لوشاء تمزيق الدجى لانه من عمود الصبح رنج
 باي افدي اميري انه صادق القول نبي العرض مسبح
 كلما قد قيل من ترجمه في الندي او في الوعي فهو الاصح
 كطروس بالقنا يكتبها و سطور بلسان السيف يحجو
 يا عروس الخيل و السوفه من قرع الخيل و الابطال صبح
 يله حات الحرب و الخيل لها في حياض الموت بالفرسان مسبح
 خط سيف الجود في خطي الذي هو كالدهر يميتي و يشبح
 و انتقذي و اتخذي بلبله صدح بين يدي عليك مدح
 طالع الادبار مالي وله ان يكن من كوكب الاقبال مسبح
 كل بيت في العلي الختد من نصيد الدر و الياقوت حرج
 ناطق من بالفضل الذي ان يباري فله في الفوز قدح
 بتواف كسيت الطل او انها من و خبات العندر شبح
 خلقت طوع يدي كما تري لاكن يتبها وهي تشبح
و لسم ايضا

رأي اللوم من كل الجهات فزاعه . فلا تنكر واعراضه واقناعه
 ولا تسالوه عن فواردي فانتني . علمت يقينا انه قد اضاعه
 له الله خليبا كل شي يروعه . فبايت لي شيان بديل ارتياحه
 وباليته لو كان من اول الهوي . اطاع هذولي واكتفينا بزاعه
 فماواشنا بالسوء الالسانه . وما حزب الدنيا سوي ما اشاعه
 اشاع الذي اغري بنا السن العبد . وطير عن وجه الغالي قناعه
 واجمع من اهوي علي فيه قفلة . يكتم خوف الثامتين انجماعه
 والي علي ان لا اقيم باهرضه . واخريني يوم الغراق وداعه
 فرحت وسيري خطوة والتعانة . الي فايث منه ارجي ارتجاعه
 ذرعت الفلاشقا وغربا للجله . وصيرت اخفاف المطي زراعده
 فلم يبق ارض ما وطيت سا طبه . ولم يبق بحر ما رفعت شرعه
 كاني ضير كنت في خاطر النوي . احاط به واشي السري فاداعه
 اخلاي من دار الهوي زارها الحيا . ومد اليها صالح العيث باعد
 بعيشكم عوجوا علي من اضاعني . وحيوه عني ثم حيتوا رباعد
 وقولوا فلان او مشتنا نكاته . وما كان احلي شعوره وابتداعه
 فتي كان كالبنيان حوكه واقفا . فذيتك بالمسني طلبت اندفاعه
 اجبت العدي سمعا فلا كانت العبد . ميني وجدوا خرقا اجوا الشاعه
 فكنت كذي عبد هو الرجل العبي . تجني بلا ذيب عليه فباعه
 لكل هوي وايش فان ضعف الهوي . فلا تلم الواشي ولمن اطاعه
 اذا كنت تنقي الشهد من تحبه . فذع كل ذي عدل يسبي فقاعد
 وقولوا اربابا من حمدت فتراقة . ولم ترفا من لم ندم اجتماعه
 واني الذي كالسيف حد وجوه . لمن رام يبلوا ضوه وانقاعه
 وما كنتما الا براعا وكاتبنا . فصل والتي في التراب يراعه
 فان احرق القضان او خطي القدر . فتولوا فقد القى اليكم سماعه
 . . . **وقال مضمنا** . . .

لا يدعي

لا يدعي بدر لو جهل نسبة . فاخاف ان يسود وجه المدعي
 والشمس لو علمت بانك دوم بها . صببت اليك من المحل الارفع
ثم وقت علي ديوانه الذي هو درج الدر . ودرج الكلام الحتر
 وروض الادب الغصق . وسوق ريقه الناصع البض . فاخترت منه
 ما لا يرد علي سمع انسان الا وصدرا باستجمادة واستحسان **فمنه**
قوله بمدح الشيخ ابا الاسعاد بن وفا . . .
 . . . قد نفذت ذخاير الفواد . فكم انزي الدمع للسهادي
 . . . فواد من يجب مثل دمعه . ودبعه مظنة التفاد
 . . . اذ اهدى الليل فطيق مقلية . يظل بالتريق غير صاد
 . . . ومن يكن من النوي فقديري . بعينه تقطع الاكباد
 . . . تمايلوا علي الجمال ميله . فعملوها مشية التهادي
 . . . وما سمعت بالفصون قبلهم . مشتها الكثرة البوادي
 . . . فان تجديدي علي ترايني . فلا تغل لغبية الفواد
 . . . وانما رفعتها لانها . كانت لهم حمايل الاجياد
 . . . حر المذود ان تغب فشكلها . بناظري داخل السواد
 . . . لاجل ذالدمع جري يسوقها . ونظم الياقوت في بخاد
 . . . لا واي ومن يقبل لا واي . فانها اليه الامجاد
 . . . ما عثر الغضض بذييل ناظري . ولا انشت لطيفهم وسادي
 . . . وصب رشاش مقلتي جايدا . فابن منها لوق الرقاد
 . . . آه وآه ان تكن ملا قمي . فانها مضمضة الصوادي
 . . . قد نقضت السمع حديث غرقهم . كما نقضت الصبر من فوادي
 . . . اعاذ لي وللهوي غوايته . بعث بها كما تزي رشادي
 . . . ولعت نهم وشعلتي كمينه . كقارح يبعث في زناد
 . . . دع الهوي يلعب ي وان تشا . فعدني من عذبات واد
 . . . ما لحق اللوم غبار عاشق . حدابه من الملبث حاد

اما تزي الاقح حول لبتي . حكى ابتسام البرق في الداوي .
 يشرب طلوع عدنان لب . صح وصال لديجي بعباد .
 ولما قل مناصل تجردت . واركرزت بجانب الانماد .
 كان بيض الشعرات السن . علي ضياع رونق تنادي .
 لست ما اضعيني فاسوتي . كاسوة ما انجروه في الرماد .
 وحال في الشعر ضياء خيمة . ذان طنابنن الي الافواد .
 كانها عمامة لبستهما . من يد مولاي ابي الاسعاد .
 بمرود العزم فزنده التقي . وعنده يتسم الاجواد .
 ما عرك الجذب اديهم ارضه . ومن يديه فوقها غواد .
 اما ولوبيا به لاذ الدجي . لها اختشي خطب صباح عاد .
 اودخل النهار تحت ذيله . ما زحق الليل علي العباد .
 رايته ومن راى بني الوفا . فقد راى اهله الاعباد .
 الضاربين رزقنا علي العلي . الواضحين غمر الرشاد .
 هم البحاران جووا واجتوا . قلنا الجبي دارت علي الاطواد .
 تميزوا في الاوليا مثل ما . تميزا ملوك في الاجناد .
 هم الذين فرغوا خصايصي . الملوك من خصاصة الزهاد .
 قد نقدا المجد لهم صفا تهم . نقد شاة الحسن في الجياد .
 وقد رايت فرودي بني الوفا . كلاهما لمن يضل صادي .
 كلاهما منيع فضل وهدي . يكرع منه حاضر وبادي .
 فينا مفيض البركات ذكره . ان نفدت در احلي وزادي .
 ارسلني الحب اليك قاصدا . واربي كرامة القصاد .
 وفي يدي من المديح تحفة . قليلة مثلها الايادي .
 وباشتن منك ان اجزوني . غيبت عن جوايز الانشاد .
 بنظرة جالبة الوداد . ودعوة قامعة الفساد .
 وآه يارب عسي عنانية . دستقال عثرة الجواد .

وتستقر

وتستقر منقلي بقاء يها . واكتفي من الوري جهادي .
 كمر ازرع الشكر وما لزرعه . اذا اتى الابان من حصاد .
 وابتغ الرهوي بكل غادر . ليس هواه في سوي غنادي .
 ولي حظوظ لا تغيد جملة . كما يخط الطفل بالمداد .
 تشعبت من الصبي فباصت . علي السري مخارم البلاد .
 بين هوي لخاتل ومدحة . لبازل وفرقة لغنادي .
 فانفت الرقي علي محبتل . واطلب الحواك من جباد .
 نفرت من قصايتي لانها . الي الكثير سلم التعدادي .
 لا اسق علي ذوات اسطر . فانها مر اود الاحفاد .
 الية لولا هوي بني الوفا . منزل منزلة اعتقادي .
 وان تكن منكم لنا التقاة . تثبت لي في شهوة السداد .
 لما نطقت قولة لتول . من القوا في الصعبة القياد .
 لكنني اذ خرتها وسيلة . ونعم ما اذ خرت من عباد .

وقوله بمدح الامير منجك

مالكتي تمكني النفس لن تمكني . وهي لكي اطوع من رعية ملك .
 ان تايري تطع وان تدعي بها تلتك . مهلك بيامطلي دونك الوهمك .
 فان بعدت تخوي وان دونت تنك . وان صبرت لم اطق وان خضعت نك .
 وان طرقت خيفة اهك بيناهك . ابن لطير مهجتي الخلاص من ذا الشرك .
 عيش الخلي قد صفا يا قلب قلل لترك . واقتصد بنا سبل من راح خليا وسك .
 ما من بيت ساكرا كن بيت منكي . فاخلع عن الشاق ثوب حكم المنك .
 وانتهز الفرصة قبل فرتها واستدرك . هذا الربيع مقبل يصح اليريك .
 يسكوا لعطاف الربا غلايلا لم تحك . وحل في خورها عقود اليريك .
 حيا كانها بها بطننا في الفلك . والنرجس اصطف وما احسن صوتك .
 زبرجد في فضة في ذهب لم يسك . يرونو بلخط عاشق تمتع الظل بك .
 والورد من سكرته . علي الفصون منكي يسك اذ بال الصبا بكفة الممتك .

كوجنة العذراء ان قلت لها هيتلكي والنهر في يد النسيم كالقبا المفرك
 وللغصون حوله دلايل المتهكم القت شيكا الظل فاصطاد الخيل سمك
 والاحوان ضاحك بمسح لم يضحك والياسمين رفة الفضل له عرف تكبي
 والظلم في مغز وواله مرتبك في روضة كانها وضوال امير المحكي
 من حار في اوصافة كل يسب وذي بحروفه بالنشا الشا كالغلك
 ترمي العيون عنده البحار مثل البرك وفكره اهدي لنا وشي بلاد اليزيك
 من كل بيت يتوي ابنة كسري الملك لداكف مسكت مسته غير ممسك
 تفنك في امواله فنك لها في المشك مشت بلاهية من عقدها المنفك
 فالدر ملاه مسعي فيه وملاه المنك مكنت في سيدي افريك من ملكي
 كالمعالي وعلي الفضل ضمان الدرر **وقوله يدح اكار عصره**
 الي ما انتظاري للموصال ولا وصل وحي لا تدنوا لي ولا اسلو
 وبين ضلومي زفرة لوتبوات فواد كما ايقنت ان الهوي سهل
 جيلنا بصب زاره الناي صبوة ورفقا بقلب مسه بعدك الجبل
 اذا طوقت منك العيون بنظرة فايسر شي عند عاشقك القتل
 انضمة بالزورة الطيبة التي بخالها حلم وفي قوطها جمل
 ومن كل ما جردتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الفام الجبل
 سبق المزن اقواما بوعسا رامة لقد قطعت بيني وبينهم السيل
 وحي زمانا كلما جيت طارقا سليمان اجابني الي وصلها جمل
 تود ولا اصو وتوني ولا اتي وانا في ولا تساي واسلو ولا اسلو
 اذا الغصن غض والشباب عاية وجيد الرضي من كل نانية عطل
 ومن خشية النار التي فوق وجيني تماصوا زبدنو بعارضي التمل
 بروحي من ودعتها ومدامعي كسمط جمان من من سمطه الجبل
 كان قلاص لما لكيت نوتخت علي مدمي فارقت من مدره الابل
 وما ضربت تلك الخيام بعالج لتصد سوي ان لا يصاحبني القتل
 وجرب كان العيس فيه اذا خطوه ساقف ظلا او يسا بقها الظل

يسمن

يسمن بنا الانضاء حتى كانتا جيا درجي وارضا معنا قفل
 اذا عرضت لي من بلاد مذلة فايسر شي عندي الوعد والرحل
 وليس اعتاق البيد عن مربع الادي بذل ولكن المقام هو الذل
 وما لنا من ان جعلت خلاله اقامت به القامات والظلم الجبل
 وكل رياضي جيتها لي مرتع وكل اناس كرموني هم الاصل
 ولي باعقادي ابلج الوجه راشد عن الشغل في انا هذا الورق شغل
 همام رست للمجد في جنب عزمه جبال جبال المجد في جنبها سهل
 وليت هياج ما عيين جنونه من الكحل الا والعجاج لها كحل
 يقوم مقام الجيش ان غاب جيشه ويعد تحت النصل ان غمد النصل
 زكت شفا العراقة وفروعه وطابت لنا منه الفضائل والفعل
 اذا الميرين فعل الكريم كاصله كريما فما تعني المناسب والاصل
 من النفر الغرا الذين تانقوا مداد الدهران ياتي ديارهم الجبل
 كرام اذا اراموا فطام وليدهم عن الثدي خطوا الجبل فانظم الطفل
 ليوث اذا اصالوا غيوثا زاهوا بحور اذا جادوا يسوقا اذا اسلوا
 وان خطبوا مجدافان يسوقهم صهوا وطرافهم في القنالهم رسل
 اذا اقتنوا تنائي العلا حيث غانا وان نزلوا حل الندي اين ما حلوا
 توالت علي كسب الشا طبا عنهم فاعواضهم حرر واما لهم حل
 امولاي ان نمضي فيضي سما العدا وقامت قناة الدين وانتش العقل
 وان يك قد افضي الزمان بسالم فانك روحا لوبل ان ذهبا لوبل
 اليك امر تحت فينا قلوب كما نها قسي باسفار كما نضم نيل
 وماز جرا لانضاء سوطي وانما اليك بلا سوق سا وقت الابل
 وكل لحاظ لتاسانها قدي وكل بلاد لت جنبها محل

وقوله من قصيدة

من رام يعبث بالحزود فدونها خوط القتاد
 وحذار فخصوب البنان اذا تمكن من فواد

• فامسح باذيال الصبا • عن مقلتيك صدي الرقاد
 • هلهذه بكر الزيب • ام هذه غزير الرشاد
 • وانهدض لكعب جديد عمر • من بكورك مستفاد
 • واقنع بظلك او بظلم • الروض عن فطل العباد
 • ماراج من طلب المعيشة • بين اخوان الكساد
 • لا يعجبك لبن من • ابصرته سهيل القياد
 • وايبك مال انت لغير • الطعن السنة الصعاد
 • لا تشتهي وجع الفواد • مضي زمان الاتحاد

وقوله من اعرابي

• انا والحاصل طوزي • في الهوي مثلي غريب
 • حراي هي دمي • ولها قلبي قليب
 • ليس لي مال ولكن • ذهب قولي صيب
 • من بين الجنه ولكني • مع الغزلان ذيب
 • كل يوم لي صلاح • بخلا عاتي مشوب
 • ومتي امكنت الفرصه • اجني واتوب
 • في الهوي صح اجتهادي • فانا المخطي المصيب
 • هذه حالتي واحوال • بني العشق خروب

وقوله من اعرابي

اطلق لسان واسمع عجايبه • ان كنت من يهزه الطرب
 انا امرؤ ضعيف التنزل والمدح • وفي الانشاء والمخطب
 تلتقي المعاني الي زهرتها • فاجتنبها والعين يجتطب
 وكم بيوت ملاقاتها حكما • وهن ان يثيت حرد عرب
 اسوغ من جرعة الزلال علي القلب • وفي خلق ساعدي لهب
 ورتما ملت للمجون فما عذب • رضاب الرضا ما الضرب
 احل سموا البيان في ذهب • القول فاسي به فاحتلب

وقوله

وقوله انا الكوكب السيار في كل بلدة • تراعيه اعيان العلي وتجلده •

• تطوق علي سمع البلاد قصادي • ويخدمني سهل الكلام وجزله •

وقوله توهمت اذ من بنا العبد بكرة • تلهب خال في لظي خذا اغيد •

• ورددت طري ثانيا فرايته • فوادى الذي قد ضاع في الجحيم يد •

تبنيه لمحت بقولي في اول الترجمة فما اشعار بين الحساس الي قوله •

اشعار عبت الحساس قن له • يوم النخار مقام البزير والورق •

ان كنت عبدا قفسي حرة كوما • او اسود اللون اني ابيض المخلق •

وعبد بني الحساس هذا اسمه سحيم وقيل جيه والاول اشهر كان عبدا •

اسود انوثيا اعجميا مطبوعا في الشعر اشتراه بنو الحساس فب •

اليهم وهم بطن من بني اسد وقد ادرك النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم •

ويقال انه تمتل بكلمة من شعره عني موزونة وهي كفي بالاسلام والشيب •

للهم ناهيا فقال له ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله انما •

قال الشاعر كني الشيب والاسلام للهم ناهيا فجعل لا يطيقه فقال •

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشهد انك رسول الله وما علمناه •

الشعر وما ينبغي له ويقال انه اشدهم رضي الله تعالى عنه قوله **شعر** •

عميرة ودع ان تجهرت غاديا • كني الشيب والاسلام للهم ناهيا •

فقال له عمر رضي الله تعالى عنه لو قلت شعرك كله مثل هذا الا عطيتك •

عليه وعن محمد بن سلام قال كان عبد بني الحساس حلوا الشعر مرقيق •

المواشي وفي سواده يقول **شعر** •

وماض انواي سوادي وانني • لكما مسك لايلوعني المسك ذابته •

كيت قيصا ذ اسواد وتحت • قيص من الاحسان يرضي بنا ثقت •

وعن ابن مسهر قال اخبرني بعض الاعراب ان اول ما تكلم به عبد بني •

الحساس من الشعر انهم ارسلوه رأيدا فجاء وهو يقول **شعر** •

انفت عينا حسنا نباته • كالحشي حوله بنا تته •

فقالوا اشعر والله ثم نطق بالشعر بعد ذلك وحكي محمد بن سلام قال

ابي عثمان بن سعيد بن المحاسن يشتره فاجب به فيقول له ان شاع
 واراد ان يرجوه فيه فقال لا حاجة لي فيه اذ الشاعرا حريم لم ان
 شبع بآصاله وان جاع هجاهم فاشتره غيره فلما رحل به
 قال في طريقه **شعر**
 اشوقا ولها تمضي لي غير ليلة . فكيف اذ اسار المطيق بنا شهرا .
 وما كنت اخشي ما كفا ان يبيغ . بشي ولو كانت انا مله صفرا .
 اخذكم ومولاكم وصاحب سركم . ومن قد نوي فيكم وعاشر كره هرا .
 فلما بلغهم شعره هذا لثواله واستردوه فكان يتشب بسياهم حتى قال
 ولقد تحده من جبين فتا كرم . عرق علي منق العراش وطيب .
 قال فمقلوه والله اعلم
الشيخ درويش محطفي ابن قاسم الطولبي نزيل المدينة المنورة
 بولده ومشاة الشام . كتمه عن طابت بطيبه منه الشام . فانتظم في سلك
 جيران الرسول الشيع . وارتفع مقامه بذلك المقام الرفيع . وهو من
 فاق في الادب وبرع . وورد منا هله العذبة صفا فخرج مع مشاركة
 في علمي الفقه والنحو . وتحقق ما شان اثبات آية محو . وقد ترجم له السيد
 محمد كبريت في نصر من الله وفتح قريب بما نضه هو مولانا الشيخ درويش محطفي
 بن قاسم بن عبد الكريم بن قاسم بن يحيى الدين الحلبي الشافعي مذهبا الوفاية
 طويقا ومشربا . وينتهي شبيه فيما اخبرني به ابي سيدي محمد بن الحسينية
 رضي الله تعالى عنه **شعر**
 فينا من فرع دوحه ها شمر . ويا حبا بالاصل قد الحق الفرعا
 ولد بمدينة طولبي الشام سنة شهاية وسبعة وثمانين وشأ بها وتادب
 علي الشيخ عبد النافع المحموي منق الحسينية . والشيخ محمد الحق الشافعي
 والشيخ عبد الحاق المصري وغيرهم ثم دخل دمشق الشام سنة الف واربعة
 عشر فخص بجالس العلم وحاضرا ثم دخل مصر فاخذ الفقه والنحو عن الشيخ
 نور الدين الزيايدي . والشيخ ابي بكر الشنوايني وغيرهما واخذ المنطق عن

الشيخ

الشيخ سالم التستري . والكلام عن الشيخ احمد الغنيمي . والشيخ ابراهيم
 اللقاني ثم دخل القسطنطينية واخذ عن صدر الدين زادة وعن العلامة
 محمد افندي المعني مع الملازمة في الطريق ثم قدم المدينة النبوية سنة الف
 وسبع وعشرين زيارته قدمها فانياسنة اثنين وثلاثين وهو يزل في ثياب
 الجمال والجلالة واقام بها وتواصل واحسن السيرة والشهرة وتفيد بشر
 العلم الشريفي والتدريس بالمسجد النبوي ثم نزم حاله لما اكثر الدخيل
 وتقدم الدين والعبول . وكثر في اللغو الفال والفتيل . وصارت مجالس
 المسجد لعين اصلها كما هو مقتضى الحال في تقديم الاندال **شعر**
 وكمر قابل ما لي رايتك راجلا . فقلت له من اجل انك فارس .
 له التاليف الرايقة . والتصانيف الفايقة . منها نزعة الابصار في السير
 فيما يحدث للمسافر من الحيز . ومنها صتك الاستار في وصف العذار ومنها
 شرح تائبة ابن جيب الصفي سماه المنح الوفاية في شرح التائبة .
 ومنها الدر الملتقط من بحر الصفا في مناقب سيدي ابي الاسعاد ابروفا
 وله النظم الراقق والنثر الفايق . **منه وقد كتب به الي بعض اجابه**
 يا غيايا يشكر اقباله . قلبي ويشكو بعده الناظر .
 او حشت طرفي واتخذت للشا . دارا فانت الغلاب الحاضر .
فكتب اليه الجواب
 ما غبت عن طرفي ولا وجهي . بل انت عندي فيها حاضر .
 ان غبت عن عيني تمثلت في . قلبي فيرعي حنك الناظر .
وله تحنيس فايتة الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض وله التواريخ اللطيفة
المتحسنة انتهى ومن شعره قوله مستغشا ومن خطه نقلت وهو
مما قاله بمصر سنة خمس وعشرين والف
 يامن به كل الشدايد تفوج . وبذكرة كل العوالم تلهج .
 وعليه املاك السماء تنزلت . وبمده لله حقا تفرج .
 واليه يهني كل راج سوله . والسايرون على حاه عرجوا .

وله ديوان شعر يشتمل
 على تصانيف ومقاطع عو

يا قبط دائرة الوجود بأسره • يامن لعلياه البرايا قد لجوا •
يا سيد السادات يا غوث الوري • يامن به ليل الحوادث ابلج •
قد جيتكم امرجوا الوفا • تكروا • لكنني للمفومته احوج •
ومطقت احوال الرجال لديكم • فعساكم ان تنفوا وتفروجا •
ومنه قوله مورخان ابوانا بنانه شيخ حرم المدينة المنورة عبد
الكريم المصاحب •
• بشراك يامن صار جارا الكريم • بطيب عيش انت فيه مقيم •
• اصحت في خدمته خير الوري • ترقل في روض جان النعيم •
• بطيبة طابت لمن حلها • حديث ودي في هواها قديم •
• طوي لمن امسي مقيما بها • يلقي اهلها بقلب سليم •
• مصاحب السلطان نلت اعني • بها ترجمي من مغرور كريم •
• بنيت ابوانا بها قد سما • بيروذي للصديق المحميم •
• بغاية الاحكام تاريخه • متقدانس شاد عبد الكريم •
وقوله مورخان زيارة الشريف زيد بن محسن سلطان مكة المشرفة
• قد سرت من مكة لغزو • والله بالفتح قد امدك •
• وطالع السرحين وافي • لتسع اعداك قد اعدك •
• تاريخ درويش جاد فيه • **بالنصر يازيد زهرت جددك**
الشيخ محمد بن مبارك بالكراع الحضرمي محمد المدني مولدا
اديب مستغرب الموارد • مقتضى الاوابد والسنوارد الي ادب سند
حديثه مسلسل • وعتيق رحيقة سلسل • ومحاضرة سني معها
محاضرات الراجب • ومحاوره يوسي باسروا حرها اللاعب • ونظر نظره
به عقود الجمان • وقد بغرايد • نحو العصر وجيد الزمان • **فمنه ما كتبه**
الي القاضي تاج الدين الماكي مهيبا له بزيارة الرسول صلي
الله عليه وآله وصحبه وسلم
الكليل راس العبد والفضل والتقى وسابق شأ • والسعد والغزوة

والسود معتقد
تصحح من احكام النزل

وعلامه

وعلامه العصر الشريف وخرقة • وفها مة الاعلام مرجع ذي النهي
ومن عقد الالجماع والله شاهد • علي فضله عندا وتقلوا ولا ازدها •
قدمت بحمد الله تاجا لدينه • ودمت بشكر الله في جهته السما •
وزرت رسول الله والحال مشد • هينا مر يا نال فضلك ما اشتهي •
• فاجابه بقوله • • • •
ايا من حوي الافضال والفضل والنهي • وحاز التقى والدين والحقن واليهما •
واجب فرذا في الكمال كانبأ • تصور في تكوينه مثل ما اشتهي •
تقوت لمان بعثت برقعة • اذا ما حكاها الروض قبل تنبها •
وكلت تاجي من جواهر التي • تعالي بها قدر اعلي مفرق السما •
ودمت ولا زالت صفا تكلمها • تلاها محب زاد فيك تولها •
• البيت الثاني ينظر الي قول الاول •
• خلقت مهذب بالاعيب فيه • كانك قد خلقت كما تشاء •
• ورايت بخط الوالد المناصه من املاء الشيخ محمد باكر واع بركة سنة
اربع واربعين والف •
صيرت جفني واصلا و الكري • راي فجدبا الوصل في الوصل زين •
ولا تجبني في سؤالي بلا • فالقلب بجشي كبر بلا يا حنين •
ثم وقفت في الرحمة علي انهما للشهاب الفيومي وتعبته بعد
انشادها **فقال** في قوله زين اليراهم عتوزين لان العامة تقول
في حرف الهمزة زين والصحيح فيها زابلمد والعصر ويقال زي بزنة
كي واما هذه فتعريف قبيح انتهى **وانا اقول** بل هو اليراهم حسن
فان اليراهم يكفيه هذا القدر وان كان في اللغة غير صحيح اذ المعني لا يتوقف
عليه لانه لم يقصد بالزين هنا الا الحسن لكن بما بلة الراوهم ارادة الزين
كمل القسم الاول من سلافة العصر بعون الله وتوفيقه ليلة الثلاثاء
مستهل صفر الخير من سنة اثنين وثمانين والى الحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي

القسم الثاني في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيهما ومن تصدق
من الفضلاء في صدور نواحيهما وفيه فصلان الفصل الاول في
محاسن اهل الشام الشيخ العلامة **ابو الدين محمد بن حسين بن محمد**
الصمد العاملي الحارثي الهمداني رحمه الله تعالى
علم الائمة الاعلام وسيد علماء الاسلام وبحر العلم امتلا طمحة بالفضائل
امواجه وفحل الفضل الناجمة لديه افراده وانزاجه وطود المعاني في
الراسخ ففضاؤها الذي لا تحده فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل
له الحاق وبدرها الذي لا يتقرب به الحاق الرحلة الذي ضربت اليه كبد الابل
والقبلة التي فصل كل قلب على جهها وجبل فهو علامة البشر وبحدود دين
الامة عليه اس القرن الحادي عشر اليه انتهت رئاسة المذهب والعلامة
ديه قامت قواعد البراهين والادلة جمع فنون العلم وانفقد عليه
الاسماع وتنفرد بصفوق الفضل فيمرا لتواظروا لاسماع فها من فن
الاوله فيه القدر المعالي والمورد العذب المحلي ان قال لم يدع قولا
لقائل او طال لريات غيره بطايل وما مثله ومن تقدمه من
الفاضل والاعيان الاكاملة المجدية المتاخرة عن الملل والادبا
جات لغرا ففاقت مفاخرها وكل وصف قلت في غيره فانه تجربة
الخاطر **مولده** بعلمك عند غروب الشمس يوم الاربعاء ثلاث
بنتين من ذبما لجنحة الحرام سنة ثلاث وخمسين وسماية انتقل به
والده ووصفني الي الديار العجمية نشأ في حجرة بتلك الاقطار
المحبية واخذ عن والده وغيره من المها بذ حتى اذ عن له كل مناضل
ومنازل فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها
شيخ الاسلام وفوضت اليه امر الشريعة علي صاحبها الصلاة والسلام
ثم رغب في الفقر والسياسة واستهت من مهذب التوفيق رياحة
فترك تلك المناصب ومال لها هو لحاله مناسب ففقد حج بيت
الله الحرام وزيارة النبي واهل بيته الكرام عليهم افضل الصلاة

والحجة

والحجة والسلام ثم اخذ في السياحة فمباح ثلاثين سنة واوقت
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واجتمع في اثنا ذلك بكثير من
ارباب الفضل والحال ونال من فيض صحبتهم ما تعذر علي غيره واحتمل
ثم عاد وقطب بارض العمرة وهناك همي غيث فضله وانسجم فالوف
وصنق وقرط الماسع وشفق وقصدت علماء الامصار وانفتحت علي
فضله الاسماع والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واستحطرت
غيث الفضل من ديمنة فوضعت في مفرقها تاجا واطلعت في مفرقها
سراجا وهاجا وبشمت به به دولة سلطانها الشاه عباس وانتارت
بشموس اريه عند اعتكرك خادس الباس فكان لا يفارق سفره وخطرا
ولا يعدل عنه سماعا ونظرا الي اخلاق او مزيج بها البحرين لعذب طعما
واراء لو كملت به الجفون لم يلق اعني وشيم هي في المكارم عز ووضوح
وكرم بلرق جوده لشيعة لاسمع ووضوح تتجنى سابع السماع من نواله
ويضحك ربيع الافضل من بكا يمون امواله وكانت له دار مشيدة البنا
رجية الفناء بلجاء اليها الاتيم والارامل ويغد عليها الراجي والامل
فكم مهد بها وضع وكرم طفلها رضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشا
ويوسفهم من جاهه جنابا مفضيا مع تمسك بالروة الوثقى وايثار
الاخرة علي الدنيا والاخرة خير وابقى ولم يزل انعام من الاجناس
الي سلطان راعيا في الغربة عازقا عن الاوطان يؤمل العود الي
السياحة ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامة
وترنم علي افنان الجنان حمامة **اخبرني بعض الثقات الاصحاح**
ان الشيخ رحمه الله قصد قبيل وفاته زيارة المقابر في جمع من
الاجلاء الاكابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت
شيئا فنهلتهم من سمعة فانكروا سواله واستغروا مقالته وسالوه عما
سمعه فاوههم وعي في جوابه وابهم ثم رجع الي داره فاغلق بابا ولم
يلبث ان اصاب به داعي الردي فاجابه **وكانت وفاته** لاثنتي عشر خلعت

من شوال المبارك سنة احدى وثلاثين والقباجهمان ونقل قبله فنه
الي طوس فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضوية علي صاحبها
افضل الصلاة والسلام والرحمة **ومن مصنفاته** التفسير المسمي
بالعروة الوثقى والتفسير المسمي بعين الحياه والمجلد الممتين وشرق
الشمسين وشرح الاربين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح وزبدة
في الاصول والرسالة الهدائية والثاني عشر باب الخس وخلاصة
الحساب والمجلاء وافكشكول وشرح الافلاك والرسالة الاصولية
وحواشي الكشاف وحاشية علي البيضاوي وحاشية علي خلاصة الرجال
ودراية الحديث والقواعد الصمدية في علم العربية والتهذيب في النحو
وحاشية في الفقه ويميز ذلك من الرسائل المختصرة والفتاوى المحررة
واما ادبه فالروض المنترج انفاسه المتنوع بنثره ونظمه وورده
وآسه المستغذب قطافه وبضاه والمنتظون لقطه ومعناه وهاننا
مشت من غزوه ما هو مصداق خلق الانسان علمه البيان ومورد
من درره ما يندري باطواق الذهب وقلايد الاغناق **فمن نثره**
هذه الرسالة الغريبة لفظا ومعنا البديعة ربعا ومغني
المعاني سا فمن مدينة القلب الانساني الي قرية الاقليم المسماة
فتبلى هناك ملابس الحروف وتتوجه تلقا مدين الاعلام من الطريق
المعروف وسيرها علي نوعين اما كسليم ان عليه السلام فتسير علي
التعويجات الهوائية بافواه المتكلمين والهوات المترنين الي امصا
اصحاب السامعين واما كالخضوع عليه السلام في ظلمات المداد
لاسته للسواد فتسير في مراحل انامل الكاتبين الي مداد عين الناظرين
واذ وصلت بالسير الاول الي سبيل فيس السامعة وانتهت
بالسير الثاني الي عين حياة الباصرة عطفة عنان التوجه من هوالم
الظلموز والابحلاء بنية العود الي مكان الكون والحقا حتى اذا
نزلت في محروسات اذان السامعين وحلت في ما نوسات مشاعر

الناظرين

الناظرين نزعت ملابسها الخزئية فتجردت عن ملابسها الهيولانية
وسكنت في مواضعها المقلبية ورجعت بعد قطع تلك المسالك الي
ما كانت عليه قبل ذلك كما بدأكم تعودون والي ما كنتم عليه توبون
انزل مقامك فهو اول موطن سافرت منه الي جهات العالم **ومنه**
قوله ساخه قد تهب من عالم القدس نغمة من نغمت الانس علي
قلوب اصحاب الملايق الدينية والملائق الديوية فتقطر بذلك مشام
ارواحهم وتجري روح الحقيقة في رميم اشباحهم فتدركون قبح
الانتماس الجسائية ويذعنون بحساسة الانكاس في مهاوي القيود
الهيولانية فيميلون الي سلوك مسالك الرشاد ويتبينون من نور
الغفلة عن المبدأ والمعاد لكن هذا التنبه سريع الزوال وريح
الاضحلال فيالته يبعث الي حصول جذبة الهية تميظ عنهم ادناس
عالم الزور وتطهرهم من الرجاس دله الغرور يثرانهم عند زوال تلك
النغمة القدسية وانقضاء هاتيك النسبة الانسية يعودون الي
الانكاس في تلك الادناس فيتأسفون علي ذلك الحال الرفيع الغمال
وينادي لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال يترى
زدي وزخم دل اسوده شد ازان هان اي طيب خسته دلان مرهم
ذكره **وقوله ساخه** قد جري ذكري يوما من الايام في بعض المجالس
العالية والمحافل السامية فبلغني ان بعض الحضار من يدعي
العواق وعادة النفاق ويظهر الوداد ودائه الصناد حري
في مضار البعق والعدوان والاطلاق لسانه في الغيبة والبهتان وينب
الي من العيوب ما لم تزل فيه ونسي قوله تعالى يجب احكامكم ان ياكل
لحم اخيه فلما علم اني علمت بذلك ووقفت علي سلوكه في تلك
المسالك كتب الي رقيقة طويلة الذيل مشحونة بالذم والويل
يطلب فيها الرضا ويكتسب الاغصا مما مضى فكشيت اليه في الجواب
بحر اكله خيرا فيما اهديت الي من الثواب وثقلت به ميزان

حساني يوم الحساب فقد روينا عن سيد البشر والشفيع المشفع
 في المحشر انه قال يجاء بالعبد يوم القيامة فيوضع حسنة في كفه
 وسائة في كفه فتخرج اليات فتقي بطاقة فتقع في كفة الحسنات فتخرج
 بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فيقول عز وجل هذا ما قبلتك وانت
 منه بري فهد الحديث قد اوجب بمطوقه علي ان اشكر ما اسديته من
 النعم الي فكثير الله خيرك واجزل ميرك مع ابي لو فرضت انك شافيتني
 بالسفاهة والبهتان وواجبتني بالوقاحة والعنوان ولو تزل
 مصرا علي شناعتك ليلا ونهارا مقيما علي سوا صناعتك سر وجهك
 ملكت انا بلك الابالصغ والصفاء ولا اعلمك الا بالموودة والوفا
 فان ذلك من احسن العادات واتر السعادات وان بقية مدة الحياه
 اعز من ان تصرف في غير تداركها فات وتتمه هذا العمر القصير
 لا تسمع مواخذه احد علي التقصير ومن شعره قوله وقد سأل
 بعض سادات عصره القول علي قصيدة له رثي بها والده
 مظهر جارقي كين تخنين ملاي ايد اوي كلم الحشا بكلام
 فقال رحمه الله تعالى واجاد

خلياتي ولوعيتي وغرامي يا خليلي واذهبا بسلامي
 قد دعاني الهوي فلباه لبي فدعاني ولا تطيلا ملاي
 ان من ذاق شوة الجيوما لا يبالي بكثرة اللوامي
 خامت حمة الهمة عملي وهرت في مفاصله وعظامي
 فعلى الحلم والوقار صلاة وعلى العقل الف الف سلام
 هل سبيل الي وقوف بوادي الجزع يا صاحبي او السامر
 ايها السائر الملح اذاها جيت بجدا فبع بوادي الخزامر
 وتجاوز من ذي الجواز وعرج عاد لا عن عين ذاك المقامر
 واذا ما بلغت حروب فبلغ جيرة الحق يا احبي سلامي
 واشدون قلبي المعين لديهم فلقد ضاع بين تلك الحيامر

واذا

واذا ما رقا الحالي فليصم ان يمنا ولو يطيق منام
 يا نزل وبذي الاراكال كسر تنصني في فراكم اعوامي
 ما سرت نسمة ولا فاسح في الدوح حمام الاوحان حامي
 اين ايامنا بشرقي نجيد يارعاها الاله من ايامي
 حيث غصن الشباب غض وروض العيش قد طرزة ايدي الغمام
 وزما في مساعد وايا دي اللهو نحو المني تجرز ما مي
 ابرها المرثي ذري المجد فردا والمربحي للفادحات العظام
 يا حليف الذي جمعته من ايا تفرقت في الانام
 نلت في ذروة الفخار محلا عمر المرثي عزيز المرام
 سب طاهر ومجد اشيل ونخار عال وفضل ساهر
 قد قرنا مقالك بمقال وسفنا كلامكم بكلام
 ونظنا الحصي مع الدر في سمط وقلنا الصبير مثل الرغام
 لو كان مقدما علي ذا ولكن كان طوعا لا مكره اقدام
 عمر ك الله يا نديمي اشهد جارتك كين تحسين ملاي

وقوله ايضا

اجتنا ان البعاد لقتال فهل حيلة للتقرب منكم فختال
 ابي كلمات للتساي نوايب وفي كل حين للتسجاي احوال
 ايا دارنا بالاثل لازلها ميا بزيك مسكي الغلالة هطال
 ويا جبرتي طال البعاد فهل اري يساعدي في التقرب حظوا اقبال
 وهل يسعق الدهر الخزون بزورة علي رغم ايامي بها يسعد البال
 خليبي قد طال المقام علي القذي وحال علي ذالحال يا قوم احوال
 يمر زما في بالاماني وينقصني علي غير ما يعني ربيع وشوال
 الي كمراري في موبج الذل تاويا وفي الحال اخلال وفي الملال اقلال
 وبخبري منجوس وذكري خامس وتدريري منجوس وبجدي بطال
 فلا ينقش قلبي قريضا صوغه ولا يشحق صدري فمول وفعال

ولا ينبغي بالي بعلما فيه . ومعضلة فيها غموض واشكال .
 اميط جلايب الخناعي رموزها . لترفع استار ويذهب اعضال .
 ويلمع نورا الحق بعد خفايته . فيهدي به تومر عن الحق ضلال .
 ساغسل ريس الذل عني بنهضة . يقل بها حل ويكثر تر حال .
 واركب متن البید سيرا الي العلي . وما كل قوال اذا قال فعال .
 اقتع بالقر النقع وار توي . وبالقر من سليل وسلال .
 اذا لاشدت بالسماحة رحي . ولا تاري يوم الكرمه قسطا .
 ولا هرقلي بالمعالي ونيلها . ولا كان لي عن موقن الذل اجفالا .
وقال يرق والده الشيخ العلامة حسين بن عبد الصمد وقد توفي
بالمصلي من قري البحرين ثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة
اربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة وشهرين وسبعة
ايام ومولده اول يوم من محرم سنة ثمانية عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى
 قن بالطلول وسلما ابن سلماها . ورق من جرع الاجفان جرعهاها .
 وردد الطرف في اطراف ساحتها . وارج الروح من ارواح ارجاها .
 فان يفتك من الاطلال بخبرها . فلا يغوتك مراهها ورباها .
 ربوع فضل تباهي البتر ترتها . ودار انس تخال الدم حباها .
 عد اعلي جيرة حلوا سا حتها . صرف الزمان فابلا هم وابلاها .
 بدو تتم غمام الموت جلدتها . شمس فضل سجاد التريغشاها .
 فالجديكي عليها جازعا سفا . والدين يندبها والفضل شعهاها .
 يا جندا من في ظلمهم سلفت . ما كان اقصرها عمر واحلاها .
 اوقات انس قضيناها فما ذكرت . الا وقطع قلب الرصد ذكراها .
 يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا . واهل قلبي المعين بعدكم واهها .
 رعيلا لليلات وصل بالخي سلفت . سقيا لا يامنا بالحق سقياها .
 لفقدكم شوق الجرد وانصد . اريكانه وبكم ما كان اقواها .
 وعز من شامخات العلم ام فمها . وانهد من باذخات العلم ارساها .

ياثاويا

ياثاويا بالمصلي من قري هجر . كيت من حلال الرضوانا ضفاها .
 اقمتم يا بحر البحرين فاجمعت . ثلاثة كن امثالا واسياها .
 ثلاثة انت اغذاها واغزرها . جودا واعذبها طعما واصفاها .
 حويت من در العلياء ما هويا . لكن درك اعلاها واعلاها .
 يا اعظما وطيت هام السهي شفا . سقاك من ديم الوسمي اسماها .
 ويا ضجيا علي فوق السماك علي . عليك من صلوات الله ازكاها .
 فيك انطوي من ثموس الفضل اضاها . وعن معالم دين الله اسناها .
 ومن شواخ اصواد الفتوة ارساها . وارفعها قدرا واربهاها .
 فاسحب علي الفلك الاعلي ذبول علي . فقد حويت من العلياء اصلاها .
 عليك مناسلام كلما صدحت . علي غصون اراك اللوح ورقاها .
وقال وكتب الي والده وهو بالهراة سنة تسع وتسعين وتسعمائة
ياسا كنيارض الهراة اما كنيغ . هذا الفراق بكلي وحق المصطفي
عوره واعلي فرج صبري قد عني . والجفن من بعد البتا عدما غفا .
• • • • • • • • • •
 ان اقبلت من نومكم ربح الصبا . قلنا لها اهلا وسهلا ومرحبا .
 وايكم قلب الميم قد صبا . وفي اقم للروح منه قد سبا .
 والقلب ليس بخالي . من ج ذات الحال .
 يا جندا ربح الحيم من مربع . فغزاله شب الفضا في اضلعي .
 لم اسم يوم الفراق مودعي . بمدام تجري وقلب موجدعي .
 • • • • •
 والصبر ليس بسال . عن ثغره السلسال . **وله**
 ان هذا الموت يكرهه . كل من عشي علي العنبراه .
 • • • • •
 وبعين العقل لو نظروا . لراوه الراحة الكبرى **وله**
 ومائة الاعطاف تستروجرها . بمعصمها لله كم صكت سورا .
 ارادت لتخني فتنة من جبالها . بمعصمها فاستافت فتنة اخري .
وله وثقت بعموعني في غدا . وان كنت ادري اني المذبذب العاصي

واخلفت جتي في النبي وآله . كني في خلاصتي يوم هنري اخلاصتي
ومن نظمه الذي سماه رياض الارواح 666
 الا يا خا ايضا بحر الاماني . هداك الله ما هذا التواني
 اضعت العمر عصيانا وجهلا . فهلا ايها المعز ورمهلا .
 معني عمر الشباب وانت غافل . وفي ثوب العمي والغني رافل .
 الي كره كالبهايم انت هاينهم . وفي وقت الغنائم انت ناينهم .
 وطرفك لا يري الا طوحا . ونفك لم تنزل ابد اجوحا .
 وقبلك لا يتيق عن المعاصي . فويلك يوم يوحذ بالانواصي .
 بلال الشيب نادى في المفارق . بجي علي الذهاب وان غارق .
 بحر الارثم لا تصغي لواعظ . وان اطري والطب في المواعظ .
 وتلك هائم في كل واد . وجهلك كل يوم في ازدياد .
 علي تحصيل دنياك الدنيه . ثم افي الصباح وفي المشيه .
 وجهد المر في الدنيا شديد . وليس ينال منها ما يريد .
 وكيف ينال في الاخري مراده . ولم يجهد لمطلبها قلامه .
اشارة الي حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخالها
 علي كتب العلوم صرفت ما لك . وفي تصحيحها اتعبت باك
 وانفتت البياض مع السواد . الي ما ليس ينفع في المعاد .
 تظلم من المساء الي الصباح . تطالعها وتلك غير صباح .
 وتصيح مولعا من غير طائل . بتعير المقاصد والدلائل .
 وتوضح الخفا في كل باب . وتوجيه السؤال مع الجواب .
 لعمرى قد اضلتك الهدايه . ضلالا ماله ابدانها يه .
 وبالمحصل حاصلك الندامه . وحرمانا الي يوم القيامه .
 وتذكره المواقف والمراصد . شه عليك ابواب المقاصد .
 فلا تبني البجاة من الضلاله . ولا تشفي الشفا من الجهاله .
 وبالارشاد لم يحصل رشاد . وبالبيان ما بان السداد .

وبالايضاح

وبالايضاح اشكك المدرك . وبالاصح اظلمت المسالك .
 وبالتلويح فالاح الدليل . وبالتوضيح ما اتضح السيل .
 صرفت خلاصه العمر العزيز . علي تنقيح اجاث الوجيز .
 بهذا الخوصف العمر جهل . فقم واجهد فما في الوقت مهل .
 ودع عنك الشروح مع الخوشي . فمن علي البضاير كالفواشي .
اشارة الي بنده من حال من تصدي للتدريس في زماننا هذا
 مراد كان تربي في كل يوم . وبين يديك قوم اي قوم .
 كلاب عاويبات بل ذياب . ولكن فوق اظهرهم ثياب .
 اذا ما قلت اصفوا للمقال . وان حدثت بالامر المحال .
 فليس لهم جميعا من بضاعه . سوي سمعوا لولا ناطعاه .
 وان شمرت عن ساق الافاده . جلت لهم علي عالي الرفاده .
 فاست السؤال لمن تكلم . ودلت الجواب لكي يسلم .
 وقهرت المسائل والمطالب . ولت بذ الوجه الله طالب .
 وسقت لهم كلاما في كلام . وقليك من ظلام في ظلام .
 وان تاظرت ذانظر دقيق . وفكر في مطالبه عميق .
 عدت به عن النصح القويم . وزغت عن الصراط المستقيم .
 تكابره علي الحق الصريح . فان نالجاك في نقل الصحيح .
 طفتك ترغ عن نهج السيل . وتقدح في الكلام بلاد ليل .
 واوت المراد من العباره . بتاويل كثلج في خباره .
 وعبت ايشة قالوا بذاك . وفي تحصيلهم فغرت فاكما .
 وانزجت العظام الدارسات . وبسثرت القبور الطامسات .
 لين لم ترتدع عن ذي الظلامه . فيس الحال حاكك في القيامه .
ومن نظمه الذي سماه سواخ سفر المجران . . .
 يا ندمي ضاع عمري وانقضي . فمر لا ستوراك وقت قد مضى .
 واغسل الادناس عنى بالمداير . واملاء الاقواح منها يا غلام .

واستقي كاسا فقد لاح الصباح . والثريا غربت والديك صباح .
 زوج الصبية بالما الزلال . واجعلن عقلي لها مهر حلال .
 هاتما من غير مصل يا نديم . حمة يحي بها العظم الرميم .
 بنت كرم بخلن الشيخ شاب . من يذوق منها عن الكونين غاب .
 خمرة من نار موسي نورها . دنها قلبي وصدري طورها .
 تم فلا تمهل فاني المر مهمل . لا تصعب شربها فالمر سهل .
 قل الشيخ قلبه منها نفور . لا تخق فالله توأب غفور .
 يا مغني ان عندي كل غم . تم فالق الناي فيما بالنظم .
 غن لي دقلا فقد دار القوم . والصبا قد صاح والقرى صدح .
 واذا كون عندي احاديث الجيب . ان عيشي سواها لا يطيب .
 واحذر ان ذكوري احاديث الفراق . ان ذكر البعد مما لا يطاق .
 روحن روجي باشعار العرب . كي يتم الانس فينا والطرب .
 واقنع منها بنظر مستطاب . قلته في بعض ايام الشباب .
 قد صرفنا العمر في قتل وقال . يا نديمي تم فقد ضاق المجال .
 ثم اطربني باشعار العجم . واطردنهما علي قلبي هجم .
 تم وخاطبني بكل الالسة . عل قلبي ينتبه من ذي الالسة .
 انه في غفلة عن حاله . خابط في قبيله مع قاله .
 كل ان وهو في قيد جديد . قايل ان جعله هل من مزيد .
 تايه في العني قد ضل الطريق . قط من سكر الهوى لا يستيق .
 عاكف دهره اعلى اصنامه . تفر الكفار من اسلامه .
 كمر انا دي وهو لا يصفى الساد . يا فوازي يا فوازي يا فواد .
 يا بهائي اتخذ قلبا سواه . فهو يا مبهوه الا هواه .

ومنه ايضا

قد صرفنا العمر في قتل وقال . يا نديمي تم فقد ضاق المجال .
 واستقي تلك المدام السليل . انها تهدي الي خير السيل .

واخلع

واخلع المتعطين يا هذا القديم . انها ناراضات للكليم .
 هاتها صبيها من خم الخمان . دع كووشا واستقيها بالذنان .
 ضاق وقت العبر عن الاثما . هاتها من غير عصرها تقا .
 تم ازل عيني بهار سم الرهوم . ان عمري ضاق في علم الرسوم .
 ايها القوم الذي في المدرسه . كلما حصلتوه وسوسه .
 فكر كمر ان كان في غير الجيب . ما لكم في الشاة الا خري نصيب .
 فاعلوا بالبراح عن لوح القواد . كل هم ليس ينجي في المعاد .

ومنه ايضا

كان في الاكراد شخصي ذو سوداد . امه ذات اشتهار بالفساد .
 لم تخيب من نوال راغبا . لم تمنع عن وصال طالبا .
 دارها مفتوحة للداخلين . يجعلها مرفوعة للفاعلين .
 فهي مفعول بها في كل حال . فعلها بعين افعال الرجال .
 كان طرفا مستقرا وكروها . جاء زيد قلم عمر وذكروها .
 جافها بعض الليالي ذوا مل . فاعتراها الابن في ذاك العمل .
 شق بالساكين فورا صدرها . في محاق الموت اخني بدها .
 مكن الفيضان من احشائها . خلص الجيران من فحشائها .
 قال بعض القوم من اهل المرام . لم قتلت الام يا هذا الغلام .
 كان قتل المر اولى يا فتى . ان قتل الام شئ ما ايت .
 قال يا قوم اتركوا هذا العتاة . ان قتل الام اولى للصب .
 كنت اوابقها فيما تريد . كل يوم قاتلا شخصا جديدا .
 انها لو لم تذق حد الحسام . كان شغلي دائما قتل الانام .
 ايها الماسور في قيد الذنوب . ايها المحروم من ستر العيوب .
 انت في اسر الكلاب العاوية . من قوي النفس الكفور الجائنه .
 كل صبح مع مساء لا تزال . مع دواعي النفس في قتل وقال .
 كل داع حية ذات التمام . قل مع الحيات كمر هذا المقام .

ان تكن من لسع ذي بغي الخلاص . او تزد من عضها نيك المناص
 فاقبل النفس الكفور الجائيد . قتل كودتي لام نراينيه .
 ايها الساتي ادركاسي المدام . واجعلن في دورها عيش المدام
 خلص اللدواح من قيد الهوم . اطلق الايشاح من اسر الغوم
 فالهائي الخزين الممتحن . من دواعي النفس في اسرا نحن
وله . لا يغرنك من المسوء . ردا اسر قعه .
 . وتيمص فوق ساق . الكعب مندر رفعه .
 . وجبين لاح فيه . اشر قد قلعه .
 . اره الدرهم تعرف . غيتد او ورتعه .
وله وكتب بدالي والده من قزوين وهو با كهرآة
 بتقدي بن جسي وروجي ثوت . بارض الهرة وسكانها
 فهذا تغرب عن اهله . وتلك اقامت باوطانها
ومن ذوبياته
 . يا بدر دجي خياله في بالي . مذ فارقني وزاد في بلالي
 . ايام نواك لا تسلكين مضت . والله مضت باسوء الاحوال
وقوله يا عاذل كم تطيل في اتعابي . دع لومك وانصرف كما ين ما بي
 لا اللوم اذا صحت من الشوق علي . قلب ما ذاق فرقة الاحباب
وقوله كم تبت من المسا الي الاثراق . في فرقتكم وعطبي اشواق
 . والهتم منادمي ونفلي سهرتي . والدمع مدايتي وجفتي الساتي
وقوله يا قوم الي مكة هذا الناضق . ذير زمزم ذي مني وهذا الخيق
 كما عرك عيني لا تسبقن هل . في اليقظة ما اراه ام هذا طيق
وقوله الهروي قهر اسلمين للبلوي . ما عنه لقبلي المعيني شكوي
 كما جيت لا شكي فمذا بصرتي . من لذة قربة نيت الشكوي
وقوله يا بدر دجي بوصلة احياي . اذ زاروكم بهجوه اقناي
 بالله عليك عجلن سفك دمي . لا طاقة لي بليلة الجهوران

وقوله

وقوله لما نظر الجسم خيفانها . من فرقته رق لصغفي وكبي
 . وارتاح وقال لي اما قلت لك . ما يمكنك الفراق ما يمكنك
وقوله يا بدر دجي فرقة الجسم ذاب . قد ودعني فغاب صبريا وغاب
 بالله عليك اي شئ قالت . عينك لقبلي المعين فاجاب
والثاني من قول الاول
 . بالذي العمرة تعذبي . ثناياك الصذابا
 . ما الذي قالته عينك . لقبلي فاجابا
وله رحمه الله وقدر اي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في منامه
 . وليلة كان بها طالع . في ذروة السعد واوج الكمال
 . قصر طيب الوصل من عمرها . فلم تكن الاكل العقال
 . واتصل النجر بها بالعشا . وهكذا عمر ليالي الوصال
 . اذ اخذت عيني في نومها . وانتبه الطالع بعد الوبال
 . فزرته في الليل مستعظفا . افديده بالنفس واهل ومال
 . واشتكي ما انا فيه من البلوي . وما القاه من سو حالي
 . فاطهر الصق علي عبده . عطق نيزري بنظر اللال
 . فيا لها من ليلة نلت في . ظلامها ما لم يكن في خيال
 . امت خفيفات المطايا . بها واخحت بالعطايا تقال
 . سقيت في ظلمايها خيرة . صافية حرقا ظهور احلال
 . وابتهج القلب باهل المحي . وقرت العين بذاكر الجمال
 . ونلت ما نلت علي انبي . ما كنت استوجب ذاك النوال
ومن غريب ما حكاه في بعض كتبه
 ان سلطان زماننا خلد الله ملكه . واجري في بحار التاييب فلكه
 عرض له يوما وهو في مصيده . خنزير عظيم الجثة طويل
 السن الخارج فخره بالسيف حربة نصفه بها نصفين ثم امر بتلعه سنة
 والايتان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظة الجلاله بخط بين مشيت

نأت منها فحصل له ولنا وطمح حصر المصيدة من السكر المنصور
 نهاية العجب فان ذلك من انجرب الغرائب ولما راينا ادم الله نصره
 وراييده وقال لي يجمع هذا مع نجاسة الخنزير فقلت له ان السيد
 المرتضى قابل بطهارة ما لا تحله الحياة من جنس العين ووجود هذا
 الخط على هدي السن ربما يوجد كلامه طاب ثراه فان السن مما لا تحله
 الحياة من جنس العين ووجود هذا الخط والله اعلم . . .
السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الحسيني الشامي العاملي
 طود العلم المنيق وعضد الدين الحفيق وما كان زهرة التأليف والتصنيف
 الباهر بالرواية والدراية والرافع لجنس الكار واعرطه رايه فضل
 يعثر في مداه مقتنيه ومحل يمتني البدر لو اشرف فيه وكروم تجمل
 المزن الهاطل وشيم يتجلي باجيد الزمن العاطل وصيت من هن
 السمعة بين السحر والنور **شعر** . . .
 فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
 حتى كان رايدا المجد لم ينتجع سوى جنابه وبريد الفضل لم يتعجع
 سوى حلقة بابه وكان له في جبا امره بالشام مجال لا يكذب بارق
 القراذ اشام بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها ملكين
 ثم انشئ عاظنا عنانه وثاينه فقلن بمكة شرفها الله تعالى وهو
 كعبتها الثانية تسلم امركانه كما تسلم امركان البيت الصنيق وتتم
 اخلاقة كما يستتم المسك الفتيق يستعد الجميع قصده من غفران الخطايا
 ويشد بحضوره تمام الحج ان يقف المطايا ولقد رايت بهها وقد اتانف
 على التسمين والناس تسمين به ولا يستعين والنور يسطع من
 اسار وجهته والغزيرت في ميادين جدهمة ولهم نزل بها الي
 ان دعي فاجاب وكانه الغمام امرع البلاد فاجاب **وكانت وفاته**
 لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمانية وستين والى رحمة الله
 تعالى **وله شعر** يدل على علو محله وابلأغه هدي القول الحبيب

محله

محله **قوله متغزلا** . . .
 يامن مضوا بنوا دي عند ما رحلوا من بعد ما في سويد القلب قد نزلوا
 جاروا علي مجيقي ظلما بلا سب فليت شعري ابي من في الهوي عدلوا
 واطلموا عبرتي من بعد بعدهم والعين اجفانها بالسهد قد خالوا
 يامن تعذب من سويهم كبدي ما ان يوما لقطع الجبل ان تصلوا
 جادوا علي غنونا بالوصل متصلا وفي الزمان علينا موة تجلوا
 كين البسيل الي من في هو له مضي عمري وما صدي عن ذكره شغل
 واجيري ضاع ما اوليت من زمن ان احباب في وصل من احوالهم العمل
 في اي شرع دماء العاشقين عدت صدري وليس لهم ثارا اذا قتلوا
 يا للرجال من البيض الرشاقي اما كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا
 من منصفين من غزال ما له شغل عين ولا عافني عن جبه عمل
 زنت اشراك صيدي في مواضعه الصيد في ولي في طرفة جيل
 فصاح بي صاحج خفيك قد صادوا الفزال الذي تبغيد يا رجل
 ففرت كالواله الساهي وفارقت عتلي وضافت علي الارض والسبل
 وقلت بالله قل لي ابن ساربه من صاده علم في البر ما جملوا
 فقال لي كيف تلقاهم وقد رحلوا من وقتهم واستجرت سيرها الابل
وقوله مادحا بعض الامراء وهي من غور كلامه . . .
 اك الخ بالعليا لك السعد رابك لك الغر والاقبال والنصر غالب
 لك المجد والاجلال والمجود والاعطاء لك الفضل والنعيم لك الشكر واجب
 سموت علي هلم الحجر رفعة ودارت علي قجلي علاك الكواكب
 فيا رتبة لو شيت ان تبلغ السها بها اقبلت طوعا اتيك المطالب
 بلغت العلي والمجد طفلا ويا فعا ولا عجب فالشبل في المهركا سب
 سموت علي قب السراجين صائلا نكلت بكينك القنا والقواضب
 وحزن رهان السبق في طية العلي فانت لها دون البرية صاحب
 وجلت بحومات الوعا جوار باسل فردت علي عقابهن الكايب

فلقد اربعت المعتمات تلتها • ملاسها لما تحنى المضارب
ولا كثرة الاعد تغني جوعها • اذ الملت منك النجوم النواقب
خض المثنى لا تخشى الردها ثم العدا • فليس سوي الاقدام في الرمي صا
وشموذبول الخزم عن ساق عزمها • فما ازدهمت الا عليك المراتب
اذا صدقت لنا ظنين دلائل • فروع عنك ما يتدي الظنون الكواذب
بييض المواجني يدرك الموشاة • وباسمران ضاقت تهون المصا
لا سلافك العواكروم قواعد • علي مثلها تبني العلي والمناسب
زكوت وخرت الجود فرعا ومحمدا • فاباؤك الصيد الكرام الاطائب
ومن يترك اصلا فالعالي سمت به • ذري المجد وانقادت اليه الرغائب
بنوعكم لما اصابت مشارف • بكر اشرف منهم علينا مغارب
وفيمك لنا من العزب طالع • فلا غرو ان كانت لديه العجايب
هو الفخر مد الله في الارض ظله • ولا يزال تجلي من سناه الضاهب
الي حلب الشهباء مبي باردة • تعطرها حتى تنوح الجواب
اذا ما صني من بعد عشر ثلاثه • من الدور فيها تستتم الما رب
لقد حدثت عنها اولو العلم مثما • جري وانقضت تلك السون الحواد
بدا سعدوها لما علي بدابها • ويا طالما قد اذت وهو غارب
وفوق علي بالعلي فوزها به • فكل الي كل مضاف مناسب
كاي سيف الدولة الآن واردا • اليها بلا في ما جنته الثعالب
لقد جادها صوب الجيا بعد محلا • وشرفها من احكمته التجارب
كثيرا اذا اما الحمل الصيغ اموت • اياديه جودا منه تصفوا المقاتل
اديب اريب لو جشم لفظه • اصابته عقدا للخور الكواعب
فيا ايها المنصور شراك ربته • بها السعد حقا والسور مواصب
مدحتكم والملح فيكم بخارة • بها تتمر النعمي وتفلو المكاسب
الي باب عليا كم شددت راحلي • ويا طالما شدت اليها المراكيب
بها الفضل منشور بها الجود وفر • بها فتح من سدت عليه المذاهب

وماذا

وماذا عسي ان يبلغ الوصف فيكم • الي غاية هل يقصن الجوشارب
فلازلتم في اكمل السعد والهنا • مدي الدهر ما مالت وعاست ذواب
الشيخ حسن زين الدين الشهيد الثاني العاملي
شيخ المشايخ الجلاء ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن
الموضح الفروض والسنن • يم العلم الذي يعيد ويعيض • ورحم الفضل
الذي لا ينضب ولا يفيض • المحقق الذي لا يبرح له يبرح • والمدقق
الذي راق فضله وراغ • المتفتن في جميع المنون • والمتفخر به الاباء
والبنون • قام مقام والده في عميد قواعد السرايع • وشرح الصدور
بتصنيفه الراقق وتاليفه الرابع • فنتشر للفضائل حلا مطبوعة الاكام
وعاط عن مباسم ازهار العلوم لشام الاكام • وشفق المسامع بمنزلة
النوايد • وعاد على الطلاب بالصلوات والموايد • واما الادب فهو
روضه الاريض • وما لك زمام السبع منه والقريض • والنظم لقلابده
وعقوده • والميزعروضه من تقوده • وسمايت منه ما يزيد هيك
احسانه • وتطيق خزايده وصانده • واجترن من اتق به ان والده
السعيد لما ناده علي الاجل فالتقى السمع وهو شهيد كان للشيخ المذكور
من العمر اثنتا عشرة سنة • وذلك في سنة خمس وستين وسبعمائة
وتوفي رحمه الله سنة احدى عشرة والف • **ومن مصنفاته كتاب مشق**
الجهان في الاحاديث الصحاح • والحسان • وكتاب المعالم • والالتفات
ومسك الخج • وغير ذلك • **ومن شعره قوله**
طول اغترابي بظط الشوق اضاني • والبين في غمات الوجد البقاني
يا بارقا من نواحي الحى عارضني • اليك عني فقد هيجت انبجاني
فما رايتك في الافاق معترضا • الا وذكرتني اهلي واوطاني
ولا سمعت شجا الورقا نايجته • في الايك الاوشيت منه نيران
كدر ليله من ليالي البينت بها • اربعي النجوم بطرفي وهي ترعاني
كان ايدي خطوب الدهر مندنا • عن ناظري كحلت بالسهد جفاني

وباني سري من جهم سحر • في طيه نشي ذاك الرند والبان
 اجيت ميتا بارض الشام معجته • وفي العراق له تخيل جئما في
 وكر حيت وكمر قدمت من شين • ما ذاك اول احيا ولا الثاني
 شابت نواحي من وجدي فوالسني • علي الشاب فيشي قبل اباني
 بالاي وبهذا اللوم تزجني • دعني فلو مك قد والله غزاني
 لا يسكن الوجد ما دام الشان • تصفوا المنارب لي الابلبنان
 في ربع انسي الذي حل الشان • تماخي وبه صبحي وخلاي
 كمر قد عمدت بها نيك المعاهد • اخوان صدق لم ياي اخوان
 وكر تقضت لنا بالحي اونه • علي المسرة في كم وبسان
 لم ادر حال النوي حيت علت به • فغري من وتومي قتل عفاي
 حيت م دهر ي علي ذالهمون تمسكي • صلا جنت لسرح باحان
 اقسمت لولا رجاء القرب يسعني • فكلمات بالاشواق احاي
 لكنت اقصي بها جني ولا عجب • كمر اهلك الوجد من شيب وشان
 يا جيرة المحي قلبي بعد بعدكم • في حيرة بين اوصار واخزان
 يمضي الزمان عليه وهو ملتزم • جبكم لم يذنبه بسلاوان
 باق علي العهد راع للذمام فما • يسوم عهدكم يوما نسيان
 فان بواين سقامي اونا يرسد • فلاج الشوق اوهاني والهاني
 وان بكت متلي بعد الفراق دما • فمن تذكر كمر يا خير حيراني
• • • وقوله وهو من محاسن شعره • • •
 نوادي ظان اثر النياق • وجسي قاطن ارض العراق
 ومن عجب الزمان حيوه شخص • ترحل بعضه والبعض باق
 نحل السقم في بدني فامسي • له ليل النوي ليل المحاق
 وصوري احل عما قليل • لشدة لوعتي ولغلي اشيا في
 وفرط الوجد اجمع بي خليعا • ولا ينوي الدنيا فراق
 وتمت نار في الروح حيننا • فيوشك ان تلتغها التراقي

واظمان

واظمان في النوي واراق دمي • فلا اروي ولا دمي براق
 وتيدني علي حال شديد • فمأحز الرقي منه بواق
 ابي الله المهين ان تراني • عيون الخلق محلول الوثاق
 ايت مدي الزمان لنا وجد • علي حجر يري يديه احتراقي
 وما عشا ام في بحر غم • رضاهي كره كره بالسياق
 يود من الزمان صغار يوم • يلوذ بظله سما يلاقي
 سقتي نايبات الدهر كاسا • مري امن اباريق الفراق
 ولم يخط بيالي قبل هذا • لغرط الجمل ان الدهر ساق
 وقاض الكأس بعد البين حيت • لعمري قد جرت منه سواقي
 فليس لدا ما القتي دوا • يؤمك نفعه الا التلاقي **وقوله**
 ابهضني حمل النصب • ونالني فرط التعب
 اذ مر حالات النوي • علي دهر ي قد كتب
 لا تجبوا من سقمي • ان جوتي لعجب
 عاندني الدهر فما • يودي الا العطب
 وما بقاد المر في • بحوه موم وكر ب
 لله اشكوز منّا • في طرقي الحين نصب
 فلت اعذو طالبا • الا ويصيني الطلب
 لو كنت ادري علته • توجب هذا وسب
 كانه يحسبني • في سلك اصحاب الادب
 اخطات يا دهر فلا • بلغت في الدنيا الرب
 كمر تألف العذرو لا • تخاف سوء المنقلب
 غادر تني مطر حيا • بين الرزايا والنوب
 من بعد ما البستي • ثوب غنا ووصب
 في غربة صما ان • دعوت فيها المراجب
 وحاكم الوجد علي • جميل صبري قد غلب

• ومولم الشوق له • قلبي المعني قد وجب •
 • ففي فوادي حرقه • منها الحشا قد التهب •
 • وكل اجبابي قد • اودعتهم وسط الترب •
 • فلا يليني لا يسم • ان سال دمي وانسك •
 • واليوم نائي اجلي • من لوعتي قد اقترب •
 • اذ بان عني وطبي • وعيل صبري وانسلب •
 • ولم يدع لي الدهر من • راحلي سوى القتب •
 • لم تر من ياد همي بها • صرقت عيني قد نضب •
 • لم يبق عندي فضة • انقمتها ولا ذهب •
 • واسترجع الصفو الذي • من قبل كان قد وهب •
 • بت يداك مثلما • تتب يدي ابي لهب •
سبط الشيخ زين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الثاني العاملي
 زين الائمة وفاضل الامة وملك غمام الفضل وكاشف الغممة
 شرح الله صدره للعلوم شحا وبني له من رفيع الذكري في الدرر صرحا
 الي زهد اسس بنيانه على التقوي وصلاح اهله ربه فضا
 اقوي واداب تتهم خذود الورد من انفاسها نجلا وشيم اوضح
 بها مكالم الاخلاق وجلا رايته بمكة ش فيها الله تعالى والفلاح
 يشرق من مجاهه وطيب الاعراق ينفوح من نشر رياه وما طالت
 مجاورته بها حتى وافاه الاجل وانتقل من جوارحور الله الي
 جوار الله عز وجل **توفي** سنة اثنين وستين والوزير رحمه الله
 تعالى **وله شعر** خلب به القول وسحر وجد رقة انفاس
 نسيم السمرفنه ما كتب الي الوالد من مكة **المشرفة ما دحا**
له وذلك عام احدي وستين والف
 شام برقا لاج بالبرق وهنا فصيا شوقا الي الجزع وحنا
 وجوي ذكوا ايثلات النقا فشكي من لابع الوجد وانا

غوامض

دنف قد عاقه صرف الردي • وخطوب الدهر عما يمتني •
 شفة الشوق الي بان اللوي • فغدا منهل الدمع معني •
 اسلمته للودي ايدي الاسي • عندما احسن بالا يا مرطنا •
 طال ما امل العام الكري • طعنا في زروة الطوق وانا •
 كلما جن الدي من الحي • زمن الوصل فابدي ما اجنا •
 واذا هب نسيم من ربا • حاجوا هدي له سقا وخرنا •
 يا عويبا بالحين لو لا كسر • ما صبي قلبي الي ربع ومعني •
 كان لي صبر فاوهاه النوي • بعدكم يا جرة الحى وافتني •
 قاتل الله النوي كمرحت • كبدنا من الم الشوق وجفنا •
 كدرت مورده لذاتي وما • تركت لي من جيل الصبر ركننا •
 قطعت افلاذ قلبي والحشا • وكستني من جليل السم وهنا •
 فالي كراشكي جور النوي • واقاسي من هوي ليبي وليبي •
 قد صمي قلبي من سكر الهوي • بعدما انزعج السكر وعني •
 ونهاين عن هوي العند الهوي • وجاني الشب احسانا وحنا •
 وتفرغت الي مدح فتني • سنة المعروف والافضل هنا •
 بجد الريح سوي ينبل العلي • من مراني المجد حسنا وغنا •
 سيد السادات والمولي الذي • ام انعاما وافضالا ومنا •
 لم يزل في كل حين بابيه • مامنا من نوب الدهر وحنا •
 عمرت سبب اياديه الوري • نفها فصول لفظ الجود معني •
 نسخ الغامر من افضاله • حاتقا والفضل ذا الفضل معنا •
 ورشا السودد عن ابا ييه • مثل ما قد ورتوا بطنا فطنا •
 حل من اوج العلي مرتبة • صار منها المنس والعوقا دني •
 تنزه الاقلام في راحته • برماج الخط لها تشني •
 بجادنا من راحيته سبب • تخط المسجد لاما ومننا •
 يا عمادا المجد يا من لم تنزل • من معاليه نمار الفضل تجني •

عضني الدهر بايناب اسي . تركتني في يد الاسوار هنا .
 هايعا في لجة الفكر ولي . جسد الخلة الشوق واضني .
 كلما لاح لعيني بارق . من نواحي الشام اضاني وعنا .
 تتلخني كيدي شوقا الي . صيبة خلفت بالشام واقني .
 ركبت اماننا شوقا الي . ورد انعامك والاوقال ستنا .
 بعد ما اخلت العين السري . وبادت في فينا في البيد بدنا .
 وبالكنا فك يا كهف الوري . من تصاريف حروف الدهر لذنا .
 وتنهني مجدك العالي بها . حان بل كلما حاز بصني .
 وابق يا مولاي الموالي بالفا . من مقامات العلي ما تممني .

وله ايضا . . .

سئمت لغرط تتقلي البيدا . وشكت لعظم ترحلي الانضا .
 ما ان ارري في الدهر غير مودع . خلا وتوديع الخليل عنا .
 ابلي النوي جلدي واوقد في المشا . يتران وجد ما لها اطفاء .
 فقدت لطول البين عيني ما ضا . فبكاوها بدل الدموع دما .
 فارقت اوطانها واهل موطنها . وجايبا عند الحزن وقا .
 من كل مايسة القوام اذ ابدت . لجمال بصيحتها تقار ذكاء .
 ما اسفرت والليل مريح ستره . الا تهتك دونها الظلما .
 ترمي القلوب باسم تصمي بها . لجر اجهن سوي الوصال دوا .
 شمسي يشار لها الشمس مضيته . ولها قلوب العاشقين سماء .
 هيفا تتلخس العقول اذ اذرت . فكافا لخطاتها الصها .
 ومعاشر ما شان صدق واليهم . نقض اليهود والوداد مراد .
 ما كنت احب قبل يوم فراقهم . ان سوف يقضي بعد ذاك بقا .
 فسقي ثري وادي دمشق وجادها . من هاطل المزن المثلث حيا .
 فيها اصيل مودتي وبتربها . لجليل وجدي والشام شفاء .
 ورجي ليا لينا التي في ظلها . سلقت ومقلة دهرنا عميا .

اتري

اتري الزمان يجود لي بايا بها . ويتاح لي بعد البعاد لقاء .
 فالي متي يادهر تصدع بالنوي . اعشار قلب ما هنن قوا .
 وتسومني فيك المقام بذلته . ولهمتي عما تسوم ابار .
 فاجابني لولا التعرب ما التقي . رب المكارم قبلك الاباء .
 فاصبر علي من الخطوب فانها . دون الشام واهلها بياد .

الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي الشامي العاملي
 نجيب اعرق فضله وانبج . وكماله في العلم معجب . وادبر اعجب سقى .
 بروض اذابه صيب البيان . فنجت من زهار الكلام اسماع الايمان .
 فهو للاحسان داع ومجيب . وليس ذلك بعجب من نجيب . وله مؤلفات
 ابان فيها عن طول باعه . واقتضاه لا ثار الفضل واتباعه . وكان قد ساج
 في الارض وطوي منها الطول والعرض . فدخل الحجاز واليمن والمهند والعجم
 والعراق ونظري في ذلك رحلة اودعها من يدع نظمه مارق وراق . وقد
 حذا فيها حذو الصادق والباغم . وروحاسد فضله بحسن بيانها وهو
 راغم . وقت عليها فرايت الحسن عليها موقوفا . واجللت بحاسن
 الفاظها ومعانيها انواعا ووضوفا . واصطفت منها لهذا الكتاب
 ما هو ارق من لطف القباب **فمنه قوله . . .**
 علة شيبتي قبل ابانته . هجر جيبتي في المقال الصريح .
 ويجعل العلة في حجره . شيبتي وفي ذلك دور صريح .

وانشد بعضهم في المعني . . .
 . . . مثيلة الدور جرت . بيني وبين من احب . . .
 . . . لولا ميثبي ما جفنا . لولا جفاه لمر اشيب . . .

ومنها قوله وهو مما كتب به الي اهلته بالشام
 تفصيل ما تدريري به لا يجمل . حملت نفسي فيك ما لم يجمل .
 يا بدر تم جل عن نقصي فما . تلقاه الا بانزغالا يا فل .
 نورا الجبين وشعره من نوره . شمسي ونفسي الشمس ليل ليل .

من دون كل مستحق
 وانكر تذكر الشام فانما

مذشام طري حسن صدق القوي . وحماه عنه واين منه الموصل
 سمحت له بالعين نفسي بعدها . ودومها منها دما تفضل
 انا في هواك كما علمت وذلي . لجلال وجهك امرها لا يجهل
 ازاد فيك تعطفنا وتذلل . وتزيد فيك قسوة وتذل
 وعدلت بي وعدلت عني ظالما . ياليت عدلك كنت عنه تعدل
 ومعونتي عندي بذكر شينته . وهو يرحم جميل فرك هذا الجمل
 دع ما تزخره وعمل يا عاطفا . نحو الشفاعة لي فذلك افضل
 قول العوازل عندنا اهل الهوى . في شرعنا مردوده لا يقبل
 والنصح عشق منهم وصوابهم . خطا يري وخينهم مستعمل
 لولا اشتغالي باذكار حبه . لقياهم عندي اليهم الاول
 ما كنت يوما عن فناء بعزل . كلا ولم يك عنه انا معدل
 هم قيدوا مني العواد واطلقوا . جفني ولكن دمعه متسلل
 وحاشيتي كادت تذوب بعدهم . لكنهما بوصالهم تتسلل
 شظا المنزاريهم فغزلقاوهم . لكنهم بسواد قلبي نزل
 اقسمت لا الوي لغير هواهم . يوما الي ان يحوييني الجندل
 لم علموني العشق حتى نالني . من بعض ما لا قيت امر اشكل
 قد كنت اشكو امر دهر سالف . بمرمضني ياليتته مستقبل
 تلخيص اشواقى بديع فنونه . في شرح مختصر البيان مطول
 اوهي القوي ذكرى اجته مجتبي . لانغادة حوت الجمال ومنزل
 ودجاي في كم المهبين واسع . ولقاهم منه دواما اسالك
 وعلهم مني سلام ششيرة . ما العبير الشجوي او ما المندل
وقوله بمدح السيد مبارك بن مطلب حاكم الخويصرة
 يا سايي عن ازمي . في سوزي ومطلبني مبارك بن مطلب
 جمل علي المر تضي . بساط البني العربي . الطيب بن الطيب بن الطيب
 اما ان كل خايف . عينات كل مجذب . مثل كل نصمة . من فضة وذهب

في عدله

في عدله وجوده . شمع كل عجب . الاسد الكاسر لا يخشا . فرح الثعلب
 كما السخال جملته . قري وجود الادب . والفرس والتر كرم . دانت وكل العرب
 اذ احللت ارضه . بيت امي وابي . واسرتي ولدي . بنتا يكون اوصي
 ومن يكن جديرة . اباه والجد النبي . فكلمها تصفة . من دون ادبي الرتب

وقوله ايضا

يا من يحاول ما علمت بالحيل . دع ما تخال فهذا اول الخلل
 واركب متون خول المسبق واسرها . في جحج ليل المهدي من عين ما كسل
 وجاب الجاب الادبي فما ظنرت . بالقرب منه ذوا الامال بالاهل
 واقطع رجاك من الدنيا فما صدقت . في وعدنا احدا من سالف الازل
 وصل جبالك بالجبل المتين فيما . يعطي وينع الا علمه العمل
 واسك سبل رضاه غير متبد . فانه للبرايا اوضح السبل
 وازدد علي البهر جبالا تغل فما . في مله الجب اذي من اذي الخلل

وقوله ايضا

عزة النفس وانقطاع النصب . او جاذبي وجه الجيب
 فتعوض عن مرامي وقصدي . ببعادي عنه وقرب الرقيب
 وانقصني العرف في الاماني وما . كنت الي الله راجعا من قريب
 هو داي اذ ايشاود واتي . فهو ما زال علي وطيبني **وقوله**
 هو الذي يرب الجاه فيه خوالفضل . ولو انه عارف من الدين والعقل
 ورب الجحى والفضل والعلم والتقى . اذا ما خلا منه فداك ابو جهل
وقوله يعز علينا ان تهون نفوسنا . لذلك بالصرا الجبل انهاها
 وكنا نري ان لو اتانا مغا جيبنا . مغزها فيها بذلك هناها
وقال فيها عند ذكره امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 وقلت في بيت شعر ما صفا . يحصل منه امر يعون الفنا
 تلحقها ثلاثة مئينا . كاملة مصافة عشرينا
 ابيات شعر عدوها كما ذكر . والبيت هذا قامل واختر

علي رضي بهي ولي صفي وفي سخي علي

وشرح ذلك فقال يشتمل هذا البيت علي اربعين الموقبيت
ونلتماية وعشرين بيتا **بيان ذلك** ان البيت ثمانية اجزا يمكن ان
ينطبق كل جزء من اجزائه مع الآخر فتستقل كل كلمة ثمانية اتصالات
فالجزء الاول لان علي رضي يتصور فيهما صورتان التقديم والتأخير
نهر في الجزء الثالث فتحدث منه مع الاول است صور لان ثلثة احوال
تقدمه وتوسطه وتأخره ولهما حالات فاضربا حواله في الماين تكن
ستة ثم في الجزء الرابع وله اربعة احوال فاضربها في الستة التي لها قبله
تكن اربعة وعشرين ثم في الخامس تحذف خمسة احوال فاضربها في الصور
المتقدمة وهي اربعة وعشرون تكن مائة وعشرين ثم في السادس تحذف
ستة احوال فاضربها في مائة وعشرين تكن سبع مائة وعشرين ثم في السابع
تحذف سبعة احوال فاضربها في سبع مائة وعشرين تكن خمسة الاف واثنين

تكون اربعين الفا وثلاث مائة وعشرين بيتا والله اعلم **ومن فوائدهما**
عندهم الغيبة قوله وجوزوا الغيبة في مواضع لكن في قليلة المتكلمين

- كرم شحمي يغفل القبايح • او كان للشاهد ايضا جابرها •
- او وصفه بما به يمتاز • بفعله كي يحصل احتراز •
- ففي الحديث الفاجر اذ كره • يعرفه الناس فيمضروه •
- وكل ذامع عدم التقيه • والمخوف من ذي السيم الرديه •

ومنها ايضا قوله

- لي نفس اشكو الي الله منها • هي اصل لكل ما انا فيه •
- فجميل الخلال لا يرتضي • وقبيح الخلال لا ارتضيه •
- فالبرايه لذا وذاك جميعا • لي خصوم من عاقل وغيره •
- **وقوله** كذا لله من دهر نولت صروفه • علينا قاولي ضد ما تمنناه •
- فقر بنا من نور بعباده • وابعدنا عن نور ونهواه •

وهو من قول المتنبي

اما

البيت الثاني من قول المتنبي
البيت الثاني من قول المتنبي

اما تغلط الايام في بان لمري • بغضائتي اوجيبا تقرب

وله ايضا

- المرء لا يسلم من حاسد • او شامت في اليسر والعسر •
- فهو علي الماين لا بدان • يلحقه نوع من المشور •
- **وله** واجبا منا ومن جبا • للمال ما ذك الا بسوار •
- فاخر الدرهم هتميري • واخر الدينار لاشك نار •

البيت الثاني من قول الاول

النار اخذ دينار نظقت به • والمهم آخر هذا الدرهم الحاربي
والمرء مادام مشغوا فاجبهما • معذب القلب بين القوم والنار

وقال ايضا

مدت جبايلها عيون العين • فاحفظ فوادك يا نجيب الدين
في جهرها الدنيا تضع ووصلها • في اذا وصلت ضياع الدين

وهو من قول الآخر

يا قلب دع عنك الهوي واسترح • فلت فيه حامدا امرا
اضعت ذنيك بهجروان • نلت وصال اضاعت الاخرى

وعكس ذلك بعضهم فقال

- يا قلب لا تدع الهوي • وارفض مقال اولي الزهاده •
- ان كان وصل فاطمين • او كان بهر فالشهاده •

وقال ايضا

- واذا كانت الحياة الي الموت • ففصر الآمال اولي واخري •
- فالخطايا تزداد والمشي ضحك • فهو اولي لاشك اولي واخري •

وقال ايضا كل امر دون امرين

- من الانام مقصر •
- اما امر و متوكل • او آخر متهور •

وقال في السيد خلف بن مطلب واجاد في التوربيه

اذ احري ذكر ذبي فضل ومكرمة • ممن مضى قلت خلوا ذكروا من سلفا

الحمد لله اصل الحمد ان لنا عن كل ذي كرم ممن يعني خلفا
وقال لما بلغه نبي الشيخ حسن بن الشهيد رحمه الله تعالى
 جوذي بد مع مشهل غزير . يا عين فالخط جليل خطير
 وانثري الدمع فسبحي دما . ففادح الرزق بهذا جد ير
 دك لعري جليل شامخ . كادت له النشم العوالي تسير
 طود علي بحر نهي يالده . من او جد ليس له من نظير
وقال ايضا ما لي علي هجر من طافة . ولا الي وصلك لي مقدره
 كتنني ما بين هذا وذا . فرطت في دنياي والاخره
وقال ايضا ما صفا الدهر للمرء . قطي يوما من البشر
 فاذا امشيت صفا . عانذ الدهر في آخر
وقال ايضا بيت البلاد فما وجد . بها صديقا صادقا
 يا قلب فاخذ ولا تكن . فيها حيل واثقا
وقال ايضا وهو مما ليس في رحلته
 اذا كان يرح المسك كرضايها . لدي بلد فالمسك لا شك ضايح
 وقد يصدر المجرح في ترك شمه . ففي البين دأ ذاك الداء مانع
البيت الاول ينظر الي قول الشريف قتاده
 وما انا الا المسك في غير رحك . اصنوع واما عندكم فاضع
وقال في رحلته
 كناية ان جلوسا اذ قدم . شخص من الاعيان من اهل الجمر
 فقال عن الشام ذاهبونا . ورح بيت الله قاصدونا
 وان كتبتم لفضلك رفعة . توصلها لكن بوجه السرعة
 ولم يكن الامداد احمر . وورق صافي الا ديمرا حمر
 فجاء في رويتي بيتان . شعرا بديعا وصاهدان
 فدمعي مثل مدادي والورق . لونه لوني ولكن ارق
 فطلق النوم جفوني فلذا . عوضت عنه بزواج الارق

الشيخ

الشيخ محمد بن علي بن احمد الخفوشي الحوزي الشامي العاملي
 منار العلوم الشامي . وملتزم رغبة الفضل وركن الشامي . ومشكوة
 الفضائل ومصباحها . الميزية ماؤها وصباحها خاتمة ائمة العزة
 شرقا وغربا والمرح من كهام الكلام شبا وغربا . ما طعنا لمشكلات
 نقابها . وذلك صعباها ومكثرا بابها . وحل للعقول عقابها
 واوضح للفهوم قيلها وقالها . فدفق بحر فوايده وفاض وملا بزيده
 اللوطاب والوفاض . والى بتأليفه شتات الفنون . وصنق بتصنيفه
 الدرر المكنون الي رصدا فاق به خشوعا واخبارا . وقار لا تولى ربه
 الرواسي شانا . وتاكله ليس لابن ادم غزره . واوضحة . وتقدس ليس
 للسر في سره . واوضحة . وهو شيخ شيوخنا الذي عادت علينا بركات
 انفاسه . واستصفا بنا بواسطة من صيا به نراسه . وكان قد انتقل من الشام
 الي بلاد الجعم . وقطن بها الي ان وفده عليه المنون ووجه فتوفي بها في شهر
 ربيع الثاني سنة تسع وخمسين والفي . **ومن مضافاته شرح الزبده**
 في الاصول . والوالي السيد في شرح الاجرومية . وشرح التهذيب في النحو
 وشرح شرح الفناكهي علي القطر . وشرح شرح الكافي في علي قواعد ابن
 هشام . والمختار في النحو وطرايق الظلام . ولطائف الاشجار في محاسن
 الاشعار وغير ذلك . وله الادب الذي اينعت ثمارها . وتسمت انهار
 حدايقه وعيناضه . فحاجها لاذواقه فهم . وتنشق عرفها كل ذي
 فهم فهم . **فمن مطرب كلامه الذي سمعت به علي اغصان انامله**
عناد لاقلامه قوله ما دحا يشغفه الشيخ شرق الدين الدمشقي سنة
ست وعشرين والوف
 اذا ما نمت جنون القراما . فموطارق الطيق يدي المزارا
 فملك تلج قلبا به . تاجج ووجد اوزاد استقارا
 واني يزور فتى قوبراه . ستقام بعض ولوزار حارا
 خيلي عرج علي راسية . لانظر سلفا وتلك الديارا

وعج بي علي ربع من قدناي . لا سكب فيه الدموع الغزار .
 فقلبي من منذر قد المظي . ترجل عني الي حيث سارا .
 فهل ناشدي وادي لعقيق . عنذ فاني عدت القوارا .
 بروحي رشاء فانت فانك . اذا ما انشني هام فيه العذارا .
 واما نابا للحاظ انبرت . قلوب الانام لديه جباري .
 ومن عجب انها لم تنزل . تعاقب بالحد وهي السكاري .
 واعجب من ذار اينابها . انكارا يقود اليها انتصارا .
 ولما من قبله سا فكا . دما ولم يخش في القتل نارا .
 يعير الغزاة من وجهه . صيا . ويسلب منها النفارا .
 ويمضي بهرف اجفانه . جنيا من الورد والجلنارا .
 تملكني عنوة والهوي . اذا ما اغارا لحذار الحذارا .
 يرق العذول اذا ما راى . عزامي ويخني الاعتذارا .
 ومن رشقة سهام اللحاظ . فقد هز برآ ونا . اصطارا .
 خنايك لتناول من . دعاه الغرام فلبتي جهارا .
 ولانت اول صيت جني . علي نفسه حين اضني جبارا .
 ترفق بقلبك واستقمه . فقد حكم الوجد فيه وجارا .
 وع عن حديث الهوي واقر عن . الي مدح من في العلي لايجاري .
 امام توحد في المكرمات . وتالك المعالي والافتخارا .
 وادرك شأوا العلي يا فصا . والبس شائيه منه الصفارا .
 سما في الكلام الي غاية . وناهيك من غاية لا بتارا .
 مناقبه لا يطيق الذكي . بياننا لعشارها واخصارا .
 غدا كعبه لا اقتداء الوري . واضني لباعني الكمال المنارا .
 اليه المفاخر منقاد . اب غير ان يكون الوجارا .
 هو البحر لا ينقضي وصفه . فحدث عن البحر تعلقا ليارا .
 اذا اظلم البحر عن فكرة . توقد عاد لديه بهارا .

يفيد

يفيد لراحي المعالي علي . ويخ في نداء النصارا .
 ويكبر بحر اذيا لها . اليك دلا لا وتسي بدارا .
 انتك من الحسن في مطرف . تشي قواما ابي الاهتصارا .
 تقضوع هبيرا وتختال في . ملابس وشي ابنت ان تعارا .
 تشكي اليك من ما ناجي . عليها بنوه وخانوا الذمارا .
 وصموا باطفاء مقباسها . فلم يجدوا حين راموا اقتدارا .
 بناوا بخفي حنين وقد . علامه خسار ونالوا بوارا .
 وكين وانت الذي قد جدت . زنادا اذ كاهها واورت نارا .
 فهلك عروسا ترجي بان . يكون البتول لديها نشارا .
 ومنك اليك انت ازعدت . لها منشا . واخشا والنجارا .
 ودم واحد الدهر فرد الوري . تنال سموا وتحوي وقارا .
 مدي الدهر مالاح شمس الضحي . وناوح بلبل روض هنارا .
 وواصل صاحب وما . تذكر بخدا فخرت اذكارا .
وقوله مادحا الفاضل الاديبي عبد اللطيف المنقاري
 ياليتها ان لم تجد بوصال . سمحت بوعد او بطين خيال .
 جفت لها رقت الوشاة ونمتوا . من انني سبال ولست بسال .
 كيف السلو ولي فواد لم ينزل . بلحجم نيران الصباة صال .
 ومدامع لولا نيزيري لم يكن . ينجوا الوري من سجنها المتوالي .
 وغول جسم واحتمال مكاره . وسهاد جفن وادكار ليالي .
 فالي مراضها في الهوي وموارده . فيه سراب او لموع الآل .
 ولم اخبثاري عن فزادي كل من . التي وقلبي عند ذات الخال .
 هيفاً رنخها الدلال فاخجلت . هيف الفصون بتدها الخال .
 في خذها الورد الجني وثغرها . يحوي لذيذ الشهد والجريال .
 حجت عيهاها الجميل بوقع . كوريق غيم فوق بدر كمال .
 ونضت من الاصفان بيض صورم . فغزت بين ولترناد نزال .

الرقص الهنسي ورس اللدره
 مرفوعه صبح
 كحس الالهة والشمس ارميت
 وسح الالهة سحر الورد
 كركم المظ والدمع

فلكم عن نبيحتشي من بآسبه . اصنحي ليدها في اشد وبال
 واخو الهوي يلقي المذلة عزه . ومذال اهل الحب غير مذال
 به ليله اقبلت بد جنة . فرقامن الواشين والعدال
 ووفت كما شأ الغرام وانعت . بالقرب بعد تبرم ودلال
 وحب فوادي بعد نار صوره . برد الوصال ومنتهي الآمال
 فنجيت اوراد الخدود وطالها . امتنعت علي وهيتت ببا لي
 وبلغت منها ما يؤمل وامق . وذهبت منها الوصل خوف زوال
 حتى بدا الصبح المنير كأنه . وجهه الوحيد الماجد المفضل
 عبد اللطيف الراجحي ابي النذا . غوث الوري ذي النائل الهطال
 الالهي التوذي الهبري . الاوحد محل كل كمال
 الفاضل الجبر الهمام ومحرر . قصبات سبق واخروا والي
 الكامل المولي المبين بفكره . ما لم يلع من غامض الاشكال
 الواهب النعم الجسام وما يخ . العايخ لجدواه جزيل نوال
 الناظم الشعر الذي لو حلت . الشعري له وقته بعض معالي
 والعيند لو شاهدته لبغينه . عتدا يمن به علي الامثال
 ادب يروكك بهجة وشمايل . فاقت نسيم صبا وطقن شمال
 وما اثر مروية ومفاخر . محوية بعزيمة ومقال
 مهلا امير الفضل ما ذا استغني . فقت الوري اذ كنت في الاطفال
 اجبت كعبه قاصي وملاذ من . واي علاك لحادث مقتال
 امنت سدتك التي قد اجبت . ماوي الكمال ومعدن الافضال
 فانقادت الآمال غوي وانبرت . غوي المطالب دون سبق سوال
 والدهر جاك تايبا من حشده . غوي رعال الخطب اثر رعال
 ودرري بايني قد لجأت لما جد . رجب الغناء مؤمل الاقبال
 فاليك من دمر النظام قصيدة . جاتك ترقل في ردا جمال
 قمشي علي مهل وشكر ك الذي . اوليته من فضلك المنهال

ومتي

ومتي يوتي بعض وصفك ناظم . واي علاك مال كل كمال
 واسلم علي متر الزمان مؤيدا . جذلان ذانم موفربال
 ما اخلصت ود اصحيفة كاتب . وتلا مديحا في النوادي التال
وقوله مادحا الامير الكبير ذالمجد الخطير محمد المنكي
 بيض الهند والسم الصعاد . ملاك المجد في يوم الجلال
 وبذل النفس في العلية عز . يذلذي التحاول والطراد
 ومن يبع اشيار الشهد يصبر . علي امر اليعاسيب الحداد
 فدع ارضها ابصرت ذلا . ولا تنزل بضم في بلاد
 وسر في الارض ذ اغفل فلولا . انتقال البدر دام علي الولاد
 ولولا نقلة الدرر الغوالي . لما وضعت علي نحر وهادي
 فداهك حيث صادفت اعزازنا . واهلك في الحفيظة والوداد
 ولا تصب سوي غضب عجل . تعشق متنه ضرب الهوادي
 صقيل الصنح رق وكاد لولا . الجفين يبيل من طرف الخجاد
 تخال به وليس به غديرا . ترقرق او سعي اذ التقاد
 وتحبه اذ اما استل يرقا . تالف في الدي عت العهاد
 وما ما ست به ما سل روح . خلت من غبطة من ذي فراد
 والاظهر سر حوب سليل . الخول من المظهمة الجياد
 وجب همي تراه مع الذميل . المترح راغبنا في الانزدياد
 يري عارا مسابقة النعامي . ويانق نعل مني الصلاد
 فلو وطئ القظام ارتقن منه . نياما وانتبهن من الرقاد
 بد اكا الخيزرانة من غول . من الادلاج في هجل الهوادي
 يمر علي الغدير به غليل . فيصجره لغرط الاجتصاد
 يتساوي عنده خزن وسهيل . واکام مروعة وواديك
 ويوم حزت صهوته وظني . بان الزهر دوين في وهاديك
 فجت به مواي مقنرات . تنصل بها الجحوم عن السداد

الهوادي

وصلت نهارها بالليل حتى . استغاثت من سراي ومن جوادي
 لا لتي اوجدتيا ام يجتيا . ومولادته للعرف هاد .
 وصدره منجكي الاصل اضي . له الافضل من شيم وعاد .
 فتي بلغ العلي والمجد طفلا . وادرك طار فاعتبت التلاد .
 سما فلو استطاعت نوح قالت . رويك جزيتي بالاصطفا
 وفاق علي الانام وما اميت . قيامه وفات علي العباد .
 له نسب اذا حلك انتاب . ميراثي حتمه الاتقاد .
 وبيت واسع الابواب طب . الثري نرجوه في المنه الجهاد .
 متى تحلل به تحلل جنايا . رضعا لسوادي والفوادي .
 امير لا يهاب الدهر شيئا . ويخشي بطشه صعب القيا .
 له في يوم سلم لين ظبي . وصوله ضيفم يوم الجهاد .
 ابي الامتارعة المنيا . وكب الحمد بالهند الحداد .
 وبذل نواله حتى استغاثت . خزائنه لدي حضرو باد .
 همام عزمه لما صني حمام . به عدل الزمان عن الفساد .
 ربيط الجاش محمود المساعي . ابي النفس قهار الاعادي .
 معترس كل معضلة وخطب . ومنبت كل مكرمة وآد .
 يبري في يومه ما بعد ياتي . بغير لا يضل عن الرشاد .
 بيت وهمه امر الرعايا . بطرف لا يعمل من السهاد .
 اذا حمي الوطيس ابان باسا . شديد ادونه خرط القتاد .
 فصل ان كنت ذا حاج اليه . تتل فوق المؤمل من يادي .
 ودع كل الانام وبع غنيا . به عزم علي ثقة وفاد .
 فتي كفيه امن للمواهب . وخوف ما خلا منه المعادي .
 من العوم الاولي حازوا فخارا . به شهد العذر عن اعتماد .
 بنوا في المجد بيتا دان قسرا . له ارم وقصر شاد عاد .
 وساسوا ملكهم بوثق عزم . تدين لباسه صم الجهاد .

وراشوا

وراشوا من مضاه الراي سها . تاي غير اقصاد المراد .
 وشادو للفضائل والمعالي . ربوعاد ونضا اعلا المصاد .
 وخاضوا غير هيا بين بحر المنية بالمشقة الصعاد .
 ومولاي الامير جري علي ما . عليه مضو حاد له حجاد .
 هو الفذ المعد لكل خطب . ودافع كل داهية نا آد .
 ومؤمل كل معروف وكهن . العفاة وللوري حيز القناد .
 فيا طود الديه يدكم ضوي . ويا جواسواه كما التناد .
 ويا ذا الحلم لا يعرفه ذلك . وذا المجد المثل في اطراد .
 جعلت علاك معقدي وورد . وياك قبلي وثناك زادي .
 ورمتك فاتحا للمدح بايا . يرضيق علي زهير او زياد .
 فذوئك من بنات الفكر بكر . انتك امة ذات انقياد .
 منظمه كما انتظمت عقود . ولكن لا تمس طلي الخراد .
 مبراة من الافواء فيها . ومن وصم الاجازة والسناد .
 يكاد السمع يشربها ويرجو . اعادتها المعادي للمعاد .
 منتجة المعاني لوراها . لدان لها ابن ساعة الايادي .
 انتك من المداح في ردا . يزول الدهر وهي بلا نقاد .
 مهنية بعيدانت فيه . فواد او بمرلة السواد .
 فلا زالت بك الاعياد شموا . مكررة علي السبع الشداد .
 ودمت من الحوادث في امان . سعيد الجدم فوع العهاد .
 مدي الايام مارقت بنان . مديجا او شدا بالنظم شاد .
 ومادامت تنال ذري المعالي . بيض الحصد والسم الصفا .

. . . **وقال ايضا** . . .

انا مذ قتل لي بانك تشكو . صر حاك زادي التبرج .
 انت روجي وكيف بيقي ليما . جسد لم تصح منه الروح .

. . . **وقال في الخال** . . .

وشجور ذاك الحال لم يخف روضة . الحيا ومن عنها عيل الى البحر
 ولكنه خاف اقتناص جوارح . النماظ فوا في عايد البحر الثغر
وقال في ذلك
 كما في الحال فوق الشرحين بدا . وقد غدا فتنة الاباب والمقل
 هنرايك سعي في روضة انف . لمنصل راجيا ما ، فلم يصل
وقال فيه ايضا
 اقامت الخيلان في حده . تحرس ذاك الورد والجلنار
 كانها جات مسك علي ، لوح من الباقوت او من نضار
وقال ايضا في الغزل
 من لي بهيفاء اذ كنت من تباعد ها . في القلب لو لم تسمع لمضاهها
 واهالها من فتاة ان زنت فعلت . ما ليس بفعله الهندي عيناها
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي
 بحري في حلبة المليات ، شوطا . بسعي ما عدا سنن السداد
 نقات السابقين الى المعالي . وما هذا ببدع من جواد
وقال ايضا
 يقولون في الفليون فرطت رغبة . وليس بشي تقنته وتختار
 فقلت لهم ما ذاك الاكونه . مضاهي لا تنفك في قلبه النار
وقال ايضا
 لعمر كراهو الدخان ولم امل . اليد التي شوة وتطر با
 ولكنني اخفي به عن مجالسي . دخان فوا دي بالعوام تلهبا
شيخنا العلامة محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد بن
ابراهيم الشامي العاملي البحر العظيم الزخار
 والبدر المشرق في سما المسجد بسنة الخمار المهام البعيد الهمه
 المجتوه بانوار علومه ظلم الجهل المذلة . اللباس من مطارق الكمال
 الخرف حله . والحال من منازل الجلال في اشرف جله . فصل تغلغل

في شعاب
 القدر في
 حال

في شعاب العلم زلاله . وتسلل حديث قدومه فطاب لراويه عذبه
 وسلساله . ومحل رقي من اوج الشرق ابعده موقيه . وحل من شخص
 المعالي بين جوارحه وتواقيه . شاد دوايس العلوم بعد دروسها
 وسقي بصيبب وصله حديث من وسها . وانعشى جدودها من غارها
 واخذ من العزاب الجهل شارها . ففوايده في سماه الافادة اقرارها
 وشتمت لشياطين الناسي والجن رحوم . ان نطق صفد المعالي عن امم
 واسمعت كلماته من به صم . وان كتبت المساد عن كتب في آه بسا
 شاء علي الا اقتراح . وترك كباد اعدا به دامية الجراح . وميتي احبتي
 مفيد في صدر ناديه . وجئت بين يديه طلاب فوايده واياديه
 رايت دأما العلم تقذف درر المعارف غواربه . وقمر الفضل اشرفت
 بصيا عوارف مشاركة ومغاربة . فيملاء الاسماع درافا خواه ويصهر
 الابصار والبصائر بحاسنا ومفاخرا . واما الادب فعليه مداره
 واليه ابواده واصداره . يشرو منه ما هو اذكي من النشر في خلال
 النواسم . بل احلي من الظلم يترق في ثنايا المباسم . وما الدر التعلیم
 الا ما انتظم من جواهر كلامه . ولا السمر العظيم الا ما نفقت به سؤخر
 اقلامه . واقسم ان لم اسمح بعد شعور ميار والرصني احسن من شعور
 المشرق الوضي . ان ذكرت الرقة فهو سوق رقيقها . والجزالة فهو
 سفح غقيقها . او ال انسجام فهو عيشه الحبيب . او السهولة فهو سمعها
 الذي تنكبه ابو الطيب . وسأثبت منه ما يتوم بينة هذه الدعوي
 وتروي اليه افيدة اولى الالباب وهو ي . وان صدق عن هذا المذهب
 ذاهب فلناس فيما يعشقون مذاصب . وها انا اعتذر اليه
 من اليجاز في الثنا عليه . فاسطرة لحة مما له اقنوا **قوله**
 ويا عجب مني احاول وصفه . وقد نيت فيه القرائيس والصحف
 وله علي من الحقوق الواجب شكرها . ما يكل شباير عين ذكرها . وهو
 شيخي الذي اخذت عنه في بدحالي . وانصت الي موايد فوايده

كتب
 سلامي عليا
 البراءة بقرعة

يعجلات رحالي واشتغلت عليه فاشتغل وكان دأبه تهذيب
 ادبي ووهبي من فضله ما لا يضيع وحنا على نحو الظير على
 الرضيع ففرش لي حجر علومه والعمى ثدي معلومه حتى شحذ
 من طبعي مرفعا وبري من نهي متقفا فبايخ به انما هو من فيض
 بحاره وما يسخ به كفي انما هو من نسيم اسحاره ومن مناج حولنا
 مدايحه لان من زده قدحى وانما هي هذا ولو جعلت انبويه القلم
 سادسه خمسون وافزعت في بياض الارقام سواد نفسي ورميت النيام
 له باد اشكوه لاستهدفت لمام التقصير ونكوه فانما اتوسل الي
 رب الثواب والجزا ان يجعل نصيبه من رضوانه وفي الانصب
 والابزاء **واما** جنى ظهوره من النام وخروجه وتنقله في البلاد
 تنقل النفس في بروجيه فانه هاجر الي الديار العجميه بعد ابدل هلاله
 واستجم وسمي فضله وانها له فاقام برهقه من الدهر محمود السيره
 والسريه في السر والمجوز عاكفا على بيت العلم ونشره مؤرجا الارجاء
 بطيبه ونشره ولما نلت الاسن سوراه صافيه واحلت الاسماع
 صورا قسامه بالفضل واتصافه استدعاه اعظم وزراء مولانا
 السلطان الي حضرة واحل من كفته في بجمه العيش ونضوته ثم
 مرغب الوالد في انجاز به الي جنابه فاتصل به اتصال المحبوب بعد
 اجتابه فاقبل عليه اقبال الراقع الودود واظله سدادق جاهد
 الممدود فانظم في سلك ندمائه وطلع عطاره ابي نجوم سمايه
 حتى قصد الحج فحج وقضى من مناسكه الحج والتج واقام بمكة ستين
 ثم عاد فاستقبله ثانيا بالاسعاف والاسعاد وكنت قد رايته حال
 عوده ببندر الخفا ثم رايته بحضرة الوالد وبينهما من الموده ما يزيد
 على الاخا فامرنا بالاشغال عليه والاكساب مما لديه فقررت عليه
 القعه والنحو البيان والحساب وتخرجت عليه في النظم والنثر وفنون
 الاداب وما زال يشق اذ ابي بغي ايده وعلاء ارد ابي بغي ايده

قلبي

حي

حتى حسدنا عليه الدهر الحسود وجري علي سجيته في بتديل الايام
 البيض بالليلي السود فقضى الله علينا بفرافه لا مور او جت نكس
 الامل بعد افرافه وهو اليوم يتجلي بفضل تشد اليه الرجال ويتجلي
 يارب بروي به الاحمال وينيف بر بته يقصر عنها كل متناول وترجع
 ايدي الناس دون منالها وارن الثريا من يد المتناول **وهذا حين**
 ايت من نظمه الذي تعلق به البلاغه وتمسك ويتضوع به كافر
 الصروس وتمسك وتسد حسن انتساقه الثغور وتغار له نجوم
 السماء فتغور **فمنه قوله في الغزل شعر**
 انت يا شغل الحب الواجد قبله الداعي ووجه القاصد
 فت امام الغلاحتا فما قابلت الا بطرف جامد
 شأن قلبينا اذا صح الهوي يا حيا في شان قلب واحد
 اكثر الواشون فينا قروهم ما علينا من مقال الحاسد
 لت اصغي لاراجيف العدي من يغالي في المتاع الكاسد
وقال ايضا
 مرب ساق غمته فتغابي نثر اومي بناظر لا يطاق
 قال لي والخمار برعد كفيه وروحي علي يديه تراق
 انت لا شك ها كنت بجنون قلت زدي في فانها درياق
 فانسني الكاس من يدي واهوي تخوفيه بالكاس وهي دهاق
 قال لي ها كها شر باطهورا خلصها من خبثها الارياق
وقال احي هواه وهو اه قاتلي ما ارج الشامي لو اودي به
 وحشي قلب ضل عند ريمه فضل يغلي البيد في طلابه
 مجلان ما احني عليه قلبه لوانه في كفه دحي به
وقال تق بالمنار ليحت او فكل الهوى وكل البكا الي الحمام العنيف
 اني غسلت من الغيون انا ميله ونفصت من اثر البكا كغوي
 وقتت بي الوجها بين طولهم لولا مكان الريب طال وقوفي

ارتاد في عرصاتهم كأنني ، طيف الترنباظ مطروف
 فصمحت حتى لا يجبن مسائلي ، وعميت لا يرين عكوف **وقال**
 لا يتهمني العاذلون علي البكا ، كمر عبرت موتهها بينا بين
 يامن يغندي علي ابنة وايل ، عني اليك فغير شاك شائني
 آيت لا فتق العذول مسامي ، يوما ولا خاط الكري اجفاني
 قالت عيئت قد كبرت عن الصبي ، ما للكبير وصوة الشبان
 ما الشيب الا كالقذاة لناظري ، فقليله وكثيره سيات
 احنال عممة انت الطوق بالمشا ، منها واعل في صميم جنايف
 سلبت اساليب الصباة من يدك ، صبري وغرت ناخذي بناني
قال داريها لعلها ان تدليني ، واحلاها علي طباغ العذاري
 واجلواها وني الكووس بقايا ، قبل ان ترشق الصبا الاسرار
 علايني ولوبكاس هتار ، ما اقلت يداي كاسا صارا
 ان قدحي من الهموم المعلي ، فامليالي من الكووس الكبار
 خلق الهم ان سينهض عنا ، فاذا كنا في مكانه الاسرار
 هاتها والزمان طلق المحيا ، وادهم الصبي يروق بخارا
 فكانني به وقد جرد الشيب ، علي مفرق الشبا غرارا
 واستقنيتها سقيت في ظل كوم ، قد جلاها عرشها زهارة
 لا تسميني عن السلاف صبارا ، لا وعينيك لا اطق صبارا
 ان ليل الضير يوم نواها ، وجوة الملوك عيش السكارا
 اجلساني علي عيني سديم ، البسته علي الشمال سوارا
 كلما عت في الزجاجة غمني ، شغل الحلي اهل ان يعاروا
 قد خلعت العذار فيه ولولا ، عارضه لما خلعت العذارا
 هومي تده يروح صعدا ، ومن جفن عينه بتار
 زارني والديني يتم عليه ، والدياجي الاتكم الاقمارا
 فوقي لي ولات حين وفاء ، في خفوت الكروي وصد جهارا

في ليال

في ليال كانهن رياض ، اطلعت من كمامهم ازهارا
 بين زهر تخالهن اقاحا ، ونجوم تخالها سوارا
 فكان الظلام نفع مشار ، وكان النجوم ركب حيارا
 وليال ولا كزلف غزال ، بت ارعاه والنجوم غيارا
 ابتكي اشا ويكي دلالا ، نجفون بكت بكاء الكار
 في ربوع كانهن قلوب ، اودعها جفونه اسرار
 ونزي كما عطت الحنايا ، في قباب كما عطت السوار
 فاذا بنا در الثغور مياها ، واحلنا ورد الخوذ وبهارا
 بالترام يعطف الاسرار ، وعناق يفكك الازرار
 وبجاش لولا عيون اللواحي ، وعناق الهوي لحل الازرار
 يالبيالي السرور طولي فانا ، قد شربنا الشمس والاقمار
 وارشفنا من الكووس رضابا ، واحتيا من الثغور عمارا
 خندريسا لولا حيا بيها ، خطت من عيوننا الابصار
 من نبات المجوس تطلع في ، جنبتي نارا وخره جلتارا
 اكل الدهر حرمها فاستحالت ، في الاواني للظفها انوارا
 يالقومى اسيرهم لا يفادي ، لعيون قبتلها لا يوارى
 فارتات لولم يكن نشاوي ، ما تشكك جفونهن الحمارا
 ووجوه تخالهن بدورا ، في حدود تخالهن سوارا
 كل قدم من العصون معار ، هن مردفان النقام ستارا
 نزوا من لوي الفواد طولوا ، لا لوي الرمل والطلول القطار
 وعليهم من النجوم عيون ، مزقت عن خرايد استارا
 في ضمير الدجي تروح وتنفذ ، والدياجي تظننا اسوارا
 كمر تناعت للرقب عسانا ، حين يغفون نادم الاوتارا
 حيث يردي من الزمان قثيب ، غصت جفنه جنون العذارا
 فاجلنتي الايام خلغ رواه ، فكانني خلعت ثوبا معارا

البرق والسماء اذا عاراه

كان عودي علي الزمان صليبا . فاعادوه بعد همر موارا .
 كمر تحك الخطوب فيه جلودا . وشنن النوي به اظناراه .
وقال وكنت اذا ترعت الي هضات ^{بريت} وشنن الصبا طلق الرياح .
 فقلدي المنيب علي عذارى . لجا ما كثر راسي عن جياحي .
 وقلت لعازلي ايه فاني . وبت اليوم رسمي للواحي .
 هو القدر المتاح علي العزاني . فقل ما شئت في القدر المتاح .
 وما حن العيون بلايباض . وما ليل التمام بلا صباح .
 وما ضيق اناك بلا احتشام . وانت من الرحيل علي جناح .
وقال ارايت ما صنعت يد الغريبي . اعلمت من قلت بسعي النوق .
 رحل الخيط وما قضت حنوقم . بميني النفوس وما قضت حنوق .
 علقوا باذيال الرياح واكلوا . للبين كل معرج بغريبي .
 وغدوت اصرق نا جذي علي النوي . واغص من غيط الوشاة برقيبي .
 هجر واوما صبغ الشباب عوارضي . مجلان ما علق المنيب بزريقي .
 وكأني والشيب اقرب غاية . يوم الفراق كرت من راووق .
 لا ريق بعدهم الخيال لنا ظري . ان حن قلبي بعدهم لرحيق .
 لعب الفراق بنا فترد من يدي . رجا نتي صديقي وصد يقي .
 لله ليلتنا وقد علت يدي . منه بمطلق كالقناة رشيق .
 عاصيته حلب العصور وصدنا . عن وجه حاجتنا يد التفریق .
 ما كان اسرع مادحة وانها . دهن السقاء به عن الترويق .
 ايقظة والليل ينفض صبغه . والسكر يخلط شايقا بمشوق .
 والنوم يعيب بالجفون وكلمها . ريق النسيم قست قلوب النوق .
 والبرق يعثر بالرجالو للعبا . وقفات مصغ للمحدث رفیق .
 باتت تحرش والقنا متبرم . بين الغصون وقده المشوق .
 فاجابن والسكر يجمع صوته . والكاش تضحك للشايبا الروق .
 لولا الرقيب هرت مضمضة الكري . وغصت صافية العنان برقي .

نثر اثنيت وزلفه بيد الصبا . وشيمه في جيب المشوق **وقال**
 يا لها البدر روتقا وسنا . وشقيق المها وترب الغزاله .
 ساعد الجدي يوم بعثك روجي . لا وعينك لت ابني اقاله .
 يا عليل الجفون علت قلبي . زاد جفنيك علة وذباله .
 ما لعيني كلما عن ذكراك . تداعت جفونها الهطاله .
 جن طر في مدغاب عنده مياك . جنوني فلا تسل ما جوي له .
 كنت قبل الهوي ضينا قلبي . خذ عيني لما خلك الختاله .
 لك قد القنا ونفرا لا قاحي . وجفون المها وجيد الغزاله .
 من تناسي بالرقمتين وداري . فبصيني غصونه الميا له .
 رب ليل قصرته بضرير . حل من عقد زلفه فاطاله .
 من عذيري في حب طفل لعوب . عودوه سفك ^{الدم} فخاله .
 كلما صد عن سواي دلالا . صد عني بر ما وملا له .
 لست اسني يوم الفراق وقد . ادرك من شملنا النوي اماله .
 غصب البين من يدي كل غصن . سرق الغصن لينه واعتداله .
 فترتشان من يدي يتكفي . ثقل الورد غصنه فاماله .
 لم تدع لوعة الجوي في حشاه . من حصة الغواد غير ذباله .
 يا لواء الديون نقت مصدوك . اذابت انفسه اوصاله .
 ان ذوب الجفون في اثر الغادين اولي لنا ظري اولي له .
 فليمني العذول ما شاء ابي . لست لي في هوي الحسان ولاله .
وقال سري والليل مدود الرقاق . وساعي العجر مجمل في وثاق .
 خيال من عثمة اوسيني . او الشما أخت بني البراق .
 يطوف في الشام وهي عراق . وما بعد الشام من العراق .
 اقول لها وقد خطرت رياح . من الزوراء في حبل رفاق .
 وقد برد السوار علي يد يما . فاحيت القلايد بالعتاق .
 واعجلنا النوي حتى كدنا . نودع بعضنا قبل التلاق .

ولم يك غير موثقنا ونادي • منادي للخي على الفراق
• ابي في نظير لاضين • بنايله ولا ترف الحقائق
• يري شجما بلا ظل ونفسا • يردد ها النفس في التراقي
• بنات الشوق تفحص في فؤادي • وطعل الدمع يعبث بالما آقي
• وانت جعلتني حزلا عاديا • ولو اجبت ما اطوا عراقي
• تلو كني الخطوب على هزالي • ويحلوي لها طعم الزعاق
• ولو عقل الزمان دري بايني • علي من ارمين متر المذاق
• ولم تترك صروف الدهر من • ومن عضبي الحراز سوي بهان
• اما والواقصات على الال • ومن حلوا على الكوم العتاق
• لقد اضللت في ليل النصح • فواد غير مشدود الوثاق
• الا يا صاحبي بخواي سيرا • فقد تعد الهوي بي عن رفاقي
• ففاعني باقربة الفتاقي • فواقا او اقل من الفواقي
• سقى الله العراق وساكنيه • وجاد مراع السدون الطلاق
• الي اهل العراق يحن قلبي • فواشوقي الي اهل العراق
وقال يا خليلي دعاني والهوي • انني عبد الهوي لو تقامان
• عرجا نقضي لباتات الهوي • في ربوع اقفرت منذ زمان
• مرتع اولع عيني باليسكا • امر العين به ثم نصا في
• وقصاري الخل وجد او بكا • فابكيا في قبل ان لا تبكيا في
• يا عريبا مخنا هم اضلعي • وغضا هم نار شوق في جناي في
• سود واما بين عيني والفضا • ومواعنها سواد الديدان
• ان قلبا انتم سكا نته • ضاع بيني بين شعب والقنان
وقال اتراك تهنول للبروق التمع • وتظن زامة كل دار بلمتع
• لولا انك كرمي ذكون برامة • ما حن قلبي للوي والابحرج
• رير با حريت العراق تركته • قلق الوساه قري عيني المضجع
• في السر من سعيد وسعد هامة • رعتا كرم تصدع ولم تتضع

وقال منها

وقال منها
• قالت وقد طار المشيب بلبتها • اسبت في خلق الغراب الابقع
• وتلفتت والسحر رايد طرفها • نحو الديار بمقالة لم تخشع
• وكلمت بعثت الي الديار بمقلة • رجعت تعثر في ذبول الادمع
• عرفت رسوم الدار بالمتربح • فبكت ولولا الدار لم تشفع
• املت لو يتلوها الحادي وما • املت الا ان اقول وتسمع
وقال ايه بذكر معاهد واتاس • طابت بذكر حديثهم انفا سي
• اذ كوتني حيفا لاجتد جيرة • حالي بصم حال وكاسي كاسي
• هلا وقفت على منازلهم معي • وبكيت ناشيا يا لهد من ناس
• قالت عثمة والحظوب نوشي • والشيب يضحك من بكاء الاتي
• شابت شواتك والزمان مرهق • والشيب يا شامي تاج الراس
وقال اجدك شايعة الحين المرجعا • وغانرت غزلا نا على الخيف رعا
• وطالعت اقمار على وجرة النقا • وقد كنت انهي العين ان تطلعا
• ولها مثل العيد اعصي على الهوي • ولا مثل قلبي للصبابة اطوعا
• ومن شيمي والصبور معي شمة • ميني ارم اطلا لا بصيني تدعا
• وقور على ياس الهوي ورجانية • فما تحسني الهم الا بحرجا
• خليلي ما لي كلما هبت بارق • تكاد حصاة القلب ان تصدعا
• طوي السحر اسباب المودة بيننا • فلم يبق في قوس الصبر منزعا
• الي الله كما اغضي الجنون على القذ • واطوي على القلب الضلوع توجعا
• الاجتذا الطيق الذي قصر الدعي • وان كان لا يلقاك الامور عا
• المر كسوا الطير صادف منها فلا • فانز عجم داعي الصباح فاسرعا
• ونا ضلته بالحظ حين اذ لم ي • بسط له جبل الهوي فتورعا
• قست صفايا الود بيني وبينه • سوا وكنتي حفظت وضيما
• وحزرت نياط القلب اسباب نية • فده قلبي ما ارقوا جزعا
وقال لمن العيس جفلا كالنعام • يترجمون خلفه الازارعا

يتوقن الخطا ارتقا صينات . الشوق تحت المشاعلي الاكام
دورا السجوف كل انسة . الخطوحي المياء ميت الكلام
كدمي العاج في المحاريب او . كالزهرت القطاري في الاكام
قد تقنعن بالشفوف كما . قنع بدر الدجى بنزل الغمام
ما عهدنا النظا ترفل في الوشي . ولو الوحش في البري والحزام
تسم الحسني بين قاصه الطرف . واخرى مقصورة في الخيام
منها كل هيفاً حيث تقعد الحب . سريح الخطاطبي القيام
كلما اقتصدت فواد كتي . سمعت لي عن مثل حب الغمام
رفعت طرفي الي وقالت . يا بني ما ارق قلب الشامي
طالمت صاحبي وعالت الي السرب بطرف والاكطري دامي
وسبتي وما اجت حماها . بتوام واهلا له من قوام
وعيون اعادنا الله منها . لعبت بالعقول لعب المدام
ورسيل يطيل ناشية الليل . وناهيكما بليل التمام
ورقتي وللمنية اسباب . فلله ما اخف الرامي
حدثني وفي الحديث شفاي . ما العينيك يحملان سقامي
فلنظل لوعتي عليك وتمد . ان قلبي يصح بالاستقام
يا نديمي بالجواء كلا في . لهفات حسرت عنها لثامي
اعنيا في من هجمة عملا العين . عزوزا بطارق في المنام
زارني والهوي يخيل للعين . سعاد والليلم عن الزمام
فوني لي بكل ما شهتني النفس . وولي والركبصر عي غرام
زارني في ذري الشام وداري . بالمشقي ودارها بالرجام
طاق والليل مطبق بعراه . يستقل الكري من الالمام
قلت للطارق الذي صدع الجو . وشابت له فروع الظلام
كبرت يا ظلوم صفة عين . طمعت ان تراك في الاحلام
وقال باجلا المدام في الاقداح . وبعرة وجهك الوضاح .

لا تذرني

لا تذرني علي مرامه عيشي . اكل داس ولا فريسة لاح
صاح كلني الي المدام ودعني . واليبالي جوال حول القداح
لا تحق جور حاد نات الليالي . نحن في ذمة الطيبي والرماح
طوي ايدي الخطوب رهق المنايا . تتخطي بها الي سفاح
قلدتني من المشب لجامسا . كن راسي عكيمه عن جماحي
صاح ان الزمان اقصر عمرا . من بكاء بد منه ونواح
رق عناملا عن الجوقا سمح . برقيق من طبعك المراتح
يا مليك الملاح ان زمانا . انت فيه زمان ربح وراح
طاب وقت المدام فاسر عاه . يا صباحي يطيّب وقت الصباح
واستقيها سقت في فلق الفجر . علي نعمة الطيور الفصاح
منها خلعت ثوبها علي السجاج . وتراحت علي خدود الملاح
كل ربحا تهرق من الراح . جلالي شقيقه الارواح
وردة فوق خده وقروحا . بين جنبي دمايات الجراح
جيدا ميعه الساب وعيش . قد قطعناه في ظلال الراح
زارني زورة الخيال وولي . في كوي النوم مزعجا بالصباح
لت اقوي علي الجنون المراض . ورح نفسي من المراض الصباح
ساح الله من دمي وخبثه . وعفا عن بنانه الوضاح
لا تواخذ جنونه بفوادي . يا الهي كلاهما غير صالح
وقال ما اسئلا انسي خالاسري . يسترشد الشوق الي مضجعي
حبت بدر التم قدر امرني . فبت لا اقوي المطلع
اسال عنه الشوق لو برعوي . وانشد البين به لو يعي
آليت والدار لها حرمة . لا اسال الدار وصبري معي
كان دمي حجوا علي حاجر . فلم اباحته مهني الا جرع
علالة كان وقوفي بها . ابغني شفا القلب من المرجع
وقال يا شيم الصبا ويا عذب الر . يحان هبي علي وانتفضي

• خبوني عن اللوا خيرا • ان ذكوا الدير من غرضي
 • لا قضى من اللوي وطرا • ليس يدري الوشاة كيف قضى
 • ما البرق بجاه كاظمة • هبت من غوهم ولهم مض
 • ويدور طلعت من اضمر • لم ترضي في العتيق اين ترضي
 • لست ارضي بصاحب بدلا • فاسيلا من صحبت كيف رضيت
 • صدقوا ليس عنهم عوض • وجميع الوري لهم عوضني
وقال راضك اصعب ما يكون قيادا • وسلكك اهلح ما يكون فوادا
 • لانت حصانك في يدي متعطر • احبني عليك مع الهوي وكادا
 • آلت عليك وفي اليتم الهوي • اذا تمازح طيفها ان عادا
 • مهت تلاعب ظلمها ونكاد من • فوط الشاة تلاعب الاردا
 • طارت بلبك حيث طار بها الهوي • ورقاء قطع بوحها الاكبدا
 • غنتك احوج ما تكون الي النكا • هل تحنين لو اجد اسعادا
 • ما انصف الطيق الذي جلبت الهوي • عراك عز ابا العزام فرادا
 • ان الذي روي الجنون من الكروي • اهدى اليك مع الحينال سهادا
 • ما راب عيتك من تلون لمة • لست علي فقد الشباب حدادا
 • كذب العذول العذر اصعب مكبا • لا تاس ان نقص العذول وزادا
 • ومهون للوجد عندي قال لي • والعيسى تفدح للفرق زنادا
 • افنت دمك في النكا وما حدوا • عيا ولا شدوا الصم قتادا
 • لا يكذبن لقد رايت مطيهم • بالامس تنقض في الفلا اجسادا
 • خفض عليك من الملام فاني • عودت قلبي جهم فاعتادا
وقال شرق علي حكم الموي وغرب • ما انت اول ناشب في مخلب
 • في كل يوم انت مهب بحاسن • او ذاهب في اثر برق حلب
 • مقاتل في الجوين مشرق • غص النضاد به وبين مغرب
 • يبكي ويضحك والوياض بواسم • ضحك المشيب علي عذار المشيب
 • ارعت ان الذل حربة لا تزب • فنبت في مخلاب باز اشهب

لعبت

• لعبت بلبك كيف شاء لها الهوي • مقل متي جد النواظر تلعب
 • زعمت عثمة ان قلبك قد صبا • من لي بقلب مثل قلبك قلب
 • قد كنت امل ان تموت صبا بي • حتى نظرت اليك يا ايتة يعرب
 • فطربت ما لم تطوي ورغبت ما • لم ترغبني وذبحت ما لم تذهبي
 • ولقد دلفت اليهم في فية • ركبوا من الاخطار اصعب مركب
 • جعلوا العيون علي القلوب طليعة • ورموا القفار بكل حرف دغلب
 • ترمي الفجاج وقلبها متصوب • في البيد اش البارق المتصوب
 • هو جانا نفقت يد امن سب • الا وقد غمست يدا في سب
 • شري وقلب البرق يخفق غيره • منها وعين الشمس لم تنقب
 • تظفون وترسب في السراب كانها • فكك شيق عباب بحر عزب
 • تغلي بنا في البيد ناصية الفلا • حتى دفنت الي عقيلة ررب
 • وانك تخط نفسك بلذاتها • والمحسن يظهرها ظهور الكوكب
 • كغريدة في غيب او شادت • في ررب او فارس في موكب
 • تمشي فتعثر في فضول مردها • بجيا بكر لا ينشطه ثيب
وقال باضمان علي الغصون الملد • ابن شرطي علي الربيع ووعدي
 • لخالهم النوي لطول الليالي • ونيت الهوي بعد العهد
 • يانذمي واين مين نذمي • لحذود مبرقات بورد
 • ومدام كانا اعتصموا • من جين الورد او خرد المرد
 • هي قبل المزاج في لون خديك • وبعد المزاج في لون خدي
 • في خبير الوفا نروح ونغدو • عن وداد لم نقده بتكسد
 • يا لها خطة تنوء الاعادي • وسر الهوي باخذ ورد
 • مجلس غاب حاسدوه فبات • الهم عند العدي وبجلي عندي
 • وغزال ولا كطيخ خيال • بت ارعاه والكواكب تحدي
 • سل خط الكوي من العين وانصاع • ع يماشي الهوي بنظر السعد
 • بعثت طيفها الي واخري • الشوق في قلبها واوالاه عندي

يوقالت لتزهايت شمري • كين حال الشامي بامي بعددي
ان بي فوق مابه من هواه • غير اخني هواه ويدي
مادرت اني وان طال وجدي • في هواها شيع وحدي وحدي
وقال من اخري
هاتنها تما سبية حول • قد قوت ولات حين توان
كسقط الندي على وجات • الورد او كالدموع في الاضان
في يدي شادن رقيق المواشي • فوق خديه وردة كالدهان
هي في خده سبيك نضار • وبفيه عصارة العقيان
ومنها نسخت سحر يابل مقلته • فتبني في فترة الاجفان
في ربوع كانهن جنان • عطفت حورها على الولدان
ورياض كانهن سماء • اطلعت انجمن الاقنات
بين ورق كانهن قيان • ركبت في حلوقهن مثايف
وغصون كانهن شاوي • يترقصن عن حدود الغواني
واقاح كانهن ثغور • يتسمن في وجوه الحسان
ونسيم الصبا يصح ويعتل • على بوده وجر جاني
كلما غنت البلا بل فيما • رقص الدمع بالبكاء جفاني
عطفتني على الرياض قدود • خلعت ليها على الاغصان
يتلقاين الاقاح بشير • وغصون التقا على حوران
قل لعنت وما اظن نوالا • عند عتب لواجديان
اين قلبي لا اين الا طولا • اذهبتها الرياح منذ زمان
اذكرتني معا هذا وربوعا • كاد يدي لذكورهن بنايف
حيث غصني من الشارب طب • ويعيون المها الي رواجي
اطرد النوم عن جنون شاوي • بحديث ارق من جماني
وقواف لوساعد الجدي نطت • موضع الدر من رقاب الغواني
سايرات يوقن علي اللسان • سير الامثال في البلدان

تضد

قصد كالفرد في صفحات • الدهر وكالشون في الاذان
عاصيات علي الطباع ذلول • يتغني بهن في الركبان
ساقطت والنوي يطل علينا • من عيون المها حي المرجان
وقال اعيناي من وقت في الديار • تمرى درة الجنون الغزار
ما انتفاعي بنظرة تطرف العين • بتلك الطلول والاثار
بما تزي البارق الذي صدع الحق سناه • علي رسوم الديار
خطفات كانهن خول • تجرح العين بالسوف الهولاري
اذكرتني مباحا وثغورا • حاليات تفص بالانوار
وكووشا كانهن حنكوها • في صباها برقيقة الخمار
خلعت بيننا العذار ووافت • في قميص منلك الازرار
لوراها العذول صم صدها • قال مالي وللهموز التوار
لا تروعا بكر الزمان يقتل • ان ذوب اللجين غشى النضار
في سنا الشمس ما علمت غناء • عن ضيا الجهور والاقمار
طال عمر الدجي علي وعمدي • بالليالي قصيرة الاعمار
ما احتيت المدام الاوغت • لهوات الدجي بضو النهار
جد اطلعة الربيع واهلا • بجالي عرايس الازهار
وزمان النهار لو عاد فيه • غيات الشباب عود المهار
ومبيتي اذ ابناي مسبي • في ظلال العرش والنوار
كمر تفتتاها فحت علينا • حنة الامهات والاطيان
مرجا بالمشيب لولا زمان • غص مني وخط من مقداري
لو وني لي الصبي ولو عمريني • يان ما في اخذت منك بشاري
وقال من اخري
ارقت لبارق في جوراسي • جرضت لصوب عارضه بوتي
هدته النايبات واي صيف • هدت يوم الغراف الي فزوتي
رفعت له بفتح الليل ناري • ففاض الليل يعسق في الطريق

ودرت ولو يضرب الهام ايف . رعت له ولو بعض الختوق
وقال ابن من اودعوا هواهم بقلبي . وصلوا نارهم علي كل هضب
منها كلما فوقوا الي الركب سما . طاش عن صاحبي وحل بجني
 يشكي ما اشكتك من لوعة بيني . كلانا دامي الحشا والقلب
وقال المصالي من شاب من ياس . اما تري جلوة الصبيا في الكاس
 الناس بالناس والدين باجمعها . في ذرة تطفن الساي في علي الحاسي
 ياست والياس احدي الراخي وكم . جلوت عن صدي الاطاع بالياس
منها في كل غائبة من اختها بدل . ان لم تكن بنت اس فابنته الراس
 اودعت عقلي الي الساي فبدده . في كسر جفنيه او في ميلة الكاس
 لا وحش الله من غضبان او حشني . ما كان ابطاه عن بري ويا ساسي
 سلمت يوم النوي منه واسلمي . الي عدوين تمام ووسواسي
 ذكرته وهو لاه في محاسنه . عهود لا ذكر عهدي ولا ناس
 وددت اذ بعته روي بلا ثمن . لو كنت لضرب احاسا لا سداس
 يا ورح من انت بالمياء بعينه . ما كان اغناه عن فكر ووسواس
 قامت تعني بشعري وهي حالية . به الاحبذ المكسو والكاسي
 تقول والسكر يطويها وينسرها . اي السرابين احلي في فم الكاس
 يا حبذا انت بالمياء من سكن . وجفنا سكن البطي من ناس
 ما ان ذكرتك الا طاري طزي . وطاب ربح الصبان من طيناسي
 ولا ذكرت الصبي الا واذكري . ليا ليا مرضعتي ذرة الكاس
 وجيرة لعبت ايدي الزمان بهم . انكرت عن بمدهم نفسي وجلاسي
 ايام افعال في نومي بلهيت . وميعت من شاب ناعم عاس
 عار من العار حال بالصبي كاس . كاني والصبي في برد احاس
 انضت فيه مطايا الجهل والناس . عريت منه وما مبيت افراسي
 في صبة كخوم الليل الياس . كان ايامهم ايام اعواس
 اسموا اليهم سمو النوم للرأس . ادب فيهم ديب الخمل السكر في الحاسي

ياتوا

ياتوا بيمتار صرعي لاجرا كهم . وانما صرعتهم صدمة الكاس
 يا عاذ لي انت اولي بي فخذ بيدك . فانت او قعتني فمهم علي راسي
 ويا حصار النوي هلا بكت معي . علي زمان تقضي او علي ناس
وقال ارقه وصحي بالغلاة هجود . وقد مد فرع للظلام وجيد
 وابتعدت في المرمي فعال الي الهوي . رويدك يا ناسي ابن تريد
 اهذوا ولما بعد العهد بيننا . يلي كل شي لا ينال بعيد
 اراقوا دمي وما دمي بحمل . اذ لم ترقه عين وخذود
 اجبر عن يلي وليلي بندي الغضا . وصحي بخزوي انبي الجليد
 هي الظبية الادمار والبانت التي . تميد مع الاعضان كيف تميد
منها اذ اناه لقرن الشمس ما ضياءها . فدان واما ينلها فبعيد
 وقفنا ومنا همك بنوا ده . وآخر محلول المعرا عبيد
 اليغان قد طارت شملهما النوي . شريدونا وبالعراف وجيد
 اقول وامر اليين قد جد جده . وحالت هضاب بيننا ووهود
 اما تتقين الله في متها لك . علي الحب حتى ما يقال وعيد
 طوي كشمه على المسجل على الخوي . وبات وشيطان الهوم مريد
 الي كمر يدور الدهر بيني وبينكم . وبدي الليالي كيدها ونعيد
 فقد جعل الواشي وانت ابتعته . من الوم يسي بيننا ويرود
 يقول لقد اخلقت من جنة البقي . علي رسلة ان الغرام جديد **وقال**
 كليتي لعمرك لا ينام ونامي . فما التام ان ضاقت علي بشام
 وما بي سوي ام اروم وجيرة . عزاز علينا يا عثم كرام
 وقد كنت قبل البين جلد علي الاسي . تطالبي نفسي بكل حرام
 لصوقا باكياد الحسان محبا . الي الغيد يجلولي لهس كلاسي
 يتودوني قود الجيب الي الهوي . فما لي منبوذ الي زماحي
 وني الركب مدلول الكماط على الحشا . يدافع عن اقوابه ويحامي
 لقد كنت اما الصبايا بلحظة . يكون المنايا في شفا حرام

يشايعة من آل كسري ضراخه . بواشتم عند اللقا دوا م .
 بروحون والبتجان فوق روقه . الارب يتجان زهين بهام .
 بردت لهم والحقن بين علي شفا . اربي الموت خلقي تارة واما بي .
 اوارب عن صحبي واعلم اني . لا اول مقول اول رام .
 فنا ضللت والركب بين مغوق . واخر مقروح الجواخ داه .
 اصابت وكانت لا تصيب بهامه . وطاشت وكانت لا تطيش بهامي .
 كذا العند يا غما راما مجاهر . واما ختول لا يني بزمام .
وقال قمرها نهار حمر الليل منشرح . والبدري في لجة الظلما يسبح .
 مجل بها وجاب الليل مندول . من قبل يدري بنا في وكرة الصبح .
 واستضحك الدهر قد طال العنوة . لا يضحك الدهر حتى يضحك القدر .
 فقام والسكر يعطوي في مفاصله . يكا ديقطر في اعطافه المرح .
 يطوف والليل بالجوزا منتطق . بهما علينا رشا بالحسن مشع .
 في اسرة كبحو من اهرة . لا يستخفهم في مجمل فرج .
 ورقية من عدول طار طابره . لا الجدي يشبه عن لومي ولا المنرخ .
 قاسمته قسمة ضيزي واهبها . لي العنا وله من دوين الترح .
 وذبي دلالات كان الله صورته . من جوهر الحسن لولا انه شيخ .
 اسوسه وهو غضبان واسطه . والسكر يخفض من صوتي فيشرج .
 بنسا على غنة الواشي وغرته . اغتاض منه بلا عنظ ونصطح .
 جعلت عيني الي تقيله سيبا . والسكر يفتح بابا ليس ينفخ .
 حتى اذا صيرت الراج طوع يدي . صدفت عن بعض ما ياتي في الشخ .
 فما تبسم في وجه الصبا قدح . حتى تنفس من جيب الدحي وضخ .
 ودعته ويجيب الصبح مندلق . وللظلام لسان ليس يجترح .
 ولا يطيب الهوي يوما لمغيبق . حتى يكون له في اليوم مصطح **وقال**
 وقت شمائله قفلت نسيم . وزكت خلايقه قفلت شميم .
 قصر الكلام على الملام وانسا . للخط في وجنا ته تكليم .

شرقت

شرقت معاطفه بامواه الصبي . وجري عليه بضاضة ونعيم .
 قد كاد تشر به العيون رضاضة . لكن سيف لحاظه مسموم .
وقال اذا ابصرت شخصك قلت بصر . يلوح وانت انسان العيون .
 جري ماء الحياة بفيك حتى . امنت عليك من زيب المنون .
وقال ذارني والبرقي برمي بالنسر . ويعيون شاخصات في القنن .
 ذود لال كلما مترحلا . آه ما احلي هواء وامتر .
 بينما نحن علي وفق الهوي . تشاكي سئل قلبي ونفس .
 واشني يعدو واعد وخلفه . وهو يرمي باطراف النظر .
 ويك يا شامي لا تطع علي . ضغن عينيه باحدق الخزر .
وقال رشقت صروف الدهر ما نصارت . عجلا ما ادمي الغوار وعارمي .
 ان الذي صبغ الحياء بياضه . لم يدركني غرقت من جلي دما .
 ان الذي فارقتوه ولم يمت . يا عز كان اعق منك واطلما .
وقال آه يا غصن النقا ما اميلك . جل يا غصن النقا من عد لك .
 قد قضى لي بشايرح الجوي . من قضى بالحب لي والحسن لك .
 اكل الحب فوادي بعد ما . لا كمن ما تمنني وعكك .
 صكك الشامي وجدوا سمي . ما يبالي يا جاني لو هلك .
 قل لي فيك غراما وجوي . قتل الله عدولا قللك .
 حكم الله لغزدي علي . نسخة الشيب وتسويد الحلك .
 انزاهم قد دروا اي دم . هرق الواشي علي تلك الغلك .
وقال كل شمل وان تجتمع حينا . سوف يعني بفرقة وشتات .
 لا الوم النوي قريب اجتماع . كان ادني الي نوي وشتات .
 مثل ما زيدت السهام غلوا . في صدور العدي بقراب الرماة .
وقال من قصيدة .
 وقد جعلت نفسي تحت الي الهوي . حلا فيه عيش من بشينة او مرا .
 وارسلت قلبي نحو تيمارايدا . لي الحفوات البيض والشدون الغرا .

يا غراب العين اركت ولا كان واشر
 انظر وانما اعطى اما اشعل ما كان
 جرت في الكرم على اهل الوي
 لك شعري املك في الوي
 حكم الدهر علي بالنعيم

تعرف منها كل لبياء خاذل . هي الربر لولا ان في طرفها قترا
من الطيبات الرود لوان حسنها . يكلمها ابدت علي حسنها كبرا .
واخران عرفتها المتوق را عيني . بصمد كاني قد امنت له وترا .
الاشد فيه البدر والبدرا غير . واسئل عنها الربر وهو به مغوي .
فما ركب الميبد الولي كبر شا . ولا يصعد الدجور لولم يكن بدر .
لحاظ كان السحر فيها علامة . تعلم هاروت الكهانة والسحر .
وقد صوي الفصن الرطب كاتما . كسته تلايبب الصبي ورقا نظرا .
رتقت علي الواشين في مسامعا . طريق الردي منها الي كيدي وعرا .
اعاذني واللوم لوم المر تري . كان بها عن كل لاغمة وقرا .
بفيك الثري ما انت والنصح انما . رايت بعينك الحيانة والقذرا .
وما للصبا يروح نفسي من الصبا . تبت تناجي طول ليلتها البدر .
تظلمه والقول حق وباطل . احاديث لا تبقي مستودع سرا .
وتلني علي الغمام افضل رايها . يعرف للاشواق في طيلها نشرا .
يعانها خوف النوي ثم تنشي . تمزق من غيظ علي قوكل الاذرا .
القاتري بان النقا كيني هذه . تميل بعطينها خنق الي الاخري .
ويكن وشي غصن الي غصن هو . وابدي فؤنا من جنانة تترني .
فمن غصن يدي الي غصن هو . ومن رشا يوجي الي رشا ذكرا .
هما عند لاين في الهوي عيراني . عذرت الصبا لوتقبلين لها عذرا .
هيرا قد تك النفس راحت شره . اليه قد ابدته وهي به سكري .
علي انما الوشايعت كتب النقا . وشيخ الخزامي انما حلت عطرا .
قال اما الطلول فانها خرس . بتدو لعينيك ثم تستيس .
يامر بعاث البلاد به . عهدي بربك وهو مكسر .
رقت عليه يد الصبا صحفا . بتدو لقاترها وتنطمس .
وقفا الهوي والدمع منطلق . في جوه والقلب محتمس .
للطير جرس في معالهما . فكانا بجلو قهما جرس .

والورق

والورق تخطب في منابرها . فوق الفصون كانها جنس .
فارشق حصاه فانه شنب . والشر ثراه فانه لمس .
كمر ليله قضيتها خلصا . خوف العواذ لفا هو يخلص .
قصرت عن الشكوي عياها . فكانها من قصرها نفس .
بتنا وشمل الليل مجمع . ويد النوي في شملنا تطنس .
في فنية رقت شماء يلهم . فكانهم في افق شمس .
يبعض الوجوه وجوههم سرج . تحت الدجي ومداهم قيس .
مالوا الي اللذات من امر . حتى اذا صعدت الطلا عسوا .
والبدر يرفل في غلايله . بين البخور وللدي عرس .
والما بين مصفق طريا . فيه واخر منتش يجس .
والايك ضاحية وشاملة . والبان يستعدي ويلتمس .
حتى اذا انطقت من اهرنا . خرس العذول وما به خرس .
غاب الرقيب نام حاسونا . فوشى علينا الطيب والنفس .
قال مددت الي الطيب يدي فولي . يروح راحيته من الصلاء .
نقلت اصابني عين فاهوي . الي وقال لي اثر الهواد .
وقال مادحا والرد وقد اشرفه علي شي من شعره .
لمدحة احمد خلق الكلام . وفي تقرظه يجلو النظام .
فني ورث المعالي عز ابيه . ودان لباسه الليث العمام .
تقتصر عن مدايحه القوافي . ويقصر عن معانيه الكلام .
ففي ثوابه ليث هصور . وفوق جبينه بدر تمام .
مكاره لا يوازن بهن ضوي . توارثفن اباة كرام .
رويدك قدر قيت علي البرايا . وفقت علي الانام وهم نيام .
تخاضركا البخور وهي وجور . ويحزركا الملوك وهم قيام .
فمن ادني مراتبك المعالي . ومن اسني مواهبك الذمام .
تهاب ظباك غيلان المنايا . ويخشى باسك الموت الزوام .

ومن امضى قواضك القوافي . ومن ابهى رسايك الحسام .
 وانت وانت افصح من اراه . حلا فيك الترسل والنظام .
 ابتر ما تشفق امر قرض . ودر ما تغلدا م كلام .
 هو السحر الحلال اذا ارعاه . سواك فانهاد عوي حرام .
 سميت بذري علاك ذري المعالي . وجاد بسبك العيث الركاز .
 حجيت اليك من بلد بعيد . وانت حطيم من صلوا وصالوا .
 احف اليك انضه عجا فافا . براهن التصحر والظلام .
 حملن اليك اما لا ثق الا . ومن يرجو نواك لا يضام .
 وفي البيت الصديق حطت حلي . فان محلك البيت الحرام .
 فزرت الي جنابك من زمان . براين مثلها بيري السهام .
 ولو عقل الزمان دري باين . غلام في له الدنيا غلام .
 فلا زالت بك الايام تخلوا . كما تك في فم الدنيا ابسام .
وقال ايضا مدحه من قصيدة .
 وان في الشعرات البيض لو علموا . نور الصيني ونورا علي عودي .
 بيض وسودا اذا ما استجما حنا . حسن البياض علي احداقها السود .
 كمر للزمان ولا اخشي بوايقه . من ضنة ولعين الملك من جود .
 عوق الشبية ميمون النقيب . منصور الكتيبة ما مون المواعيد .
 اخلاق احمد في تقوي ابي حسن . وحسن يوسف في ملك ابن داود .
 لا يحسن الشعرا الا في مدايح . كالدرا من ما يبده علي الجيد .
وانشدني يوما شيئا من شعره فاشدته بدريته .
 ما نقتة السحر الا شمر كاسمي . يامن علا كل نثار ونظام .
 لانت افصح من لا قيت من بين . ومن شام علي الاطلاق اشامي .
فاجابني بقوله .
 رفعت يابن نظام الدين اعلامي . نوهت باسمي وان كيت بالشامي .
 لمر التفت في حاكم بين اقوامي . الارابت الغين خلفي وقدا مي .

شكرت ابتي هذه الابيات .
 حبرتنا المخطوظ ان سوف يجيا . بعلي ميت النوال ويحي .
 فهما ما هما من المجد غصنا . دوحه قد زكت نسا وفينا .
 ما بدالي ابوهما الندب الا . ورايت الغنا يلوح عليا .
 بهم ستي الغمام وتمري . درة الجود لابنوه الشريا .
 ما رجوت النوال الا اشارت . راحنا احمد الحيا الشيا .
 علمتني هبات احمد كين الجود حتى وهبت ما في يدتا .
 عفت حتى المرأة رغبت الا . بتصر العين غير مرآه حيا .
 حبتنا انتم ملوك ذاهت . شمال وقام شوق الحميا .
وقال ابتي نظرت الي شاو الملوك وقد . مدت لهم قصبات السق فانعشوا .
 فحيت انت علي مهل مجلبهم . وجاء غيرك لم يلهم له شعث .
وقال جريا احمد نحو العلي وهو يافع . وجملة ارض الله شوط بن احمد .
 ففي كل يوم من يدي احمد يد . فلا فارقت يوما يدا احمد يدي .
 لا تجرمي يا بانه الاجرمي . حوشيت من صبي ومن ضلعي .
 كان قلبي بين شقي عصا . في حب من شقوا عصا الجمع .
 خلوا من القلب بوادي الغضا . ونارهم في مبخني الاضلع .
وقال يا عدولي وما اظن عدولي . يطعم اليوم في ملاي وقد عي .
 هبك ثقلت بالملامة سعي . اخشني اليوم ان تشقل طبعي .
وقال من قصيدة .
 ههما ما ههما لم يبق شي سواهما . تقربها العينان منذ ليال .
 قواير يجلو الموت وهي مريه . وعيند يتر الدهر وهي حوالي .
 اباها بنضوي قسم العين انه . اذا ما ابد اللعين طيف خيال .
 يقبل بالايدي وفي الحى غادة . تقبل في نوي صبي وجمال .
 وفي من وفي وانخل عن قلبك التو . فمن لي يقبل مثل قلبك سال .
 وقد كان ريمان الشيا الذي ذو . يميني التي اسطوبها وشمال .

الاجنبا حتى بمنعج اللوي . لحي بزوراء العراق حلا لى
 بكت وهل تجرى الدموع بجمتها . علي مثل سر دارس وموالي
 هما استغز عاصري ودمع كليم . فمن لي بخل لو شئت بكالي
وقال اه من دابن بارد ودرخيل . وخصمين ميب وعذول
 ما علي من طال ليبي الطويل . عاجل القلب اليهم ناظري
 ما اخر الحسن بالقلب العجول . نادمت منهم بنا في ناجدي
 واستشاط القلب في اثر الجول . وبالكاف المصلي غادة
 ستمت لهم مسخ البطي الخدول . عوضت شرط المغدي في مهي
 يتعثرن باطراف الذبول . قد عرفنا وقفة الركب دحي
 في سني الجوارفاس العبول . اذ شفي عندياء الصبي
 ورسولي غلطة العظ الكليل . نظرت نحو ورفراق السني
 يظن الابصار عن طرف عليل . حكم الله لقبينا علي
 قلق القرط ووسواس الجول . زاد شوقي ياها مبات اللوي
 عالمنا بلكاء وعويل . انا ولي بنواج وبكا
 لا بلتين بوجدي وغيلي . ليت شعري والاماني ضلة
 هل صبا بخداي الصذر سولي . يا صبا بخد ومزني لودعت
 رجع قول او اصاغت لسول . انت ادري يا ضاني بالجوي
 جنهم يالك الحيز وقولي . لوراي وجه سليمي عاذلي
 لتغار قنا علي وجه جميل . بشرت سلمي عذولي بالنوي
 اه مما اودعت سمع العذول . **وقال**
 حيت فاجيت بالمدام معاشر . حضروا وما الباهم بحضور
 في جهم صرعي وما استهدوا . وهرشوي وما من جو الهوي نحو
وقال غادر تموي بالخطوب درية . تفدو علي صروفها وتروج
 ما حركت قلبي الرياح اليكم . الا كما يتحرك المذبح
وقال من قصيدة . . .

شقود مصراع
 من هنا

هل في القضية ان شايمك العدي . في ليلة فاجيت فيك سهاها
 صب ان للشامي فيها بالسهي . سبافين هم وبدربهاها
 ليت التي بعث الي خيالها . اذنت لعيني ان تذوق كراها
ومنها طوقت بخفي ربة الواثين . ومونهم مطروفة بكرها
 وانا وموار اليدين تلوذ في . سخف الخيام كانتا طبناها
ول ايضا
 يا الحق نفسي علي شباب . افنيت في عصره جميعي
 كان شفيعي الي الغواني . فمن شفيعي الي شفيعي
 ان الدراري علي نواها . اذني من الفادة الشموع
وقال انا ربح الصبا ان جيت بخدا . فجدد بالظبا العين عهدا
 لقد ارضعتني ثدي الاماني . وشئت وما بلغت به اشدا
 وكمرت علي طوال ليالي . ذوايب ذلك الرشاش المغدي
 وما بخدواين ظبا بخدا . سقي الرحمن ما ار الحسن بخدا
وقال لله ما فعل المشيب . علي فراقك في شبابي
 اتذي عيون الغائيات . وفيت في عضد الصحاب
 ظلم كسفن مطالبني . وتغلن في وجه التصابي
 غيرن في وجه النديم . ورنقت صفوا الشراب
 الله لي من ابعث . صفت حلوكند ثيابي
 اقوي وابلع في القطيعة . من دعاء مستجاب
 وافاك في برد الغراب . ينعي الصبي نعي الغراب
 البتة ثوب الشباب . فكان الكذب من سراب
 فاذا غصبت بياضه . ضحك المشيب علي خضابي
ولتقتصر معار دنا ابراده علي هذا المقدر . فقد طال الاحتيال
 وطار . وليس فيه الاكل طيب مختار . ومن تجنب الاعتساف
 وتحلي من الانصاف بجميل الاوصاف . علم صدق ما ارعيت فيه

وتحقق له ما رآه ولا أوفيه **شعر** . . .
ينفي الكلام ولا يحيط بفضله . يحيط ما يعني ما لا يتفد
الشيخ حسن بن شهاب الدين بن حسين بن خاندان
الشيخي الكركي العاملي . . .
طودري في مقرأ العلم ورسخ خطه الجمل بما خط ونسخ . علا به
من حديث الفضل أساده . واقوي به من الأدب اقواق وساده
رايته فوات منه فردا في الفضائل وحدا . وكاملا لا يجد الكمال عنه
محيدا . تحلل له الجبي وتعمد عليه المتناحر . اوفي علي من قبله وبفضله
اعترف المعاص . يتوعد قمار العلم حفظا بين مقرأ . ومسمع . ويجمع
شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى المجموع . حتى لو برؤ مثل في اليد
علي شتر العلم واجبا . موانة . وحصر علي جميع اسبابه . وتحصيل ادواته
كتب بخطه ما يكل لسان القلم عن ضبطه . واشتغل بعلم الطب في اواخر
عمره . ففهم في الارواح والاجساد بنهيه وامره . غير انه كان فيه كثير
الدعوي . قليل العايذة والجدوي . لا تزال سهام ارايه فيه طائشة عن
الفرص . واذا صابت فلا تحيط نفوس اولي المرض . فكم عليل ذهب
ولم يلق له فيه فرج . فاستد انا القليل بلا انثر ولا اخرج **شعر**
الناس يلحون الطيب وانما . غلط الطيب اصابا المقدور
مع ذلك فقد طوي اديمه . من الادب علي اغزر ديمة . ومن انغمزت
لهما قاله بالشعر . ارض من عقود الالهي كل غاي السعوي الي ظرف
شميم وشمايل . تطب بانفاسها الرضا والشمايل . وانما بنوادير الجون
يخلي به حديثه والحديث شجون . واززل يتنقل في البلاد ويتقلب
حتى قدم علي والوالد قدوم اجي العرب علي آل المهلب . وزك في سنة
اربع وسبعين فاحله الوالد له . محلا عقديه نواصي الامال بين
يديه . وامطه سحاب جوده وكرمه . ورد بشاب ملب بعد همة فاقام
بحضرة بين خير وخير . وقد ماشان شانه تاخير حتى خوي من افق

الحيوة

الحيوة طالعها . وادجة بافضل عمر مطالعة **فتوي** يوم الاثنين لاصدي
عشرة بقيت من صفر سنة ست وسبعين والى من اربع وستين سنة تقريبا
رحمة الله تعالى **ومن مصنفاته** شرح نهج البلاغة . وعقود الدرر في حل
ايات اللطال . والمختصر والاعاني والاسعاف وغير ذلك . **ومن شعره**
قوله مادحا الوالد ام مجده وهي من غير القصايب
بذت لنا فظلام الليل معتكرو . فقلت شمس الضحى لاحتم التمر
جاء البشير وقال الشمس قد بزغت . يلافصار عينا ناذك الخبير
فقل لمن لامني في جهها سفها . ايلك عني فاني لست اعتذر
هي الجيبة ان جادت وان تجلت . وكل ذنب جناه الجب معتقر
سيان عندي اذا صح الوداد لها . اقل في جهها اللاجون ام كثروا
لها المودة مني ما بقيت ولي . حظا المحب وحظ العاذل المحرور
يامنية النفس ان دام الوصال لنا . فلا ابالي اغاب الناسم حفروا
مالذة العيش الاماسحت به . انت الحياة وانت السمح والبصر
لم يلهني عنك مطلوب ولا وطن . ولا نذير ولا كاس ولا وتر
فقت الحسان وقت العاشقين معا . فلواراد والمحاقي لما قدروا
لا عز وان انكروا حالي فما سمعوا . عملها في الهوى يوما وانظروا
ما لي وما لقناة الحي قد صرمت . جبلي وانكوي اترابها الاخر
صيفا . وافرة الوداق مايلة . الاعطاف ماشانها طول ولا قصر
بيضا . وريده الخدين وجتها . يكاد منها سلاف الراح تعصرو
لم يبق لي بعدها صبر ولا جلد . ولا نوار ولا عين ولا اثر
ان كان قدرا مما فزدي فلا يجب . ان راسي في الايام معتبر
يا ميني لا تراعي من ضني جسدي . فنار حيك لا يتقي ولا تذر
لا تجرعي من خولي وانظري صمي . قد بعج السيف عما تنقل الابر
فلا تكوني علي قرب الخزل لنا . كبتلة الرمل لا ظل ولا عثر
ما الشيب عار ولا شئ اعاريه . فلا تظنيه ذبا ليس يفتقر

ان يقهر بيني فاني عنك في شغل . من لذة العيش حيث الماء والشجر
في ظل اروع مازالت او امرة . تجري علي وفق ما يجري به القدر
ماحي الغزيرة لا ضعف ينهضه . عما يروم ولا في عوده خور
بحر من الجود لم تكذب محائله . يوما ولا اخلقت اذ يخلق المطر
وليث غاب يهاب الليث سطوته . في مازق يجتويه البدو والحضر
اذا استدارت رجي الحزب العوان غدا . يمشي العرصة لا وان ولا الضحى
كانما في منان درع اسد . لم يرب قط له ناب ولا ظفر
ما جردت في لظي حرب صواجمه . الا وكادت قلوب الشوم تغطو
يرون منها بخوم الليل ساطمة . عند الضمى والقنا كالغاب مشتم
فقل لمن لا مني في مدح سنها . هل لابن معصوم مثل جن يقتح
من اسرة شهدت غلب الرجال لم . بالغلب حيث بين البنع والعش
لا يقضون عن الحسيني انا ملهم . ولا يجازون بالاسواء اذ قدروا
بيت في الامن مولا هم وحاسمهم . بالويل خشوشه الخوف والحذر
لا ينكر الناس ما عاشوا سوا نعمهم . ولا يساجلهم قوم وان فخرنا
يا ماجد ايهب الدنيا باجمعها . عفوا ويعطي الضايا وهو يتعد
تفن بالعيد والعام الجديد معا . فالعش مقبل والدهر موتر
ودم كرضوي دوا ما لا زال له . تنهي وتامر لا عي ولا حصر

وقال بعد هذا ايضا

الي كمر وقوف العيس في دابر الرتم . وتمام استقي من الدم ما يظن
لقد كان لي عما تجشمت غني . ولكنها الاقدار تجري علي حتم
طحا بغواذي حب ثم وهجرها . فيا ورح قلبي ما يقاسيه من نعم
من البيض لم تظن بعير او لترع . بسبي ولم تلق ابراق علي الهم
كان علي انيا بها ذوب سكر . وما غمام هان جنة ائنة الكرم
احز لسقي اذ بها كان اصله . وجك من صب يحن الي السقم
يا ولين قومي علي ترك حبها . دي بالمهوي شغل عن اليرك الغرم

السلو ودي قد عملكها الهوي . فخرها عن عالم الروح والجسم
يعز زلزالين تمثيل صوري . ولكنما المرئي نوع من الوهم
وان قال قوم غير ذاك وارجموا . فقد تجنح الحرب العوان الي السلم
ورب فتاة يغسل الكحل دمعها . علي مارات بي للتوايب من وسم
فزيك لا تسكثري ما ترينه . فرب خيق الجسم ذي سرف ضخم
وما النار ان فكرت الا شرارة . فها هو الا ان تشب وان تنهي
وخير الظبي ما الرهن القين حده . وينيل العلي في ذابلات القنا الصم
جناتيك ابي ما تقمت موردا . فاعذبتك حتى امرت طعسي
جنير بما يرضي الخيط مجرب . فاصمت عن حلم وانطق عن علم
واهرب وجه الارض شرقا وغربا . وبر او جبر الا اقيم علي رسد
ارحمر اساد السري في مقيلها . نهرا وانضي العيس في حالك الدم
فان طرفت عيني بروية احمد . فقد نلت من لبني العلي اوفر القسم
وحلت ركابي في رحاب بن حرة . لدراحة تستهلك البحر اذ تهني
وليس بيالي من اقام بظلمه . جناية جان او ظلامه ذي ظلم
حتى لم ترعد الحاديات كانه . رياض مني والخيف يكرها الوسم
تصني دياجي الخطب من نور . وتشرق منه غرة الزمن الجهم
اذا فاضل الاعداء اعد بفضله . ظهير او لوب بالمدلة والرغم
اشد من الليث الهصور شيمة . وامني من السيف اليماني والسهم
كلار احثيه معدن الياس والندي . بخود الي جود وعزم الي عزم
همار حمة للعالمين ونقمة . علي من تصفي ما قضاه من الحكم
بواعثه مقصورة عن سوي العلي . فيسعي لما يرضي ويسمو لما يسي
وما اعجزته همة عن مرامه . ولو كان ما يقينه في هامة النجم
اذا ما ادني في عصبة هاشمية . كاسد السري قد سبكت حلل الرتم
تذل له غلب الرجال مها بته . ويرجن منه قلب ذي المار والدم
وان رمق الحصن المنيع يطره . تداعي بلاهدم وخر بلا رجم

ايك نظام الدين ميني مدايحا . تفوق عمود الدر في الحسن والنظم
لها سب في الاخرين وانها . وحقك يا مولاي فاقت علي القدم
تصنيك بالنيروز لازلت باقيا . لامثاله تسموا علي العربية العجم
وقال ايضا
لك الحيز لا زيد يدوم ولا عمز . ولا ماء يبقي في الدنان ولا حمر
فنادرا في اللذات غير مراقب . فمالك ان قصرت في بنائها عذر
فان قيل في الشيب الوقار لاهله . فذاك كلام عندي مسمي وفر
وقالوا نذير الشيب جاء كما تري . فقلت لعمري بهات ان تغني النذر
لين كان راسي غير الشيب لونه . فقه طبعي لا يغيرها الدهر
يقولون دع عنك العوايي فانما . قصاراك لحظ العين والنظر الشذر
وهذا فيك للغير للسان بقيه . وقد ظهر المكنون وارفع السر
ومال العوايي وان سبعين حجة . وحلم الهوى جهل ومعرفه نكر
فقلت دعوني فالهوى ذلك العوى . وما العمر الا العام واليوم والشهر
نشأت ارب العند طفلنا ولا فاعا . وكهلا ولو اوفي علي امانة العمور
وهن وان اعرضن عني جايب . لهن علي الحكم والهن والامر
احاشيك بي منهن من لو تعرضت . لواء التري بالاسهل لها العطر
ترقيقها الحسن في نار خوها . فماء ولا ماء وجمر ولا جمر
فيا بعد ما بين اللسان وبينها . لهن جميعا شطوه ولها الشطر
بهره صف الوشاح اذا امت . بخاذب منها الردف والمطو والخضر
من البيض لم تغني بياني لطيمة . وقد علا الآفاق من طيرها نشر
تخولها زهور الكواكب سجدا . وتغولها الشمس المنيرة والبدرا
تخال جفنيها من النوم لؤثة . وعسها سكوي وليس بها سكر
وقالوا الي هاروت شب سحرها . اي الله جل من لحظها بوخذ السحر
تخالن حالي في الغرام وحالها . لها محض ودي في الهوى ولي الهجر
فيا ورح قلبي كم يقاسي من الهوى . ويا ويله كرا لا ينهيه الزجر

علي

علي اني لا جناح ان تباعدت . بها الدار وعز الجلد والصبر
فمدح نظام الدين دامت سعوده . هو القصد لابيض الكواكب السمور
شريف له في كل قلب مدينة . عزيز له في كل جارحة مصر
من النفر البيض الاولي شهدت لهم . صودر المعوالي والهمزة البتر
اذ اعد اهل الفضل كان امامهم . وان عدا اهل البذل كان له الخور
منومن باعبا ، الحقايم كلها . فان ضاق عنها ما له رجا الصدا
لرسعة الا عشر من رتب العلي . وسهم بقايا الناس منها هو العشر
بخل عن الدنيا وان جعل قدرها . عيين بن معصوم ونايله الغمر
وما بي اي نوا السماكين حاجه . وقد لامت كمن انا ملة العشر
فلا وعده خلق ولا البرق خلب . ولا جوده مطل ولا سبه نذر
علقت بحبل منه لا عن جهالة . فلم تلهي عن العواقق ولا مصور
وخضت الي البحر لا ارب الردي . فصادت بحرا لا يقاس به بحر
واركت من نعامه ما دون الغني . فدامت لي النعمي ودام له الشكر
لين ملت يوما عن هواه لغيرة . فلا كانت الدنيا ولا وقر الوفر
فكفران ما اسدي الي من الندي . هو الكفر لا بل دونه عندي الكفر
وان اكد الحساد سابق فضله . اقر له الركن اليماني والمجر
وما قلت ما قد قلت الا اعتلا . والافاذ ابلغ النظم والنثر
فلا زال محروس الجناح مؤيدا . من الله مادام السماكان والنسر
وقال ايضا مدحه وزعم انه عارض بها معلقة امر القيس
لمن طلال اقوي بدارة ججل . ذكرت به ما من عيشي الجسلي
وقفت به والعين عجمي كانما . يذبح جفنيها محيق العر نضل
فلم ير طريقي غير اطلال دمنة . خلعت وخوت واحتل معدها لي
برغني ارغام المطي علي السري . وانزال ضيق الدمع في كل منزل
الي كره صياحه لا يزول علي المدي . وحمام قلبي في اسار التعليل
اذ اما معني يوم من الدهر مدبر . فجمعت بغيانا من العيش مقبل

يعتني في الحب قومي سفاهة • وهيهات كره خالفت في الحب عذري
 يتعاونت بعلم الجمل بالجلل حامدا • فقلت لهم من يمشق العنق بجمل
 دعوني ومن قد هام عقلي بجها • وقلبي لديها كالاسير المسلسل
 ضاقت بها الا الحياة وطينها • وما بعدها غير الحمام المعجل
 بعيدة هوي القراط خصاصة الخشا • اسيلة تجري الدمع ريا المخجل
 صقيلة ما بين التراب والطي • كخيلة طرف العين لا عن تكحل
 اشارت لعقلي حين جوي الهوي • وقالت له ما تصنع الآن فارجل
 فيما قلب كن عوني علي ما ينوبي • ويا كبد ذي ذوي ويا عيني اهيلي
 اساحة العينين مصولة اللي • ملكت فؤادي فاجلي او تجلي
 اطعت الهوي والسوق فيك جبانة • واجت من عقلي وجري بمنزل
 صلي واقطعي وارضي اذ ان يغضي • علي وجوري ما بدك اعد لي
 فلا يطع الواشون من بسوة • ولا الجمل مبتول ولا الهب منسلي
 ولت بميال الي كل صارخ • ولا طالب للورد من كل منصل
 وان جهلت قدري بلاد هجرتها • مشيحا كصوب الوابل انتمسل
 جزى الله موج البحر عني وفلكه • جزاء كيم واسع الجود مفضل
 هما انزلاني والحوادث جمعة • بروض اريض واروق الظل مخضلي
 له معهد حل السماع نظاقه • به من قديم ثم لم يتحول
 حي معدن العليا وغيت ذوي الظا • وعون اولي البلوي وغيت المومل
 جناب نظام الدين احمد من سما • علي الناس في مجد اخير واول
 حوي ما حواه الاكرمون وقاقم • بسعي مع في المكارم مخول
 فصاحة قس في سماحة حاتم • واقدم عمر وفي وفاة السمول
 حليف المندي ان حل في صدر مخمل • وحق العدي ان سار في صدر مخمل
 كان له في كل مبيت شعرة • يدا في ليل الصبحا سطو بمنصل
 جواد اذا اضن الجواد بماله • وقورا اذا خفت قواعد يذبل
 غير اذا اخلي العنور حريمه • عمول اذا اجت اصول التخل

فارضة

فارضة بالحزب بكرها الحيا • بارعن رجاس من المزن مسبل
 اذا خطرت فيها الصبا عتقتها • عوابق من ربا عير ومندل
 باطيب نشر امن خلايق احمد • ومن شك او لم يدبر ما قلت بيال
 وهيهات ان احصي علاه وجوده • دليل علي امكان كون التسلسل
 نديم ادري كاس راح حديثه • ودعيني من ذكري حبيب ومنزل
 فقيه والا فالحديث مضيع • وعنه والافهوعين التقول
 اليك نظام الدين مني مدايحا • تفوق علي نظر الجمان المفصل
 وما انا من يجعل المشعر صفة • وان كان شعري نزهة المتامل
 ولكن دعائي ما ريت وشاقي • علاك قطاب المدح فيك ولذي
 تمن بعيدانت في الناس مثله • تفوق عليهم بالمعالي وتعتلي
قال **مادحا ايضا**
 تبنت لنا والبدر للغرب جاح • وكأس الكوي في راحة الطرف طاخ
 بحيث السهاير نوبعين كليلة • واشانها في لجة الجوق ساج
 وحيث النجوم الزاهرات كانتها • توقدمها في الظلام مصاح
 كان علي الافاق روض بنفسج • وهن الضبا العيس فيه سواح
 فلما تجلي نورها نسخ الدجى • فلا اعزل الا غدا وهورامح
 لك الله شمس يسف الشمس نورها • وبدر لغز البدر في التم فاصح
 كان بخوم الليل ورق حيا سمر • وفي كل جزء من مجياك جارح
 خليلي عوجا بي علي ايمن الحبي • لعل سما حابا لوصول تسامح
 سوا علي الموت ام شطت للتو • سمحاهم حوا الوريدين ذواح
 تجتبتها لا عن ملال ولا قلي • ولكن مصاب يصرع القلب فاد
 مصاب اذا اخفيته مت لوعة • ووجد وان ابدية فهو فاضح
 وان رمت اسلوجها حال دونه • ريس جوي ضمت عليه الجواخ
 وصني ياسمجا بالبين بيننا • الي كل ما يقضي به الدرصالح
 حنا نيك انت البر والدا انما • ينور ويشفي فيك دان ونازح

لقد فتكت بي غارة منك شربها • علي القلب غاد من هو اك وراج
 فلا نفع ان شطت بك الدمار اودت • وسان عندي فيك لاح وناصح
 سني الله هاتيك المعاهد عارضا • من المون تمر به الرياح اللوامح
 ليعد وبها نثر الخزامي كانها • يخالط من نثر دارين نا صبح
 كان خذود الورد والطل فوفها • خذود الغواني فوقها الدمع نا صبح
 كان ابتسام الروض والجو عابسي • يحيا نظام الدين والدمع كالح
 صمام اذا تمت اعتاب مجده • تخامتك اخطار الزمان النوايح
 يزيد علي اللا واهر صاعلي الله • كما رهن السيغ اليهاني ما سمح
 مقيم بظل المجد حيث توظدت • واخيه مهمما يروح المجد بارح
 اذا اظلمت شهب الكمال انارها • وان خمدت زندا علي فهو قادم
 وان ضنت الانفا جادت يمينه • وان منعت اصل الندي فهو صابح
 احاطت ام كعب بن مامة قتله • ابي الله ان الفرق كالصبح واضح
 وكل امرئ رام الغني دون بايه • فقد حجت عند المني والمنايح
 اقايسه بالبحر لا يبغي له • وصل يتوي عذب فزات وعلح
 وانعم ان الضيف مثل يمينه • وهيبات وشاك العطا ووطاح
 هو البدر بدر التم لولا محافه • هو الشمس لا بل منه فيها ملاح
 ابي مثله عمدا وفي ظل مثله • تحت الهاري اوتراج الروانح
 هو ابن رسول الله وابن وصيه • فاذا عسي ان يبلغ القول مادح
 فينا مستفيد المال كما ينيده • اذا غل في الان مر الاك السماح
 ساكسوك في مكنون نظمي وشايها • تناط بجيد الدهر منها وشايح
 تدوم دوام الفردين علي المدي • اذا الخمت بالماجين المداح
وقال مادحاه ايضا ومهنيبا بعيد النظر
 سرت والليل محلل الوشاح • وشر الليل محلل الجناح
 وشر الشرق يسبم عن رياض • مكللة الجواب بالارواح
 كان كواعب الظلماء رومر • علي دهم تغت الي الكفاح

كان

كان المشتري والنجور ساق • يدبر علي النذامي كاس راح
 فواجبها صل يجني سراها • وقدرت برياها النوايح
 من البيض المسان اذا اخلت • تخال جنبها فلق الصباح
 مهره فقه يغار البدر منها • ويخجل قدها هيف الرماح
 ابث لظفها شكوي غرامي • وصل يشكو الجروح الي السلاخ
 واطلع ان يزايطني صواها • ومن يجون القدر المتع
 فلا تاوي ككرة ناظريها • فكم اودت بالباب صحاح
 احق الي صواها وهو حتمي • كجروح يداوي بالجرانح
 ولا وابتك ليس الحب سهلا • فكم حقد تولد من مزاج
 خلقت من الغرام فلا ابالي • اكان به فساد ام صلاحي
 ولو لا تمسك الاطمار جسمي • لطار من الغول مع الرياح
 وجت الغايات جوة رومي • وراحتها وريحاني وراحي
 مجتهدن ضاهت في فوادي • محبة احمد طرق السماء
 همام اذا تخال سهام مجده • يكون له المعلي في القداح
 تمانج بالمكام والمعالي • مزاج الراح بالماذ القراح
 تروك منه اخلاق توالت • علي نبح النجاة والنجاح
 فني شرف اناق به مصون • يجاوزه الي مال مباح
 يجاول سر سوده حيا • وصل تخفي الغزاة في الضواحي
 ترميه الاماني ذات ضنك • فتصدر ذات امال فساح
 تمك قلبه حب المعالي • وجانب ما تزخره اللوايح
 وقور الجاش اثبت من ثبير • عشية يصبح الشوان صاحي
 عشية ليس يفي عن خليل • سوي ضرب القواس بالصفاح
 عشية تصيح الابطال صرعي • وقد قدموا له الغرس الوقاح
 هناك تراه كالفرغام بانسا • وقد خلط السكينه بالطاح
 يخال السم والببيض المواضي • حسان السم والببيض الصباح

اوايض كل مكرمة شموس . ملكت عنا نفا بعد الجماع .
 اليك فريده كالعقد ترهسو . علي جيد البرهه رة الرجاج .
 تزورك وهي تفرح من نشاط . فيثقلها نذاك عن المراج .
 ولما مدحك كي تزرد اخرا . ولكن كي ازين بك امتداجي .
 ضد للخافين اعز كصف . وشاحك للوفود اعق ساج .
 وذاتهم الصيام مضي حميدا . واعلي فطره لك بالفلاح .
 فط عيشا بذاك وقر عيننا . ففي الاضي اعاديك الاضاي .
وقال يمدح بعض اكار عصره
 اشمس الضمي لابل ميمال اجمل . وغصن النقا بل قوامك عدل .
 سفرت لنا حيث الجوزم كانها . كواعب في سود المطارق ترفل .
 كان المنزع الابنوسني حالك . كان الدجي ستر علي الارض مسل .
 كان الثريا ان تزل لنا ظري . وشاح علي جيد الزمان مفضل .
 كان سهيلا والجوزم توأمه . نوافز ورق ظن قد لاح اجدل .
 كان السهاذ وصوة غاله النوي . فاخلد والبين للصب يتعمل .
 فلما بدا مرأك شابت فروعهم . وكان مسود اللغدا نرا ليل .
 لما العشاري كيت لا ابلغ المين . وادرك شبا وانيلد ليس يوميل .
 وقعادرتني من ابي الجود نظرة . فاشرق بجي بعد ما كاديا قل .
منها وللجمد فضل حيث كان وانه . اذا كان في ذاك الارقم افضل .
 كذا الدر يز هو حيث ينط عموده . وكنته فوق التراب اجمل .
وقال ايضا
 سقي العهد صوب المهد سما وعارضا . وحي الجيا نك الربوع الفضا فضا .
 ولا اوحن الله الشباب وعمره . وعيشا كاي كنت اطوم راكضا .
 تبدلت من ذاك الزمان وطيبه . هو ما تذيب القلب بكر او فاضا .
 اذا عرضت لي حاجة حال دونها . عوارض لا تنفك تحد وعوارضا .
 وفيض دموع كلما قلت اقلعت . سجايرها عين ملان المغيا ايضا .

مصايب

مصايب لوحك بالكتاب يذبل . تذكرك ابا البحر اصبح غا ايضا .
 وكل خليل كنت ارجو وداده . اراه مريض القلب او متهما ضا .
 الي الله اشكو حاجته لا انا لها . ودهر اذا حاولت اضني معارضا .
 واخوان سوة ليس فيهم اذ ابت . بي الدار الاخذ لا او منا قضا .
 ارا في اذ اعاهدتهم في ملتمة . ورمت الوفا منهم علي الماء فابضا .
 اخذ عني هذا الزمان واهله . وقد ذقت حلو ومر او حامضا .
 فعود قناتي لا يلين لغامز . ونوب صباري لا يخاف المقارضا .
 ولت اباي كنت للنامر وطيبا . لما نابني او كنت لهما خا ايضا .
 فشا نك ياد هري وماتت صانع . فلت لعهد الخل ما عت ناقضا .
 فليس ينال المجد الابن حرة . يكون باعباء العشرة ناهضا .
وقال ايضا
 هي العيس مازالت تغور رؤسهم . وما زال صرف الدهر بيني وهدم .
 دع الساخات البارحات فاما . حديث الليالي غير ما يتوهم .
 تشطرت دهر من ذنات فلم اجد . صديقا يواسيني ولم تأس لم .
 سوي ناصح يبيدي الوداد ونصحه . علي من الشكوي اشد واعظم .
 ولست برمال ولا بمنجم . ولكن حكيم في النفوس محكم .
 ثلاثين عاما لم اجد لي معارضا . سوي حاسد من غيظه يتضم .
 اذا عرض الداء العضال له ايته . يقبل كني عاجزا وهو محجم .
 وهل ينكر الحساد حالي وحالهم . وكلهم دوني فصيح واعجم .
 ورب اخ اهدي الي نصيحة . يا مري علي الدنيا بد اتحكم .
 فقلت له ان البلاد فسيحة . وكل مكان لكريم مخيم .
 علي ابني ادري وما كنت جاهلا . بان الذي قد قلت مغني ومنعم .
 ولكن كلام الناس داء فحارم . يمازجهم وصاب وعلقم .
 يقولون ما هذا وما بال حرصه . والطاعة تسعي به وهو مقدم .
 واشيا اخرى لو اشأ لقلتها . ولكنني عن منطقي اللغو بلجم .

رايت ركوب البحر اجمل بالفتي . وذو العقل يعنى للتي هي سلم
علي جسره من خالص الساج لوشت تساوي لديها برصيني ودريل
اذ ان بحر الملاح طارت فلم بين . لطرفك منها كونلا او مقدم
تراها كركوم السحاب وفوقه . اذا شمت من ناصع الشرع الجمر
كان بها جسر علي الماء اخذا . الي اخر الدنيا به البحر مضمرا
فتلك كباي لاسر يو يقله . علي راسه في الهند تسمى معتم
وفي الارض مسري للكر يهر و مسرع . وما هي الاجنة او جهنم

وقال ايضا . . .
واقسم ما الفلك الجوهري تلاعبت . بها الصرور النكباني في لجة البحر
ياكثر من قلبي وجيبا وشعلنا . جميع ولكن خوف حادثة الدهر
وانشدني الوالديتين في المعنى لنا عوصري بدوي من شهران
قال وهما من قصيدة طويلة نحو ما يتي بيت
ووالله ما الثوب الذي منتقل . علي شرف تومي الدراري بجابنه
ياكثر من قلبي ضمونا وحينا . جميع وخوفي تنائي عواقبه

وقلت انا في المعنى . . .
واقسم بالبنول السواخ في اليري . تؤرميني والناقرات ضمني النفس
لما لجت الداما يوما تقاذفت . بها عاصف نكباني في شاطي البحر
ياكثر من قلبي اضراما و لم تعث . يد الدهر فينا بل خذ لم يد الدهر

وقال ايضا
يا شقيق البدر اخفي . فرعك المسدول بدرك
فارحم العساق واكشف . يا جميل الستر سترك
وقال ايضا . . .
جودي بوصل او يبين . فالياس احدي الراحتين
اجل في شرع الهومي . ان تذهبي بدم الحسين
ودخل علي يوما فاشدني لامر اقتضي ذلك وقدار القيام

باجازه

با بخازه فضاقت عليه المسالك . بعد منه علي شكوي احو الضاق بها
واقسم لولا المياه المروية لم يبق بينه . وبين من غناه من الصخرة اصلا ولا فرعا
ثم قال ولكني اقول . فقال و بصرا العقول . شعر .
ولقد تأملت الزمان واصله . فرايت نار الفضل فيهم خامده
فتن بجوئني ودولة قد حازها . اهل الرذالة والعقول الفاسده
فقلوبهم مثل الحديد صلابه . واكثرهم مثل الصخور الجامده
فرايت ان الاعتزال سلامة . وجعلت نفسي واوعم والزايدة

الشيخ محمد بن الحسن علي بن محمد الحر الثاني العاملي
علم علم لا تباريه الاعلام . وهضبة فضل لا يفضح عن وصفها الكلام
ارجت انقاس فوايده ارجاء الاقطار . وايت كل ارض تزلت بها
فكانها لتقلع الارض امطار . تصانيفه في جهات الايام غور وكلماته
في عقود السطور درر . وهو الآن قاطن بلرض العجم بندلسان
حاله انا ابن الذي لم يخوزه في حياته . ولم اخزه لما تعيب في الرجم
يجي بفضله ما اثر اسلافه . ويتشني مصطحا ومفتيا برحيق
الادب وسلافه . وله شعر مستعذب الجنا . بديع المجنلي والمجنتي

ولا يحضر في الآن من شعره الا قول
فضل العتي بالبنول والاحسان . والجود خير الوصف للانسان
اولس ابراهيم لها اصحت . امواله وقفا علي الضيفات
حيث ان افني الله خذ ابنة . ضمني به للذبح والقربان
نرايتني المزود احراقا له . ههوي بمسجته علي النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه . ويقلبه للواحد الديان
اصني خليل الله جل جلاله . فاصيك فضلا خلة الرحمن
صح الحديث به فيا لك رتبة . تعلوا يا خصها علي التيجات
هذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اجازة الزمان
وقال ان الله اوحى الي ابراهيم عليه السلام انك لما سلمت ما لك

ذمعا

للضيفان وولدك للقربان ونفسك للثوان وتكلمك للرحمن اخذناك
 خليلا والله اعلم
الشيخ محمد بن علي الحواري الاديب الشامي العاملي
 حرر قيق الشعر عتيق سلافة الادب . يتدب له عصي الكلام اذا دعاه
 ونذب له شعر يتلب نهى العقول بسحره . ويحل في البيان بين سحره
 ونحوه . فهو لرق من خصر صيفا . مجذولة وادق . واصني رصها شعنها
 اغن ذو مقلة مكحولة الحدق . **قوله واجاد في التورية بلقها**
 قلت لما لجيت في هجر وهو . بذل الجهد في احتفاد الجهور
 كني لا اشكي صروف زمان . ترك المحر في زوايا الخصول
وقوله ايضا
 براكم بعين الشوق قلبي على النوبي . فيحسدني طري في قنهل ادمي
 ويحسد قلبي مسمي عند ذكركم . فتذكو حرارات الجوي بين اضلي
وقوله ايضا
 وكهر غلت الاحشامني حوارة . من الدهور لافات الردي هامة الدهور
 تقدمين بالمال قوم اجلهم . لدي مقاما قد رقنا ضلة الظفر
وقوله ايضا
 يادهر كره تحتسي منك الوري غصصا . وكهر ترعي لاصل اللوم من ذم
 بحكمة الله لكن الطباع تريب . في رفة الفذل صدعا غير ملتيم
الامير منجك الشامي
 الفضل غير . ومحل لا على الكواكب سيم . تاصلت دوحه فضله بالنام
 وتفرغت . واقدتت مكارمه باسلاف في الكور . وتبرعت الي نخوة وهمه
 تشير بها الليالي المدلهمة . وسرف وجمد . اشرف بهما كل نور ويجد
 وحيد اخلاق سلمت من مساوي الزهو والكبر . وادب تكا ديوت
 اذ ابيض من نورها الجبر . وقد قنت له على قطعة عليها اماره الامار
 وجزالة البدو ورقة الحضارة . هي عنوان ملكة في الادب واقداره

ذكرت ص

وعلو

وعلو مقامه وسمو مقداره **شمر**
 ذو افتاد وهي تجلدي البصد . ووصلا فقد ادمي جواخي الصدد
 احق غراما فيك خيفة كاشع . ومن مدمي ودق ومن كبدي وقد
 وربي فوق ما بالنا من لاج الهوى . ولكن ابي ان يجزع الاسد الورد
 فيامن بييد الرشدي فمن احب . مي يلتقي الحب المبرح والرشد
 تلاعبت بالاشواق حي لعين بي . وما كنت ادري ان هزل الهوي جد
 بليت بقاس لا يرق فوا ده . علي قوصا قد رقي لي الحجر الصلد
 اعاني به ما يعجز الدهر بعضه . واحمل ما قد كل عن حبل الجهد
 وادفع عنه النفس وهي عصية . وهصل يمكن الظمان عن موردر
 اذا جيته يوما لبث شكية . اروح باشجان علي مثلها اغد
 تهددي من منقلبه اذا رنا . قواصب ما يطبع الله لا الهند
 جداد يلوح الموت في صفحاتها . مواض لها في كل جارحة عمد
 واشتاق اذا ما عن في القلب ذكره . واطرب ما بات اللسان به يشد
السيد احمد الصفدي الدمشقي الشامي
 اشدي له شيخنا العلامة محمد الشامي قوله **شمر**
 صد ياحمام فلت المشوق . ولايات حاكك فيها كحالي
 فامم تباكي كما من بكبي . ودمع الالسي غير مع الدلال
وهو من قوله مهيار الديلمي
 جات تشي بين ريجانته . تغتق مسكا وكثب رمال
 فلا وعينها واردا فها . وشقوة الدعص بها والغزال
 ما قد صا هنريم الصبا . وانها مثل غصنا فمال
 حتي اذا الليل قضى ما قضى . خفت مع العجز خطاها الثعال
 فابتدرت تغتم فضل الدي . سبق مغاوير الجوم التوال
 ابكي وتبكي غير ان الالسي . دموع غير دموع الدلال
الشيخ حسن بن محمد البوري الشامي عالم شهيد بفضله

العالم، وفاضل سلم له كل مناضل وسالم، مجله في الفضل معروف
لا ينكر، وقدره في العلم معرفة لا تنكر، ملاه صيته كل موطن وفقر
فغني به حضو وحدا به سفر، الي ادب ما ميط عن مثل حسنه نقاب
ولاسقت بمل فرايده قلايد الرقاب، ومن اجل مو لغاة شرح
ديوان الشيخ بن الفارض، الذي هو في حسن الاختراع بكر لا فارض
فقد سار سير الامثال، وعزان يلغي له في الشروح مثال، واما شعره
فالروى دجته ايدي الغمام، فافتوت ازهاره ضاحكه عن مياسره
الكمام، **تمنه قوليه واجاد ما شاء** ، ، ،

• وحك لو تشاهدني بليل، ولي في طوله خزن طويل
• ولي كفن غدت سنه الحذي، واخرى فوق صدري لا تحول
• وقد اجريت من دمعي دموعا، غزرا دون مجراها السيول
• وقد علت جنوني في نجوم، تزول الرايات ولا تزول
• وقد افني الخول دمي ولحمي، ضالي غير افكار تجول
• كنت بليت لا ابليت حزنا، لحال ليس يرضاها خليل

وقوله من مقصوده

• بحقك يا نجم لا تنسني، وذكر بحالي بدر الدجى
• فانت سميري اذا هارست، شمول الكري في عيون الوري
• وقل لها البدر هل ترجعت، مجبال غرط الخول اختفي
• ينادي بحج الدجى باكينا، مرخي الله عشا بالحمي
• رعا الله غضا سناه النبا، سما با من الحسن حتى انتشي
• لمن يشكي ما با حشايه، وانت الطيب وانت الدوا
• اذا لم تكن مثكي حزنه، طيس له في الوري مثكي

وقوله ايضا ، ، ،

• ايا قرا قدرت في ليل هجره، اراقبا ريب الكواكب حيرانا
• جعلتك في عيني تخفي عن الوري، وما كنت ادري ان في العين انسانا

ذكرت

ذكرت بهذا القول الرمادي شاعرا لاندلس ،
من حاكم سبتي وبني عدولي، الشجر شجوي والليل عولي
في اية جارجة اصون معدي، سلمت من التعذيب والتشكيل
ان قلت في بصري فتم مدامي، او قلت في قلبي فتم غليلي
كأن جعلت له المسامح موصفا، وجمتها عن عزل كل عدول
ولما سمع ابو الطيب المتبني البيت الثاني من هذه الايات وكان
معاصره قال يصونه في استه **وكان الرمادي لما سمع قول المتبني**
• كفي بحسبي خولا اني رجل، لولا محاطبي اياك لم ترفي

قالا اظنه ضرطه، والجزء من جنس العمل، **ربح ومن شعره ايضا قول**
• سالك ياروجي بجمك لا تطيل، منييك عن حب اليك مشوق
• اذا غبت عنه ساعة صار عيننا، يلاحظ يا مولاي كل طريق

وقال ايضا ، ، ،

• وبهجتي من لو تبدي وجهه، فضح الشمس لشرقات جينه
• واذا رنا مقابلا في علاج، سجدت له غزلا نه وغصونه

وقال ايضا ، ، ،

• تحقق ابي فيه اجبت مغرما، ولكنه لم يدربا باب الحب
• تعشت منه حاله لت قادرا، علي وصفها اذ لم يدقها سوري قلبي

وقال وقد اقم من بهواه ان لا يحل مكانا حواه

• يا مقسما بالمنان، ان لا يجي مكان كقر عينك حقا، فانت وسط جانبي
• متى تباعدت عني وانت في قلبي، ان متى تغيب عني وانت عين عاني

وقال ايضا

• لت مولاي ابغى منك وصلا، لا ولا ابغى اقربا حاما
• انما ميني وغاية قصدك، وسروي من الزمان رضا كا

وقال في المعني ، ، ،

• كلهم يطلبون وصلا وقربا، ومرادي من الزمان رضا كا

كلهم يطلبون وصلاً وقرباً . ووردني من الزمان رضا كما
كلها في الوجود غيرك وهم . ابعده الله كل شئ سواك .
وقال ايضا .
اتري ترق لحالتي . يامن تغافل عن شؤني
هلا رحمت مرأعاً . سالت عيوننا من عيون
وقال ايضا .
ظلمت من الزمان نصار ووردي . كورد الشارين من السراب
ولم تترك لي الايام صبرا . سوي قدر المودة في الصحاب
وقال ايضا .
وما الجزع لولا انتم فيه برهة . وما اهله لولا يكون لكم ذكر
وما ساكنون الحي الا لاجلكم . لهم عندنا شوق وفي قلبنا قدر
وهو ينظر الي قول الاول .
احبابنا ما الجزع ما المخبني . ماراة ما الشعب لولا كرم
ما قام هذا الكون الا بكم . وما الوجود المحض الا كرم
وله ايضا .
اري الجسم مني يضحك وانما . مجتمكم تقوي علي وتثبت
ولم يسبق من فخر السلو بعية . ولكن غصون الود في القلب
وله ايضا .
شغلت بحبه عن الخلق جملة . سوي من به شاهدت بعض صفاته
وعما قليل يعدم الناس كلام . لدي فلا اصبوا لي غير ذاته
وله من قصيدة .
تخيل لي نفسي علي البعد سلوة . وذلك في التحقيق سلوان سلواني
ويكون سلوتي عن هواك بغيره . وما شئت انسانا ساواك بانساني
وله من اخري .
ما زلت اطلبه في كل ناحية . فينظر الناس من فضل حيران

واورد

واورد لصاحب الرجانة شعرا غير هذا الرثبت من شيا وقفا بالشرط
الشيخ عبدالرحمن العمادي مفتي الحنفية بدمشق الحميه
علامة الزمان . وشقيق النعمان . الناشر علمي العلم والعمل . والمعزز
ادوات الكمال عن كمال . العمدة الرضيع العماد . المتميز علي قرانه تميز
الرومي علي الخاد فاضل لربي الفضل فواصل وايااد . وفيه افكاره
شدة للنعمان . ما لم يشده شعورنا ياد . الي ادب ظهرت اياته وبره
ونشرت رايته بالمحاسن واشتهرت . فاذا عن له كل نائروناظم واعظم
قدره الاكابر والاعاظم . ان قاله فالبلغة منوطة بمقاله او كتب
فالبراعة موثقة بمقاله . وكرم هو حرة الفهام . وايااد هي الاطواق
والناس الحمام . وخلق من لباب المكارم مخلوق . وشيم يستحق بطيها
عن كل طيب وخلق . واشعاره درر لم يحتو علي مثلها صدق . وغيره
لم يجعل بمثلها صدق . **فمن نظمه ونثره ما كتبه الي الشيخ احمد**
المقري وهو مصر .
الي اها الي مصر اهدي السلام . مبتدئا بالمقري الرهام
من ضاع نشر العلم من عرفه . ولم يضع منه الوفا للذمام
اهدي تحية التحية الي حضرة العلية . وذات ذات الفضائل
السنية الاحمدية . التي من جبهها لم ينزل موصولا بطريق الصلات
وبطوايل الاوحدية الجامعة التي منها عليها شواهد **شعر**
وليس علي الله بمستنكر . ان يجمع العالم في واحد
فيامن جذب قلوب اهل عصره الي مصره . وانجز عن وصف فضله
كل بليغ ولو وصل الي النثرة بنثره . او الي الشعر شعوره ومن زرع
حب جه في العلوب فاستوا علي سوقه . وكاد كل قلب يذوب بعد
بعده من حر شوقه . وظهرت شمس فضله من الجانب الغربي فنهزت
بالشروق . واجمع كل صب وهو الي بهجتها مشوق . زار اناسم شه
ماسلم حين ودع بعد ان فرغ . بروضها اقصان الفنون فابعد . واسهم

لكل من اهلها نصيبا من واداه فكان اوفرهم سها هذا المحب الذي
رفع بصحته سمك عماده وعلق لمجته شغاف فواده فانه دنا
من قلبه فتدلي وفاز من جبه بالسهم المعلي ادام الله لك البقا والسن
لنا بك الملتقي ومن علينا بعمه قرب القفا وهذا وقد وصل من ذلك
الحل الوفي كتاب كريم وهو اللطيف الحقي بل هو من عزيز مصر القميص
اليوسفي جاء به البشير مشتملا على عقود الجواهر بل على النجوم
الزواهر بل الايات البواهر تكاد تقطر البلاغة من حواشيه
ويشهد بالوصول الى طرفها الاعلى لمؤيده فليت شعري باي لسان
اثني على فصوله الحسان العالمة الشان العالمة الاثمان التي
هي انفس من قلايد العتيان وابدع من تعامات بديع الزمان
فطفت اروع من معانيها في امع رياض واقطع بان في مشيها
اعتيا هذا العصر عن عياض ايت الكواكب تدنو لي فانظروا عقود
مدح فلا ارجح لها كلمي الي غير ذلك **ومن نظمه ما كتبه في الشيخ المذكور**
شمس هدي اطلعها المغرب وطار عنقا بها مغرب
فاسرقت في الشام انوارها وليتها في الدهر لا تغرب
شهاب علم ثاقب فضله ينظر عقدا منه لا يشعب
فزع علوم بالرهدي مثمر وروض فضل بالندي مشعب
قد ارتدي نوب علي وامتطي غارب مجد قرنها المركب
درس غريب كل يوم له علي ولكن حفظه اغرب
محاضرات مسكر لفظها بكاس سمع راحها شرب
رياض اداب سقاها الحيا فراح مسكاشها الاطيب
فضائل عمت وحلت فتعد قصر فيها كل من يطيب
قلوبنا قد جذبت نخوه والحب من عادته يجذب
ان بعدت عن غزبه شرفنا فالفضل فينا ان اقرب
كربلت شرفه شامنا بشري لها فليهنها المطلب

قد سبقت

قد سبقت لي معه صحبة في حرم يؤمن من يرهب
اغوة في الله من زمزم وضاعها طاب به المغرب
انضلي ثم واد اقلي بالشام منه علل اعذب
ضاء دجى العلم به للوري ماشاء في جنح الوري كوكب

ترجمه الشيخ بقوله

ما تبر راح كاسها مذهب ما للذي عن حسن ما مذهب
يتدفع الاكدار من صفوها وتنهت الافراح اذ تنهب
تسبي بما صغاف من ثغرها وفرعها الانوار والغيب
فتاة الاعطاف نفاثة سحر بالبايد الوري يلعب
في روضة قد كللت بالندي والزهري اس الغصن اذ يعصب
برودها بالنور قد نمت كالوشي من صنعا بل العجب
والمايجري تحت جناحتها والنار من نار نحتها تلعب
والظل ضافي والنسيم انبوري والزهري اكي النشر متعذب
والطير للعناق بالعود قد مننت فهاجت شوق من يطرب
ابهي ولا ابعج من منظر من نظر من تقديمه الا صوب
مفتي دمشق الشام صدر الوري من في العلي تتر به المطلب
علامة الدهر ولا مريه ولبها الفضل ولا مهرب
لله ما امتاز به من علي بغير من الله لا تكسب
ابدي بها الرحمن في عبده مظاهر الفضل التي تحب
جود بلا من وعلم بلا دعوي به التحقيق يستجلب
مريب مجد مسند كنه الي عماد الدين اذ ينسب
فبرقه الشام من شامه نالها والسوي خلب
وما عسي ابدية في مدحه ومك ابنا له انجبوا
تسابقوا للجد حتى حووا سقا لها في مثله يرغب
اعيدهم بالله من شر ما يحشي من الاغيار او مهرب

• واسأل الله لهم عزة • بأدية الاضواء لا تحجب
 • ومن شعر العوامي المذكور قوله مضمنا •
 في البيت اضاف فضل لبحرها • وصاح البيت ادري بالذي فيه
 من جاءه غايها من سوء • نزلته • فان للبيت ربا سوف يحمده
 • وقوله مضمنا ايضا • • •
 فارقت طيبة مشتاقا لطيبهما • وجيت مكة في وجد وفي المرم
 لكن سررت بانني بعد فرقتها • ما سرت من حرم الا الي حرمه
المولي احمد بن شاهين الشامي شاعر ورجل الشام
 الشاهد ينبله من شاهد بارق فضله وتام • العالة عليه آثاره
 دلالة الحضب علي التمام • المشرق نطاعة وشارة • اشراق البدر
 ليلة التمام • ادب ضربت البلاغة رواقها بجاه • وارب انتمت
 البراعة الي شتاه • حاز قصب السبق في ميدان الاحسان والاجادة
 ورواية حديث الفضل المسلسل شفاها الا واجادة • فاجتعت دعوي
 ادبه واصله الحجج والبراهين • وصاحت جوارح افكاره صايدة لفتن
 الفصاحة والاعز ونهواي شاهين • وشعره في الطبقة العليا من الرقة
 والاشجاء • وهانذا اثبت منه ومن ثمره ما يدار به عليك من الانبياء
فمنه ما كتبه الي علامة عصره الشيخ احمد المقرئ المغربي من مجلة
كتاب مراجع • • • • •
 يا سيدا احرز خصلي العلي • بالبأس والراي السديد المشد يد
 ومن علي اهل النهي قد علي • بطبعه السامي المجيد المجيد
 ومن ينزل الدهر منه حلي • قول نظيم كالغريد النصيد
 ومن صدي فكري منه حلي • نظره القلب عميد حميد
 ومن له من يوم قالوا بيتي • حديد ماله من يد
 ومن عند ابن جميع املا • بالعلم والحلم الوحيد الفريد
 اذ فيك بالنفسي وبالاهل لا • بالمال والمال عتيد عديد

اقسم

اقسم بالله الذي علت كلمته • وتمت رحمة • وسخرت القلوب
 والعقول رافعة ومجته • وجعل الارواح جنودا مجتدة • فاستارق منها
 ايتلق • وما تكرر منها اختلف • انني اشوق الي تقبيل اقدام شغبي من
 الظلمة الي الماء • ومن الساري لطلعة ذكا • وليس تقبيل الاقدام
 مما ينفع من الشوق الاوامر • وقد كانت الحال هذه وليس بيني وبينه
 حاجز الا الجدار • اذ كان حفظه الله جارا للدار • فليق الان بالضرام
 وهو حفظه الله تعالى بمصر وانا بالشم • وليس عينه مولاي الا ساذ
 عنا الاغنية العاقبة عن الجسم المضمي • بل عينة الروح • عن الجسد
 البالي المطروح • ولا العيشة بعد فراقه • وهو احبابه ورفاقه • الا كما
 قال بدع الزمان عيشة الحوت في البر • والتلج في الحو • وليس الشوق
 اليه بشوق • وانما هو العظم الكبير • والتزع العسير • والسم
 سري وسير • وليس الصبر عنه بصبر • وانما هو المصاب والكبد
 في القصاب • والنفس رهينة الاوصاب • والحين الماين واين
 يصاب • ولا اعرف كيف اصق شرف الوقت الذي ورد فيه كتاب
 شغبي بخطه • من شيا بفضله • بلي قد كان شرف عطاره • حين اجتمع
 من انواع البلاغة عندي كل شارد • واما خطه فكما قال الصا
 بن عماد هذا خط قابوس • ام جناح طاووس • او كما قال ابو الطيب
شعر من خطه في كل قلب شهوة • حتى كان مداده الا هواء •
 وانا اتول ما هو بدع وابرع • وفي هذا الباب اتنع واجمع
 بل هو خط الامان من الزمان • والبراة من الحدنان • والحز المرز
 والكلام الحر الارز • والجوهر النفيس العزيز • واما الكتاب نفسه
 فقد حسني عليه اخواني • واستش به اهلي وخلاتي • وكان تقبيلي
 لا ماله اكثر من نظري فيه • شوقا الي يد وشده وحضه • واعتياد
 اللثم انامل جسته ومسه • واما البراعة • فلا شك انها ينسوع
 البراعة • حتى جري منها من سحر البلاغة ما جري في آثر الكتاب

طوارق

كسحر العيون بما راج بسبي عقول الورى وينادي يا حراز حصل
 البيان من التزيا الي الرزي **ومن هذا الكتاب معزيا له في**
الدينه وقد بلغه خبر وفاتها بالمغرب اطال الله
 ياسيدي بقاك ولا كان من يكره لفاك ورعاك بعين عنايته ووقاك
 وابفاك وضمن لك جزا الصبر وعوضك عن مصابك الحيز والاجر
 ولقد كنت اريد ان اجعل في مصاب سيدي باقة متم له يعلم
 وحلمه ودفع عنه سورة صفة وغمة قصيدة تكون مرثية تضمن
 تعزية وتسلية فنظرت في مرثية ابي الطيب لامة واكتفيت
 بنظمها ونثرها وعقدتها وحلمها وانجخت قوله منها
 لك الله من مجموعة بحسبها قتيلة شوق غير مكسبها وصما
 ولولم تكوني بنت اكرم والد كان ابوك الضخم كوني كي اتما
 لين لذ يوم الشامين بيومها فقد ولدت مني لانهم رخصا
 فقلت هذه حال هولانا الراغم لانوف الاعداء المجدد لاسلافه
 حمدا ومجدا القاتل بشوقه لاقطاه ولا عمدا **ثم لما رايت**
مرثيته في اخت سيف الدولة
 ان يكن صبري الرزية فضلا يكن الافضل الاعز الاجلا
 انت يا فارق ان تغزي عن الاجبا فوق الذي يعزيك عقلا
 وبالفاظك الهندي فاذا اعزك قال الذي قلت له قبلا
 قد يكون الخطوب حلوا ومرا وسكنت الايام حزنا وسهالا
 وقتلت النعمان علما فما يعرب قول ولا لا يجدد فعلا
 قلت هذه والله حل مولانا الاستاذ الذي عرف المرمان فعلة
 نظم قوله قد استعارها ابو الطيب وحلي بها محذوم سيف
 الدولة وكيف استطاع ارشاد شيعي لطريق الصبر واذكوه بالتواب
 والاجر وانا الذي استقيت من ديمه واهتديت الي سبيل
 المعروف بشيئه سكت جادة البراعة بهداية الناظم وارقت الي

سما

سما البلاغ في رعاية الحافظ وهو يكون التلميذ معلما ام هل يرشد
 الفرح تشما وكيف يعضد لشل الاسد وهو ضيق المنة والمدد
 ولم يعلم الغز الا بسام والصدرا لا التزام ويحتر الحسام وهو
 المجرى الصمصام وهلا تقفن الشمس في الهداية الي مصباح وهلا
 يحتاج البدر في سراه الي دلالة الصباح ذلك مثل شيعي ومن يرشده الي
 فلاح ونجاح وانما نأخذ عنه ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة ونحذو
 حذوه في الطريق الموصلة الي الجنة **ومن فصول هذا الكتاب**
 ولما وصلني سيدي بهديته التي احسن بها من كتاب الاكتفا داخل
 طبعي الصفا ونشط الي نظم بيتين فيها التزم بحبيب لم اس مثله
 وهو ان يكون اللفظ المكتفي به بمعنى اللفظ المكتفي منه فان الاحتفا
 والاحتفال بمعنى الاعشاء كما افاده شيعي فيكون علي هذا الاكتفا
 وعدمه علي حد سواء اذ لو قطع النظر عن الاحتفال لاغني عنه لفظ
 الاحتفا مع تسمية النوع فيصما **وهما قول**
 • ان احتفال المر بالمرا لا • احده الامع الاكتفا • •
 • مبالغات الناس مذمومة • فاسك سبيل القصد في الاحتفا
ولقد انقطع الثلج ايام الخريف وكانت الحاجة اليه شديدة بعد
 غيبة سيدي عن دمشق فنذكرت شغفي شيعي به فزاد علي فقده
 غرامي وفاض عليه تعطشي واوامي فجعلت في ذلك عدة مقاطع
 واجبت عرضها علي سيدي **اولها** • • • •
 • ثلج ياتلج يا عظيم الصفات • انت عندي من اعظم المناسات
 • ما يياض بوجهك الا • كياض بدا بوجده الحياة
ثانيها قد قلت لما ضل عن رشي • وما رايت الثلج يوما عندي
 لا تقطع اللهم عن ذا العبد • اعظم اسباب النشا والحمد
ثالثها ثلج ياتلج انت ماء الحياة • ضل من قال ضر ذاك لها في
 ما يياض بدا بوجهك الا • كياض قد لاج في امسرة •

قد راي الناس وجههم في المرايا . ولقد انت فيك شئت وجم جاني
 وما عللت سيدي هذا التعليل . الا لا سوقة الي نسيم دمشق الذي
 خلفه سيدي عليلا . وهو علي الصحة غير عليل . ولم يبق اعزاه الله
 منذ الغليل . وليسيدي الدعا بطول البقا والارتقا **وهذه ابيات**
 احداثها العبد في وصف القهوه طالبها من سيدي ان يغفر خطاؤه
 فيها وسهوه **وهي قول**
 وقهوه كالضبر السحيق . سوداء مثل مقلعة المشوق .
 انت كمسك نايح فيق . شبهتها في الطهر كالرقيق .
 تدني الصديق من هوى الصد . وتربط الودع الرفيق .
 . . . فلا عدت من جها بريق . . .
انتهى ومن مطولاته قوله مادحا حضرة يحيى فندي المكرم
 لا يفتني عن الزمان سؤول . ان عتي علي الزمان يطول
 طال عتي لطول عمر تجنيه . فصتبي بذنبه موصول
 انت به خطوبه فلو اغتال . سواي لغره التبديل
 واحاطت سهامه بي حتى . سد طرقا سهام من النصول
 ابغى صفة الليالي ضلالا . وسواد الليال ليس يجول
 انا ياد هر لست الا فتاة . لم يشنها لدي المكر النحول
 ان اكن في الحضيض اصبتني . في ذري الاوج كل حين اجول
 فطريقي هي الحجرة في السير . وعند السماك اين المعيل
 صت نفسي تر فعاو بعذري . فكثيرا لانام عندي قليل
 فاذا قيل لي فلان نراه . ذا جميل اقول صبري الجميل
 وفرت همي علي وعزومي . ما وجهي سيف عري صقيل
 قد عرفت الانام قدما فلما . دهمتني انت وعندي الدليل
 سلبتني بالعذر كل جميل . غير فضلي ففاتها المأمول
 ان هذا الزمان يجمل مني . همة حملها عليه ثقييل

يتأذي

يتأذي من كون مثلي كافي . انامنه في الصدر داء دخيل
 فكاني اذ انتضيت يراعا . بنان علي الزمان اصول
 وكان المداد انز قمته . اعلي والدموع منه تسيل
 صبغة اشرت بخدي سوادا . واحالته وهي لا تستحيل
 ليتني اوصفت فودي منها . فارعوي الشيب واستحال النصول
 لا امري انني انفردت بهذا . كل ايام دهر مثلي شكول
 يا بني نوعنا تما لو انداعى . حفظنا اني لكل كفيل
 عند قاضي عسكر الروم طرا . وشهودي من اليقين عدول
 عندي المولي الجليل وهذا . قدره فوق ان يقال جليل
 زكريا ، قد عوي منه بخلا . مثله من برحوت والخليل
 عالم الامة الجليلة ان قيس . فلا غرو بالنيل النبيل
 عالم عامل وفي حتى . فهو اه علي التي مجبول
 رجل هذه عناصره الغري . لجسم من الهدي ماء هول
 جاش صدر الزمان قبلك لما . جيته رحمة تلاشي العليل
 كنت ماء الحياة صادف ميتا . شخصه قبره رجاه قتييل
 انما انت للموالي كعتد . راه بزوان عن رواه التليل
 انما انت فخر دولة ملك . حاز فخر افرقه الاكليل
 نصره دولة لك فيها . باييك الجليل اصلا صليل
 كلهم نابت بدوحة علم . فرعها في السماء حتى الاصول
 ان يكتي جاور الغفور فيحي . خلق صالح وذكر جميل
 يا بني انت انما انت شمس . ليجوم السماء منك افول
 لو اعرت الهلال منك كحالا . ما اعتراه نقص ولا تحويل
 او منعت البحر الخضم وقارا . فرحني ما هيته القبول
 او غدا من مزاج خلقك فيه . اشركان دونه السليل
 او قمت الذي حوت من العلم . لهما كان في الانام جهول

حزت حلما لو حل فطرت لث . اخذته سكينه لا تزول .
حزت رايالو كان للين يوما . رونق منه ما عراه فلؤل .
يتر لو بدا بليل و طرف الشمس . من اعد الدجي مكول .
وقنت منه العيون سوادا . قدر ميل للكحل اعجز ميل .
شاركك الكرام في الوضو كن . لم يكن صادقا بها التمثيل .
مثل ما شاركت وفي البين بون . عز الخيل في البياض المحول .
من يضيك والهناء عظيم . بحل له بك التجميل .
منصب نلته و طرف الاعاري . من سافر حير كليل .
ولبت الفغار منه قشيب . فهو من فوق مثله مسدول .
لا يري للذي حواه عد يلا . لا ولا انت ان قبلك عديل .
كيف نرجو من الزمان نظيرا . لجواد به الزمان بخيل .
ولين جيت في الزمان اخيرا . فلحيرا الاوقات فيه الاصيل .
فتصنا في هضاء فاني . مستمع وجاهدا انما مول .
قد تكلفت عنده حظي باغن . ليس لي في ذراك عنه نكول .
انما ان اتاك في كسة الليل . تزدي بالصبح حين يؤول .
سيدي سمعا فهدى عقود . لم يشن نظره مثلها التطويل .
عبدك الدهر ساني ومرلي . القوم عن عبد بابه مسول .
يقبل عثري سلمت بواع . كعصي المرسل الكليم مقيل .
بسطور تسلسلت كضار . في بياض حكاه خرا اسيل .
عرض اني رقيق نكات . عبد رف شفيعه التاميل .
انا جاع وليس قصدي الا . موطن فيه دعوي لا تحول .
لا يري غير ان يكون الحجى . سبوا القول حيث الرسول .
ان نفسي اليه ذات اشياق . وفرادي حبه مبتول .
لم اقل ولين القضاء لخوفي . ان دهري محاب ما اقول .
فاعتتم فرصة الضيعة اني . ناهل والاكف منك سيول .

لا تكلمي

لا تكلمي الى المحظوظ قصدي . لحظوظي اذ انظرت دخول .
كمر لولاي من يد عند غيري . وهي بياض ما بها تقبيل .
فلمن حزنها وساعد دهره . فلها في سواد عيني طول .
ولها ان حومت صبر جميل . ولها ان منعت شكر جزيل .
يا وحيدا واقية بمدح . ذي خصوص وفي ثناء شمول .
بطور مدحي ما كان الا لافر . جان فكري به فطال الذهول .
وهو اني حاولت وصفا بديعا . فيك برضي ففاتي التجميل .
والان الايام قد وعدتني . بك والدهر في الرجوع مطول .
واذا كان ما يراد نقيسا . فحجبان يسرع التحصيل .
انت اعلي من النجوم محلا . وعسير الي النجوم الوصول .
طال تعشي الزمان وقلبي . بك لا عنك بالسوي مشغول .
حزت دون الانام عرضا ايضا . اني لي مثله ثناء طويل .
واذا كان ما يعطل عذرا . واضح النهج يحسن التقليل .
انما كنت في طلايك ليلا . علقته بالصباح منه الذبول .
كنت من صدمة الخطوب جوادا . ادعها ثم راقتي التجميل .
فتناهي علي علاك جيسر . انما للرياض يهدي الهديل .
قدمت الانام قبلك لكن . لا لاني عنك منه بديل .
كنت كالكايت المجرّب خطا . وهو الهنطه التكميل .
فتمتع من ذا النظام بعقد . زانه في مدحك التفصيل .
درر كلها وسايط اذ لم . يخط قبلي بنظمهن الغول .
تعبتها يداي بكر او هذا . اثر التلك في الخلال ضيل .
هذه سيدي قصيدة عبد . شعره مثل طبعه مصقول .
فغنت في العقول سمرا وجات . مثل ما جات السلاف الشمول .
فترشق بكأس سمك منها . رشقات تزداد منها العقول .
هذيت حبة فحان كنود . حفر زانها وطرف كحيل .

انما الشعر كالوليد اذا ما . زاد تهذيبه من يد القبول
لا تضع سمها وحاشاك عنه . ان طوبى اذا فعلت همول
فضل نظمي علي الاوائل ابي . قلته وهو في علاك مقول
وابق رغم الحسود غمظا عدو . ظلا من الصديق منك ظليل
ما سمع نفسك الشريفة للمغفر . وما دام طوعها اطا مول
ان هذا هو الدوام وحقا . ذاك عندي دعائي المقبول
وقال يمدح بعض الكابرة عصره . . .
ما همت بعدك اشفي العين بالانثر . الا عثرت بقلب ضل بالانثر
ولادتك متك مشتاقا علي وليه . الا واشفتك من دمعي علي بحري
لم اكنتم بالكري شوقا اليك ولا . خاط الجفون سوي ميل من السهر
يا جذا عهدنا في جو كاظمة . صا في المنابر ضاح الظل والنهر
شارف اللهوفيه خوف مرتقب . ان ازديار الغواني صبه الخطر
خون عشرين اذ عهد الهوى كتب . وللشبية عصن جد مهتصر
جذلان رخ عطفيه الصبا فقدا . شروي الفصون وقد ما لتع السحر
يميل تحبه الواشون منتشاد . وقد تمكن منه شوة الخضر
يوم لثم يدغراء ما لثمت . الا واسفر منها غرة الوطر
بيضاء لولا نذاها مع تراقبها . شبقها لارزحام اللثم بالمحجر
يا ابن الذين تردوا بالفاروق . قد احرز واقصات السبق والظفر
من مثل قومك اجلا الا وانت هم . مثل اليتيم في عقد من الدرر
عزفتهم بك والعلم وفي بناي . كما استدل علي التائب بالانثر
اعني مدي السمع منا ذكر حوهم . وانت اعيت اجلا الامدي النظر
زان الحياة ندامهم ثم ففر حلوا . اثارهم زينة الاخبار والسير
ذراهم ومعا ليك التي تليت . في السن الصوف مثل الاي والسوي
لو كان للمزماكان بنا طقة . لراح يخطب في مياك والخطر
او كان للمجد احساس بما انعقدت . ذوابناه لاصفي جد مستخر

لو كان

لو كان للبدر نور من طلا قده . لم يبق للشمس تمييز علي القمر
حليت جيد زمان قد مضى عطلا . ورحمت ترقل مختالا علي الدهر
است نوب فخار لا يجاذ به . فضل الردا شريك في هذا العصر
بكرت في طلب العلياء والجاوا . وليس مدح قوم مثل مبتكر
لوربت منهل ماء ما رضى به . نهر المجرى من ورد ومن نهر
اوربت عقد نظام كي تغلده . جيد الصبايق لم تحتسوي الزهر
وود حين يفر النفس من يده . ان يستمد سواد القلب والبصر
فطرسه وقطار الجبريط حها . تزي النواظر حسن العين بالمحور
له ما فقر كالزهر تحسبها . مطوية وهي عند النثر كالزهر
كانها وهي في الاسطار محدثة . بنجر الجمان علي البسات والنحر
مذا ناظر لها النجوم الغروابته . تحكي سناها فلم تهدا ولم تغر
لك البلاغة لا تثني اعنتها . فاركب لها واضح الامجال والغر
الكن عن العزم يابن العزم فالطبة . كتابة عن جيد البدو والمخضر
المصطفى الذب من فاضل فاضله . والمورد العذب صفوا جل عن كدر
من لو نفضت الي الافلاك م تقيما . لثمت ثمة فضلا منه منتظري
فرت شجاء بالزهر التي زهرت . فاستصغر تهايموني غاية الصغر
وسمها بالعلمي والوسع يسعها . فاستكبر بها الاماني غاية الكبر
تلك المكارم عين الله تحرسها . تقني الاماني فلم تنقي ولم تدر
مولاي دعوة مملوك به ظماء . بوح لعذب نذاك السلسل الحض
حسن القتاتك اعني لا جمعت به . فهو الذخيرة لي من دهرى الخطر
ان الحيوة حيوه في ذراك ومن . يمدوك فهو كما الاشباح والصوت
وما صا كيمه البشر دافقة . بوجهك الطلق ليت نغمة الحض
قد ريق منك علي الدنيا وساكنها . عرس لنا من جناه يانغ الثمر
لوربت غيرك ابغي منه عارفة . عدا اذا ناك ذبا غير مقتصر
اراش لحظك مني حص اجنعتي . فبا الحوي وشوقي فيك ان اطر

قد قصر الدهر في اشكاي من حصد من قبل والآن لا يتقوى علي عنها
 وكنت اشكو الليالي سواً محنتها . والآن اوسع شكراً منحة القدر
 وهناكها من نبات الزرع النعما . بجمل لشاهين لا ياوي الي وكر
 تدعي بانتي ولكن في النظام لها . صوامع لم تكن في الصارم الذكر
 تطوي الصحاف لها صوتا وان شئت . تفوح سوامزج المسك في الصوت
 تروق كالروضه الغنة ترفل في . ريط الشاء كزهو الخوذ بالجبر
 تلقت ببرود الحمد تحسبها . بكراتوشح موشيا من الازر
 ساق اليبك جيوشام بلاغتها . لوي المحامد فيها معلم الطور
 او شكت اقنصر لاقوم تقيما . لما خيال اغزاني علي الفكر
 انزمت مدرك حسنا يا بن بختة . ورونقا بفحول العرب من مضر
 لي في قبولك تا ميل يشرفي . ابي ساظف بالمقبول من عذر
 واني لا اري نفسي تعرضي . ابي ساشفهم من قصدي الاخر
 واسلم ببرج جمال انت رفقة . ترخي المعالي في الاصل والبرك
 ممتعا بلذيذ العيش تمنحه . وظافر بصني المال والعمور

ولم تنفلا

- يا شقيق الظبي لحظا . والرشا في لفتاتك
- لتها روت ولكن . سحره في لحظاتك
- جرحت قلبي وهذا . شاهدي في وجناتك
- انا استقي حياتي . بتقضي في حياتك
- كيف يتصيك حياة . هي من بعض حياتك

الشيخ خضر بن عطاء الله الموصللي الشامي . . .

رحلة تنضي اليه الرواحل . وتطوي للفتيا المراحل . باعد في الفضل
 مديد . وسهم في اهداف العلم سديده لا تدرك في سبق غايته
 ولا تناخر عند لذخام الارادته . عصى العلم بخرس قاطع
 وانا رظم الجمل بنور من صبحه ساطع . وكان قد استقل من بلده

الي البلد الحرام . فقطن به منتظما في سلك علمائه الكرام . وبه الف
 كتابه الذي سماه الاسعاف . بشرح ابيات القاضي واكتشاف . وهو
 كتاب لم يكتمل عين الدهر له بنظير . ولا احتوي علي مثل انهار
 الفاظه ونهار معانيه روض نصير . وقد دجج في ديباجته بذكر شريف
 مكة وسلطانها وحامي حوزة قصادها وقطانها الميمون
 المسكنات والحركات الشريف حسن بن ابي نبي بن بركات . فاجازه
 عليه من المال الف دينار . ومن الاقبال ما اصابه افاق امله وانا ر
 ولم ينزل مقيما في ذلك الحور . وارد انا هاهل الفضل والكرم
 حتى نشاء ظلم ونزير الشريف المذكور . وهو الذي روع الاجنة
 في الاحشاء والافزاح في الوكور . متبجح جيران البيت العتيق
 الشقي المعروف بابن عتيق . فكان من مخازيه الشيعة . وفعلات
 التي قبح بها صنعه . ان دعي المشار اليه الي شهادة زور . علي
 اغتصاب شئ من مناع الدنيا المنزور . فلم تجبه الي مارعا ولا
 صدقه فيما ادعي . فنصب له العداوة والبغضا . وتجاوز عن
 التجاوز والاغصا . حتى كان لا يلقيه الا بالنصراني . ولا يراه الا
 بعين الاثم الجاني . ولم ينزل يدب له الضرا ويريد له الباسا
 والضرا . الي ان رماه عند الشريف ببختانه . وجري على عادته
 في ظلمه وعدوانه . وسمي اليه بانه لا ينزل يشب الي هذه الدولة
 المظالم . وياتفك لها ما يتبرأ منه مؤتمك ظالم . ويكتب بذلك
 الي امر الاربام . وهو مقبول عند وليك الاقوام . ومني لم يتلاف
 امره شب نار التلاف حمره . وحسن له ابلهه عن البلد الحرام . قبل
 ان يؤول دوحه الي الاضرام . فاذن له الشريف في اجلاية . فشمم له
 عن ساعد بلاية . والزمر بالخروج للحال . وامره لوقته بالارحال .
 ولم يمهله لينقل له . او يري ما عليه وماله . فخرج متوجها الي مدينة
 الرسول . وقد ترفق ودرجاة المعسول . وما ابعده عن مكة من حلتين

حتى استولى الوزير الشقي على داره واظهر صولة قهره واقتداره
 واصطنع جميع ما فيها قبل الفوات ونادي عليه في الاسواق كما
 ينادي على تركة الاموات فبلغ النبح الخبز في اثناء الطريق
 فاصبح وهو في يده المهر غريقا فاجاه اجله قبل وصوله الي
 المدينة ولاقي من اولاه ديناه ودينه واطلق من قيده هذه الدار
 المحنونة بالارزاق والاكلار وذلك في سنة سبع والف
ومن شعره قوله مادحا الشريف حسن سلطان الحرمين
واودعها دساجة كتابه الاسعاف
 بدر الملك امير المؤمنين ابو علي الحسين السامي به شام
 خليفة الله من دارت بنصرته وما يشاء من الافلاك اجرام
 في كل ناد له صيت بهيم به في كل واد عواه خيبة هام
 لو سابق الدهر لاستدر كل غايته لرد ما حواه الدهر اعوام
 قل للغواجر موتوا في ضلالتكم فانما الدين عند الله اسلام
 هذا بن بنت رسول الله طاعته فرض وينه لانق الدم ارغام
 يطعم من اطاع الله متقيا ومن عصاه عليه النص الزام
 ديني ولي الامر قول الله جتنا وهم يمتنا بالحق قد قاموا
 يا حجة الله والجبل المتين ومن في غير مرضاة الطاعات انام
 ان يمل نابغة الجن التريض فلي في نظر مدحك من جبريل الهام
 فما كما دارة بل بحرفا بيده لدي العقول ببذل الروح تسام
 تبقي وتذهب اشعار ملفقة كقوة في جباه الدم او شام
 واسلم ودم في سرور ثم في دعة ما قام بالروح بل بالله اجسام
وانشد للمعري في ترجمته من كتابه المذكور
 تقضى صاحب التوراة موسي واوقع بالخسار من افتراها
 وقال رجاله وحج اتاه وقال الاخرون بل افتراها
 وما حجني الي اجمار سبت كووس المحر شرب في ذراها

اذا رجع الحكيم الي حياه ، تهاون بالشراب وازدرها
قال فاجتته انا وقتلت
 وحال الله من اعني لعيني بصوته تناهت في هماها
 يقول اذ الحكيم رعي حياه تلابب بالشراب وازدرها
 فما هذا الخبيث اذ احكيم ولكن ليس يدري ما طحاها
وما الحسن قوله في آخر كتابه المذكور من خال عام تمامه وهو
غاية في الانسيام
 وليك ذا الاخير من كتابي وما قصدته من انتحاي
 من شرحي للموسوم بالاسعاف شوهد القاصي مع الكشاف
 ترعون الله مع اسعافه ومحض امداري من الطافه
 وجوده العمر الذي عمر الاسم وفضله العم المسمي بالكرم
 وسعد من قد الفت سطوره لاجله وانتظمت نخوره
 ورصفت خطبته باسمه وحليت اذ جعلت برسمه
 من قد تحلت باسمه المنابر وانتمت بذكره الدفاتر
 من عمرت بصدله البقاع وارتفع الشقاق والتزاع
 وما بقي للبعث في بلادنا من سكن فصح مع اولاده
 والاشد في زمانه مع النعم رابضة والذئب ترعي والضم
 ومن بقي في عصره من حائر يصول ظا لما سوي الجاذر
 من زوال الفتنة حين ما بقي منها سوي الذي يسر الخدق
 من ذلت الملوك والقباصره لعزوه بل الاسود الكاسره
 ومن اقول في مديحه ومن ومن ومن الي انقضاء الزمن
 لا برحت سذته الشريفه جامعة للثكت اللطيفه
 حاوية لسائر المعارف حايزة لسائر اللطائف
 محط اهل العلم والاداب وكعبة القصاد والطلاب
 بجده النبي ثمالك وصحبه وتابعي منوالم

واتفق الفراغ يوم عاشوراء وقت الغروب من ربيع الآخر
علي يد المفتخر الأواه منشد خضر بن عطاء الله
وسائر الأتباع والأصحاب مؤرخا قد انتهى كتابي
ابو الطيب بدر الدين بن رزيق الدين الفري العامري الشامي
شاعر فصيح بحاله في الادب فصيح يستحسن بيانه العقول ويهجر
الالباب بما يقول ان نظم فالدر الثمين كاسد وزهر الخوم له
حراسد سار شعره مير الشعر تين وجل عن قلوب اولي الادب
كله رين ولم ينزل معدودا من ارباب الصدور مسفرة محاسن
فضله اسفار لبدور حتى اشدت السوداء عقله واوجبت
من مناصب العقلاء عزله فاصبح في عقاب المنون الجان فاجاه
رايد المنون وكان اول ما ظهر من خاله وضاد عقله وبالسه
ان دعاه من يبا فخلق لحيته وغير صورته وحليته فجمع شعره
في منديل وبدل هيئته اقمع بتدليل قصد القاصي شاكيا شانه
من اخيه زاعما انه الذي سود وجهه ذلكا لتشويه فذكي القاصي
اخاه وتحري جليلة الامر وتوخاه فانكون يكون راي هذه الشاعه
او علم بها الا في تلك الساعه وظهرت منه حركات ذلك على فاد
ذهنه واختلال عقله ووهنه فعملوا بحاله وتزوير بحاله
ثم تقاوم داوه وطوحت به سوداوه حتى قيودت قدماه
وانقطع عن اصحابه ونذماه **واخبرني الشيخ حسن الشامي**
ان الشيخ العلامة محمد المرفوشي مترجمه يوما هو وصاحب له فوقفا
بحاله وسالاه عن حاله فشكا عليهما الوحشته والانزاد وحبسه
الامل والياس من المراد وطلب منهما ان يجلسا بقربه وينفسا
من خناق كونه فتقدم ذلكا الرجل اليه وجلس بين يديه فتبش
به وطرحه وضربه حتى برحه ولم يفلت منه الا بعد حين
وكاد حينه ان يحين ثم التفت الي الشيخ محمد المرفوشي فقال له انت

شيخنا

شيخنا المجمل الاعز المحجل علي عهد الله ان لا افضل بك ما فعلت
بصاحبك فادن مني وانزل دهشته الوحشة عني فقال عنه وانحرف
وضحك من قوله وانصرف **واستدعي يوما بنورة ليطلبي بها فطلبي**
جميع بدنه حتى لحيته وساربيه واشفا عينيه وحاجبيه فلما
اكرواعليه فعله قال اردت ان اربل الشهور جمله وله في جنونه
افانين عذبها من عقلاء المجانين **وهذا حين اثبت من شعره**
ما تتحليه وتقلده جيد الدهر وحليته **فمنه قوله مادح ابا**

السور البكرى

الاطرقتنا قبل منبلح النجر معطرة الأردن طيبة الشئ
وحيت فاجيت من حشامون قضي وما خلقتها تقضي علي الموت والشئ
وجادت بماضن الرمان عثله وقاء بلا مطيل ووصلا بلا هجر
وجأت كما شئت المني في مطارف من الحسن اذناها ادق من السحر
ولاحت من العذراء العلي في دياجر فاشرق بدر التم في عسق النجر
ومات قضي فوق دعفر فالتت من العندرية الامن السون العفر
فبادرتها والقلب جمر سروره وقل ان يوفني حين واقته بالندرة
وقمت لها اسمي وقلت الا اسلمني وايقتت اقر بها الهوادج بالبحر
وعاطيتها صفرا بكر اكانها اذ اجليت في كاسها الشمس في البدر
وجاذبتها اطراف عتب كانه نسيم الصابغ المثلث من القطر
ومازجتها ضمنا فزخنا كائنا خليطان من ماء الغمامة والحمر
ونازعتها ذبل العناق ولم اخل خليطين مثلنا استقالا من الوزر
الي ان نضاك في الصباح حسامه واسفر داجي الافوق عن فلق النجر
فقامت تهادي تنفض ابرد تشني مرتحة الاعطاف فاحلة الخصر
وهمت بتوديعي فالتت مدامعي وسار فوادي خلفها جيشا لا يري
في ليلة ما كان ازهر متنهفا لغداذ كوني موهنا ليلة القدر
وبارورة لم انس لا انس اسما عدي عودة ام انت لي بيضه العفر

ووالده ما سبب الاعلاله . وفي عمره من غير بحر الهوى فكري
 وفي صمته واسد يعلم شاغل . عن العادة العذرا والاعيد العذرا
 اربع في روض الحسان وانثني . عن الذروة يعلو بها قدر عي
 احدث نضبي بالمعالي وابتغى . رفيقار فيقاي معينا علي امري
 وما الناس الا الشوك عند اختبارهم . علي انهم في منظر العين كان هوى
 ساخر بوجه الارض ابغى مطالي . فزيدا ولا اعبي بزيد ولا عمرو
 اي الله الا سيادة اصيب . مجد الي قصص العلي بالقنا السمير
 ولا مجد عن لربك وان طبت محمدا . فاني الي صبر يلعب بالبدر
 وما الفخر الا في مقارعة الوغي . وما المجد الا بالسبا وبالا سر
 فان انت صاقت الاسود وخضتها . بطعن فقل ما شئت في عالم البدر
 ولم تغمض عينا لي ليلة لم بات . اقب في قلب الهزبر علي جسر
 وكم لي من صيدان عز وسود . ومن دونها وقع المهذبة البستر
 ولما ريت الذل في جاب الغني . شكبت ابغي العز في جاب الفقير
 مناقب صاهي حكيم مقابنا . نطقن قلاذات من الابخم الزهر
 يبارين احداث الزمان فنتري . كما امر تعد العصفور من صورة الصق
 وما هي من همت قط يطع ابي . السرور ولا دعوي سوي غير العسر
 هو الاسد الضو غام ان عز حادث . ملم شديد بالناس حين علي الدهر
 هو الشمس في افق السما وضوها . علي الخلق من بيض وسم ومن حمر
 هو العالم الشهم المبرز في النهي . اخوالب الوضاح والشيم الغر
 هو البحر امريم ادراك ساوه . فابن التماد الجعزي من البحر
 ولا عيب فيه غير ان يمينه . تنوق علي ما في الكهنوب باليسر
 ومن جوده الدواني الهياذ مصرلا . تبالي امد النيل ام كان ذا جزر
 وكم من صفات راج بجوي مامها . عذمة امثال تجل من الحصر
 وشهد الفاظ المدح ولا تغف . اذا طرت يوم ما بيني سوي التزر
 فصاحة قس في سماحة حاتم . واغصاء قس في اقتدار يدي عمرو

الشاب

ل
تسكت

ووقفه ابن ادريس وزهد بن ادهم . وحلم ابي بحر وصدق ابي ذر
 خيلاني عوجا بليرك الله فيكمما . علي ساكني الفسطاط من قاطع
 وهبا الي كزالماتروا قرا . عليه سلاما كاللطايم في القطر
 وبنا اليه فرط سوقي ولوعتي . علي ما صها فالصدق اجدر بالحو
 اصدر المولاي الحزني قصص العلاء . فدا امح نخلص السر والجهر
 لعقد لا تشي الميسر من الرضي . وعلك لا تشي الكبر من الجبر
 واني لا استعنيك مما وجدتي . حينذ الي النعماء بطيما عن الشكر
 وما انا نظاما لشعر وانما . مد يدك الوي علي صنعة الشعر
 وما الشعر يا مولاي الا تجارة . فطورا الي رخ وطورا الي خسر
 فدونك بلركن للمعالي حوايلا . توامك بالتليم قطر الي قطر
 قواف اذا ما اشدها تحا لها . عمود الدراري لا عمود امن الدر
 ترق بها الطبع حتى كانها . ترقق في ارجائها ذائب التبر
 لها رونق الطلا ومنها استعير العلم في شب الشعر .
 ودونكها بكون اليك ففتها . ولا عز وفيه البكر فنت الي البكري
 تروم قولا مرها وجديرة . بجانب الاجنابك بالمهر
 ودمر سالما ماجادرو ضاربايه . وما ناهج شعور وما غرد القرمي

وقال مجد عبد الوهاب افندي

- مؤتبي لا برحت في غدي . فجد احبه علي ولي
- هتفت في طي ما ترخرفه . باسم يعني جراحة العذل
- عدمت الاداء يزاوله . منه دواء يزول بالعلل
- لله قلب بنوبه كلفنا . مطال مبرالي ملام خلي
- كانه في يديهما سكرة . فمن هلال الدجي الي زحل
- يلغه في هواء اوسنة . سحقاد بورا وحلتا شمل
- وذي دلالات غر طلعت . شمس الضحى فوق ناعم خضل
- يجول في عطفه الشاط اذا . يحال نقويه فترة الكسل

رقت في طرس حذره قبلا . فظل يحويبانه قبلي
 وانجمل الورد في نضارته . بنات خدي وردتي فجل
 وعاطيات يمن عن مسرح . فيخلسن النبي علي مهمل
 سخن دون الغدير في حبر . كما يشاء الهوي وفي حلال
 فحين اقلاهن في خرس . والرشح مما يجلى في زجل
 ملحن في الحلي وهو مؤتلق . الا وزن الحلي بالمطل
 حلقن لارجن دون سكردي . او يعود الكحل كاسي الكحل
 يا بابي مهديت به . مرفه المال خالع الحد
 اجر ذيل الضرام منبعا . علي ازاهير روضه الجذل
 اقول بغانيه من اوانسه . وحل منها الغراب في طلل
 ليس ما اعتاض من سارعه . عواض السافيات من بدل
 جت عبيدي في ملاعبه . علي فواظ الهوي بلا اجل
 خلعت متكفا لترتبه . فقال من ضم وطن منتقل
 سقاه حتى يوب عازبه . مراج صرف الباب بالفرل
 قضى اخو المعقل دون لذته . وناكل خالع عزل
 وعاق دون الاريب اربته . زمان سوه يليلق بالسفل
 ان يدرك الدينون ما اتجموا . حينما فقد يقنعون بالقتل
 وقايل لم ويت عن طلب الارزاق تغلو غوارب الابل
 تتعد الكور جح كل دعي . تاكل باليس اظهر البرل
 لو كان في منزل بلوغ مني . لم ترح الشمس دائرة الحمل
 غل غول فضالة الخطا ابداء . ولود هتك الفيلان بالفيل
 وصرق الدهر ما حيت به . ما بين حل وبين مرتحل
 فقلت عبد الوهاب ما ولي القضاء بالشام منتهي املي
 احلني من حماه مرتبعا . مزدون مرماه معقل الوعل
 وعاج بي عن لظي الخطوب الي . ظلمن الامن غير منتقل

واشاشني

واشاشني من يد الزمان وا . غنا في حيا جوده عن الرحل
 ورديني المني علي ثقتي . من ذوام المني الي وجل
 وسامني دام مجده جمة . وجاد عقوا بهار لمرسل
 طوي لاهل الشام ما وثقوا . بموثق منه غير منتقل
 اضحونا بالاهي يتابعها . حتى لكذنا شني علي الجدل
 كان كفيه ديمنا هطل . ساو بان الوهاب بالقلل
 مهذب ما رايت طلعت . الا رايت الانام في رجل
 لو كان للشمس ضوء غرت . لم تغمض عينها من الطفل
 او كان الليل جاش غزمت . في مستجاش الخصام لرجل
 اجار هذا الوري وليس له . من ناقة فيهم ولا جمل
 بيت فيما جنوه مشتلا . بالاو عما اقتنوه في شغل
 ما لابن عبد العزيز مجتهدا . بزهد والجنيد من قبل
 يجوز صمتا وليس ذاحصر . الي مقول وليس ذا حطل
 ناهيك عن نافر او امره . علي الصفاح الرقاق والذبل
 عن يربط الخناج مترر . طب يبرد العفاق مشتمل
 وصاحب الفكر صين عن حطل . وصادق الفلصال الحبل
 وشيخ الاسلام غير متبع . الا طريق الاما جده الاول
 تالله لن يفتقر الزمان ولا . بنوه يومه له علي مثل
 راي اذا دب في كعوب قنا . بجل عن وصمة وعن حطل
 يمضي بلا كلفة لطيته . من حيث تنوم مضارب البطل
وقال في صدر خوي
 غنيبا بدر من متبلك العذب . عن الشذر والياقوت والولول
 وشمنا برق البشر قواقة السن . تلوح لنا لاهي في دجا لعب
 وفوزنا بزور كان ايمن زايسر . التبرنا وقع القطار على الجذب
وقال متغزلا

الربط

هات اسقني حلب العصور والسوي . زهر الخوم تجاه زهر المجلس
انظر اليه كأنه متبرم . مما تغازله عيون النرجس
وكان صفحة خده يا قوته . وكان عارضه خيلة سندس

حين جلي بن الحزري الشامي

احد صاغة القريض البديع المتصريح فيه والتعريض العالم
بشعار الاشعار والمقتصر لا بكار الافكار فتح بقرايم باب البيان
المقتل . ووسم من غفلة ما سها عنه غيره واغفل . راقب بدايع اديبه
ورقت . ومكثت روايه حرا الكلام واسترقت . فهو اذا نظم اهدى
السحر للاحداق والروقة للخصور . وشاد من ابيات اديبه ما تصنو
له مشيدات القصور . وشاد من ابيات اديبه فتملك المسامع ابداعا
واعجابا . وكثرت عن وجوه المحاسن تقابا وجابا **فمن بديعه**
المستجاد ومطووعه الذي ابدع فيه واجاد **قوله في صدر قصيدته**

مدح بها بن سيفا

لها نجيبها ريث وربوعا . وحشا سيقها دما ودموعا .
عوجا على عاين الطول وجرها . ممي وانذبا في وال طول جميعا .
ولا ترجيا العود الرواسم واعقلا . على الهم منها ظالها وضيعا .
خيللي خيلي من اصاح سمعه . وتبا لخل لا يكون سميعا .
فلا تعصيا بي في التصابي على الصبي . ولرفق ما كان الرفيق مطيعا .
فغانوضح الانحان من ابنا بوضوح . ونسبح الدمع الملت نجيعا .
ونبكي الليالي الغاريات نعيدها . لوان الليالي تستطير رجوعا .
معاهد اسى بان عهد ايسرها . بعشي ريمان الشارب وريعا .
وجنة ما وري غاض ما نعيمها . وجرعت فليلها ورضيعا .
لقد غال ما بيني وبين ظليها . على الجذع بين ظلت منه جزوعا .
وعيب عن عيني اوجع عينها . وكن شموسا لا تغيب طلوعا .
مقابل يعقلن الزاد عن السوي . ويصومون ذا العقل الصحيح ريعا .

تقد

تقد القتا منهن والصح والدي . قودا قلت اوجها وفروعا .
احاشيك بي منهن ذات تمنع . واقتل ما كان المحب منوعا .
لها لحظات ما اسنة قومها . باسرع منها في الكمي وقوعا .
تمني يزور الطين طربي وانه . لزور وان كان المحب قنوعا .
واجعل خلق الله من بات باعنا . خيالا لعين لا تذوق هجوعا .
يكلفني فيها المهوي ما يكلف . الهاء ابن سيف منذ كان رضيعا .

الاديب عبد اللطيف بن شمس الدين محمد المنقاري

اديب ربيع اديبه اهل . نهض باثقالا المقاتل فما اذت له كاهل علت
شمة بيانه وعلت . وسارت اغراض احسانه في البلاد واوغلت
وناق وشي كلامه موشى البرود . واجعل الممتود في تديل الكعاب
الرود . فشره ارق من عليل الشيم اذ اهب . واحدي من نوال
الكرم اذ اوهب . **فمن رقيق كلامه** وانيق ازهار نظامه

قوله في صدر قصيدة مدح بها بعض اعيان عصره

هاج نار الوجد في قلب الكتيب . بارق فلاح سناه من قريب .
اضمر النار وكانت خمدت . واثار الشوق من بعد المغيب .
نته اللوعت من هجمتها . وسري كالريح في فطر الهبوب .
عاود الداء له من بعد ما . صح منه القلب من حر الهيب .
ذكر الصبر ما نابا الحمي . متراكما لجمه هوي بين الشعوب .
ليت شعري هل لما ضي عصرنا . من رجوع ام لداي من طيب .
امتني اوية هيمهات لا . يرجع الماضي من العشر الخصب .
ومحال يرجع عصر قد مضى . والصبي لا يرجي بعد الميثب .
لست انسي يوم سعدي بمقتل . بدنو الحب مع بعد الرقيب .
وتقاطينا كوس الريق من . ثغره الموصول خراجا بالضرب .
اه لو عادت ليالي وصلنا . ورجعنا لما جاة الميثب .
كنت اعطي بشيري جبه . الناظر الغض وجات القلوب .

لم يخلف في فؤادي لمعة • غير وجد زفير ونحيب •
 وضلوع حنوهاجر الغضا • ودموع العين كالغيث السكوب •
 كنت لولا زفيري أغرق في • بترافضاني من الدمع الصبيب •
 كلما الخفيت مكنون الهوي • باعث الادمع بالوجد المذيب •
 بارق لاح فلما شمتة • حق قلبي لتقاء اهل الكئيب •
 يار عي الله غز لا تا منهم • طاب لي فيه انتاي ونسيبي •
 تغره يطغى من برد الدمى • غلة الصدر و نيران الكروب •
 ان بداف الشمس تخفي نجمة • وهلال الافق يحول للغروب •
 او شني هزم من قامته • ذابلا يرضى بالفصن الرطيب •
 واذا ما قر في حلتة • لم ير الفصن يملو شوا الجيوب •
 مفرد في الحسن والحسين كما • ان حولي الوقت معدوم الضرب

الاديب محمد الجوهرى الشامي

ناظر جواهر الكلام • وقاطن ازاهر البيان بانامل الاقلام • اخير
 نان علي الاوائل • وسبح ذيل الفخر علي سبحان وايل • تقدم في
 مضمار البلاغة وما تاخر • وذلك صواب البراعة بأديه • وسبح
 لا يكل براعة لسان • ولا ينكر براعة احسان • فمن محاسن قوافيه
 وكامل قريضه ووافيه • **قوله واجاد ما اراد شعر**
 باكى رياض النيرين وما سها • وانظر الى الازهار في اجناسها •
 ما بين زنبقها الاينو وورد ها • وبدع نرجسها الغضيف واسها •
 وترنم الاطياف فوق عضونها • تزوي لطيف الوصف عن مياسها •
 جمعت معاني اللطيف في الحانها • وبيان منظرها وحن جناسها •
 تغنيك عن صوت المشايخ عندها • تشد وجزهرها علي جلا سها •
 فتري الفصون لهاها من نشاة • تهوي اليك من السرور براسها •
 طاق الغدير بها فامر فرعها • وغدا يجنونا باصل غراسها •
 وسرت بهار ربح الصبا قنات • جلسا وها بالطيب من انفسها •

فانهض

ن
سوكا

فانهض نديني نسطح في ظلها • واترك تباريح الهموم لنا سها •
 واجل لحاظ العين في أرجائها • واجل الهموم هناك من وسوسها •
 واستحل بالملذات بين ربا صها • واستحل بكرا افترغ في كاسها •
 عذراء واقفها المزاج فانجت • اطفال دتر لمرتع بنفا سها •
 شمس تزيد سنا اذا ما غربت • في فيك اولئك القوي بشماسها •
 من كق مياس القوام اذا مشي • بين الفصون قضني علي مياسها •
 او ماس في اهل الهوي ضربت له • اخماسها بالقر في اسداسها •
 ماجد غزلان الصريم اذا شتي • واذا رنا ما الحظ ريب كناسها •
 ذومقلة نصفا اذا شاهدتها • اهدتك سهدا من فتور نفا سها •
 قمر يا حبيبي لا برحت متعا • واول القلوب من الكروب واسها •
 واسمح وانس باللقايا منيتي • مادامت الايام في ارباسها •

الشيخ محمد بن سعيد الكلثني الدمشقي الصوفي

عارف شاد ربوع المعارف • وسالك نهج اوضح المسالك صافي •
 فصوفي حقا لقب الصوفي • وله في الادب مقام شهدت به •
 الطروس والارقام • عبران شعره وسط وان اطن فيه القول •
 وسط • **قوله** في الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله تعالى
 عنه وكان يلزم طريقتة • ويمتد بحازة وحقيقته • **شعر**
 امولاي محي الدين انت الذي بدت • علومك في الافاق كالغيث مذهما •
 كشفت معاني كل علم مكتم • واوضحت بالتحقيق ما كان مبهما •

وقوله مؤرخا وفاته

شيخنا الحاتمي في الكون فرد • وهو غوث وسيد وامام •
 كم علوم اتي بها من جنوب • من بجار منها استمد الضمام •
 ان سالتم ميني توفني شهيدا • قلت اترخت مات قطب امام •
 وهو عام اربع وثلاثين وسمايه • **قوله في صدر قصيدة**
مدح بها الشيخ احمد المقرئ وهي من امثل شعر

ظبي بوسط النواد قائل . اعجز بالوصف كل قائل
 ظبي باجفانه سباني . وسحرها يشتهي لبائل
 يرمي بهم الحماظ لها . يرنو فيصبي النواد عاجل
 قد فتق العقل من تجني . علي حتى غدوت ذاهل
 له قوام كخطوط بايت . او كالقنا ما يد ومايل
 بدر بدا كامل المعاني . في القلب والطرف راح نازل
 قد اس القلب في هواه . ومطلق الدمع فيه سايل
 وما بقي لي منه خلاص . سوي مديحي مولي الافاضل
 احمد المقرري من قد . سما علي البدر في المنازل
 مولي جواد له ايباد . كالغيث تهصي لكل سايل
 علامة حاز كل فضل . مديد جود لكل ابل

**ابوالفتح محمد بن محمد بن عبد السلام التوسي الاصل
الدمشقي المشاء احد الفضلاء الاعيان واوحد ائمة البيان**

له في الادب قدح يحول . وصوانع عز وجل سدود صغار
 وشرع وكوع من الفضل في اغز مشرع . وقفت له علي بيتين يصمي
 منها صوب البلاغة وجود . لولا يفهم منها من القول بوحدة الوجود
 والله علم بحقيقة اعتقاده . وهو المطلع علي خفايا صدور عباده
والبيتان هما قوله . . .

بانعكاس اشعاع في المرأة . وانعطاف الصدي علي الاصوات
 ايغن الناس انه ليس في الكون . سوي مقتضي شؤون الذات

الشيخ محمد خضير الدمشقي . قوله . . .
 حياكل بالوردة البيضاء ذوهيق . قواعد كغصيب البيان معتدل
 كأنها واحمر قد تكفها . بياض صفة خذ زانها الجمل
صدقه الشامي اشدين له شيخنا العلامة محمد الشامي قوله
 في خده عرق بدا ذوحمة لصفائه هذا يصدق قولهم الماء لون انايته

الشيخ محمد بن محمد

الشيخ فتح الله بن محمود بن بدر الدين البيلوني الحلبي فتي العلم وكلمة
 وبيت الفضل واهله الحكيم الحكم . السير الامثال والحكم معون
 المعارف وكثر الافادة . وكعبة الفضائل وقبلة الوفاة تصانيفه في سما
 الوجود كواكب وتاليفه لجميع النوايد مواكب الي ادب مورده في البرعة
 معين يحسد اعداده وكل يعون العين وديوان شعره عزير المنال
 واكثر مقاطيعه حكم وامثال . وكان له مجلس وعظ ونصح يزدحم لسماعه
 اليك والنصح فيقعع الاسماع . بتخديره وتذكيره ويصدع قلوبا ولي
 المنكر ينكره ويقضي من المواظ احسن القصص . ويتسم من اخبار الخوف
 والرجاء وفر الحصص . ولم يزل ساكنا هذه السبل . واراد ان صنوعها
 المسيل حتى طوي الدهر منه ما نشر . والده ليس بما مؤمن علي سن
 فتوفي سنة اثنين واربعين والفي بحلب الشهابا . ودفن بزواوية ابايه
النجباء . ومن مقاطيعه المشار اليها قوله . . .

يقولون ان العتب باب الي القلي . فقلت وترك العتب باب الي الحقد
 وزب قلبي تلقاه برداعلي المشاء . ولكن تار الحقد دائمة الوقد

وقوله واذا اردت ان تكون براحة . في صحبة المخطا دون جفا .
 فاقرض قديمهم حديثا في الولا . واغتم لقاء بلا اشتراط وفاء .

وقوله واذا اراك صاحب من منية . بالمشق فاشكر منعه فهو العطا .
 واذا اباك منحة فاعد له . شكرا وحاذر في الشهور من الخطا .

وقوله من يحاول لني اساء جزا . فهو فيه ومن اساء سوا .
 حيز ما استعمل اللبيب احتمال . رب داء اخر منه الدواء .

المصراع الاخير من هذين البيتين اوردته صاحب الريحانة قايلا انه من
 امثال المرسلات ولم يذكر ما قبله فذكرناه ليلا يتوهم ان مصراع قد

وقوله اذ اکت صدر الغوم قل ما تريده . وان كنت دونافا ستمهم وسلم
 وان كنت فيما بين ذلك رتبة . فكن واعيا للقول ثم تكلم .
وقوله لا تحقرن من الكرام صغيرهم . فان الكرام بكل حال يكسرهم .

واعلم فرب صغير قوم في الوريه . بكبير قوم اخرين واعظم
وقوله اذا ما احتجت في امر لشخص . تكن في اسره بمقام ذلك .
 وان تستغن عنه تكن اميرا . وما المهلوك في امر كما لك .
وهذا من قول بعض السلق اخرج الى من شئت تكن اسيره واستغن
 عن من شئت تكن نظيره واحسن الي من شئت تكن اميره . **ومن نوأيه**
 ما نقله عن عمه ابي الشانجر بن بدر الدين البيلوني **انه قال له**
 لا تبحث من هو اعلى منك سببه لانك بما اخرج الكلام الي مثله معلومه
 عندك لا يطلع عليها الشيخ فتحمي وجهه ثم لا تكاد تطلع ان رايت في
 نفسك شيئا وان هو شكك فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم لم فيفسد
 عليك عقلك وتفسد عليه عقله . والصانع لا يناصر . عليك من هو
 دونك فانه يستفيد منك بغير انكار . وتستفيد انت بافادته فقد روي
 عن ابن الحنفية رضي الله عنه من اجهان يظهر الخطا في وجهه مباحه
 فقد اخطاه ورضاه بالخطا والله اعلم . **وابيلوني** قال في الرجحانه
 نسبة الي بيلون وهو طين اصفر تسميه اهل مصر طفلا انتهى **وفي التذكرة**
 طفل يسمى طين فيوليا وابيلون **الشيخ مصطفي الغزفوري** بقوله في الترتيب
 مسعود بن ادريس لما تولى اماره مکه المنهفة في سنة سبع وثلاثين والقب
 اميرنا السيد المفضل مسعود . من وصفه العدل والانصاف والجود .
 توارث المجد عن ادريس والده . اكرم به والده احياء مولود .
وله ايضا . . .
 ابا خال الحنت لازلت محنتا . رفيقا بمن ياوي جوارك هادي
 شئت عنان الفلك عنك مودعا . وداع امر لا يرجع الدهر ثانيا
الشيخ غزس الدين المحض الخليلي ادب امر من الادب
 طرفا ورحوي منه جانبا مستظرفا . فنظم شعرا وسطا وصالبا
 مشاعرا وسطا وكان بفيض الى الطباع بعيدا عن الانطباع . وقد
 حابا الي مکه المعظمة . وفي نفسه ما فيها من التكبر والعتبة . فلم

يلتفت

يلتفت اليه من اهلها احد . ولم يكن له بها من المعارف ملتحذ فخل
 له فكره المريض ان يصح وهم بالكتابة والتعريض فمني منهم بالدا
 العيا والداهية الذهبيا حتى وضع وخضع . والقب سلاح ووضع
 فكفوا الالسة وتلاوا المية بالحنة ثم انتقل الى المدينة المنورة
 فولي بها خطيبا واستشق من عرف ذلك الجوار الشريفي طبيا ولم
 يزل بها حتى بلغ عمره المدين فالبسه المنون ردا الردي . **وكان**
اول ما نظمه في اهل مکه قوله . . .
 جيران مکه جيران الاله لذا . لا يميأون من قد غاب واحضرا .
 لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم . اسرار روح بسر السر قد ظفرا .
ثم قال فيهم ايضا . . .
 علما . مکه جاوزوا الافلاك . عزوا حق لهم لعمرك ذاك .
 لولا الرياسة في روس نفوسهم . كانوا وحقق كلهم املاكا .
فكان اول من انتدب لجوايه القاضي تاج الدين المالكلي فقال
مجيبا له من البيتين الاوليين . . .
 جيران مکه غرس الدين ابع في . قلوبهم باسقا بهدي الهدى شرا .
 سقوه من انهار الاخلاص صا فيها . فاخصل يطلع من كاهم زهرا .
 ومن يكن روض غرس الدين هجته . اسري وفاز سر السرجين سري .
 به قد اتحدوا اذ كان بينهم . تواصل مغوي من الست جري .
 حيث داهت كوس الاتحاد علي . الارواح ما اعتبر والاشباع والصور
فلما بلغه هذه الابيات كتب الي القاضي تاج الدين
 يا شهم مکه يا تاج الروس بها . يا سهم بك قد بكت من غورا .
 يا جبر علم يزيد الباطنين بها . يا جبر فهم به يستخرج الدريرا .
 يارب حذق غدا رب البيان له . عبدا والقب عصي التسليم مفتقرا .
 يا المقيبا اصوات من لوامصه . مشارق الذهن بالذوق الذي بهرا .
 يا لوز عيا بلا عي يمازجه . اعياءا فخر من قد قال او شعرا .

يارب طرف ولطف كسر اخطا . اغصان غرس علي بعد وما شعرا
 حال ترفين الذي اخلقت من حلي . او تبطن الذي يا تيک معتبرا .
فاجابه القاضي بقوله . . .
 كلت اكليل تاجي بالثنا درها . لما بعثت بعقد المذبح معتبرا .
 مضحا طيب شكور عرف نعته . كروض عن سكا خسته الصامعا .
 غرس من المبد الضياض قد تقيت . امراته فتما بهدي الهدى شعرا .
 غرس روي حين روي الفضل منبته . لسمع نواره عن طيبه خيرا .
 هدي الي ما هو الا حري ساوبه . اذا اققينا طريق القوم والاثر .
 فرقة الفقر ان لم يوف لا بسها . بشرطها نذرة كاسبا بصرا .
 عود البده فمرا الاعتذار ولهم . تفران قلت بكت الذي عذرا .
 وقلت في حق من جازي وعرض لهم . يشمر واغصان غرس في خطا كسرا .
 قد حصص الحق فاعلم انما كسرت . اغصان غرس الذي اخطا وما شعرا .
 ابي عذرت وقد عرضت مقترضا . لعرض قوم ثناهم لم نزل عطرا .
 اقر بذبنيك ثم اطلب تجاوزهم . عنه فحجرك ذب عينا غيرا .
 قضى بان جهت الاقلام منك بما . جري به القلم المحتوم حين جري .
 كبر الجوادون يمشرون كرمها . فقال الله غفورا لمن عثرا .
فاعاد عليه الجواب ثانيا
 استغفر الله من وهم لنا سترا . لعل يرفع من البائنا كدرا .
 يا تاج ديني والدينيا باجمها . يابن السراة السراة السادة الكبرا .
 طولت ما قصرت عند اساتدة . الا نشا وسادة اهل العلم والنمرا .
 ركبنا كالباس فاسر عابراق ذكا . وبث ترقى بينهم افهم النظرا .
 حتى وصلت الي قابا البيان ولم . ينزع فوادك عما نال بل بصرا .
 وشر او حيا الي القلب المستم اجل . جبريل ذوقك ما اوحاه مستورا .
 اياته كلها للكل معجزة . بالفعل لا صرفة عاقت لمن شعرا .
 كلت اكليل تاجي بالثنا درها . فصار شمس علي راس اهل ظهرا .

وقد بعثت

وقد بعثت بعقد المذبح معتبرا . اليك لكن ما الغيت من عذرا .
 له ضا تجلي من فرايده . اليك لكن كضو تابلج ابداه الهامرا .
 تاج ولا تاج كسري في اكا سره . كلا ولا يقص في قصره نظرا .
 تاج علي راس لكل محويا . علي المحيط ولكن يخطي البحرا .
 هدي الهداه الي عين اليقين ومن . سواه اهدي الي اتباعه اثرا .
 بلا العود فمما عودي بمنعطف . عن تجاربه في المضار حين جري .
 وخرقة الفقر واقاهاش ايضا . مذصير الوهم منوذا ينظر عمرا .
 اولت قولي فظلت اليوم تعقبني . فنفسك اعتب ولا تعقب لمن شعرا .
 قد حصص الحق لكن ليس يعرفه . الا في مزق الاشباح والصورا .
 اذلت ممن يكون الدهر مقترضا . لعرض قوم ثناهم لم نزل عطرا .
 وجعلك الذب لي ذب كهم ابداء . ان قلت بالدور او سللت لي خيرا .
 فاجع او اقصر ولا تفرج بها ابداء . وقصر المنظم او طول لنا السير .
 قضى الاله بان لا اري لكهم . الا صور اشكور انا قلا اشرا .
 لله درك من بيت ختمت به . نظام مسك حوري في سلكه درها .
 فيه الشهادة لي ان الجواد نعم . انا الجواد بلا اجل لدي يرا .
 فواجب انكم تمنعون لا كرمها . عن الكرم اذا في حكمه عثرا .
 لتقل من جوهر الارواح جوهره . ونوره نور الاشباح والصورا .
 فيما روينا اقبلوا اعتره الكرمها . فقال الله غفورا لمن غفرا .
فكتب اليه القاضي مجيبا . . .
 يا ناظقا ولسان الحق انطقت . حسي جوابا مقال منك قد بهرا .
 قد حصص الحق لكن ليس يعرفه . الا في مزق الاشباح والصورا .
 درجت دارت كووس الاتحاد تجد . ذلك الفتى نذرتا نترك الهذرا .
 دعنا بحكمك تطوي الكشح عنهما . بشره غيرا فانا بنحس الدرهمرا .
 واخشى الاله فتعرضت ثانيا . اذ قلت اذلت فاقبل اليه معتبرا .
 فحسبيران بيت الله ربههم . يردي الذي قال فيهم واقترى نكرا .

لله انت لقد وفيت شرط ليا . سر الفخر بالقول والفعل الذي ظهر
 ومنعك الذنب ما لم يلف مستند . لم تكلمة تليق لدي النظر
 هذا الي ما تلاه من مناقضة . اصحت تلوح لدي من ذوق النظر
فاجابه الشيخ غرس الدين
 يا ناطقا والله الخلق انطقه . حسب هو ايا جواب فيك قد كبر
 قد حصص الحق لكن ليس يعرفه . الا فتى قال شيئا منك قد ظهر
 لولا الرياسة عاقتكم كان لكم . سعي الي غرسنا كي نختني شعرا
 درجيت دريت فان الطبع عاقتكم . عن العروج الي شاوي الذي قهر
 ولا اقول كما قلتم بلا سبب . رايت ثم ذرنا نتركنا لخذ را
 ها قد خرجتم عن الاداب فاقتم . من قبل يقضي قضاء لا يري هدر
 واحمد المرتضى من نسل فاطمة . ترضي به قاضيا يقضي بما يرضي
اشان بهذا البيت السيد احمد بن مسعود فعند ذلك قسم السيد احمد
 علي القاضي تاج الدين ان لا يجيبه ثم رجعهما في منزله واصلح بينهما
فاشار القاضي الي الشيخ غرس الدين ان يمدح اهل مكة ليكون
سفارة عما سلف فقال
 علماء مكة جاؤوا الاملاكا . الطائيفين العاكفين هنا كما
 فترو خواص قريتهم وبلطفوا . وبلطفهم استعبدوا النساء كما
 فانظر لتاج الدين تعلم صدق . نظمي البديع من الهدي املاكا
 اعين الامام الحاكمي ومن له . نظم كذرتين الا سلاكا
 لو كنت في بطحا نها نادته . اسلاك من احببت بل اسناكا
واجابه القاضي تاج الدين عن بيتيه الاخيرين المقدمي المذكور بقوله
 يا قايلا في اهل مكة انهم . لولا الرياسة لا غتدوا املاكا
 في معرض القرى قلت ولم تقل . في مدحهم هذا المقال اراكا
 ورمت اهل الله بالراء الذي . اضحي دينا في صميم حشاكا
 وعينت ان الكبر يحجب ربه . عن كونه ملكا فاقصاكا

وقصدت

وقصدت ذمهم فاجع شاهدا . بكما لهم فكفاهم وكفاكا
 لم تدر انك بالذي قد قلته . اخطات فاقصر خطور جل خطاكا
 اني تضاهي من يفوقك محمدا . وعلي فلو طلت السماك سماكا
 فاحفظ لهم حق الجوار ولا ترم . ادراك شاوهم فليست هناكا
واجابه عن البيتين الاولين السيد احمد بن مسعود ايضا فقال
 عزت باللون غرس الدين باسقة . جئت من بنمها متويا مقرا
 به دفعت يقينا في جماعته . يتلون من كتب ايات الهدي سورا
 فاقن الهواة واكرن للهودان ان . رمت الشتر للدين الذي بهرا
 كمين عيدانة الدين التي فرغت . وبين غرس رايها صابنه شعرا
واجابه ايضا الامام زين العابدين الطبري بابيات تقدم
ايشانها في ترجمته وهي التي اولها
 امام النبي غرس التقوي بروضها . ذات المحاسن غرس الدين قد ظهرا
وقال القاضي تاج الدين فيه مواليا وعزاه الي بعض اصحابه وهو
 يا ايها الشيخ غرس الدين قد عزيت . نفسك وبالتسمية بالفعل قد كذبت
 جاوزت حكم وقبل المحرمه زنت . ما انت شيخ غرس جاني البديل شيخ
ومن الشعر الشيخ غرس الدين المذكور قوله معارضا لامته العجمي
 صياتي في فراق العرق والحيل . وحليتي في حلي الجمع لا الحليل
 لا مجد لي حيث فرقي قايما ايدا . والمجد لي قاعد في الجمع بالازل
 فيم الاقامة في ارض الطباع ولا . سكتي سكوتي بها كلا ولا املي
 ناعن القدس في ذا الحسن منفرد . كالضيف يداب في الترحال والنقل
 فلا صديق صدوق في مصارفتي . ابته حزني او منتهى جد لي
 طال اغترابي عن قدسي الاينوا لي . ان من كلي اليه من كوي كلامي
 وضع من لعب كوني وعج لها . القله بوني ورج الكون في عذلي
 اريد بسطة جمع استعين بها . علي ادا حقوق الفرق لي قبلي
 والفرق يعكس امالي ويقنعني . من الحقايق بعد الجذب بالجدلي

وذي نشاط اذ ارام النشطة لا يزال في ناشط كما لفارس البطل
بادي البهاة في رعب وفي رعب . حلوا الفاكهة مترالجد في الحبل
طرقته في ظلام الليل معتبرا . سواده خوف ومض الميض والاسل
والقوم ما بين صاح بعد شوته . من حرف وجودته او شارب مثل
نقلت ادعوك للعجبي لتحميني . من فرقة الفرق او من فرقة عطل
فشام عيني وبين الفرق صاصرة . وتخييل وصيغ الحلي لم يحل
فهل تعين علي عني همت به . والرشد يزجرا جانا عن الرجل
ابن اريد احيي الحلي في حريم . وقد حماه حماة من بني ذهل
يخون بالمحب من نور ومن ظلم . كنه الحقيقة من ادراك منجلى
فربنا في ظلام الفرق متدا . فنقطة الجمع تهدينا الي الازل
فالج حيث بيني الاملاك رابضة . حول الحجاب لها غاي من القول
نوم ناشية شوي لهو زجل . بالذكر لا عناني الشعر والغزل
تدزاد طيب احاديث الكلام بها . ما بالكرايم من عبي ومن وجل
بيت فار الهوي منهم علي كبد . حرمي ونور الهوي منهم علي انقل
يقتلني الكبادج لا حرك بهم . ويقتلون نفوسا في رضا الازل
يشفي اللدغ ولا يشفي بصلا بدا . يجهل الذكر فضلا او علي عليل
لعل الهامة بالحلي ثاينة . تشي عناني عن الاعيار والعلل
ما را عني طنة السمرا قد شفقت . برشقته من بنال السمير في الحبل
ولا ثنائين الصفاح البيض واضعة . عن روية البيض في الاستار والكلل
ولا انزعولان تقاراني . ولو غزاني غزاة الغز عن دغل
حب المعالي شني لبصاحبه . عن العلي ويغفر الغر بالذول
فان جنت اليه فاتخذ نفعا . من النفاق تنق بالملق والحيل
ودع غمار العلي للمقدمين علي . ترك العلق ورض النفس بالامل
رجي البئيل بفض العيش مسكنة . والرفع عند رسم العيس للنقل
فاجزم بها الفقر تنفي الفقر فاحبة . معارضات نجوم الليل بالجدل

ان العلي حدثني وهي صادقة . ان العلي علي العلم والعمل
لو ان بالجهل والبلي بلوغ مني . كان اولي بها منا ابو جهل
اهت بالحض لا بالخط صاح عي . تقوي الاله لان الخطا وخطل
ان قام او نام عني لا انصتف . ولا اري نفسي مقبل ومقتل
اعلل النفس بالاجال امر قبيحا . ما اوسع العيش لولا ضيقة الاجل
لم يبق لي العيش والايام ضاحكة . فكيف ايضا وقد ابكت علي عليل
غالي بنفسه عرفاني بها فلذا . اصونها عن رخصي الكون مبتذل
وعادة الدر ان يزهي بمنظره . وليس يعرفه الا ذو وحيل
هاكنت اقل ان يبلي علي بذنا . ابنا ادهرني من الاحداث والعمل
يرور اعرجهم سبتي ومقدمهم . ولو عدوا فيهم مئيا علي مهمل
هذا جزاءهم اقراة قرشوا . بقى منهم فتمني عاجل الاجل
وان علاني اهو جهل فلا عجب . اذ قد علامرة قبلنا ابو جهل
فاصر لها ما لها عنك الزمان ولا . تشخر في الصبر ما يعني عن الحبل
اديني عدوك ادني من تعد لها . بعدو عليك فعذ بالله وانكحل
فانما رجل الدنيا وواحد لها . من وحد الواحد الاعلي علي وجل
وحسن ظنك بالامال معجزة . فظن خيرا برب الناس لا الامل
فاخر النفاق وغاخر الصدق واستغته . مسافة الخلق بين العلم والعمل
وشان جميعك عند الناس فرقهم . وهل يعادل صوتي بذري جدك
ان كان ينجح في شئ في مجازهم . الي الحقيقة فالتوفيق للعمل
يا صار فاعمره من غير فائدة . انفقته مس فاني الهو والجدل
فيهم امر تكابك متن الاصح عن ولي . وانت تسال عن قول وعن عمل
كنز القناعة لا يعني فكني ملكا . بها وانفق فاحتاج للمول
ترجو البقاء بدار لابقاء لها . فهل سمعت بضيق غير منجمل
والصحة منجاة من يصمت فكن رجلا . اذا اطلعت علي الاسر رذا وجل
قد شموك فلا تفرح مع العمل . ورسموك فلا تفرح بملك مهمل

ولما نظم هذه القصيدة ارسل بها الى القاضي تاج الدين وكتب
 ارسلنا اليكم هذه القصيدة التي عرَضنا بها لامية العجم بلسان
 اهل الانارة والمسؤل النظر والمعان في العبارة هل يصلح ان
 يشتر ويشكر او يعرض عنه ويسترفا نفوه غير محاب فذكر عندنا
 من المحاب ولا ينظر اليه بعين الرضا فانها قليلة واصرف لزمنا
 قليلا قليلا وطابق بين الاصل والفرع يظهر ما بين الاب والفرع
 والسلام . **تاجابه القاضي تاج الدين** اصالة الراي اذحت
 وهي قابلة صيانتني في فراق الفرق اجدر لي لا يخفي علي مولانا انه
 لا يعرف بين الفضلا واقوالهم الامن كان من امنالهم والمخلص ليس
 له بذلك يدان ومن ذايضا ضل بين جهذين طاع كل منهما عطر القواني
 ودان علي ان المخلص اراد ان يختبر سيره وسيره وجمع بين التصدين
 فوقع بين القصيدتين فوقع في ساحل الجرح جرحا في مضمار
 معرفة كفرسي رهان وتعارض الدية كما يعارض لدي الجهد البرهان
 البرهان فكما اراد ان يحكم لاحديهما قامت الاخرى بجتها وابتد
 بهجة محاسنها ومحاسن بجهتها وكلما قالت احديهما وبضها
 تمخر الاشياء قالت الاخرى هذا بعينه دليلي عند المنصف بلا
 رياء ولا ارتيا فقد ذلك استقلت معرفة المخلص قدرها واستقامت
 وقالت اصالة الراي ما قالت والسلام . **كمل الفصل الاول**
 من القسم الثاني من سلافة العصر في محاسن اعيان العصر
 وتلوه **الفصل الثاني** في محاسن اهل مصر ان شاء الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم **الفصل الثاني** من القسم الثاني
 في محاسن اعيان مصر والقاهرة ونجوم السماء الزاهرة ونجوم
 . **السيد محمد بن موسى الجواد الحسيني** .
 حسني النسب مصري الدار علوي الحبيب سني المقدان اعترى بعض
 الي مذهب مالك وراج وهو لازمة الفضائل مالك وولي بها

نيابة

نيابة محكمة بن طولون وطال يسبه علي قوم بنسبهم يطولون وله
 في الأدب منزلة ومكانة منفع بها من البيان معلوم مكانة فهو اذ تقال
 اعترى من بحر واذ انظر قلد الجيد والخر فمن ازهار ربا ضاربه
الوريفة قوله من ابيات في شكل نعل جده الشريف
 . مدشاهدت عينا في شكل نعاله . خطوت علي خواطر بعناله .
 . فعدوت مشغول الفؤاد مفكرا . متمنيا اي شراك نعاله .
 . حين الملامس اخصيه ملاصقا . قدما لمن كشف الدجي بجعاله .
 . يا عين ان سطر الجيب ولم اجد . سبيالي تقريبيه ووصاله .
 . فلقد قنعت برويتي اشارة . فامرغ الحدين في اطلاله .
والبيتان الاخيرين من قول الشيخ علا الدين سلام بن الشيخ
جلال الدين بن خطيب داريا وقدم في جماعة من اصحابه
عز امر السيدة زينب بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنهما
 . يا عين ان بعد الجيب وداره . ونأت من بعد وشط مزاره .
 . فلقد ظننت من الزمان بطايل . ان لمرتبه فمعه اشارة .
وهو قريب من قول لسان الدين بن الخطيب
 . ان بان منزله وشط مزاره . قامت مقام عيانه اخباره .
 . قتم زمناك عبيرة او غيره . هذا ثراه وهذه اشارة .
وما احسن قول السيد المذكور من ابيات اخري في العرض المتقدم
يامدعي الحب اتخذ آثار من . تهوي لريك اذا خلوت نديما .
 . **وقلت انا في قريب من ذلك**
 . ان لم تقرب يوما بقرب مزاره . فاقنع بما شاهدت من آثاره .
 . والحل جفوتك من مواطي نعله . واسغ دموعك في رسوم دياره .
المتشيخ البكري
 . وحام جدهم علي صام الدهور مشهور . هبطوا مصر فنا لواما سألوا

فوق السماء ووفق ما طلبوا • فاذا ارادوا غاية نزلوا •
وقضى لهم الدهر ما كانوا اميلين • وقالوا ادخلوا مصر ان شاء الله امين
فركب دوحته مجدهم بها وعت • وعلت رتبة سدوم صهوة الغزوت تمت
فهم صدور مجالسها وبدور خادسها وشموس آفاقها ومنعت
وفاقها وماضهم الاعز بزمره • ووجد وقته وعصره **شعر**
من تلق منهم تغل لا يبت سيدهم • مثل الجحيم التي يسري بها الساري
وها انا ذاك منهم من هو شرط الكتاب • ومورد من منظومهم ومنشورهم
ما تقبس منه الشعر او الكتاب • **فمنهم الشيخ ابو المواهب**
محمد بن الشيخ الاستاذ محمد بن ابي الحسن البكري
مفتي السلطنة بتلك الديار • ورايح الفضل الذي لا ينقص ولم يبار
او صاذا شهر من ان تذكر • وكيف تجهل بتاثير الصبح او تنكر له
الادب الذي منح به شذو والذهب • ولا اعز وفا بواهب اجدر
من وهب • **فمن نظمه ونثره ما كتبه الي الشيخ عبد الرحمن**
المرشدي في عام ست وثلاثين والف شعر
اروم الصفا والقرب من جيرة المسي • واجعل اجفان لا قدمهم مسي
فواذي الغضا في مصيبي واصالعي • هي الخفا والعين ارسلت الدمعا
الاياهام الايك هيجت لوعتي • الي جانب الجزع ومن حل الجزعا
بلاد علي افق السماء محلها • احن اليها والذي اخرج المرعي
وفها امام فاضل متفضل • بقي نقي اتقن الاصل والفرعا
ذخيرة اهل العلم كنز اولي النهي • له يا آله الخلق في نعمة فارعي
فيا عبد الرحمن يا خير سيد • بغتواه في الاحكم قدا حكم الشرا
ايكم من يد السوق مين مضاعفي • وجي لكم بين الوري لم يزل طعا
قدم مدي الايام الخلق مقصدا • ولا برحت كل الوفودكم شعبي
الاخلاص فيما بيننا فاقه الكتاب • والاختصاص اشهر للناس
من تلق الصبح لا ولي الاباب • فوالعصر انك مفزده • وسلعده

وعضده

وعضده وسيدة بتت يد اعدايك فهم الكافرون للنعم • ويبل لكل
في موقن الحش من التقابن عند ذلة القدم • تبارك الذي جعلك الانسان
الكامل • واظهر لك البنا الذي حلت به من عموم العالم • وخصوص
ابناء طه ويس في صدور المجافل • وانحاز للطالبين من شدا وانت المتعا
المستغاث في حالة الفدا • اهدي اليك تيمات عوارها مبني علي الضم
والجمع • وتسليحات تحرك سواكن الاسواق • وتطلق عوامل الدمح
كيف لا وانت المولي الذي لم يتخذ القلب عن حطك بدلا • واصبح
تأسيس تاكيد الحب الصادق عندك يجتلي • ابتكاك الله راقيا معارج
مدارج المجد • وناهج مناهج مباحج السعد • ومروضاروض الادب
يو ابل فضله • وجامعا في البلاغة كل شكل الي شكله • مع عمر مديد
يطول الابد • ومنغ تستغرق العدد • في عزة تتقاصر عنها قاص
العلماء • ومجد تتطامن لرؤس العظام • وعلم مشق القنا مشحود
القواضب • وفهم يحل فوق السها معاقد المجد • ومقاعد المواهب
حيث تخفق بنود العلوم • وتقذف اواء الغنوم • وتبضع المنطوق
والغمنوم • وينغ اسرافيل اللوح الالهي في اصور الاسرار وراح
الالهام • ويتلو جبريل المتزويل علي الاعلام • في ذلك المقام
ايات الاعلام • فيا ايها البحر الذي ملك سد زمام البلاغمة البرعة
وانقادت بيده ازمة البراعة • والفصح الذي سد علي ذوي
الفصاحة الطرق • وجا بالبحم مرصفا من الالف • وعقيل اوصاف
الفاخره تتبرج • وصل الي كتابك المرقوم • ودر خطابك المتكلم
فا هو الانور البغراس • ومدارك الحواس اول ذة السمع • او مقلد
الدمع • او نحة النواصب نجد • او شيم السحر • او بنوخ الوطر
او عقود اللآل • او السحر الحلال • فزايته قد جمع منته فيه فنون
الاويل والآخر • وشنق الاسماع • وحلي الاجاد بتلايد القيا
والجواهر الي غير ذلك • **ومن شعره ما كتبه الي الشيخ المذكور**

ايضا في صدر كتاب

• ما غصون قدر نحتها شمال • نبي شوي وما ادبرت شمولى
• ما رداح قد اشرفت بحمال • ما سعاد وهمة وشمول
• ما رياض اغصانها مزهيرات • صح فيها النسيم وهو عليل
• مثل اسني حية وسلام • لا امام له مقام جليل
• عالم العصور والزمان بحق • هو لي والعروض نعم الخليل
• هو شمس قد اشرفت بالمعالي • هو بدر لا يمتريه افول
• هو في الوري له السعد قايض • ما لشخصي الي علاه سبيل
• هو عبد الرحمن خيرا امام • قد تسمت مزوعه والاصول
• علمه كامل بسيط مديد • فضله وافرسير طويل
• وله منطق بديع المعاني • بيان حديثه مقبول

وكتب اليه ايضا من ابيات

• تحية فاقت نسيم الصبا • لها فوادي بارتياح صبا
• ابرجها طاب وانفاسها • فاقت على انفاس زهر الربا
• تهدي لبحر العلم والفضل من • له الربي بالمعالي حبا
• للعالم العلامة المرتبة • اوج العلي والاكرم المجتبي
• لعابد الرحمن شمس التقى • كنز اولي العلم العظيم النبا
• مولي جليل عالم مرشد • عن كل علم لم يزل معروبا
• لم تر عيني ابد امثله • بين البرايا منى قامو با

فاجابه بقوله من ابيات طويلة

• وافتمكم مختالة قوقبا • تحية من نحوادي قبا
• هبت به اريح الصبا نحوكم • تنوب عن صب بكم قد صبا
• اقام في مكة جثمانه • والقلم في ارجايكم طينا
• تزه الاشواق قسرا كما • تنزع عن الشيخ شيخ الزبي
• توتم ربعا حله سيد • في جوده قد جا وز الكوكبا

امام

امام هذا العصور من صيته • قد طلق المشرق والمعز با
فهو بمصر صدر في وقته • مجد دلنا في مذهبنا

ومن بديع شعره قوله

• يا من جيبني باي الحمد ذكره • وشعب قلبي لربه الحب عامره
• ومن نهت صبا الاسجار توقظني • شوقا اليه وجفني سحر ما طره
• والطرف في ارق يروي عي الجوز سني • مولع القلب باكي العرف ساهر
• يسامر الورق في الاغصان نايحة • ولا يعلو سوي الورق ياسر
• باح السقام باي القلب منكم • وصادق الحب لا تخني اشيره
• وببيل القلب داعي الشوق فانكنا • نجوم صبري وقلبي جل فاطره
• والله ما طلعت شمس ولا غربت • الا وانت حليف القلب حاضره
• منها يا نغمة نغمت من جيب سحورا • وضفها من نسيم الانس عاطره
• تحلي من سلاهي نحو حضرة • وبكويه فاهين العيش باكره
• تلطفي واتقلي صدق الوداد له • وشرح حال به ضاقت دفا تره
• عيني تجيب باقبال القولون • كان الوصول له لاحت بشاير
• ورب جمع ابي بعد الثقات كما • من التصبر قد تحلوا واخوه

وفيه يقول الشيخ شرف الدين يحي الاصيلي مشهورا

• اقبل بالحسن في مواكب • تقس اخوانها الكواكب
• بطلعة بالهدال انزرت • فاكنن للفيظ في الفياض
• وجهه غصن اذا تشي • فالغصن ما دت به الجنايض
• اغزال شعري له واما • مدحي ففي فخر آل غالب
• لاس برد الكمال راقي • روق العلي الشامخ المراتب
• مولي العطايا اغز السجايا • نخل المزاي ابو المواهب
• وارث صديق آل طه • ومنشي الكتب والكتايب
• احياه مولي الوري لحيي • مناقب الفضل والمقائب
• صامى العطا شرق المحيا • حامي السطام صدق الرغائب

به الاصيلي جازحبا . بلغه اشرف المطالب .
ومنهم من اخيه الشيخ احمد بن زين العابدين البكري ومن
نثره قوله في صدر كتاب اللهم يا مجري انهار البلاغة
في رياض المعاني والبيان . وموشح غص الحكمة البدع النور بنورات
حسان . كأنهن الباقوت والمرجان . ومالي الكهام الافهام . واردان
الاذهان . من جني جنيت العلم والعرفان . فقام شعور ها خطيبا
علي منابر الالقاء . بأعظم بلاغة وتبيان . فما قس في النصاحه
وسجبان . نسلك ان تهب سمات اللطيف علي ذلك العطف حتى تنوز من
بالعطف . وتطفن من غرات واداه الياضه . وترقب انوار جنانك من
جنات تكدي الجنان العلميه ساطعه . **ومن نظمه قوله**
احزن اذ اجن الظلام تشوقا . الي زهن بالقرب زادنا لقا .
واقطع لي لي ساهرا متفكرا . لعل زمان الانس يسعف باللقا .
ومنهم اخوا المذكور قبلة الشيخ عبد الرحمن بن زين العابدين
البكري ومن نثره ما كتبه ابي بعضا صحابه بمكة المشرفة
استهق ورقا اذنا ملكوت ها ورو . واستدرف وطفا . هتان
سحاب الرحات ماطره . واستورف ظلال ادواح العناية الاحديه
واشرف لمعاين تصور العظمة الصمديه . واستخر عذرة الله لعبد
لا اعرف له في مصاعد المجته تطيرا . وان كنت كما يظن في الضمير
الملتوم بذلك تقديرا . وتقري يا مصطفوي الصفات مهران قار
اشارات العبارات . عني اعيان الاجاب . ومج ابنا الصديق
بلا ارياب . المشرف بخدمة كتابه سيد سادات ملوك جمود مناف
طراز العصاة الهاشميه . وتلاح مفارق هامات الاشراف زاده الله
تقربا ونوالا . وقنولا واقبالا . **ومن نظمه قوله**
يا لله اي فتا مثلي بكر فتنا . يبكي فتبكي حمام في الدجى نجنا .
انفاسه كل هيب البرق وامضه . وقبله برعود الشوق ما سكننا .

كافا

كافنا جفته سبب الشاء اذا . كافونها بهير الدمع قد هتنا .
قد صار من شفق فيكم ومن اسق . حليق وجدوا اشجان بكم وضنا .
وان ينادي منادي كل ناحية . من عذب الحب والهجران قلت انا
والله ما ملكت عنكم بعد بعدكم . ولا ملكت سها ا حرم الوسا
وانني عابدا الرحمن منتتب . الي صدوق نبي اوضح السننا
اي هو القطب زين العابدين ومن . في سبل اهل المعالي اقتنا السننا
الشيخ تاج الدين العارفين بن محمد بن امين الدين
لجة علم لا تقدر كما الدلا . ومجته فضل لا يقدر سا لكها الي الادلاء . حل
من رب المعارف المحل الاسمي . ودل عرفانه علي ان الاسم عين المستمي
وكان والده مفتي الحنفية بتلكا الدار . وقطب الشريعة الذي عليه ملذ
فتشا . ولده هذا في حجر العلم والعلو . وتحلي من الكمال باشرف الحلي
وله ادب شاد من ابيانه قصورا . لا تري الاسماع في الطالة احسا فيها
قصورا . فمن رقيق نظمه الرايق البديع **الاسلوب والطرائق قوله**
اذ كرت ريعان اميمة اقفرا . فاسلت دمعنا اشعاع احجرا .
ام شافك الغادون عنك بسحرة . لما سروا وتيموا ام القري
زقوا المطي واعنقوا في سيرهم . لله دمع خلفهم يا ماجري
ما قطرت للسير احوال لهم . الاو دمع في الركاب تقطرا .
فكان ظهرا البيد بطن صحيفة . وقطارهم فيه تحاكي الاسطرا .
وكانها بصو اوج قد رفعت . سفن ودمع العين يجي الاجرا .
رحلوا وما عاجوا علي مضاهم . واهال الخطي حيث كنت مؤخرا .
اد كان جسمي في الديار مخلقا . ظال قلب معهم حيث قالوا هم
اظهرت جبري عنهم متجلدا . وكتمت وجدي فيهم مستبشرا .
وغدا العذول يقول لي من بعدم . باد هواك صيرت ام لم تصبرا .
وقوله وحق من كون الاشيا نكوتنا . نار المجته في الاحشا . نكوتنا .
وكلمها هب من بخود صبا . ازعة الشوق للاجاب تلوتنا .

وكلمها سار كيب لم نرس معه . اجري الدموع دماء من اما قينا
هيهات نسلا وما نسلا محبتهم . ولو اروننا من الصجران تلوتنا
ساروا فراح نوادي ساير امهم . يقفوا الركايب في اثر العجبينا
جسمي همص وقلبي بالجازيري . من صدق حب وود حكما فينا
سقين لا يامننا ما كانا طيبها . بالرقتين وما احلي لينا لينا .

الشيخ جمال الدين المصري العلقمي

ادب بدوع البيان ونجيب مؤسس البيان . بيته لحد بيوت العلم
بالقاهرة والعلافة قوم فضائلهم كالفار الصبح ظاهرة وهذا الادب
درة من نوادي عقدتهم وغزة اشرفت في سماء نجرهم ومجدهم . حاز
من قداح الادب المعلي والرقب . واجلي من محاسنه عالم يصده عنه
واش ولا رقيب . **فمن شعره اللطيف اليناس البديع المنس**
والجناس **قولهم شعره**

حي رسما لربع مية عا في . لمسته من الرياح السواني
كان مغني طبيا اشى الغواني . صارها وى طبيا وحش البيا في
كرم سفنا بسفهم دم دمع . وكفى عن سحابه الوكاف
ووقفنا به وقوف امر العيس . بن حجر ينكي مع استيقاف
والتاسي بمن مضي جهدم لم . يغنه الجصد وهو في العذر كاف
وعلى كل فابت رحمة الله . ولكن يكي المحبين شاف
ودعانا بوصول مية دارج . فتلاف الرضا تلاني التلاف
وطواف بالربع فيه لروحي . راح سر قدانطوي في طوافي
ولحائي على سراي وسيرمي . عاذل عاذر المطاي في المطاف
قلت قال العلي ولا شك فيما . قال عندي ان المين في المنافي
قدمي اكثر الحياة ورسمي . بعد جسمي من عنافي عفا في
وكثير المتاع عندي قليل . فقليل منه كفا في كفا في
واذا غر متفر فتولي . سوف تبقى غدا سواني سواني

ولقد

ولقد حل بي نذير املنا يا . وهو صنف وكرمي في مضاني
غير مترجم زمان تقضي . في التصابي وقد خلا في خلا في
ونوادي قد شط عينا ومهما . رمت تقربيه التي في التجاني .

الشيخ شرف الدين يحيى الاصيلي المصري

شاعر ناظم شعره بالشعري . وقلد جيد الدهر ذراتها شعرا . يستحى
انتساق نظامه بالعقد الثمين . وتتلو السن سامعيا ان هذا الاسحري
مبين . وكرفصل بيانه من الادب بمجلا الذم السلوي واجيب نغمة
من المسك مفتوقا وايسر محلا الي رقة طبع وخفة روح ودمائة اخلاق
تؤسي بها المروج . ومجون يسلب المليم نوب وقارة وينسي الخليع
كأس عقاره . وتعلق بفتون الالحان . يدبر نهان سلاف الطرب
ما يفن بسلاف الحان . فاذا اغدا مترنما اطرب الناطق والجناد . واحتر
له عطف السامع ارتياحا وماذا . ولم يزل موفو الجاه بالديار المصرية
لا يسمعا عن املنا يخ البكرية . حتى قصد الحج للداد الفرض . وطوي لشاهد
تكك المشاهد مهملة الارض . فلما قضى حنا سكه وتفته . ولم يرم وعشا
السفر شفته طافت به المنيه . طواقة بتلك البنية . فانتقل من جوار
بيت الله حرمه الي مقر رحمة وكرمه . وذلك لئمان خلون من محرم الحرام
سنة احدى والفي . وقد اثبت له ما يروى السامع والناظر . ويحد

ازهار الروض الناظر . فمنه قوله شعره

لي في المحبة عن ملثم العاذل . يجمال من اهواه اشغل شاغل
اثرت عيوني بالسهاد وانما . دمعي الذي اصفي بوصف السائل
ان غردت ورق الحمام جودت . شوقا الهاج من الغرام بلا بل
ياي غزال ارض بخد ارسا . لكن لو احظ عزين لبنا بل
لذن المعاطف رقص شفى ثغره . فامجب له من ذابل في ذابل
ولحظة حقت باصداع فينا . لله من سيف سطا بجمايل
سظا ول الاغصان كحبي قدده . واله التناهي مرجع المتناول

اعيا الفصح بنات عارضة فقل . قس الفصاحة من اساري باقل
وله من قصيدة
 بدا بوجه جميل الوصف والثناء . يقول سيمان من بالحن وشاين
 كانه روضة غناء من هرة . من دمع عاشقها تسقي بفدران
 اشبهت في جبهه ورق الحمي ففدا . كل بيت الجوي شجوا علي البان
ومنها يقول اعطافه لما تشبهها . بالرحم من قال ان الرحم حكايف
 عطفاي حلوان مما اينعا ثمر . فليق تحكيمها اعطاف قران
وقوله **فيمن اسمها شمس الضحى موريا باسمه**
 . لما وقت شمس الضحى . لي موعدي وشفت غليلي
 . هامت ابي عجيبه . شمس الضحى عند الاصيل
وقوله في عرب العشير واجاد في التورية
 . عن العشير امدوكن سالتا . وكن قتي بالبعد عنهم مشير
 . عاشرت منهم واحدا خائني . عهدتي وميثاقي فيس العشير
وقال في ملبح يعرف بالمنهلي
 . بنا ديك جيد المنهلي اذ ابدأ . تنقل فلذات الهوي في التنتل
 . وقالت لنا اصحابه في مقالده . ورد كل صافي لا تقف عند منهل
وقرأت في تذكرته ما نصته
 قال كنا بخدمة الاستاذ محمد البكري بمنزله ببولاق انا وجماعة من فقوايد
 وذوي ولايه فارسل لكل واحد حصه من الرمان وكنت انا قد ظهرت
 من المنزل لقضاء حاجه فلما حضرت اخبرت بذلك فكنت اليه شعر
 مولاي يا كرم الانام ومن . بحار جدوي نواه منصبه
 قد جاء رمانك الوروي جملا . والعبد ما جاءه ولا حبه
فارسل منه جمله واقره وكتب مجيبا . . .
 . نامر بالقلب واللسان بها . يفيض منه حيث العطاصه
 . فليس هذا الفقير يعرف من . ابتاعه مثلكم غدا صبه

فاغدر

طلع

فاغدر فلا عتب في الحساب علي . مخفي محسوبة ولا حبه
 فانظر الي حسن قوله نامر بالقلب فانه زمان ثم قال لي احتفظ هذه الرقعة
 فان لك غاية الرفعة وهي تشهد علي بآعترافي بها في لا اعرف احدا من ابتاعي
 يحيني كحيتك ويودني كمودتك . **وقال ايضا** كنت انا وشيخنا العلامة
 نور الدين العسيلي جالسين عنده وقد ذكر في المجلس جماعة من افاضل
 الدهر وادباء العصر توفوا في مدة قريبة كالعلامة الفارسي والشهاب
 الشفي والبرهان الميطل وخلايق اخرون **فانشد بديهته**
 اقول وقد قيل لي كم مضي . اديب له من نظم جليل
 دعوا كل ذي ادب ينقضي . ويحي العسيلي ويحي الاصيل
ومن شعره ايضا ما كتبه مفرظا علي نظم في العربية لبعض الفضلاء
سماه الاشارات
 ان الاشارات للعلم العزيز حوت . وحازت الرفع مثل العز والعلم
 وان تقل مادحا في نعمتها كلما . ففي الاشارات ما يعني عن الكلم
وقال اقترح علي مولانا الشيخ الشهاب الدين احمد السنيني المالك
 ان انظر بيتين في بحر المديد عندما وصلت في القراءه عليه الي هذا
 الموضوع من مروضات الحاجب وشرحها لان واصل وقصه المحبوب
 ذات امر من لظي القلب استعار استعار فلها صار قلبي كلما حيث
 من خديده انت ناراه . **وقال في كتاب الي الشريفي حسن بن ابي نبي**
سلطان الحجاز شمس
 ايدانه تعالي سيدا . كاملا في سره والعلت
 بدر فضل اشرفت انواره . من ذري الشام لا قبي اليمن
 من حوي رق المزاي والميا . وشري المجد باغلي ثمن
 مجده من ذاته من اصله . حسن من حسن من حسن
الشيخ محمد بن احمد الحنطادي المصري اديب رقيق حوشي
 صقيل الاديم وهو بحاجه المجلس ولا فخر ومنه من اج كاس النديسم

طلع بدر اديه في سماء البلاغة وتجلي سبق جواد قلبه في ميدان
 البلاغة وجلي فبلكه نام البيان نثرًا ونظماً واروي بما روي من
 يدبته وما أظلم مع اتقان لسان الفنون وغوص علي در الفضل
 الكون فصوصا علي الطب والحكمة فقد انقد في معرفتها امره
 وحكمة الا انه غدا في نبع البطالة وراح وتوج رحابة بكونه
 الراح فواصل الغنوق والصبح وجرى في حلبة اللهو بطرف
 سابق سوج وانفت المثلث والمثاني ولم يشنه عن اتباع صواه
 ثاني فاخط من اوج الشرف قدره وحوي من افق البناءة بدره
 واصبح غرضا غرضا لسهام الملام مكلوما باسنة الكلام شعر
 جمادات المنان لها التيام ولا يلائم ما جرح اللسان
وذكره السيد محمد كبريت في رحلته فقال شرفت بالاجتماع
 به وتحليت بمحاسن اديه فوجدت منه نورا للسرور مديما ونفس
 حركسي في باب المهيام اديما فازلت بطلعة السنية عن مراء القلب
 صدي القسوة والغم ونلت بتحديثه ما سلوبه الخاطر ويجلي الغم
شعر وكنت اذا حوشته اورايتيه تزول حرارات الصباة والجوي
 ولا يمان ظل يتلو لمسي احاديث ارباب الصباة والهوي
وراي له حاشية علي البيضاوي اتي فيها بالاجات الرايقه
 والتحقيقات الفايقه ولم رحلة جامعة لغرايد الغرايد سماها
 الاسفار عن الاسفار وديوان شعر جيد النظم والمعني وتعليقا
 علي فنون الحكمه **وسمعت** بعضا اصل النام يفتوح في شأنه
 وشرق مكانه وما اظن للحال معهم الا كما قيل **شعر**
 حسد والفتي اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوصه
 كضايير الحنا قلن لوجهها حسد او بغيرها انه لذميم
انتهى ومن نثره العالي الطبقة ونظمه الذي ارج به الكون
 وعقبه **قوله في مرجة دمشق**

بصبا

بصبا المرجة المبلبل ذيله • عدل القلب على يبرد ويله
 ومر الروح ان تليل وموعا • ان ابي الجفن ان يعينك سيد
 واذكرن بالرياض بومي جيب • سلفا والسلاق ترتع خيله
 وتمسك بسالفه علي البعد • عسي الكروب بجلي عنك ليله
ومن غرر حكمه ودرر كلمه قوله شعر
 تان ولا تجزع لا امر تحاوله • فخير اختيار المر ما الله فاعله
 وما ضن الرهن لا غش قوته • وما لافلا يجتهد فما انت نايله
 دع السعي فالمسعود تطلبه المبني • وسعي بلا استعداد محال تحاوله
 هو السعد يدعوا آخر الام ساعيا • وحسب سعي في المرام تناوله
 ولا يتيسر ان خلق المجد واصطبر • هو الشهد قد شبت بصبر وايله
 وما المجد الا الصبر فهو بالتقي • وكم حامل بالصر عزت منا زله
 تقيا بظل الله من روضي قوله • الت بكاف تخفك فواضله
 وعزته من دنياك واغن بتوكلها • ولا تخفون بالهزق فالله كافله
 تحل بتاج الصنع تغد مملكا • يطول علي هام الرجال كوايله
وقوله واجاد
 عرفك دهر يرس لي فيك حيلة • يروج بها فضلي ليدك واسلك
 سري الياس مما في يديك وان يكن • رجاء في الاخرى التي لت تمك
وقوله ايضا
 يا بني الزهراء لا لقيتم • ابد الايام سوا من احد
 بشر اكمل لاج معني آد مر • فلذا اكل اليعق قد سجد
بدر الدين حسين الشهبازي **شازاده**
 عمرة جهة الزمان • واسطة عقد الفضل المرزوي بعقد الجمان وتاريخ
 الحب والمجد • وصدر الكرم والشرف الخد الجامع بين جليلة النسب
 ومزية الادب • والشافع كرم نفسه النفيس بحق الادب جرح علي
 صلح الحجر ذيله • وانار يقر فضله ليله • فاصبح وهو عن يز مصره

والفاخر علي ذي القناع المحجب في قصره اجري بمصر نيله نيلها
 وما زال ماخ الفضايل والفؤاضل ومينيلها ففاق كل فاضل فكل امله
 اليه وارهجاه تاليا يا ايها العزيز اننا مننا واصلنا الضم فحينما بصفاة
 مزجاه واما اوده فمادبة البراعة والاحسان القاصر عن نثره ونظمه
 سبحان وحتان وما برحت ترواك فضله مشقة الائمة وسواك
 افضاله غداية وايحه حتى وافقه باجله وفاته وعنت اثاره وبكت
 عليه عفانة فتوفي في رجب سنة ثلاث وعشرين والف ومن نظمه
 ونثره ما كتبه الي القاضي محمد دران المكي من اجماع عن كتاب كتبه
 اليه معزيا له في ولده عبد الرحمن وكان قد وصل الي مكة
 المشرفة للبحر فتوفي بها ثامن ذي الحجة الحرام سنة ثمان مائة عشر
 ومائة والف واقتح القاضي كتابه بقوله شعر
 علي امر يحي شاقني بخيال سلام يحاكي منه طيب خصاله
 عشقت وما ابصره غير اني سمعت من الحاكين وصفي كماله
فاجابه بقوله
 علي المتي شمت آيات فضله فهمت به مستغنيا عن خياله
 فمن اجل ذا اثني عليه ولما قل سمعت من الحاكين وصفي كماله
 لا يزال بروياه قبيص الجو معتبرا وشأ لا ينكدهم آه ساط البسيط
 معشوشا نورا طيب من السيام صاغت انامل الزهور فخلت منها
 العقود وارتق منها اذا اعتلت شوقا للثم الثغور وهو القود الي
 من هو الاخذ من الفضل بعامه والصاعد من المجد فوق غاربه وسامه
 فارس حلبة المعارف وقيتها وشاكي سلاحها ولو ذيعها فابن شوقا
 غبارا ويكون ركض معديار في مضمار عين القاضل المحمد ابن دران
 محمد نسأل الله تعالى كما قرده ما جمع له من الشيم الصالحة والافعال
 ان يكثر له الامثال وهي له الامثال ما لمع الال واختلت اصالك
وبعد فقد ورد من تلك الديار ووفد من هاتيك الانار شعر

ودار معال طال ماهاج برتها جنونا حال الوجود من دمها دما
 بكر فكر ترفل من اليته في برد تشب دوحه فضل تيس في روض
 خصب سما انجم النصاحه في ارجائها لواج حديقه بلابل البلاغة
 في منابر افانها صواح فياسه ما احسنه من كلام وواجم ما ابدعه
 من نظام ولعمري لقد غاص في بالدر منضودا وما الخاله الا ارتجى
 فاني بالبحر مصودا فلو تليت لصخر تتخمرت انهاره او شوي بها في روض
 لتسمت ازهاره ولو اقتلدها الجوز الانقادت او استمال بها جلامد
 القلوب للالت ادراج الفاظها تطوف من المعاني برحيق فمن قسوع
 سمع شي منها فكر اني يفتق وشاها سا حريان ليس له مما تل بل وضو
 سبحان وايل لوقال بالتناسخ عاقل فاما ح فضل القبايل ولاحت
 دون ما حجاب حركت سواكن شوق اشتغل ضارمة واستعرت لهيب
 قلب اشتدا وامة فاه لولاما ابتهمت به الابصار من حسن روايتها
 واضربه الي روض السرور من لسال مايتها كين وقد بشرت بصحتم التي
 هي نهاية الامال واشعرت بقيام خيام عزتكم الذي هو اورد الاخوان
 بالعشي والاصال فنده الحمد والواخوا وبالطنا وظاهر وقد شرته
 الي ما امرت قرالية مما ياي القلب واللسان رحمة ان ينطق به او يعرج
 عليه فان الله وانا اليه راجعون ولنا اول من زماه الدهر نيل مصائبه
 وضرسه بناه واقترسه بخالبه ولنا الان الي من يد الثواب مزيد
 استراق وبالدهر في ان لا يعاندنا من يد تطلق واستعطاق والسلام
ومنه ما كتبه الي الشيخ عبد الرحمن المرشدي شعر
 عندي لو ذك فاعلم ذاك ميثاق وللمتي بهم اي منكا شاق ولللول
 بارض انت ساكنها قلب يجاذي الجوري والوجد يشاق الي حرم الفضائل
 الذي يباوي اليه اصل البلد الحرام وكعبة النواضل التي يطوف بها اهل
 ذك المقام ركن الافادة الذي يستداليه كل فريق وملتمس السعادة الذي
 يقصد من كل فج حريق لازالت مشكاة الشريعة مشقة باشقة فهمه

والوية مذهب النعمان خاققة بوياح علمه مهدي سلافا يصعد
 علي ذروة الصفا وثناء يتعرف بالوقوف بعرفات الوفا تهت به
 نسائم الود علي رياض المجالس ويمس بدماء غصون القلوب التي
 لم يحلها مواسن هذا وصدق وذلك الاكيد وفرط اخلاص الشريد
 يقتضي ان لكم الي استراق احوالنا استراقا فالي تلقي الاخبار السارة
 توجهها وانعطافا فحق محمد الله داخل دائرة الصحة والسلامة ووسط
 زاوية الراحة والكرامة راجين ان تكونوا كذلك قايمين علي قدم الانتظار
 للاخبار السارة من تلك المسالك **شعر**
 فاني ان ارا الديار يطوفني فلعلي اري الديار سمي
 ملتحمين صالح دعواتكم في تلك الشعاب راجين في النيابة عنا في
 تقبيل نقد المعاهد والقباب والسلام
شهاب الدين احمد الخفاجي المصري صاحب الريحانة
 احد الشهاب السارة المقتم من بحر الفضل لجة وتياره فرع تهتل من
 ذوابة خفاجة وفرد سلك سبل البيان ومهد فحاجة اجري من ينوع
 فضله ما انجل عصر ينلها وبالشام سيمانه واهدي لشام لرباب
 الادب من يرضى ادمه اطيب ريحانة الا انه كان كثير الا بحجاب بنفسه
 ساجاذيل الفخر والكبرياء علي ابناء جنسه ومال ابن آدم والغفارات
 وهو مخلوق من صلصال كالفخار وشعره يجمع الفسح والسمين
 ويشتمل علي الرخيص والتمين وقد ترجم لنفسه في كتابه **فقال**
 كنت بعد سن التمير في مغرس طيب النبات عزيز ممتعا في حجر والدي
 بذخا يوطيقي وتالدي مني بفضا علمي الظاهر والباطن في النعيم
 المقيم بارفع المسكن ومقام والدي غني عن المدح والورق باوكارها
 لا تعلم الصدح فلما درجت من عشيت قرأت علي خالي سيويه زمانه
 علم العربي فحشوت بين يديه علي الركبت ونا فتت اخواني في الجد
 والطلب فترقت فقرات المعاني والمنطق وبقيت العلوم الاثني

عشر وتطورت في كتب المذاهب من مذهب ابي حنيفة والثاني في موسى
 علي الاصلين من مشايخ العصر متفرقا في حوايق السحر وشحا لاذي
 بجلال النظر والنثر **شعر**
 فلولا الشعر بالعلماء بزري لكنت اليوم اشعر من لبيد
ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام النعماني
 حضرت دروسه الفريضة وقرأت عليه شيئا من مسلم فاجازني بذلك فجمع
 مؤلفاته ومروياته بروايته عن القاضي زكريا الانصاري وجلالته
 اشهر من الشمس **كما قلت فيه شعر**
 فضايده عد الرمال ومن يكن ليحصل معشرا الذي فيه من فضل
 قتل لغتي قد ارم احصاء فضله تربت استرح من جهد عوك للرومل
ومهم شافعي زمانه القبط العارف بالله الشيخ نور الدين الزياتي حضرت
 دروسه زمانا طويلا **وصو كما قلت فيه شعر**
 لنور الدين فضل ليس يخفي تصني به الليالي المدلهمة
 يريد الحاسدون ليطيئوه وبابي الله الا ان يتمه
ومهم العلامة في سائر الفنون علي ابن غانم المقدسي الحنفي حضرت
 دروسه وقرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة بخطه **ومهم العلامة**
 الفهامة فائمة الخطاط المحدثين ابراهيم العلقمي قرأت عليه الشفا بتامه
 واجازني به وبغيره **ومن اخذت عنه الادب في الشعر شيخنا احمد**
 العلقمي ومحمد الصالح الشامي **ومن اخذت عنه** العروضا الشيخ محمد المغربي
 المعروف بركوك **ومن اخذت عنه** الطب الشيخ داود البصير ثم اتت
 مع والدي الي الحرمين الشريفين **وقرأت علي** الشيخ علي بن جابر الله
 وعلي حميد العصام وغيره **ثم ارتحلنا** الي قسطنطينية فشرقت
 بين فيها من الفضلاء والمصنفين واستفدت منهم وتخرجت عليهم وهي
 اذ ذاك مشحونة بالفضلاء الاذ كما كانه عبدا لغني ومصطفى بن عزمي
ومن اخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه اقليدس وغيره **واجتمع**

اذ ذاك استاذي سعد الملة والدين بن حسين ولما توفي قام مقامه
 صنع الله ثروته ثم انقرضوا في مدة سيرة فلم يسبق بها عين ولا
 اثر وصار الدين ملبسة وسخر به وآل الامراء اجراء السلاطين والوزراء
 على قتل العلماء واهانتهم ولما عدت اليها نائبا بعد ما توليت قضاء
 العسكريات تفاقم الامر وغلبة الجهل فذكرت ذلك للوزير طنبغا بن النعم
 يعين فاذ هو كما قيل **شعر**
 هو الوزير ولا امر يشد به مثل العروض لبحر بلا ماء
 فكان ذلك سببا لعززي وامري بالخروج من تلك المدينة واظهار العداوة
 لمن هو في نزي العلماء مع انه لم يسبق به من حسن قراءة الفاتحة **ومن**
قال في الرسائل الاربعون وحاشية تفسير القاضي في مجلدات
 وحاشية شرح العوامن وشرح الدرر وطراز المجالس وكتاب
 السواخ والرحلة وحواشي الرضي والحامي وشرح المشاف وغير ذلك
 ولي من النظم ما هو مسطور في ديواني **وهي انا اثبت من نتايج**
بيانه بعد تمييز خزفه من عقبانده ما يروى في سنه ويشوقك
لقظه ومعناه فن نشره قوله في فصوله التي سماها الفصول
التصاوي في نتايج الاعمار ساعدت بيته سوار المنائح بحري بان
 بحري لك ضوع المنا والمدايح ريت موقديا رها يحترق ومصن للشيخ
 في اللجة تحرق كني ينجو من ظلمة الجهل المدلومة ويبيغ نسل الفضل
 والحكمة من كان مقعد العزم عقيم الطلب عني الهمة الصديق
 والسكنى من تانس بد اسن العين بالوسن من امثال العامة حمار
 نزلت عند لا بنال بن يركبه وشهر لا حير فيه لا تقدا يامة وكل شهر
 لا حير فيه عدك ايامه جنون في الاثر مداومة اكل اللحم عيشة وعذوة
 تورث القلب غلظة وقسوة وفلان ياكل ليلان عصور العلمان ونهارا
 بعينه الاخوان لكل قلب هوي كما ان لكل داء دواء فما اعتل
 نسيم الصبا الالج زهور الزبي انا في مفارقة من اريد وصحة من لم

في الشعر
 في الشعر
 في الشعر

من لم ارد كواجد ما لا يشتميه ومشته ما لا يجذ فصح البليد عما لا يفيد
 وصل السيوف بلا جوص بين من يميها ما خفي من جعل زمانة عد الخول
 زمانة الموت لا يهدد بالعرق والبر لا يخاف من الشرق لوهم الفلك
 برفعة ما جد في الابد ما قدم النور في منازل علي الاسد ما انصق الشيب
 من ستر وقارة فسود وجهه واطفا انواره الدهر خصم الدهر وبلغ الاسد
 البلاء الاشد المعروف والضيعة عند الاحرار ودعة ليس باتحاد الاسمي
 تتخذت المستمي حمة الخد جاله وحمة الصبي اعتلال من كان دليله
 القرب رحى بالمزل الخراب الحكماء الجهال رسل عزرا بل للاستعمال
 مقاومة من لا تقاومه خرف ولولا مقاومة البدر للشمس ما انكف **فعل**
 فاذا اقول لقوم اجتمعت في مقال دانية القطان وقالوا في ظلال الرافة
 والاطاق فاذا عطف الدهر وهو لهم مساعد كنت لديهم كفى بغير مساعد
 فخالي معهم في الميرة كحال الناس والابره **شعر**
 كت قصرت نوب الجمال وتبعا وكري وجات وهي عارية الجسم
 وقد كنت اميب علي الخوازيقي قوله **شعر**
 كني خزان لا صديق ولا اخ يفيد غني الا داخله كبر
 فلانا ل فوق القوت شقال ذرة صديق ولا اوفي علي عمر السور
 وما ذاك الا رغبة في وصاله والاخذ ان يميل به الدهر
 ظنا من انه يدل علي خبث الطوية وفاد القعيدة والنتية فاذا
 هو قد جلب الدهر اشطرة وذاق حلوه ومره فقلت لله دره
 ما اخبره **ومن شعره**
 لا وغصن راق للظرف ورق عليه حلا للظرف ورق
 وشوس لم تغب عن ناظري والشعور الليل والحذ الشفق
 وميون هرت نومي وما حلت لي غير دمي والارق
 ما اهرج الراح الا نجمل من رضاب سكرت منه الحدق
 والذي قد حبوه صببا فوق خدا كاس قطرات العرق

في الشعر
 في الشعر
 في الشعر

وهو علي منوال قول الشيخ قطب الدين الحنفي المكي المتوفي

سنة تسعين وتسعمائة شهر

لا وفرع كدجي الليل غسق . وجيني ضوءه ضوء الفلق .
ومحا كلف البدر به . وخوود من حوالها شفق .
ما أزمي الغزلان الاسرقت . منك جيداً والتفاتا وهدق .
ثم خافت فتولت شردا . كيف لا يشرد خوفان من سرق .
وجمع ومنه قوله في صدر قصيدة كتبها الي ابي المصالي الطالوني
قبلت مصطحا شفاه الأتوس . والصبح يسم لي بشعر العوس .
حتى غدت منه الغزاة واخفني . مسك الدجي عند الجوارى الكئوس .
والنهر سبق بالنسيم فزنده . ولدهابل من خايل سندس .
او صدر خود فتحت اطواقها . او شقت للوصل حلة اطلس .
والصبر شند ووالفصون رواقص . في وشي ديباج الربيع السندس .
وعلي الخلاعة ليس جيدي عاطلا . من حلية المجد العزيز الانفس .
ولو اظمر حني بها اعتل الصبا . والصب بالسقم المبروح مكشبي .
فنتت بانفسها فغيرها علة . من وجدها وفتور مجبور نسي .
فلكم قطعت نمارها واينعت . وغفلت عما قد جني الزمن العسبي .
وطردت أمالي براحت عفتي . ان التمني راس مال المفلس .
رام الشمس نزر شعري برهفة . فطرحة كصحيفة المتلمس .
وكلت طرقي بالسهاد صباية . ووهبت نومي للميون التمس .
ونظرت خذ الورود لها احمر من . خجل وقد بهتت عيون النرجس .
ذكرت بهذه الابيات قصيدة لي علي هذا الوزن والروي
راجت بها السيد حسين بن علي بن شذقم الحسيني عن قصيدة
مدح بها الوالد الفارسي باجابه عنها فقلت وهو صدرها
ما ت فازرت بالفصون الميس . وانتك تخطو في غلالة سندس .
وبرجت جح الظلام كانها . شمس تجلت في ديباجي الخندس .

تختال

تختال بين لداها فتحا لها . بدر ابد بين الجوار الكئوس .
ارجت بريتها الصبا وتضوت . انفسها والصبح لم يتنفس .
ووقت بموعدها ويات وشاتها . للوجد بين عم وأخر اعرس .
والبرق يخفق قلبه من غيرة . والنجم يرتعنا بمقلة اشوس .
يا طيب ليلتنا بشر في الحمي . وميتنا فوق الكئيب الاوعس .
اذ بان شملي في ضان وصلها . والقرب يبدل وحشي بتاشي .
والليل يلكم سرتنا ويخوميه . ترنو الينا عن لحاظ نفوس .
وسنا المجره في السماء كأنه . نفر تدفق في حديقة نرجس .
باتت تدبر علي من الحاطها . كأسا واخري من لهاها الالعس .
حتى اذا حارق النسيم واخفقت . من افق مجلسنا بجوم الاكوس .
قالت وقد وايت همر قوامها . ضاق الحناق من العناق فففس .
ثم انشت حذر الفراق مروعة . في هيئة المستوحش المتأسس .
تنفس الصعداء من وجد وقد . غص الظلام بصحبه المتفسس .
واستجملت شدة النطاق وودعت . توديع مختلن خيرة مبلس .
لله غانية غنت لضيائها . شمسي الضحى اذا اسرقت في الاطلس .
سلبت نفوس اولي الغرام صباية . بجملها الباهي السبي الانفس .
وسالتهما نفسي فقالت حيرة . ابي النفوس فقلت اعلي الانفس .
لما نساها يوما فاذا كراستها . لا كان من ينسي الاجبة ونسي .
ومن شعره ايضا قوله في ملبح لابس فروة سمور
وطني من السمور البس فروة . وياس كما هزت جاسمحة سروا .
والايون الناس من دهشة به . تخلق اهدا با فتحها فزوا .
وله ايضا
يا يوسو الحسن الذي لم يزل . عذابه للصب مستهذب .
سري نسيم منك في طية . شش كراب القلب قد اذ هبا .
لولم اكن يعقوب حزن لها . ازال اعزاني نسيم الصبا .

وله ايضا قل للاعبة انتم مذغبتم . له القوجها للستو جميلا .
 فحصلت ايام الوصال قصيرة . ولبت ليلا لا يهوم طويل .
وقال من قصيدة في خاله الشيخ ابي بكر ابن اسمعيل الشافعي
 نرايد تز هو في ترائب مدحه . وعندني لولا الجيد ما حزن العقد .
 سقى الله هاتيكم الربى بحجر راحة . لها سمات من عواطفه تحدد .
 وان بشاما قد ساهبا بنا شه . لينت في ارجائها الفخر والمجد .
والبيت الاول من قول المتنبى
 واصبح شعري منهما في مكانه . وفي عنق الحناء يتحنن العقد .
واحسن منه قول الشيخ حنين الحكيم شعر
 والدر فضل حيث ينط عقوده . ولكنه فوق الترائب اجمل .
واعذب من ذلك كله قوله في تصنيف العلامة الشافعي
 لا يحزن الشعر الا في مدائح . كالدرا حسن ما يبدي وعلي الجيد .
ومن شعر الشهاب المذكور قوله واجاد
 ويلة زاربي والسعدوا في . علي رغم المناق والمداجي .
 راي ليلا عيون الشهب رمدا . فعصها بمسود الدياجي .
وقوله ايضا
 جيوش ما لها في الملك نفع . حكمت صوراً تصور في كتاب .
 رايت قتالهم من غير نبل . كمثل الضرب في كتب الحساب .
وله مضمنا
 صقيل خدوده مرآة قلبي . وماء الحسن ريق به وراقا .
 تحيط به العيون اذا ابتدي . وهل طرف يطوق له فراقا .
 فخالوا صورة الاضداد فيه . عذارا قد كسي بدرا محاقا .
 وظلنا نجتلي منه محبتا . كان عليه من حدق نطاقا .
وهو من قول الارجاني
 اعد نظرا فما في الخد بنت سماه الله من ريب المنون

ولكن

ولكن ريق ماء الخد حتى . اراك جبالا اهذاب المنون .
واما تضمينه فليس من الحسن في شي فان النطاق لا يكون للحيوانها فيه
 هو للخضر وما احسنه في قول المتنبى الذي ضمنه منه وخضر تشب الالبصا
 كان عليه من حدق نطاقا . **وفي معناه لسري الرفا** .
 احاطت عيون العاشقين بخضرة . فمن له دون النطاق نطاق .
وقد نص ابي باب البديع علي ان احسن التصيين ما صرف عن معني
 عن من الناظم الاول **سقول الشيخ شهاب الدين بن محمد**
 قل لللال وعين الافق يستره . حكيت طلعة من اهواه بالبلج .
 كد البشارة فخالع ما عليك فقد . ذكرت نر علي ما فيك من عوج .
واما اذا لم يصفه عن معناه الاصيلي فهي استعانة ليس لها موقع
ومني الشهاب المذكور بعد شعرا **عصره فقال يهجو**
 اذا نظرا المداح والاهاجي . شهاب الدين احمد الحفاجي .
 فلا تقبا . بذك واطرحه . ومن يعبا بتوقاة الدجاج .
وقال فيه ايضا
 شهاب الدين دع عنك اللجاجة . فلت تعد من عليا فخاجه .
 نبت اليهم ظلما لعمري . كما نبت الي الطير الدجاجه .
 اتقوي ان تهاجيني بشعر . وهل تقوي علي الحجر الزجاجة .
ولما وقف علي كتابه اليمانية كتب عليه لماري من قلة جدواه هذا شعر
 هذا الحفاجي الذي لم تنزل . سوانته غادية رايحه .
 اهدي لنا من سوا افكاره . ريحانة ليس لها رايحه .
وهو من قول لسان الدين ابن الخطيب في اصل سلا
 اصل سلا صاحبهم صايحه . غادية في دورهم رايحه .
 يكمنهم من عزرا انهم . رجا نضم لبيت لمار ايحه .
السيد محمد وفا بن زين العابدين الحيني المصري
 سيد جمع بين ش في السيادة والزهادة . ولم يفارق مهده حتى

وضع على النجم مهارة تقبل في الآباء آباءه واسلافه واضمح من
 معتق الادب رحيمة وسلافه فهو السري في الموفون الادب المورع
 ولا انبته الى المصطلح وهو السري في فنون الادب ولا اقول في الشعر
 فقط اشدي بعض السادة له ابياتا متمزج بالارواح ويظهر عكورها
 في العذو والرواح **وهي** قدحت زناد الزاح في الاقواح **بسمًا**
 فاعتنا عن المصباح مصباح راح في زجاجه راحة كالكوكب الدرري
 في الاصباح منمولة تسري الشمول بشرها في طيبة من طيبها
 الفياح مزجت فكادت ان تطير وانما جت بسنج الدر في الاقواح
 تسري بسر الشكر في اسرارنا لكن يباح بهادم البواح شق بها
 الكاسات مع ايكاسها ودع الصباه وخالفن نصا ح
الشيخ داود الانطاكي الحكيم المشهور بالبصير
 اعمى قايداه التوفيق والتويد ومجوب كشف عنه عطاؤه فصر
 ذكابه جديد ادرك بصيرته ما لم تدركه اولوا الابصار وقطن
 بمصر فسار صيته في الامصار جمع فنون العلم جمعها اجمع به علما
 فزدا وسرد متونة وشروحه عن ظهر قلبه سر دالي ادب بصير
 يتيانه واظهر حكمة شعره وسحر بيانه فهو عالم في شخص عالم
 وعلم شيدت به دارس المعالم واعتني بالطب فصار به طبيا
 عديما وفاق اربابه حديشا وقديما حتى كان يقول لوراني ابن
 سينا لوقن يباري او ابن دانيال لا تكمل بترا ب اعنابي وله فيه
 مؤلفات حرر مطولا لها يباع غير ذي قصص وهذب مؤخراتها
 ففاقت كل مبسوط ومختصر منها تذكرة الاخوان في طب الابدان
 وشرح نظم القانون المتكفل بحل هذه الفنون ومختصر القانون
 وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء
 العلل وساقى الامراض والصلل والنزهة المبهجة في تشخيص
 الازهان وتعديل الامرجة وفي غير الطب شرح قصيدة ابن

سينا

سينا وفي الادب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق الى غير ذلك
وكان قد صاحب في ابتداء حاله الى مصر فبأهني سحر علمه بنيلها وانال اهلها
 فواصل فضل ما كان سواه لينيلها حتى دبت وآ الحسن في علما يصم
 وثقلت وطاة علي هام عظمائهم فرموا بالاحاد ونسوا والاعتقاد وزعموا
 ان يري راي القدماء من الفلاسفة والحكماء ويستندان العالم قديم وان الارض
 والسماء لا يطوي لها اديم وما ثبت قديم امتنع عدمه وان الخلق لا يعاد
 اول و قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعبده ونحوه متاول الى غير ذلك
 من مقالاتهم وشبهات ضلالاتهم فلما كثر منهم فيه اللغظ وعادتم منه
 قتادا يجترط ركب متن عنده علي الفار من ذلك الكمين فخرج منها
 خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وتوجه تلقا البيت
 الذي من دخله كان آمنا وكان صنع الله تعالى نجاته ضامنا فالقي
 عصاه بالبلد الامين وحل من اهله محل الفريضة من العقد الثمين
 وخدمه سلطان الحرمين الحسين بن ايمن واوي من كنفه في ظل ظليل
 بعد صكة عمي والفت من اليوم الاسود والموت الاحمر الى النعمة
 البيضاء والعيش الاخضر واستيناف من الحياة عمر جديدا ومدة
 لينيل اما ينيه باعامه احي حتى تصومت ليا ليد و ايامه وقوصت
 من هذه الديار حيامه فتوفي سنة تسع والفرحة الله تعالى
وها اننا املي عليك من اباك شعره وعونه ومحاسن قريضه وعيونه
ما يروق وتسهدي لمعانه البروق فمنه قوله شعر
 بروحي اتي من خلقتها حين اقبلت علي اثر حزن تشرا الدمع في الخد
 قضيبا من الكافور يمحط لولوا من النرجس الوضاح في فرش الورد
وقوله نظرت اليها والسؤال قد ارتوي بريق عليه الطرح مني باكي
 ترده من فوق در منطوس سناه لانوار البروق يحاكي
 فقلت وقلبي قد تفتت غيرة ايا ليني قد كنت عود اراك
 فقالت اما ترضى السواك اجبتها وحكك مالي حاجة بسواك

وقوله لقد فتحت ابواب الجحيم كالم . وزدت عليهم بالهشاعة والعقل
فمذا الحجز المعقبات شي يقول . رماك يا وفاق القطعة والنجل .
فلا تشبني بالهجر زور مقالم . وكنت صليبي او عديني بالوصل .
ولا تطلي بالوعد صيما معذبا . وان قيل ان الشئ يعذب بالمطل .
وقوله اتول لها صل شعفتين بزودة . مريض كواه البين بالهجر والسقم .
فقلت اذا ما راق الروح زرسته . لان محالا جمع روجين في جسم .
وقوله في الجناس
هواك مانح روجي قبل تكوييني . وانت ظلمنا بنار الهجر تكوييني .
صبرت فيك على اتياء ايسرها . ذهاب نفسي وقومك عنك تلوييني .
وكلمها قلت صحت لي محبتها . اري وداك من وجاب تلوييني .
قد حل عندنا صطباري طول هجري . وليس غير وصال منك يبريني .
اذ اشمت شذي تريك متشقا . فما نسيم ابي من نحو يبريني .
وقوله افدي قناه فنتت مهجتي . وقد اذيب القلب من صدها .
ما لي وللدنيا اذ اله تزرر . وليس يلو العيش من بعدها .
يقول لي الاشي وقدر اعده . ما بغوا دي من جوي بعدها .
خذ ما ورد ولسان معا . واشربه بالمذاذي من شهدها .
قد صدق الاشي فهذا الدوا . هو المشفا لو كان من عندها .
بان يكون الشهد من نعرها . يجني وما الورد من خذها .
وقوله بوجهها باشكل الرمد
سالتهم عن بياض في وجعها وهم . اذا طويها اجتماع فقلت وراية نضرة .
واحسن منه قول
وذهبي ما زال بالرمال مولعا . اذا ما سالت الوصل منه بتلدا .
وطني نقي الخد منه بحسرة . فقلت طريق للوصل تولعا .
قال المولف عني ارم عنه هذا ما تيس ذكره واثباته من محاسن
اعل مصر والقاهرة . واقطافه عن رياض آدابهم الزاهرة مع علي بانه

قطرة

قطرة من ماء وبخمة من سما وقل من جد ويغشى من فيض وكيف وفي مصر
واصلها **يقول القائل شعور**
قل للذي سار بلاد الوري . وظهر القوة والباسا .
من لاري مصر ولا اهلها . فاراي الدنيا والناسا .
وكنت بعد ديارنا من ديارهم . اوجد عدم الوقوف علي انارهم .
والاطلاع علي محاسن اخبارهم . وابن الديار المصرية من الديار الهندية .
وفيها يقول ابن القرية ارض الهند شاسعة نائية ولدكفرو طاعنة .
علي ابن لم ال جهدا ولها اهل شيامن ذلك هذا اذا ابدل الانسان
غاية جهده . فليس عليه بعد ذلك ملان والله سبحانه اعلم **يتلوه**
القسم الثالث في محاسن اهل اليمن المتقدمين بدرا شعارهم
جيد الزمن
محاسن اهل اليمن المتقدمين بمقود آدابهم جيد الزمن السيد
محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين يحيى الزيدي اليمني
سيد تفرغ من دوحه النبوة والرسالة . واتد ترعرج في روضة القوة
والبساله زبدة سلاله السراة من لوي بن غالب . وبتيجة مقدمات
القضايا التي هي للعدل والجور موجبات سوابت تاطد طرف مجده بين
الرياسة والسيادة . وجمع بين كرم الاصل والخطاب الفصل فاجتمعت
له الحسين وزيادة . وآبوه من سادات كوبان الاعظمين . وائمة الزيدية
المتممين بأمة المؤمنين الذين ارغوا انق الدهر بشيم اقدارهم . واركوا
ادبهم المخطوب بهم اقدارهم . فظلموا في افاق الشرق شمسوا وقصارا .
واقطفوا من حدائق الرياسة ازهارا وثمارا . وما زالوا هناك متوليي علي
تلك الحصون والاطراف منازل الاسراف . حتى غزت بجوش بني عثمان
اليمني . واستولت علي التصور منها الدمن . فنازلوهم في ديارهم
وحصونهم . وظلموا علي ظاهرم ومصونهم . وشددوا حصارهم وفتروا
انصارهم الي ان جنحوا للسلم قسرا فتروهم في مواطنهم كأنهم اسرى

هذا هو
الذي هو
الذي هو

ثم دالت الدول ونالوا اخرهم ما لم ينله الاول كما سياتي ذكره مجمل
 ان لم يكن منفصلا وكوكبان هذا متر ملكهم ومتر ملكهم وهو حصن
 علي جبل باليمن ينيف بقوله سما ويخرج براسه في عنان السماء تقط
 فوادم الابصار قبل الوقوع عليه وتسمى خوافي الحماظ دون التحيق
 اليه واخبرني عن رآه انه يري من مسيرة ثلاثة ايام ولما دخلت العسكر
 اليمانية الي الاقطار اليمانية كان كبير السادة المدكورين الامام شرف
 الدين فاظهر الطامعات للسلطان واذنا في الحظيرة لتسكن الاوطان
 وكسبا بذكر اليه وعرضا طاعتها عليه ثم وقع بينهما وبين امير الرومية
 جدال افضى بهم الي جدال وقاتل ولما بلغ ذلك السلطان سليمان
 كتب الي السيد مطهر ابن شرف الدين هذا الكتاب وضمنه شديد
 التقديد والعتاب **وصورة** هذا مثلث الشرف السلطاني وخطابنا
 المنيق الحاقاني لاننا ناذرنا مطاعا بالعمون الرباني والمن الصمدني
 امرسناه الي الامير الكبير العون النصير الهمام الخبير الشرف
 الحبيب الاديب السيب فرع الشجرة الزكية طائر العصاة العلوية
 نسل السلالة الهاشمية السيد مطهر ابن الامام شرف الدين
 نخضه سلام امر وثنا اعم وسند لعلمه الكريم اعلم نزل يتصل بما سمعنا
 الشريفية العالية المنيفة اخلاصه لدينا وقيلته بقلبه وقالبه في
 مرضاه سلطنتنا والانتقاد لجنابنا وبمقتضى ذلك كان حصل شكرنا
 التام وثناونا العام علي مناصحة ولما برزت اوامرنا الشريف
 سابقا بتعيين وزيرنا الاعظم والدستور المكرم سليمان باشا الي البلاد
 الهندية لفتح تلك الولاية السنية احياء اسنة البلاد وقطعا لدائرة
 اهل الكفر والعناد فاستبق ذلك كل مسلم فرحوا سرورا ووقع ما قدر
 الله وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع وزيرنا المشار اليه ووجد طابنة
 من اللواتي تبه فتمكوا بلاد من بيد من المملكة الحميمة وحصل منهم غاية
 المشاق واذاي الرعية وزاد ظلمهم وجورهم علي العباد وعمد ضرهم

السيد المطهر
 بن شرف الدين
 في كتابه
 في تاريخ
 السلطنة
 في سنة
 850

كل حاضر وباد فستبع آثارهم وقطع دابرهم واستغذ الرعايا من
 ايديهم وصارت مملكة زبيد من جملة مما كنا الترفية وعادت الي
 اعتبارنا العالية المنيفة وبرز برودة مكتوبكم ومكتوب والدكم يتضمنان
 الاخلاص في طاعتنا واتباع مرضاتنا وانها صار من اتباعنا ومن
 اللذين باعتبارنا وتحتقنا ما بلغنا عنهما من الاجاز علي السنة المترددين
 الي شرايف اعتبارنا من تكاليلها وانها صار من اتباعنا ومملكتها
 من جملة مما كنا ترفنا عنهما خلافا ذلك وتغيير ما كانتا عليه في
 السابق وانه وقع بينهما وبين امرنا بتلك الجهات خلق كبير ووقايح
 متناقضة ثم صرنا المأمور والامير وهذا عين الخطا المحض المترتب
 عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني المتكاز الحاقاني قد ملك
 بعون الله ساطع الارض شرقا وغربا وبعد اقربا وصارت سلطنتنا
 الباهرة كالابرز المصني والخلصى المنسفي وقرم سجل سعادتنا
 بايات النصر وختم لنا في شرقها وغربها علي اهل العصر واستديم فرنا
 علي سائر الملوك باجاء سنة الجهاد الي يوم العرض ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء واما ما ينفع الناس فبمكث في الارض وعساكرنا المنصور
 حيث سلكت ملكة وحيث جلت فمكت لا يعجزهم صغير ولا كبير
 ولا هم جليل ولا حقير ولوشنا الحاكم مناسرة ذمة قليلون مائة
 الف او يزيدون وتبع العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تصير
 عساكرنا المنصوره اولهم في البلاد اليمنية واخرهم في مملكتنا المعربة
 ولا يخفاه قدرة سلطنتنا وتشيد امرنا كان دولتنا وان اكابر الملوك
 ذوا ليجان واصحاب القوة والامكان لا يزالون خاضعين لمرتبنا
 العالية مطاطين روسهم خشية مما يحل بهم عند المخالفة من القضايا
 الناضية وذلك مشهور معلوم ظاهر ليس بمكتم كفى غلب طاعتنا
 عليه كونه سلاله سيد المرسلين وموآديت النبوة الطاهرة فلزنا

فلنضامن تنبئه قبل اتساع الخرق عليه ونعترف بما يؤول امره اليه
 وكونه آوياً الي جبال يتحصن بها ويترجمان ذلك بجنيته عين المجال وتدبيره
 تدبيره علي كل حال جهل ذلك او علم لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
 ابن المفسر ولا مقر لهارب وقد اقتضت امرنا الشريفة تعيين افتخار
 الامراء الكرام محترمي ذوي القدر والاحترام مصطفى باشا ان يكون باشا
 علي الصلح المنصورة من المشاة والرهام والعادة والمجاهة معونة للاسير
 اذ دم باشا بلفظ الله ماشا وحال وصوله الي تلك الديار لا بدك من
 الحضور الي خدمة والسعي الي مقابلة بقلب مشرق وصدور منفتح
 وتمشي تحت ضيقنا الشريفي العالي المنيف وتدخل تحت طاعتنا
 المعظمة واحكامنا المكرمة وتكون مع مساكنا المنصورة علي قلب
 رجل واحد مواليا لمن والانا معاديا لمن عادانا من كل معاند وجاحد
 فان مصطفى باشا اس مساكنا المنصورة وامير جنودنا البرور
 خليفتنا في امرنا كلامه من كلامنا وحكمه من حكمنا ومن اطاعنا فقد اطاعنا
 ومن خالفنا فقد خالفنا والعياذ بالله من المخالفة فليتفكر العاقل
 لنفسه ويتدبر باراً حسه قبل حلول ربه وينبه من رقدته ويصح
 من غفلته وسكوتة فمن انضم الي سلطتنا وانقاد لامرنا فقد رحم نفسه
 وصان مصيبتة وحقق دمه وحفظ حرمة وله في دولتنا العادلة كل
 جميل ورعاية وما يمناه من الزيادة الي حد النهاية وقدمنا مصطفى
 باشا باننا اذا دخل تحت طاعتنا ومشي علي الاستقامة وانظر الي
 مساكنا ان يعيهم عليه بامرنا الشريفي يستحق منيف لا معارض له في ذلك
 وليكن مستقلا فيما هناك فان فعلت فانت من الفايدين لا تخف
 ولا تخزن انك من الامنين وان حصل والعياذ بالله مخالفة واستمر
 في العناد والضلال وخاص في بحر الوبال فاشه في رقبته وهو الميك
 نفسه بطلبته ويكون من الداخلين في قول اصدق القائلين يحزبون
 بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين ويتقل من الوجود الي الصدور

ويندم

ويندم حيث لا ينفعه الندم وقد حذرناه رافة به وتحناعية فاذا
 خالف ايتناه بجنود لا قبل لها واخرجاه منها ذليلا صاعرا الاجلجا
 لدم سلطتنا الا اليها ومثله لا يدل علي صواب فليحتم ذلك وعلاقتنا
 الشريفة بحجة عليه وهذا اخر ما انتهى منا اليه حرر بمجورة قسطنطينية
 باو ايل شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة وصلي الله علي سيدنا محمد
 وآله وسلم **فراجعه السيد بما صورته** نور الله شمس الاسلام
 واظلمها ونجر عين معين الشريفة النبوية ومنعها وفتح اكام ثمار العاد
 الابدية واينها ولاله كواكب الدين الحقيق واسطها واعلي منار الملكة
 الخفية ايضا ورفعها وكس نواجح قرون الشرك والغي وقصمها وزلزل
 جموع الظلم والعدوان ونزعها وارعد قلوب الجبابرة المردة وانزها
 والعزين قلوب المؤمنين والمسلمين وجمعها يداوم دولة مولانا
 السلطان العظيم ذي الملك الباهر القاهر العقيم القاطع بيوت غزوه
 عنق كل جبار شيم صبار مشايخ بنيم الهادي با امره ونواصيه الي سواد
 الصراط المستقيم الذي اوفى الحكمة والتحية والله يوتي من شاء
 من فضله المميم شمس سماء الخلافة وقمرها المضي في الليل البهيم
 ظل الله في ارضه القايم باخياء سنه وفرضه ودينه القويم حجة
 الله الواضحة ودلالة الناصحة للمخلق علي التعميم امين الله علي خلقه
 وخليفته القايم بحقته بتقدرو العزيز العليم المتسليم بحجة ال الرسول
 وانا فاطمة البتول وسلالة النبي الكريم الباسط عليهم ظلال عدله
 فلا ينالهم حق الجحيم فهم راقون في رياض من احسانه لها بنت وسيم
 وكارعون من حياض امتناعه التي لا يشوب صنو صاهر في الدهر المليم
 سامي المنار وزاكي الاصل والنجار الفايذ يجوز قصب السبق في
 الحب الصميم الكافي لائق من تجافي عن الهداية وسكر مسالك الغواية
 وكان له في المبالاة والبعوثة تصيم الذي لا تحصى صفاته تعدادا ولوات
 الشجر قلام والبحر مرداد وسل بذك كل خير علم الخشكار الكبير والخائفان

الاعظم الشريف سليمان بن سليم . واصلى الى جنبه الشريف نجيب
 ركائب التحية والتسليم . ورحمة الطيبة . وبركاته العتبية الموصولة
 بنعيم دار النعيم . حرس الله مقامه العالي . وحرره المجرم من صف الايام
 والليالي . بما حفظ به الايات والذكر الحكيم . **ويعد** فانه ورد اليه من
 تلقا به الحال المسلمين في بقايه . مرسوم سطت انواره . وطلعت
 للسرات شموسه واقماره . وتضاحكت في عرصات المجد كما يمه . وازصله
 رجوت في جداول المحامد انواره . وزخبت بما تفر به العيون . وتصلح
 به الاحوال ان شاء الله تعالى . والشؤون بخاره . وتحاسد على شرفه
 يسيل الزمان ونهاره . فوجدناه اشقي من الديارق . واهيب من الاشد في دغ
 الاحداق . يتلج بثلج البرق . ويتلج بالخيبرات تحلب الودق ينوق
 اللؤلؤ الثمين منشورا . ويفضح شقايق النعمان زهورا . ويجعل محدود
 التنا . عليه مقصورا . فتعطرت الافئدة بنشوره . واعلنت الالسن بحمده .
 وشكره . وصب في البوادي والامصار سيم ذكره . ودخلت الناس فواجبا
 تحت هيبه وامره . **شعر** .
 . جبذا مديح كريمه جليل . زانه مشاركريم جليل .
 . لفظ الدر في السموط وغواه . ومعناه سلسل سليل .
 . فاذا المدرجات كانت ملوكا . فهو فيها وبسيفها اكليل .
 . مدرج فيه لبها عندق . ورواج ومسرح ومقتيل .
 . فعد انا مل برضعة بجواهر البلاغة . وضمنته ما يحجز عنه قدافه
 . وامن المرافعة لوره الملك الضليل . لطاطاه حاضعا او ليبد البليغ .
 . لخر ساجد اوراكها . وعرفا ما ذكره سلطان الامم . وما كدر قباب
 العرب واليعجم المختصي بجماية الحرم المحترم من الاحاطة بطاغنا الجذله
 . ونقولنا تحت لواء اقله وافعاله . فالحمد لله الذي وفقنا لطاعته .
 . وزادنا عن السلوك في مسالكه لغنة . وان لنا بذلك الاسين . والنضب
 . الاوفر من الخيز والحسني . وزجر حان شأ الله تعالى يسيل الشرف الكامل
 وبلوغ

للإسلام
ع

وبلوغ المني . ومن استمك بعرونيكم الوثيق فلز به طالبة . وحاز الغاية
 القصوي من ملأه . وكان في امن من حوادث الدهر ونوايه . تختصم
 له رقاب البرية . وترفع له الدرجات السامية العالية . وتم له كل سؤل
 ومأمول وامنية . وحظي بعيشة هنية راضية مرضية لا يخاف دوما ولا
 يخشى من قضيه . وهذه طريقة لنا مرفوعة . وشئتة قديمة ما لوفه
 لا يغفل عن الوفا ولا تكدر من ذلك المشرب ما صفا . وكفى وطاعتكم من طاعة
 الملك الخالق . ومعصيتكم مظلم منها المشارق والمغارب . ونحن من مودكم
 على يقين . ونرجوا انكم لا تصفون الي قول الفاسقين . ولا تتملون
 رعاية الصالحين والمقيين . ولا تقطعون حقا لذرية النبي الاميرت
 وابناء علي الا تزغ البطين كرم الله وجهه في عيلين . قل لا اسئلكم عليه
 اجرا الا المودة في القربى . وكذلك كتاب المبين . وانتم اولي برعايته
 ما امر الله به ان يرعي . واحق من اولي ما تفر به العيون عترة النبي عينا
 وسمما . وكرهكم من محمد مذكوره . ومفاخر مشهورة . ومعالي حميدة مشهورة
 تؤمل ان تشوا اجسامها بوافيح الوشاة . وتقطعوا حلق الواصلين بالاكاف
 والمشاء . وترددوا كيد كل كايده للبراقب الله ولا يخشاه . والزي نقله اليكم
 ارباب الزور وذو الالك من الناس . والنجور من تحولنا عن طاعة
 السلطان الاعظم . ومخالفتنا لما سبق من مودتنا . وتقدم كذب يعلمه
 الداني والقاصي . ومن الذين الذين لنا قلة اشد الاختصاص . وحاشا
 الله وكلانا ان نرضي مخالفة او عيال عن تلك الاحوال السالفة . او نكر تلك
 المعارف العارفة . نعمود بالله من الجور بعد الكور . او نكون ممن تقدم
 الحد والطور . او نتقاعد عن طاعتكم وهي التي يجب السعي اليها علي
 العور . فيكون كمن اشترى الضلالة بالهدى . والقول عن موافق السرامة
 الي مخالف الردي . والرسول صلى الله عليه وآله وسلم اعرف الناس
 بالصواب . واداهم بما في السنة والكتاب . اطعموا الله واطعموا
 السلطان الحديث . فكل من سب الساطع ما ذكرناه فهو ما من خبيث

فتقوا بالموودة الراسخة اطنابها والمجته الشاخنة قبيلها والرعاية
المفتحة ابعابها والذي اسرتم اليه في ساقه الكتاب وبرطاقة الخطاب
من بلوغ مخالفتنا لعاكركم المنصورة وكنايكم الواسعة الموفورة
ليس لصحة ولا نبات ولا كان منا الي حربهم تقديولا الثقات بل
تصدونا الي هذه الاقطار والجهات وجلبوا علينا نركا واوراها
وهتكوا اهوداينا وبينهم ذماما ومارا عوالا واوراكرم الشريفة فينا
احكاما وضيغوا علينا مسالك المعيشة خلفا واما ما ومونا بمدافع
لا يرمى بها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما ولم يعلموا اننا ممن
اوجب الله له رعاية واحتراما بحسب الشرايع ونعت البدايح ولم يلق
اثاما ومن الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فدا فعنا عن نفوسنا
واولادنا ما امكن من الدفاع وذرفنا عن محارمنا وتركنا الزيادة عنها
لا استطاع واخذنا بدين الحكيم مع الصبر طيقا وقوانا بها ان الباطل
كان زهوقا ونحن في مهاجر يسير ومكان ياوي اليه الضعيف من الانام
والصغير لا يثا قس من اعتصم به واقصر فيه على طاعة به ولو ان
عساكركم المنصورة الالوية المسلمة ان شاء الله تعالى من حروف الاقضية
وجوهوا صهمم العلية وعزائمهم الصلبة القوية الي الجهات العاصية
الكفرية اذن لنا لو امن الحيز نبلا عظيمنا وسلكوا الي السعادة صراطا
مستقيما واصلوا الهدى الكفار نار او حيمما وادركوا من فضل الله
سبحانه وتعالى جنة ونعيمنا غير انهم تشاغلوا بحربنا على جميع الحروب
وفوقنا بذلك كل عرض مطلوب وااهلوا جهاد الكفار حتى سقط الخنوب
وصب في ديار الاسلام صبا للشرك وجنوب وتجن وصل المر سوم
المشرف والمناال الكرم المغوق والخطاب الغنيم المزخرف طنابيه
نفوسا وسكنابيه محلامن الا امن مانوسا ودفعنا به عن وجه المسرة
ظلاما وبوسا وبوسا فان امتثل من حولنا من الامرا الاكابر ما صدق
منكم من النواهي والاورا وبشوا ما ذكرتم من الموارد والمصادر فذلك

البغية

البغية المقصودة والصاله المشودة والدمرة الثمينة المعقودة
والنعمة الشاملة المحموده وان خالفوا او امركم المطاعة وقابلوا نواهيكم
اللائمة بالا ضاعة فحسبهم عذابكم الويل وما تقدره لمن خالفكم
من التكيل وجبا الله ونعم الوكيل وحررناك من ريب الحوام
سته نمان وخسين وشهايمه **ثم لما توفي** السلطان سليمان وقع بين
السيد المذكور والامرا خلق في اليهود والاعمان فخرج السيد عليهم
تاثيرا وقصدهم في جموعه سيارا فقتل منهم كثيرا واصبح لنا والحرب
مشيرا واستولي على اكثر البلاد وصدقهم الجهاد والجلاد حتى ارسل
السلطان سليم وزيره سنان بلنا ووجهه من الجيوش فزرد اليمن
واسر من اسر واسترد ما ذهب واطفي نايرة ذلك اللهب ولم تنزل
الاقطار اليمانية في حوزة العثمانية حتى قضى الله للايمة الزيدية
بالنصر فقلوبهم عليها في اويل هذا العصر واخرجوا جميع الاروام
منها وكفوا عن المغلبيين عنها بعد ان قتلهم القتل الذريع وتركهم
بين سيلب وصرب وكان اخرو زير دخل اليمن من الاروام قانصوه
الوزير فانه قدم حكمة الحسنة لعشر يقين من عمر الحوام اقتراح عامر
سح وثلاثين والى فقتل المشرف احمد بن عبد المطلب وتوجه الي
اليمن فلم يتم له مرام ولا صح له تقص ولا ابرام فرجع راضيا من الغنمة
بالاياب لا يمكن الا ما عليه من الثياب فاستبدت الزيدية بالمملك
اليمينية وقصت ما في انفسها من الامنية فهم اليوم ولاتها حزنا وسهلا
وروسا وها فتى وكهلا واما اليمن في عصورنا هذا وهو سنة اثني وعشرون
والن الامام المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم وقد ذكرت نسبه
في سلوة الغريب واسوة الاربيب وهذا وان كان خارجا عن غرض
الكتاب الا ان الاستطاد اقتضى ذكره ولا يخلو ذلك من فائدة **ولقد**
الآن الي ما نحن بصدده والسيد محمد بن عبد الله صاحب الترجمة
من النظم والنثر ما بهر الالباب ويدخل الي المحاسن من كل باب

فن نشره ما كتبه الي والده السيد عبدالله وهو يشتمل علي

شي من شعره وصورته **اسم** الرحمن الرحيم مطالعة
المملوك وطلعة باله ولسان حاله وترجمان بباله وخصيه سره
وبيان خبيثة صدره مظهر جليل برحايه ومصدر دخیل دايه
عبوة اجرتها عين جنانه في عبارة لسانه وزفة صدورها لوعة
اشجانة في اشارة بيانه ومهجة اهدتها في انشاء سلامه لهبة اوامة
ومشاشة اثارها نار غرامه في لسان اعلامه هي نفسي اودعتها
نفس الشوق وقلبي تجري به الاقلام وهي دمع تفيض من لوعة
البيضا وفي ادمع المسوق الكلام بل هي مرجع صدي وساوس
الشوق الكلام والنزوع ومجري الزفرات المرددة من وهيج الصلوع
برهان ما آلت من الدوا الدفين وعنون ما احسن كلن النواد

شعر

هي مروة صفائي انما اتراي لك في مواضعها
فاذا ما شاهدتها مقلة شاهدت نفسي على علاقتها
مروة نفس دقت وجد او كابة ولم يدع منها صباية الفراق غير صباية
فلواتها عرض لكنت صوي في فواد مسجوز او لوعة في ترايب
مصدور ولو كانت قلبا لنوي في جواخ عاشق او دمعها لما جري
الامن صحا جروامق ولو انها جرم كان يا قوتة راج او جوهرا
كان الامن جوهرا الافراج شمس الفضل المستوي على عرش الكمال
وقر العنق المساج في فلك السوردد والفعال مركز السماحة والحماسة
ومعدن الكرم والرياسة وقود المملوك الساسه **شعر**

فتي من طينة الجهد وما السوردد العبد جواهر مجده انتظمت
نظام جواهر المقدر يعرف رياه ينفوح بنفحة الند مساعيه مشفحة
يوافقت من الجهد شمائله مقننة من برد النسيم واخلاقه منتخبة
من الروض الوسيم ومجاورة منتخبة من الدر النظم وانواره يقبس

منها

منها بحيا البدر في الليل البهيم ذكره اطيب من نفس الجيب وروح

اخف من عيب الرقيب ومفاتيحه اشبه من رشق الشغرا الشيب
وصدره اوسع من الافق الرقيب **شعر**

رجب فناء الصدر ليس بضيق ولا حرج لكن يعيد كما يبدي
فغيد مجال للتواضع والاعالي وفيه نصيب للفكاهة والجد
نورا الصخرة ونورها وملاك الامة وسرها وسيد الاسرة باسرها
ابن نجدتها وابوعنصرها الطب اللب السري الذي الواضع الهنا
مواضع النقب الذنوب المهذب الحول القلب عذبتها المرجب وحبها
المأوب حنة الدهر ودره تقصير الغنق الرحلة العلامة الشهر
مصباح زيت النبوة وسيد ارباب الفتوة كريم الخوالة والابوة
فحبه صميم ونسبه كريم واباوه واباوه اهله الجماد واقمار
المناهد ونجي فواد الحاسد فتم المجلون في طبقات العليا والفايزي

من ازالام الدين والدنيا والمخلصون في قضية الغوالي الغاية القوي

بعض لها ليل يستقي الغمام هم **شعر** في المحل ان ضن يوماها حل الديم

ينفوح عرف المعالي ان ذكرتهم ويصق المسك من حديثهم هم ارونه سيد

الاسره وجروثمة سره السر من على العترة نعمة انوار البطين

ناظورة اهل بيت النبي الامين محي الدين المفضل عبد الله ابن امير

المومنين يحي شرف الدين سلسلة من ذهب منوطة بالشهيد ونسبه

ترددت بين وصي وبني سبحان من قدسها من سيات السب الابرح شبه

تيمجة في اجساد المحب ولا انكح حبه رقيمة في لبات المكارم والارباب

ولا زال اذبه طليا لعاطل الاديب وجمال الشرف الاسما والنسب
ولا فتيت اهدية العلما بحيرة بمساعيه ومطارف الحمد معوفة
بمعالية وربطة الفضل معلمة بانادييه وركاب القضايل والنواضل
مكوفة بنادييه ولا يرح عاكفا تحت سدا ككروم واقفا في برواق
من حسن الشمائل والشميم تحقق عليه اعلام العلم وتشر امامه

شعر

الوبية الحلم ما طلع نجم في برجك ولاح نوره ونجم طلع في موجه
 وفاح نوره شعور
 دام في روضة النعيم تغنيه . على ايكة العنا الافراج .
 لا خلا من هلاله فكك المجد . ولا غاب نجمه الوضاح .
 فلجيد العلياء منه عمود . ولعطف النجار منه وشاح .
 فلا اصابة عين الكمال ولا سلب الدهر يفقده ثوب الجمال . ولا يبرح
 كعبته للجود . وعصاه للمجود . ونور بلوح في اثناء الوجود . فانه لما
 نعتت شمات الاشواق . ودارت على كوه سهاد . وذا الرفاق قدمت
 كما ياتي الى المحض . ينهي الى مولا . ان شوقه الى مراه الهبي . ومجاهه السني
 شوق الغريب الى الوطن . والنازح الى السكن . والمهجور الى العاقبة
 والمحمور الى الدهاق . والصدبان الى الماء الفراح . والجيران الى
 بتلج الصباح . يحدثه اني من شيد فتد الجلد . جديد الكمد . باي الصبر
 والمسد . تغزني اليه سايغ الاصيل . وتبكيهني مباسم البرق الخليل .
 وتشجيني نوح الحمام على الهديد . وان لا ازال من فراقه متلفعا
 باواد الضني . متعلقا باذيال المني . لا يجعني والسوان فناء . ولا
 يفترق بيني وبين الاسف الا القرب والالفناء . ولعمري لولا رافة سيدي
 بولده . وبضعة جسده . وفلذة كبده . قد ابر على كل مالوف . واربي
 على عطف كل اب معطوف . لا رقيت عنان العلم في ميدان الشكوي .
 وكنتي شينه طاويا الكشح على البلوي . فزقا ان لم تالم نفس مولا .
 واشفاقا ان يلناح قلبه من جواي . وامرته ان برد فناء سيدي
 مسرورا فرحا وان يسبح ذيله في ساحتها مرخا . ويسفر طلاقة
 وبشرا ويفتر ثمة عن ثغر حريدة غذرا . ملتثما للارض بين يديه .
 قاضيا بمض ما يجب من الشاء عليه . اذ ليس يمكن اد آء الشا بوجه
 ولا بلوغ غايته . ولكنه هيات هيات ذاك اعن من بعض الانواق .
 وابعد من العيوق . والابلوق العقوق . عزنا الحيا من عطفه تلك

عبد الملك

العنوة

العنوة والجلال لاهة تلك الربوة قد كسر من نشاطه لما ضرب
 الحيا كما ساطه . فلم يقدم الامد هوننا فشلا مصوبا ناصته .
 نجلا فليصرف سيدي زنديه صفحا ويضرب عن تبع تبعاته عموا
 و صفحا فقد جا ملعا للمعازير . معترقا بالقصور لا التقصير . وسيدي
 اكرم الناس شنته . واولي من سترية ونشر حنه . فعمل سيدي
 ان يغض عن قذاه عين القاضي . ويلتخطه بعين محبت راحي . فان
 الرضا يمنه عن العيوب حبره . كما ان عين السخط بالذنوب يصير
 والكرير من قال عنرة الكرام . والليشم على سموة المقترنين . بهام
 والاسنان الى شاكلة مجح . وكل انا بالذي فيه يرشح شعور
 ما كير من لا يقبل عشار . ككريم ويستر العورا .
 انا الحر من يجر على الزلات . منه ذبلا ويغضي حيا .
 لهذا وانا هدي الي سيدي سلاما رقيق الورد . دقيق البرود .
 الخ من ورد الحدود . واحسن من تفاح الهند . واعذب من ماء البارق
 وارق من فواد العاشق . وازهي من نور غيضة . وابهي من روضة
 في بيضه . وابهج من حمرة مشفقه . في جمرات منقوة . واحلي من
 رشي الثقور . واسني من الدر في خور المحور . سلاما لو تصور
 كان مسكا في ابحا . ونورا لايحا . ينفج في مقصد صدق قدسي .
 ويلوح من فوق عرش وكرسي . تهبط السكينه باسرها المصونه
 وتنزل به الملايكة والروح الي تلك الربوات والسوح . ويفشي
 تلك النفوس التي لا يتلوث بهار حيق ريس النفوس . ويحيها
 عن الحى العيوم . بختام الرحيق المنقوم . ورحمة الله سبحانه وروحه
 ومرجانته . **فراجعته والله بقوله**
 رجوع شباب ام وورد كتاب . ازال الخطوب بالنوي بخطاب .
 وابدل وهني قوة واعاد لي . وقد كت شيئا عنفوان شبابي .
 سلوبها شرح الصدور وجوبها . طلاس قد جات بكل عجاب .

فصلها عند الكروب تيممة • لتفويج هم أولئيل طلاب
وما ذاك نعت السمران هو باطل • وهذي انت ملاي بكل صواب
فلا غرو ان غاضت مياه قريحتي • وتاه بها عقلي وغاب صوابي
فاني ترمي لي في الاجابة مسلكا • يناسبها ان ريت رد جواب
فبسط العذري ايها الولد الذي • يخفض جناح منه رفع ضايب
روضه بلاغة اتيقه • وحديقه فصاحة عذيقه سقت سما المعاني
ارض الناظها كابناها • وهيت عليها الواح البيان فنتجت في احسن
الصور انا وها وبنامنا • وتختبر فيها ربيع البديع بزخرف حلا انوار
انارة فاهتزت وبيت زواهي زواهر مكنونات اشيرة فاوقرت
من ورق الجنة • وانهارها ضاحكة مفتحة مفتحة عن كل ثغر
بديع • فكل فصولها داية النواكح دانية العطف وكل فصل منها
ربيع • يتبادر فيسان نفايس المعاني على مضمرات مراكيب اكبتها
من يكون المجلي والمتابع • ويتنافس منظومها ومنشورها في
السبق الي ما بين العذيب وبارق • فكلي بجل هناك لا يقتل ولا
لاحق • فقرأت في البلاغة الي ان عدت لغوايد اساليبها
خوارق • موشحة سموط نظم لها بعد من نفسها ومخارق خا ريد
لم تر صفة مشيها من اكارها الاما هو متكرها • وابت افة قريحتي
الترين بموارى العواري • والذ لذوقه مكرها • فبرزت للبحان خان
جود عيني لم يطهرني اسى قبله ولا جان • فلما ينك المتسم بها كل ان هو
في شان • حتى يتيري الي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت • ولا خطر علي
الاذهان • ولم لا يكن كذلك ومشيها ذواليد البيضاء • في معجرات
البلاغة الذي اسنى من جانب الطور نار • والضارب بقله بحر فلم
يقبل الدر الاكبار • فلذلك رجوع وهو من نعت سمرها الكريم العليم
واجع وعصي حمة تلقى ما صنع منهم كل سحر عليهم حتى اليق سحرها
سجدا ومومنين برب حدينها القديم • قدرا وامن اياته عجبا من اسرار

كهن

كهن صدره والرقيم • بل هو ناموس البلاغة خاتمهم الاحد الحمد
وكين لا يكون كذلك وهو من الصفة المحمدية بن عبد الله محمد فعليه من
السلام اسناه • ومن الفنا انما واصناه • ويعد فان الولد الغد البذ
المخلق من طب الخلال بما طاب وعذب ولذا نرى مصابيح زجاجات
العتوب وروح الارواح • وهز معاطن الاعطاف وريح اعصان الاشباح
وسراسر انفيس الانس • وشرح سطور الصدور بنفايس عم ليس حور
نك المعاني المقصودات عن الالحاز في القصور التي اقتعدت مقاعد
الصدق من صدور تلك الدوز التي كل موضع مزدها وما كبرتها من
المنظوم والمنثور لملوك معانيها العزيزة في مقاعد اعجاز العزيزة كلها
صدور في سموات فصل هارت افلاك نخرها بدور في انوار فصل
الخطاب • وان دان رفيع منبع ربيتها عاصم السليقة العربية التي
اختارها الله لافضل بني واجل كتاب • فلا برحت قريحة السم السليمة
عذيب بارق نصاح يناسب الادب • ولا انقكت مجلية تصلي وراها
لواحق اذاب من تادب • وذلك انها اخذت بجميع مجامع احاسن اجناس
القول و فصوله • ولم تدع نوعا من محاسن الاحسان الا واحاطت
بذاتيه وعوصيه وخطوطه وموصله • ولا عاقد في بهيج زخرف بديع
الاوسجت فواصل جرحه في مبادئ اعجاز وتطويله
محيطة بنون الاقتان • فلذلك انتظت من اساليب الحسن في كل فن
مفعمه بدليل الادماج المستر بلطف طريقه الي استيعاب كل معنى حسن
لم تترك طريقا من البلاغة الا طرقة • ولا معنى من الفصاحة الا حرقه
فلم تدع لم تكلم في قوس المعاني منزعا • ولا ابت لم ينطق في مواضع
الاحسان موقعا • فبماذا يحي من حاول الجواب لذلك القول الجامع
وقد اخذ من جميع طرق الاحسان بالجامع الاعسي بالا غارة على ما حو
من اللفظ والمعين والتنوع بانواع هبات السرقات • ومن دأب السقا
استغني ولو شاموشها لترك للاجابة طريقه • ووسع لمخاطبه في

الاشتقاق، عطار حته طويقة فلم اردت ذلك فبين بعد المناسبة بين
 بيانه وبياني وكنت كلما حوت ذلك يضيض صدري ولم ينطق به
 لساني فلم اري في شرح البلاغة مجيزا لان اقبال جديد فكري من معدن
 ذهب منسها ابريزا. لكن لزوم الاجابة اوجها مع الاصابة وغير
 الاصابة ولو اشترط استواء الابتداء والجواب في حسن المناجزة وان لا
 يتفاوتا في كمال المناسبة لما سمي رجع الصدي جوابا ولا عدت
 حركات الجواب وغزوات الجفون بين الاجاب خطابا لكن ذلك
 مجز لها، حوضي ملي سري سرور به حين قال قطبي فلم افرغ منه علي
 ما فاتني من الاحسان سني اذا كان معنى من يقول انما منك وانت عني
 واقول له اننا ابوك وانت ابني وايني لي بالشكر على ذلك وهو ممن
 يقول انت شجري واقول له وانت شجري فغير بدع ان تنصل الشجرة
 الثمرة فليحمل الولد البر من بره ان يذر اياه عن مجزه في الاساءة
 فضلا عن الاحسان فان اياه ولكنه مجزا عاد الفرج به شباب السرور
 وشب نار الحياة في القلب فشب شيخ السرور والجور فلا برحت
 عزيزتك في العلوم النون فلما تكفي البيان القلم وصدرك اللوح
 وما سطورن والله سبحانه اسأل ان يجعلك مني هو علي خلق عظيم
 واجره غير ممنون وان لا يتلح عنك وعنا المراجعة بمقبات رعائته
 انه حميد مجيد واجره غير ممنون وان لا يقطع عنك وعنا المراجعة
 بمقبات رعائته انه حميد مجيد جود رشيده وسلام علي المرسلين
 والمحمدية رب العالمين والسلام. **ومن نظم السيد محمد الخديوي**
هذه القصيدة الطائفة التي خاطب بها ابن عمه السيد علي
الدين محمد بن شمس الدين بن شرف الدين وعائته فيها كلاما طويلا
 اعابته وهو المليك المكرم. وقيل اقتتاحتني للقتاب اسلم
 سلام علي اخلاقك الفخر كلها. تائق علوي السن الملتئم
 سلام كزهر الروض صافح الصبا. وراج برتيا شوه ينسج

كما

كما، الرصي بحري بخز خريدة. فيزهوبه ورد الخوذ المتقم
 سلام كانفاس الحبيب اعبتقنه. ففاج به ثغور شقي ومبسم
 علي حفرة الملك الاعز الذي له. علي صهوات النجم خيم مخيم
 له شرف تهوي الدائر لي وانصا. لها شرف وانشاوا علي واعظم
 وبيت علي فيه ذرارة ما احتبي. ولا نفضل فيه سوح منجم
 ولكنه بنيان مجد يشده. امام محن او مليك معظم
 قواعد مجد للفقار قد يمس. تاجر عن ادبي مداها المقدم
 ليحي امير المؤمنين اساسها. وفيها لشمس الدين ثوي وعظيم
 وقفاها في بيت رفع علاها. فتي وصفه في المكربات له سم
 مليك له تعوا لملوك مهاجرة. فيقص عليهم ما يشاء ويحكم
 هو الفارس الحامي الذمار محمد. حميد الشايدرا كمال المتقم
 بداني سمار الفخر تسمنا منيرة. تطيق به من آله العزرا نجم
 همام له فوق المجره همة. مضت حيث لا يمضي الحاسم
 وليت همور شقي جيشه به. وطيس الوغي والحرب نار تخرم
 علا للمعالي حدار فعا علي. وشيدها اذا وشكت تهدم
 صا قلبه بالمجد والمجد دمية. وعامر بها الامعترك دم
 ومن عشق العلي اشاق فواده. حاسم وخطي وطرف يحمده
 فيا حايز الغايات اياك التي. سبقت بها مكنوفة ليس تكتم
 رآه المعالي كان غفلا في شيا. تردته جبرته فهو مسلم
 امولاي يا خيرا لانام فدا من. مودتها ما عاش لا تنصره
 نذآخ ما زال يسدي لسانه. عليك نساء كالعير والحم
 نداء يغيرا لوشي وهو منوف. ويحجل منه الدر وهو منظم
 ويفتر عن زهر الزاديس هزها. وبكوهاد مع من المزن مشجر
 كاحضة الطاووس حنا وبهجة. يذل له الروض الدرع المنعم
 نداء لوان الدهر ليس برده. لما كان منه ما جد يتجرم

شأنه في شاقته منك شاميل . حلت مني شهداً غلت مني عندي
ودقت فكانت كالنسيم لطافة . وراقت فليت كالشمايل تسام
وطبات ففاحت غيراً وتنهجت . غيراً فكادت في الوجوه بقتهم
فما بالها في وجهه وذي قطبت . وكاد يمحا بشرها بجمهم
وقول اتاني عنك قلبي سيفه . كليم وبعض القول كالسيف يكلم
تبت له في القلب بين قوارض . توارقني والناس حولي نور
يعجم بجزء الفكر منذ سمعته . فوادي اذا التمارنا فوا وهو
اقول اخي قد اصبح اليوم واجداً . ووجد اخي شبيخي فوادي وبولم
وكيف يظن السوء في لئيرب . فماها اليه شيخ سؤمهم
وماذا الذي ان كان حقا كلامه . سخويه كني ساء ما يتوهم
فتبديده كيف يعزواي في . مقامك اموا اليه فيه ملزم
وبعد معادات العادين غبطة . بلي علة ينجو عليها فتحسم
كادم اذا عاداه ابليس عامداً . وليس له دخل عليه ولا دم
سعي في واش لا سعت قدم به . وزخرفوا قوالاً فقال وقتهم
اما قسمنا بالمستحقين بطيبة . وحليق عن حشا بر واكرم
لين كان قد بلغت مني جنابة . لمثلك الواشي غش واظلم
فوفقا ورعيلا للاخاء فانجي . اخوك الذي يلوي عليك برام
يصون ويرعي سالفات عوارف . ويبني عن مكنونها ويترجم
فيا مالكا قد جاني عنك اتة . تم سمعي وهي صاب وعلقتم
يقول فلان انتم تعلمونه . وصل علموا الا الذي انت تعلم
وصل ذمنا الا المسود فانه . ليعلم ما يشجيه عني ويرغم
ولو جازا طراي لنفسه سمعته . ولكن مدح المرء للنفس يحرم
عليك فسل عن شيمتي غير حاسد . بيت جميل الذكر لا يتلوم
يتل هو لا جعد علي الوفر كفه . اذا ناله من بذله يتبرم
ولا ضعان فاقه فوق له . سها ما وللسمي وللوسر اشهم

ولا هو ان بال الغني قصر الغني . علي نفسه بل وفوه متهم
ولا هو من ان يرا عطلا من الثري . يرح وهو عطل من حيا لقمدم
يكف جهاج القول لا عن ضاهة . وان قال لا عني ولا هو مخم
ويا تلق النادي بسمر بيانه . كان شاه في دعي الخطا نجم
وتعوي العوا في ان منظوم فكره . ومثوره في جلهن ينظم
ظفي قلمي فا صمغ فانك هجته . بما لكه فيها علي تحكم
تجت لذي ذبا لتقدر جانيا . كذا الغواذ يكو صيحا ويسلم
فلا غي وان فار الاناء بما فيه . ومن نعمة نار الفضا تنضرم
وان كمال منتم ونقيصتي . اليك وان انلم فانك تشلم
فعرض اجني عرضي وعرضي عرضة . ولي لجمه لحر ولي دمه دم
امولاي يامن خلقه المروض ناظرا . يروح له يرتاح من يتوسم
اعيد كما لا حوت خصل رهانه . فجاوزت شادونه النجم نجم
وحلمنا تزول الراسيات وركنه . شد يدا لهما في لاكن يتحلم
وقلبا ذكيا مشر با المعيسة . اياس لديها اغلق الباب افدم
اعيدك ان تصغي الي قولنا كاشع . يحترزونا وشيه ويسهم
يو انيك في برد التلق كاذبا . وتحب غفلا برده وهو رقة
وكيف وانت الفحل جاز محاله . عليك لعمرى انت اذكي واعلم
وهل في قضابا العقل مولاي انه . لديك يصدي صاري ويكهم
اخي ان كفت الخيز فالشر كفه . كفا فايكن ان الكفاف لمغتم
فرفقا بنفس من مكالكا وشكت . تدوب وكادت حسرة تتحرم
اقول اذا جاشت عليه وازرمت . وعادتها من جفوة الخجل تترزم
هيا مريا غير داء محاسن . لمولاي ميني ما يحل ويحرم
امولاي من يرضيك كل خلاله . وامي في في الناس قدح مقوم
كني المرئيل ان تعد ذنوبه . فتحص من ذمنا اذي الناس سلم
واين علي ما كان مثن وشاكر . مدي الدر ولا اشكو ولا انظلم

ولست بناس ذكرا خلا فكل التي بها انما عشت معري ومعزم
فلا تحبتي صارها للفناء ان ثناك من الواشين ظن مرجم
وحقك اني ما حيث لواثق شمايك الحسني محبت متيسم
وهل يطلع الانسان مقلة نفسه وان بات من هوارها لا يهقوم
وليس انتواحي عن جابك جا حدا عولرف يدري عنها اللحم والدم
ولكن اخوانا ابولي فراقهم فطا وعتمهم والقلب بالشوق مقيم
ولا صار فاودي لعينك صادقا به عنك يا بي لي الوفا والكرم
فوادك ابغيان يكون مكاني به حيث لا يوفي وشاة ولومر
اذ اصح لي من قلبك لود وحده ظنرت فلا اسي ولا استدم
وعالي الي ما سوي ليل حاجة ولو انما استغنى الله زمزم

تتابع ذلك بنش فقا لس

المقر المشتمن علوا الشاخر رفعة وسعوا مركز ديرة الكمال ونقطة
بيكار المجد والفعال قطب فلك الكرم ونبوع مكارم الاخلاق
والشيم معدن السورد العذ وقرع دوحه شرف البخار وكرم
المحتد كعبة الكرم والجود وحرور الحايق المنجود وصلالة
هلال الوجود ربيع الوفا وجمال المرهات ومقصد الحاضر
والباد مقام شدة الجوز الحزمة عقد نطاقتها وعتت الكواكب
لعنايه شاخصه باحداقتها وجرت لطاعة دودة الافلاك
واقترنت حب ارادة السعة الاملاك ريوه الفخر العليا وبهجة
الحياة الدنيا ودوحه المجد التي سقاها ماء النبوة ربا غرة
الامة نور الفخمة زبدة سلالة الائمة من كرم جده وسماجده
وتضلل في الشرف صيته وشرق مجده وتضوع في مزاج الكرم
شكره وحده مويل اليس وفتكك بناء الاترع البطين
سلطان عترة سيد المرسلين محمد بن شمس الدين لازال الصريح لفر
وللمجنود عصوه وللصالحين عزه ما جن غاسق وحوت
عاشق

عاشق وطلع نجم ولاح في برجيه ويخ طلع وفاج في مرجه امين
اما بعد فصدورها من اخيه ورقة المعترف بموجبات حقة طريف
الاشواق الي سوجه العالي واليق الاتواق الي مقامه مرتج المعالي
داير الولوج بذكراه وعقيد النزوع الي مجاه منهية عن غيرها
سلاما لمرق حين ورد المنسيم لواشتمل ببرده وطاب حين تمني الرض
الوسيم لو تنفس بعيره ونده يفتر عن ساحة غبطة وسرور
ويسفر في حضرة روضه وغديرا ويردي برد العروس بالرض
مرقت فيه العبير احلي من رشق المشجور والشهي من ضم تقاع الصدا
وانق من يتم الدر في غور الحور والذ من خلسا لوصال عند العاشق
المسجور واعطر من نفس جري بين شفات عذاب وارق من نسيم

شعر

سلام حكى لذة العاشقين بطيب العناق وطيب القبل
كروض الحزود وكلين القدود كدر العقود كبور الدجمل
يفوج كاتقاس خود سهرت لعاشقها من يد يد رتل
برق كمارق قلب المشوق عند سماع رقيق الغزل
سلام كمثل سلام الحبيب علي الصب بعد الجفا والليل
يكلي اخلاق من اهدى الي مقامه وشاكل شمايل من القياي مصامه
قتلقاه باكرامه قبل فاض ختامه مودية لما يجب من ادا السلام
الطريف والتهنية باللق عيد التعريف وتقدم ذلك اليوم الشريف
ثم مائلة لتعرب لبيدي ان اخاه ومملوك مخوض ولاء ولازال يشس
مطارف شكره ويفتح نوافج مسك ذكره ويجلو علي ابيدي الاسماع
ليون القلوب حدائق نفوت فخره وان قد طويت حايا فواده
علي كنفوز صدق وداده واشتملت شفاق قلبه علي اصدق حبه
وانه علي ما يعهد من اجنه من الرعية لحقوق الوداد والصيانة لشرف
الاخوة في القرب والبعاد

شعر

انا باق علي وداكل مولاي • مداما ما بيت ودة الصديق
لست ممن يخون في ظهر غيب • ومرامع لواجات الحقوق
فبال سيدي وانا منصوب الي نار الوفا منطوق علي معين الا خلاص
والصفا غير قانع من صدق المودة باللقا قد صدق في مرجحات
الظنون • وجر عيني من كاس موجدته زام المنون اذ قال في كتابه
الي سيدي جمال الدين بن لطف الله المطهر ما قال • وسجني في تلك
المقاله انا ومن يجب اثاره الفتن بمنوال في عبارة يكن من بركن البها
فمزع ما يجب منها ويقبس هايشا • عنهما • وحين عثرت علي ذلك
الكتاب • ومن سمعي صاب ذلك الجواب جعلت اقول ما هذان
مولاي الا انفتت في سورة غضب • وناز قد جبا منها اللهب • بزخرف
زرانها اليه خب خور والآن لم يبق لها لهب يصدع ولا
دخان يشور بل سكت غضبه في اثرها ولم تشرق فؤاده بوترها
فهبوا صغي الناس قلبا واظهر الخليفة نفسا وسربا الي غير ذلك
السيد محمد بن عبد الله بن الهادي فرع من تلك الدرر
وفرد ظاهر الاكروية جده احد اوليك الائمة ومجده تشهد به الائمة
رفعت رايات الكارم فكان غوايتها وازدهمت شكوك الافهام
فكشوا رايها • بذكا ديون من يقبس • وفهم بوضوح من المعاني ما البتس
وادب ان يثر فالورد محتمر خجلا او نظم فالدر مصفى وجلاء • ولا
يخبرني من كلامه غير كتاب كنية الي القاضي محمد درازي
المكي مرابعا عن لسان بعض اصحابه وهو • • •
روض عطور ودر منظوم في ريق مسطور وقواضات ذهب ساقطها
البراع من الاحرف النورانية فهي نور علي نور • وشعوس من الاضلام
اطلعيها افقها في بروج من القراطين وكواكب من الاضلام تلجت
في سماء البلاغة وتنوعت وتذجت فما هي الا اجنحة الصواويس
وردت من تلقاء مولانا الافندي علامة زمينه عبد حميد الكتابة
في شامه

في شامه وعينه وغرة وجه الكتاب • المقبرين من مكة الي عدن
جمال الاسلام • وواسطة العقد النقيس من العلم الاعلام • ودررة
تاج المفخرين اليوفى بالا قلام • مجرب من دهرانها الله حماه • وجعل
دررة ذنبا كمن عمده في صدقة من الكلاية ووقاه من كل سوء وحماه • واهدت
الي حضرة العلية • وسدته التي هي بابلغ ما يوصف به عليه • سلاما
تنزل بركاته غيوناها ميه • وتتوالي وارداة غصونا من شجرات رحمة
المتكاثرة ناميه • وتساوي اوقاة طيبا برد او سلاما علي المجددين
من اوقاة التي لا تنزل رجاها البلاغ المقاصدا الصالحة مترامية
قاة • واي في ذلك المسطور النافذة بالسحر عمود اقلامه • الطالعة شعوس
عبارة في سموات الحقايق خافضة مسارا الاخبار الطيبة علي اعلامه
فشر بنام ما تحقيقه زلالا • وتلقينا من بين سطوره من البيان سحرا
حلالا • وشاهدنا منه الرياض المزهر في الاوراق المكتوبة • وراينا
العقود المنظومة من الدرر في اجنية سطور الراحمة المضروبة • فله
من وشيح تلك السطور • وستهم حواشي برودها • ودرج تلك الحلال
التي سمجت من البلاغة علي منوالها وعودها • واستعبدت العبددين
حي صار من خولها وخودها حان في نزي الفصاحة المتناهي • وافت
في حلال جمال البلاغة التي هي ماهي ناشرة مطويات تلك الاخبار
التي مسراتها لا تحصى • قايلا سبحان الذي اسرى بروج هذا الروح
من المسجد الحرام الي هذا القطر الاقصى • فلقد جنيناها ثمرات ذات
الوان • واهتصرنا غصون حقايقها صنونا وغير صنوان • وتقابلنا
علي سر مشوحاتها المتقابلة لخوانا للصفا • وعين اخوان • عملا
ما ذيا في لهوات الاصدقا • وعلقام بر اشرف به حلق الحساد
مغصا مشرقا • وذكرتم صلاح تلك الحال التي اعقت نهما • وامطرت
سماؤها من عاندكم في هذه الارض تقيا • تلك عبي الذين انتوا وعبي
الكافرين النار والسلام • • • • •

السيد حسين بن المطهر الهميني درة من ذلك العقد الغزير
 وغرة اطلعها الشرق في افق كها يريد سطع نور فضله وشرق وانص
 للسواد بن لاله وشرق فقامت به سوق الادب على ساق واقساد
 حقايب البلاغة والبراعة وساق بنتره من وبالدر النثير وتطهر تحسده
 دراري الاثير **فن نشره ما كتبه الي القاضي محمد بن زمر اجبا** جدا
 لمن اطلع في سماء البلاغة شمس لا يستريحها افول وبدرا نوليس للانحاق
 اليه وصول وبحر فضل ابدي العجايب فحدث عن البحر ولا حرج وقاموس
 علم يخرج منه اللؤلؤ منظوما ومنتورا فكان منظومه لاجساد المنتور
 معج فالتشر كالنثرة والشعر كالشمعي ضياء فوق ضو الشهاب فاقم
 بنجر سما بديعه وصح فلق شجيرة وضحي شمس شجيرة وتجلي نهار
 تخنقه وتقيمه وضيا مصابيح ترصيعه وتردد الحان سواجمه
 وترجيعة لقد اسل رب البلاغة رسولها المعزز فاطور معجز البلاغة
 وقطع به اعناق المحدثين ورزق واستزل عظم البلاغة من اعاليها
 واخذ بها بنواصها واستخدم العبيدين ورفع بالاضافة اليه ذكر
 الطائيفي **شعر**
 ادب اذا انشا واشد قايلا تري الشم كالشمعي كالنثرة النثر
 ان تكلم اشار علي ابن الاثير واجترانه فارس ميدان البلاغة ولا
 ينيك مثل جنين حاز المحامد حتى ما الذي شرق في صورة الحمد لاجم
 ولا ذات وان كتب حارين مقلدة عند تلك العيون وودت الحماير
 ان لو سمعت علي اثنان الفات تلكا القصون وودت الكاتب
 لو اخذته الهماذ والصاحب لوصابه وجعل له من السواد بن المداد
 كاتب يبذل النصار صحيفا ويصون الشذو في الاصل اج
 اعين بذلك الاذيب الذي اذ اقال شعر اكان للدر ناظما والدر ريت
 من غاص بحر البلاغة وارغم من المراغنة **شعر**
 سيد للمديح فيه وجود حين اخفي من غيره كالعهد يسر

البلوغ

البلوغ الذي اروي ببلاغته غلته الصاد والكريم الذي ليس
 هو موجوده عن العناء بالصاد مولانا الذي ارتقي ذروة المحمد
 العظمي ونشروا المعز العالي الاسمي ضارب هام الضلالة بعضه
 الجواز مولانا الاقندي محمد بن حسن دراز لانزال للدين الحنيفي ركنا
 ومجادا قامع لمن بقي بيا وفسادا **وبعد** فاعنتني الي حضرة
 المصورة بالعدل والانصاف المألوفة بحسن لطايف الاطلاق او لا
 سلاما ستقطر ينشره المشارق والمغرب وتاريخ بذكره الاطلا والمجايب
شعر سلام كما فاح العبير لنا سم عليك ابا العليا خلال النواسم
 احي به ذاك الجلال وانما احي به شخصي العلي والمكارم
 وتانيا وصول مشرفه الذي احلب العتول واعيا المغول **شعر**
 تخالنا من سكري وما دارت بايدينا كوروس الشراب
 اطربنا حتى ظنتاه قد عاودنا بعد الميثب الشباب
 ولم ندر هو الشهيد المذاب ام ضرب الرضاب وزهر الكعاب
 ام زهر الظلام وكلام البشر ام السحر سحر فله دتر فكرة صاغت
 جواهره وانامل نظمت قلايده وحتت ازاهره الي غير ذلك
ومن نظمه قوله
 عجم بالمطوي وحى الاثل والبانان واستجد الصبر ان الحق قد بانا
 واسفح دم وعك في سفح رعيت به عييد الطباير ارفات ووجدانا
 وانشد فوادك اذ نزلت مطيهم هل سارني اثرهم ام ضل حيرانا
 من اين للصب صبر بعد بعد هم اذا تذكر او طار او اوطانا
 والشوق يرسل سجب الدمع ما طرو والوجد يقدر في الاحسا نيرانا
 يا حادي العيس مرخاة از متها بلغت خيرا اذا ما جزت بخوانا
 فقق علي اربع اقوت معا صدها وقل لا مثلها اسما وبنينا نا
 والله ما استبدل المشتاق منذ ناي بالاهل اهلا وبالجيران جيرانا
وقوله من اخري

هذا الهذيب وتلك برقة تهرده . ففي الغواني والظباء الخرد
 لا تعرف ان لعب الغرام بمهيتي . وقضى علي صوي الغزال الاغيد
 واطعت من لغوي فوادي بالهوي . وعصت كل موبت ومفند
 وانا الفداء لطبي انش لم يصد . للمحاطة غير الهزرا الاصيد
 تيان من ماء النعيم عيسى في . ابراده كالغصن في الورق والندى
 لعب الصبي بقوامه لعب الصبا . غت الهواطل بالغصون اعيد
 ما لاح بشي عطفه الا اريك . قمر تجلي فوق ررح اهد
ولله ايضا . . .
 لله ما ضغ الفراق بمهيتي . واجيني ما للفراق وما لي
 ما كنت اقنع بالتلاقي منهم . واليوم اقنع منهم بخيال
وهو من قول الشهرزوري . . .
 وقد كنت لا ارجي من الوصل بالرضا . واخذها فوق الرضا مبرما
 فلما تفرقنا وشط مزارنا . قنعت بطين منك يا بني مسلا
اليد حاتم بن اليد احمد الاهدل الحسبي . . .
 قطب دابة الشرق . ومما ديت المجد العالي الشرق . وبحر العرفان الخضم
 وصدرا المكارم الذي جمع شملها وضم . ساكساك الشريعة والحقيقة
 وماك مما لك الفضل الذي اظهر حقه وتحقيقه . ذوا الكرامات
 الظاهرة والمعانيات السامية الباهرة . الجامع بين الفزع والاصل
 والعارف بمواقع الفصل والوصل . المحتلي من جلي الادب بما ابان
 تفضيله . والمايز من محاسنه ما تحكم له شواهد بالسوق وتفضي له
 ان نثره زهر الريح . يتجال في نوشه البديع . او توسل الي انظمر
 وتوصل . فما عقد الثريا متم من نرض اثناء الوشاح المفصل .
ومن كراماته التي لهجت بها الالسنه . وارتفعت لها الاسماع ارباب
المقل للسنه انه كان بهوي فتاة رايعة الوضو والجمال . رايعة الظروف
والجمال لا تروي الشمس الامن طلعة مجياها ولا يستنوع المك الا

من نغمة

من نغمة رايها فاتفق ان وشي به اليها بعض الوشاه وسعي بينهما
 حتى اضرمت نار الصجر في حشاه . فلما علم بذلك قال في موشح له علي
 طريقة اصل اليمن . يا ورديسان . يا بهجة اللذذ والذان . من علمك
 نقص اليهود يبلي شعبان . يلدغ لسانه باقنان حتى يصير في الخوذ
 فسعت حية في تلك اللبلة الي لسان ذلك الواشي ولدرغته ونفقت
 في فيه ذعاق سمها وافرغته فاصبح وهو في عرصات الفناها لك
 واسلمه قابض الارواح الي اتباع ما لك . **وهو من نثره قوله من كتاب .**
 يقصر عن جسم معاليك قميص التناء . فيفوت الوصاف ويرفل زهوا
 اذا فصلت لمعانك حلال الاوصاف . ويعترف بالعجز سبحان اذا سب
 ذبول البيان . ويقر المعري بالتعريف عن لفظك الحويري . المشتمل علي
 الجواهر الحسان . ويلحق القاصي الفاضل النقص في هذا الميزان
 ويزور النيات عند طلوع شمس معانيك البديعة البيان . **ومن**
شعره قوله مذيلا بيت ابي دهب .
 وبرزت بما بطحا . ملكة بعد ما . اصات المنادي بالصلاة فاعتما .
 وسرحت عيني في رياض خدوها . فشاهدت روضا كما البرقع منما .
 سقته مياه الحسن فزاد بهجة . وغادر قلبي بالمحطم محطما .
 حسنة حسنا . لبياء نخوها . توجه قلبي بالفزاع واحرما .
 سميت اليها بالصفاء مسلما . لروحي وقلبي طاق قلنا وزوما .
 غزال تغير الظبي لغنة جيدها . وعن قدراها المياس سل يانة الحما .
 فتاة بغير الشمس بهجة وجهها . سناها بغير الحسن لن تيلثما .
 عدي خصرها جسي سقاما وحفا . تعدي علي جفني وللنوم حرما .
 اليها شئت قلبي الثنا يا صابته . فيا ما احياني ذلك الثغور واليهي .
 اذا حدثت فاح الانا وواظرت . برمن تهامني الحديث المكتما .
وقوله من نثره . . .
 لي جيب ما زارا الا وحلا . عقد صبري وفر عيشي تحلا .

قلت لما سعي لداري مهلا . مر جبار جبارا وهلا وهلا .
 بجيب ما زال للفضل اهلا .
 جاد بالوصل والانام هجود . وبقلبي من الصدود وقود .
 ثم لما لم يبق من وجود . زارني والوشاة عني رقود .
 وفوادي من القلي يتقلي .
 ارضى الصب عنه وتعالى . وتسامي عن جاني وتعالى .
 قلت يا منية النفوس تعالي . قال ماذا اتر يد قلت وصالا .
 قال بالروح وصلنا قلت سهلا .
 انت رهب الجمال عذب المعاني . انت بدرام انت للبدر ناي .
 طال سوتي الي سماح المشاي . قال فانفض وقمر وبادر الحاي .
 وكووسي علي المجين تجلي .
 من شيعي الي الجمال البديعي . الذي سارجه في جميعي .
 لتاسني اذ قال لي بخشوع . قمر الي بابنا وفق بخضوع .
 وتذلل ان رمت مني وصلا .
 جاوب العود نطق صوت اليراع . وسري الناي في لطف الطباع .
 فاجلي في المقام وجه السماع . فتفتكت عند طيب استماعي .
 وخلعت العذر لما تجلي .
 سمع اللطيف في عين جمعي . فالرخا بالمخا يوتر شفعي .
 قد تخلصت من مشمة طبعي . فجلد بالكهال قلبي وسمعي .
 وسقاني وقال قمر فتقلي .
وله تصدير وتجزير علي فآية الشيخ بن الفارض اوله
 قلبي يحدثني بانك متلني . بجل به ولك البقا وتصرف .
 قد خلعت حين عرفته وعرفني . روي فذاك عرفت ام لم تعرف .
 انت القليل بكل من احبته . فكذلك السعادة بالشهادة يا وفي .
 ولقد وصفت لك الغرام واهله . فاختر لنفسك في الهوي من تظفني .

وقال

وقال في الجناس الملقوق
 لا لي ثغور ام بدور تشق عن . لا لي بخور ام بروق نخور .
 سما لثما عني في الهفي علي . فوات نخور من فواتن حور .
وقال فيه
 ناي الحب فاشد الجوي بي فضرت في . فيا في فيا في في سياق طرح .
 الا فابعثوا الي نغمة وانظرو الي . مساق طرح في مساق طرح .
وقال في ايضا
 مقاتل يهدي عرف مع وفالي . بحال سعود في مجالس عود .
 وكمر متعدد قد قام مژمذ سمعه . مناطق عود من مناط تعود .
وقال فيه
 الي الحق اهل الحق ما بين ساك . مر يدو مجذوب اليه مراد .
 ولا بد للمجذوب منا خذ علي . مدارج هاد او مدار جهاد .
وقد اروع الناس بهذا المنط كثيرا واول من نظمها الحكيم المطوع
من شعرا البيهقي في قوله
 اري مجلس السلطان تغضي عفاته . الي روض السماع مجود .
 وكمر لجباة الراغبين لديه من . مجال سجود في مجالس جود .
واكثر منه الصلاح الصفدي فجا بالفتا اكثر من السمين فمنه قول
 بليت علي نفسي لنوح حاسم . وجدت لها عندي هدية هاد .
 تنوب اذا ناحت علي الايكة في الدجى . مناب رشاد في منابر شاد .
وقوله ايضا
 وساق غدا سقي بكاس و طرفه . يحردا سيفا فالعير كفاح .
 اذا جرح العساق قالوا وقت في . مدارج راح ام مدار جراح .
وقلت اناني ذلك
 انوح اليتامي في نواحي ديارهم . فير حيني اللاحي لغرظ نواحي .
 فلم ادرا حق البين بكائي من . مواحم لاج ام مواحم صلاح .

السيد زيد بن علي بن ابراهيم الخفاف غيث المجدوع وغوث
المجذوع وبدر الوجود وروضه المجدوع وطود اليا سنة والتدبير
المستحق عند ثباته رضوي وشير فاشرع علم الباس المنصور وفاطر
قلب الاسد الهصور الشير المذكور والصيت المعلن بفضله كل داع
ومصيت بحر عبزي الارج فخرت عن البحر والارج اما الخلق فكما
اشترطه الايمان فاما العدل فهو مستقر الامان واما الجاه فدونه
مناط النريا واما البشر فبدر منبلج المجدوع واما الادب فتمت استمدت
بحوره وتملت بدر اريه ودره افلاكه وغوره ولما دخلت المنجا
عامت وستين كان هو الوالي عليها وقبلة القاصد اليها وما لك
ازمة امورها ومرجع مهمات جمهورها فاجليت نور طلعت
المضيبة واجتبت نور مكارمه الوضيه ورايت عن بره وعطفه وكوم
اخلاقه ولطفه ما لم يزل علي شفقة الوالدين واقر العين وملا الدين
وشاهدت منه ابا تجني مبراته قطفه ويصدق قول النخاعة زيد
ابوك عطفوا وهذا وان معترف بالتقصير في وصف فضله وقابل
ما قاله نادرة باخوز في ترجمة مثله لو ذهبت اصف ما تلقا فابه
من تشريف وتقريب واهلنا لمن تأهيل وترتيب لخرجه عن شرط
هذا الكتاب واستهدفت من السنة التقاد لساهم القناب وهذا
محل اثبات شجي من دهر فكه وعز شعوه التي تجتج اليها البلاغة جنوح
المفرخ الي وكوه انشدني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين
العمري قال انشدني السيد المذكور لنفسه بالمخا سنة
ثمان وستين والفت

ولو اني

ولو اني همت باخذ حقي . لو لو اني ظهورهم فرارا .
قال وسالني القول علي ذلك نقالت
كك العتي ومنا الصغ بريجي . اذ الرتبن منهم وقارا .
وانهم قد جنوا عمدا وجهلا . ومارعوا وما طلبوا اعتذارا .
فان البدر لا يشينه شيء . من الجمها صبا حيا وجوارا .
وانت علي ذاهم ذواق قدر . علي ان لا تساي او تباري .
فطب نفسا فكلمهم ذليل . لغزتك اختيارا واو خطرارا .
وللسيد المذكور ايضا
معالي والهم الذي انا حامل . ولي صلة من لطن نزي وعائيد
اذ اعادة الله التي انا الف . تذكرتها هات علي الشدايد
فلا تنقي هولاء ارب طارقا . ولي ثقة بالله ما قام عابدا .
وانشدني صاحبنا الشيخ احمد الجوهري له قال كتب الي
وقد طلبت منه شرح النسخ لابن ابي الحديد في بيتين من الشعر
اتاني نظمك المنضود يميشي . من الاحسان في ثوب جديد .
رواي جوهري اللفظ لظنا . ومعين صيغ من دهر نصيد .
سمعت بذاك وهو اجل قدرا . لان ياتيك يا بن ابي الحديد .
ربحنا في التجارة وار تصينا . لطين الدر عن ثقل الحديد .
قال في جوابه بقولي
اخا العجماء ذ الرأي السيد . غياث الملجئي ما وبي الطويد
طويل الباع في كتب المعالي . بسط الفضل كما البحر المديد
اتاني منك نظم فوق طرس . كد ترزان في نحر وجيد
فما بصرت بيتا منه الا . وقلت بانه بيت القصيد
فشعر كعجز الشعر عنه . ونترك مجمل ابن العميد
وقد خزت المعاني كالمعالي . وفقت بها علي جمع عديد
فلا زالت بك الايام ترهوا . وجاهك كل يوم في مزيدر

قال وكتب ايضا . . .
 صوغ القريض على اختلاف حاله . ما بين حصا لا تعد وجوهه
 واذ اردت بان تفوز بدرة . نظا فخذ من صحاح الجوهر
السيد محمد بن احمد بن الامام حاكم بندين النخاسا بقا .
 رايت منو باليه في بعض الدفاتر يتبين دلا على ان حاتم اديه
 مرهق بانتر **وصا قوله . . .**
 شبت زرجة وا في الحيا بها . خلى وقد جئت في التشبه بالعجب
 كون الفضة البيضاء ساعدها . زفر وحملت كاس من الذهب
قلت حق له التصديق ووجب . فقد جاء في التشبه بالعجب
السيد اسمعيل بن ابراهيم المجاقي كتب الى السيد بن يد
 بن علي المقدم الذكر **قوله . . .**
 يا غائبين وفي قلبي محاسنهم . وعائنين بعد العهد بالكتب
 وصيني لسوي محال ان استطوه . فالشوق نار واقلا من القصب
فاجابه الشيخ احمد الجوهرى عن ذلك . . .
 الشوق نار له الاقلام عاجزة . عن ان تستطوه في الصنف والكتب
 لكن معجز قلبي قد انار هوي . مولنا بين نار الشوق والقصب
السيد محمد بن عبد القادر المقاطعي اليمني احد شجرة القريض
 ومقتطف نور روضه الامريش نطق عن لسان الاحسان . ونثر من
 البلاغة شرفها المحض وعبر بها الحسان الي مجرد ونب . ومنطق
 يملك الاسماع اذ امدح اوسب **وله** ديوان يشتمل على غرر وقلايد
 وفرايد تسدها عقود الولايد **وقفت عليه فاخترت منه قوله**
من قصيدة يمدح بها السيد الحسن بن الامام القاسم اخا الامام
 محمد المويد ملك اليمن ويعنيه بعيد القطر **اولها**
 الام هلال لاح ام نون حاجب . بدا يجيبين الافق في ليلة القطر
 ام العيد من صاخ الجيني نخجر . تمنطق ام سيفا تقلد من تبر .

اليمن

اقوس

اقوس لملك العرب شيخ بصعيد . وعلق موتر اعلى قصره الدرري
 امر لكاس ساقى القوم ليلا ادارها . ليعنى النفا من قهوة العيد كالمخمر
 اشكل سوار ذاك ام شق د مبلح . بساعد ليلى بان في عنق الشهر
 ام الغادة الحنار فخلالها قفها . ابانته للعشاق من كوة القصر
 توهمت ليس الامر ما قد ذكرته . وشبهت والتشبه عمن في الشعر
 وما هو الا هيكل في قلا دة . على طوق ملك قلد الملك بالقطر
 هو السيد المرفوق مرفوق جوده . ومن كفه بالفيث تزيدي وبالبحر
 هو الحق الاطلاق والاسم من سما . بهمة قدر اعلى فكك النور
 هنر الوغالك الشري ضغم العدا . مؤيد اعلام المويد بالنصر
 خضم الندي من في الكف عطائه . زمام الغنا المفضي لرغبة باليسر
 احب ان السحب عطر صيبا . وان بطون البحر تغفو بالدرر
 وما ذاك الا ان نابل جوده . انال سحب الغيث فانزل بالقطر
 وما الدر الا ان نيان كفه . حشا البحر حتى عاد فيضالي البر
 وما احمر شفاق اليواقيت مشرقا . فاصح منظوم العقود على النحر
 ولكنه من نار غيظ حيا يه . توقد حتى صار في شملة البحر
 وما انفتحت اكمام روض وعطرت . بنحتها الافاق بالنور والزهر
 ولكنة اخلاقه العرا اثرت . وفيها سرت طيبا ففاح شذي الشمر
 وما عزدت في الايد يوما حمانه . ولانا ح من شوق به صاح الغم
 ولكنها ندهوا لاله تضرعا . ليعنى له ملك العلية في القطر
 وما اكسب البدر المينر ضياءه . من الشمس لما لاح في ليلة البدن
 ولكن لاح من مجاه لعة . فعمته بالانوار في عالم الامر
 وما اليرق الالمحة من حسامه . اذا شتمته في الجو بلع اوسري
 ولاصاعقات الجو الاقواطع . باحكامه ان نفذ تصايد القصر
 وقايعة تنبي الليب بشانه . واجاره تصدي التخي للفتكر
هذا ما وقع الاختيار عليه منعا وقد شبه الهلال في اولها بمسرا ليا

قال الصفي وقد جمع بعض الافاضل في اولها شبه الهلال
ما يقارب السبعين **قلت** وجمع الشيخ جمال الدين بن يونس
جملة منها في قصيدته الرائعة التي مدح بها الملك الموحدين
حماء التي **اولها قوله**
يا ناسها لخط جتي فيك مشهور . وكاس الجفن قلبي منك مكنوز
فانه ضاه فيها بصيد العطر واستطرد فيها الي شبه الهلال **فقال**
كان شكل هلال العيد في يده . قوس علي مبعج الاعداء موتون
او غلب مده سر السماء لهم . فكل طائر قلب منه مذعور
او منجل لحصاد الصوم منمقن . او خجرت من الحذين مطور
او فعلت تراجعت في هديته . الي جواد بن ايوب المتقادر
او راع الظلم شكر في الظلام . من فضله في السماء والارض مشكور
او زورق جاء فيه العيد مخدماً . حيث الدجي كعبان البحر مسجور
او لافقل شفة لكاس مايلة . تذكر المش ان العيش مذكور
او لافنق سوار قام يطرحه . كفي الدجي حين عمته التباشير
او لافقطعة قيدك عن بشي . اخني الظلام عليه فهو ما سور
او لافني رمضان النون قد حلت . لمامني وهو من شوال محصور
وزاد علي ذلك نضر الدين بن مكاش في ارجوزة المشهورة
التي سماها عمدة الحرفا و قدرة الظرفا قال يصيق ليلة انس
يا طيبها من ليلة لوا ايضا طويلة ساعاتها قصار وكلها انوار
بدانها الهلال . من بينه الجمال من جانب الغمامة كالحب في العمامة
ولمعة السراج والصدع في الزجاج وجانب امرأة والنعل في الغلاة
او كشفاه الكوس . والحاجب المتوس . قلت له حين وفا ورقلي
وانعطفا كغصن بان اعوج والفتح او كالدملج معوجا كالنون
وهيئة العرجون يشبه طوق الدرة في الصموبين الخضره
يا صفة الاقمار يا مبدأ الانوار . يا من يحاكي العنبه والعينه

المنقبة

المنقبة . وزورق السباحه . والظفر في التفاحة . اجتمعت في
التمثيل . تشبه ناب الفيل . فيا له حين وثب قربوس سرج من ذهب
او منجل الثمار او قسمة السوار . او منجلا للطاير او مثل منجل
الحافر . يا مشيد القلامه . هيتت بالسلامه . والبدر والدرار كيت
والكنس الجوازي . منك لدي سمايه . يجتال في سمايه انايه . في وجهه
انار كانه دينار يشرق في الدجور . كجامة البثور بين الظلام ساكرا
في العذار . **وما الحسن قول ابن المعتز في**
هذا هلال العطر جاء مبكرا . الآن فاغد علي المدام وبكرا
انظر اليه كن ورق من فضة . قد انقلته جمولة من عنبر
وقوله ايضا
انظر الي حسن هلال بدا . يهتك من انواره الهند سا
كنجل قد صيغ من عسجد . يحدد من زهر الدجان جسا
وقول الوزير الطبراني في
قوموا الي لذ انكم يا نيام . وبنها العود وصفوا المدام
هذا هلال العطر قد جانا . بمجل يحصد شهر الصيام
ومن احسن ما قيل قول علا الدين النابلسي
هلال شوال ما زالت مطالعه . يرنوا اليها الموري من شدة الفرح
كاصبي كوني نذمان اشارالي . ساق لطيق بروم الاخذ للقدح
رجع ومن شعر السيد المذکور قوله من ابيات متفرقا
احوي حوي المرق مني شعره الشب . وبسم لاح في جرياله الحب
حلوا التثني اذ ارج الصبا عطفت . معاطق القدمه تجل القصب
مهيق العطف ميا من لقوام اذا . ما اهتز كالغصن لينا في الطرف
دي مباح لسوق من لوا حظه . ان كان غير هواه للغشا الرب **وتها**
لا تغد لوني اذا ما همت من شفق . بمن ساني منكم ايها العرب
قديان عذر غرامي في محبتة . عند العذول وشاني في الهوى

وصدره وبجزايبها قامن اول البراة فقال واجاد ما شاء

امن تذكر جيران بذي سلم . كيت برد امن الازان والسقم
ام من فراق ربوع كنت تهديها . مزجت دمعاً جري من مقلته بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاطمة . فاطهرت كامن الاشجان والالهم
ام لاح بارق ليبي عندما ابتمت . واومض البرق في الظلمة من اضم
ضالعينيك ان قلت كفا فتمت . بصوب دمع كيت المزن منسجم
وما لنفسك ان قلت اسكني اضرب . وما لتليدك ان قلت استغويهم
ايحب الصبان الحبت منكم . وشاهد الحال بعينه بكل فسر
وكيف يخفي واحشاه ومقلته . ما بين منسجم منه ومضطرب
لولا الهوي لمرتق دمعاً على طلال . به اكتفى روضه عن وابل الديار
ولا قلت لريح الشيخ من شفق . ولا امرت لذكر البان والعلم

وقال في صدر اخري

ان كان ذنب صابتي لا يغفر . فباي نعت في الخماذا شهن
او كان تهيام الغرام مذممة . فلا ي معنى يس ليبي يذكر
وعلام تضرب في الملا امثاله . وحديثه فوق الطروس يسطر
منها كم ذا اكرم في هواه صابتي . طورا اقر بها وطورا انكر
اعلى لوم في معذب مصيبي . ان قلت ان هواه لي مشتاس
الشيخ عبد الصمد بن عبد الله باكثر خاتمة مغلي الشعر
باليمن . وناقة العصر وباقة الزمن . يتقي نسيه الي كنده . وهو
ناب تنق الفصاحة قديما وحديثا عنده **وقان** كاتب الانشاء
للسلطان عمر بن بدر ملك الشجر . وشاعره الذي ينفث في عقود
مدائح سحر البيان وبيان السحر . وله ترسل وانشاء تصرف في
البحار هاتين شاء . وديوان شعره مشهور وتلوه محاسنه السن
الديان والشهور . وقد وقفت عليه . وصرقت عنان النظر اليه
فاستصيفت منه ما اصطيفت . واوردت منه ما اردت . ولم

يزل

يزل كاتب السلطان المذكور في عهده ثم لولده عبد الله بن عمر

من بعده حتى انقضى اجله وعمره وخوفي من افق الحياة قره
فتوفي بالشيخ عام حنى وعشرين والى . وكان قد عمر طويلا .

وليس من العيش ثوبا جميلا . **وهنا حين اثبت ما اخترته**

من ديوانه والتقطه من فرايده وعقايانه ضمنه قوله من قصيده

رعبا لا يام تقضت بالمهي . فرنا بها ووشاتنا غفلاء .
جاد الزمان بها واسفنا بمن . نهوي ولم تشربنا الرقباء .
وغادى بدر علي غصن علي . حقق له قبلي العميد خباء .
عذب المقبل عاط الانفاس . درياق النفوس شفاها للعباء .
متبسم عن اشب شيم له . مها تبسم في الدجي الالاء .
مامسك دارين با طيب نكهة . منه وقد ضاعت له ريتاء .
عبر الشيم بخر فضل بروده . فخبته من كافر بها الانباء .
فتعطرت من طيب فايج شرة . ارواحنا حيرت لنا السرا .
فتقي الاله مراتع الغزلان منى . وادب النقا وهمت الانواء .
وتهللت برياضها ساج الحيا . وسرت عليها ديمة وطفاء .
حتى يراها الطوق ايهج روضة . فيروقه الاصباح والامساء .
والطير عاكفة بكل حديثه . فكانها بلحونها قرا .
والروض مهتجع الحيا فكانه . وافاه من عمر الندي ايباء .

وقوله في صدر اخري

هذه المربع والكتيب الاوعس . وظا الخيام الانات الكتن
تغيب بي عليها ساعة فلعل ان . بيدولي الخشق الاغن الاالعن
فلطالما عفت الكري عن ناظري . شوقا اليه ومد معي يلتجس
ينهل سحما مثل منهل الحيا . فوق الحاجر مطلقا لا يجس
واغن ناغم طرفه سلب الكوي . عني فطري ساهم لا ينفس
اشتاقه بما لاح صبح مسفر . في افقه اوجن ليل خندس

ومنها يا عاذي دعي وشا في ان لي . قلبا بغير الحب لا يتانس .
 لك قدرة ان لا تلوم وليس لي . صبر به دون المهوي اتلبس .
 كيف السلوم عن الاجبة بعدما . دارت علي من الصباية الكوس .
 نقل الصبا نش الحبيب وحيدا . نشر به ريح الصبا تنفس .
 آقا ولا يجدي التاوه والاشي . فالصبر اجل والتحمل اكيس .
وقال ايضا . . .
 جاد الغمام مواقع الغزلان . ومرباع الرشاء الاغن الغايف .
 وسري عليها كل السهمها طل . عذق يسبح بوابل هتان .
 يحي ربوعا طالما لعبت بها . العبد الحسان نواعي الاجنان .
 من كل فاترة المحاظ اذ ارت . سلبت بسحر الخط كل جنات .
 فكايها الاقمار تطلع في دحي . ليل من المتمرسل الغينات .
 وكانا تلكا القدود اذا انتت . قصب تمايل في ربي الكتيان .
 وبصحي خشوا عن مصفني . اصبي فوادي اذ رنا فرما في .
 ظلي من العراب في وجناته . قوت القلوب وسلوة الاخران .
 بالله ما طالعت ظلمة وجهه . الا ورجت براحت الشوان .
 ماء البية فوق ورد خدوده . يجري علي مثلهب البنران .
 ذابت عليه حاشي وجدا به . وصباية وجفا الكوي اجفاني .
 لم انس ايام التواصل واللقا . والشمل يجمع بوادي البات .
 ومنادي من قد هويت وينيا . الصفا كتمت تدار في الادنان .
 شمس مطالعها سمود كوسها . بين الندامي في مروح بها في .
 في روضة مغز وشدة ارجاوها . بالورد والعشور والرياح .
 تراقص الندما من طرب بها . بتراجع النجمات والصيدان .
 لم لا يواصلنا السرور ونحن في . الفردوس بين الحور والولدان .
وقال في صدره اخري . . .
 اشاق من ساكن ذاك المحر خيما . لاجله اذ شوفي في الحشا ونسا .

ولا يخ

ولا يخ البين والتبريح من كمد . اجري من العين دما بخجل الدنيا .
 ما بين ليلى الابت من كلف . ارجي النجوم بطرف يستهل دما .
 لولا هوي شادن في القلب مرتعه . ما اشتقت وادي النقا والبان والعلما .
 ولا طربت الي نظير القريض ولا . علي بالوجد سلطان الهوي حكما .
 نفسي الفدا الطي وجهه قمر . وبرجه في سما قلبي العميد سما .
 يصبي فوادي ببيل من لوا حظه . عن قوس حاجبه مهاريا ورما .
 في ثغره الدر منظوما فيلك من . ثغر شيب يريكم الدر منتظما .
 جل الذي صاعده بدر علي غصن . علي كئيب وابداه لنا صنما .
 لم يكسه الحسن ثوبا من مطارفه . الا كساجدي من عشقه سقما .
وقال ايضا . . .
 بشر وادي الفضائل نسيم سري . فانهم الصب عن اهل المحي خيرا .
 اهديه الخية من اهل الحيايم الي . حليف وجد يقاسي الوجد والسر .
 لكنه جد في وجدي واذ كرف . تكدا الربوع وبان المحي والسمرا **انها** .
 ولي من القرب ظلي ما ربي بصري . شبرا لم في الوري بدوا ولا حضا .
 كالبدر وجهها وبدر التم بستما . والظبي جيد او غصن البان ان خطا .
 كم ليلة ناره في فيها علي وجل . متوقفا خايفما مستجلا حذرا .
 يمشي الهوي يا حذرا الكاشحين وقد . ارجي الشور ظلام الليل واعتكرا .
 قبلت مسمه عشر علي مجمل . فقام عني الي التوديع مبتدرا .
 فكذت اشبه لثما واهصره . ضما واتني عننا فاقده النضرا .
وقال ايضا . . .
 يا مولعا بالصد والاخلاف . متعبا برصد وده اتلا في .
 ما كان ضك لو وصلت وجدتي . قبل التلاق من اللقا بتلا في .
 كلفتني ارجي النجوم ومدمي . كالعارض المتفضل الوكاف .
 متمرق الاحشاء من الم النوي . هل عطفة يا ما يسى الاعطاف .
 ام هل تجود علي الكئيب من الهوي . العذب الرضاب باول الاعراف .

قسما بمنظور المنير وقلبك • اللدن النضر ورد فك المنجما في
 اين بعثتك صحت مشترك العنا • بين النما والقدر والارداف
وقال ايضا وعجز كل بيت معكوس كلمات صدره وفيه
رد الصدر علي العجز
 يتمني من هويت والكدي • والكدي من هويت يتمني
 حيرني من سناه حين بدا • حين بدا من سناه حيرني
 ترشقي بالنبال مقلته • مقلته بالنبال ترشقي
 عذبي بالصدود ورائتي • ورائتي بالصدود عذبي
 حيرني في هواه ذائق • ذائق في هواه حيرني
 يطلني باللقاء ويرطلني
 وكلها علي هذا الاسلوب **وله من اعراب**
 عاذ لا في الغرام مهلا قبلي • حمله الاجاب ما لا يطيق
 كيف يصغي الي اللوام صت • في حشاه من الفراق حريق
 سلبته اللوا عظ البابلات • واودي بد القوام الرشيق
 وسباه اغن احوي رداح • سند العشق حسنة المعشوق
 قد كفاه عن المهند لحظ • وعن الرمح قره الممشوق
 روض خديه حبه لاح فيها • جلتار وسوسن وشقيق
 ولم بسم يضي سناه • عن شيت كاه در سيق
 ظلمه في لاه شهد مذاب • في سلاق رياه مسك فتيق
 خصه يشكي من الردف فاعجب • كيف يقوي عليه وهو رقيق
وله ايضا
 جاد ويل الغمام شينا وصالا • ورياضا بالسفح مدت ظلالا
 لاجفها الحيا فلي ثم ربح • لم ازل مكث اعليه السوالا
 تسبح العيد في رياه ذيو لا • تمهادي من النعيم اختيالا
 ورشيق القوام ما ماس الا • اجمل الفصن قائم واعندا لا

ما شني

ما شني الا شني كل قلب • غوه تابعا اذا مال ما لا
 صاد قلبي لما تصدي لفتلي • بلحاظ يرش منها النبالا
 لوعتي في هواه اذ كت غرامي • واعادت انا ليلى طولا
 كلما لاح بارق من زروج • فاض وادي عقيق دمي وسالا
ويجبني من موثما تد علي طويته اصل اليمن قول
وهو ما يتغني به وكان سب نظره انه اي نزار بعض
 سادات عصره فاراد السيدان يسمع شيامن شعرة وكان للسيد ولد
 بحيل الصورة له في الحاسن اعظم اية وسورة فامر ان يلبس اخضر
 ثيابه وير عليه ما في ذهابه واياه فلما تم مما يلا انشاء **الشيخ قايلا**
 ذل يخطر مثل خوط البان ما يس • سادن زان املا يس
 ورمي قلبي بغا تر طرفي ناعس • لحظه نايل وقايس
 لؤلوي الشعر معقول اللواعس • عيطلي في القلب كاتيس
 خاله الزنجي لخذ الورد حارس • لا تدنسه اللوامس **بيت**
 قلت واحب قلبي هل توصل • والذي تقواه حاصل
 لا تخف وايشي ولا تخم ناقل • لا ولا تدري العواذل
 جد بطيب الوصل يا طو الشمال • ان عقلي فيك ذاهل
 ما الذا الوصل في ديجور دمس • وجيب القلب اسن **بيت**
 جنني في بهجة الخدا المودد • واعتناق القدا الاملد
 وارثاني سلس الريق المبرد • من لمي الشعر المنضد
 لوسح لي بالنداني ظلي ثمهد • لاشني قلبي من الصدد
 واجنلي عن مهجتي غني الواسد • وانظني حتر المقاس **بيت**
 ويح قلبي كلما غنى الحمارم • لم يزل ولهمان هايسم
 كما قاسي كما اكد كما كاسم • كما داري من لوايسم
 ساهر الاجفان دمي كالغمام • والذي اصواه ناسم
 شخصه نصب اعيني قائم جلس • فردا وبين الجالس **بيت**

عاذي دعي فاقلي بك اشبه . لا ولاذقت لمحبتك
 لوصفا لك من رحيق العشق شرب . كان قلبك قد تشبه
 سر طريق اهل الهوى والانتبه . تتعلق منهم بصحبه
 تجلي همك وتغلي بالنفائس . من مصونات المرأيس
وقد كتبه علي مصطلحهم . وتقدم التنبيه علي انهم لا يرعون
الاعراب في هذا النوع من النظم بل اللحن فيه مقصود والله اعلم
الشيخ عبدالرحمن بن المهدي العقبلي اليمني قرات في تذكرة
القاضي محمد دراز المكي ما نقصه لما ولي الخطابة
 والامامة والفنوي الشيخ العلامة شيخ الاسلام شرف المدينه
 عبد الرحمن بن الشيخ العلامة عيسى بن مرشد العمري في الخرام
 تسع عشرة بعد الالف امتدحه الافاضل من تلامذته وغيرهم
 الا انه لم يشق سمعي بلرق من قصيدة الشيخ الفقيه العلامة
 صاحبنا وجيه الدين عبد الرحمن بن المهدي العقبلي اليمني التي
 اشده اياه مهنيا له . **وهي قوله**
 انعت بالجميل ذات الجمال . وتجلت في حلة الاقبال
 وصلت صنها ولكن من بعد . صدودجت به ومطال
 جذاذهرة انت لا تجول . اعلم الصب لا ولا باحتيال
 وجدت في المشا حرارة وجد . اطفاها ببرد ماء الوصال
 لا عدا بهما الخلال غواد . مستهل بها الخلال الفوالي
 كرا عادت به شبيه شيخ . نجات من مسكها والفوالي
 انالم ادر ما الصباية لولا . نظرة الريم من خلال الجمال
 منية دونها المنية والجال . نيطت باعين الآجال
 لورثت لي لالصقتي بما بين . مجال القروط والآنجال
 غير ان الهوى شديد مجال . يفكك الريم فيه بالربال
 لذة من حر به سلام فانا د . سوي تيه عزة ودلال
 اشكت

اشكت قصي وها انا اعدت . لهاري موضع الاشكال
 كطاهر الاصل ظاهر الفضل ذاك . علم الاهدا تسمى الكمال
 من شد مبرز الحقايق من بين . جنابا غوامض الاجمال
 منتض من قواطع الحج البيض . حساما مبرز الضلال
 وله شائد الزمان ضيعا . لا تؤدي له جزاء بحال
 فاض جودا وكان من قبل هذا . حين يدعي يعد في النجال
 وسما طالع به اوجب السعد . لعبد الرحمن اسمي المنال
 فشهدنا جمال يوم سناه . مشرق من تسم الامال
 وانجحت خلعة الصفاء ونودي . في النوادي بجودها والنوال
 واشدت معالم بذراها . بالها من معالم ومعال
 ومقام بفضل شهد الصند . ودانت له رقاب الرجال
 مدد سابق العناية اجراه . وفيض من سابغ الافصال
 احزنت كنفها المناص حقا . وتباهت بعالم مفضال
 وتحت اجيادها بمقود . انجحت في البها عقود اللالي
 هكذا هكذا المواهب تأتي . لاسي بها ولا بذل مال
 صواهل لذاك وهو جدير . ان اعالي في مدح واعالي
 هذه مدحة ومنحة ودي . لمقام السناء والاجلال
 بكر فكر تضمنت طيب ذكر . لعمان فخام جزال
 فلذالاتنا عند اجتلاها . باذي حاسيد ولا قدح قال
 وردت من جنابه المنهل العذ . وحيث النمال كل النمال
 سأل الله ان يديم به النفع . ويحيي به دروس الاعالي
 ويبقيه من عا في المهمات . حياة لصالح الاعمال
 ويوالي له الهنا والمسررات . بمر البكور والاصال
 وصلاة من الاله دواما . ما همت سمح مفدق هطال
 لرسول الاله والاله الصب . فاكم خير صبح وآل

قلت **مخلص** هذه القصيدة من قبيل قول **ابي الطيب**
 • على الامير يري ذي فيشع لي • الي التي تركتني في الهوي مثلا
 • • • • • **وقال ابو فؤاد** • • • • •
 ساسكو الي الفضل بن يحيى بن خالد هو اهل الفضل جمع بين
والاصل في هذا المعنى لقيس بن ذبيح حين طلق زوجته
 لبني فتزوجت غيره ثم ردم على طلاقها وكان مشغوبا بها فشب
 بها وما زال يشكو لوعته فراثها في اشعاره حين رحمه ابن ابي عتيق
 فسعي في طلاقها من زوجها واعادها الي قيس **فقال قيس عمده**
 جزى الرحمن احسن ما يجازي • علي الاحسان حين من صدقت
 وقد حريت اخواني جميعا • فما الفيت كابن ابي عتيق
 سعي في جمع شميلي بمد صدع • وراي حدث فيه عن الطريق
 واطنا لوعة كانت بقلبي • اغصتني حرار قها بريعي
فلما سمها ابن ابي عتيق قال لقيس يا جيبني امك عن مدحك هذا
 فما سمع احد الا ظنني قوادا • • • • •
الشيخ علي بن حسن المرزوقي البجلي ادب شاعر بنيه
 مقامه في الادب كاسمه وشعره كاسم ابيه رايت بحضرة الوالد
 وقد احب عليه الكبر وهو رقم من برود الشم ما يزرعي بموشي
 الرقوم والحبر ولم يزل يخدم حضرة الشرفية بفرأيد افكاره ويستيق
 روح الأمل من نسائم آصاله وابكاره حتى استاذنه في العود الي
 وطنه والرجوع الي مستقره وعطنه فاذا نله بعد ابلاغه امله
ومن شعره قوله معارضه قصيدة الوالد المقدم ذكرها وما دحا
 تالق من نحو الكتيب ووهده • بريق تلال في حيايل برده
 ترائي لعين قد تفرح جفنها • وعوض عن طيب الختام بهده
 فصيح وجد امضوا في سراري • وابدري مصونا ما استطعت لرده
 بنت كيبكا والقلب شيقا • بحر غرام بين جزر ومده

وما

وما افترا لاجاد بالدمع ناظري • واذكرني ماء العذيب وورده
 ومسرح غزلان برحن عشية • بذات النوى والارقين وشمده
 وميتاد غصن مذتشي يعطفه • لوي عقرني صدغ خفاق بنده
 كثير التجني والمجون وطالما • جني سيق لحظ منه وهو بغمده
 له حوق صحت بقم جنونا • ومن عجب تقو برشي بضده
 واخي اذا ما جن لي لي تخالني • احن حين المشاكلات لفقده
 ويطربني صدوح الحمام بايكه • اذا صاح قمر في البشام برده
 وتنبه شحور برتل شذوه • بغنة ادغام ولين بمده
 وترجع صوت العذليب كانه • غدارها بينه زعيما بورده
 وان شق نحر العجرا جت بلايل • تسبح لله القديم بحمده
 واين علي ودي مقيم علي الوفا • وما ملت بل باق علي حفظ عده
 كاي وما ارجو كثير عزة • متى حار فكري فيه وبس هنده
 الا في سبل الله دهر قضيت • علي ظماء لم يروه ماء صده
 ايت علي جم الغضا متعلبا • وفي طي احشائي تلتظ بوقده
 وقد جلت نفسي علي جبه كما • جبلني ايادي احمد قبل وعده
 فما البحر الامن شايب جوده • وما المزن الامن سحاب رفده
 روق رجم ناسك متبتل • وطلق المحيما عند اقبال وفده
 هو الضيفم الكوار في حومة الوغا • فروي عطاش السم بعد فزده
 يشق قنار المحفلين با بلج • اغور حيب الصدر اجدل من زده
 يمد علي قصر مقدم نخرة • ويحرص تاليه علي بعد قصده
 فلا زال محروسا بعين غنايته • من الله ما افترت كما يم ورده
 وما دار كاش العتب في ملة الهوى • علي مذهب العشاق في شرع جنده
وقال يخاطب العتيق هذا الله بن حسين الثقفى ومدحت اليه
الوالد بابيات يساله فيها عن حاله في علة اعتلها وقرظ
 • • • • • **ابيات الوالد ومدحه** • • • • •

ارجح ام شمولى ام ضرب . ام اقح ام زلال ام جب .
 ام نسيم الوصل اهدي خيرا . طيب النثر سحيرا حين هب .
 وشفي جسمها عليلا طال ما . شفه الوجد واخناه الوصب .
 يارضع الود بل غايتة . ما جزا من حب الا ان يحب .
 وقدم العهد في صحبتة . فاز في السبق ببايات الرتب .
 لا تشم برق زرود واللوي . يا اخا الجب اذ الجب اقرب .
 اي عقدرام يحكي نظمة . قل له فانك والله الشنب .
 در لفظ ساقه الفكر علي . قالب الحسن وتقصار الذهب .
 حارت الابواب في تاليفه . ومعانيه التي لا تكسب .
 بطل يحيي حماه بالقتل . وعروس الجبل ان راما تندب .
 باسلي في الحرب الا انته . شمس عرفان فخذ عتمة الادب .
 وعباب الفضل في ساحله . جوهر فردا اذا الدر احجب .
 وخضم الجود بوليک المني . ظله الممدودان عز الطلب .
 لا تقبل كانوا كما سلفوا . وبقي ذكركم يروي عجب .
 فابن معصوم ختام لضم . سابق من كان منهم قد ذهب .
 فتمسك بعراه انسه . عروة وثقى لمن يجشي العطب .
 زده يامولاي من فضلك ما . يشع الصدر اذا الوجد غلب .
 قد تناهي الامر خذ ياسيدي . بيد العبد وابلغه الارب .
وقال مخا طبا الوالو وقد انتقل من القلعة الي البلد مورخا ذلك
 سواك يقول ولا يقصل . وغيرك يجبن او يكل .
 وانت الذي بشي سيفه . يذل له الاسد امثل .
 اندري المنازل من حلها . اضاء بها بدرها الاول .
 رسا في مقر العلي يذبل . وعاد الي عنده المنصل .
 وارتخت الدار من بشها . اضاء باصحابه المنزل .
شهاب الدين احمد بن محمد الانسي اليمني

شاعر

شاعر حطبي من الادب بنصب . وهو مع ذلك تارة يخطي وطورا
 يصيب ورد ملكة المشرفة فمدح بها سلطانها السيد الشرفي زيد بن
 الحسن بقصيدة طويلة الذيل . فاجازه عليها حين سنة الذيل
 علي ان نظام ابياتها غير متوقف . واتساق معانيها متفاوتة ويختلف
 نغمي كما قيل درة واجره وخبية وتجاورها حرة **داولها قول**
 سلوا ال نعم بعون ابيها السفر . اعندهم علم بما صنع الدهر .
 تصدي لست بيني وبينها . فتمزلي البطا ومنزلها القصر .
 واني ونعم الا هيبت فخالنا . فثلث بيد الدهر الخزون والاغدا .
 فوالله ما مكر العدو ككرة . ولكن مكر اصاغه فهو المكر .
هذا البيت ساقط جدا ويتلوه ما بعده .
 فتولا الاحداث الليالي تحسلي . ويا ايها الدهر موعدك الحس .
 سلام علي ذاك الزمان وطيبه . وعيش تقضي لي ومايت الشعر .
 فتلك الرهاض الباسمات كان في . عواتها من سنوس حلال خضر .
هذا البيت ملحون القافية اذ صوابها النصب لانها صفة للحلل
 وهي اسم كان والظرف المقدم خبره . **رجيع** .
 تنصدفها الاقوان ونرجس . كما عين نعم اذ يقابلها الشفر .
 كان غصون الورد قضب زهره . يخال من الميا قوت اعلاها المحر .
 اذا خطرت في الروض ثم عشيته . تفارح من فضلات لمرانها العطر .
 وان سمجت اذ يالها خلت حية . الي الماء تسعي مال الخصر اثر .
هذا من قيسع الشبيه علي ما فيه من الخلل .
 كساها الجمال اليوسفي ملاسا . فاهون ملبوس لها التيه والكبير .
 فكم تجلل الاغصان منها اذا اشتهت . وتغضي حياء من لواخطها البتر .
 لها طرة تكسو الظلام ديا جيا . علي غرة اذا اسفرت طلع الفجر .
 وصنمان خذا شرفا فكانما . مصابيح رهبان اضاء لها الدهر .
هذا البيت ملحون ايضا اذ صوابه وصنمان خذ بخذق نون التشبيه

لجل الاضافة وفيه شبيه المثنى بالجمع وقائمه مردوفة بخلاف
 ما قبله وما بعده وهو من السناد الذي هو من عيوب الشعر
 ويجد من البلور ايضاً ناعماً كعقود غزال قد تكلفها الذعر
 ونحو قول القميران به غنما عن الحلي كني بي الي مثل فقر
 وحقان كالكا فورتين علاهما من الندمقال فنذني الصبر
 رويدك يا كافور ان قلوبنا ضاقت وماكل القلوب هي الحصر
ادخل الم التمرين على معرفة علم للبلدة المشهورة وهو غير
 جازم بعد القدغصنا باستقامنا ودا علي تقوي رجل يطوف به نهر
 تكاد تقدر الحصر من هيف به روادها لولا الشفاة والهرمز
 لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيماً الحواشي لاهوا ولا نزر
هذا البيت من قصيدة ذي الرمة المشهورة وقد نقل من غير تسمية
 ياتي خيماً ناعلاً والمعا بها فادنت لها عودا انا ما لها العشر
 وغنت بييت يلبث الركب عنده حيارى بصوت عنده يرقص البر
اراد بالبر هنا خلاف الفاجر
 اذ كنت منظوراً فلذلت هكذا وان كنت مسهوراً فلا يري الشعر
 فقلت لها والله يا ابنة مالك لما شفي الا القطيع والهجور
 رمتني العيون البائيات اسرها فاقصد منها سها مكم الحصر
 فقالت والقت في الحشام كلالها تاجح نارانت من مكنا حر
 فوالله ما اسني وقد بكرت لنا باريتها تسجي بها العينة البكر
 تدور بكاسات العقار كالجسم اذا طلعت من برجها اقل البدر
 ندما هي شم والرياب وزين ثلاث شخوص بيتنا النظم والنثر
 علي الناي والعود الرقيم وقبة يذكرها ديننا لاقدامنا العصر
 فتقص من اليا بيا ورؤسنا فلم ندر هل ذاك النفاس ام السكر
يروي ان هذه القهوة عصرها باقدامنا فاقصت عن رؤسنا وهو
 معني حسنا لانه صنع التركيب عني في وجهه وهو قول ابو نواس

عاق

عاقتر معقودة لوسالمت شرا بها ما سميت بعقار
 ذكرت عقايدها القديمة اذعد صرعي تداس بل رجل العصار
 ومرت لهم حتى استوا وتمكت منهم فصاحت فيهم بالنار
وانها نهجت علي ذلك كله لان بعض اهل العصر يغالي في استحسانها
 ذاعما انها من اعلي طبقات الشعر وليس الامر كما توهم ولا حاجة
 بنا الي اثبات جميعها **ومن مديحها قول**
 ملكه ستر خفي كأنها بناجيه بالغيب ابرداود والجفر
 فان كذبوا العداز يدغسيه من الشاهد المغول قصته البكر
 لبالي اذ جاء الخصي واكثر وااقاويل غي ضاق ذرعها بالصداء
 فاقظنه من فومه بعد هجمة من الليل بيت زاد فخرا به الشعر
 كان لم يكن امر وان كان كايين لكان به امر نفاذك الامر
 وبي على هذا عبرة لا ولي النهي وذكر لمن كانت له فطنة تصر
يشير بذلك الي ما وقع للشريفي المذكور وهو ان سلطان الروم
 وجه خادمه اخصيا من اعظم خدامه الي مكة المشرفة وامره بالقبض
 علي المشرف وتقييده وان ياتي به اليه وشاع الخبر بذلك فلما بلغ
 الشريفي قلق واهتم فسمع في بعض الليالي هاتفتايشده هذا البيت
 كان لم يكن امر وان كان كايين لكان به امر نفاذك الامر
 فلم يصل الخادم الي وادي فاطمة ختموا في البريد خبر موت السلطان
 والامر بعدم التعرض للشريفي بمكروه فهد ذلك عن غراب الوقائع وان علم
بدر الدين محمد بن سليمان ابوفاضل المصبي اليمني
 احد فضلاء اليمن واوصاد بلاد الرمي ان نشر ازرعي نهر المروج
 واروي علي زهر البروج وان نظم انجل جواهر العقود وفضل بالالباب
 فعل ابنة العقود وكلامه يطرب للاسماع وياخذ بجامع القلوب
 فعل ابنة للاسماع علي انه كان مغاليا بشعرة اسفا ان يترن شعر
 اقتر انه بعرة واذا ذكر مع احد من الشعر قال ايقاس الفعل بالضم

وقد وقفت له على نشر اسمه بنظم نهك فيه من ادبائه بدده المحر
والعظم وهو رسالة كتبها الى جمال الاسلام والمسلمين علي بن الموكل
علي الله امير المؤمنين وقد احسن التوجيه فيها باسماء السور وجلا
معانيها في احسن الصور وصورتها مولانا جمال الاسلام وبهجة الايام
لا زالت آيات الثناء عليه منزلة وسورا المدائح لديه مجلدة ومفصلة
فان الشعر، بياضك العالي كالنمل ولوطاب ما يخرج في افواههم
لقلت كالنخل قد ملأوا الحجرات واشبهوا باكها معهم الصفات
وسرعة عدوهم الى السفارة العاديات فهم كالانعام لدي المايده
ما منهم الا من يري الحذر في الاطعمه ولا يبيح القريل للقم الباردة
قد جودوا الاكل لكنهم يرون اظهار البلع في موضع الاخفا ويلزمون
العشاء العقر والمقله الاماله وهذا مخالف لما عليه القراء طالما
وقوا في السفره حيث لا يحسن الوقوف وكه سمعت لهم عند رؤيته
الذي يدغنه تبي عن معرفتهم بخارج الحروف يستجدون في اللغه
الادغام ولا يقنعون من الطبايح بالاشمام لهم في سهيل النجم
تدقيق وعند تفخيم العبضات ترفيق فاما فلان فقلو غر عند
صوته وخامه ومين اشده قصيده طن الماسع انها الحاقه والقيامه
لا يحسن القصص ولا يجيد الفائقه ولا المخلص ليس له حجر ابراهيم
والامر فالتبا لطلاق والتحرير بروم ان ينظم ما جره لعمان من الحكمة
فيا بن من كهفي خياله بتقصه يوش وعالقي من الاله فبجان من اسرى
بعقله من تلك الشباب وصيره ضحكة بين الاحزاب واما فلان
فما احقه ان يتلى له الواقعة ويرمي بجميع ما قاله في القارعة
لان البقرة عنده انسان وله عند الاقبال فضعه افقوات
طالما سجت على شمره لعنكبوت وضائق بما قاله المنازل
والبيوت وتبرمه البلد واستجار بالمعونات منه كل احد يجب
التكاثر ويغفل بالماعون ويحضر الجمعة هو والمناقون واما

فلان

فلان وان غزيباه العاشيه واعجب قاعدا بالانشاد على ركبته
الجائيه وادعي انه فرد العصر وانه لا ياتي الزمان بمثله الى الخشر
فانه يستعين في زخرف نظمه بالزمن وكثيرا ما تراه لا يفرق في البروج
بين النجم والشمس والعمر فاذا رايتك بمنزلة بالغ في الكلام ويشبه
بمجد عليه الصلاة والسلام فتعوذ بالله من جهل كالليل المظلم
وانسان في صورة العنيل المعلم نعم اجمع اهل الشورى علي ان يذري
جميع ما قالوه في الذريات ويحال جوايزهم فيه على النزاعات ومورا
بالج والتوبة وان لا يكون لهم الى تعاطي الشعر من اوبه ويخوفوا بالبناء
وتتلى عليهم الاواخر من سب وقد نظم المملوك قصيدة صعد بها
الاعراف واتي فيها من اوصاف النساء بحسن الاوصاف واجاد فيها
شبه العذر بالدخان والارد اذ بالاحقاف ووعها بتقاصير
الحكم وعودها صفا من الناس يتبارك حضرها من الجن بالقلم وقطع
في تقيح من ثلاث اشغالها شطر الدهر واشتغل بتتميتها عن رعاية
العذر في ليالي هذا الشهر وصفا الحق نعمتك التي احلقت الطور
واقبستي النور فان تقضى بالفرق بين شعري وشعرهم فكرتك المحتج
وتحقق ان فضل قافيتي على قوافيمهم كالصبي مردونه بالبيضة
وتميز بين النظيرين بالتباين والواقع في المعارج الثعابين وربما
قطعت عليهم المنشد وبرزت في الصن شاكما في الحديد لا زال
النصر قين لوايك والزلزلة في بيوت اعدائك وثبت يدا معاديك
وقرب الاخلاص قلب مواليك والقصيدة الموعود بها هي هذه
اما ان ترقى المغنون السواجم وتقص ما يتك القلوب الهوايم
وقد سمعت زهر النجوم رعائيتي وملت مناجاتي لمن الحمايم
الي الله حي البرق اعداه رقة غوي واعلت لجسمي الشايم
ومن حروما القاه من جميع الصبا عذت شمات الحوي وهي سمايم
وقد ذهبت لوني يد الشوق والسيه اصيل الحمام صفري وهو ناييم

ولولا بكائي في المعاهد سمرة . لما سمعت للطير فيها ما سمر .
 وكثيرت عند العنق من حوز قرتي . وتمتاز من احضان عيني الضماير .
 وما المرعد الا انه من جواحي . تتم عازرته من الخيام .
 فحتم قلبي في الصباية هائيم . وانسان عيني في المدام عائم .
 خليلي كم اخفي لهوى وتدويصه . جنون مساعدا مع فيها التماير .
 ولما مثل القلب مونا على الهوى . تشب به نار الجوى وهو كاسم .
 وفي كبدتي من حب اسما جراحة . تعر على الاسبي فيها الكواهر .
 وان شفائي ما استدرنظا فيها . عليه وماضته منها المباسم .
 ودون لقاء اسما من باس قومها . سلب ما سارت عليها المناسم .
 ومن ذاعلى حوض المها لك مسودة . وقد قل في هذا الزمان المسالم .
 اخلاي طرا حاسد ومفتد . وقال ومقتاب وواش ولا يسم .
 سقى تلعات الجزع فالنشط فالكوز . ضغ النقي سار من المزن ساجر .
 مغان قصت فيها الشيبة حقا . سرور وغض الهوريان ناعم .
 ولي بين هاتيك المعاهد طيبة . بنات حوايلها الليوث الضواغم .
 من الهيفي نساء النواظر طفلة . لها السمر والبعض الرقاق تماير .
 تنام فلم يلمس بها الطيف غرة . بغشي ولم يحلم بها قط حالمر .
 تري علمت ابي بها الدهر مغرم . وان نوادي في الصباية هائيم .
 وان لقلبي لوعة يستثيرها . اذ اهدات جمع الظلام الهماير .
 لين درست لك المعاهد او عنت . فلم تعرف من شهوي اليها معالمر .
 وان زمانا قد قضت لي صروفه . بنزقه هاتيك الديار لظالم .
 وهل جاز لي ارض عن الدهر اوري . به ضاحكا والفضل غضبان وجرم .
 وما لي لا اشكو الزمان وقد صرت . باهل النهى احاده والنخايرم .
 يجازا اما سليل لم اخصب الغنى . جهولا ولم اكد به وهو عالمر .
 وما هي الاحكمة دون فهمها . فلاة مطي العقل فيها وارمر .
 تقاصرت الاوهام عنها كما نهما . عليها لتضليل العقول طلا سمر .

واسلم شي ان يقال بانها . حظوظ قضى الباري بها ومقاسم .
 المرترقي استهنض الجد عاثر . واستطقت الاقدار وهي اعاجم .
 واستنبح الايام وهي حوائل . واستمطر الانواء وهي حوايرم .
 وذنبني ابي في البلاغة صاوح . وغيري في اسر الفراهة باغم .
 وفي الناس من يتقص الشعر تبة . وما الناس لولا الشعر الا بهائم .
 فبي ختمت برسل الفضلة وانتهت . الي ابن امير المؤمنين المكارم .
 فتي يسعد الامال والفضل عند . وشقي القنا في كنه والدراهم .
 بمن ذاعن الا جواد يوما اقبسه . وقد جان في مسماه كب تحاسم .
 انال الخراد البيض وهي كوايب . واعطى عنق الخيل وهي كوايرم .
 غدا حاكما شرق البلاد وغربها . واما لنا فيما حواه حوايرم .
 يجبل صغير الامر في عين غيره . وتصغر في عينه منه العظايرم .
 انيط به الاحكام طفلا وانها . تماير مخصوص بهن الاكارم .
 نديماه يوم السلم شعر وعالم . وخذناه يوم الروع ربح وصارم .
 تخرج نداء للفتن وهو نافع . ولذبحاه امنا وهو عاصم .
 تخيلت في الدست بدر امتوجا . وفكته في السرح ليش ضاومر .
 رسائله السمر العوالي الي العدا . وكمر حدث سمر العوالي العوامر .
 اذ اسارا قدي مقلبة الشمي شعرا . وروعت الجوزا به والنفايرم .
 وسد القضاء الرجب بالخيل والقنا . وضاق به اجاده والنفايرم .
 وادلج في ليل من النقع مظلم . كواكب فيه من الطبا والهايرم .
 له كل يوم غارة ينتج بها . اساطين من باس العدا وعايرم .
 فتشغل الاشيا له قبل كوفها . ويمن من بعد اذ اقبل قادم .
 فاره تردى اعاديه لا القنا . وصوله نقالهم لا الصوارم .
 وذا حال من يعنا الاله بشائه . يعاد القضا في امره وهو نفايرم .
 ويسعد برجيس فيما يرومه . ويمسي بهرام عليه يصاومر .
 ابو الحسن الراقي من الجرد منصبا . سبق الخوافي دونه والقوامر .

واكرم من توجي المطايا لبابه . وترسم في البيدا نشاه الرواسيم
ترحل شهر الصوم عنا فاعلنت . عليك المبادي بالثنا والخواتم
ولو كان معني الصوم شرعا موافقا . له لغة ما قيل انك صايم
لانك لا تتك بالخير امرا . وكفك فيها للنوال من احمر
لقد جردت منك السماعة مرصفا . تجذبه للهن عنا غلا صم
وجوزوال كلما عت زاخرا . رايت بجوار الارض وهي كظايم
اذا لم اشمر في المحل برق غمامه . فاني لبرق العرف منك لثايم
وان لاح وجد الارض في الخبز . فان شعور الجود منك بواسر
وهناك ثنا ابرته فربحي . كما ابرزت زهور الرياض الكمايم
وماكل شعر يشبه الدر نظمه . فما الدر الا ما انفاك ناظم
بقيت بقاء الشمس في افق العلي . يرتجيك مظلوم ويخشاك ظالم
ولازلت فخذ وما لك الفلك الذي . عليه مدار الامر والسعد خادم
فلا تخرد الا قدر ما انت رزق . ولا تزق الا قدر ما انت حارم
الاديب صارم الدين ابراهيم بن صالح الهندي المقتدي البيهقي
هندي الاصل عربي اللسان . اتكاته البلاغة علي مر فمما الخضر
وعتمتها الحسان . اعرب بمقاله وما اعجم . واقدري صارم وقاله وما
اجم . فلو ادرى كعصره صاحب اللواء الكندي لقال خذوا خذكم
قد سل صارم الهندي . دخل والده اليمن فمن الله عليه بالاسلام
وقادته العناية الالهية الي دار السلام . وشاء ولده هذا بالقطر
اليمني . فبلغ من غلة العرب اقصى الاماني والمرو من حيث بها
لا من حيث انتم . وقد يما قال الرشبي يقتخر وينتهي **شعر**
اذا نسيت كنت من آل برسم . ولكن لساني من لوي بن غالب
ولم يزل يصدق ويمدح . ويقدم ويكبح . حتى عجب عابه ونخلص
من القشر لبابه . وشعره يجمع بين الرقة والجزالة فهو عروس سيد
وكناس غزله . وقف له علي قسايد مدح بها ملوك اليمن وسادات

الزمن

الزمن . اظن فيها واسهب . واورى زناد بلاغته فيها ولهب
فمنها قوله ما دعا امام اليمن اسمعيل المتوكل علي الله وهي قوله
نعم ما الربات المجول زعام . وما اليهود الغاينات دوام
اغزالي من البرق عندك خلب . وحقام سبج الوصل منك جهام
تقلص ظل من وفائك سابغ . ظليل وعاد الري وهو اوم
تخذت القلي والصدو بالعدية . مللت ولا ان الملل سلام
وتك لعمري في الحسان سبجية . ولشخ في المامتن لزام
ولكنه في حقن مستح . وحلال اما في الرجال حرام
وقصاري جمال العيد وجد ولوعة . لها بين اثنا الحشا حرام
تقصيت حتى بالمضناك حصه . من الوصل الامن رناك سهام
حبت بان الحسن باق وربما . غدا بنعه يا غرو وهو شام
وكل شباب بالمشيب مروع . وان لم يرقك الشيب راع حمام
الم تعلبي ان الحاسن دولته . يزول اذا ذلت جوي وغوام
ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم . دعايا ولكن ما لهن دوام
اذا الزددت بعدا واطلت تخنيا . رحلت وجسمي لم يزيه سقام
وما فضل رب السوفان فكت به . جفون كليلات المضاء كحمام
ايئصبني لي من هدهن جالة . وصل صيد في فخ الغزال همام
ولي همة لما توطنها صباية . وخرم في الحسوق ليس سيام
وعزقة يذب لا يذل فواده . وجانب حورن تراه يضام
هيامي في تنداقت مططم . اذا القوم في نهد الملمحة هاموا
ولم يرك عندي غير كبت نغيسة . تروق والاذابل وحام
ولي قلم كالصنل اما نغابده . فسم واما نغش فمدا
وان لامين الدهر الخزون مجاد . فلي من امير المؤمنين عصام
امام الهدي اسمعيل افضل قائم . به لاح بدر الحق وهو تمام
اعام عظيم السر اما نصاره . فصوم واما ليله فقيام

رياض الاعاني في حماه نضيرة . وسحب الندي من راحته بحمار
وفي سرحد حوض مرواه مترع . غير يميز الناس منه غمام
وكم ملكت حواجرادي هباته . بيض اياي حولهن ركاهم
وطوق اعناق الملوك فكلهم . له باغار يد الثنا، حماه
اخوال الصدقات الديانات صلاتها . مساع وايد في النوال جسام
وذو الخلوات اللآ، يصعد امرها . عليها لاملاك السماء زحام
تحدث المصطفى بسيرة . وسيرة عدل لا تكاد تترام
وصح به الدين الخفيف مهيبة . واتك منه غارب وسنام
تدفق بحر العلم في طي صدق . اوادي بلج درهن تنوار
هو الجارة العظمى الي الله فاعتمد . عليه ويمر فالامام امام
لقد قام بالحق المبين بدعوة . قيا ماله شرع النبي قيام
اقاما خطيبا ليس الا مشطيا . ومبيرة يوم الكريهية هام
ولاح بافق الرشد شمسا منيرة . به اجاب جنج الخي وهو ظلام
وجوز يول الخيل وهي عوايس . وقاد زمام الجيش وهو لهام
وقر غير البع السموات نعه . فظلت سما الارض وهي قنار
وزينها منه نجوم استنة . مجر تها بيض لهن ضرام
ووسع الكافي المهدي بصوام . لهن باحشاء الضلال كلام
اليك امير المؤمنين قد انبرت . ولمدح فيها روضة وكمام
انتك بطوس خف حملاور بما . تصدع منه يذبل وشمام
وفي قلبها من فرط بعدك لوعة . ولعبت فيها شهرة وغوام
وقدر سلت امثال عقل وحكمة . وامثالها في الخافقين عمام
مصدة في ذكر مجدك انها . لمر اي فيما تقول حدام
وكم سامها ملك سواك ورامها . وهيها الكفا، المديح كرام
فصلا قضى منك الفغار برعيها . عليك صلاة جمعة وسلام
وهامقل الامال بخون شخص . قها ستيفظت دهر وليس ينام

ولي

ولي همة عن قصد غيرك في الورى . ترفع منها جانب ومقام
فقطنا امير المؤمنين ورقية . فانك للنوا كرام ختام
وله ايضا مدح امير المؤمنين المهدي لدينا الله السيد احمد بن
الحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله القاسمي
دع الغزاة وقرب الله مجتهدا . وابشر فقد الهنا باليمن قد نضد
وامدد يد امنك للرضون بيعتها . ان الخلافة قد دعوت اليك يدا
ان يرض بعد محاق بدرها فليقد . طلعت في افق الاسلام شمس هدا
ان يرضدوا في قر بالمرس مرهها . فان مرهفك الهندي ما غمدا
هزت اليك بنودا طال ما خفت . على اللوا لواء بالثنا عقدا
فانقص باعبانها العضا، نهضة . يهد حدي من اباجده احدا
قرو اعتمم بعري الجبار ملتقنا . الي رضاه ودع من قلم او قندا
انت الذي رمز الجمر الخفي لنا . من الحقيقة ما في سره محدا
هل تجحد الشمران الشمع واضحة . هل بجهد البحر من البحر قوردا
لدعوة القايم المهدي قد وضحت . طرف الرشاد وعادت مبعاجدا
صدر الخلافة قتلوج بيعته . من بعد ما كاد يشكو البش والكمدا
فخل عنك بنيات الطير وجر . بهدية الجادة العظما نصيب رندا
عننت له رؤسا الدين وابتدعت . لمار دعا وغدا الاجماع منعقد
بنوا ابيه بنوا العم الذين سوا . الي مرضيه معدودون في السدا
فيابني القاسم اتنا واليه اذا . مار هموا ان تطولوا في الانام يدا
واجتمعوا امركم كي يستديم ولا . تفرقوا قشير طرسد او عدا
وسار عوه ولبوا خور عوته . قاله للقاسم المهدي قد عضدا
العالم العامل العوام في غلس . والشرب تسه ووطرف النجم قد قدا
هل مثل ما ضيه ما بين الصوف . ما صلت البيض والخطي قد سجدا
هل مثل ونوا العرفان قد هتوا . والمشكلات ترد الا ذكنا بلدا
هل السهابة تحكي صورا فله . اذا هي بنوال يغرق البلاددا

المرين بأسد المشي وذكورهم . كمرع في الروم عن يعقوب كراسد
باشي يعاب بارجاه العراق وفي . موارد النيل والكنان من صفدا
لولا قواهم يرض من صوارمه . ثم ترفعوا السموات العلى عمدا
ولا يحياه لم يرفع كمر قمر . علي الوري في ماتي العرق صعدا
هو المعدل دفع النايبات بكرم . اذا الملمات فتت منكم العصد
هو الوفي لما يريجاه من اريب . جودا وكرخوتنا راحاه يدا
برر حيم بحال المؤمنين وكسر . يخو عليكم حنو والوالد الولدا
تقطوا واعرفوا نهم الصواب به . فالناس ما بين احباب وبين عدا
وفي الرسالة من قاضي القضاة لنا . ادلة ليس تخفي منكم احدا
هذا الامام امام المسلمين معا . هذا المشفق من امرها حكما ودا
خذها اليك امير المؤمنين فما . يهدي لثلك الالحلة الزردا
انت المجدد للدين المنفق وما . رثت مبانبه لكن شدتها جردا
يك الخلافة قد عادت محاجر ما . بخلا وكانت لعمرى تنكلى الرعدا
مدت منابرها الاجياد حامدة . القابك الغراذ اهتت كالجهدا
تكاد اعوادها يورقن مايسة . بذكر اسمك للمعدل الذي وجد
جات بحر ذبولان غلايلها . قد البت من نبي الملك مات ردا
احرزها بصدق يتفويض له . في الارض بحران لكن من نذا وجد
لوانها غار لهما عين ذي مرج . لغزها التورم واعتاضت به السهدا
حمت بالباس خلطا في جواجمها . فقد كان بينت بنوسا في الانام ودا
لولا ان كان ضار الشرا ملتبها . كفى بالرأي ان بوخته خندا
من اعظم الخطب ان اوردى الخليفة . اسمعيل افضل من زكي ومن عبدا
فقتت اذ كاد يصر والاضطراب به . روعا ففر قنار للهدا وصد
ما كاد ان يد لهم الخط معتكرا . حقي طلعت بوجه الرشد متقرا
وزدت طغيه دبحور الخناق فمن . حزن وهريل عاسر حانه الفدا
يشدان رك ذوالعليا ابو حسن . ناصكنا هيكم من فارسا بخدا

محمد المتقي المختار عنصره . من احمد بحمد السعي قد حمدا
وصوك للماجد البرالصحيح تقي . بحل الخليفة تلو الغاديات ندا
اليك انزع من صفاء في قية . من فنية العلم تبغي الحق والرشد
ومن يرد ان يكون الحق متضعا . ومن ساوي بحر خصم رهدا
فدم وهن قناة للمناشيت . فقد تناكبك الاسلام وانفردا
وصل ونزل تصح للقلوب ولا . في الورد واجر علي العهد الذي عهدا
واجعل تحية هذا الشعر خاتمة . علي الشفيع صلاة دايا ايدا
وله ايضا يرضه علي بن ابي طالب ليلة عيد الفطر سنة ٤٩
هل الرسل الا ذابل وعراب . وهل غيري في المصنفات كتاب
ولا خاطب الا علي مني الطلا . غزاة فضل واضح وخطاب
صفحة ماض لا صيفر اقم . طلاها وهل يتلو السيوف قرب
اجبها امير المؤمنين واقتها . فقد سالت والمشر في جواب
تري ما عسى الاقوام يغنون دون . دعوت اليه ان ذا العجاب
هو الفضل الا ان تقام شريفة . وتامن سبل للهدى وشعاب
وهل غير فرقان النبي محمد . وسنته الضرافان ذهاب
تري وجبت بالنص فيهم لقاسم . لفظ اشياق عند ذاك عجاب
بلي دون ما ظوه كل شوفة . سحاق لم يصل بمن ذياب
هو البر الا انهم وسعوا به . مسالك ما يرجون منه فخابوا
واطروا به اهل العين مشرع . وما ليس يرضي الشرع فيه سباب
علي انه المبر المشوع تصيدا . امن بعد حراب يكون حراب
لقد خدعوه واستلوا وقتاته . ومال به عني بهم وشباب
وقد خدع الحركير سحبية . اذ لم اوغته اسرة وصحاب
دعوت الي الدنيا بما يظنونه . الي طلب الاخرى وذاك كذاب
وهل عند من يرجون خياله فنية . تثار وهل الا اليه ايا باب
فحق زوي التقيصوا قاسم العلي . فخر ذياب فوق من شباب

احلك قدرا ان تصيح لرايهم . فقد وقدت حرب وثار لها ب
لقد احسنوا الم تفرق فيكم . و جالوا بدهما الثراء و جابوا
و شقوا عضي الاسلام والدين جامع . وانتم علي سر النبي صلاب
وقدر قس الاقوال منهم عصابة . والله دين ما عليه جباب
اعد نظرا في امرهم متيقظا . تجد قيعه فيها الخليج سراب
ويا ايها المهدي الامام اصح لها . فما بعدها لنا صحين خطاب
واحرص علي هذي الخلافة انها . العروس وما غير الدماء خضاب
فيا طامحا حالت بحق دمايهم . ولكن رؤس اشعت ومرقاب
تراوا علي حب الرياسة غرة . وتروم دونهما وهضاب
مهاك يصعب بها الذئب نفسه . ولا طار فيها بالجناح غراب
به حاولوا ينيل المزايا واملوا . جوامعها يسفونها وصابوا
وقدملكو الدنيا لديك واخرها . بطاعتك الاخري وصح مثاب
دعوتهم نحو الهداية مشفقا . عليهم وعاه الوديس يشاب
فظنوك سلما عند ذاك وما دروا . ورايضا سد تقني و تقاب
الافاد عنهم والمهفات معا بنا . فما غيرها النارين عتاب
علي السيق اسمايت فكلمها . شوت علي اس الوداد خراب
دعي المصطفي دهر فليرحب . وقلان منه جان و خطاب
وقالوا له اما خوارق اية . فسير واما ما تلافك ذاب
فلما دعي والسيق صلت بكفة . به امنوا واستلموا وانا بوا
علي السيق خنيل الله سر عليها . و جعفر جنود الله حيث شاب
وسر ذوي الرايات اعلام حاشد . فجهات ان يستد وتك باب
وصل يتكبر فتية الحرب انهم . علي الحق غضبا واليوث غضاب
هم فلهم قرنين الجبال فانهم . عراين اسد ماجدون عتاب
املم المهدي اجرة ذبول جيوثها . صام له السيق المشطاب ناب
ابا حسن ضمم الدبيعة من له . حضا الي ما يتقي وغلاب

اليرم

لجع

محمد الربيعال صفوة احمد . اباطالب من لم ترعه صواب
واعقد لواء النصر والظفر علق . كلا حافيتها في المنكر عقاب
اذا قدحت شهب الغوارس في الظلم . جارا وقد اوري الزناد صواب
صنالك تنقي الحق ابلج واضحا . وللشمس من سنج العجاج نقاب
فصل بيني العم الذين دعوتهم . بداعيك في دين الهدى و اجابوا
ولم تغد الدنيا خرايم عيسهم . ولكن طابوا من عافا طابوا
من الصفوة اسمعيل قدس سره . لهم خيثة نحو التقى وذهابوا
وحبك عز المكر مات محمد . فني ليس للدنيا لديه حساب
علي انه قاض بما يستحقه . الي الدين منها لم يرعه مصاب
وصل بعلي منهم تلق سيدا . له نصح ملك في الفخار صواب
هو الخاطب المطوق ذوالعلم الذ . كمرهقة البتار ليس يعاب
ببائس يقبل الصلر عند نفوذه . وجيش له موج الخوف شراب
وعجم حينا تلق قدح كنانه . يقال بهامر من العلي ويصاب
هو الاسد المقدم عند نزاله . ولكنه عند النوال عياب
سري وهلال العيد يهدي رطبه . من البتر سر جا والسمك رتاب
جواد كان الشهب منها قلايد . عليه ومن جنح الظلام اهاب
ولا تنس فمهم احدا بشهادة . فذلك طود شامخ وهضاب
هو المريع الماضى لفرز وانا . حواه من العلم الرسوخ قراب
ودنه من ال الحسين بن قاسم . موارد في الدين الحنيف عذاب
وحبك منهم احمد بن محمد . له نسب في المكمات قراب
له العسكر المجر الميبر نقصه . سيرا بقطر العزب منه لها ب
يسابق عبد العظير بالخرذاجا . كباش العدي مذنا وشوه ونا بوا
اطاعتك كناف الاقاليم عن يد . فما حجر في صنوره وترا ب
وارجوا لابناء المويذ فتية . يكون لها نحو اسداد مات
ولا تنس يحي بن الحسين فانه . هو البدر ان قلنا سواه شهاب

وصل بيني القادات من القاسم . بسيف يروع الليث منه فيات
اجل وبنيتك المشامخين سيادة . لها فوق افلاك النجوم قباب
وتاهيك سيف الله منهم محمد . هنر له بين الائمة غاب
يحاذره المخرج باسنا وسطوة . بها نوب الدهر الخوفون تناب
وهل للمعين القسوي منا بذر . وشم الصياحي من سناه تراب
همام له كهف الخلافة غاية . وفي كل قطر من نذاه سحاب
ورع بعلي ما قدفت من الذم . فيه لاقبال الجبال عقاب
يصرف محال للصعان كانه . اذا ما رمي بوج الدلاص حباب
هو البان طور والعضن قارة . تظل لديه الاسد وهي سباب
البيك امير المؤمنين معدة . لها بين مصر والصيد ركاب
وقد نعتت من نبع عزمك اسما . لها بين باشاء العراق حباب
وما خصت شرويعها بشهادة . فكم دار منها في الثغور لعاب
من اياك لها التها لظهورها . وهل يحل البحر الخضم رباب
قدم وامر الاسياق تعمل بحكمها . فقد طاب اعذار وطاب عتاب
وله ايضا حين دخل الامام المسجد فوقع قنديل من القناديل
بمجرد دخوله فتشأم الامام ذلك فانشده في ذلك الوقت
لا تقبوا اذ عند القنديل منكسرا . فما عليه اهيل الفضل في حرج
راي الامام كشمس عند مظهرها . وعند شمسي الضمير لا حظ للسراج
وله ايضا يستنهض الامام المتوكل لما رآه المجد اليمني من السعدي
أظلمت عن البيت الحرام نداد . علي مثلها الخيل العتاق تقاد
وخفايسام الهاشميون انها . لغادة فيها الخوفون عناد
فلانامت الاجفان يا آل قاسم . وكين وقين السوف حداد
ولا حملتكم من نتاج داحس . شواذب ان لم يثيب زناد
اذالم يصن عرض الخلافة فيكم . فمن اين مجد طارف وتلاد
تدافعت البيد الموامي لغومكم . تدافع ذل في ضمناه ضماد

وردوا

وردوا حيارى خبايين بصقعة . ينال بهارح الردي ويقاد
وقد سار فوالرجاء ملكة واتشوا . يفارقة تغريما لا دينهم عادوا
بني القاسم المنصور لا تحسبها . بهيئة لابل عنا وعناد
فغز ما فانتهم اسرة السود الذي . مبانيه فوق النيرات قتاد
الستم باهل الركن والحجر والصفاء . بلي وهي اركانكم وبلاد
فلا تتركوا الا تراك في جنباتها . علي المعنى قد ساموا القوم وساد
وصولوا صولا يترك البحر جذوة . وخزما فن فوق الجماد رماد
فقال تحطان ويا ال حاشد . قال بكيران ذال الجهاد
يذاد عن البيت الحرام حججكم . كما زيد عن ذنب الفلاة تقاد
فشدوا خزما الحزف والظرفون ذبيح . مشد خزما مال منه بداد
الا ايظوا نخل الصيون عن الكري . فليس بها الا قذا وسهاد
اذ افاقتهم من اسود الركن نظرة . فلادار في احداهن سواد
قليل بان شري مني بمنية . ليالي لقنا ترهبون سعاد
ويجوع كاس الموت ان تغز نوم . واعزرت الوار ومنه شاد
وعنى التما المكروب في عرفاتها . علي وقفة فيها الحور جراد
الذوا حلي للكهي مذاقة . الا ابتهاوا باقوم طالرقاد
انقذي عيون منكم بمذلة . وتغضي جفون حسون تقاد
بصق علي ذال الضيم للحري شرب . وكين وشرب الهون منه يراد
دعوتكم هل تسمعون نداء من . يحرض كني لا يجيب جهاد
فيا سيف سيف الال من حسن . فقد لغت حرب وثار جراد
الاحمد ما ذا العود منكم باحمد . ولكن حديث الضيم منه يعاد
فقر شروة واغضب لربك غضبة . بغزله فوق النجوم مهاد
وقل لا ميرالموسني امثلة . يراد بنا والمقربات جياد
لاية معني هذه الخيل تدعي . ويبغض المواضي والرماع صعاد
وفيم بحر الجيش وهو عرمم . لهام به عصبت ربا ووهاد

اغايت يوم الغدير لزيته . وغاية جرد الخيل منه طراد ،
 ابا الله والدين الحنيف وصارم . علي عاتق الاسلام منه نجاد ،
 ويا ابي امير المؤمنين وباسه . وفي الشجر والراي السيد سواد ،
 وانصاره الاساد اقبال يعرب . غطارف في بين الاله شداد ،
 فيا ايها المولي الخليفة عزمة . فقد شاب نود واستطار فواد ،
 فلا تبراقلا مساوا لها زمر . لها من دماء المارقين مدا ،
 ولا كتب الا الكتاب والطبا . ولا رسل الا قنوا وحياد ،
 دعي احمد الهادي بمكة مفردا . فما لذووه عن دعاه وحادوا ،
 وقام وفتح الليل داج اهابه . وما الكون الا ضلة وفساد ،
 فلما تجلي صبح اسياف انجلى . خادس غي واستار رشاد ،
 وانت له فينا اجل خليفة . بكفك للنص المبين قياد ،
 فير امير المؤمنين بحما فلا . لهم من السحاب النقال مراد ،
 وحت جيل الله وابعث رجالها . فقد سا ، تاليف وعن وواد ،
 وجهر صفي الدين يمضي بهمة . باشر الكهاتس السماء يصاد ،
 وايدة بالابطال ابنا عمه . وبانك عن الال يتن وساد ،
 ولا تطوا حشا ، الفخار علي جوي . توجج منه جزوة وزناد ،
 اتقصي عن البيت العتيق ركابنا . ويهدم من آل النبي عماد ،
 المر نذكر الا تراك غارة اثلة . وانود اذ اقوا الوبال وبادوا ،
 ويارب يوم اذكر واخبره مصرعا . وللوخش منهم منصل وزواد ،
 فعودوا عليهم عودة مضرة . يصاب سليم عندها ومراد ،
 اذا حرمت بيض السوف بمكة . وقاض نجيعا ابطح وحياد ،
 هناك شقي غيظ نفس كريمة . وقد حان من اصل الضلال حصاد ،
 ودونكم الحراء من قلب عارف . لها حكم ما ان لهم نضاد ،
 لقد ارسلت انا لها وترسلت . فواضل فيها للعدو صفاد ،
 اصحوا لها سمعا وعز ما بقوله . خطيب بليغ الواعظات جواد ،

لوع

سلام

سلام عليكم ان عملتم بحكمها ، والا فلا جاد الديار عماد .
 كمل القسم الثالث بعون الله تعالى وتوفيقه وتلوه القسم
 الرابع في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق وايراد عارق
 من لطايتهم وراق بسبح الله الرحمن الرحيم القسم الرابع في
 محاسن اهل العجم والبحرين والعراق وايراد عارق من لطايتهم
 وراق وفيه فصلان الفصل الاول في محاسن اهل العجم
الامير محمد باقر بن محمد الشهير بالداماد الحسين
 طراز العصابة . وجماز الفضل وسهم الاصابة . الرفع باحسان الصفا
 اعلامه . فيد وسند وعلم وعلامة . اكليل جبين المشرق وقلاية جبهه
 الناطقة السن الدهور بتعظيمه وتجيده . باقر العلم ونخيره . الشاهد
 بفضله تقريره وتحريره . ووالله ان الزمان بمثله يعقيم . وان مكارمه
 لا يشع لبها صدر رقيم . وانا باري من المبالغة في هذا المقال . ويزر
 قسمي شهادته كل وانقد قال . واذا اخفيت علي الغبي فعاذر ان لا
 تراني مقلد عبيد . ان عدت الفنون فهو منارها الذي يهتدي به
 او الاداب فهو مؤملها الذي يتعلق باهدابه . افا كرم فهو بحر المستند
 النهل والعلل . او الشيم فهو حميدها الذي يدب منه نسيم البروق
 العلل . او السياسة فهو اميرها الذي نجم منه الاسود في الاجم او الولاية
 فهو كبيرها الذي هاب تسلطه سلطان العجم وكان الشاه عباس
 اضمره السومر . وامره جل غيلته امرار . اخوفا من خزوجه عليه . وقرقا
 من توجه قلوب الناس اليه . فحال دونه ذو القوة والمول . واني الا
 ان يتم عليه المنه وال طول . وهر يزل يرفعه العز والحياه . ما الكاسيل
 الفوز والنجاه . حتى استاثر به ذوالمنه . وتلايا ايتها النفس المطمئنة
 فتوفي في سنة احدى واربعين والقرحه الله تعالى **ومن مصنفاته**
 في الحكمة القبات . والصرط المستقيم . والجبل المتين . وفي الفقه شامخ
 النجاه . ورحمواش علي الكافي والفقه والصحيفة الكاملة وغير ذلك **ومن**

اشيايه البديع الاسلوب الاخذ بجماع القلوب ما كتبه الي الخ
بهاء الدين **من اجمار جهنم الله تعالي** لقد هبت ريح الانس من سمت
القدس فاستنى بصحيفة منيفه كانها بفيوضها بروق العقل بوموضها
وكانها سطاويها اطباق الافلاك بدبرها وكان امرها بما يحكمها
اطباق الملك والملكوت بنظامها وكان الفاظها بوطوبائها انصار
العلوم بعذوبائها وكان مصلحتها بافواجها ببحار الحق بامواجها وادبر
الله ان طباعها من تنعيم وان مزاجها من تنعيم وان نسيها لمن جنان
الرمضوت وان رحمتها لمن دفاق الملكوت فاستقبلتها القوي الرحمة
وبرزت اليها القوة العقلية ومدت اليها فطنت صوامع السرافاتها
من كوي الخواس وروزان المدرك وشبابيك المشاعر وكادت
حماسة النفس تطير من كرها شغفا واصتازا وتسطار الي عالمها
شوقا وهزانا ويعري قد ترويت وكنتي لفرط ظها في حارتويت
شربت الحب كأسا بعد كأس فما نعدا الشراب ولا رويت
فلا زالت من حكم الجلية مدركة للطالين باضواء الاعطاف العلية
ومروية للظالمين بجمع الاطراف الخفية والجلية ثم ان صورة مراتب
الشوق والاخلاص التي هي وراء ما ينسأ هي بما لا ينسأ هي اظنها
هي المنطبعة كما هي عليها في خواطكم الاقدس الانوار الذي هو
لاسر عوالم الوجود كراهة مجلوه ولغو امض فابن العلم ومعضلاتها
كمصفاة مطجوه وانكم لانتم بمنزلة فضلكم المؤمنون لامرار
المخلص علي حواشي الضمير المقدس المستنير عند صوالح الدعوات
الساعات في مينية الاستجابة ومظنة الاتجابة بسط الله ظلالكم
وخلد مجدكم وجلالكتم والسلام علي جنباتكم الارفع الابهي وعلي
من يلوذ ببابكم الارفع الابهي سمي ويعكف بغنايتكم الاوسع الاسمي
ورحمة الله وبركاته ابد اسرمد **ومن غريب رسايله رسالته**
المخفية وهي ما يدل علي تاله سر برته وتقدس سرته وصورته

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلاته علي
سيدنا محمد وآله الطاهرين **كنت** ذات يوم من ايام شهرنا هذا وقد
كان يوم الجمعة سادس عشر من شهر رسول الله شعبان المكرم لعام ثلاث
وعشرين والف من هجرة المقدسة **في** بعض خلواتي اذ كرتني في تضاعيف
اذكارني واورادي باسمه الغني فاكبر يا غني يا مغني مشد وصايدك
عن كل شي الا عن التوغل في حريمه والامحاط في شعاع نوره
وكان خاطفة قدسية قد ابتدئت الي فاجذبتني من الوكر الخماني
فغلتك حلق شبتك الحس وحلتك عقد جبال الطبيعة واخذت
اطين جناح الروح في جو ملكوت الحقيقة وكان قد خلعت بدني
ورفضت عدي ومتوت خلدي ونضوت جسدي وطويت اقليم
الزمان وصرت الي عالم الدهر فاذا انا بصير الوجود بجماعها ميم
النظام الجملي من الابداعات والتكوينات والاهيات والطبعا
والقدسيات والهيولانيات والذهبات والزقنيات واقوم الكفر
والايمان وارهاط الجاهلية والاسلام من الدرجتين والدرجات
والعابرين والظاهرات والسالطين والسالفات والعاقبين والعاقبات
في الانزال والاباد وبالجملة احاد بجماع الامكان وفزت عوالم الامكان
بقضها وقضيتها وصغيرها وكبيرها باشانها وبابديتها حاليتها
وافياتها واذا الجميع زفة زفة وزمرة زمرة بجزيم قاطبة معاملة
وجوه مهباتهم شطوباه سبحانه شاخصون بانصاراتنا تهم تلقا
جنايه جل سلطانه من حيث هم لا يعلمون وهم جميعا بالنسبة فترذلتهم
الفاخرة والسفاخرة حوايتهم الها لك في صريح الضراعة وصراخ
الابتهال ذاكره وداعوه ومسترحوه ومناذوه **يا غني يا مغني**
من حيث هم لا يسمون فطفت في كبر الضجة العقلية والخرقة
الغيبية اخر مغشا علي وكنت من شدة الوله والدهش انسي
جوهر ذاتي العاقلة واغيب عن بصرف نفسي بالبحر واهاجر ساهرة

ارض الكون واخرج من صقع قطر الوجود رأسا اذ قد ورد عني
تلك الفلسفة الخالصة شيئا جونا اليها وخلقني تلك الخطمة الخالصة
تأيقا هوفا عليها فخرجت الى ارض التيار وكورة البوار وبغفة
الزوز وقربة الغزون قارة اخري **هذا انتهى الرسالة المذكورة**
والله سبحانه اعلم
الميرزا ابراهيم بن الميرزا محمد باقر
برهان العالم القاطع وقهر الفضل الساطع وشارع الشريعة ومنير
جمالها ومحقق الحقيقة ومنفصل الجاهلها وجامع شمل العلوم
وناسق نظامها ومعلمي كلمة الحق فمضاعفا عظامها المقتني
نفاير جواهرها والمجتبي ازهار بواطنها وظواهرها ملك اعنة
الفضائل وتصرف بين غوامض المسائل فافهم وعرف واجري
ينابيع الحكمة وفجر ويكوي الى نيل الزلفي لدي ربه وهجر وزاد به
الدين الختيني رفعة **شعر** وزاوية الدين الختيني رفعة
وشاد دروس العلم بعدد رسما واجاموات العلم منه بمهجة
يلوح على الاسلام نور نسوسها **التالمة** وتنسك وتعلق باسباب
العرفان وتنسك وعفة ونزهادة وصلح وتطوبه مهادة وعمل
زان به علمه ووقار جلي به حلمه وبلاغته وبراعة ثقف بهما لسانه
وبراعه **واخبرني غير واحد** ان سلطان العجم المشاه عباس
قصد يومان يارة الشيخ بهاء الدين محمد محمد تقي بن يديه من
اكتب ما يوقف على الوقت فقال له السلطان هل في العالم عالم
يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو ميرزا ابراهيم
وناهيك بها شهادة بفضله واعترافا بسمو مقامه ونبيله وكما نت
وفاته سنة ست وعشرين والفق رحمه الله تعالى
ومن استنائه الذي بلغ من البلاغة الارب وعجز عن الحوك
علي منواله مداراة العرب ما كتبه الي الشيخ بها، الدين المذكور وهو

الاتحاد

الاتحاد الحقيقي يقتضي سماحة تشيخ مفتي الخطاب وترشيح
مفتي الخطاب وترشيح مبتد الكتاب بالاستقر عليه العرف العام
واستقر عليه الرسم بين الانام من ذكوا المعتمد واللقاب ونشر المزاي
في كل باب مع ان ذلك امر كفت شهرته مؤنة التصدي لتجربته
واغني ارتكازه في الازهان عن شرحه وتقريره فلواطلقت عنان
القلم في هذا المضمار واجريت فلك الشبان في ذلك البحر الرخا
كنت كمن يصف الشمس بالاضياء وشي على حاتم بالسما فلذلك
ضربت ضحا عن ذلك وطويت كشحا عن سلوك تلك المسالك واقصت
علي الايما الي بنده من هوم مديده سلم برهان السلم عدم
المحصلها وشردمة من نجوم عديدة سلم برهان السال ينطق
دليل التطبيق علي عش معارفها والكتبت عن الاطباء في هذا
الباب بما تضمنه قول بعض ذوي الالباب **واظنه العارف**
الناسي جناي جرح وعمر دهر بخاتم كرد كرد وكس بودم حسرت
ان جگر خاري يكي يرانكه زانه عدم بملك وخودينا مد وجوش
نيت زين كو قلاري ويكو برانكه درين خاكه ان عمر پرو ورجواب
رفت وتكوج امر روي بيداري **قال الله سبحانه** فتح ابواب السور
يقطع علايق عالم الزوز وحسم عراق دار الغرور وتبدل الاصد
المجازيين بالاخلاء الروحانيين والانزوا في زاوية العزلة والانفراد
عن جلساء السوا والذلة وحرف الاوقات في تلافى ما فات
واعداد الزاد ليوم المعاد فان ذلك اعظم المقاصد واعلاها
واهم المطالب واوالها ناوين جوين وخزقة شمسين واب
شورسي باره كلام وحديث بهموي هم شخه سرجار علمي كنه
نافع است وهردين انه لغويو علي وراثت جبري رين مردمان
كه ديوان يشافي خزركند در كوشيه نهان شده بنشته جور
بري بايكد واستنائه ميرزديم جو دريش ملك همتشان ملك

هفتان ملك سنهري اينان سعادت كه بروي حسد
 برداب حيات و رونق ملك سكوندي وهذه لعمري وكثير وجرة
 من غد بروي القلب اشياء كثيرة لاسيل الي تقريرها ولا طريف
 الي تحويرها زيان حموش وليكن ذهبا يانيز مرست هذا ولقد
 اوجع قلبي وانزعج لبي ما سرحت من حكاية السقطه التي الهت
 قدم قدوة المتاهين واوهنت رجل سلطان المتولين لكن القوي
 هاتفا الغيب في باليان السقوط مشرلا لارتقا والهبوط مخبر عن
 غاية الاعتلا فان القطرة لما هبطت صارت لؤلؤة والجملة لما
 سقطت علي الارض صارت سنبلة مع ان المصيبة والابتلا موكل
 بالاشياء ثم الاولياء فيجب الشكر علي التشبه بهم والتهنئة
 بالانخراط في سلكتهم تعنيت جزر مصيبت يبين ما عيب است
 عيب عيبر ادر ما رسم مبارك باد نيت تشرشال الله تعالي
 التوفيق لانتظام الاحوال وتحقيق الاعمال هذا وابلغ السلام
 الي نمرات دوحه السيادة والنقابه واغصان شجرة الاضافه
 والنجابه بلعنه الله ارفع معارج الكمال مامول وميسول والسلام
 عليكم اولا واخرا وظاهرا وباطنا
الحكيم ابو الحسين بن ابراهيم الطيب الشيرازي
 الحكيم الآسي والطيب النطاسي المديد الباع المشيد الرباع
 فارس حكما فارس المحيي من آثار الحكمة كل عاق ودارس بلغ
 علي قناسته ما لم يبلغه المشايخ الكبار وبرع في فن الطيب
 براعتا لا يشق لها عيار فلو لم يكن الشيخ الرئيس لفضي له بالرياسة
 او ابن النفيس لقال له فضلك الجديد بالنفاسه او المعلم الاول
 لاذعن بانه الذي عليه المعول او اللان لقال اليه فليثب
 الاعنة الثاني ولورا حصه البروق شاكية لأزال خفقا نها
 او الشمس عند الغروب لاذهب برقانها الي تقوس نفس وذات

ومكارم

ومكارم اخلاق مستلذات واطلاق كق وطلاقة محيا يحيي يومها
 عفاة كرمه وعلمه اذ احتيا ورد علينا المند في سنة خمس وسبعين
 وهو يرقل من الشباب في برد قشيب ويتخلق من الوقار والسكينة باخلا
 المشيب فعاشرت منه صديق صدق ووقا وصني محبة وصفا وحافظ
 لاذمة الصبحة والعهود وقابل من حدايق الفتوة في روض معهود واعني
 في مدة يسيرة بادب العرب فملا منه الدلو الي عقدا الكريب وبرز فيه نورا
 ونظما واجري من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال لمن ينظما واما
 ونظمه بلسانه فيهما نهر بهبه وورد ينسانه وقد اقر اننا بالانجان
 والتفرد في نومي الحقيقه منه والنجاز **وهذا حين اثبت من شعره**
 العربي ما هو شرط الكتاب ونجته المشاب **فمنه قوله متفردا**
 من اودع الشهيد والسلاف فيه . والجوهر الرديف من قومه
 وواو صديقه فوق عارضه . ياليت شعري بالمسك عن رقة
 ووافر الحسن والجمال له . من دون كل الحسن من رسمه
 وخذه الورد في تضرجه . ماضه لو محبه لثمه
 دبي ودعي بلخطه سنكا . فلا شفا منه ربه ستمه
 كمر قتييل سيف مقلته . لم يخش نارا لها اباح دمه
 كتتمت جي عن الوشاة فيما . ظل به كاشع ولا علمه
 وكرم مج ايت مذهبه . اذاع سر الهوي وما كتمه
 . . . **وقوله ايضا واجاد في الجناس ما شاء** .
 قضى وجد ايج اهيل رامه . وما نال الذي في الجرامه
 مج لم يطع فيهم عدولا . ولا قبلت صامعه اعلامه
 نهاه عن الهوي لاحيد سرا . فقال له جهارا في الملامه
 فتو لوي اهيل الود قولوا . علام هجر ترم المصني علامه
 وقدامسي بحكم قتيلا . وحكمه لراضني علامه
وكتبت اليه وقد تخلق عن زيارتي لعذر شيخ . . .

- شوق اليكم يا اهل ودي • التي بين الادي وبيتي
- هذا وشوق لكرا راة • شوقا لنفسي من غير مين
- وصدق ما ادعيه فيكم • ان عليا ابوا الحسين
- يا ايها السيد الحسيني • شرف قدرا ابنا الحسين
- ان بنت عنكم فلي فواد • لديكم لم يعمل بسين
- دمت هذا الدهر في سرور • رحب صدر قمر عرين
- تزدري مساعيك في المعالي • بذي نواس وذي رعين

• **فاجاب** • **واجاد** •

- كثر الصبح اللثاما • وجلا عنا الظلما
- فاجل لي الكاس ونبهه • ايها السابق النداما
- علنا نقضي كمارفنا • من الانس انما
- ماتري الورق علي • الايك بجاوين الحماما
- وزهور الروض اصبحن • يفتقن الكماما
- والحياء يبكي عليهن • فيضجكن ابساما
- ووميض البرق قد سل • علي الافق حساما
- وجيب النفس قد لاج • لنا بدر اتماما
- اي عنذر كان لم • تصل الراح مدا
- فاغنم الانس وبابن • من لحافيه ولاما

• **وقال ايضا** •

- **عدها مائة وشمانية وخمسون بيتا** •
- ما بين دجلة والفرات مراتح • هي لنفوس معارج وسماء
- ومنازل هي لتلوب منازل • لاجاوزتها ديمت هطلا
- لا الجزع يسليني ولا وادي الفضا • عنها ولا بخا ولا الدهناء
- لا اتمت رومي ولا عزومي ولا • وادي النقي والخيق والمخلصاء
- سقت الغواذي روضها وفلاتها • ورعت برعاهها معي وطبلاء
- اصوالها سكانها طول المدي • لم تلهيني خود ولا هيفاء
- ان الاماكن تستحب لاهلها • اعروة وجميعهم عفراء
- بعها شب لابعانكدة وكرم • في معجبي من بينهم برحاء
- اسماء هم ملات خروق مسامي • لا مي سكنها ولا اسماء
- للناظرين علي الفراق مواطن • لهم يهن عن الجنان غناء

• **وعارض بهذه الابيات ابيات بلديه الشيخ سعدي** •

• **الشيواني التي هي** •

- يانديمي قمر بليتل • واسقني واسق النداما
- خلني اسهر ليالي • ودع الناس نياما
- اسقياني ومديس • الرعد قد ابكي الضماما
- في اوان كثر السورد • عز الوجه اللثاما

• **الملا فرج الله التوشترى** •

احد مغلفي شر الصخرة الذي طلع بنت مقلهم في روض البلاغة
ونجم علا في البراعة شعره • فخلا في سوق الادب شعره •
رايته بجلس الوالد وقد جاوز السبعين • وهو يهدي السحر من
بيانه الي عيون العين • وديوانه في هذا الاوان يزجره بملو طبقته
كيوان • وفيد كل معني مستدع • ولفظه صول الحسن مستقر ومستوع
ونظمه بالعربية محرز حصل الاجادة • وساء بثت منه ما سقاه
غيت احسانه وجماده • **فمنه قوله من قصيدة مدح بها الوالد**

• **عدها مائة وشمانية وخمسون بيتا** •

- **عدها مائة وشمانية وخمسون بيتا** •
- ما بين دجلة والفرات مراتح • هي لنفوس معارج وسماء
- ومنازل هي لتلوب منازل • لاجاوزتها ديمت هطلا
- لا الجزع يسليني ولا وادي الفضا • عنها ولا بخا ولا الدهناء
- لا اتمت رومي ولا عزومي ولا • وادي النقي والخيق والمخلصاء
- سقت الغواذي روضها وفلاتها • ورعت برعاهها معي وطبلاء
- اصوالها سكانها طول المدي • لم تلهيني خود ولا هيفاء
- ان الاماكن تستحب لاهلها • اعروة وجميعهم عفراء
- بعها شب لابعانكدة وكرم • في معجبي من بينهم برحاء
- اسماء هم ملات خروق مسامي • لا مي سكنها ولا اسماء
- للناظرين علي الفراق مواطن • لهم يهن عن الجنان غناء

وسو حمن موانع وملاعب . الليل فيها والنهار سواد .
متوطن الأمال غايات المني . للغايات بها الفداء ثواب .
يرتفع بين ضلوعنا فكا نضا . ارباعها الابواب والاشياء .
ارام انسى للنفوس او انسى . داء ولكن للعيون دواء .
يصفي الهمم الجليس فينتشي . وهناك لآخر ولا صهبا .
حل الريح مبي حلقن بمنزل . فكا نهن عوارض وجبا .
واذا ارتحلن ترمي الديار كانها . من فقدهن بسبب قفرا .
كمن مناهل للفرات وردنفا . وصدرن وهي لعودهن ظبا .
لا تعجب ان لم يقين بموعده . ان الغواني ما لهن وفا .
سكان تلك الارض كلهم لهم . عندي هو اوصداقة وانفا .
ان يسلبوا عني السرور بينهم . فلم يجني بجدتهم سواد .
فهم منا طمساتي ومسرتي . وهم لقبلي شدة ورخا .
اكباد نانا الرضا من بعدهم . تذي الا سي ووضوئنا انوار .
الظالمون القاطنون قلوبنا . هم واصلين وقاطنين سواد .
وان المحبة في الصدور تمكنت . فقد استوي الابعاد والاداء .
القتني الايام من ارض الحب . ارض لها ارض العراق سما .
شان ما بيني وبين مزارهم . هرات ابن الهند والزوراء .
كيف احتيا لي في الوصول اليهم . ان الوصول اليهم لرجاء .
لا تركن ظهر الرجاء مطية . ان الرجاء مطية عرجاء .
وكواذب الامال لا تهدي بها . دعها فكلك هدية حميا .
يا ساكني دار السلام عليكم . ميني السلام ورحمة ودعاء .
إني الغرا واهله وضجيجه . روي له ولما حواه فداء .
ومن مديحها
الاحمد الممود كل فعال . ما شاءه وقضي به فقضا .
ما للمقول وطوف ساخه وصفه . قدضت الافهام والاراء .

فله

فله يد ولدانا مل فعلها . الانعام والاحسان والاعطاء .
لا كالجبال تظل بجمع ماءها . بل كالجبال يسيل عنها الماء .
دار المعاني والبحار كليهما . يوم العطاء لم يديه هبا .
خلق الانام لقمه ونواله . فهو الذي نشاءت له الاشياء .
فليس له وعطائه سوا له . وليس له وليسفه الاعداء .
شرك الافاضل في خصايتهم . وله خصايتهم دونه الاحياء .
ان له اخص مشاعري بمديحه . لا القلب ينفعني ولا الاعضاء .
ان له سمع منازلي ومعهدي . فحله بين الضلوع فضاء .
مال الخلايق حيث مال كانت . شمس السماء وكافهم حيا .
عادت عصافير ابراة زمانه . وتصاغت لجلاله الكبد **ومنه**
انت العلي ومن سواك اسافل . انت الاعام وما وراك ورا .
فعليك القاء الكلام علي النهي . وعلى العقول السمع والاصفا .
مروانه وامك واعط وامنح . اذ علي الايام الا الطرع والانفا .
قم هم وافتح وامض وانصر . فعلى الزمان لكلك الاجراء .
يا ايها الشهم المؤمل بابيه . يا من له احكام كيف يشاء .
كنا نضاه بكل ضوفا خفت . لما بدوت لصوك الاضواء .
حبي سموا ان تكن بي عارفا . ما خزان ينكرني الضعفاء .
الكلمات فان علمت حويتي . لا صران جهلتي الاجراء .
لا تغرو ان لم تقصص الايام نبي . الدهر ابن عطاء واني را .
وي ذاجري طبع الزمان اهله . دغى الكمال واهله احيا .
كذ في مجلري الروح ودكامن . منه انبراذ القدح والابراء .
هب لي قصوري وانغرن ذنبي فما . انا منه في هذا الهذا ابراء .
ما المود مخصوصا ببذل المقتني . بل منه عندي العفو والغضا .
هذا مدح من خلوص عقيدة . معلومة وحمية وثناء .
تنبيه اشار بقوله الدهر ابن عطاء واني را الي واصل بن عطاء

المعتزلي وذلك انه كان المتغ يبيع الثلثة في الراد فكان يخلص
كلامه منها ولا يفتن لذلك حتى ضرب به المثل واستعمل الشعراء
ذلك في شعرهم كثيرا **فمنه قول ابي محمد الخازن** من قصيدة
مدح بها الصاحب بن عباد **وهي قوله**
نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب بن عطاه لثغة الرأ
وقال اخري محبوب يلبغ بالراد
اعد لثغة لوان واصل حاضر ليعمها ما اسقط الرأ واصل
وقال اخر
اجعلت وصلي الرأ لم تطوقه وقطعتني حتى كاني واصل
رجع وقال ايضا مدح الوالد وهي من غرر القصايد
ليلة قد رام ليالي الرغائب ليال قطعناها بوصل الجباب
ليال تجلت بالوجه وزينت بها الأقطار ولا تكواكب
وما سمن الانظار والقلوب لمق اذا كان من عاها خذود الكواكب
رايت وما انت نور كوجها وطفت بقاع الارض من كل جانب
اذ اخفيت لاحت واخفت اذ ابدا سناوجها كالانجوم النواقب
تعرضتها سلكي السلاح اخاوم صوارم لحظ او سهام صواب
لين اخطأت بعض القلوب بها فما كل ما يرعى السقم بصايب
لو ريتها كالي عيون وكلها بهاد وحسن لم يزين بحالب
وما جثت نفسي لذي الصدوق ويعرف قدر المر عند النوايب
ولا تخاشي الموت ان كان مقبلي سهم لحاظ من قسي حوايب
وكيف يخاف الموت من كان هلكه باشاء اطراف القنا والقواضب
مسافة بين الخافقين بذكرها لا قرب مما بين عيني وحاجب
فلما ادر اذ طال السرى جديتها مثبت برجلي ام مثني كايي
ارقت دمي ام لم ترقه فانني وان ابلغتني انت عنها براعب
لكثرة خزي باليدين قد انحت لها اسفا يوم الوداع رواجي

رجعنا

رجعنا وما ابصارنا برواجع وابنا وما البانبا باويب
تراني يا سلم بن ود لصاحب وصاحته يتغذبان مثلاني
فلا استقي الا بحبل مساجلي ولا ارتوي الا بكاس مصاجبي
وما جئت شخصا اتقاء لشره ولكن لان يلقاه شر محابني
وما جئت نفسي ولا ضقت ساعة بلين لسلم او جند الحارب
اجيب المنادي سايلا او مسايلا وامرض عن لاره مجاويب
فمن يرتضي قربي قليلا وصلته ولست لمن لم يهوه بمقارب
وتك سجايا ليس ير فيها الورى سوى سيد السادات من آل غالب
نظام العمري دينا ودينا وحشمة وعلمنا ورايا من عبا للنواصب
مناقبه بين المناقب مثله ومثل اسمه فخر الكني والمناقب
تواضعت الامال طوايا به فما الناس الا بين جاء وذاهب
لديه تمني كل باد وحاضر اليه قصاري كل سار وسارب
مصايبا من قربه في مصيبة فمضى ببقياه مصاب المصايب
مواهب بب العالمين كثيرة وانت لنا منها اجل المواهب
بك امتكت العلياء لانت بالعلي وما انت الا وافع للمناصب
فانت الذي تكسي وكبت منحة وما الخلق الا بين كاسر وكاتب
بغير حساب ما تتبل ومنة فلت بمنان ولا بحاسب
وانت الذي عمت جوانزه الورى فمالك للاخاذا الغاصب
وانت الذي حاز المحاسن كلها وجمع وجوه الحسن ليس بواجب
ايا دهر اعط القوس باربعها اذن وراع علي هذا اصلاح العواقب
امام لدي الهييجا امام لدي الحجي مشير مير هانر للكتائب
مصيب بضوب السيف والظفر والقتال قوي قد يعرف بالمضارب
شجاع كمي لوزعي غشمشم يد السيف ظهر الروح قلب الموكب
يد لوراها البحر اصبح ناصبا ظلمت مبي شهرتها بالمواصب
بصير يا عماق الامور بحر بكان حرب الدنيا بكل الحارب

انتك مولاي بما ملكت يدي . وحصله فكر وخول واهبي .
انتك مهتو فابروي كما اتى . بني الهدى سلما سواد بن قارب
وفقرى اليك الدهر غني من الغنى . وذلك فقرت عنه بهارب
فلا اشتفى الا بمدحك ان افتر . بلفظ غريب او بمعني مناسب
ولما اشتغل الا بذكر ان الجعد . لسانا فيصحا ناطقا بمطالبي
فهدا مدج من خلوص عقيدة . واخلاص ودهم شرب بشوائب
لزمته ذما من ان قبلت ودميتي . والافتد القيت حلي بغارني
فلانزلت في الدنيا امانا لخايفي . وغوثا لملهون وكهف الهارب
وبابك للاجني ما وبي ومؤيل . وجودك مبدول لعاقب مطالب

يشير بقوله

انتك مهتو فابروي كما اتى . بني الهدى سلما سواد بن قارب
الي ايتان سواد بن قارب الي النبي صلى الله عليه وسلم سلما لما اتاه
رويبه بظهوره عليه السلام والخبر عارواه اصحاب السير من حديث
محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا
اذ مر به رجل فقيل يا امير المؤمنين هذا سواد بن قارب الذي اتاه
رغبة بظهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر رضي الله تعالى
انت سواد بن قارب قال نعم قال انت علي ما انت عليه من الكهانة
فغضب فقال عمر رضي الله عنه سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم
مما كنت عليه فاجترى بايتا نكرونيك بظهور النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال بينما انا ذان ليللة بين النائم واليقظان اذا اتاني فصرني
برجله وقال قمر ياسواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت
تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا الي الله والحي
عبادته ثم انشاء **بقوله**

عجبت للجن وتطلابها . وشدها العيس باقتابها .
تهوي الي مكة بتغي الهدى . ما صادق الجن ككذابها .

فارجل

فارجل الي الصفوة من هاشم . ليس قدما لها كاذابها .
قلت دعني انام فاني لست ناعيا **فلما** كانت الليلة الثانية اتاني
فصرني برجله وقال قمر ياسواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان
كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا الي الله
والي عبادته **ثم انشاء يقول**

عجبت للجن وتجنارها . وشدها العيس باكوارها .
تهوي الي مكة بتغي الهدى . مانؤمن الجن ككفارها .
فارجل الي الصفوة من هاشم . بين روايسها واجارها .

قلت دعني انام فاني اميت ناعيا **فلما** كانت الليلة الثالثة اتاني
فصرني برجله وقال قمر ياسواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل
ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا الي الله
والي عبادته **ثم انشاء يقول**

عجبت للجن وتحاسها . وشدها العيس باحلاسها .
تهوي الي مكة بتغي الهدى . ما جن الجن كاجناسها .
فارجل الي الصفوة من هاشم . واسمع بعينيك الي راسها .

قال فرحلت ناقتي واتيت المدينة فاذا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واصحابه حوله **فانشأت اقول**

اتاني بجي بعد هدي وورقة . ولهداك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليللة . اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الزرورقة . بي الذعيب الوجاب بين الساب
فاشهد ان الله لا رب غيره . وانك مانون علي كل غائب
وانك ادني المرسلين وسيلة . من الله يابن الاين الاطياب
فخرنا بها يا نيك يا خير من مشي . وان كان فيما جاء شيب الذواب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة . بمن قتيلا عن سواد بن قارب
قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه فخرجوا

شديدا فقام اليه عمر رضي الله تعالى عنه فالتزمه وقبل بين
عينيه وقال كنت اشتبهت ان اسمع هذا الحديث منك فجل يا نبيك
ربك اليوم قال اما منذ قرأت القرآن فلا انتهى **قال مؤلف**
الكتاب غف الله عنه ايمان العميم وفاضلهم الذين هم من اصل هذه
المائة كثيرين العدد متوفوننا المرد غير ان اكثرهم لم يتعاط نظر
النسب العربي اهتما بما هو اهم منه ولعل لهم ترسلا وانشا
بالعربية ولكني لم ارق عليه فلهذا لم اذكر منهم الا من ذكرت
فن اعظم فضلا بهم واكثر نبلا بهم الذين اترجم لهم
في هذا الكتاب العذر المذكور **مغصير**
جدي الامير نظام الدين محمد ابن ابراهيم بن سلام
الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين
منصور الحسيني كان يلقب سلطان الحكماء وسيد العلماء توفي
رحمته الله عام خمس عشرة والفي وله مصنفات جليلة منها
النبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ووسط وغير
ذلك **ومنهم اخوه الامير نصير الدين حسين** المتوفى سنة
ثلاث وعشرين والفي وكانا يشبهان بالمشرفين المرتضى والرضي
رضي الله عنهما **ومنهم السيد تقي الدين محمد النساب** المتوفى سنة
سبع عشرة والفي **والمؤلف عبيد بن الحسين التردني** استاذ
الشيخ برهان الدين محمد المتعلم المذكور كان علافة زمانه من غير نزاع
وله ديوانه احد في جلالة القدر وعلو المنزلة وكثرة الورع وله
مؤلفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه وشرح العجالة والتهذيب
في المنطق وغير ذلك **ومنهم ابنه المولي حسن علي** خلفه
الصالح وقوة كل فالح توفي سنة تسع وستين والفي رحمه
الله تعالى **ومنهم الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاستربادي**
صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة نزيل مكة المشرفة توفي

صدر

بها ثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين
والفي وله شرح ايات الاحكام ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى
ومنهم صهره المولي محمد امين الجرجاني صاحب الفوائد المدنية
جاور بمكة المشرفة وتوفي بها سنة ست وثلاثين والفي رحمه
الله تعالى **ومنهم السيد حسين الشهرستاني** **سلطان**
صهر سلطان الجمر توفي سنة ست وستين والفي **ومنهم المولي**
صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي باطلا ^{البرقي} صدر زكاهن اهل
زمانه بالحكمة متفننا سائر الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن
في الحكمة وغيرها منها شرح الكافي في مجلدين توفي بالبصرة وهو
متوجه للبحر في الفقه الخامس من هذه المائة رحمه الله تعالى
ومنهم المولي العلامة محمد بن المرتضى الشهرستاني **علاما القاشا**
له كتب ومصنفات جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة
وهو من اهل العصر الموجودين الآن **ومنهم الملا خليل** ابن
غازي القزويني وهو من اهل العصر ايضا له شرحان على الكافي
عربي وفارسي وشرح العدة في اصول الفقه ومؤلفات اخرة
ومنهم الميرزا رفيع الدين الشهرستاني الميرزا زار قين كان افضل
اهل عصره توفي سنة ثمانين والفي رحمه الله تعالى وله تعليقة
جليلة على الكافي وغيرهما من المصنفات **ومنهم الميرزا محمد**
هادي بن معين الدين محمد وزير فارس ابن غياث الدين الشيرازي
كان فاضلا متفننا اية في الذكاء والادب والمحاورة توفي
سنة احدى وثمانين والفي رحمه الله تعالى **ومنهم الامير محمد**
زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي كان من عظماء عصره توفي
سنة احدى واربعين والفي **ومنهم الاغا حسين المختار** **عبي**
علامة هذا العصر الذي عليه المدار واماله الذي تخضع لمقتدر
الاقادام **ومنهم المولي محمد باقر الخراساني** احدا المجتهدين

في علوم الدين وغيرهما من فنون العلوم واصناف المنطوق
 والمعروف ورد ملكة المشرفة عام ثلاث وستين وجرها سنة
 فشرقت بروية ولم يتفق لي الاخذ عنده الا اني حضرت مجلسه
 وبعثت من امره عاد الي العجم وهو الان بها **وخلأيق اخرون**
 بعدت عنا ارضهم وسماؤهم فلم يبلغنا الا اسماؤهم نجوم
 الارض وشموس السنة والارض يعترف لسان القلم عن حصرهم
 بالحصر والرجوم وميتي حصرت نجوم السماء حصرت هذه الجيوم
 والله اعلم **يتلوه الفصل الثاني في محاسن اهل البحرين**
والعراق ان شاء الله تعالى بلغه مولانا مطالعة بفضل سبحانه
 بسم الله الرحمن الرحيم **الفصل الثاني في محاسن اهل**
البحرين والعراق السيد ابو علي ماجدين هاشم بن علي المرتضى
ابن علي ابن ماجد الحسيني البحراني رحمه الله تعالى
 انا ابتدي هذا الفصل بمن انهي اليه الفزع والاصل واقدمه
 لنيه الذي به تقدم وان كان مدح فالسبب المقدم هو اكبر من
 ان يعني بوصفه قول واعظم من ان يقياس بفضل طول نسب
 يوول الي النبي وصح يذله الذي وشرق ينطج وكرم يفضح
 الفيت السجوم وهو يعلقل الاجبال وعزم يروع الا شال
 وعلم ينجل البحار وخلق ينوق شايام الاسجار الي ذات
 مقدسة ونفس علي التقوي موسسه واجبات ووقار وعفاف
 يرجع من التقى باوقار به احياء الله الفضل بعد اندراسه ورد
 عزيبه الي مسقط راسه يجمع شمله بعد البتات ووصل جله
 بعد البتات شفع شرق العلم بظرف الابواب وبعدر الي حرز
 الكمال وانتدب فمك للبيان عينا نا وهصر من فتونه افنا نا
 فنظمه منظوم العقود ونثره منتور الروض المعهود **ومسا**
يسطر من مناقبه الفاضله الشاهدة بفضل في الدنيا والاخرة

انه رحمه الله كان قد اصابته في صفره عين ذهبت من حواسه
 الشريفة بعين فراي ولده النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه
 فقال له ان اخذ بصره فقد اعطي بصيرة ولقد صدق وبر صلى
 الله عليه وآله وسلم فانه نشأ بالبحرين فكان له ما نالنا واصبح
 للفضل والعلم جارثا وارثا وولي بها القضا فشر في الحكم
 والادضا ثم انتقل منها الي شيراز فطالت به علي العراق
 والمجان وتقلد بها الامامة والخطابة ونش حير فضايله المستطابة
 فتاهت به المنابر وباهت به الاكابر وفاهت بفضل السن
 الاقلام وانجاه المجابر **ولم يزل بها** حتى اتاه اليقين وانتقل الي
 جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين **فتوفي** سنة ثمان
 وعشرين والذرحمة الله تعالى **وهذه** محل نذرة من شعره ونثته
 من بيان سحره ولا اراني اثبت منه غير اللؤلؤ البحراني **والبحراني**
بعض اصحاب كان انشا في يوم جمعة خطبة ابدعها واودعها
 من تعاليس البراعة ما اودعها فلما ارتقي ذروة المنبر اشبه
 ما كان انشا وجر فاستأنق لوقته لخطبة اخرى وختمها بهذه
 الابيات التي كتبت فتون الغرايض فخرا **وهي قوله**
 ناشدتك الله الا نظرت الي رضيع ما امتعا الباري وما ابدا
 تجد صفيح سماء من زمردة خضراء فيها من يد الدر قد رصا
 تزي الدراري بذاتين الخوج فما يجدون عب السرى عيا ولا ضلعا
 والارض طاشت ولم تسكن فوقها بالرايات التي من فوقها وضعا
 فخر طاشها من بعد ما امتنعا واخط شامخها من بعد ما ارتفعا
 وارسل الغاديات المعطرات لها فعممت ملكا فيها واكتت خلفا
 هذا ونفسك لو ام الخير لها لا يرتد عنها كليل الطرف وارثا
 وليس في العالم العلوي من اثر يجير اللب الا فيك قد جمعا
وهذه الابيات لو كانت عن روية لانت مصانع الرجال

كيف وهي عن بدية وارجال **وقال بين ابى الغد ووطنه**

حنين الحبيب الى عطنه

ياسا كني جد خفن لا تخطفكم . ويب المنون ولانا لكم المحن
ولا عذاراهرات الخضب وادكم . ولا اعن ثراه العارض الهتن
ما الدار عندي ولو الفتها سكتا . يرضاه قلبي لولا الالف والسكن
ما لي بكل بلاد جيتها سكن . ولي بكل بلاد جيتها وطن
الدهر ساطر ما بيني وبينكم . ظلما كان لكم روح ولي بدن
ما لي وما لك يا ورقا لا نعظفت . بك الفصون ولا استعجب بك الفتن
مثير شجوك اطراب صدمت بها . ومصدر الفوح مني الهم والحزن
وجيرتي لا اراهم تحت مقدرتي . يوما وانكحت الكشح مخض
هذا وكهرك من اشفقت بها . عني والزمان في عولة قرب

وقال ايضا تنغزلا

قالت ترحلت عنا قلت طيفكم . عندي وقلبي لديكم غير مساق
ما فوق الدهر بين اثنين قد علفت . يمين كل من الناني بميثاق
مه وقفة توديع شددت بها . برمة من حال الوصل اخلاق
جزت بها حدق الحناء من حذق . رمز ابرمز واطراقا با طراق
لا ضم صدر لي صدر بيل صدا . قلب ولا لي ايد فوق اعناق
ثم انصرفت وقلبي ثم اكثره . وقد تشبث في الحب الباني
كانا لعتنا يدي السقاء به . الا عقابيل لم يذهب بها الساني
تقطعت منك اسباب الوصال سوا . طلي علي عدا الدار طراق
وقال ايضا وهي من غرب القضايد

طلعت عليك المنذرات البيض . وابيض منك الفام المحوض
صر عن عندك بالندارة بعدما . لم يفننا الا عمار والترريض
ست مصين واربعون رضني لي . وللمهين علي التقي تخضض
وا في المشيب مطالبا بموقوفه . وعلي من قبل الشباب قروض

يقوم

يقوم اقوام بمنون الصبي . مستوفرا وبنوتني المغر وض

لالحق هذا قد نهضت به ولا . انا بالذي يبغني المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار الى الصبي . فاذا امر ما الشيب فهو مهبط
يا دهر ته خلق الصبي اذ لاج لي . بمحارق الفودين منه وميض
فشا او حاز سبق اذ انا قارج . جزع بمستن العذار ركوض
واسود في نظرا لكواعب منطري . اذ سودت النايبات البيض
والليل محبوب لكل ضجيعه . تهوي عنائك والصباح بغيف
عريت رواجل صوتي من بعدما . اعيا المناخ بهن والترريض
قد كنت لبعج في الضان فسا سي . والي يذلل مصعبي ويروض
عبث الريح بلهيت وعاث في . تكلم المحاسن كلهن مقيض
هذا مما غفل عنه السيد رحمه الله فان الحقيظ بالظلم المشا له لا بالاض
ففي العاقبة الكفا . وان قصد ذلك علي راى من عده من الجناس

اللفظي ولو كان في القوافي فلا يعد كفا . ومنه قول ابى جحه

قد عرت من شعوتي اليكم . فليوا طق مكنة بارض
ويش لم احظ بالثلاثي . ففايتي ان الوم حظي

عاشم السيد رحمه الله

يا علوان قصر الشباب فانما . حطلي طويل في هواك عريض
جهلاحت بان عهدك بعدما . نقض الشباب عهدوه منقوض
فصل السواد وضع حيكفي . كاليث ليس لصبه تعويض
ما دام طر فك لا يصح فانما . قلبي علي الحرق المرارض مريض

وقال ايضا تنغزلا

حناسات ضيما في مقيمها . ياليتها شفت حنايا حسان
دنت الينا وما ادنت مودتها . فما استغاع امر بالباخل الداني

قال وقد سمع مليحا يقرأ على القبور وتيلو القرآن بخبر الزبور

وقار لاي المذكور قد وقفت بناه . تلاوته بين الضلالة والرشد

بلقط يسوق الزاهدين الى الخنا . ومعني يسوق العاشقين الى هند
وقال **واجاد في الجناس ماشاء** . . .
 وذو هين ماء الورد يوما بالغ . مدي وجيته في احرار ولا نشر
 برينامن العلياء ان سيم وصله . علينا بما فوق النفوس ولا شري .
وقال **علي هذا النمط** . . .
 واحوي اطار القلب مني وما انطو . عليه جناح اضحي ولا نسر .
 مقتنا العلي ان سانداج السري . اليه الي احقاف قاف ولا نسري .
وقال **ايضا** . . .
 يعز خباب الطي ان قسته به . وما هو مندي في سكون ولا نفر .
 فرتنا ظبا الاعدان قال قائل . فن واكل جيب في هواه ولا يعبر .
والمؤلف رحمه الله وعني عنه علي هذا المنوال . . .
 واهيف قد قد القلوب بلحظه . وما هو عن حدي سنان ولا نصل .
 صلنا لظي الهيجاء ان سافاهو . علي جنبه صلي النفوس ولا نصل .
والمؤلف ايضا . . .
 ومز يرضو الشمس لم تروجه . ولا ما تلمت في علو ولا نبيل .
 بلينا جوي ان رام منا تد للا . من الجب ابلاء النفوس ولا نبلي .
وقال السيد المذكور يروي خاله السيد جعفر بن عبد الرؤف
 حلت عليك معاقد الاندآء . ونحت ثراك قوافل الانوآء .
 ورت علي الكفاف قبرك شمية . بلت حواشها يد الاندآء منها
 هتفت اياك الجسام باعيني . فسمحن بابيضنا والحمرآء .
 ابي يجازي شكر نعمتك التي . جللتها قطرة من ماء منها
 يادرة سمحت بها الدنيا عالمي . ياشين من الاحسان والا عطاء .
 واسترجعها بعد ما سمحت بها . بخلا كذلك شيمه الجلال منها
 فليلن قصرت من الاقامة عندنا . حتى كانت لحمة الاعمى .
 فلقد اتمت بنا غريباني العلي . وكن اكونا قامة الضرب آء .

اليد

السيد ابو محمد حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الحيني الفريفي الحزبي
 ذونب يضا هي الصبح عموده . وحسب اوراق بالكرمات عوده .
 وناهيك عن ينهي الي البني في الانتما . وغصن شجرة اصلها ثابت
 وفترها في السما وهو بحر علم تدفقت منه العلوم انهارا . وبدر فضل
 عاد به ليل الفضائل نهارا . سب في العلم والتهل وهي صب فضله
 واستهل بحري في ميدانه طوق عنانه . وجنا من رياض فنونه انهار
 اقتنانه الا ان الفقه كان اشهر علومه . واكثر مفهومه ومعلومه عنه
 تبتس انواره . ومنه يقتضى غره ونواره . **وكان** بالحجرتين امامها
 الذي لا يباريه مبار . وهماها الذي يصدق خبره الاختبار . مع
 سجايا تستمد منها الحكماء . ومزايا تستهدي بحاسنها الاكرام . **وله**
نظم كثيرا ما عبده بالخمر . وكما غايقده من الصحن **فمنه قوله رحمه الله**
 قل للذي غاب فعاب الذي . تلمت وقت البر من ضرورتي
 لا تتحتمنا تتحتمنا انفسا . دليمة قد دليت عن مروس
 بل وقنا في صعدة صعبة . تجزي اني الهبرزي الشموس
وكانت وفاته سنة احدى والف رحمه الله تعالى . **ولما بلغ** نعيه
 شيخنا الشيخ داود بن شافير البحراني استرحم **واشد بد مهة**
 هلك القصر باجمام فغني . طربا منك في اعالي الغصون .
وقال الشيخ جعفر بن محمد الخطي البحراني يرثيه
 جد الردي بسبب الاسلام فاجردما . وهدهد سائح طود الدين فانهردما .
 وسام طرف العلي غمضا وقلزمت . وحسام الجرد فاشلما .
 الله اكبر ما ادهاك مرزئية . قصمت ظهر التقي والدين فافتقما .
 احدثت في الدين كلمة الوايح له . عيسى بن مريم ياسوه لما التقما .
 اي امره ويكافحت الامام به . فاستشعر وابعده الترفار والالما .
 كل يترثرنا ياه انا ماله . حزنا عليه ويديمها له ندما .
 وينثرون وسلك الحزن ينظهم . علي الخوذ وعيقو الدمع منسجما .

شكر الضحى

لأبي وما ألقى مجرد علي علي . مجد تفرق اشتاتا فما التاما .
لأبي علي كوكب حل الثري على . بدر بنود بعد الابح الرحما .
ابن خليلي قوما واستعدانغا . اصاب الخشاه له من الخزن حين ي
بنكي خصم علوم جوف اخره . وغاض طاميه لها فاقوا والتطما
بنكي فتى له بكل الضم ساحة . ولا اباح له غير الحما حمى
ذامنظ يصير الاعمى برويته . هدي وذا منطق يتطق اليكما
لو علم الوحش ما يشبه من حكم . لولحت الوحش من تعليمه علميا .
او اسمع الاسد شيئا من مواعظ . لظلت الاسد حوقا نكر والغما
لو انصف الدهر افنانا وخلده . وكان ذلك من افعا له كسرما
ما راج حتى حشا اسماعنا دبرها . من لفظه وسقى اذهانا حكما
كالغيث لم يناء عن ارضها لم بها . حتى يغادر فيها البنت قد جبا
كانه وخروج ضم جثته . ذوالنون يونس لما ان له التقما
يا قبره لا عدك الدهر منسجم . من المدامع هلم يججل الديما
السيد ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني ابن ابراهيم بن شهاب
الحسيني البحراني علم العلم ومنازه ومقتبس الفضل ومتنارة فرع
دوحة الشرف الناظر المقر بموقده كل مناضل ومناظر افاضات
انوار مجده ما اثر ومناقبها . كالبدر من جف التفت رايته هدي الي
عينيك نورا ناقبا اما العلم فهو بحر الذي طما من خز واما الادب
فهو صدره الذي سماه وفخر ان نشر فالنثرة منه في مجل او نظم
فالتريا من استلابه عقدها في وجل . طالما استنزل الدراري
بقلمه واستخرج الدر من البحار بكلمة . فاطلمها في سماه بياضه
ونظمها في سلك عقبانة . وناهيك من تهاه النجوم في سمايها
وتخشاه اللآلي في دأها . وكان قد دخل الديار الهندية فاجتمع
بالوالي وقد حده بمدام تقضت عز غزل الحارث بن خالد فعرف
لحقه وقابله من الاكرام مما استوجبه واستحقة وذكره عند مولانا

السلطان

السلطان بما قدم لديه . وقد آمن المواهب الجليلة يديه ولما قضى
أماله من مطالبها ارتحل الي الديار الجمية وقطن بها فلقى بها تحية
وسلام وتقل في المرات حتى ولي شيخ الاسلام وهو اليوم فارل
باصهان . ورافع من قدر الادب ما هان . **ومن نثره ما كتبه الي**
من ديار العجم سنة سبعين والف واهني ابي سلام شدت
بنجات السرو را طياره . وبدت علي صفحات الدهور انواره . واصح
دعا . تعاضدت شرايط اجابته . وتراقت وشمرايط اصابته .
وسمت مصلحا قبوله . وغت فوايد فزوعه واصوله . وانفس ثناء
شيت بالوفاء مسايده وسايده . وبيت علي الولا . قواعد ومقاعد
وخالص اخلاص حديث خلوصه قديم . وخط خصومه مستقيم
يخدم به المجلس العالي ببدر المعالي . والمخيل السامي بالفرع الناي
سيدنا الامجد ومجددنا الابد . شمس سماء المحامد والنضائل
وغرة سماء الامجد والفاضل . ديباجة صفحتي الشرف والقوة
ونتيجة مقدمتي الولاية والنبوة . صاحب ذبول العز الشاخي .
صاحب اصول المحتد الباذخ . مريع الكرم والجود مرتع الامال
والمقصود الذي نيظت اعدة فضائل احابه الغايقة بسلاسل
انسابه السامقة . واججت كعوب عمارة في الكرم متناسقه .
وشعوب اخلاقه في الصم متوافقه . لازالت زوايا اشكاله
عن اشكال المحر والمخارج . وقضايا احواله لتبايح السعد
والجد نايحة . ولا يرح تهذيب اخلاقه كافي في استصار كل فقيه .
ودلائل اعجاز سلسلة اعراقه الذهبية شافية في ايضاح مطول
نعتة النبوة . وبعد فان المخلص الملتاق وان حجته ضرور الخطوب
الملتكانة . وصورف الصروف المتكاثفة . عن الاستارة بتلك
الغرة العبة . والطلقة السيه . لكن مناطق النطق بالثناء علي اللسان
مشدوده . وعقايد الولا . في الجنان معقوده . وايدى الدعاء في المطان

ممدوده بدوام توفيقكم لاستجلاء عماس العلوم الفايقة واستقصاء
النون اللايقة سايلا من سبحانه ان يرفعكم المراتب الفاخرة ويجمع
المطالب في الدنيا والاخرة ويجري بايدي عنايته اقلام افضيته
واقدره بنظننا في سلك جلاس زكك المجلس الايسر وحضارة
هذا وان علفت عواطف اشفاكم علي بله غلة مخلصكم
ومشتاقكم برشته من رشحات اقلامكم في صفحة من صفحات
ارقامكم فذك من كرم اخلاقكم لانتم بدولة في دايرة الارتفاع
دايرة ونعمة في افاق الاتساع سايرة ما خطت علي منابر السور
خطباء الاقلام بالمجد والثناء والوداع والسلام **ومن شعره**
قوله مادحا الوالد وهي من قرايد القصايد
اري علما مازال يخفق بالنصر به فوق اوج السعد تلو يد الفخر
مضى العمر لادنيا بلغت بها العيني ولا عمل ارجوه الفوز في الخسر
ولا كعب علم في القيامة نافع ولا ظفرت كفي بمغن من الوفور
فاصحت بعد الدرر في السداجا وان لم افر منها بغايدة البحر
طويت دواوين الفضائل والنتي وصوت ابي حيا الامان والنشر
وسودت بالاوزار بيض صحابي ويضت سود الشعر في طلب الصفر
وبعت نفيس العم والدين صفقة فيا ليت شعري ما الذي بهما اشري
اذا اجنني الليل البهيم تغمرت علي عيونهم فيها الي الخمر
تفرقت الالهواء ميني قبضتها بشير ازدهاء العلم والبعض في الفكر
وبالبصرة العنقاء بعض وبعضها القوي بيت الله والركن والحجر
فيا لي الي الهند التي قد دخلتها محترم طاعا في سول من الوزر
ولوان جبريل رام سكونها لا يحجزه فيها البقا علي الطهر
ليني صيدا صحاب المحي بساكنها فقد تلخذا لعقل المقادير بالقهر
وقد يذهب العقل للمطامع ثم لا يعود وقد عادت لميسر الي العتر
هذا تلخيص الي المثل المشهور وهو قوله عادت الي عترها ليس

اي رجعت الي اصلها والعتر بكسر العين المهملة وسكون المثناة
من فوق الاصل يعزب لمن رجع الي خلق كان قد تركه وليس هو
المثل بعينه حتى يعترض بان الامثال لا تغير **رجع**
مصت في حروب الدهر غاية قوتي فاصحت ذاضق عن الكرو والفر
الي م بارض الهند اذهب لذتي ونضرت عيشي في محولة النضر
وقد قفت نفسي باوثة غايب الي اهله يوما ولوييد صفر
اذ الم تكن في الهند اضا في نعمة فني هجر حطلي بضع من التمر
علي ان لي فيها حمة عهدتهم بناة المعالي بالمشقة السمر
اذ اما صاب الدهر اكناف مؤهم رايت لهم غارات تغلب في بكي
ولي والديها اذ اما رايت رايت به الخنسا بكي علي صخر
ولكنني انت في الهند ذكرهم باحسان من يسلي عن الوالد البر
اذا دعوتني في الزمان صروفه وجدت لديه الا من هن ذلك الدعور
وفي بيته في كل يوم وليلة اري العبد مقرونا الي ليلة القدر
ولا يدرك المطري نهاية مدحه ولوانه قدم من عمر النسر
وفي كل مضمار لدي كل غايته من الشرن الاولي فيه سابق بحري
اذ اما بدت في اول الصبح نعمة قري فرجا قد جا في اخر العصر
فقل لي ابيت اللعن اذ عن منفع اصبرام احتاج للاوجه العبر
اذ الاعلت في المجد اقدم همي ولا كان شعري فيك من انفس الشعر
وان مشكل وافاك ثم سلبت غيت بنفس فيه عن نظر السفر
واي لارجو من جميلك عزيمة تلمني الاوطان في مدة العمر
تقر عيوننا بالفرات سخينة وتبروا كبادا اخر من الجمر
وتوسوا اطفالا صغارا تركهم لغرقهم مازال دمعي كالقطر
وعيشي بهم قد كان حلوا وبدمهم وجدت لذتي العيش كالهلق المر
اذ اما روني مقبلا فوايتهم تقول ايوم القرام ليلة المنفر
وعازلت مشتاقا اليهم وعاجزا كما اشتاق مقصود الجناح الي الوكر

وكلما حسي وجودك سالها . لو انني اجعت في بلد ففسن
 فمن كان موصولا بجبل ولا يكرم . فليس يحتاج الي صلة البر
وقال مراجع الوالد وما دحاله وقد كتبت اليه بايات
يشبه بتدوم ولده اولها
 ليتهك ايها العلم المليم . لتاجل له وجه وسيم
فاجابه عنها بقوله
 اسرجاء ام در تنظيم . فمنه قد تحيرت الفهوم
 كان كواكب الجوزاء غارت . له فتناوت منها النجوم
 كلام يعجز الفصحاء نظما . ويسم من بلا عتة الفهيم
 يكاد لحسنه لفظا ومعنى . يضيئ بنوره النيل البهيم
 كان مصاقع البلقاء عاروا . وعاد لبدية العصر القديم
 بايات غدت للشعر روحا . وبالارواح تنشق الجسوم
 دقايق لو تتر على نسيم . لمزت لا يحس بها النسيم
 ومثل الليل واقت بانجم . بها يتحد الطبع السليم
 وات لواحد في الفضل فرد . ولكن لا يكون له قسيم
 زعيم بالمفاخر والمعالي . ولكن عنده قسز عوم
 له في كل مكرمة حديث . يصح له مجد قديم
 له بنتا المكارم بيت عز . به ركن المطالب والمخيم
 كان وفوده من كل قطر . تير اليه خط متقيم
 هو البحر المحيط واي بحر . سواء مرام ساحله عديم
 اتاه العلم من تيو وحى . ومنه قد تفجرت العلوم
 له فهم كان الموجي يلقي . اليه وعنده ملك كويم
 له ثنيت وسادة كل علم . يبلغ كل ساج ما يروم
 وقد جمعت له من كل نور . فضائل لا تحيط بها القوم
 لا قوام الا بما بر من قويم . الي تقبيل سدة قدوم

نظام

نظاما الدين لما ان تسمي . سما فتقوم الدين القويم
 توافق في اسمه لفظا ومعنى . واعرب عن بناء الاصل خير
 له علمان من علم وحليم . بلايين هما الخلق نيم
النيم بكر النون النعمة التامة رجع
 هو المولي ولكن عند عيب . يسيروا كانه الخلق المحيم
 فما ولد الزمان له ضيبا . كان لضر به ضرب عقيم
 خفيض بالمفاخر والمعالي . ولكن جوده ابد اعيم
 ولما ان دعت ثوب الليالي . وفرق جمعنا الدهر الغشوم
 وجدنا من فواضله نظاما . بد افتقرت عنا الهوم
 واجمنا بنعمة يا من . ولوان الاثم لنا خصوم
 الا يا محرس البلقاء عفو . قنطري حول نترك لا نجوم
 ولكن المعالي والمباين . لمن قد رام موحد مستقيم
 وتزدوج ازرده واجاثر تاتي . مقومة وليس لها مقيم
 تروم بذكر كمر شرفا عظيما . لعمرى ذلك الشرف العظيم
 لين جارتينكم في نظم شعير . فقد تجري مع الشمس النجوم
 وما مولي جري الا ويجزي . ورا ركابه العبد الخدوم
 وكين اطوق حمل كثير فضيل . وما بقليله شكري يقوم
 وساحل شكر كمر اضحي بعيدا . لمن في بحر نعمتكم يعوم
 ولكن جوهر الا خلاص صاف . وجل الود احكمه الحكيم
 لكم ميني بلا من ودا . مغارسه من القلب الصميم
 فلا برحت عن الله الا يادي . عليك كسعدك الباقي تدوم
 ولا زالت صفاتك في البرايا . تقضوع كانها المسك الشميم
وقال مراجع له ايضا عن ابيات كتبها اليه وهذه
القصيدة غاية في الاشجار
 اخذ من سعدك ب احمد . وذرورة المجد وهامر السود

بالعلم والفضل وطيب المحدث . وهمة تدوس فوق الفرق .
السيد الندب الجواد الواحد . من لا يحاط وصفه بالعدد .
همة مصروفة في مددي . ولم تفارق يده قط يدي .
فن جزيل فضله المجددي . ولطفه بعبيده محمد .
بليته بها الزمان مسدي . قد اسفرت عن صبح يوم احد .
اهداه العنب الذي مذاقه . الذم وصل الحسان الخرد .
احلى من السكر في الطاهر وان . تشهد الشهد بذاك يشهد .
لو قلت لم تحو الجنان مثله . طعمنا و لونا وشذي لم تعد .
قد كاد لطفنا ان يذوب غدا . تلحح العين كذوب البرد .
من نال شاة منه في زمانه . كانا نال حياة الابد .
كاننا الشمس اذا ما طلعت . قد بست من لونه الموررد .
تري اذا رايتهم شمس الضحى . طالعة في كسرة الزبرجد .
قد جانا من دوحه المجد التي . ما برحت اثمارها كالعسجد .
قد بست افنانها وظاهها . جلل كل منهم ومنجد .
من سيد مكرم معظم . مجمل مفضل محمد .
ذي همة وبخدة اخبرنا . كل الوري عن شرف في المحدث .
لو شت ان تظفر في الدهر بها . قارب مثل مثله لم تجد .
بحر خضم لا تري ساحله . بعلمه يقذف لا بالزبد .
وواضع الفضل لمين مفرد . كانه لغيره لم يقصد .
قد كثرت النظر ولكني اري . نظما بغير مدحه لم يجد .
قد اخذ الاخلاق عن اجداره . نقلا لجديث مسند .
فكلها حميدة محمودة . يسندها احمد عن محمد .
يسفر عن نجابة تهللت . بوجه الاقر عند المولد .
وكل شمل للعلي مفرق . جمع جماله المبدود .
لو صور العقل صفات فضله . ولم تشبه شائيات الحسد .

يحيى

رايت

رايت ارواح الكمالات غدت . سارية في ملك محمد .
كهر منتبه في العلم قد ناظره . فعاد عند علمه كالمبتدي .
لم امر في الدهر وهو بامادها . اوسع فضلا باللسان واليد .
غير الذي قد جدت اخلاقه . نظام دين الله حقا يا احد .
وكيف احصي من ثنا سيتد . لكل مجد في الوري مشيد .
واقتر الدهر بان صار له . عبدا ولكن من اقل الاعبد .
وكل ذي حاج تراه مدججا . يوم بيت جوده المصتمد .
قد جاد في الدهر بكل جيد . لكنه بعرضه لم يجد .
مازلت من الطافة اعهد ما . ينسي غريب الدر ذكر المعتمد .
وكننت اخشي قبله الدهر فخذ . خرمته امتت حروف الابد .
اصبح في الدهر لنا موي تدا . كيني به والله من مؤيد .
قيد بن احسانه وما اري . للمح كالا حسان من مقيد .
المخلصه وعلي اعداياه . كالضارم المهند المجدد .
صيرتني مجتهدا ولم اكن . في غير مدحي لك بالمجتهد .
كنن تعالت بقول مرشد . والفوز مقرون بقول المرشد .
صيرتني مجتهدا ولم اكن . في غير مدحي لك بالمجتهد .
وصرت في الشكر له مجتهدا . وصار من انعامه مقلد .
وقفه الله لكل مطلب . يروعه في دهره ومقصد .
عنوا فقد قابلت در اجصي . وبحر نظم شعر كرم بالمد .
ولي لسان طال في مدحك . اذ قصرت عن المجازة يدي .
واعلم با في مذ وصلت حكيم . ما خطر الفراق لي في خلد .
لكن اري صعب امور دونها . تستهبل الروح فراق الجسد .
لا برحت تترى عليك نعم . عظيمة من الاله الصمد .
ممتعا بالعرف والاقبال ما . حن الي الوالد قلب الولد .
وما سلا بفضلكم مقرب . عن بلد الاهل واهل البلد .

وكتب اليه ايضا اوان سفره الي فارس .
 ماكنت لمب ان الدهر ببديني . عن سيد قربه في الدهر مطلوب
 لكن جري قلم التقدير من قدم . ان الفراق علي الاعين مكتوب
وكتب اليه في المعني ايضا .
 ماكنت احسب ان الدهر يحومني . عن الحضور بذاك المجلس العالي
 لكن جري قلم التقدير من قدم . ان لا يدوم نعيم قط في حال
وكتب اليه من فارس سنة سبعين والف
 لولا مضائق احوال وقعت بها . لم يتق لي سيد ايوما ولا بسدا
 لما جري بشكاة الدهر لي قلم . ولا جمعت عليه اصبا ابد
 والخرما زالت الاقدار تقحمه . سدا ايد الدهر حتى يتعد الجلد
 ما زلت في موقف الاخلاص منتصبا . وفي مجاهدة الاعداء مجتهدا
 وكنت عندك في قريب ومنزلة . فليت شعري ما بعد البعاد ابد
 لانزال عمرك بالتأييد متصلا . وعضد عزك بالتأييد مقتصدا
ومن شعره ايضا ما كتبه الي ولده الاني ذكره
 بليت بدهر يا افاضل غادر . وانت علي علاته غير عاذر
 قطعت جبال الوصل فز وخصا . ولرتك في الضراء عندي بصائر
 وبعدك عني ان سلكت طويقه . تودي الي رشيد فليس بضاير
 فان شئت ان ارضي عليك فلا تكن . علي غير منهاج الصلاح بارز
 سي الدهر يوما ان يلم شتاته . وتقطع اسباب النوي والتمهاجر
 وذلك مو كول الي رحم راحم . ومنه ثمان و قدرة قادر
 وبه تدبير وللدهر رجعة . وللمس تيسير بحكم المقادر
 وما غلقت ابواب امر علي امر . فصابر الا فتحت في الاواخر
 تحية مشتاق وسليم واليد . الي غايب بين الجواخ حاضر
وقال مضمنا .
 ولما ان تراث من بعيد . خيامكم لعين المستهام

تاج

تاج وبعده ونما جواه . وذا بالقلب من فوط الغرام
 واعظم ما يكون الشوق يوما . اذا دنت الخيام من الخيام
وقال علي طريقة اصل الحال .
 لم يري لقد ضل الدليل عن القصد . وما الاح لي برق يدل علي بخد
 فبت بليل لا ينام ومهجة . تغلب في نار من الحم والوجد
 وقلت عسي ان اهتدي لسيها . بنفحة طيب من علم ومن رند
 فلما اتيت الدبر ابرصت ارضا . به نمل من خرة الحب والود
 فقلت له اين الطريق الي المحي . وصل خبر من جيرة العلم الفرد
 فقال وقد اعلي من القلب زفرة . وقاضت سول الدمع منه علي الخد
 لمك يا مسكين ترجو وصالحهم . وهي هات لوا بلغت نفسك بالك
 اذا مر مرة العشاق في مجلس الو . شاور اعزام من كهول ومن مرد
 المر ترانا من عدامة شوقهم . سكارى ولم يبلغ الي ذلك الحد
 فكم ذهبت من مهجة في طريقتهم . وما وصلت الا الي غاية البعد
 فقلت ادنو قال من كل محنة . فقلت الرجو قال شيا من الصد
 المر ترنا صرعي بدو شنة جهم . نغلب فوق التراب هذا الي خد
 فكم طامع في جهم مات غصة . وقد كان يرضي بالمحال من الوعد
ابنه السيد عبدالله بن محمد البحراني .
 اريب قام مقام والده وسدا . ولا عجب للشيل ان يخلق الاسد
 فهو نفحة ذلك الطيب والريح . ونهر ذلك البحر وخليج المنشد
 لسان محتده . وصل بيت الخطي الاوشحة . اغر اغصان اقلامه
 اليا نفة بثمرات البيان . وضم هوامل الكلام لعنه النج وغي
 وراها الحاديان . فنثر الورود كن في رباض النفوس لا الفروس
 ونظمه العقود كن في ترائب الطروس لا العروس . وهو
 احد من خدم الوالد وده . واوري زندقه لشكوه وقد حة
 ولم يزل في فيض فضله وسعته . بين خفض العيش ودعته

حتى صدرت منه هنوة بعد هنوة كدرت من مورد اقباله
 صنوة فلها علم سقوط منزلته لديه وعرف ودع حضرت
 الساميه وانصرف . **ومن فوايد قصايد قوله مادحا**
له دأما مجده
 ما نزلت ليلة المزار الاء زارا . هتلك الالتمتكا الاستارا .
 اطرقتنا ولات حين طروق . جذازا يرا اذا النجم غارا .
 رق بعد الصدود عطفنا برق . ورعي حرمة العهود فزارا .
 غير ما موعد المرو لمسا . بزقتب للتمام منه ازديارا .
 قابلتنا بطلعة قدرتنا . الشمس ليلا فاوهبتنا النهارا .
 طفلت تخلب العقول بطرف . وبدل تتعبد الا حورارا .
 دمية لو تصورت لجوس . تحذوها الا لها عافوا النارا .
 ناهد سلب النفوس بطرف . غنج زاده الفتور احوارا .
 ذات خذ جني لنا الورد غمضا . وشيت جلا علينا العقارا .
 وفر مثل خاتمة من عقيقت . عمر الدر في نواجيه دارا .
 ولحاظ تصبي القلوب وخصر . زاده باسط الجمال اختصارا .
 واذا ما ترشح القدر منها . قلت قد هز ذابلا خطارا .
 غادة لذلي بها هتك ستري . في طريق الهوي وخلي العذارا .
 ومجيب من توغل امرا . في الهوي ان يروم منه استارا .
 ايستر الهوي وشان دموع الصب بالصب تظهر الاستارا .
 والذي عقله غدا بيد العنيد . اسير الا يستبد اخيارا .
 كيف ارجو من الخطوب خلاصا . بعد ما اشتب بي الا ظفارا .
 ارهنت اذ عدت علي نصالا . ليس يبنو فزندها وشعارا .
 قصدت ان تسومني الخسفي ظلما . والسري الا بي ابي الصغارا .
 ما درت انني رفعت مقاما . بجسي احمد وزدت اعتبارا .
 وهو اسمي في رتبة المجد من ان . يدرك الضيم لمحده جارا .

سيد

سيد ساد في البرية نبلا . وزكي عنفرا وطاب نجارا .
 ما جردنا لرتبة في المعالي . لم ينلها من قبل كسري ودارا .
 ابريحي اذا اراح لنيل . ارسلت سجب راحة الامطارا .
 وهي طويلة جدا فلنقتصر منها علي هذا القدر . **وقال بمدحه**
ويصن جوادا حملة عليه
 لا نبي الا انيكم اشكر . واي نعمائكم اذكر .
 واي ضيع لكم يتوي . اقله من حمدي الاكثر .
 واي اكرامكم انتمي . به الي العلياء او افخر .
 واي اعلام جميل به . اعلام مدحي لكم تشتر .
 اي علي حد ايام يسكم . العظام لا اقوي ولا اقدر .
 اربت علي حد المحي في لا . تحصي لمن حدوا لخص .
 او ليتم المملوك منكم بيدي . لم يولها الفضل ولا جعفر .
 بيضا طوي عن مدحي فضلها . طابيل شكري ابدأ يعصر .
 وكمر وكمر من صلة عاييد . التي منها لطفكم بيد .
 من بعضها الجليل في حلبة . الثناء ميني الاجود الاشتر .
 اجمل يعيوب له غرة . تهوا بالصبح اذ ايسفر .
 طليق عيني فيه باليمن قد . تطابق المخبز والمنظر .
 مطم اقدور جب المطا . فعم طويل باعه طمق .
 مقلد نهد سليم الشظا . مؤدب ما راعه محض .
 اطوع للفارس من نعله . عاداته بالسبق لا تنكر .
 طرف يراه الطرف في ركضه . خاطق برق لم يكذبصر .
 يغادر الريح اذا ما جري . حصري باذيال السفاقر .
 جواد خيل جار فيه لنا . خير جواد في الوري يذكر .
 السيد الذب البنيه الذي . التي له اقليله المنخر .
 العالم الجبر الذي لم تزل . مجالس العلم به تحبر .

الفاضل الصدر النجاب الذي يكاد غما لم يكن يجبر
 ازهر في الاشراف اخلافه . يغار منها القمر الازهر
 اشم في الفضل احاديثه . يشدها للناصر الاكبر
 اغر طلاع الثنايا فتي . عن شاره كل فتي مقصر
 سيمدع اطح انظاره . الي سوي العلياء لا تنظر
 ندي راح راح يمنا حيا . عند المروض العارض المحطر
 بحر خضم في الندي قاذف . تغرق في تياره الا بحر
 مملك في السلم يزهي به . السرير والكرسي والكنبر
 وفي مشار التبع يزهي به . الا شيب والابيض والاسمر
 غضنر بروي المواج اذا . شب من الحرب القضي المسعر
 من ذكره في كل الكروية . يطرب عالا يطرب المزهر
 من لفظه ومن علمه . بحر ومن اعرفه عنبر
 ان نظام الدين شمس به . اضأت الاكوان والاعصر
 بلغه الله من نول ما . يظهره الدوما وما يضم
 وزاده من زايه العمر ما . طالت به الاعوام والاشهر
 يا ايها المولي الذي فضله . عن حقا وهام الوري يكبر
 لا غرو ان اطلق في فضلك . الاكبر من ملوك الاصف
 فشكره فرض علي مخلص . في برد نعمايكم يخطر
 . . . **وقال يمدحه ايضا . . .** . . .
 اغار في يمه وانجد . فصوب الفكنبي وصعد
 وجد في مطلب التجني . فجد جبل الوداد بالصيد
 اتت اشكوا اليه وجدني . فصد كبرا وصعد الخد
 سماه عجبه قاضي . يرض عند السلام بالرد
 ظني يدع الجمال احوي . اغنى طوا الدلال اغني
 مهنتي تخضع العوالي . اذا شني وريح القاد

مجازب

مجاذب ردفه لخصر . دق تخفنا عليه من قد
 ذوبم بالرضاب حال . من حوله اللؤلؤ المنضد
 كبريات يروي لنا قد ليم . الحديث نقلنا عن المبرد
 فقال منا المدام منه . ما لم تنله مدام صرخد
 بدر تغامر النجوم منه . اذا سنا وجهه تو قد
 نضاعلي المهرام عضبا . من جفنه اذ بنا وجرد
 مني يقل صاله مشيرا . علي معني به فقد قد
 احل قتل الانام عمدا . ولا قضا صايري ولا حد
 لارسم لفظيين معني . جمالهم جمل ولا حد
 ما مال يومها عاشقيه . الاوخر والديه سجد
 كل عميد به عميد . وكل مولي له معتد
 اطلق جي له فاسمي . قلبي به واجبا مقيد
 هويته علمد المعني . منه ابي بالجمال مفرد
 دست ابغي به بد يلا . وان تجاني قلب وان صد
 ما زلت شوقا اليه اصو . وعهد ودي له يجدد
 كما صبا للندي امر تياحا . سيدنا ابن النبي احمد
 ارفع من ترفع المعالي . طرا الي مجده وتسد
 وجرت من بالندي اليه . اغنى مستر قد واساد
 اشجع من اصحت طباه . لهارقاب الاسود مقعد
 سماه مجده الي ان . انشاء نحو السماء يصعد
 نماه في سوده وفضل . ورفعة امجد لا مجد
 كبر جمعت للكواك شملا . يدله مالها مبدد
 وكما قالت عشار قبيل . اطاحه دهره واقعد
 زناده السماح وار . اذا زناد الكواك اصلد
 كمررد نحو الديار شخصا . اشخصه فقره وابعد

مجازب

يجزئيل الغني خيالا . شكر نعماءه ويحمد .
 العالم العامل المسدد . الفاضل الكامل الموييد .
 ما زال احسانه اليينا . تفضلا واصلا مردد .
 اكثر حسادنا واكمد . عايد مع وفيه المجدد .
 اصحت من جوده وجيد . بفضل الآيه مقلد .
 ضاعن لي لطفه من بيوت . فصار رقي له مجرد .
 لت له محضيا ثناء . عمري ولو اتني محلد .
 ابا علي فداك نفسي . وما حوته يد اي من يد .
 انت الذي لم نجد سواه . اذ ارمانا الزمان مقصد .
 وهما كما يا اجل مولي . وسيد ابا علي تفرد .
 عذرا ارتقت لها معان . الفاظها فاقت الزبرجد .
 قلدها مدحك عقودا . يفخر منها بها المقلد .
 تهزيب الندي ارتياحا . اذا اعتدت بالذي تشد .
 من مخلص يثمي ولا . وواق بالدعاء قدمد .
 وابق بقائه الصورمان . اضاه بدر ولاح فرقد .
وقال يعقوب اليه ويتصل ويتقرب الي رضاه ويتوصل
ولم ينفق له انشادها اياه
 ايا يا ايا يحي ايا يا . فقابل بالتحاور من انا يا .
 ولا تبعد من الغفران رقا . اقر بذبذبه عمدا وتا يا .
 تخالك دخلا للصفح بيتا . وامك قارعا للعفو يا يا .
 تتصل من ذنوب موبقات . عظام لا يطيق لها عذبا .
 وامل من نذاك جميل ستر . لجوم ليس يحصيه كتبا يا .
 وليريك ما اتاه سلمت عمدا . ولكن سابق الخطاء الصوايا .
 وليس عن المقدر من مفر . اليه يري اخو حزم ذهابا .
 ويجس منو مقدر لجان . خصوصا ان تتصل وانتا يا .
 وشك

وشك من عفان حوب عياد . وان بحت جنايته الكتابيا .
 ورب جريرة جرت لقتل . فعاد عقاب فاعلمها توابيا .
 واين ان جنيت لديك ذنبا . فقد اعدت فضلك لي منابيا .
 فرقا يا ابا الاحسان رفقا . فانت اجل مدعوا اجابيا .
 فقد في ماليت توي وحسي . من الابعاد ما واني عقابيا .
 وانت الناس ان تغضب علينا . راينا الناس قاطبة غضابيا .
 واقم لو غضت علي جبال . لا ضمت من مخافتها ترابيا .
 ولو اعدت ماء البحر جزوا . لا صبح من مهابته سرايا .
 ولورمت اسوا فعال دهر . لما استمن انعكاسا وانقلابيا .
 آمنت مكاييد الايام لسا . خدمت علي الولا لكم جنابيا .
 وبت من العوارق رب امين . مينع الا تخاف ولا ممهابيا .
 وكون اخاف سطوة اسد دهر . وما طرقت لغز حمال غابيا .
 وكت صبي رهيت بسهم امير . وان ابعدت في المرهي اصابيا .
 ومن خدم الملوك غدا مطاعا . مليبي عند دعوته مجابيا .
 وراح يجر للرواحات ذبيلا . ويحتلب السعادات اجنابيا .
 واين ايها المولي لوق . قديم في قديم المرق شابيا .
 وما استشي لغيرك عرف عرف . ولا السوي اياك استصابيا .
 وقد جربته فحوت منه . عقايل مخلص لن سترابيا .
 قصدت اليك من بلد بعيد . وباعدت المنازل والرحابيا .
 وجانيت الاقرب والاهالي . وخليت الاخلة والصحابيا .
 وغادرت الاحبة من فراق . مواصلة بكاء وانتخابيا .
 لاولي من مواضلك نصيبا . واعطي من فضايلكم نصابيا .
 واجمع بين اثراء وعسر . واسع نحو شواي انقلابيا .
 واسند من فضايلكم حديثا . يخال حويته المصفي شرابيا .
 واشد مطوبا في كل شاد . قريض مدح عرفك مستطابيا .

واقضي للعلا قبلي حقوقا • لتبطلها عاروا عابا
 ولولا ما مهدت لكم قد بيا • من البتر الذي ملك الرقابا
 لها واصلت بعد القطع هند • ولا قاطعت سلمى والربابا
 ولا استعذت من بحر اجاجا • ولا استبررت من بتر يابا
 ولا اتقلت لي في الهند ظهرا • بسبب لا اطلق به انسابا
 ولم اترك ابا شيخا كيرا • سقي صاب هجره مصابا
 لم بولايكم عهد وثوق • صميم لن يحل ولن يشابا
 وما خطوا لرق ببال عبد • وان اولاه مولا اجتابا
 ولكن حاديات الدهر تجري • بقلب مراد اغلبنا غلابا
 وتعكس متعق الراي منا • وتجعل صدق تقوانا كذابا
 وتولي المرا عراضا وهجرا • وتسلب حال من شرف اغتصابا
 ولم تضل الا فاضل من قديم • تلقي من صوارمها ضرابا
 وكنت لديك في قريب وعز • ومنزلة بها طلت الهدابا
 ونعمت مترف لرا حصى منها • قليلا لو اطلقت لها حسابا
 ولم ترخ الخصاصة لي بباب • ولا نضت الي رباعي ركابا
 فلم ينزل الزمان لسو طبع • يجاول بزة الحال استلابا
 وخذتكم لنا شرف وعز • ومرتبها العيش استطابا
 ونفخر ان تكون جوار جبار • لرقتكم لنرجي او نصابا
 وكمر من سيد نذب تمنى • يكون لسراج عبد كمر ركابا
 وذو تاج يفاخر لو يداني • لارفع عيضمك نسبا قرابا
 وانت اجل من يدعي لجلي • وازكي من زكي اصلا وطابا
 وهز الي المكارم منه عطفا • وثار كلب منقبة وثابا
 وسار جيله في كل قطر • وشاهد فضله من كان غابا
 وليس لآل طه من مجير • سواك اذا سطا من ونابا
 بره سها مه عنهم دفاعا • ويكفيهم له كفا ونابا

وياخذ

وياخذ ثلهم من كل باع • ويسكن من مومهم اضطرابا
 ومثلك من ينيل بلا سوال • ويرغب في الثواب اذا انا با
 ويصطفد الموامل والمتالي • ويتهب المسومة الصرابا
 ويستدر الوفود بحسن قول • وجود يخجل القطر الربابا
 ويحز لو حوته الارض اضحت • يتباهي في معاليها السحابا
 وتتك فضيلة لك من قد يعر • خصصت بها الصفا وانجابا
 سكتها سبيل اب كريم • بداسما كل علي شيما با
 وجدد لها اثر شاد بيت • اجد لكل قصد مستجابا
 وانت الشمس منزلة وصيتا • وذوالاشبال قهر واحترابا
 الا يا اغزى الفضلاء علما • واطهر كل ذي تقوى ثيابا
 وارحب كل ذي عز جنا بيا • واضرب كل من ضرب القنابا
 اقلني عشرة قد كرت اقضي • بها اسفا وهيها مشابا
 وهب لي زلة قد نفصتني • علي وجل طعامي والمشابا
 ولا تلزم ذنوب الدهر قنا • انا اب اليك ملتجاء وانا
 وعد بالبر احسانا لمن قد • تقود وصل عابك احسابا
 وشرف عز قرب منك عبدا • يوعل من جميلك ان يثابا
 واصبح فاسد الاحوال منه • وابد له من الخفض انتصابا
 وحز جميلك فضلك منه شكر • يفوق المسك نثرا وانتابا
 وعبدك عاجز وكل ضعيف • اسير سامه الزمن اغترابا
 فان تساله عن جرم صغير • تحير لا يحير له جوا با
 وخذنا ايها المولي فتاة • نضت مئة ليدها النقابا
 بنية ساعة من طبع روق • ترق اذا سمعت لها خطابا
 بها الجوزاء قد علقت نطاقا • كذا الكف الخضب صبا خضابا
 ولو بلغت معاصرة جوريا • لعز العطف من بها اعجابا
 صت شوقا لعز حضور مولي • وسارت وهي تجذبها بخذابا

وجذبها الي لعتابه وجد . اجد لنا صوتها النجابا
تمادي الوقت فيها من زفاف . فابوت صفة العنس اكتبابا
وخافت ان يشب لها قذال . ولم تعد بحضرة كعابا
انتك تجر مطرها حياء . وتبيل فضل يردتها جبابا
لتتقى طيب اخلاق غوال . اليها كل غالية تصاحب
وتسال منك للعاني فكايكا . وتامل منك للجاني مثابا
وتلمس القبول له مالا . وتقتبس الوصول له ماابا
فلا يرجع لها مولي سؤالا . فترجع مثل من اكدى وخابا
ودم لا زال جدك ذا سمي . وغيت نذاك ينصب انصابا
ولا برحت ربوعك عامرات . تناخ به امانينا خصابا
ولا فئت جوارى الوغد بجا . اليك لتتعب وتستبابا
وقال يمدح الميرزا محمد طاهر كات الوقايح لسلطان العجم
او جمعك ام برق قاتق ام بدر . ونفطك ام دد تاترام سحر
وقدك ام غصن يرخه الصبا . ورد فكلام موج به قذف البحر
وقناة العينين عذرة الهوى . فاملعني لا يهيم بها عذر
تسم عن شعر كان رضابه . اذا ذيق ماء المزن شيب البحر
بنفسي من زارت والليل همة . يسائرهما من صبح طلعتها فجر
فقات سلام قلت اهلا ومرحبا . بمن زار قبا بعد ما نفذ الصبر
وبانت لنا حتى الصباح نديمة . اذا ما طواها الكرضاع لها نشر
تدبر علينا من كورس حديثها . عتيق سلاف راح يسده الشعر
كما اسدت في العلم والحلم والعتي . احاديث من الله نمر له الشكر
امير به غصن المكارم يانع . نضو وروح المجد منه له زهر
كريم بنا للعبود بيتا مصدوا . مرفيعا له في كل زاوية فخر
فتي زاد كل الخلق رايا وحكمة . واغرب حين قيل فيه هو الدهر
فشا امه بالفضل والعدل والندى . فاراد في كل قافلة ذكر

تراه

تراه الوري شغفا للصحة الهني . ولكنه ما بين اصل المنهي وتر
فاقم لوان شاء مطر مدحه . وساعده في ذلك النظم والنثر
لما بلغوا مئاة عشر صفاته . ولو فئت فيه القراطيس والجر
اليك ابيت اللعن سارت ركائب . وجاء لحاديها بحبلا زجر
تكاد من الشوق العظيم اليكم . تطير بنا شوقا واتي لها الصبر
ولاحت لها من اصهارن بوارق . توقد منها بين اغفانها جمر
فلوله نموذها بنصن للاحرف . من اسلم ما ذل منها لنا ظهر
وليس لنا قصد نود حصوله . وقد شاقنا رفع الازمة لا البحر
سوي نظننا الاخلاص في سلك خد . يقوم بنا يوما اذا قعد الدهر

السيد ناصر بن سليمان القاروني البحراني

هو من قوم لم يخج المجد عن خطمهم الي الخطي وفيهم يقول شاعر
البحرين جعفر بن محمد الخطي . **شعر**
ال قارون لا كبا بك الدهر . ولا زلم رؤس الرؤس
وهذا السيد ناصر عزهم . وناشر بزهم وصنوة مجدهم وبوة مجدهم
وفر قد سماهم واوعد عضائهم . وراس رؤسهم وباسق عزهم
الخطيب الشاعر الرحيب المناعز نثر فاكثر ونظرفا عظم
وصاب فاصاب وجاد فاجاد وقصبي وشرع ونضا وشرع
فترع وفتن وسرع وتفتن . فنظمه وشع الزمان ونثره بخ الامان
يفضل زهر المروج بل يفضح زهر البروج . ويعوق بجمع الحمام
بل يجمل سفن الغمام . وقد اثبت من كلامه وزهران اقلامه ما تناغ
به القماري . وتصادح به القماري . **اخبرنا شيخنا العلامة**
جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالسا
في مسجد السدرة احدث مساجد القرية المعروفة المسماة بجد حفص
احوي قري البحرين . وهو مدرسة العلم وجمع اولي الفضل والحلم
وكان عميد البلاد وكبيرها وقاضيا القيام به تدبيرها السيد

حسين بن عبدالرؤف جالمسا في ذلك المجلس والي جنبه السيد
 ناصر المذكور واحدا المدرسين يقرى كتاب القواعد المشهور
 فجاء ابن اخ السيد حسين المشار اليه نا فحا بكلمة وزجج السيد
 ناصر عن مكانه وجلس جنب عمه فغضب السيد ناصر وعتب
 وتناول القلم مسرعا وكتب لا تعجبين من تقدم ذي البنان الخيضا
 علي ذي البيان الخاطب وذي الطوف الفنون علي ذي الطوف
 والفنون وذي الجسم الفاضل علي ذي الجسم الفاضل وذي
 الطول علي ذي الطول فان الزمان طبع علي هذه الشيمه
 منذ كان في المشيمه وكتب ناصر بن سليمان البحراني ورمي بالبطا
 وقام واقام علي المعين من بلاد ما اقام **وانشدي بيتين**
المذكور للسيد ناصر هذا
 ايامن يغالي في القريب ويشترى قراية انسان بالف ابا عبد
 تعال فاني لستين لا قريب لي ابيك منهم كل الف بواحد
وانشدي ايضا قال ونظم هذه الابيات وهو في السفينة
وقد عصفت بهم الريح واشرفوا علي الغرق فقال
 خليلي لو ذقت البنا قبل هذه وحدثن عنها الصديق المصدق
 لعمركم لم ارتحل فتد اصبح ولو كنت احييا بالرجل وارزق
 فان سالا عني فاني ميت بلا مريمه والمتقي يوم تخلق
 فان عشت حياتي عدت ملكها فاني اخو الخرق قابل انا الخرق
وانشدي له ايضا
 الارب ليلت غير مدثر علي خضيفه وغير موبسده
 تنامر بينه البعوض وكاسها معتق جسمي لا معتق صرخه
وانشدي له من مرثية في المرحوم نجم بن علي بن حوز
الساري البحراني اولها
 بالبحر يجر من السماحة غارا بعدما مد فيضه الانهارا

وقليب

وقلب من المروة طام غاض صافي زلاله فانهارا
 طعن اللوم في المروة طعنا انهر الدم فتقها انهارا
 ولجمر هدي ولريك قدما يخلق الدهر نوره الامطار منها
 ايها النيامون والدهر يقظان اصاحون انتم ام سكاريا
 طالما نتم فتمتوا من النوم فداعي المنون يدعوجهارا
 هوداع اذا هاب بمن في راسه نشوة اطار الخمارا
 هوداع يجيبه من دعاه كارهه اللقاء او مختارا
 هوذا منزل الملوك يرغمه لوغام من الصياصي اقتسارا
 هو هذا مكسر عظم كسري ومدبر رجي المنون بدارا
 فينار اليوم عيش عزيق قبل ان يز مع الرحيل بدارا
 وانها من الفرحة ليس تبقى قبل ان تسلبوا عليها الحيارا
منها من لاسماها ومن للايامي ولا عتني في الزمان خياري
 وهدايا هديته بل الحمد وقد ضلها اللينيم وبارا
 وصلاة به وصلني المعالي رافعات لوبهن منارا
 وعطايا بغير من وندى عمر فيها الوري وحصن نزارا
 كان تباهم روفار جيسا عرق الحق قادرا مختارا
 خطب الناس كلهم منه صهرا فابي غيرهم له اصهارا
 و امر تضاهم ليرض الله عنه يوم يلقي اباهم المختارا
 فلذا انتجت مساعيه منهم صلوات وسادة ايسارا
وانشدي له قال وكتبها علي قبر السيد حسين بن عبدالرؤف البحراني
 الحكم والامضاء والا امر والحلم والاعضاء والصبر
 فيك اجتمع وان واحدة منها يحق بها لك الفخر
وقال يهجو بعض اهل بلده
 يا ليتنا بنصرة من سانا والبس العالم بصنا منه
 تا جامن الليق علي راسه وجبة من شعر العائنه

السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الوالي البحراني

الرضي المرتضى والحسام المنتضى الصبح النب الصريح الحب
بجمع البحرين بحر العلم وبحر العمل ومقلد البحرين بحر الادب وبحر
الافضل شني الی الفضل ازمنة رحالة فاصبح في الافاضل علما فردا
واشد لسان حاله **شعر**

ليس الجمال بميزر ، فاعلم وان رويت بردا .

الادب متفاض وبيان واسع فضاض ومع ذلك فطبقة
شعره وسطى وان عدله من مديد القول بسطا وقد وقت منه
علي ما لم يهمن الاستحسان لاكثره عطفة ولا كساة الاحسان
رقته ولطفه **فما اخترته له من مطلع قصيدة**

بات يستيني من التفر مداما . ذوبها تجبل البدر التماما .
حلل الوصل وقد كان يري . وصل من يشاقه شيا حراما .
ويري سنك دم العناق فرضا . في هواه او يتوتون غراما .
جاني في حلة من سندس . غل الا عطف سكر اترامي .
فاعترتني دهشة من حسه . حين ارجي لي عن الوجه اللثاما .
مها ليلة كانت كاهنم القطا . او كرجع الطرف قصر وانصراما .
حين كان العيش غضا والحي . بجمع اللذات والدهر غلاما .
يا حاما نوح في ايكته . صادحا ما كنت لي الاحاما .
تندب الالف ولا تدرى دمعا . ودموعي تشبه الفيت اشجاما .
ومنها ابرها الراج اما جيت سلعا . فاقرعني ذلك الحتي السلاما .
جيرة ان بعد واعني فهم . في نوادي ضروا تلك الحيناما .
يا اصيل المنيني في الحب جريم . ومنعم جفن عيني ان يناما .
واسرتم في جبال الشوق قلبي . وتجنيم فلم ترعوا ذماما .
ان عدلتم عن وادي ان لي . بالبنى المصطفى الهادي اعتصاما .
وقوله في مناجاة له وهي قصيدة هذا منتقاه

علي

علي الوري لك فضيل . وجودك العمر جزل .
لسان كل شئ . اي المحامد يتلو .
عليك يا رب نشي . بماله انت اهل .
اي نؤفيك شكرا . وقد عرا الكل كل .
يا من تقدس شائنا . عن ان يدانته مثل .
وكنهه ليس فيه . لن ايد الفكر دخل .
ارادك العقل علما . فعاقه عنه جهل .
وتاه سكر او احي . له الي ذلك سبيل .
ولا يحدك جنس . ولا يساويك فصل .
ولا يحلك شئ . ولا حواك محل .
طوبى لمن حاز قربا . وناله منك وصل .
وانفق الصريفها . له به الشان يملو .
قوم لهم بك شغل . ولا هم عنك شغل .
وقد ادبرت عليهم . خمر الوصال فعلوا .
باب الرضا لازموة . طوعا فغزوا وجلوا .
وطاولوا السبع فخرا . وفي ذري العز حلوا .
يا ليتني كنت ممهر . فاين حلوا احل .
يارب ان جل ذنبي . فالعز منك اجل .
وان غفران حو لي . عليك يا رب سهل .
عبد الرضا منك يرجو . رضاك وهو الاقل .
ان لم يصبني وبيل . من الرضا فطل .

وقوله وكتبها علي قبر السيد حسين بن عبد الرؤف

طل علي الناس ابرها العبر فخرا . واسم شاننا علي جميع البقاع .
ان من حل في ثراك مقيما . كان الزمان بالاجماع .
اخوه السيد احمد بن عبد الصمد البحراني

عنه

هو للعلم علم وللفضل ركن ومستلم مديد في الادب باعة
 جليد كير خيمه وطباعه خلد في صفحات الدهر محاسن
 اثاره وقلد جيد الزمن قلامه نظامه وشاره فهو اذا قال
 سال وعنت لثبا لسانه النصال **ولا يحضري من شعره**
غير ما اشديبه له شيخنا العلامة جعفر ابن كمال الدين البحراني

لا بلغتني الي العلياء مرفقي . ولا ادعتني العلي يوما لها ولدا
 ان لم امر علي الا عدآ مش بهم . مرارة ليس يجلو بعدها ابدآ
السيد علوي بن اسمعيل البحراني
 فاضل في النسب والادب مرقق . وكامل تهدل فرع مجد
 واترقق وهو اليوم شاعر هجر ومنطقها الذي واصله
 المنطق الفصل وما هجر ينفع للبيان بحالا ويوضح من غوار
 واجالا ويطلع في افاقه بدور وشوسا ويشار من جناه عملا
 ويحزم من قناه اسلا ومعظم شعره قائم مستجاد **فمنه**
قوله في النبي وقد اجاد

اشيم البرق وهو علي شومر . ويشيني له الشفق القديم
 واصولهموي العذري ما ان . شدي القمري او هب النسيم
 رعاك الله يا قري بنجد . تنوح فلا تنام ولا تنيم
 ارتقت ولا كما امرق النسيم . تلتقت ولا كما قلت السقيم
 وكابدت الاني والحزن اذلا . اخ يدري بذاك ولا حليم
 زعمت بان وجدك فوق رجدي . وذاك لا نبي صب كسوم
 اعرض ان بكيت بذكر جزوي . ولا جزوي عنيت ولا الغنيم
 ولولا المجدون لما شجنتني . طول بالغيور ولا رسوم
 الا يا مجدون ولهم يودوا . لقد ابطاة فمني القدوم

بنفس اذدي وقل الفدا . غزال ابودي النقا اغيدا
 مليحا اذا نضر عن وجهه . نقاب الحيا خلت بدر ابدآ
 غزلا ولكن اذا ما نصبت . شركا لا صطاده استاسدا
 سقيم اللوا عظ مكحولها . ولهم يعرف اميل والا ثمدا
 رشيق القوام اذا مزه . رايت الفصون له سجدا
 له ريقه طعمها السكري . يجلي الصدي ويروي الصدي
 ولحظ كعصب ولكنه . يشق القلوب وما مجردا
 تفرد بالحسن دون الملا . فسبحان مولي له افردا
 نائي بعد فهو ليثري ولي . قريب المزار بعيدا تمدا
 دعي الله ايامنا الماخيات . وعيشنا الفنا بها ارعدا
 وصبت علي ترب تلك الربوع . متعجبوا امير قمار عدا

وله ايضا
 وليلة باتت براغيثها . ترقص اذ غني لها البق
 فكدت من هي واخر احما . اسبق لولا الصبح يشق

السيد عبد الله بن السيد حسين البحراني
 ادب بين افراد الاعميان المثلين فرايد البيان للعيان ينظر
 شمرا جزلا فيجيد جدا وهزلا . وينزل به عن المسمع ازلا
 ونثره احسن مغني . واتقن لفظا ومعني . وكان قد صحبني سينا
 وما زلت بقرارة ضيئا حتى فرق الدهر بيننا وقدر القضا بيننا
فمن نظمه ونثره ما كتبه الي
 فخر العلي بحر الملكارم لم تنزل . بكم المعالي تستطيل علاء
 طوقتي طوق السرور فما كمن . جيد تطوق بالسرور ثناء

ويروض من صلبه جوعا
 ويشتم ساعه

م

فبقي اقوم بشكر برك سيدي . والنذر لا اسطيعه احصاه .
ويود مني كل عضوانه . يمسي ويصبح ناطقا ثنا .
عند ملكتم ما يحوه تفضلا . اذ كنتم السحابة والفضل .
تجل ساحتها رافع قواعدها . ساطع ايات الكمال . وتقبل راحة
جامع فوايدها . بالغ غايات الفضيلة والافضل . من ينظ بهمة
الرفيعه نياط النجوم . فبقي ينال او يمانل . ويميط بعزمته
المنيعه ساطع الهوم . فبقي يساحل او يساجل . الحان قصبات السبق
فلا يدرك ثناوه . وان ارجى العنان . الفان بوصلات الحق
فاشارت ارواه شمس البيان . المجد دجتهات مكارم الاخلاق .
المجد لسعات المفاخر علي الاطلاق . الماوي لعلوم آياه الاكابر
ورائت كابر عن . كابو . برج سعادة الاقبال . اوج سيادة الاقبال .
مطلع شمسي العلوم والمعارف . مجمع بحري الخوم والعوارف .
من اوقعت نفسي بامتياه موقف الارفاق . فارقت عن حضيض
الامتهان غاية الارتقا . كني لا وهي كني اللابذ ورقم القايد
وصفا الصفا ومرة المروة والوفا . وعرفات العرفان . ومني
المني ومطنة الاحسان . لاذلت منها للواردين . ولا برحت
مؤملا للقاصدين . حمية الذمار ابيه عن الوحم والعار .
ولا فتيت كعبتها معروفة ومحوسه . ونودة انديتها بالفيض
مغمورة وعانوسه . بمنه واحسانه وكرمه وامتنانه . **ومن**
شعره قوله متفخر لا . . .
انت تحمل الابريق شمسي الضحي وهنا . ولو سمحت بالزريق كان لها الهيبي
حكما قصب الخيزران لانه . يشاركها في الاسم والوصف والمعني
تربيا الضحي والليل ساج وماضي . وتلتها من نور طلعت سني
مهنمة الاعطاف حورا خلقتها . من الحور الان فقلتها وسني
لها كفل كالدعص ملا لزارها . وقد اذ اماست به نجل الفصنا

في النسب

عليها

عليها برود الارجوان كما نفا . شقايق ومن وجبتها اغذت تحني
ولا عيب فيها غير ان ملكها . براها خلق يعقب الحسن بالحنان
تقوم تقاطينا سلافة نقرها . علي وجل نلنا به المن والامنا .
هي الروح والريحان والريح والمني . عليها بهامعني المواهب قدمنا .
قصرت عليها محض ودين فلم ين . سواها له في القلب ربع والخبير
الشيخ داود بن ابي شافيق الحماني
البحر العجاج . الاله العذب الاجاج . والبدر الوهاج . الا انزل اسد
المهاج . يرتبته في الانافة شهيره . ورفعت اسمي من نفس الظهيرة
ولم يكن في مصره وعصره . من يد انبه في مده وقصره . وهو في العلم
فاضل لا يسامي . وفي الادب فاضل . لم يكن الدهر له حساما .
ان شعره طيق . وان شعره عبق . وشعره ابري من شوق البرود . واشهي
من رشق الشعر البرود . وموشحاته الوشاح المفصل . بلا الصباح
التي فرغ حنفا واصل . **ومن شعره قوله . . .**
انا والله المعاني بالهوي شوقي اعرب كل ان مرحالي في الهوي
يا صاح المغرب كلما غني الهوي لي . ارقص القلب واخرت
وغدا سيقه كاسات صابيات فشرب . فالذي يطع في سلب
هو اقلبي اشعب قلت للمحبوب حمام . الهوي للقلب ينهب
وبميدان الصبا والهوى ساه انت تلهب . قال ما ذنبي ان اشاهدت
نار المحر تلهب . فهوي قلبك فيهما . ذاهبا في كل منهدت
قلت هب الهوي هب . فالقا وهب هب . افلا تنعذ من يهواك
من نار تلهب **وقوله . . .**
طال في الحب غرامي اذ رمي المهجدة رامي . فاصاب القلب محروحا
بموم السهام . والهوي فوقي وتحتي . ووراي وامامي . ويميني
ويساري . وهو لا شك امامي . قايدا قلبي الي نار هوان وهيام
قلت للمحبوب حمام نيران الغمام . من ضرع الشوق والاحزان

الكلي وطعامي وشراي من جيم الهجر اغزي بي حماي لانغي
 في الاراك الوصل في وقت حماي قال قن واصبر علي بلوي
 الهوي صبر الكرام فغسي تحطي يحنات وصالي وسلامي
ومن موشحاته الغايقه
 قل لاهل العذل لو وجدوا من ريس الحب ما نجد
 او قدوا في كل جارحة زفرة في القلب تتعد
 فاسعد الهائم ايها اللائمه فالهوي حاكم ان عصي احد
 او اراد القلب ان يردد سنة العشاق او يعدد قال سلطان
 الغرام او يعدد خاضعا وسجدا كما سجدا فأتراك الصب
 دمه ينصب فالهوي بالقلب يتعد فاعذر ان كنت لا تسعد
 لو قصر العين ان ترقص صاح ناطور الهيام اقعدي ساير العشاق
 مارقدوا فاتبع الزفرة وكف العبرة لاتدع قطو ايها الكمد
 واترك الاقوال والاهوا وانتظم في سلك من تهوي ظاهيا في الحب
 لن تروني واردا في العشق ما وردوا واقض بالحسرة
 دايما للكمه واجهد القدرة كما وردوا واصطبر للضرب من تبار
 طرف ريم ادع سحار واصطبر للطمع من خطار مايسر ما شانه اود
 والحظ الجوز قد نضا الخنجر طرفه الحوز حوله الاسد
 بين المروج سهم قد قلبه ومن قناه القدر راج مطمونا وان نجد
 فيه كل الورى قد شهدوا انما القابل طرفه الذابل بل ومن ذابل
 قد عمدا فاستقي ضم الهوي ياريم وادخلن في جنة التميم
 عاشقان شانه التسليم وهو لا عشاق مستند
 مغرم بروي من جوي البلوي علم الالهوا كل من يرد
 بحر ودر الخرجي يفرق العشاق لا ينجي مظلم من لونه الزنجي
 بتصر الامواج ترتعد قائم الاعماق سفنه الاشواق
 تحمل العشاق تطرد كم بهام صايح باك يشكي من لحظ قناك

جهد واهم

ظالم

ظالم لا يرحم المشاكي قلبه مستجد صلد معجب مختال فانك قال
 حامل عسال لا يجد غير طين في حنا الناظر بعد ضرب الصام
 الباتر من غير ساحر ماهر ما يخامن سمه احد كمر وكمر سيم
 بل وكمر هيم عاشقا مغرم شفه الكمد كلما هاجت لغي الاشواق
 واغتدي في دمعه المرهق سباحا في بحر الدفاق صاح يا سويح يا صمد
 سكن الحسرة واجس العبرة وادفع العسرة ما بقي جلد
 واسكن المحبوب في داري جالبا في خه الناري ورد من مأوه جاري
 فوقه والنار تتعد وهو وسط الدار ساطع الانوار حوله الاقار
 قد سجدوا والجنود الزهراء فقلت كلما من نوره تجلت والمصباح
 التي شعلت تجلت من نوره خمد كلما من نوره الانور
 ناظري امطر واغتدي البرد صاحكا في بارق عذب باسم
 عن لؤلؤ رطب برده يطيني لغي الكرب عارت النظار في شهدا
 وجهه الوضاح فاق الاصباح شبه المصباح يشهد
ابو البحر جعفر بن محمد حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام
الشهير بالخطي الخرافي العميدي احد بني عبد القيس بن شن
بن قصي بن دحي بن جديلة بن اسيد بن ديبعة بن نزيان بن
معد بن عدنان رحمه الله تعالى ناهج طرق
 البلاغة والفصاحة الراغب المباحث الرجب المسباحة
 البدع الاثر والعيان الحكيم الشعر السحر البيان ثقف بالبراعة
 قواحه وادار علي السامع كوو سه وحادقة فاق بكل مبتدع
 مطرب ومخترع في حنه مغرب ومع قرب عهده فقد بلغ
 ديوان شعره من الشهرة المدي وكساره من لا سير مشمر
 وغني به من لا يغني مغردا وقد وقت علي فرأيه التي لمعت
 قرايت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وكان قد دخل الديار
 العمية فقطي منها فارس ولم ينزل بها وهو رياض الاداب

جان وغارس حتى اختطفته ايدي الملون فخرس بفناء الغنا
وخلد عن ايس النون . **وكانت وفاته** سنة ثمان وعشرين والى
رحمه الله تعالى **ولما دخل اصبهان** اجتمع بالشيخ بهاء الدين
محمد العاملي رحمه الله وعرض عليه اذ به فاقترح عليه معارضة
قصيدته الرائية المشهورة التي مطلعها
سري البرق من جند مجد تذكرى . عمودا بحزوي والعزيز وفي قار
فعارضا بقصيدة طنانة اولها
حي الدار تستتيك مد معك الجاري . فسقيا فخير الروع ما كان للدار
ولا استضع دمعا تريق مصونة . لعزته ما بين نوي واجمار .
فانت امر قد كنت بالامر جارها . وللمار حق قد علمت علي الجار .
عشوت الي اللذات فيها عي سني . ساء شمس ما يغيب واقار .
فاجعت قد انفتت اطيب ما مضى . من العمر فيها بين عون وابكار .
نواصع بيض لو افض علي الدجي . ساهن لا استغني عن الابعم الساري
خراير ينصرون الاصول باوجه . تفص بامواه المضارة اجوار .
معاظير لم تفس يداني لطعمة . لهن ولا استعقبن جونة عطار .
ابحك ممنوع الوصال نوازلا . علي حكم ناه كيني سنا وامار .
اذابت تستقي الثفور مدامة . استك فحيتك الحدود بيارهار .
اموسم لذاتي وسوق مازي . ومجني لبانا تي ومهيب اطاري .
سقتك برغم المحل اخلاق مزنة . تلقى اذ اجاشت سهولا باوعار .
ومع كما شاء المجال حشوته . بعزفة عواد علي الهول تكرار .
تمرس بالاسفار حتى تركته . لدقته كالقدح امره هه الباري .
الي ماجد يعزي اذ انتب الورك . الي معش بيض ما جاد اخيار .
ومضطجع بالفضل زهر قيصنه . علي كثر اثار وعيبة اسرار .
سمى النبي المصطفى وامينه . علي الدين في ايراد حكم واصدر .
به تمام بعد الميل وانتصت به . دعيا ثم قد كانت علي حرف هار .

فلما

فلما اتاخذ بي علي باب داره . مطاياي لمرادهم مصيبة اسفار
نزلت بعشي الرواين داره . مثابة طواف وكعبة زوار .
فكان نزولي اذ نزلت بمصدق . علي المجد فضل البرد عار من العار
اساغ علي رغم الحوادث مشربي . واعذب ورد العيش لي بعد امرار
وانقذني من قبضة الدهر بعدما . الح باناب علي واظنار .
جهلت علي معروف فضلي فم يكن . سواه من الاقوام يعرف مقدري .
ولما اتني الي هذا البيت في الانشاد قال له واسار علي
الي جماعة من سادات البحرين واعيانهم كانوا عنده وهو لا يعرفون
مقدرك ان شاء الله تعالى **ربص**
علي انه لم يبق فيما اظنه . من الارض شبر لم تطلقه اجار .
ولا غروفا لا كبير اكر شهرة . وما زال من جهل به تحت اشار .
ميتي بلدي كق فليس باسوف . علي درهمان لم ينله ودينار .
فيا بن الاولي اثنى الوصي عليهم . ساهل ليس تني وجهه يد انكار .
بصفتي اذ لم يلق من اوليائه . وقد عصى تاب للوغي غير فرار .
وابصر منهم جن حوب تهاقوا . علي الموت اسرع الغرائس الي الفار .
سرا عالي داعي المروء برونها . علي ش بها الاعمار موردا عمار .
اطار وانمود البيض وانكول علي . مغاخرهم فاروق الحق فجار .
وارسوا وقد لا ثوا علي الركب الجي . بروكا كهدي ابركوه لجزار .
فقال وقد طابت هناك نفسه . رجي واقر واعينه اي اقرار .
تلك كنت بواب علي باب جنة . كما افصحت عنه صحبته اثار .
شعر **بذلك** الي همدان وهي قبيلة من اليمن ينتهي اليهم نسب
الهدوح وكانوا قديما بلو يوم صفين بلا حنا فروي انهم في بعض
ايامها حين استحق القتل وراوا فرار الناس غمدا وسوقهم
فكسر وهما وعلوا انفسهم بعيانهم وخوا علي الركب وبركوا للقتل
فقال فيهم امير المؤمنين علي رضي الله عنه **شعر** .

لهدان اخلاق ودين بزيناها . وبأس اذا اقوا وحسن كلامه .
 فلو كنت بوابا علي باب جنة . لقلت لهدان ارضوا بسلام .
 وقال فيهم يوم الجمل لو تمت عدتهم الفاعل عبد الله حق عبادته
 وكان اذا راهم تمثل بقول الشاعر
 ناديت همدان والابواب مغلقة . ومثل همدان سني فتحة الباب
 كالهذواني لم تغفل مضاربه . وجه جميل وقلب غير وجاب
 ذكره ابن عبد ربه في كتابه الفقد وهمدان يكون الميم وبعدها
 دال مهملة ولما همدان بفتح الميم والذال المعجمة فبلد من بلدان
 العجم وهي اول عراق العجم واليهما ينسب المديح الزمان الهذلي
 صاحب المقامات الذي اقتفى المديح اثره فيها **وتمام القصيدة**
 يؤخذ من ديوان الشاعر المذكور **ولي الترانشادها كتب اليه**
الشيخ بهاء الدين مقرظا ايها الاخ الاعز الفاضل الالمني
 بدر سما اديبا الاعصار وعزة سيماء بلقاء الامصار ايم الله
 اين كلما سحت بريد نظري في رياض قصيدتك الغرا ورويت
 رايد فكري من حياض غريدتك العذراء زاد بها ولوعي وصياحي
 واشتد اليها وهي واواحي فكانما عناها من قال . . .
 قصيدتك الغراء يا فرد دهره . تنوب عن الما الزلال لمن يطها .
 فنروي مقي نزوي بديع نظها . ونظها اذ المرزويوما لها نظها .
 ولعمري لا زال الاخذ فيها بازعة او ابد اللسن نتودها
 حيث لم دت ونوردتها اين شيت وارتدت حتى كان الالفاظ
 تتحاسد علي التابق الي لسانك والمعاني تتغير في الانتال
 علي جناحك والسلام . **ومن بديع قصايدته ايضا قوله**
في صباه يمدح وزير البحرين ركن الدين محمد بن نور الدين
وهي اول قصيدة اشتها في المدح واشدها يوم عيد
القطر لسنة الحادية بعد الالف
 ماذا

ماذا يفيدك من سوال الاربعة . وهي التي ان غوطت لم تسمع .
 سغه وتوفك في رسوم رثية . بجماء لا تنهري الكلام ولا تبي .
 فذرا لتوق علي محاي منزل . عاف لمختلف الرياح الاربعة .
 وامسك عنان الدمع عن جربانه . في دمنة لا تحمدك ومربع .
 الله جارك هل رايت منازلا . عطلت فحلها عقود الادمع .
 واشتق قلبا لا تقيش بغيره . وشعاع نفس ان يغيب لم يطع .
 واصرف بصرف الراج هكذا . مهما تفرق من سر ويرك تجمع .
 كرمية تذر الجليل كائنا . نزل ابن مائة من يديه باصبع .
 نهي التي آلت الية صادق . ان لا تجاورها الهموم بموضع .
 مع كل ساحرة المحاظ كما انها . ترنوا بنا طوي مائة مرضع .
 وكانا شتي علي شمس الضحى . لهما هي استقت حواشي البرقع .
 وكانا وضع البري منها علي . عشر تصاوره الحيا او خروج .
 يامن يغفر من الخطوب وحرها . اين لراه يغفر عنها يتبع .
 لذي بالوزير فانا تاوي الي . الكتن الالغى الالمنع .
 ملكه في درج الغفار فلم يدع . فيها لراق بعده من مطع .
 وتناولت كفاه اشرف رتبة . لوقام يلمسها السهي لم يسطع .
 اندي من الغيث المثلث اذ الحد . اجي من الليث الالمن براذ ادي .
 التارك الالباطال صرعي في الوعا . فكانهم اجمان نخل منقح .
 يذرا لجماع في الكوسوا قطا . سقط الثمار من الحب الزرع .
 اذ به وهو علي اغر مجتل . ظاهي الغصون سليم سبر الالركع .
 يخذ المراكل والبلدان بعيدا . وضع العنان به عصي طبع .
 فكانه لما استقام تليته . مضع تلقى بناء من برقع .
 في مجتل كالسيم الالانه . لاماء فيه غير لمع الالدرع .
 حتى ترجل للصلاة ولم يجد . اسدا يصلي قبله في جمع .
 بيناه افتك فاتك بصوته . في النكا اضع فاشع متخضع .

حيث يكسري الملوك تحية . تزي علي كسري الملوك وتبع
يا ابن الاولي جعلوا من كز سهرم . حب القلوب بكل يوم منقطع .
واستدوا للبيض من انما حياها . في الحرب هامة كل لث اروع .
النازلين من العلي في رتبة . هام السرين منها بادني موضع .
ما حدثت نفسي امر بيلوغها . الاومات بفضلة لم تنقع .
واليك من عرب الكلام حيرة . جاتك مسفرة ولم تتبرقع .
عذرا اول ما جلاه لنا ظر . نظمي واول ما تلاء لم سمع .
من شاعر عرب اللسان مغو . طب بتركيب القواني مصقع .
فاضم عليه يدك تحظ باخط . ازي من المتقدمين وابرع .
فليس منك ان بقي لك بعدها . ما تبين لديه ذل الاشجع .
قال مولفم عفا الله لما وقفت علي هذه القصيدة راقت
لي هذا الوزن والروي فاجبت ان انظم عليها
وبالله التوفيق

ياد امرية باللوي فالاجرع . حياك منهل الحيا من ادعي .
وسري نسيم الروض يسحب ذيل . بعصير انسي في حياك وموج .
لو لم تبيني من انيسك بلقعا . ما بت انذب كل دار بلقح .
لمراسي عهدك والاحبة جيرة . والعيش صنوفي ثراك المرح .
ايام لا اصي للومة لا يسلم . سمعا وان تغر الصباة اسمع .
حيث الذي تسري برياها الصبا . والروض زاهي النور عذب المشرع .
تحنو علي عواطفنا اقنانه . عند المبيت به خوال المرضع .
والورق في عذب الغصون سوج . تشدو بحراي من سعاد وسمع .
كربت فيه صريح كاس مدامة . طوق البطالة لا ايق والاعي .
اصوب قلب لا يزال موزعا . في الحب بين معتم ومقتنع .
مستهمر طوع الصباة في هوا . قري جمال مسفر ومبرقع .
ماساني ان كنت اول مغرم . بجمال ريت ردا وربة برقع .

يعتادني

يعتادني زهو الشباب وعفتي . فيه عفاف الناسك المتورع .
لله ايامي بمنعرج اللوي . حيث الهوي طوعي ومن اهوي مي .
لرأسه والبين يعق بيننا . متصلعد الزفرات وهو مودعي .
ان شب في قلبي الغضا بفرقة . فلقد ثوي بالمنحن من اضلعي .
اتجشم السلوان عند تكلفا . والطبع يظلب شيمة المتطبع .
رجع ومن غمر قصايد ايضا قوله يصف حاله وقد ضربته
في وجهه سمكة تعرف بالبيطية فشجته وهو خارج من قرية
يقال لها مري بكسر الميم وتشديد الراء المهملة وبعدها يا شناة
من تحت متجاوز من جزيرة يقال لاحدهما البلاد والآخر نوبلي
ومعه ابنه حسان ومن تأمل هذه القصيدة عرف سمو مقدار
في البلاغة واخذه برقاب الكلام وتلاعبه بحاسن المعاني وصي قوله
برغم العوالي والمهندة البستر . دما الرافقها بسيطة المحر .
الاقد جني بحر البلاد وتولج . علي بها ضاقت به ساحة البر .
فويل بني شن ابن اقصي وما الذي . رتهم به ابدى الحوادث من وتر .
دم لم يرق من عهد نوح ولا جري . علي حد ناب للعدو ولا ظفر .
تحاتم اطراف القنا وتعرضت . له الحوت يابوس الحوادث والدهر .
لعري ابي الايام ان بيا صرهما . شار امر من كل صالحة مشر .
فلا غر وقال ايام بين صروفها . وبين ذوي الاخطار هربا لي الحشر .
الا فابلغ الحيين بكر او تغلبا . فما الغوث الا عند تغلب او بكر .
ايروضكما ان امرا من بينكما . واي امر الخبير يدعي وللشعر .
يراق علي غير الطبادم وجهه . ويجري علي غير المشقة السحر .
وتنبونوب عنما يضا وينثني . اخوال الحوت عند امي الغم والثغر .
ليقتض امر من قصتي عجا ومن . يرد شرح هذي الحال ينظر الي شعري .
انا الرجل المشهور ما من محلة . من الارض الا قد تخلصها ذكري .
فان امس في قطر من الارض ان لي . بريد اشتهار في منابها يسري .

طوال بي صرف القضاء ولم يكن . لبحري صروفا الدهر الاعلى الختر
 توجهت من ميري ضحى فكانها . توجهت من ميري الى الصلح الختر
 تلجحت خور القريتين مشمرا . وشلي ميري والماء في اول الختر
 فها هو الا ان فحيت بنظا فبر . من الموت في وجهي والخرقة الفهر
 لقد شق يميني وجنيت بنطحة . وقعت لها دامي المياعلي قطري
 فخيلى لي ان السموات اطلقت . علي وابصرت الكواكب في الظهر
 وقت كهدي ندم من يد ذاج . وقد بلغت سكينه ثغرة الختر
 يطوحني نرق الدما ، كاني . نزيق طلا مالت به شوة الخمر
 فمن لا مولا ليس الوشي قد غدا . وراح موشي الجيب بالنقط المحر
 ووافيت بيبي مارا بي امر ولهر . يقل او هذا جاء من ملتقي الكثر
 فها هو قد ابقي بوجهي علامة . كما اعترضت في الطرس اعزبة الكثر
 فان يعموشيا من عياني اثرها . بمقدار اخذ المحوم من صفحة البدر
 فلا غرو فابيض الرقاد لها علي . العنق مالا لت به سمة الاثر
 وقبل بعد هذا البسيطة فخري . علي سائر الشجما نبال القلعة البكر
 وقل للظبا قبي اليك عن الطلي . والدمر لا تهرفن يوما الى صدر
 فلوهم غير الموت بي لتواقت . رجال يخوضون الحمام الي نصري
 فاما اذا ما غر ذاك ولم يكن . لا دراك ثاري منه ما مدي في عمري
 قلت بموالي الشعر ان لم ازجه . بكل شروذ الذكرا عدي من العتر
 امر علي الابحان من حادث العبي . وابلي علي الاذان من عارض الوقر
 يخاف علي من يركب البحر شرها . وليس بما مون علي ساك البر
 تجوس خلال البحر تطفح تارة . وترسور سوا العين في طلب الدر
 تناول منه ما تقالي بسبعة . وتدر كرون العقر منبدر القعر
 لعمري الخطي ان بات ثاره . لدي غير كفو وهو نادرة العصر
 فثار علي بات عند ابن ملجم . واعقبه نار الحسين لدي شمور
ولما عرضت هذه القصيدة علي الشريف العلامة ماجد هاشم

البحري

البحري قدس الله سره كتب عليها مقترظا قوله .
 اجلت رايد النظر في الفاظها ومعانيها . واحللت صاعدا الفكر
 في امر كافها مبانها . فوجد تصاقرة في عين الابداع وسرة في
 قلب الاختراع . والحق احق بالاتباع . فالحمد لله علي تجديد معالم
 الادب بعد انذارها . وتقرهم راية البلاغة بعد اساسها
 ورد غرائب الفصاحة الي مسقط راسها . وازالة وختها وانباها
 وكتب ماجد بن هاشم البحري **وقال وهو شيران وكنتها**
الي اهله بالبحرين يشوق اليهم ويث لواعج اشجانا عليهم
 سلام يفاذي جوكم وير او عه . وثر ثنا . تتجكم رواجحه
 ولا ذال من فروع الثنا . يومكم . علي كاهل البرق السماي صلحه
 اللجان بنا والمز بار بما دعا . اخا الناي ان ضاقت عليه فنادحه
 حل الدهر مدني اليكم فميرد . لهيب اشتياق يرمض القلب للغم
 وجمد دمع كلما هفت به . دواعي هو كمر قرح الجفن سافحه
 كفي حزنا اين شيران مفرد . ابا كرم يا ضني المشاوار ارحه
 وفرط هموم لو تضيفون يد بلا . تضال واستعلت عليه ابا المحه
 وشوقا واستجلى سناه اخو الدجي . لا غناه عن ضو المصابيح فادحه
 وعينا يريني جفنها في اخلاجه . من الصبر ما يستر جل الصبر فادحه
 غدا وهو عنوان الحوادث فاستوي . لديه به خافي البدار وواضحه
 وايشاء ضاق النظم عنها وبعضها . يلود بظل الاستقالة شارحه
 احق فلا الغي سوي هاتق الضمي . يطار حين شكوي النوي والطارحه
 يتقطع اذ انتمار بنوحه . الي ان يري وجه الظالم يصاصحه
 وان له بعد الهدو لعولته . واجزي واشجى النوح مالح نايجه
 شكوا وحشتي سمن زباي فاجر شتي . له رقة معا يحن جوارحه
 يكاد اذا هنر الجناح فحاشه . تفص بترجيع الحنين جوارحه
 خلا لانه ذوقه فمني دعا . تجبه علي قرب المكان صوارحه

واي اذا ما اشتقتكم حالادونكم . ودوني غيلان الغلا وصحاصه
 وملطم الاواج ما عشت به . يدالريح الاوامطي النجر طافه
 علي انه في السجين امر غديشه . ولا يتوي داني القرنين ونازحه
 يشن علي البعد غارات جوره . وتهتف بي من كل فج صواحيه
 له الغلب فاليشن الاغنة مبقيا . علي فما عندي جود تكافحه
 ولا المفرد العاني يهزرهاحه . لطمن ولا تنضي الضرور صفاحه
 سقي جد حفص الغيص سحاو لوما . لها الدمع اغناها عن الفيش اشحه
 ولا زال خفاق التيسم اذا سري . غليلا يماسي جوها ويصا حجه
 بلاد اقام القلب فيها فلم يزل . وان طمحت بالجسم عنها طوامحه
 هل الله مستبق ذماني بعوده . اليها يريبي الدمع قد هشر كالحجر
 ويصبح هذا البعد قد رضى صعبه . وامكن من فضل المفادة جا محه

وقال في صدر اخري

لعبت بمطفيه الشمول فما دا . كالفضين حوكة الهوي فانا دا
 زيم اعارمهي لكو احظا ^{الصريح} . بجلا وارام الحمي اجيا دا
 خنت المحاظ وانها لا شدين . بيض الطباريوم الفزاح جلا دا
 هاتيك جاورت الجفون وهذه . ابت الجفون وحلت الاكبدا
 نازعته را حا كبر در ضابيه . طهما وجره خذه ايتا دا
 فانقاد كالمهر الجحوج جذبتيه . رفقا شتي اضفانه فانقادا
 والليل زنجي الملاة لناشر . لها كاحداق الحسان جعادا
 فضا دا جاء بغرة اوني بها . حنا علي البدر المنيو وزادا
 قسما بخوص كالنجني خوامر . وصلت بتوا ب السري الاسادا
 يحلمن شفتا من ذنابة وايل . شتم المعاطس سادة انجادا
 لا فارقن الخط غير معول . فيها علي من ضن او من جادا
 بلد تهين الاكرومين بلومها . شروي الزمان وتكرم الاوغادا

وقال ايضا

عاطنها

عاطنها قبل استام الصباح . فهي تفنيك عن سنا المصباح
 انت تقري ان المدامة نار . فاقتد حجابا بالصب في الاقبح
 فهي تمحويضها صفة الليل . فيضد وجه الدجي وهو ضاح
 واذا ما اخاطبي وقد هتم . مهمويا الي طرايف الاقراح
 فاسلها وردية كدم الكش . اسالته مديه الذباح
 فهي تقضي امادنت واردهم . وقد بي شواردا الاقراح
 الحفت في السؤال هل من نكاك . لاسير ما ان لم من سراح
 مزجوا فقيدها فلوتترك . صرفا طارت بغير جناح
 يا خليلي ولا اري لي من الناس . خليلا الاقفي غير صاح
 يتلني عدل العذول بهيمات . ويحتوي اوجه النصاح
 الف الراح فهو بين اغتياق . لا ينادي وليده واصطباح
 رح علي الراح بي فليس على الجبا . م عيب في السعي للارواح
 واستقنتها ص فافلنار اناي . جابنا عن وصال ماء قراح
 غير ما يثر ب المدام عليه . وجهه خود من الحسان رداح
 ذات قد تشي العصور عليها . حين تجنوبه نسيم الرياح
 فوجه طرة تظال محيا . جا يلا ما وه مضئ النواحي
 فهي من نور وجهها وظلام . الشعر في حالتي مسا وصباحي
 وثغور يجلن في باردا الظلم . وخبايا يطفو علي وجه راح
 ماتري الدهر كيق رقت ليا ليد . فشتت عن اوجه الاقراح

وقال ايضا

خذي البكران الخيط مقوض . فمصح بفراتهم ومعرض
 واذب فواذك فالضير علي التو . عين تفيض ومهجة تتعضض
 هاتيك احداج تشد وهذه . اطباب اخبية تحمل وتنقض
 وورا عيسهم المناخعة عصبة . اكبادهم وهم وقوف تركض
 وقفوا واحشا الضاير بالاسي . تخشي واوعية المدام تنفض

يتخافون ضني فمطلق انه . ومطامن من زفرة ومغصن
 قبضوا بايديهم علي اكبادهم . والشوق لليزع من يدما قبض
 فاذ اهم امنوا المراقب عرضوا . بشكاهم ولذا استروا عرضوا
 رحلوا واراها البكاة وراهم . شتي فسالغ عبوة ومغصني
 اتبعهم نفسا ودمعا نادرا . تشوي الرياض وعاء ذاك بروني
 من ناشد لي بالعقيق حناشة . طاحت وراها الركب ساعده قوضوا
 لم تلورا جعة ولم تلحق بهم . حتى وهت مما تطيح وتنهض
 اتري وما تهم دروا من اوغلوا . في قلبه تكرر المساهم وخصخصوا
 انا قد ريت ما المراقوا من دمي . عمدا علي سخط القيتل فهل عرضوا
 ففناهم صغوا الزلال وانهم . بالريق عكبي وداعهم لي اجرضوا
 باتوا اصحاء القلوب وعندنا . منهم علي الناي المصل الممرض
 يا صاح انت المتشار لها عرا . من حادث الايام والمتنهض
 اشكوا ليك صبا تعين علي دمي . برق تالوق بعد وهن يومض
 فن المذم علي المهاجر من سنا . برق كصل الرمل حين ينضض
 فلق الومض فيس يغمض طرفه . ليلا ولا يدع المهاجر تغمض
 شرت له ليلا علي كني الحمي . حلا تذهب تارة وتغضض
 اجي الدجي نبضا وافنا في قما . اجلي سناه وفي عوق يبيض
 وعيني المرعاجي ثورا . بالقلب ثابرة الظنون واربضوا
 ولقد دعوت ووجه شوقي قبيل . بهم ووجه الصرعني معرض
 رده احي برده او فالحموا . كلي به فالحي لا يتقبض
 نسوا بردهم النقيس وعوضوا . عند الاسي بعد الما قد عوضوا
 يا صاح هل يهب التجلد واهب . او يقرض السلوان عنه مقرض
 واي لقد عن العزاء وما بقي . بيدي من سيف التجلد مقبض
 انقضت من زاد السلو وما عسي . يبق عقيب نفاذ زاد منغض
ومن محاسن مرآثيه قوله يرفي الشيخ ابا علي عبد الله

بن

بن ناصر ابن حسين بن المقلد من بني وايل لستة الحادي عشر بعد الالف
 الكف البرايا من تراسهم صفر . وبيض المنيا من دعاهم حمير
 وقيل الرزيا ما تزال معدة . تقا لنا فرسانها ولها النصر
 تكرر علينا البيض والسر بالروي . فنبليخ ما لا يبلغ البيض والسمير
 ومورد هذا مروا منه . لا عذب شئ عندنا ذك الممر
 خليلي من ابنا بكر بن وايل . قفا وانذ يا شيخنا به فحمت بكر
 وبدر اتراي لنا اخر فاهدت . به برهة ثم اخفي ذلك البدر
 وغصبا شئت ايدي النوايب حده . فهي لا اعتراها من مضارب عقر
 ارامي الردي اخطا سا واصتته . اسات بنا جنت انا ملك العشر
 فبا ايها المناوي الذي اتخذ الثري . مقام فهل لا كان في صدري القبر
 وهل لا استجار الفاسون مدامي . لجسك غسلا ثم شيب به السدر
 فان جعل الماء القراح برغم من . رآه لكم طهرا فانتم له طهر
 واذ بليت الكفالك البيض في الثري . فما يلي المعروف منك والذكر
 اوال سقيتي صوب كل مجلجل . من المزن هام لا يحق له قطر
 كانك مغناطيس كل مهذب . فما كامل الا وفك له قبر
 ليضك فخر ان ظفرت بتربة . يعقر خدادون ادراكها العفر
 ثوابك من ال مقلد سيد . هو الذهب الابريز والعالم الصفر
 فتي كرمت اباه ووجد وده . وطابت مساعيه فتم له الفخر
 عفيق ملائ البرد عن كل نلة . وفي اذنه عن كل فاختة وقر
 جواد له في كل اتملة بحر . بصير له في كل جارحة فكر
 ويا بلد الخط اعتراك لفقده . مدي الدهر كسر لا يرام له جبر
 من الا بده والشرفك وانه . لمصل باق واخره الحشر
 فاي فتي لا يرهب الضم جاره . فقدت ويسر لا يمازجه عسر
 وليث وعي لو قابل الليث اغزلا . وجاربه لم يغنه الثاب والظفر
 فاقسم لولا موته في فراشه . لجدت البيض المهنت البتر

وارعشت الملة المثقفة السمرة . واقبلت الخيل المسومة الشقرة
عليهن من آل الخلد علمة . سابع حرب لا يضيع لهم وتر
تتق مناة ورماح الكفصر . وتمخضوا لولا اذا اشانها قصر
كانهم والمسابتات عليهم . اذا ما دجا ليل الوفا انجم زهر
ولو خلد المعروف في الناس ارجوا . لخلد عبد الله فابله الغمر
وكنها الايام جات بتتقي . لوالا فاولاها نوالا هو العمر
يناقبه حياك منيق الكلا . وشر من ابراده حوك الزهر
بنيه اصبر ووالصبر اجل حلة . تروى بها من مترجانه الضر
فلولا انقضا الاعوام ما فن الدهر . ولولا ان الايام ما نفذ الشهر
ودونكم من لجة الفكر درة . منظمة يعنوها النظر والنثر
وعذرا من حر الكلام خريدة . بافنا لها في الشعر يتنخر الشعر
وما مرها الا قولكم لها . لقد كرت مهوره وعلي المهر
وكان بينه وبين الشريف العلامة ماجدين هاشم البحراني
رحمه الله تعالي مطارحات ومحاورات في الادب فمن
ذلك ما حكاه في ديوانه قال كنت عنده ليلة والسما دكناه
الجلباب كاسية السحاب فاخذنا في الادب فقلت
توشحت السما ببرد غيم . فاجمل بالموشح والوشاح .
... فقال الشريف العلامة ...
فقم وانهض الي فرض التصابي . فليس عليك فيها من جناح فقلت
امط قدم البراني واجل منها . بافاق الكووس شمس راح .
... فقال الشريف ...
كميتان تشب بهنير ماء . يسكن ما اعترها من جماح فقلت
تولد فوقها جب اذا ما . تفشاها في الماء القراح .
... فقال الشريف ...
وتتر من فم الميزال بنصا . كما بنض الدما من الجراخ فقلت

بكن

بكن مخضب الكفين رخص . فساري في مجته صلاحه
قلت والمتقدمين من هذا النمط كثير والاجازات في المصاحف
اصعب منها في الابيات وعلي كثرة ما ذكره ارباب الادب
من النوعين فلم اسمع الطن مما حكى ان ابا بكر بن المنخل و ابا بكر
الملاح الشليلين المغربيين كانا متواخين متصافين واتهما
ابن صغيران قد برعا في الطب وحازا قصب السبق في طبه
الادب فتهاجا الاثنان باقذع فجا . فركب ابن المنخل في سحر
من الاسحار مع ابنه عبد الله فجعل يعنيه علي هجاء ابن الملاح
وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصفي ابي بكر
في اقد اعك بابنه فقال له ابنه انه قد بدا بيني والباري اظلم
وانها يلجي من بالشر تقدم فعذره ابوه فبينما هم علي ذلك
اذ اقتبلا علي وايدتق فيه ضفادع فقال ابو بكر لابنه اجز
تتق ضفادع الوادي فقال ابنه بصوت غني يقناد فقال
الشيخ كان تتق مقولها فقال ابنه بنو الملاح فلما احت
الضفادع بها صحت فقال ابو بكر وتصمت مثل صحتهم فقال
ابنه اذا اجتمعوا علي زاد فقال الشيخ فلا عوث للمهوف
فقال ابنه ولا عيت مل تاد ولا خفا ان هذه الاجازة لو كانت
من الكبار لحصلت فيها الفرائد فكيف بمن هو في سن الصبي والله
اعلم اهل العراف السيد علي بن خلف بن مطلب بن
حيدر المشعبي ملك الخويزة في هذا العصر اجزي بعض
الوافدين علينا من تلك الدار قال كانت بينه وبين السيد حسين
الشهير بخليفة سلطان رابطة محبة فلما بلغه انه ولي الوزارة
لسلطان العجم اشده بديهة قوله . . .
بشرت بالخير يا بشير . جيت علي الوفق من خير ي .
لواحد طار من سرور . لطرت من شدة السرور .

السيد ابو الفنايم محمد الحلبي

تبع من ذواته بعد مناق. ودوحة علم مخضرة الاكتاف لري منهل
الفضل ابرادوا صدره ومورد لم يشي صفوه للنقص كدار وكان
قد دخل الهند فخدم ملكها الكبر شاه ولبس من برود الجاه ما طرزه
العزوشاه ولم يزل في خدمته محمود الجناب راسخ للاوتاد
مشددود الاطياب حتى وسوس الشيطان للسلطان فادعي
الروبية في تلك الاوطان واستكبر واستعلى وقال انار بكم
الا علي وزمجران كل من اذن وكبر انما يصينه بقوله الله اكبر فاكبر
السيد هذه المقالة واستقال من خدمته فاقاله فانفصل عنه
غيرة علي الاسلام وانفة لشريعة جده عليه الصلاة والسلام
وقد وقت له علي ابيات في سور البلاغة ايات **وهي**
انا الذي شهدت بالمعجزات لم . اقلامه وحروف الخط والنقط
اخذت في كل فن من مجابسه . حتى تعجب من الفن والتمط
يسطو علي البحر سطم من توجه . للناظرين وبدريس بلسقط
ينوح زهر حديثي عن شذا ديب . كما يفرح بر يا عطه السقط
لكنكم معشر لا تدري درهم . ستان عندهم التصحيح والغلط
خابت قوافل امالي بساحتكم . كما يجيب براس الاقوع المشط

السيد حسين بن كمال الدين بن الابرز الحيني الحلبي

سيد ساد بالجد والجد . وجد في كتاب المعالي فقطع طبع الاحق
به وجد وسي الي ينيل غايات الفضائل وذات . واشد لسان حاله
وما سودتني هاتم عن وراثة . ابي الله ان استوبام ولا اب
وهو في الادب عمدة امر بابه . وشار الاحبه ولجة عبا به
وقفت له علي رسالة في علم البدع . سماها درر الكلام . وبواقيت
النظام . واشت فيها من نثره في باب الملايمة . **قوله فيمن**
لق الرسالة باسمه مكى الحرم بركي الكرم هاشمي الفصاحة

حاتي

والصراع الاخير مضمون قوله
محمد بن هاشم الاندلسي
خاتمة امت غيرة في النقط
كما يجيب براس الاقوع المشط

حاتي السماحة يوسف الخلق محمد بن الخلق خلد الله ملكه
واجري في جدار الاقدار فلكه **ولم اسمع من شعره غير قوله**
مذيلا لقول ابي الطيب

اي الزمان بنوه في شيبته . فسرهم واتيناه علي الصرم
رهم علي كل حال ادركوا همما . ونحن جينا بعد الموت والعدم
وكت اظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت علي انه عند
لقول الحافظ الجازي صاحب المسهب في اخبار المغرب فانه حكى
عن نفسه في كتابه هذا انه سال عمه ابا محمد عبد الله بن ابراهيم
عن افضل من بقي من احواد طيبة عصره وهم المعتمد بن عباد ومن
في طبقتهم فقال يا ابن اخي لم يقدر ان يقضي لي الاتصال بهم
في شباب امرهم وعنوان رغبتهم في المكادم ولكن اجتمعت بهم
وامرهم قد همم وسات تغير الاحوال ظنونهم وملوا الشكر
وصجروا من المرورة وشظلمتهم الحن والفتن فلم يبق فضل

للافضال وكانوا كما قال ابو الطيب

اي الزمان بنوه في شيبته . فسرهم واتيناه علي الصرم
ثم قال الجازي قلت انا ان يكن اتاه علي الحرم فانا اتينا
وهو في سياق الموت انتهى ولا خفاء في ان هذا هو المعنى الذي
نظمه السيد المذكور بعينه علي انه من المعاني التي تتبادر الي
الاذهان بل هو من البديهيات لاهل كل زمان بعد ذلك
الزمان والله اعلم . **والابرز** يقع الهمزة وسكون الياء الموحدة
وضم المزاي وبعد هاء مهملة هكذا ينطق به ولا اعرف معناه

الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة الخويزمي

فاضل قال من الفضل بطل وريف . وكامل حل في الكمال بين حبيب
وريف . فالاسماع من زهرات ادبه في ربيع . ومن غرات فضله في آخر
خريف . ان اشاء يشي ابي من فنون السجع ضايب او طفق

ينظر اهدي الشوق للاسماع والعقود للتراب ومولفاته في
 الدب احلي من ريق الصرب بل اخدي من نيل الارب ومي
 جاره قوم في كل العرب كان النبع وكانوا العرب واتصل بحكام
 البصرة وولاتها فوصلت باسني افضالها واهني صلاتها وهيت
 عليه من قلمهم رخاء الاقبال وعاش في كنفهم بين نضرة العيش
 ورخاء الببال ولم يزل يصاحني انصرت من الحياة ايامه وقوت
 من هذه الدار الفانية خيامه **ومن مولفاته المعول في شرح**
شواهد المطول وقط الفهام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام
 وغير ذلك وله ديوان شعر بالعربية وانتجت منه نبذة سماها
 مجلي الافاضل وله اشعار بالعربية والتركية الا انها عند
 العارفين بها مبروكه منسية **ومن اشيايه ما كتبه ابي القاسمي**
تاج الدين المالكي طبقات صحائف الاوراق وان كانت
 السبع الطبايق واعلام الاقالم وان كانت عدد الاجام وجمار
 الهداد وان سفت على الاطواد ليت بمقتله بالاحاطة يسير
 من كثير الاشياق وليس ضرب الصغ وحلي الكشح عن اعلامه من
 مكارم اخلاق فرقت هذه الصميمة من سويد القلب بسواد
 الاحداق انفذ جايته ليه الاخوان على الاخران بما جرى من شان
 علي عن الشان مجيلة ما تجده القلوب عليها مربعة ما يطلب
 منها اليها **شعر**
 وحق من ارجي شفاعته يوم تكون السماد كالمهل
 ما سرت عنكم ولي حسابي خياكم مذنيات في شغل
 يا تاج الدين الاخاء ما اتانم يعقل عنكم كايب الرسل
 لكنني قد جعلت معتمدي ما اثبتته لنا يد الازل
 وخز علي البصدا ماها مطر تحية من اخيه عبد علي
فراجع القاسمي تاج الدين بقوله وصل الكتاب الذي

تفتت

تفتت كمايم الفاظه عن زهور ماينه فاذا هي من حديد حليم وتلا
 المخلص عند وروده انه التي الي كتاب كويم فبقوله المخلص انما
 وقواه حرفا حرافا ولم يكديت ان يتجاوز فقرة منه الي اخري
 واعترف ان مشبهه بالتقدم في مراتب البلاغة اخري واما الشوق
 فلقد دخل التسلسل في دارة الامكان لا يهي المخلص ما يجد منه ومنه
 الهميان وكيف ينهي شوق لا يتناهي وتوق كلما وصل الي رتبة
 يتجاوزها وتعداها لكنه نفت بموزج من ذلك نفثة مصدر
 وتفسر موزوس من البين من تور **شعر**
 والله والله ثرثالثة بخاترا الانبياء والرسل
 تجر اشياقي اليك منسوح ما سار كالعشاق في رمل
 وليس لي توسلي طلب غير حصول النقا بالعمل
 يا سيد اكدت سيارتة سميه فضلت عن الازل
 كلت تاجي لا ليا فصلا بذاك دين الاخاء في الملل
 عليك ما هبت الصبا سمرا تحية من محبت عبد علي
ومن بديع شعره قوله يمدح علي باشا بن اقراسباب
حاكم البصرة ويصنيه بعيد الغطور
 لمن العيش عشيا تترامي تركتها شقوا البين سها ما
 كلما برقصها نشر صبيا لبست من احمر الدمع لثامها
 وتزلت خضعا اعناقها كلما هزله البرق حساما
 شنها جذب برها للحمي وهي تشي لوزي بخدر ماما
 وتلقها نسيما حاملا عن ثري وجوة انفاس الحزاما
 ما علي من حملت لو وقفوا ساعة شرح وجد او غراما
 ومن الجمل ارجائي يقظة اربا لا اترجاه منام
 يا بني عذرة صلي من اخيد بدمي المسفوك من حل الخياما
 قصر لو لم يوري البدر دجي ما حوي البدر كما لا وتاماما

غادر ليرجع مني نسيبا . دون ان يحفظ عهدا او ذمما .
نسيبا يسه ان الحشا . مثل خديه لهيبا واضطرا ما .
ولجسي من بقايا حبه . شبه الطرق فتورا وسقا ما .
يا نديي دعا خريكمسا . ان اراق الحب من فيه مدا ما .
واشني يا قضي البان اذا . ريخت سكو المني ذكر القوما .
ما و انسي ياروض انا جكا اذا . فلقد لاج لنا الثغر ابتاما .
ايها الظالمين عن عيني وفي . مهجتي لوي ربعا ومقا ما .
عاقب الله بادهي صمم . اذني ان سمعت فيك ملاما .
وعشت ان تري ذاك البها . مقلتي ان زارها النوم لماما .
انا من ينظر في شرع الهوي . كل شئي ما سوي الموت حراما .
فقت اهل العشق طرا مثل ما . فاق في المجد علي وتسا ما .
مكرا راحة نيت نديي . رشما ينجل بالسبح الغماما .
وهن برصد الموت اذا . ما تنادت اسد الحرب الصداما .
رب سيب فاض من اغله . فكني رزق ايامي وبيتا ما .
وعيند كسرت صولته . وحام قد اذ اقته حما ما .
ومكر كسفت شمس الضحى . وفيه وانصاع سنا الانق ظلا .
طلعت منه بنجوم من ظبا . وتردت عوض الليل قتا ما .
موقوف لا يبصر الطرق به . ان رنا الاحصا ما او هما ما .
انعل الخيل باجساد العدي . بعد ما قد توج السمو الهاما .
وتناعنه الطبا مخمورة . والكودوس الروس والدم المداما .
قلب الطرف به فكري تجدد . ديمة تهبي وضرغاما شهما .
واخافضل اذ اما اشجيت . سحبه انجل سيمان نظاما .
اجرا الدنيا اذ اما ساجلت . جوده اقعدرها الفخر وقاما .
لواتاه يوم حشر سا نيل . وهو لا يمك اذا ذكر خطا ما .
لتلقاه باعلي همة . وجاه بالذي صلي وصاما .

ايها

ايها المولي الذي من ربه . سمي المولي وسيمت العلاما .
لا تصغي و اجد تربيتي . تلغني اذ صدق الحد تماما .
واصنا بالعيد الذي انت بنا . مثله في الدهر فضلا واحتراما .
والقه شكرا بيشراذ ايت . بعد ان صحت فوفيت الصياما .
واسم واسلم بالمعالي مقصدا . نحوك الخلق رجاء تروحي .
وقال يمدح ايضا ويتاذن له بحب بيت ابي المحوام وزيارة بنيه
عليه الصلاة والسلام
لع البرق في الكف السقا . وبدا الصبح من سني الكاسات .
فالبدار البدار هي علي الراح . وهبتوا الاكمل اللذات .
نار موسي بدت فاين صليم . الذات يحورها بحجاب الصغات .
صاح ديك الصباح يا صاح بالراح . فوات الافراح قبل الفوات .
واصطبها اصطباح من راح . كما يفرق بين الشمس والذرات .
تلق فيها العتول منتقشات . كاستقاش الاشخاص في المرات .
نبي المشربة التي عثر الخضر . عليها في عين ماء الحياة .
وتقصي الاسكندر البحث عنها . فمداها وتاه في الظلمات .
سكنت من حضائر القدس حانا . جل عن ان يقاس بالمحانات .
نور حق بنفسه قام ما احتاج . الي كره ولا مشكيات .
قبس اشعلته ايدي التجلي . فاضات به جميع الجهات .
بجت بالزجاج وهي عيات . كاحتجاب البدور بالهالات .
يا نديي اجل عرايس ستر . بغواشي الكؤوس بحجبات .
مات راحي و ناد خذها فاني . لست انسي يوم التقا خذوها .
فلقد هدرت كخي لسا . سعوت بالجيب كل جهاتي .
يا سقايتي لا تصرفوا الصرف عني . فحياتي في رشفها ياسقايتي .
هي شهد الشهود بل راحة الراح . بل عن طلعة الحنات .
غير يدع من حاسها اذ الراح . وقال الوجود بعض هباتي .

قارن بين الصناديق من شئ بها قطبا . عليه دارت رحى البيئات
 قلاشي بشعلة فتوح العينين . منها الي عيون الذوات .
 وخطت بالجنيد لحسة بحر . عزقت فيه الكثر الكاينات
 ودرمت بالمسكين حتى ترقب . بانا الحق ارفع الدرجات
 اسمعتنا من شيخ بطام ما . اعظم شاي بالنتقى والاثبات
 وقصاري خلق العذار بها . ينيل مقام يقاوم المعجزات
 رب وفر منها نصيب فتى المجد . علي العلي سري السراة
 فهو في سره المنزه سري . واذ الهمم بجوز الغلاة
 حاد عن ظاهر التفشيق وانجاز . الي مذهب الحماة الكلمات
 وتردي برد البواطن والاصل . خلوص الاعمال بالبيئات
 فهو في السر خادم الفقر عاف . وهو في الجهر صيف الملكعات
 وله في مراتب الفضل ذهن . هو مفتاح مقفل المشكلات
 كفته الدهور حينما فابده . علي فترة من المكر مات
 فافادت مجده البصرة العنما . حالي المعاهد العاطلات
 حل من خفض نفسه للمساكين . بنام المراتب العاليات
 اسدي في ملاحم الحرب غيث . في الندي خضر بعلم اللغات
 كفه مقلة العدو فلا ينفك . كل عن شيمة المرسلات
 وكذا خيله وايدة الاعداء . سنان في وحا العاديات
 وكذا ماله وارواح من عاداه . في كونهن في النازعات
 ان يضع وقت من سواي فاني . لي بعلياه اشرف الاوقات
 شملتني منه العناية حتى . سميت همتي علي النيرات
 يا امام الكرام يا صادق الوعد . اذالم يف الوري بالعداة
 وهما ما تقود الحلم والجود . وهاتان اكرم العادات
 نلت من جودك العميم نوالا . وجبت فيه حميتي وزكاتي
 عرف الناس في حماك وقوفي . فاجزني الوقوف في عرفات

ومرادي

ومرادي لك الثواب وللرق . قضاء المناسك العاجيات
 طوف بيت الله الحرام وتقبيل . ثري قبر سيد السادات
 لمرافق حمي علي لبيت . غير بيت العلي ذي الدرجات
 وابق واسلم علي الرجال مليكا . طوع ما شتهي الزمان المواتي
وقال ايضا وهي من حوال الكلام وناصح النظار .
 قار بجلوها وفي الاجفان غمض . والمدامي نوم بعض وبعض
 والضاير يرمي به الفجر الدجج . والحيل الصبح في الظلمار كفن
 وكان الليل غيم مقلع . لعان الكاس في جنبه ومضى
 في رياض سمجت فيها الرصبا . ولها في زهرها بسط وقبض
 صبح الورد بها وجنته . والاقاخي ضحك والاس غمض
 وكان النرجس الغض بها . اعين العين وما يفين غمض
 وكان البان قد ما يس . كل غصن منه عرق فيه نبض
 وكان الارض مما انبتت . نهرا جو السماء والجوارض
 يجلس طل دم الكاس به . وله ظل له طول وعرض
 نظمت فيه الملاي جيبا . حين عنها صدق الدن يعرض
 بي وبالراح الذي اجفاته . تحم البيض صحا عا وهو مرض
 كيف تزوجوا البيض تحوي رسمها . ولها في حد صار د ونقص
 ما وقت ديني منها ولها . في فوادي ابد اشتر وقرض
 يا جيبا قد غدا معتزلي . ليس لي عن سنة العناق رفض
 ان يكن قد شيب دمعي بدعي . حمرة فالود بالاشاء محض
 مستقر نهك العظم به . بعد ان ذاب به لحم ونقص
 ويقبلي عقرب الصدغ له . كلما هب الصبا نهس وعض
 حملت جسمي اعبا الهوي . وهو لا يمكنه بالثوب نقص
وقال ايضا وهي قصيدة تشتمل علي انواع من البديع
 قلبي وطرفك منصوب ومكسور . كلاهما مطلق منا وما سور

فاديت دمع جنوني كي ترخمه . يا ستغاني مالي عندك تحذير
 حاكي فوادي منك الوجوه وانترقا . فذالك نار لتعذبني وذ انور
 قدري وقدك مخفوض ومتصب . والشعر والدمع منظوم ومنثور
 يخفض قدري فيك الناس تعرفني . وهكذا الحب تعريف وتنكير
 قد اعرب الحب نحو اينست ^{جسنا} . فالشعر والشعر مرفوع ومجرور
 ياطرف من نهبت قلبي محاسنه . ذكرني كيفك في الافاق مشهور
 يخجاب ذو الجهل عين جن بيصوفي . كما نانا صبح وهو يدجور
 لورمت قر اعلي المحبوب قلت له . دمعي وتغرك يا قوت وبلور
 استاف جونه عطار بطلعته . فقاله عنبر والحذكا فور
 اقام سوق الهوي خذ لم ابداء . لحبة القلب فيه اليوم تسعين
 لا ترح مني امتناعا عن محبته . وطرفه قادر والقلب مقدور
 لنا بمقلته الجلاء ذو شطب . له علي فلك المريح تدوير
 ابد اضرب بديع طرفه فله . في فتيمة العشق تصريم وتشطير
 حمت لو اعظم معسول ريقته . يا كوثرا متفتنا ورده الحور
 يقول ان صدقتنا القول مقلته . يا محرمي العشق ابي كعبه زورا
 قد اخلصت كيميا الحب وجنته . كأنها للهوي العذري اكسير
 لو لم يكن كيميا ما يتسر للانفاس . والدمع تصعيد وتقطير
 يحيي بجمعه دمعي فيه فضل وفي . انا الرشيد بد والعلب مسرور
 يادمع مقلتي الكشاف انت ليني . تقريران المحبة تاويل وتفسير
 وسعت بالدمع اشكال الخلق لها . اقليد ساو لها في الحد حور
 لله مجلنا والغصن يعطفه . من شمة الصبح تعدير وتاخير
 والنهر جسم نبوب الزهر ملتقى . والزهر برد من الرعيان مزور
 فصل الريح اذا ما العشق وافقه . للقلب فيه ولا شجار تقطير
 وللسماء الناس بالرياض لها . حكى كواكبها منها التصاوير
 فالزهرة الورد والسعد الشقايق . والمجرة النهر والجوزاء منشور

تصرفت

تصرفت بي ايامي لتقصني . فما تغيرت والتصريف تغيير
 لا ينفع المرئ نديس بهذبه . الا اذا اعتصد التعدير تقدير
وقال ايضا
 شهودي علي ابي لاذن العلي قوط . لباس التقي والعلو والشعر والخطا
 فان قبلت مني الشهادة اشنت . مرادي والا فالصوارم والخطا
 حويت ملاك المجد من قبل ان يري . لمك عذارى في صفا عارض خطا
 ولم يقض لي الدهر الخزون عطالي . وهاقد بدا للشيب في لقم وخطا
 الا اشكي من زمان وقد غدا . سلا حابه سطوع علي الاجدل البطا
 وتفترس الضان احقلا اسوده . ويقصر عما يدرك الجعفر الشط
 وتخضع شمس الافق منذ لدي السه . ويسجد لليل النهار ويخط
 تخالف حكم الفضل والنقص عنده . فهذا به قبض وهذا له بسط
 وليس لاهل النظر فيه محرك . فلما جدي عطي ولا شان يعطو
 الي الله اشكو جود هري وجيرة . ناو ابا الجفا عني ولم يناسم شط
 تباين ما بيني وبين احبتي . كان لم يكن وصل لدينا ولا ربط
 نصيبهم مني دنوا اذا جفو . رضا ونصبي منمها ابد اسخط
 ولو صوبوا انظارهم بي وحاويا . خطا وصوابا لم يصبوا ولم يخطو
وقال يد اشيب الحب فبان لها . عذار حببيه في الحد لاحا
 فهذا صبحه امسي مساء . وذاكر مساءه اضحي صباحا
وقال دع الدنيا ولا تتركني اليها . فزخر فما سيدهب عن قليل
 وان ضحكك بوجهك فهو منها . كضحك السيف في وجه القتيل
وانشدني له شيخنا الشيخ جعفر بن كمال الدين الحراني في مرثيته
 له في السيد مبارك بن مطلب قال وهو مماز عجمانه لم يسبق اليه
وكان يقول لو لم يكن لي عن الشعر الا هذان البيتان كفي
 سفها توهم ما الرقن من الطب . ايدي القيون من الاشعة جوهرها
 هذا عمود الماء طلقا جاريا . وافاة ما صدع العلي قكسرا

قلت فاني لا اعجب من زعمه انه لم يبق اليه وليس فيه
غير سيقه فترد اليق بالماء المتكسر وهذا المعنى في قول
ابي العلاء المعري من قصيدته المشهورة . . .
وكل ابيغى هندي به شطب . مثل التكرس في جان مجدور
وتلبت انا في السيق واظن ابي لم اسبق اليه والله اعلم
للتخبين ففوصارمه به . وثيا ابادته القيون فابصر
هذا الذي عناه سال بمنته . ففدا بلوح بصفتيه جو صرا
الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الجني المالكي من اولادهاك الاشتهر
ذو النسب الاشرقي والادب المحترقي سما . فضل مشرقة البروج
وحديقة ادب مزهرة المروج . وطود علم لا تزعره الرياح ونحو
علم لا يغيضه الا متياح . طلع في سما البيان سراجا وعلي في سبع
الطباق منها سراجا . ونهد الي معاقل المعاني ببلاغة ففتحها
وشرع ارشية اقلامه الي قلب المبدع ففتحها ونظر في اسلاك
القرىض دمع المتقي واجري سلسال ترسله بين العذيب والنقي
الي اخلاق وشما بل . قال منها في رياض وخما بل وصفا سريرة وصبر
كسع منه في عذب نيز ان ذكوت الفتوة فهو شيمها وفتاها او المروة
فهو مصيها ومشاها ولقد عاشرته حضرا وسفرا فالقيته علي
العسر واليسر كما قال الشنفرى . **شعر .**
فلا اجزع من خلة مكشوق . ولا مرج تحت الغني متجمل
وهو ممن دخل الهند وخدم سلطانها وبواته الجلالة في غربته
او طانها . وها انا مشيت من قلايد عقيانة وفرايد بيانة ما تفتقر
له الا عطاق طوبا وترشفه الاذواق ضربا . **فمن انشائه ما كتبه**
الي من اجما في سنة ثلاث وسبعين والف . . .
الله يعلم اني لم اخبر بكتري بمسم العلم لارسم خد القرطاس
باسم ذلك العليم الاوسط الحيرة بناي . وقبض الحصريا في

وصدرت

بين ان اصدر الكلام بالسلام . ام اقتح الكتاب بالعتاب وهل اقدر
ثنائي عليه . ام يذكر اشواق اليه احد كل اليق بصدرة الكلام من
الكوكب في صدر الظلام . واحلي بوجه الكتاب من العقد في نخي
الكتاب الا ان اللوي سيطانا يوسوس في الصدور . وبهم واضح
فلم اعلم ايها احسن موقعا لديه . واكرم موضعا بين يديه لعلي
انثريه الفاظا تشرق بمعاينها شرق الجواهر بمعاينها وشرق سبائنها
اشراق الزواهر بسماينها وانظر كلاما تدوب له حسدا انثور الخور
وتنقد غيرة من عقود الخور جهات ان دون هذه المسره
ورود نهر الجمره وقبل ادراك تلك فلك المطالب اجتناء نرجس
اكواكب واي يبلغ تسع ذراعه . ويطول باعه لين بحر ما يحسن
وقعه . يحتمل ما يحتمل فعه الي الخليل الذي لو طاق به خطبا
الاويل لا تكروا فصاحة سبحان واويل . ولو وقى به ابن ساعده
لبتومن التي تقاعده . ولعلم ثركين تشبه الالفاظ بالجواهر
والمعاني بالجوهر الزاهر . ولم ينسب الثوالي الفرايد والشعر
الي العقود والقلايد . ومتي يبرز الرق المسطور بنضارة الروض
المهطور حوسا لك السماء التي تبهر سماها البدر . والاقلمت
عنها تلك السحابة التي تضر بقطرها البحر . ولا مرج ذلك النادي
الذي ختمت خلقتة عرين الندي . وتزينت بكواكب سما الهدي
واضحى لبحر العلم قارره . وامسي لبدر الفضل داره حوما لا يلج
صرفا الزمان الامتداد بهود الامان . ولا زال تمر عليه الليالي
حوالي الاجساد والايام في زما لا عياد . اسأل الله ان يشي
علي ما اعانيه من ظلم القلب الي ورود ذلك المنهل العذب وما
اقاسيه من فحول الخاطر . لبعده ذلك الغمام المطر . عودة يخض
لهما عودي ويورق بها غصن سعدي . وان يوقني لشكر الغمامة
التي صدرت عن لحن ساحة . والروضة التي وردت من سحابة

وصدرت

راحته فقد احييت بقطر وانوار وجبت بويلحين وازهار انوارهم
 الراجحين . وكان كتب الي كتابا اخلي فخراته من السمع **ومري**
فيه مع استرسال الطبع فكنت اليه ماهذه البلاغة
 الفروية وماهذه البديهة والروية كلما شرت بميثك ورقه
 وضمت قلما جلوت عن الصخيفة ثغرا ومن المدام لمي مهلا بها الخطيب
 المدهر كمرخص على التلاعب بالكلام ونثره طورا تبشبه جمعنا مقني
 وعلاصيني وتارة فز ايد امددا وطرايق قودا اما والبراعة وما
 وضعت والبراعة وما رضمت لقد مرت الدراري والدري
 وارعبت الجول والفرز املاعب براع انتام ملاعب اسنه وصا
 كتب ام كتاب مطلقه الاعنة لابل الفضل اصبح كوصفا ونفا
 وسمي اليراع انقردت بها برياء ونحنا فسلكت من البلاغة سمنا لا ترمي
 فيها عوجا ولا امي عذرا ايها العلم ما طفي به القلم فمدهرني
 نور كلامك عن رد سلامك وشغلت عن رد السلام فكان شغلي
 عنك بك وقد وصل الكتاب الذي بسن الثا وسلب العناء
 واشكى البك والحزن وانقل انهل الهمز فلم ادري اليدين منه
 اشكر واي الحسين اصق واذا كرايد مبانيد التي اهدت الذرام يد
 معانيد التي كشفت الضر فجد المقده واكد الثقة الي غير ذلك
فكتب الي مجيبا وسلك من البلاغة نهجا مجيبا ايد الله
 المحذوم بنصرة ودفع الي يد اختياره زمام عصرة ما زلت اظن
 ان رجي البلاغة تدور علي قطب براعتي وان رياضي الفصاحة
 تشفي من رشح براعتي وان سمي البيان من نشات اقلامي وان نور
 البديع من اكمة كلامي حبي وقفت علي ديباج الفضل ودرج الكلام
 الفصل وعتود شيمات اللال وعتد السمر الحلال وروضه الادب
 الانف وعقيلة الرسايل والصحن قبين ثم صدي الانية من
 رعد الغمام وطنين الذباب من رنين الضغام وتميز رضا ضا

الغبرا

الغبرا من دراري الخضراء فسرحت سوام تطوي في ذلك الروض
 الاغن واكثرت من تلاوة ان بعض الظن وجعلت اقلب في ممر
 تلك الانامل الوايليد ومشي تلك البراعة البابلية التي ما للجداول
 رسوم مشها ولا لمساقط الوسمي اثر لعابها ولا لمجاحة الخصل
 حلوة رضابها احداق دهش بوايع صنعها طرب براق بديعها
 عجب بحسن تزويقها ترعب في لطيف تزيينها **شعر**
 يا طالب العلم العجاب لا تعد عن هذا الكتاب
 وانظريه به الفضائل وهو ملتزم العباب
 في سمع سمع الحمام وفصله فصل الخطاب
 والسطر سمط الدر متقا علي نحو الكعاب
 والحرف كالقنديل والمعني به مثل الشهاب
 يفنيك عن كأس الهدامة والنقاط عن الجباب
 مثل الرياض ويتسمي لانامل مثل السحاب
 اكرم بمنبت ومنبت اليه وانتساب
 جعل الله تلك اليد التي اهدت لنا في الحرف ترهته الطرف
 وفي السطر برد السحر وفي الفصل ورض الفضل وفي السمع
 فرط السمع مصونة لا تقدا لا لتقيل خاقد او مواساة وافد
 انه السمع الجيب ومن انشايه ايضا ما كتبه الي الشيخ
مخدوم الخاطب بفاضل خان وقد انعم عليه مولانا السلطان
بيق في سنة احدى وسبعين والف مخدومي
 الذي واية امضي في مجال المحي من صام الخمر في اهاب الرمي
 واثاره الحمام البيق في طرقة الوسام من الفرند في متن الحمام
 الذي ان نابي حادث عمدت نصلي وبردت ذكره وان استلامت
 نمازق نبذت حمايلي وتقلد من شكره علي ان قبضي علي وده
 اشد لمصادمي من قبضي علي قائم صارمي ومجلي منه

علي عاتقي في برزني اكثر هيبه من بخاد جوارني سد الله بفضله
كل خلل وفصل مجده كل امر جليل بلغني ان السلطان الذي
اقام هذا الدين بالسيف وقطع بعزاز لزيات الخنق والخياف
لا زالت سيوفه سواطع الحدود قلده من نذاه بحسام بروق
حسه العيون وتغبط بفضله الجفون ويحسد الهلال نعله والفضا
المبرم فعله ويدهش البوارق لمعه ويشد الصواعق وقعه
كانه شواظ نار يكاد سبارقه يذهب بالابصار واير الله
لقد جاد ببرق لامع علي سحاب صامع وتفضل بنهر علي زامع
بل بحجره علي سما فقلت واني متوحش انسه وافضل ما بهدي
الي لشي جنسه فانه ان عد هذا الفضل الرقاب نقل عد هذا
لفصل الخطاب وان هن ذاك لقرع المجن فقد هن هذا القطع
المجن ثم ان كانت الهنيه لمن وريري زنده وسعد جده ونفذ
يما اراد حده فمجن بان فضي المهدي اليق واولي من ان تهني
بذلك المولي اجل بذك مولي اجل بارك الله بكنق هو منها
بمنزلة الشعاع من البدر والمخيلج من البحر والزوايه من الشهاب
والشواظ من ذات الالتهاب وجعله فيها ايه الفتح والنصر
وحرز واقيا من افات العصر وجعل باعد ايه ما بفرزده من
النوا وباد ايه ما بعثه من استوا ان ثنا الله تعالي ومن شعره

ما كتبه من اصهان الي اصحابه بالقرني

اياي رح هل باكرت جي بني بكر فقد هاج شوقي ما يطيك من نشر
هنزت قدود اثم رنجها الصبي خلال الرهاج والاعتصم الخضر
وجزت رياض خلتن ليا ليا تفتح فيها النور كالانجم الزهر
خيلي قد عانت بصري يد الهوى واحلي الهوي ما ير يلعب بالصبر
لقد را عني فعل السحاب بدارها ورب مر يب فعله وهو لا يدري
اسايكلم عن بارق تاسونه امتقد الاحسام باسم الشعر

سقي العهد من ارض الصري معا هذا بها يتقي ليش الوغاضية الخنز
فيا لك من ارض تتيه حصايتها علي الدررة الزهر والوكوب الدرري
بها قاتل القرنين عمر وومرجب مروي المواضي في حين وفي بدر
علي ولي الله صنو محمد ابو ولديه زوج فاطمة الطهر
مرا كز سمر تخط السمر بينها كفاها جلاد البيض عن بيضا الغر
تذكري هدي الكواكب معضا انار واخراب السمر في العير الكدر
انام من حاسي المدامة منهم شها با يعب الشمس من لثة البدر
هن براذا ضاق المكرب سطا من اللدن والاصمصا بانار والظفر
اذ اما تغور البيض بوما سميت يكلم من يرخي بالسنه السمر
اذ اما انضني الصمصام هن ترشوق فيحبه غصنا تلوي علي نهر
سثني علي تفك البحار قصا يدي ثناء ازاهير الرياض علي القطر
اذ اما نجوم الشهبان لو امعا طلعت علي افرادها طلعت النجر
وما كان لفظي في القوافي نفاسه اخا الدر حتى كان قلبا الخا البحر

دنه ما كتبه الي ماد حارون من البلاغة قارحا

اتاك بها الهوي تحتال كبرا قفاة من سلاف الدول سكوي
تلكف جفنها المحفور نفضا فيطفح كاسه غنجا وسجرا
فمن نظم الجوم الزهر عقدا وقد لها اديم البدر نجرا
ومن جعل السحاب لها جنونا وصاغ لهما وميض البرق ثغرا
اذ اخطرت سفاك الدل كاسا فان تطورت سفاك الفتح اخرا
تخيل ثغرها حبيبا اذا ما دشفت من الرضا والعز بجرا
را تني فاعترها الروع جيرا وما علمي بها تحفيد سيرا
ارتني الدر من ثغرو طرف عداة وداغنا نظا ونثرا
كشت لها اذا لعن جر حر نظل النايبات لديه اسرا
فجز النوي فرائه طودا وزاحم الهوي فراه صخرا
سلي عند الهوت بين دهرها وخضت الحب ضحضا وعمرا

عدلن فهدل شكوت لهم وصلوا . وجون فهدل شكوت لهم هجر
 شرت الصبر شهدا في مساع . يري فيها الوقور الشهد صبرا
 اعد فتوتني في المجد فرعا . واذا كرم الكافي الفخر بحرا
 يجيب لم يلد الا بجيبا . اغولم يلد الا اغورا
 ابث درجته له ابناء حروب . غدوا لو طيسها شر او سعرا
 وخات لهم بجهد كل صقير . مضى لم يرض غير المجد وكرا
 يعوت بكف الخفي برعبا . فيودعه فواد السهم قبرا
 ويعني غير النجباء ليلا . فيلق فيه للصمصام فخرا
 هو يسكو السجايا بالفر سبرا . وابقوهن للابناء ذخرا
 سري في خور ورض العز عزرا . يريني الشهب بين يدي زهرا
 فاعلمني حبات البحر شهبيا . واوطا في حصى المغزاة جمرأ
 اذا ما لحت في افق هلا لا . فس عنه عساك تصير بدرا
 وجز كالسيل ساخنة كل وايد . عساك توج حيث اقلت ججوا
 نعم لولا اجتناب الفلك سبرا . لما امسى لجين الشمس تبرا
 فمن ذم النوي فلها برجلص . ايا دالا اقوم بهم شكورا
 ارتقي يا بن احمد خلق حورا . راينا كل خلق فيه حورا
 رايت علي اهل الفضل طرا . يدا واسما ومرة وقدرأ
 فقل صاغت بعد البحر ججرا . بنا ربه وبعد البر سبرا
 فتى اروي من الدماء قلبا . واوسع من فضاء البيد صفا
 وابرد من فواد الثلج عيشا . والهيب من شواظ النار فكرا
 وامعني من ذباب السي عرما . واسري من خيال الطيف مجوري
 عزائم سلهن فكى بيضا . وهز متونهن فكى سمرا
 تري عيث المكارم مستهالا . ساخته وروض المجد نضرا
 يردد قرونه منه ذكاء . ويلقي قرونه منه صبرا
 اعد الاسمر الخطي نا بيا . له والابيض الهندي ظفورا

فني

فني يقضي علي الايام حتى . تكاد تخاله للدهر دهورا
 ويورق طامسات السم صفا . فيصدره من بعد الري حورا
 تشاهد حربه الاولى عوانا . وتلقى جوده الماثور بكرا
 بعز دافع الغير فخرا . وعدل اثقل الخضرأ اجورا
 فيامن لم اقل بنواه الا . واخلت الوري بدوا وحضرا
 تركت بجهد الاحشاء بحرا . وقلت بعدك الالفاظ درأ
 اطعت الحب فكنت مرأ . ايتا لم يطع للحب امرأ
 فدهر واقصر هو اك علي المعالي . وطل بدوا ما باعوا وعمرأ
وقال ما رواه السيد حسين بن علي بن شاذان الحسيني المدني
 زقت الي ابن المزنة الخمر . والنشطان عقولنا مهر
 جمرأ يلقاك الحجاب بها . زاهي الجبين كأنه بدر
 وكانه ما بيننا قمر . دارت عليه البحر الزهر
 ساق تكاد تسبح من سرف . اعضاره وفواده صخر
 انققت عمري في سياسته . وبمثل ذلك ينفق العمر
 غني وقال لي اصغ مستها . ان كان يحفظ قلبك الصدا
 واسرق مرادك امنا فلقد . اغني علي ثغريدي الدهر
 ما زال يسقيني وبشر بها . حتى تسهل خلق الوعر
 حتى اذا اخذت ما خذها . منه وما يقدره السكر
 قبض الحجاب من الحياة يدا . فضض به وثقتك الستر
 فتمت شفتاي وجنته . فلبسا كما تلمس الجمر
 وجري لنا سراضن به . والسر لم يسمح به الحر
 حتى امال البدر ججفته . عنا وسل حسامه الفجر
 يوم هو الاضحي وصلت به . من وصله ليلا هو القدر
 في بقعة تزهر جوا بنها . فكانه من مطارف خضر
 عشق السماء رياضها فبكي . فيها الحيا وبسم الزهر

شمسها كأنه ثغر
 وكانه شمس يطير فيها

يجري بها نهر تدفقته • ويد الحسين كلاهما غمر
 للوجود ذاما براحتة • وبكل راجية له نصر
 ما ضر سير وثايمت بها • الا يصوب بجيها القطر
 انت در كلامه فانا • بالله اشهد انه بحر
 زره تعد صبا بخصته • قد يتمك فعالة الغر
 وانظر سبحا با قطر جبهته • ماء الحياء وبرقه البشر
 واغضض جفونك اذ تقابله • كيلا يطس بلبك الذعر
 كمدت منه يدا خد لجة • جات تخجل شوقتها العذر
 يادوحه والمكر مات لها • فرح نفا والمصطفى عتر
 تنظم وصفك فوق مقدرتي • والشهب لا يصطادها الصقر
 وصف يطال به الجي دمه • ويضل بين شعابه الفكر
 كن في السما فتلك مرتبة • جلت واوجها كذا القدر
 واذا انتجنا ثم نزل فيلحق • الحيا ولتنصب الغدر
 شهدي مشاهدي جمالكم • والبر عنكم كاسم صبر
 انا مغرم ذات ضمايره • حيا ووافق ستره الجهر
 نطقت بها تولى قرينه • مدعا كما يتنظم الدر
 دخرت لحدودك شكرها زينا • ولتمثل جودك يدخر الشكر
 كمرحولت تشني عليك هوي • فاذا ذكرتك هابك الشعر
 واستدعيته ليللة ليل • مجلس اجتمع فيه جمع من الاجلا
 وانتظم فيه عقد شمل من الاخلا فكتب الي معتذرا ولا
 فان البلاغة مهتصرا قوله
 يابارعا في جيزة الحساب • وبارزا في سرافة النسب
 وجانبنا بوز كل مكرمة • فضيها بين نزجس الشهب
 عز علي عبدك الميتم ان • دعوته مكرها فلم يجب
 عارضه من زكامه حصو • اصبح منه النوادي في لهب

نخاف

نخاف ان زارك ميعارضه • ينفعه من رعاية الادب
 فاجبته بقولي وكانت ابيات الغر مكتوبة في ورقة صفرا
 يا بالغان من بلاغة العرب • اقصى الاماني ومنتهى الارب
 ويا بليغا حوت بلاغته • دتر المعاني وجوهها لادب
 ويا اماما سميت فصاحته • قيسا وقتنا في الشعر والخطب
 ما الراج في صفوها ورقتها • مغترة عن مباسم الحبب
 ولا عروس الكعاب ضاحكة • تسم عن لولو من الشب
 اشهر وابهي من نظم قافيته • اهديتها للمحب عن كتب
 افادت النفس من مسرتها • ما لم تغده سلافة العنب
 اليسها نظمك البديع وقد • وافقت بليل عقدا من الشهب
 فبت منها في شوة عجب • معتبقا لسرور والطرب
 وفزت منها بوصول غائبة • ترفل في حلة من الذهب
 فاي قلب لم توله طوبا • واي عقل دعته لم يجب
 ضمنها العذر فاسلت بها • فون هم من قلب مكيب
 ان لم تجب دعوتي فانت فتي • يلا رنو الرضي الي الكوب
 سبحان موليك وطرة العتب • بالنظر والنثر ايماء لب
 دمت من العيشي في بلهنية • تجراذيا لها مدي المحتب
 ولما وفق علي مرثي للوالد التي شفت السامع والفت
 بين نا والاحزان وماء المدام عارضها بقصيدة تركت
 الجوهر عروضا وشب في الاحشا نار القضاوها انا
 مثبت للقصيدتين وجامع بين الخزيدين وقد اجتمعا
 وشوقك استما عهما فالاولي قصيدي وهي هذه
 هذا الحمام لال عبد مناف • جلانا في علاه اي مناف
 اودي بالبلخ من ذواية هاشم • يجلو بصرته دجي الاسد اف
 بالجوهرة الشفا قبل بالوايل الوكاف بل باللهزم الرعاف

من لم يزل من باسده ونواله • مردي العداة ومورد الاضاف
 من لم يزل لتفايد بن جناه • مرجع الفناء موطن الاكثاف
 من لم يزل للواردين جياضه • ذاماً يرويههم بعذب صاف
 من لم يزل للطالمين علومه • بالكشف يقينهم عن الكشاف
 من لم يزل عيني جليل جميله • او صافه العليا على الوصاف
 من كان يطرب من سوال غفاته • طرب المشاوي من كوس سلاف
 بعد اي مرز يقمر زرات به • لا يستقال تلافها بتلافي
 رغمت انوف السمهر تيد والظبي • لما اصبح برغم الاناف
 بالمورد السم العطاش من الكلي • يوم التزال ومطمع الاساق
 وتقوضت عمد المواهب والذبي • لما رزق بواهب الالاف
 ومطوق الاعناق من افضاله • بشقال اطواق عليه خفاف
 اقربش قد ذهب الالاف منكم • من بعد احمد في الوري بالاف
 ابني الهواشم ان طودكم هوي • واري النفوس على هواه هواني
 ذهب الذي احبي وجود فضله • لبني النبي ما اثر الاسلاف
 وطوبى المردي من كان يشرف الوعا • جلال المردي قسرا على الاعطاف
 اي لا قسم عن يمين برة • قسم الحق ولت بالخلاف
 فاحضى برزوك يابن فاطم عصبة • لكن عم الوري بتلاف
 هذي جوع المكومات بلسرها • فعم الميون وفاقها بخلاف
 عادت بجارا لمجد بعدك والعلي • يسا واذن ماها بخفاف
 عذت النفوس اولى العيل مفقلة • لما ذهبت ولرعد من ساق
 وبنوا الرجال بتدل انوارها • بغياض وشهادها بدعاف
 وتضعفت اركان كل قبيلة • وتشبه الاذناب بالاعراف
 والاسد قد فقدت لاجلك باسها • فقد ابرائهن كالالاف
 من يوحى للوجود بعدك والذبي • والفضل والاسعاد والاسعاف
 جهات ان المكومات جميعها • طارت بين قوادم وخوافي

يادرة

يادرة سمح الزمان لنا بصا • حيناً وارجعها الي الاصداف
 لا كان هزك في الرزايا اسنه • شرف الكرام وغصه الاشراق
 عجبا لوجهك كيف ازغشوه لهم • يغشى العيون بنوره الخفاف
 عجبا لتعشك كيف لم يره الطلي • لما غدا يعلو على الاكثاف
 عجبا لم يعدك المقابر كيف لهم • يودك بين جوانب وشغاف
 عجبا لتعبرك كيف لا يعلو علي • التهرين في الاشراق والاشراق
 فجي الانام عشا بتعشك سايرا • فتبادر والركانه بطواف
 وقروا وجوب بصم عليك ويادروا • من هجرة عضاه على الاطراف
 ومروا من الاعناق سجد امع • تبكي عليك بها طل وكاف
 لا عزوا ذك كانوا بسوحك في غني • عن مزيج خضر وعن مصطاف
 ان كفتوك فان جسمك لم يزل • يتخال في بردي تقى وعفاف
 او غسلوك فلن تزال مطهر • الاقوال والافعال والاصواف
 ارضطوك فلن تزال مطيبا • طيبا تنضوع به قري وفياف
 صلي عليك الله قبل صلاتهم • وجبال بالرضوان والاطاف
 ياسد الاباء سمعك لاسك المضني • فقد اضناه طول تجافي
 قد كنت بي براو كنت مواصلا • وجميل ترك كافل لي كافي
 فاليوم ما لك قد اطلت تجنبي • وهجرني هجر الجيب الجافي
 ابغوا وما عودتني منك الجفا • وعظيم حزني ليس عنك تجافي
 لا بل طوتك يد البلي ونمت عن • رد الجواب لسائل وعاف
 ولو استطعت لك الغداء لكنته • ووقت جسمك من ثري الاطراف
 لكنني باق على حن الوفا • حتى اراك به على الاعراف
 لا زال يتخك الاله برحمة • من فضله بلطائف الاتحاف
 عليك مني ما حيت تحية • تقضي ضحكك دايعا وتوافي
 وهذه قصيدة الشيخ الاجل التي جني نورها من روض الادب
 المحضل واعايرتها انفاس النسيم المعتدل

اودي اخو الاسعاد والاسعاف . فيقظ العايني ونام العايني
اودي فما المجد الاثيل من العلي . اوي بصوب المدمع الذي اف
وتجاذب الاحداث اهو ابراهيمي . جذ لا برحلة سيد الاسراف
من ليس الخلاق من ذك الذي . و اباك تقضى افاضل الاسلاف
من يعتنيه المجتدي بغزيمته . ثقة بنايله الكفيل الكافي
من لم يجد من غيره من ابلأ . من ولا وعد ابلأ اخلاف
ما انصرف روض علاية الاعلي . سحب الذي وجد اول الاسلاف
ما دام انصاف الزمان يدور . والدهر ليس يد ابراهيم الانصاف
فمضي ومن درر المداح عزه . مثل السماء مكوكب الاطراف
ابقي الجنون سحابا منهلة . ومضى مضي البارق الخطاف
يا من اذا ما استنهضوه لحادث . نهض الغمام مهدل الاكتاف
ومضى تزوع للعطاء بمحمل . وفق الزمان هناك للاتحاف
سعدت بك الا لاق الا انه . كان الذي بكر اسعد الا لاق
كم ما جد نسل الزمان صاحبه . قدر شته بتوادم وخواف
صدره وايجرون الذيول غني وقد . وردوا عليك عوارى الاكتاف
اغفوا لك في ظلال بشاشته . عنها عيون الحادث غوافي
من قف اسداف السدا يد عنهم . بعزائم ككواكب الاسداف
فلا يكن عليك يا بحر الندي . بمدامع كجواهر الاصداف
فليس بقي للمجد عندك رفعة . فطلي انك بالاذمة وافي
ابقيت منه للمعالي ما جدا . فذسا تلافاهن قبل تلافي
قمر اتركت لهالة وغزالة . لطفاوة ومهند الاطراف
ان شيت تلقي البحر في تياره . فاساله وانظر هزة الاعطاف
اورمت تلقي البدر في اشراقه . فانظوه بين كواكب الاضياف
ياضفها يسطو بجلب سيفه . الا حتى وناب سنانه الرعاف
ان كان احمد وابلأ مقدر عي . بك سليل ذاك الوابل الوكاف

لومر

لومر كالليل الا في فانت يا . بحر المطاه له الغدير الصافي
اوجاه بالداء العضال فراقه . فلانت منه لنا الدواء الثاني
اعلي دغ للصبر في طرق الاسي . اثرا يفور اذا اقناه القايني
اعياك للصبر الجميل وانتي . ليدوب من جرع عليه شفايني
ان كان هب عليك غاصو حادث . منه في برديك طود الصافي
انت الذي قد ارفعت اراوه . ايدي التجارب ابراهيم الصافي
وزهت به اوصافه حين عدت . كالنهر بين حدائق الاوصاف
لازالتيك بيت حج للوريب . وقناؤه الوافي قنا طواف
جمال الدين محمد بن عواد الحلبي الشهير بالصيكي
شاعر متقن في الكلام . يترع السمع من حواشي الفاظه ما يزي
علي قوارع الملام . دخل الديار الهندية فمدح عطاؤها بمدائح
قال بجوايزها المني والناعج . فمنها قوله في صدره قصيدة
مدح بها احمد وثرها مولانا السلطان ولعلها مثل شعره
مهترفة بخلاء عطولة عطل . فخلجة الساقين هم كولة الكفيل
حكي جيدها اذا عرضت يبرامة . والحماظها في الرمي تحكي بين ثعل
سقتي كيتا خندريسا معتقا . وياتت تدوي القديا بالقل والنمل
بواد اغن فاح ربا عرارة . وشجائته لم ينبغ عن حوله حول
ومن مديحه
ملك حكي بالمجود معني وحامما . وناق بما تهمي يده علي الاول
عفيو لطق عرضة وصنيعه . كبر بدامن بعد ما انفضل الطفل
سبي نجي اروي غضضوه . تقي نقي ذويراع وذو اسل
فلولاه كان المجد تغور سومه . ولولاه كان الوفدي الهند كالمهل
عدا مثلا بين الملوك عطاوه . وبين الملاطرا وفي السهل والمجمل
رجيب قنا لم يحب قطا مل . بساحته حاشاه من خيبة الامل
شجاع اخولاوا قرمر شردل . هزوب بهامات العدي صيد نكل

النكل بالتمريك الرجل القوي المجرب المبدى المعيد وكذا الفرس
ومنه ان الله يحب النكل علي النكل

يسقي بخيما سيفه كلما صدى . وليس سوي هام العدة له خلال
وان حيت نار الوطيس وزجر الخيس واخي للمواضي به زجل
سفا فوق طرف كالظلم وقلبه . جري بصرة فاطح غير ذي قشل
وجندل منهم كل اسوس اصيد . وابطل مغزي كل قرن لهم بطل
سريت من العجماء فوق عمر ندى . قطعت به البطح والوهل والعتل
لا حظي بعز دل بر بعه . ولا اخشي اذ جارده ربي وعدل
ولما شك بجرى المشلس اجته . ايا جلي لا تخش يا ساو و جهل
فجب سريعا في الهواجر اوصا . وكم مهمة في دلحة الليل قد غسل
الي ان تر لنا في حماه وربه . اجل حمي فيه اخوامل نزل
ففاضت علينا من عطائه انعم . حني غنشا بالبر لا القطر واستهل
فيما ما كاجيد الانام بوجه . ويا محجل اليهود ان جادا وبذل
مضي جود معن عند جودك انتفي . وانت الذي اضحي به يضرب مثل
لمدحك زق الهيكلي خريفة . مرصعة بالدر والحلي لا عطل
كساها جلايب اليها قولكم . والبسها افضا لكم افضل الحلل
ندم في سرور وارترفاع وعزة . وسعد واقبال الي اخر الازل
ولا زلت يان الاكرم من معانقا . لجيد العلي والمجد ما دامت الدول

الشيخ عيسى بن حسين بن شجاع الخنجر

احرم من عاني الشعر ونظم . وخضم فيه الكلام وقضم له اشعار
لم يعنى بتسليمها وتهديبها وكان لم يسمع بقول القائل شعر
واذا عرضت الشعر غير مهذب . عدوه منك وساوسا تهذي بها
وكان قد قصد الوالد بالديار الهندية . مستشقا رواج ضايخ
النديد فوافق طالعه ان كان اول شاعر وفرد على غنبة داره
وهي لم تحتوي بعد على المصاقع والمدارح . ورجحة الوالد في الادب

اذ ذاك

اذ ذاك واخوه . وبدوس مكارمه لسراة ليله سافره . فوقع عنده
موقعا جميلا . وراح لعل له بقوله مستميلا . وكانت بينهما في النظر
مراسلات طويلة الذيل . ولكن اين تباشير الصبح من نواشي الليل
ولما حصل من امله على مراده . وقضى اربه من اجتماع مراده . شني
نبي عنانه للقصد الي اوطانه . فركب البحر قاصدا وطنه عن يقين
فحال بينهما الموج فكان من المخرقين . **ومن شعره قوله مر اجما**

الوالد عن قصيدة كتبها اليه مطلعها
مطاع انوار ابد ورا النواقب . شوارقها قلب من الحب ذائب
فراجع به هذه القصيدة وهي اير شعره الذي جمع فيها
كل احسانه علي ما فيها

بقلي من عين سهام نواقب . تسددها كحلآ والقوس حاجب
لنا حاجب من كل سهم نرده . وليس لهم الحب والله حاجب
سقمته اجضان وكشح وموعد . اري السقم ييري وهي فيه تقابل
اذ ابرزت فالناس فيها ثلاثة . طعين ومضروب وساه يراقب
ولم ير عسال سوي قربانته . وليس لها الا الجفون قواضب
وان اسفرت ليلى جلا الليل . وفرت لها خرف الكسوف الكواكب
وان طلعت يوما فلشمس خرة . عليها من الجسد الاثث غياهب
ومن عجب الشمس والبدر مغرب . وليلى لها كل القلوب مغرب
اذ اما النوي زمت ركاب اجبي . فلتسوق في قلبي تحول ركائب
ولي مسلوب وجيسي واهن . ودمعي مسكوب وقلي واجب
وما العيش الا والحب موصل . وما الحق الا ان تصد الجايب
لك الله من قلب احساند سهما . ومن كبد منها الضبا لواعب
ومن جسد قد اسقته يداهوي . ومع سقمه للحب فيه ملاعب
عليه لانواع الخطوب تناوب . فان فاته خطب عرته نوايب
تقودتها كاللق حتى لو انني . تفقدتها حلت لفندي مصاب

يريد معني قول المتنبي

خلعت الوفا لو اعدت الي الصبي . لغارت شبي موجع القلب بكيا
واين موقع السيل من مطلع سهيل
طويت علي شكوي الزمان ضاريا . واغصت عنه باسماء وهو قالب
ولوانني يوما بنذت اقلها . لصاقت بها ذرعا علي المعاتب
وايني علي ترا الزمان لصا بر . وان ساني دهر فما انا عاتب
وللصبر اعلي من ثمانية حاسد . وقول خليل مل شكواك صاحب
ولم اخش ضنكا من حياة لانني . شروب وان سوت علي المسارب
ميسر مالي مسكن ووعتي . بايني الي البحر الزلال لاذهب
تطالبيني في كل حين عرتي . مديك نفسي والغوار يجاذب
لا تكدي يا بخل الرسول دعوي لها . كذا كل نفس في هواها تطالب
اليك نظام الدين احمد انتهت . من ابايك المغوا الكرام المناقب
هم سادة الدنيا هم شيدوا الي . بهم لا بها تعلوا العلي والمراتب
هم قادة الاخري بهم قامت الدنيا . بهم قد سقتنا العاديات السحاب
هم العروة الوثقى هم كعبة الوري . ثاب ويغلي فيهم ونعاقب
فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . والله لا يخفي عليكم مواهب
لقد طبت فرعا حيث طبت ارومة . نعم طيب حيث الاصول اطايب
فللمورد ما الورد فرع يزيه . وليث سبل الليث مثل يقارب
عشقت العلي طفلا ولم يك عاشق . سواك وشبه السيق للشي جازب
فانت لها ابن وانت لها اب . وانت لها صنو وانت الاقارب
كذاك عشقت العلم والجود والتمني . وللناس فيما يشقون مذاهب
قدفت لنا يا ايها البحر موجة . من النظم في اثنايتها الدرر ذاسب
وكلفني حال الامحالا بانني . اعارض درالم يشقه ناقب
فلما استطع خلفنا لامر كانه . لان علي كل البرية واجب
فكنت كمن قد عارض الدر بالحصى . فها انا بالتمصير طبعي احاسب

وحبي

وحبي عذيرا انني كطايح . كما ان حبي انني فيك راعب

ولا زلت في روض من العشي ناضر . الي دارك الطيبات والروايب

وله مؤرخا الدار التي بنيت لسكناه بالديار الهندية

يامن له دار المكارم سامية . من عهد ادم في القرون الخالية
لك بيت فضل لا يجاكي رفة . فبيت دار النواظر حاكية
شيدتها وسماها حتى غدت . للبيع فائمة فصرن نماينة
حاشا لفضلك ان يساميه بنا . وبيت مجدك ان تنال اعاليه
هذا البيت ملحون القا فيه . ان صوابها اعاليه يكون الياء
لانها في محل الرفع علي انها مفعول مالم يسم فاعله
لن تين قبل وبعد دار مثلهما . ولوان اذلا الزمان البانية
طيت تكهتها فكلنا انا . اجرتها من عنبر في غالية
هذا السلطان الحال ابلغ خاطب . قد قام يشد للعصور السامية
وهب العلي قتي العلي غيث الوري . بخل الرسول من المنازل اعاليه
هذا البيت ايضا مختل القا فيه . ان صوابها اعاليه لان الضير

راجع الي المنازل

والسعد طاف بركنها مترعا . متغنيا ومن السروز جاشه

لما تعالت غبطة في ربه . شمس الزمان وذوي السجيا الزا

مني اسمعوا وبي اقتدوا تاريخها . دار النعيم لا مهدى متعاليه

فانعم ولدوة الهامتمككا . مادامت الشمس المنيرة جاربه

ولما من شعره ما ارضى اثباته غير هذا والله اعلم

كمل القسم الرابع من سلافة العصر في مجازن اهل العصر

وتيلوه القسم الخامس في مجازن اهل المطرب وايرادشي

من بديع نثرهم ونظمهم المطرب وهو تمام الاقسام والله

الموفق لتتمام باسم الله الرحمن الرحيم القسم الخامس

في محاسن اهل المغرب وايراد شي من نثرهم ونظمهم المطرب
قال المؤلف يعني الله عنه لم اسمع في باب التليح ومدح هذه
الطبعة باحلي مما حكاها ابو الوليد الشقندي في آخر رسالته
التي فصل بها الاندلس علي بن ابي بردة **حيث قال** وانا احكي
لك حكاية جرت لي في مجلس الفقيه الرئيس ابي بكر بن زهر
وذلك ان كنت يوما بين يديه فدخل علينا رجل انجبي من فضلا
خراسان وكان ابن زهر يكرمه **فقلت له** ما تقول في علماء
الاندلس وكتابتهم وشعر ابيهم فقال كبرت فلم اخف مقصده
واستودت ما اتى به وفهم عيني ابو بكر ابن زهر اني نظرت
نظرا مستورا المنكر **فقال لي** قرأت شعرا عجبني قلت نعم
وخطت جميعه **قال** فعلي نفسك اذن فلتكروا وخطا طورك
بقلة الفهم فلتنصروهم **فذكر في بقول المتنبي**
كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشمس وليس فيها المنرق
فاعتذرت الي الخراساني وقلت له والله قد كبرت في عيني
بقدر ما صغرت نفسي عندي حين لم اخفم ينل مقصدك انتهى
ابو العباس احمد المنصور بالله ابن ابي عبد الله المهدي
القاسم بالله الشريف الحسيني سلطان المغرب وابن
سلطانه ملك تفرغ من جر ثومة الملك والنبوه وتدرج جلباب
الشرف والمجد والفتوه فطلع من المغرب بدر علي منسقا
وراح لعدائه بما حساه مفضا منسقا فهو كما قلت فيه
لما بلغني من اختفاله بالفضل وتحفيه
• بدر علي منسقا المغرب • ومبدع في مجده مغرب
• له مزايا لا تناهي ولا • يعرب عن شيائها المغرب
الي همة تراحم الكواكب بالملك وعزته تغادر جواسق

الاعداد

الاعداد كيوت العناكب • واقدار اوشا لا متطي للفلك
سنا ما وانتض من لامع البرق حساما • او اراد لنصل المريح
قناة سنانا وثني لبحوح الدهر بفرها ته عنانا • اواجب لا ورج
نهر الجمره خيله • وسحب علي هم الافلاك رده وذيله • وجاز
الجوزاء سموا • وعبر السعري العبور علوا • وكرم لوساجلة البحار
لغاضت غيظا • او استمدت التماذ لغاضت فيضا • وادب
امضى به قلمه كامضايه حسامه • ومنزاري براعة وشجاعة قال
سبحان من علم بالقلم اسامه • فهو مني كتب وخط فاخرت يراع
الخط رماح الخط • علمان كليهما الخط منسوب وفضله باعتراف
الي يمناه مصوب ويمود الكلام في نزاع السوف والاقلام
فان كلامها يتسم بالترمينه • انه الجانز الفخر يعمر يمنه • واذا
رمتنا تحقيق الحق لها وابثاته • احلنا الحكم علي رساله بن يباته
فهذا نوع من الاقتنان في المقال • والطلاق لسان القلم من عقاب
وماذا اقول في مكد كسر بصيته الا كاسر وقصر القياض **شعر**
وان قمي صاخط من نسج شعه • وعشرين حرفا عن معاليه قاصر
ولم يزل علي سرير الملك ساميا وغيث نواله علي عفاته
هاميا لا يرفع قصر المجد الا بدعايم الرماح • ولا يسقي رباخي
الفخر الا بغيايم الشماح • وليس لبيضه انجاد سوي الطيب
ولا سميره من اكر غير الكلي • تعد به الاصحاب والشيخ
وتشقي به الروم والصلبان والبيع • لا يداينه في سمو قدره
مدان حتى اتزل عنه منزل سيف بن يزن من راسه عنذات
فدجت بعد اشراقها غاربه • وقلت بعد مضارها مضلمه
فبكت عليه مما لك وجوده • وخفقت قلوب اوليايه كما
كانت تخفق بنوده • وهذه غاية كل ملك ومملوك • وبها يته
كل غني ومملوك ومملوك **وهذا** حين اثبت من فر ايد لا ليه

ما يعذب لك حلوه ويروتك حاله فمن ذلك قوله **واجاد**
 بندي وزند الشوق تقدر النوي فتوقد انفاسي لظاه وتضرم
 وهن لتوديعي فاعرضت مشتقا. فلي كبد حري وقلب يقسم
 ولولا نواه بالخنا لا هنتها. ولكنها تغزي اليه فتكرم
 فاجب لاساد الشري كين اجمت. علي انه ظلي الكاس ويقدم
وقال موريا
 ان يوما لنا ظري قد تبدي. فتملي من حسنه تكجيلا
 قال جنبي لصنوه لا تلاقي. ان بيني وبين لقياك ميلا **يشعر**
وقال في وردة مقلوبة بين يدي محبوبه وهي من اوليا
 ووردة شفقت لي عند مرهقي. واوت وقد سمحت للفاتر الحرق
 كان خضرتها من فوق حمرتها. خال علي خذه من غير عبق
وقال ايضا
 نادن نم عليه عرفه. من خلاص من سهام كامنه
 احلال منه ابي خاين. وغزالي بعد خوفي آمنه
وقال في ابن ابي الحديد المعتزلي شارح نهج البلاغه
والفك الداير علي المنل السائر
 لقد اتي صار ما صقيلا. ولم يرث ذاك من بعيد
 شديد باس مبي يعادي. وشدت الباس للحديد
وقصد بذلك الرد علي من قال في
 لقد اتي بارد اثقيلا. ولم يرث ذاك من بعيد
 فهو كما قد علمت شي. اشهر ما كان في الحديد
من نظمه ايضا قوله موريا
 لله تم طيبه. واق علي البشر انطوي يعاضه مجتمعا
 يخلوننا بلا نوي. ومن يدعي التورية بالنوي
 قول ابي الحسين الجزار. وقد اتي مودعا الصاحب كمال الدين

بن

بن ابي جراده عند قصده الرحيل من مصر فاتفق ان صاحب مصر
 ارسل الي ابن ابي جراده شيامن التمر الذي يوتي به من اعلي صعيد
 مصر في المركب المبسر بزيادة النيل علي وجه البركة فامر ابن ابي جراده
 ان يقدم ذلك التمر للحاضرين فاكلوا **فقال الجزار ونجالا**
 اطعمتنا التمر الذي. للبركات قد حوي
 لله ما طيبه. لو لم تشبه بالنوي
ومن التورية به قول الشيخ جمال الدين بن نباتة ايضا
 مجبال مثل ما علي. ناي الجيب لم قوي
 يقوي لنيل الراشقين. وليس يقوي للنوي
اخذه الصلاح الصفدي علي جاري عاونه فقال
 ثناي الذي اهوي فمت صباية. فقال مجيب كل امرئ في الهوي
 صرت للخصي اذ رمتك سهامه. ولم تتصبرا ذر ميتك بالنوي
عاد شعر الملك المنصور فمنه قوله موريا بعصافه الثلاثة
البديع والمسه والمشتهر
 شان حنك اينعت زهراته. ولكم نهيت القلب عنه فما انتهي
 وقوام غصنك بالمسه يثني. يا حسن ما يسه البديع المشتهر
وقوله ايضا
 طرقت حماه والاسود خوادر. به فتولي في الظبا وهو بعيد
 فعلمت اساد الشري كين اوت. وعلم غزلان النقي كين تشرد
وهو من قول ابي التنا شهاب الدين محمود
 تشني واعصان الاراك نواضر. ففتح واسراب من الطير عكن
 فعلم بانات النقا كين تشني. وعلمت ورقا الحمر كين تهنيق
واخذه الصلاح الصفدي فقال
 لم اسنه في روضة. والطير يصح فوق غصن
 فاعلم الورق البكا. ويعلم البان التثني

قال الشيخ احمد المقرئ في عرف الطبيب

واطنب الكلام علي ترجمته مولانا الملك المنصور المذكور صاحبنا
الوزير الكبير الشهير سيدي عبدالعزیز بن محمد الفتالي في كتابه
المسمى بمناهل الصفا في فضائل الشرفا وعهد به اكمل منه ثمان
مجلدات وهو مقصور علي دولة مولانا السلطان المذكور
وذويه **والق** كتاب سراره الرئيس ابو عبد الله محمد بن عيسى فيه
كتاب اسماء الممدود والمقصود في سنا السلطان المنصور وهذه
التسمية وحدها مطروبة انتهى **قلت** قد لا يتهي كل احد الي وجه
الحسن في هذه وبيانه ان السناد بالمدا الرفعة والعلو والقصر الضو
والنور فكان هذا الكتاب منضا لذكر رفعة السلطان وضوئه
وهي شمية ما علي حسنها تعميمه والله اعلم

السيد احمد الحسيني المغربي

هذا سيد ورد الي ملكة المعظمة متحليا بمقود الادب المنظمه
فمدح السيد زهير بن علي احد شوقاها بقصيدة طائفة عبرت
في وجوه القصايد البحرية والطائفة وذكر فيها انه من سلالة
للسن السبط وان قاضيها شان اصله قطوروم ولا قسبط
وان جده امام المغرب سلطان عصره وخليفة رب العالمين بارضة
ومعرة كما استوفى عليه فيها وتراه في اثناء قواضها فاشتمرت هذه
القصيدة كل الاشتهار وظهرت ظهور الشمس في رابعة النهار ثم
لما وقفت علي كتاب الريحانة للنجاشي رايت به غر اصدارها الي
محمد الصالح الهلالي الشامي فعلمت ان احدهما منتحل والله
اعلم عن هونها لم يتمها مستحل فان كليهما كانا في عصر واحد
وكلاهما لا انتحلاها باحد غير ان فيها ابيا تالا يقولها الافاطي
حسني وذو مقام في الشرف سني وجميع القصيدة محوكة علي منوال
فاخر لا يتخلق لها اول ولا آخر فيبعد ان السيد انتحل بمضنها

بلغ

وزاد

وزاد فيها ما يوافق حاله فان الذي يقول هذه الزيادة لا يروم
ادعاه شعر غيره وان حاله ولو كان ذلك لا تخلق نسجها وتوغر
في سبل البلاغة نسجها **والقصيدة هي**
سقى طلالا جث الاجارع والسقط . وحيث الظلم العفر من ينهاتقو
هزير همول الودق منجنس له . باقنايه في كل ناحية سقط
دوان لي دمعا يروي رحا به . لما كنت ارضي عارضاً جوده نقط
ولكن دمعي صار اكثره دما . فاني يرتجي ان يروي به نقط
ولما رماني البين سهما مستدا . فاقتصدني والمحي الوبي به نخط
خوت باصحابي وركبي اجارعا . فلا تغفل يليني لديرها ولا نخط
وجبت قفارا لو تصدت لعظما . روا مس اربا لا عيت فلم تخط
معا وزلا يجتاب شخص نجابها . ولو انه المطرود او حارب ملط
يسوق بها الهادي التراب ضلالة . ويندوك عشوا لها في السري خط
سريت وصحبي قد ابرت عليهم . سلاق كركي والعيس في بيروها سقو
وقدمالت الاكوار وانتحل العري . لطول السري حتى ذوي النسخ المنط
كانا ببحر الال والركب مجد . ونحن ببحر الغور نعلو ونخط
كمثل غريق ليس يدري سباحة . وقد صار وسط الماء يظفون نخط
وتفنا برسم الزرع والدمع خاشع . نسايده عن ساكنيه متى شقوا
فلوان رسما قبله كان مخبرا . لقال لنا ساروا وفي القل قد خطوا
كان قنار الدار طرس وركبنا . صفوقا به سطر ورسم به كسط
برعي الله طيفازار من غوغادة . وحيار فود النيل ماشابه وخط
فيبيت طيفازار من غوارضها . ومن دوننا والدار شاسعة سقط
فيما طوف هل ذات الوشاحين اللهي . علي العهد ام الوي بها بعد نال الشط
وهل غصن ذاك القديكي قوامه . اذا خطرت في الروض ما ينبت الخط
وهل ذلك الشعر المرجل لم ينزل . يحج قيت المسك من بينه المنط
وهل عقر ب الصدغين فيروض خنصها . بنوكها تحي وردابه تغطو

وهل خصها باق علي جور ورونها . فمهدي بذلك الورد في الجور شط
وهل جعلها غصان من ماسا قتها . وهل جيدها باق به العقود والقرط
وهل يرتها يا صاح كالخمر مسكر . فمهدي به قدما وما ذقتها اسنط
وهل رذنها والذيل لهما تقاوضا . يوضعان عطر ادونا المسك والقط
وهل سرهما ماسا عناق حسنها . وقد نزلوا البين دعما وقد اطو
وهل نيت علوي وقد دار بيننا . حديث كمثل الدر سمعي له سفت
وهل علمتا في نظمت قلايدا . قدر المعاني في المياني هو السمط
مدح زهير الفضل من قلد الوري . عوارق مثل البحر ليس لها شط
ابوزاهر اذكي الانام ارومة . واكرم من ضمته في مهده القمط
ومن لم يزل يقفان في الجود والبط . وقد نفس الاقوام في الجود وغطوا
صمام لودي الصبحا تنو لباسه . اسود السري يوم الهياج اذا سبط
جنير يكو الخيل في حومة الوغا . اذا راع نكس القوم من صوتها عطف
عط اذا طال قرن او تعرض مارق . فهذا له قد وهذا له قط
اذ اما خا الدرع الدلاص بوجه . فما هي الا ان تشك فتتعت
كان اسباب الرمح في الدرع ساج . من الرقش في وسط القدر لم عطف
يجازي علي المعروف عبدا وسيدا . وليس عليه يوم يعطي النداسط
فما شان ما يوليه من ولا اذي . ولا شان ما يولاه كفر ولا غمط
اليه الفدي القائم ليد امره . وقال اليك القمص في البذل والسط
فما قال لا يومه الراجي نواله . ولا قصر الجدوي بناذله بسط
ولا عيب فيه ما عدا الله الذي . له خلق كالروض ما شان سخط
يجود وما سام العفاة نواله . وكر شان ذاجدوي وقد اخطط
الله ينادي منادي الجود من شط ادونا . الي بذله سير واسراعوا لا تبطوا
اذ اما ابداه هط الحجاز وجبدا . منازل من يعكوب ساكنه الوهط
بلاد زهير ان حلتهم بداره . وشاهدتم الناد في سحره عطوا
اليك ائبل الجود همت مطلي . فما خاب من رجي غياث الوري قط

عسي

عسي نظرة من عين رحماك سيد . يكون مثلني من مكارمها قسط
واي عزيب الدار احمد من له . عزيب لا تحي ولا يمكن الضبط
وما انا الا البحر للدر معدن . وكل بصير باللاي له لقط
وحبي نخر ان جدوي حيدر . وان ابي خير الوري الحسن البط
وجدي امام المغرب سلطان عصر . بطاعته قد طاعت الجند والوهط
خليقة عرب العالمين بارضه . الي علمه في حكمه الخلد والربط
وما انا الا فاطمي مهذب . وما شان اصلي قط روم ولا قب
وما ذمني الا غبي وحاسد . ومن كان مثلني جاءه الزم والغبط
وقشري كهاز هو الربيع محاسنا . وغيري له شعر ولكنه خصط
لعمرى هي الاقدار والحظ ساير . وكمن له حظ وليس له خط
قدم في امان الله ما قال ساعر . علي يمين عن ديارك لا اخطو
تنبيه قوله اذ اما ابداه هط الحجاز وجبدا منازل من يعكوب
ساكنه الوهط يشير الي قرية بالطايف كان يسكنها الممدوح
وقال صاحب القاموس بتان كان لعرو بن العاص
بالطايف علي ثلاثة اميال من وبع كان يغرس علي الف الف
خشبة شراكل خشبة درهم انتهى وهو الان قرية شتمل
علي بيوت وساتين ومزارع دخلتها عن مامرة **وقال**
صاحب معجم البلدان الوهط بفتح اوله وسكون ثانيه
وطاء ومهمله المكان المطبق المستوي ينبت الغضاة والسمر
والطلع وبه سمي الوهط وهو مال كان لعرو بن العاص رضي الله
عنه بالطايف وهو كرم كان علي الف الف خشبة شري كل خشبة
بدرهم فنج سليمان بن عبد الملك فخر الوهط فقال احب
ان انظر اليه فلما راه قال هذا كرم مال واحسنه وما رايت
لا حد مثله لولا هذه البجرة في وسطه فقتل له ليت بجرة ولكنها
شفاظ الزيت وكان من يبيده جمع في وسطه فلما راه من البعد

وقال ابن العزق في شرح
العاص رضي الله عنه الوهط
الف الف خشبة كل خشبة
بدرهم

ظنه جرة سوداء **وقال ابن موسى الوهط** قرية بالطايف
 على ثلاثة اميال من ورج كانت لعمر بن العاص رضي الله عنه
 انتهى وقول بن موسى هذا صريح في انه قرية **وحكي الشردل**
 وكيل آل عمر بن العاص رضي الله عنه قال قدم سليمان بن عبد
 الملك الطائفي وقد عرف استجاعته فدخل هو وعمر بن عبد
 العزيز وايوب ابنه الى بستان هناك يعرف بالوهط فقال
 ناهيك بما لك هذا الولا جراب فيه قلت يا امير المؤمنين انها
 لست بجوار ولكنها جرن الزبيب فضحك ثم جاء حتى التقى صدره
 على غصن شجرة هناك وقال يا شردل ما عندك شي تطعمني
 فكنت قد استعددت له فقلت بلي والله عندي جدي كانت
 تغد وعليه حافلة وتروح عليه اخري فقال بجل به فيج به
 مشويا كانه عليه سمن فاكله لا يدعوه ولا ابنه حتى اذا بقي فخذ
 قال يا عمر هل قال ابي صايم ثم قال يا شردل ما عندك شي
 قلت بلي رجالات خمس كاهن ريلان النعام فقال هان فانتبه
 بمن فكان ياخذ رجلا الوجاجه حتى يعري عظامها ثم يلقيها حتى ابي
 عليهم ثم قال ويحك يا شردل ما عندك شي قلت بلي سويك كانه
 قراضة الذهب ملتوت بمسل وسمى قال هل يجيته بعضي يعيب
 فيه الراس فاخذه فلطم به بجهته حتى اتي عليه فلما فرغ تجشبي كانه
 صاخر في جب لها التفت الي طباعه فقال ويحك افرغت من جحك
 قال نعم قال وما هو قال ينق ونما نون قدرا قال فاتي بها قدرا
 قدرا فمضما عليه فكان ياكل من كل قدر لقمتي او لانا شمر مسح
 يده واستلقني على قفاه واذن للناس ووضعوا المايد فتعد
 فاكل مع الناس كانه لم يطعم شيئا **قال المولى عفي الله عنه**
لما وقفت على هذه القصيدة اجبت النظم عليها فقلت
سرت موهنا والنجم في اذنها قرط . وعقد الثريا في منقلاها سمط .

هلاية

هلاية يعلو الهلال حينها . وعليها هلال حين تغري لها رهط
 التت بناو الليل مرخ سدوله . فضا يصح ميط عن نوره المرط
 وارح ارجها المحي نثر طبعها . فلم يدرك مسك ما نضوع ام قسط
 وقوا قبلت ترو بقله مغزل . اضلت بجوعا المحي شادا يعطو
 تميل كما مال التزيق كانهما . برتما من راح صرخو اسفط
 وتخلل تها حتى تخطو تاودا . باسمر مما انت الله لا الخط
 تجل عن التثبه في المنى عادة . اذا قيس في اوج بها البدر نخط
 وان قيل ان الرية يحكي لحاظها . فابن القوام اللدن والشعر السط
 علي ان مرعاهها وما صوح الكلي . حشاشة نفسي لا الاكل ولا الخط
 وتسلوا السود الغاب بالريم حمرة . وهذا باساد الشري ابا اسطو
 بنسي فتاة تغيظ الشمس حسنها . وفي مثل هذا الحسن يستحسن الفط
 لها طرة تصفو علي صبح غرة . ياقط مكان غدا برها المشط
 شفقت باليلا تقاصر وهنه . فطال وللأمال في طولها سطر
 وسنا علي رخم الحود وبنينا . حديث حتى بالوصل ماشية نخط
 تعليلي من دلها ورضائها . بجي من لم اسكو عملها قط
 وعاطيتها صر فاحكت دم عاشق . مراقا عليه من مداحه نقط
 فعالت ولم تسطع حر كما كاتما . ايتج لها من عقدا حولة نشط
 هناك جنيت الوصل من ثم المني . وتبول لا عهد علي ولا شرط
 ومنرت بجلاب العفاف لازل . اقبلها حتى التقي الجمل والقرط
 فلم تصح الا والنجوم خوافق . ورفق الديجي جعد وذابيه شط
 وقوصا مسود الظلام شمعة . من الصبح لم يفرز ذبا لها قط
 فقامت لتوديعي بوجد مروعة . وللوجد في جنبي من لوعة فرط
 وانزرت دموعا من لحاظ سقيمة . هي الدركن بالمشوره لقط
 وسارت علي اسم الله تتقل احصا . اذا ما استقلت لا تكاد بها تخطو
 وشطت بقلبي في هواها ولم نزل . ببحر غرام لا يرام له شط

وقد قدح التعريق بين جوانحي . زناد هموم لا يسوح لها سقط .
نعم قد حلت تلك الليالي وقولت . واي دنو لا يقارنه شحط .
لعمري لقد الوت بايام وصلنا . حوادث ايام اسودها رقط .
وبدلت من قرب الوصال بحطه . من العجز لا عجي بدمعي لها خط .
تورقني الذكري اذا من بارق . يلوح بغود الليل من لمعد وخط .
ويوقظ مني الوجد ورق حيايم . اذا هدا السماريات لها الفط .
ابيت علي مثل العتاد مسهدا . ودون الذي اري حوال القتاده والظ
لين جارد هو بالتسائي وليريد . يحور علينا كل ان ويشط .
فاني لها باق علي المهد والوفا . ولي من هيامي في الهوي شاهد .
واصوي دارها حط اهلها . علي انهم من اجلها في المنا حط .
ولو لم يكن سقط العتيق محلها . لما ساقني وادي العتيق ولا السقط .
فيا ليت شعري هل رباها مريه . كما هي كعمدي ام لوي خصها قط .
وهل سر بها يرعي باكتاف حاجر . مر وجاع عليها من نسج الحيا سط .
وهل رتقت اتابها ولدا نصا . بمرتمها حيث المسرة والعنيط .
فعمدي لها يتك المعاهد لم تنزل . شوادنها تقطوا واعصانها تقطو .
فلا غيرتها غاد من المزن مراح . لكل حين في اجار عما سقط .
واني ليملكني الامجاب بقصيدة ابي الوليد احمد بن عبد
الله بن زيدون المخزومي التي هي علي هذا الوزن والروي
ولاباس بايرادها وهي
شحنوا وما باللدن ناي ولا شحط . وشط بمن نهوي المزمار وما شطوا .
اجابنا الوت بحادث عهدنا . حوادث لاعهد عليها ولا شرط .
لعمركم ان الزمان الذي قضى . بث جميع الشمل منا مشط .
واما الكوي مد لم لزر كمر فهاجر . زيلته غيب والطامه فرط .
وما سوق مقول الجواخ بالصدق . الي نطفة زرقا اخرها وقط .
بابرج من شوقي الكيم ودون ما . ادير المني عند القتاده والخرقط .

وفي الربوب

وفي الربوب الانسي اخري كناسه . نواحي ضميري لا الكيش ولا السقط .
غريب فنون الحسن يرتاج درعه . متى ضاق ذرعها بالذي حاز الرط .
كان فوادي يوم اهوي مودعا . هوي خافقانه بجيت هوي القوط .
اذ اما كتاب الوجد اشكل سطوه . فمن زفرتي شكل ومن عبرتي نقط .
الاصل ابي العتيان ان فنا هم . فزيته من يعك ونهزة من يسطو .
اوان الجواد الغايت الشاوصافن . فخر نه شكل وانزري به ربط .
وان الحسام العصب ثابو يجفنه . وما ذرة من غزبيه قد ولا قط .
عليك ابا بكر بكرت بصمة . لها الخطر العالي وان بالها حط .
الي بعد ما هيل التراب علي ابي . مرهط فداه حين لم يسقي رهط .
لك النعمة المخزواتندي ظلا لها . علي ولا جحد لدي ولا غمط .
ولو لا كمر شق زناد قرحي . فنتهب الظلمة من نورها سقط .
ولا الفت ابدى الريح انزاهرا . فمن خاطري نهر ومن روضه لقط .
هرمت وما للشيب وخط بعفرتي . ولكن ليشا لهم في كبدي وخط .
وطاول سويل الحال نفسي فا ذكرت . من الروضة العناطا ولها حط .
يمون من الايام خمس قطعها . اسيرا وان لم يسد شد ولا ربط .
انت بي كما ينط الانبا عن الاذي . واذهب ما بالثوب عن در مشط .
اندن قطوق الجنين لمعشر . وغايتي الصدر القليل والنخط .
وما كان ظني ان تغربني المني . ولغزكا العشوا في ظنه خبط .
امان امرتي النجم موطن اخصي . لقد اوطات خدي لا خص من يخطو .
ومسطني العتي اذ اقلت قداتي . رضاه تماري الخطب واتصل النخط .
وما زال يدنيني فيناي بقوله . هوي سرف منه وصاغه فرط .
ونظم ثنائي في نظام ولايه . تجلت به الدنيا لاليه وسط .
علي خضر صامنه وشاح مفضل . وفي راسها تاج وفي جيدها سخط .
عدي سمعه عني واصفي الي عدي . لهم في ادري كلما استمكنوا عط .
بلغت المدي اذ قصر واقفلو بهم . مكان اضغان اسودها رقط .

وله ايضا

لدي صوف كسبي بالضاخلاق . بال توالي عليه حادث الزمن
مارت اقلبه كما اجدده . الا وانشدني قلبي يحدثني

وهو من قول بعضهم

تدكان لي صوف جدي بطالما . قد كنت اقلبه بغير تكلف
والآن لي قد قال حين قلبته . قلبي يحدثني بانك متلفي

وله ايضا

لقد عنفونا في الرخاز وشربه . فقلت دعوا التعيق فالامر جا
الا ان عنيت الهموم بصدورنا . عصافنا فرخنا عليه ليحرجنا

واحسن منه قول الاخر

وما شري التباك من اجل لذته . به لا ولا يرح ينفج كما العطر
وكن ادوي ناري قلبي بشلها . كما يتداوي شارب الخمر بالخمر

ابو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي

كاتب الملك المنصور وريب تلك الدولة المشيدة القصور
وقادم ساهها المدود والمقصود المعترف لسان اليراع عن حصر

مناقته بالقصور فاضل زهت به الاقلام والاعلام واقترت
بفضله العلماء الاعلام . وخضعت لادبه سمسرة الكلام واضاء

بانوار بلاغته خاد من الظلام . فهو اذا انثر افخم الورق ذات السجع
واذا نظر افخم افكاره دهره في السما ذات الرجوع فجا بهما ساء

وكيف شائن من محاسن الاشعار والانشاء . وناصيك من يقول فيه
سلطان المغرب على ما ذكره الشيخ احمد المقرئ في عرف الطب

ان الفشتالي تغنى به على ملوك الارض وبناري به لسان الدين
بن الخطيب . وهذه منه شهادة . تم بالمدح رياه ووهادة الاحتياج

معها في وصفه الى الاسهاب الا اذا احتاج الصبح الى ضياء
الشهاب قال الشيخ احمد المقرئ في كتابه

يدلوني عرض الكريمة والقبلي . وما دهرهم الا النفاسة والقبلي
ولما انتهوني بالتي لت اهلها . ولم يمن انشائي بامنا لها قط

فهرت فان قالوا الفزارة الزينة . فقد فرهوسي حين هتم به البسط
وايني لواج ان تعود كبديها . الي الشيمة الغراء والخلق السبط

وحلم امر تفعلوا الذنوب بمفوه . ونحي الخطايا مثل ما يحي الخط
فما لك لا تختصني بشفاعته . بلوح علي دهر يلبسها غبط

يعني بنسيم الضبر الوردي رجما . اذا اشعشع المسك الاحمر بخلط
فان اسعق المولي فنعيمي هنية . تنفس عن نفس الطبا بها ضغط

وان ياب الاقبض بسوط كغم . فني يد مولي فوقه القبح والبسط
اليد علي المغربي المعروف بالاخضري

سيد ضرب عليه الشرف قبابه . وقع له مقفل البلاغة بابه
فجال من الادب في خمائله . وتسم شرفه وشمائله فظلم

عقوده وانتض نقوده . وكان بالبصر تغندوا اليها في ايا ديوليه
اياها ويواليها . اخبرني صاحبنا الشيخ احمد الجوهرى

رحمه الله انه اجتمع في البصرة به فاستفهمه عن معتقده ومذهبه
فاخفى واجهم . ولم يرضع له عما استفهم . غير انه قال له اني لما دخلت

اليمن اقبلت برهمة من الزمى . فبلغ عيني امامه ما خشي ان ادعي
معه الامامة فامرني بالخروج والارتحال . فسررت الى هذا البلد

على هذه الحال . فانتقل ذهن الشيخ وذهب الى انضري المذهب
وعندنا جريسيوته . وادبه اعلم بسيرته . ومن شعره ما انشده

له بعض اصحابه مخاطبا علي باشا بن افراسياب حاكم البصرة
ايا عقد ملك قد تواخت فرايده . وفي لمة الضياء دارت قلايده

ويا شايده العز الذي قربت ائت . على صام افق الدجلتين قواعده
ستيمك اما عقله فهو طائر . اليكم واما جلكم فهو صايد

واجبع من اسواقكم صلة الذي . بذيل هو اكرم قد تعلق عا يده
ولم

المذكور وقد بلغتني وفاته وانا في مصر بعد عام ثلاثين والفي
انتهى وهذا حين اشرت من فنا كلامه ما تحت به عنيات
 اقلامه **فمن نثره ما كتب به مراجع الشيخ المقرئ**
المذكور بعد تصدير الكتاب بهذه الابيات
 يا سمة عطف بها انى الصبا فتصفت بغيرها حلال الزبي
 هي علي ساحات احمد وشرحي شوقي الي لقياء شوقا مظنيا
 وصني له بالمعنى من اضلي قلبا علي جمر الغضا متعلبا
 بان الاحبة عنه حين قد نوي منهم واخر قد ناي وتغيبا
 فماك شهد بان زمان بقر بهم فاقول اهلا باللقاء ومرحبا
 المياد التي سواها الله من طينة الشرف والمحبة وغرس
 دوختها الطيبة بمعدن العلم الزاكي والنسب سيادة العالم
 الذي تمشي تحت علم قتياء العلماء الاعلام وتخصع
 لغصاحته وبلاغته صيازة النثر والنظام وجملة الاقلام
 كلما خطب او كتب واذا استطار بعبكه الوقار سواجع السجع
 اثالث عليه من اوكارها ونسبت من كل حروب وملك بانجمها
 السيل والقطري صبب الفقيه العالم العلم والمحصل الذي
 ساجلت العلم لتدرك شأوه فلم سيدنا الفقيه الحافظ حامل
 لواء الفتيا ومالك المملكة في المنقول والمقول من غير شرط ولا
 تنيا ابوالعباس سيدي احمد بن محمد المقرئ ابقاه لتعلم يقينى
 ابكاره ويجيني من روضه اليبان ثمره وسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته **كتبه** المحب الناكوتى ودراسي العماد ثابيت
 الاوتاد من شهر الاغوار والاعجاد ولا جديد الا الشوق
 الذي تمنى الي لقياءكم ركائبه وترتاج وتقوم علي موارد الانس
 بكم حوم ذات الجناح علي العذب القراج جمع الله الارواح المتولفة
 علي بساط السرور واسرة الهنا واتاح للنفوس من حسن

محاخرتكم

محاخرتكم قطف المشتري وهو غصن الجنى وقد اتصل بالمحب
 الودود والذي راقت من سواد النفس وبياض الطوس سياته
 وارانا مع احمد فبهرت اياته وخاسق الرند لما اشقت
 من سماه فكر كما اياته فاطربنا بتغريد طيور هزاته علي اغصان
 الفاتة وعوذنا بالبع المثنائي بنا انا اجادت نثر هزاته علي
 صنخاته ثم مررنا بتضاعفه سوق الرقيق فرمنا السلوك علي
 منحها فغني علينا الطريق وقتلنا واهلها علي سوق ابن بناته
 وكساد رقيقها واستلاب البهجة عن نفيس ذررها وانيقها
 لا يسوق تقوق فيها سوق الغزل وعلا علي كعب الريح والاعزل
 وتطافر علي سحر النفوس والالباس هاروت الجدد وماروت
 المزل وقد لقينا السلاح وجفنا للسلم ونصيانا للباحة
 فوقفنا بساحل اليم وسلمنا لى استوفى به سفينة البلاغة
 علي الجوري وابنا والمحمد لله علي السلامة بالغصاهة والعي
 وقتلنا ما لنا ولا لاشا وهو فضل الله يوتيده من يشا وعذرا
 ايها الشيخ عن البيت الذي عطف به انى الصبا فقد فت به
 البديهة عن الغم وشرقت به صدر قناه القلم كما شرت
 صدر القناه من الضم الدم واما ما تحمل الرسول من كلام في
 صورة الملام لابل مدام انزع به سلاق المحبة كاس وجامر
 كلا وربك ماهي الا نعمة هزرتا بها جنح ادبكم كي يساقط علينا
 رطب اجنيا ويهيم ودقه الربع المجيل من افكارنا وسمتنا ووليا
 فجادل وروي واجاد فيما روي واجمان القراج يتسكان
 حديثا يروي وطلسابن انا مل الايام ينش ويطوي احيا الله
 قلوبنا بمعرفته وينواسم رحمة وعوج باروا حنا عندا نلمات
 الي المحل الاخصى بالمؤمن من حضرة ابي غير ذلك **واما شعره**
فمن مطولاته قوله يمدح سيد الوجود وغوث المنجود صلي

نسخها
 في سنة
 ١٢٤٥
 في شهر
 ربيع
 الثاني
 في سنة
 ١٢٤٥

لعزتها ذل الكاسرة الاولى . هم سلبوا تيجانها آل ساسان
واحرز للدين الحنفي بالطبا . تراث الملوك الصيد من عهد نونان
وانقع من سمر القنا اللدن قيصرا . فخره منها بما جده ثعبان
واضحت ربوع الكفر والسحر بلقعا . بناوي الصدي فيهن هاتق شيطان
واصبحت السمما ترف نضارة . ووجه الهدي باذي الصاخة للزاي
اياخرا اصل الارض بيتا ومختدا . واكرم كل الخلق بحجم وعربان
فمن للقواني ان تحيط بوضفكم . ولو ساجلت سبعا مداح حسان
اليك بغنناها الماني اجذبت . لتسقي بمن ايا ديك هتات
اجري اذ الهدي الحساب جواي . واثقلت الاوزا ركة ميز الي
فانت الذي لولا وسايل عزه . لما فتحت ابواب عيني وغفران
عليك سلام الله ما هبت للصبا . وماتت علي كتبها تاملد اغضان
وحمل في جيب الجنوب تحية . يفرح بمسرها شذي كل ديان
تحي عليا عمر فيها و امر يحها . بولي علي سبطك او فر رضوان
البيكر سول الله صمته عزمة . اذا الزمعت فالسخط والقرب سيات
وخاطبت مني القلب وهو قلب . علي جمرة الاسواق منه فلما بي
فياليت شعري هل ازره قلا ايضي . اليك بدامرا واقلقل كبراني
واطوي اديم الارض تحرك رجلا . بزاجي المهاري في صحاح قيعان
برسها فرط الحنق الي الحمي . اذا غر والحاداي بهن وغناي
وهل تخون عيني خطايا اقترقتها . خطاي لي في تلك البقاع واوطاني
وماذا عسي عنا يقال وان لي . بالك جافا صهوة العزما طاني
اذ اندعن زوارك الباس والعنا . فمجد انك المنصور احمد اغناي
عمادي الذي اوطا السماكين اغضا . واو في علي السبع الطباق فاوفاي
متوج املاك الزمان وان سطا . سيوف اعظا ما في معا قد تيجان
وقاري اسود الغاب بالصيد مثلها . اذا اضطرب الخطي من فوق خذون
هن براذ ازار البلاد زيسره . تضال في اجناسها اسد خفان

وان اطلعت

وان اطلعت جيش القتام جيوشه . وارز في مكرومه رعد نيران
صين علي ارض العداة صواعقا . اسلن عليهم بحر خفي ورضان
كتيب لويعلون رضوي لصدت . صفاه الجهاد الجرد تعدو بعقبان
عديدا الحصاص من كل اروع معلوم . وكل كتي بالرد يتي طعان
اذ اجي ليل الحرب عنهم طلي الهدي . هدتهم الي اوداجها شرب خوصان
من اللابجر من الصدي خصص الردي . وعمرن في وجه الثري وجه نسان
وفتحن اذ طارا ابلاد فاصبحت . يودي الخراج الجزل املاك سودان
امام البرايان من علي نجاره . ومن عترة ساد والوري الهديان
دعائهم ايمان واركان سود . ذووهم قد عرست فوق كيون
هم العلويون الذين وجوههم . بدورا اذا ما حلكت شهر زمان
وهو ال بيت شيد الله سمكه . علي هضبة العليا ثابت اركان
وفيهم فشي الذكر الحكيم وصوت . بغضهم آيات ذكر وقران
فروع ابن عمر المصطفى ووصيه . فناهيك من فخر من قربا وقربان
ودوحة مجد معشب الروض بالعلي . بجود ناموا الرسالة زيان
بجدهم الاعلي العريخ تشرفت . معد علي العربا عاد وطحان
او ليك فخر يان فخرت علي الوري . ونافس بيبي في الولاية سلمان
اذ اقتسم المداح فضل فخارهم . فقتسي بالمنصور ظاهر حجان
امام لري جبضة الدهر ميسم . ومن عزه في مفرق الدهر تاجان
سما فوق همامات الملوك بهمة . يحوم بها فوق السموات شرات
واطلع في اقق المعالي خلافة . عليها وشاح من علاه وسمطان
اذاما احبتي فوق الاسرة واردي . علي كبريا الملك نخوة سلطان
توصت لتمان الجي وهو ناطق . وشاهدت كسري العدل في صدق
ولو تنزه حوا لثناء تدفقت . انا مله عرفا تدفق خلجات
ايا ناظر الاسلام سم بارق المني . ويا كبري روض في ذري المجد فيبان
فقي الله في عليا كان تهك الدنيا . وتفتحها ما بين سوس وسودان

وانك تطوي الارض غير مديفح . فمن ارض سودان الى ارض بغداد
وتتلاها عدلا يرف لو اووه . علي الهرميين او علي راس غمدان
فكمر هضات ارض العراق بك العلي . ووافقت بك الشري لاطراف عمان
فلوشا رفقت شرق البلاد سوكم . اتاك استللا با تاج كسري و خاقان
ولو نشر الاملاك كهر كرا صحت . عيا لاي علي عيناك اناء مروان
وشايك السفاح يقتاد طابعا . برايتك السودا يوم خراسان
فما لجد الامار فقت سماك . علي عمدي سمر طوال ومران
وهاتيك ابكار القوا في جلبتها . تغاز لعن الحور في دار رضوان
اتك امير المومنين كايضا . لطايم مسك او خيال بلستان
تعاظن حسنا ان يقال شيرها . فرايد تر او قلايد عقيان
فلازلت للدينا تحوط جزاتها . وللايين تحميمه بملك سليمان
ولازلت بالنصر العزيز مؤز . تقاد لك الاملاك في زري عبدان
ومن شعره ايضا قوله في بعض الميامي المنصورية
معاني الحسن تظهر في المعاني ظهور السحر في حرق الحسان
ظهور السحر في حرق الحسان مشابه في صفات الحسن اخذت
تمت بها المعاني للخوافي
بكل عمود صبح من ليجين . تكون في استقامة خوط بان
مفصلة القدود مثلثات . مواصلة العناق من التداي
تردت سباري الحسن بوزري . بحسن السباري الحسن واي
وتعطوا الخيزرانة من دعاها . بسالفة القطيع البهرمان
لمجدك تستبي كني فهاها . الي صنع ما صنع الديدان
يدين لك ابن ذبيبن ويصنو . لها غمدان في الاصل الميامي
عدوت حرما ولكن حل فيها . لو فذك الامان مع الاماني
ميار بالخلافة آهلات . بها تلو الهدي السبع الميامي
هي الدنيا وساكنها اما . لاهل الارض من قاصودات

قصور

قصور ما لها في الارض شبه . وما في الارض المنصور ثان
ومنه قوله وهو مما كتبه وهو في قبة للملك المذكور بمرمر
ايض في اسود
له بهو عز منه نظير . لمانها كالروض وهو نظير
صاغت حلاه نفوس رصفلايد . قد نضدتها في الخور الحور
فكانها والبرسال خلا لها . وشي وقضة تربها كاقور
وكان ارض قماره ديباجة . قد زان حن طرازها تجير
واذا تصد قد نوا فني . انما طه نور به مطور
شا والقصور قصورها من وصفه . سيات فيه خورنق وسدير
فاذا اجلت الخط في جنباته . يرتد وهو بجنبه محصور
وكان موج البركتين امامه . حركات سيجي صاخفة دبور
صفت بصفة تماثل فضة . مثل النقوش لحسنها تصوير
فتدبر من صفوان لال معتقا . يسري الي الارواح منه سرور
ما بين اساد يهيج زيرها . واساود يبلي لهن صفير
ودحت من الانهار ارض زجاجة . واطرها فلك يبني منير
راقت فن حصبائها وفواقع . يطفو عليها اللؤلؤ المنثور
يا حسنه من مصنع فيها ره . باهي نجوم الافق وهي تنور
وكانت اهر الرياح بجنبه . حيث التقت كواكب وبدور
ولدته الاسمي تخير رصفه . فخر العوري واماها المنصور
مك اناف علي الفراق درتبه . واقله فوق السماك سرير
قطب الخلافة تاج مفروق دولة . مرمت بجعلها الزهام الكور
وجري الي اوتي العراق لوعها . جيش علي جسر العراق عبور
جبل النبي ابن الوصي سيل من . حقن الدمار وعف وهو قد ير
بحر الندي لكنه متموج . سيف العلي لكنه متموج مطور
طود يخق لحلمه ووقاره . ولجيشه يوم التزال ثبير

ن
الاستخراج

دانت معاليه ودام مجده . طوق علي جيد العلي مزهور
وتعاهدته عن الفتوح شائر . يغدو عليه بها مسأ وبكور
مادام منزل سعده يرتاده . بصرف كوازه المنشور
وجرت به من حاجيات مسرة . وادراك اس الانس فيه سمير
الشيخ احمد بن محمد الشهير بالمقري المغربي المالك
هو كما ترجمه بعض اصحابه . الشافعي بوق فضله وسجاية
بحر اخر تلاحظ امواج الفضائل عباية . وجرا دخر لفتح ما اغلق
من عويصات الامور بابه . وروج اخذ لتيسر ما عسر في الاستخراج
علي ابواب الكمل لبابه . اخذ بلهازم ابيات الامور فذلل جامها
وسهل طامحها . وادنى من قطوف المباحث العلمية ما كفى مطامع
النظار ومطامحها . **شعر**
طبع الانام علي الخلاق وفضله . في الناس منيلة بغير خلاف
حز زحلل العلوم بوشي ارقامه . ورمي اغراض الفنون بهام اقلامه
برهائم اذ اما راسها بينا منه . اصاب بها قلب البلاغة والنحو
صفت عن مواقع القذي مناهل انظاره . وصحت من غمار
الاوهام افاق افكاره . وشجع ببراعة براعة صدورا كهارق
وايق من معجزات بلاغة الخوارق . ان نظم انزهرى بعقد الجمان
والثريا . او نثر نجل زهر الروض الباسم المحيا . له منظوم ارق
من الدع . ومنثور يعطف ببيان السمع . **شعر**
بكل لفظ كأنه نفس . غير ممل لطول ترديد
اذ انطق يطلع نور الفضل من افق بيانه . واذ اكتب يجري
ذلال الادب من ميزات قلمه بينانه . **شعر**
قلم اقام وفضله متداول . ما بين شرق حشها والمغرب
هو المتقدم في البلاغة وقدره علي سبحان وايل . المتأخر
زمانا وقداي بمالم تستطعه الا وايل . استخدم القلم فاعرب
واعرب

دا عرب . وابدع واظرب . وجاء بلفظ كاد من العذوبة سرب
يارب معني بعيد الشا واسلكه . في سلك لفظ قريب الغم مختصر
فان فاق من الافاق وهو منهم فالسك بعض دم الغزال والياقوت
من جملة ايجار الجبال . وليلة القدر منتظمة في سلك الليال
لو قيل ان من الفضل تجسد لصدق القايل . او نقل كون الفضل
منه تجسم ليرتهم الناقل . **شعر**
مناقب مثل عدار الرمال . تكل انا مل حنا بها
وتقب السن دراسها . وتغني قواطس كتابها
انتهى **واما خبره** فانه نقل في كتابه عرف الطيب عند ذكره تلمحان
فقال هي مدينة عفت بها التمام . وبها ولدت انا واوي وجدي
وجدي وقوات بها ونشأت الي ان رحلت عنها في زمون
الشيبة الي مدينة فاس سنة تسع والى نهر رجعت اليها اخر عام
عشر والى نهر عاودت الرجوع الي فاس سنة ثلاث عشرة والف
الي ان رحلت منها للشرق او اخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين
والى . ودخلت مصر بوجوب من علم ثمانية وعشرين والى . والنام
بشعبان عام سبعة وثلاثين والى . وابت منها الي مصر واخر
شوال من العام انتهى **ولما** عاود الرجوع الي فاس في السنة التي
ذكرها ولي بها الامامة والحظابة **وكان** اول حجة حجها في سنة
ثمان وعشرين والى علي ما ذكره في اوائل هذا الكتاب **وقال**
فيه ولما رجعت الي القاهرة كورت الذهب منها الي البقاع
الطاهرة فدخلت لهذا التاريخ الذي هو عام تسعة وثلاثين
والى مكة خمس مرات حصلت لي بالمجاورة فيها المرات . واملت
فيها علي قصد التبرك دروسا عديدة . والله يجعل ايام العشر
اليها مديده . ووفدت علي طيبة المعظمة يمتما منا هجها
السديدة سبع مرات واطفأت بالعود اليها ما بالاكباد الحرار

واستضأت بتلك الانوار والفت بحضرة صلى الله عليه
 وآله وسلم ما من الله به علي في ذلك الجوار واعلمت الحديث
 النبوي بما رأي منه عليه وآله الصلوة والسلام وسمع وملت
 بذلك وغيره والله المنة ما لم يكن فيه مطع ولا مطع ثم اتي الي
 مصر فنواضله في جميع الامور ملازم اخذ من العلم الشريف بالانتم
 المهور وكان عودي من الحج الخامسة بصفر سنة سبع وثلاثين
 والى للهجرة **انتهى** ولم ينزل معيما عصر الي ان انتهى عمره وانقض
 وحان جنبه فقضى وكانت وفاته سنة ست واربعين والف
واما مؤلفاته فمنها عرف الطب وذكر وزيرها لسان الدين
 بن الخطيب وهو في ثلاث مجلدات قال في آخره وكفا انه لم يوجد
 مثله في فنه **ومنها** انوار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها
 مما يحصل به للنفس ارتياح والعقل ارتياض **ومنها** فتح المجال
 في مدح النعال المشرفة بخير الانام عليه وآله الصلوة والسلام
واختصره في كتاب سماه النخعات الصبرية من وصف نعال
 خير البرية **ولها** وقفت عليه كتبت علي ظهر شجرة منه
 فقال نقل رسول الله ذي الكرم شفا كل عليل من ضني السقم
 اكرم به من مثال زانه شرف من اشرف الرسل خير الخلق كلهم
 محمد احمد المبعوث من شرف بوطن نعليه ارضي القدس والحرم
 فالتمه لثم محبت لم يفز بلقا جيبه فراي الاثار للقدم
 وعقر الخذ فيه واكتحل نظرا به فزويته شفي من الالسم
 واحمله تظفر بها تزوجه من ايل واحفظ تحفظ من الاسوا والهم
 وكرم بخا حالموه الحافظون له من سوا خطيب علم فادح عم
 وراجع النخعات الصبرية في وصف النعال التي فاقت علي العقم
 تظفر بها يبري الابصار من مد والقلب من كمد والسمع من صم
 لله ذر امام حبروت يده تلك الدراري التي صيغت من الكلم

في
 تاريخ
 ابن
 خلدون

وكم فتي

وكم فتي فانه لثم النعال غدا . برجو ويأمل ان يلقاه من امم
 وراح يشد والاشواق تزججه . مثال نعليه هلا قبله بفسر
ومن مؤلفاته روض الاس العاطرة الانفاس في ذكر من
 لقيته من اعلام مراكش وفاس **ومنها** كتاب الشفا في بديح
 الاكتفا ووطن المهتصر من اذان المختصر وغير ذلك **واما اثره**
فمنه قوله من جملة رسالة ابن الاسكندر ويونانه وشداد
 وبنيناه والنمرد وعوداثة وزعمون وهامانه وقارون وطفياينة
 وكسري اشوان وابوانة وقصر وبطارقتة واعوانة وسيف
 ابن ذي بزن وغمدانة والمندر ونعمانه **اي ان قال** ابن سوا
 مبيد وظلالهم وبنو بويه وطلالهم وبنو سلجوق ونظامهم
 وبنو سامان واعظامهم وبنو ايوب وصلاحهم والجراسه ومباينهم
 وسلاهم **ثم قال** في ملوك المغرب واي بن عبد الرحمن الداخل
 وامراؤه والناصر وبنو هراوة والمالك ووزيلده والمؤيد وظهره
 ام ابن المتصور ابن ابي عامر وغزوانة ومواليه والمظفر وادوانة
 ومعالية ام ابن بنو حمو وعلاهم واوصانهم وحلاهم وبنو جهور
 وخزمهم وبنو باديس وعزمهم واي بن معتضد بن عباد
 ومعتد هم الذي ساكرمه للمعتقين باد وبني ذابنون ومنهم
 وبنو صناد ومنهم وبنو الافطس وبنو هود وما كان لهم
 من المكارم في المفضل المشهود واي لموتة وجبرهم الذي
 ركبوا موتة ام ابن الموحدون وناصرهم ومنصورهم ومصاح
 وقصورهم ام ابن بنو الاحمر وغوناطهم وازالهم اذ ناس المعتدين
 واما طهم ام ابن بنو مزين وفارسهم ومغايينهم ومدار سهم
 واي بنو زيان ومنار لهم الشاهقة واشجار عزوسهم الباسقة
 واي بن المعصيون ومستصرهم الذي قضى للمعالي الديون وابو
 فارس الذي شفت باخباره اذان الطروس والفهارس طحت

والله المجمع رخي المنون وتباغت الارواح ويتم البنون
وطالت الايام والسنون وبقيت القصور اعاليه خاليه والركون
المتكاثرة والسلوك المنظمة متناثره وعن قريب يقف الكل بين
يدي رب الارباب في يوم تذهل فيه الابواب وتقطع الا
من رسول الله صلي الله عليه وآله الاسباب ويقتصر من المظلومين
الظالم وتنبهم للنجاه الطوق والمعالم وتبلي السراير لدي
من هو بها عالم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم يحكم الله في الخلق
بالحق فيما سبق في علمه اذ جعلهم قريبا وبعيدا وشقيما وسعيدا
اللهم اجعلنا في ذلك اليوم العيب من فازق بالنجاه وحاز
شفاعتك نبيك ومصطفىك ذي الحرمة والجاه صلي الله عليه وآله
وسلم وشرف وكرمه **ومن قوله من كتاب كتبه الي شهاب الدين**
احمد بن شاهين وصدرة بهذه الابيات

يا من له طائر صيت محلا في الجوف اصطاد الشريد الشدي
يا بجل شاهين البديع الحلي تمل بالغر الطويل المسويدي
وفز يحصل السبق بين الملا وسن نهج للمعالي سديدي
وردمع الاجاب غدا محلا منتظما در الاماني البديدي
وارفل علي طول المدي في ملا مسرة رقت وعز جد يد
بتدي الذي في الاجياد من موارف اطواق وفي البلاد من
معارفه ما تشهد به النطقة السليمة والاذواق وتسد الي
بجده المطيب الذي لا يحط له رواق الاشواق وتم بغرايده
من الاداب الاسواق وتقطع دون نواه السحب السواكب وتقص
عن مداه في السموات المواكب والله سبحانه له رواق المولي الذي
القت اليه البلاغة افلاذها واتخذت البراعة طاعته عصمتها
وملاذها اذ بدأ فزادها وافزادها وامطرت سما افكاره
علي

علي كل محب وكارة طائر في جوا ومستقر في اوكاره صيتها ورذاذها
وفاخرت دمشق بعلاء اقطار البيطة وبغدادها **ومنه** وات
الذي نفست عني مخنقا واصفيت مشري وكان مرتقا وكانرت
بما به اثرت وما استاثرت زمل النقا فلورلك المأمون ابن
الرشيد لعلم انك الممتحن بيبي الغناء الذي غني به والشيد **شعر**
واني لثاق الي قريبها حبيب بروق ويصفوان كدرت عليه
عذيري من الانسان لان جنونه صفائي ولان كنت طوع يديه
ولم يقبل اعطني هذا الصديق وخزمتي الخلفة وانا اقول
قرظفنا به بحمد الله ولم نرا احدا في دهره وافق الغرض فلم
نر خلفه **ومن** فهذه يابن شاهين ايا يدك البيض تغرخ
لك الشكر وتبيض فلادليل علي ولاي كاملاني ولا شاهد
علي ما في احشائي كشائي ولا حجة ولا علي ودادي ككركر شكر
وتردادي انهي ولا خفا بما لهذا النثر من البلاغة وحسن
الصناعة والصابغة **واما شعره فمنه قوله مضمنا**
سلا احبته من لم يذب كمدا يوم الوداع وان اجري الودوع
يامن يعز علينا ان نغار قهم من بعدكم هدركن الصبر وانهدا
وان ناي الجسم كرها عن منازلكم فالقلب نايو بهالم يصيب القديما
وما نينا عهدودا للهوي كرمتم نعم قرعنا عليها ستنا ندما
واظلمت بالنوي ارجاء مقصدنا وصار وجدان الف بعدكم عدما

وقوله ايضا

يا جيرة بانوا وابتوا حسرة تجري اموري بعدهم وفق القضا
كم قلت اذ ودعتم والاشي لا يشي وعمد ودارهم ان ينقضا
ياموقن التوديع ان مدامعي فضت وفاضت في نري ذلك القضا
وقوله في التام حين فارقت
محدث وحق الله لك ام رحلة اباحت لعيني اجتلا محياه

وبعد التأيي صرت ارتاج للضبا . لان الصبا شري بما طر بياة
 فله عهد قد اتاح بخلق . سرورا نجياها الاله وحياه
وقال ايضا واجاد
 تركت رسوم عزي في بلادي . وصرت بمصر منسبي الرسوم
 ورضت النفس بالخير يدزهدا . وقلت لها عن العلية صومي
 مخافة ان اري بالحرص ممن . يكون زمانه احد الحصوم
وقال ايضا وهي قصيدة فريدة اودعها ديباجة كتابه
عرف الطبيب
 سبحان من قسم الخلو ط . فلا عتاب ولا ملامه .
 اعني واعشي شمر ذو . بصير وزير قاء اليمامة .
 ومسود اوجا نير . او حيا نير شيكو ظلامه .
 لولا استقامة من هداه . لما تبنت الملامه .
 وبجواهر الغرر الخفيف . له البشارة بالسلامه .
 واخو الحجي في سائر الا . وقات مرتقب حمامه .
 وكما مضى من قبله . عيسى ولم يقضي التزامه .
 والجاهل المقترب من . لم يجعل التقوي زمامه .
 فليرض العصيان من . يخشي من الله انتقامه .
 وليعتبر سواه من . لصلاحه صرف اهتمامه .
 فالعشي في الدنيا الدنية . غير مرجوا الادامه .
 من ارضته ثديها . في سرعة تبدي فطامه .
 من عز جانبها . تنوي علي التوار هتضامه .
 واذا نظرت فابن من . منقده او منحت مرامه .
 ومن الذي وهبته وصلا . ثم لم يخش انرامه .
 ومن الذي مدت له . جلا فلم يخف انفصامه .
 كمر واجد غرته . اذ . سرته مخفوة ذمامه .

قعدت

قعدت به من حيث لم . يعلم فلم يملك قيامه .
 ابن الذين قلوبهم . كانت بهاذات استهامه .
 ابن الذين تفتيا وا . ظل اليادة والزعامه .
 ابن الملوك ذروا التريا . سته والسياسة والصرامه .
 وبنوا امية حين جمع . عصرهم لهم قيامه .
 وتمكقوا ممن يحاول . نقض ماشاوا انبرامه .
 وتعشقوا المتابدا . لهم نجيا الارض من شامه .
 حتى تغلص ظلمهم . واراهم الدهر اخترامه .
 ابن الخلائق من بني . العباس والبر القسامه .
 ابن الرشيد واهله . وبنوه اصحاب الشهامه .
 ووزيره يحيى وجمعه . ابنه الراوي احتشامه .
 والفضل مديني من يتول . لمن يلوم علي الذمامه .
 ام ابن عنزة الشجاع . وذو الجدي كعب بن مامه .
 والزاعمون بجهلهم . ان القبور صدي وهامه .
 والمكثرون من الجون . اذ اشكى الفكر اغتنامه .
 ابن الفريض ومصعب . او اشعب وابود لامه .
 ابن الاولي هامو اسعد . او بشينة او امامه .
 وبكوا لفرط جواهم . والليل قد ارحني ظلامه .
 وتبتعوا الثامر من . عشقوا بنجد او تضامه .
 وتقللوا والشوق يغلب . بالاراكه والبشامه .
 اضني النوي قيسا فقا . سي لا نجح اغزي غرامه .
 وغوي هوي غيلان اذ . ابدي بعينه هيامه .
 ابن الالحاسر والقيصر . العجلون القيامه .
 ابن الذي الالحاسر من . بنيانه الهاكي اعترامه .
 ام ابن محمدان وسيف . والوفود بدأ امامه .

ابن الخوزنق والسدير . ومن شفي بهما اوامه .
 ومداين الاسكندر اللا . في لها اعلى دعامة .
 ابن الحصون ومن يصون . بها من الاعد احطامه .
 ابن المراكب والمواكب . والعصائب والعمامة .
 ابن العساكر والدساكر . والندامي في المدامة .
 وسقائها المتلاعبون . بلب من اعطوه بحامه .
 من كل اصيف يزدي . بالفصن ان يهز زقوامه .
 ذي غنة لا اوها . تمومع النادري ظلامه .
 فالشمس في انهره . والبدر في يده قلامه .
 يصبي القلوب اذاري . عن قوس حاجبه سهاه .
 ويروق حنا ان رني . وينوق ارقابرامه .
 ابي لها تفرجلا . ذوق المنرام الشامه .
 ابي لها وجه يشب . بقلب مبصره ضامه .
 استغفر الله للغيو . لا يري الشرع اعتيامه .
 بل ابن ارباب العلوم . اولوا التصدر والامامه .
 وذو الوزارة والمجابه . والكتابة والعلامه .
 كايمة سكتوا بان دلسي . فلم يشكوا اسامه .
 هي جنة الدنيا التي . قد اذكرت دار المقامه .
 لا سيما غناطة الغرا . رايقة الوسامه .
 وهي التي دعيت دمشق . وحبها هذا فخامه .
 لنزول اهليها بها . اذا ظهر الكفر انزامه .
 وات جوش التيام من . باب نبي الفتح ابهامه .
 فسلوا بها عن جلق . اذا شتمت في القسامه .
 وبدا لهم وجه المهني . وراهم الثغرا بتسامه .
 وتواوها حضرة . تيري من المضني سقامه .

بروايها

بروا يها وبها يها . وهو ايها النا في الوخامه .
 ورياضها المحقرة الا . عطاق من شدو والحمامه .
 وبهرجها النضر الذي . قد زين الله ارتسامه .
 وقصورها الزهر التي . يابي بها الحسن انقسامه .
 ياليت شمري اين من . اميني بها الملك احتكامه .
 وايح في حرايها . عزابه زان اتسامه .
 ابن الوزير ابن الخطيب . بها فما احلي كلامه .
 فلكم ابان العذل في . ارجايها وبها اقامه .
 وكلم اجار عداوكم . اجري ندي والي انسجامه .
 رامت صروف الدهر دولته . وعارعت زمامه .
 حتى نوي اثر النوي . في حفرة نثرت عظامه .
 من زارها في ارض فارس . اذ هبت شجوا منامه .
 اذ نبهته لكل شمل . شت الموت التيامه .
 هذا سان الدين اسكنه . واسكنه رجامة .
 ومجا بارتة فمت . حياه لم يرد سلامه .
 فكانه ما امسك القلم . المطاع ولا حسامه .
 وكانه لم يعمل متن . مطعم باري النعامه .
 وكانه لم يرق غارب . الاعتزاز ولا اسامه .
 وكانه لم يجبل وجهها . حاز من بشر مقامه .
 وكانه ما جال في . امرو ولا يفي وسامه .
 وكانه ما نال من . ملك جباه ولا احترامه .
 وكانه لم يلق في . يده لتديير زمامه .
 مذ فارق الدنيا وقوس . عن مناز لها حيامه .
 امسي بقبر مفردا . والترب قد جمعت عظامه .
 من بعد تشية الوزارة . جاده صوب القمامه .

لم يبق الا ذكره . كالزهر صفرا الكمامه .
والعمر مثل الضيق او . كالطين ليس له اقامه .
والموت حتم ثم بعد . الموت احوال القيامه .
والناس مجزون عن . اعمال ميل واستقامه .
فدو والساده يضمكون . وغيرهم يبكي ندامه .
والله يفعل فيهم . ماشاء ذلا او كرامه .
ويشغ المختار فيهم . حين يبعثه مقامه .
وعليه خير صلواته . مع آله تلو سلامه .
والتابعين ومن بدأ . برق الرشاد له فثامه .
ما فاز بالرضوان عبد . كانت الحسي ختامه .

وقال في التام . . .

محاسن التام اجلي . من ان تمام جدد .
لولا صبي الشرع قلنا . ولم نقف عند حد .
كانها معجزات . مفرقة بالتجدي .

وقال فيها موطيا للبيت التام . . .

اما دمشق فحضرة . لعبت بالباب الخلاق .
هي بهجة الدنيا التي . منها بديع الحورانيق .
لله منها الصالحية . فاخرت بذوي الحمايق .
والغوظة الفناحيت . بالورود وبالشفايق .
والنهر صافي والسيح . اللدن للاشواق شايق .
والطير بالصيدان ابدت . بالفضي اجلي الطرايق .
ولا ابي الاغصان حلت . جيد غصن راح فايق .
ومراود الاطار قد . كحلت به حدق الخلاق .
لا زال مضاهها مصونا . امنا كل البوايق .

وقال وقد وصلته كت من التام . . .

قلت

قلت لانت من التام كت . واللبالي تسبح قربا وبعدا .
مرحبا مرحبا واهلا وسهلا . ^{بصوت} رات محاسن سعدي .
والمقري ضبط علي وجصين . احدهما بفتح الميم وسكون .
القاف وعلي هذا الوجه سمي ابن مرزوق كتابه الذي الغه .
في التعريف بالشيخ محمد احمد بن محمد المقري جد الشيخ احمد المذكور .
بالنور البدر في التعريف بالقيمة المقري . **الوجه الثاني** .
وهو الذي عليه الاكثرون انه بفتح الميم وتشديد القاف .
وهما لغتان في البلدة التي نسب اليها وهي من قري زاب .
افريقيه والله اعلم . . .

ابوالحسن علي بن احمد الثاني المغربي

اديب له في الادب مذهب . طرازه بحسن البلاغة مذهب .
وشعره الطن من دل الحبيب . واشعر من قلمه الشادن الربيب .
يتصور فيه ولا يتكلف . ويتقدم به ولا يتخلف .
فهو اذا تغزل صوي نغمت نجد . واذا تذكر اوري لغات .
شوق ووجد . علي ان عليه من الجن الة ديباجة تفوق عبقرى .
الوشي وديباجة . لا يشينه من الكلام حوشه . ولا يلسه .
بلسه انه وحشه . فمن نغمت قلمه السحار ونيمات .
كلمه الفايقه سبام الاسحار قوله مجيبا الكات عبد .
العزيم الفشالي عن الابيات التي كتها الي الشيخ احمد .
المقري في صدر كتابه المقدم ذكره . . .

نمت فواجم في انفاس الصبا . فضاها روض الوداد واخصبا .
نثرت جواهر سلكتها فتروج . الفغن النضير بورها ونقصبا .
ورنت بمحاجر مخني ذاك المحمي . فغداها خفا القلوب منحبا .
وروت احاديث الغرام مصححا . صححة نثفت فوادا من بعاك صوا .
لاغر وان طارت خاشة ليه . طربا فضا خلوا الغرام كنى صبا .

لازلم والزهر يشق عرفكم . والزهر تحسد من كما كمنصيا
وقال الشيخ احمد المقرئ المذكور في فتح المتعالم
واشدني لنفسه بحر وستة فاس عام سبع وعشرين والقب
واشار فيها الي كتابي الموسوم بانهار الرياض في اجزاء عشرين
دعوا شفة المتأق من سقمها تشفي . وترشق من اسارتوب الهدى شفا
وتلثم تمثالا لنعل كريمة . بها الدهر يستقي الفهم ويشفي
ولا تصرفها عن هواها وسوها . بعدكم فالفضل يمنها الصرفا
ولا تقسو لها فالعقاب ين يدها . صيا ما وسقيها مدام الهوى صرفا
جفتها بكم الدمع بخلا جفونها . فمن لامها في اللثم فهو لها اخي
لين جعت بالبعد عنهم فمذه . مكارهم لم تبقى ستر ولا سمحا
وان كان ذاك الخيق مغلي وصالح . فها نفتح الافصال قريبت الملقى
فخرت الاشواق منا لروضة . اباح لنا الاسعاد من زمهرها عطفنا
زمانا به موصولنا نال عابدا . والديفت الوصل من نخوم عطفنا
تولي كمثل الطيق ان زار في الكوي . والاكمل البوق ان سارع الحظفا
منها كانا وما كنا نجوب منا زلا . يود بها المتأق لورا هو الحظفا
ولم تبصر الابصار منها ما سنا . ولم تسمع الاذان من ذكرها ضفا
كذاك الدنيا لم تحل عن طبا عها . من واصلت يومانصل قطها العا
فلا عيش لي ارجوه من بعد بعدهم . ويصهات يرجو العيش من فارق الالف
منها ايام نوات عنه ديار اجية . فمن يدمم مثلي علي الملك قد اشفا
لين فانتا وصل منزل خينهم . فما نفتح من عرفم للحشا اشفي
وهذا يد انفس الرياض ^{تفتت} بريام فاستغنين بها تشفي .
وقل للاولي هاموا اشياق الباهم . هلموا العرق البان نشق العرفا
فصفت هذا الطرس ابدت نعالهم . وصارت له ظفا فاحسنه طرفا
تعالوا نقالي في هديح علائها . فزبت غلو لم يصب ريد عرفا
وسه قوم في هواها تافسوا . وقد غر فوا من بحر امواجها عرفا .

وانا

وانا وان كنا علي الكلام نطق . نحاول بعض البعض من بعض ما يلقي
لين قبلوا العانزدغن بعدهم . علي الاف ما يستغرق الرد والالفنا
وان وصفوا واسترقوا الوضوحنا . بخيل بروض الحسن من وصفهم طرفا
ونقسي من انارهم قدوم وسعنا . ونركض في مضمارهم طرفا
ومن مديحتها في سيد البشر الشافع المشفع في المحشر عليه وعبي
الله الاعلام افضل الصلاة والسلام . . .
اناديك يا خير البرية كلصا . نذا عبيد من يحي العفو واللطفنا
وان يحق في هوي جيك الذي . يعقل جيوش اللحم ان اقبلت زحفا
وما انافيه بالذي قالها زلا . اليلتنا اذ ارسلت واردا وحفا
واشار بهذا الي القصيدة الفائية الطنانة الشهيرة عند
ادباء الشرق والغرب وهي من شعر متنبى الغزب محمد بن
هانئ الاندلسي يمدح بها جعفر بن عتي صاحب الزاب واولها
اليلتنا اذ ارسلت واردا وحفا . وستانري الجوزا في اذنها شفا
وبات لنا ساق يصول علي الدج . شمعنا نجم لا تقط ولا تطفي
انغ غضيض حفق اللين قدوم . وثقلت الصها اجفانه الوطفنا
ولم يبق ارعاشا لمدام له يدا . ولم يبق اعناق الثني له عطفنا
تزيق قضاه السكوا لا امرجاية . اذا كمل عنها الخصر حملها الردفا
يقولون حفق فوقه جنزارة . اما يرفون الخيزرانة والحقفنا
جعلنا حشا يانا ثياب مدامنا . وقدت لنا الظلما من جلدنا الحفا
فمن كبد تدني الي كبد هوي . ومن شفعة توجي الي شفة شفا
بعيشك بنه كاسه وجفونه . فقد بنه الابريق من بعد ما اغني
وقد تكت الظلما . بعض قيودها . وقد قام جيش الليل للبحر واصطفنا
وولت بنجوم اللثريا كايضا . خواتم تندو في بنان يد تخفي
وقر علي اثارها دبرانه . كصاحب رده كمنت خيله خلقنا
واقبلت الشعر يالعبور ملحة . بمرزها اليعبوب تجنبه طرفا .

وقد قابلتها اختها من صرايها . لخرق من شبي بحر لها سجعاً .
 تخاف زبير الليث قدم نثرة . ويرر في الظلماء ينثرها نسفاً .
 كان السماكيني اللذين تطاهرا . علي لبدتبه ضامنان له حنفاً .
 فذالرح يهوي اليه سنات . واذا اعزل قد عجز عمله لهفاً .
 كان الرقيب البحر اجول مر قب . يقلب تحت الليل في ريشه طرفاً .
 مكان بني نفسى ونفسا مطافل . بوجرة قد اضلن في مهده خشفاً .
 كان سهيلا في مطالع اذقه . مفارق اليه لم يجد بعده العفا .
 كان سها صاعاشق بين غود . فاونه يبدو واونة يخفي .
 كان معلي قطبها فارس له . لوان مركزوز ان قد كره الزخفا .
 كان قد امي النسر واقع قهض . فلم تسم الخواقي به ضعفاً .
 كان اخاه حين دقم طائرا . اتي دون تصوق البدر فاختطف ^{الصف} .
 كان العزيز الابنوسي اوية . سري بالنسج الحضواني ملتفاً .
 كان ظلام الليل ان مال ميله . صريع مدام بات يشر بها صرفاً .
 كان عمود الصبح خاقان معشر . من الترك ناري بالبحاشي فاستخفي .
 كان لواء الشمس غرة جعفر . راي القرن فازدادت طلاقة ضعفاً .
 وقد جاشت الظلم بيضا صورها . وما زنت سمرا وفضاضة زعفا .
 وجاءت عناق الخيل تزدري كأنها . تخطله اقلام اذ انما صحفاً .
 هناك تلتقي جعفر اعين جعفر . وقد بدلت يمناه من رفها عفاً .
 وكان تراه في الكريهة جاعلا . عزايه برقا وصولته خطفاً .
 وكان تراه في المقامة جاعلا . مشاهده فصلا وخطبه حرفاً .
 وتايق عطايه عداد جنوده . فما افترت صفوا ولا اجتمعت صففاً .
 ويعي لها يابني خطيب وساعر . وان جاوز الاطناب واسترق الوصفاً .
 هو الدهر الابن لا اري له . علي غير من ناوله خطبا ولا حرفاً .
 اذا شهد الصبحا مدت به يد . كان عليها دمجها منه او وقفاً .
 وصال بها غضبان لوسق الذي . تزيق عواليه من الدم ما استغني .

اننى

جزيل

جزيل المذي والباس تصد كفه . وقد نزلت العاوقر وهبت العفا .
 وهي طويلة جدا فلنقتصر منها على هذا المقدار وقد نقلت من ديوانه
دلاي الحسن حازم بن محمد القرطاجني قصيدة مثلها
في الحسن والوزن والقافية اولها
 سلا طيبة الوعاء هل فقدت ^{خشا} . فانا المخنا في مراتقها خلفنا .
 وقولا لخطوط البان فليسكر الصبا . علينا فانا قد عرفنا بها عرفنا .
 سرت من هضاب الشام وهي برية . فما ظهرت الا وقد كاد ان تخني .
 عذيلة انفاس تدوي بها الجوي . وضعفا ولكن لانزجي بها ضعفا .
 وها وقع باليان تلي غرامها . علينا وتتلو من صبايتها صحفاً .
 عجبت لها شكبي الفراق جهالة . وقد جابت من كل ناحية العفا .
 وشجوا قلوب العالرين حنينها . وما ضموا مما تغت ولا حرفاً .
 ولو صدقت فيما تقول من الاسي . لم ابست طوقا ولا خضت كفا .
 اجلمر تناد كريت من كان ناسيا . واضرمت نارا للصبابة لا تطفا .
 وفي جانب الماء الذي ترد فيه . مواعيد لا ينكرون لبا ولا خلفا .
 ومهن وزه للبان فيها شاميل . جعلن لي في كل قافية وصفاً .
 بسا عليها بالثنية ليلته . من السود له يطو الصباح لها بحفاً .
 لعمري ان طاعت علينا فانسا . بحكم الثريا قد قطننا لها كفا .
 من صباها في الغر بوجه ميمه . ولم تنق للجوزا عقدا ولا شفا .
 كان الدجى لها تولت بخومده . مد برحوب قد هز مناله صفاً .
 كان عليه للبحر روضه . مفتحة الانوار انثرة زعفا .
 كما تا وقد القى الينا هلاله . سلبناه جاما او قصصنا له وقفاً .
 كان السهري اسنان عين غريقيه . من الومع تبدو وكلما ذرفت خرفا .
 كان سهيلا فارس عابن الوغا . ففر ولم يشهد طراد اول الزخفا .
 كان سنا اميرخ شعله قابس . تخطمها عجلا ان يقذفها قدفاً .
 كان اقول الشرط في تعلققت . به سنة ما هبت منها ولا اغني .

كان نصير ملكك سل حسامه . على الليل فانضاعت كواكب كسفا
وانما لقب الاديب المذكور صاحب الترجمة بالشامي لان
 جده قدم من الشام على حضرة فاس فاشتهرت بنوه بالنسبة
 الي الشام **قال** الشيخ احمد المقرئ وهو ممن بلغتني وفاته
 بعد الثلاثين بعد الالف والله اعلم
ابو عبد الله بن احمد المكلافي القاسمي
 كاتب سر للدولة المنصورية وامينها ومثقف براعها التي سطو
 بها في السرى عينيها وله في الفضل محل ومقام شهد بسوق
 مقدارها من رجل واقام واما الادب فهو حامل راية وجهه
 روايته ودرأيته ان نثر قتل في الدر وانقصت اسلاكها اوله
 نثرها افلاها وان نظم قتل في نثور الخرد النقص انتظمت
 ما بين اللثاة الحو والشفاه اللعس . **ومن نظمه قوله**
 في كتاب انهار الرياض باخبار عياض للشيخ احمد المقرئ
 وقد رسم فيه مثال النعل المشريف بما الذهب واللازورد
 فاجل الرياض ذات البهار والورد **قوله**
 اهذه انهار هذي الرياض . ام هذه عذرا بها والحياض
 سالت بها التبر خلتها . على شواذير وان منها البياض
 وانزرق الصبح بها اذ جري . تخاله نضرا على الطرس قاض
 تمثال نعل المصطفي شكها . جعلت خدي تربه عن تراض
 فاختر التبر نجوم السما . فالشهب من فاقها في انقراض
 تحسه الزرقاء في لثمه . فالبرق في حشاها في انقراض
 بنه كليم الوجد من شوقه . تجفته من وجده في اغماض
 وقل له بالله هذا طوبى . فاطلع وكن في ملة الشوق ارض
 وانشق الازهار من وضوها . واستشق منها بالعيون المراض
 كمرات معتل الصبا بينها . يروي احاديث الشفا من عياض

اياها ما

اياها ما جا معا للعلي . ومن عدت ابحاه في افتياض
 ابتكار فكري بين ابوابكم . تنزه الاحداق بين الرياض
 اليكم قد رفعت امرها . فاقض علي الابكار ما انت قاض
 قد بايقت بالحق سلطانكم . توفية بالهدى دون اتقاض
وقال فيه ايضا
 ابي برياض في عياض وردتها . مظالم كانت قبل معضلة الداء
 وفاضت بينل العلم منه اصابع . ومن عجب فيض الاصابع بالما
 خليلي هذي مجزات لاحد . فلا تنكروا ان رد عيننا الي الرا
وقد المر في هذا المعنى بقول ابي القاسم بن المالح في عياض
 ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم . والظلم ما بين الانام قديم
 جعلوا مكان الرا عينا في اسمه . كي يكتوه وانه معلوم
 لولاه ما فاضت اباطح سبية . والروض حول قضائها معدوم
الشيخ يوسف المر الكشي التاملي
 احد فقهاء المصاريه الممتطين ستم الفضل وغاربه عالم
 ماضي بنا السان والقلم . وعلم فضله اشهر من نار علي علم
 له في الادب يد لا تقصو عن ادراك غايه . وباع تليقي به رايه
 البلاغة فكان غرابه تلك الرايه . **ومن نوايح كلمه قوله**
في جملة كتاب فعذر المن كان اخر من سكه . واشد تحنطا
 من طائر في شبكه . **ومنه** وصوقكم المتكدة دين علينا
 والايام تطل قضائها وتوجه الملام الينا فاونة اقق فاقرع
 السن ندما واونة استنم الي فضلكم فاقدم قدما وفي اثنا
 هذا لا يخطو بالبال حقكم سابق الا وكر عليه منكم اخر لاحق
 حتى وقفت موقف العجز . وضاق علي العبارة فكذت
 لا اكلم الابار من . **ومن نظمه قوله** فخمسا البيتين
المشهورين المشويين الي امير المؤمنين علي الامير عليه

انما الله قبله ^{زلت} وضقت وضاق بها حيلي .
 تذكرت بيتا للامام علي رضي الله عنه لي .
 وفوضت امري الي خالقي .
 لان الله الوري قد رضي . علي خلقه حكمة المر رضي .
 فسلم وقل قول من فوضا . كما امن الله فيما مضى .
 كذلك يحسن فيما بقي .
 وله امر جورة ضمن فيها مصاريع من الفية ابن مالك
 ومدح بها الشيخ احمد الملقب منها
 ذاك الامام ذو العلاء والهمم . كعلم الاشخاص لفظا وهو عمر
 فلن توري في علمه مثيلا . متوجيا ثنائي الجميلا .
 ومدحه عندي لازما . في النظم والنثر الصيغ مثيلا .
 او صان سيدي بهذا الرجز . تقرب الاقصى بلغظ موجز
 فهو الذي له المعاني تعزى . وتسط البذل بوعده منجز
 رتبته فوق العالما من فهم . كلامنا لفظ مفيد كما تقم
 وكما فادده من تحف . مبدي تاويل بلا تكلف
 لقد رقي علي المقام الباهر . كطاهر القلب جميل الظاهر
 وفضله للطالبي وجد . علي الذي في دفعه قد عهد
 قد حصل العلم وحر السير . وما بال اوابا تما انحصر
 في كل فن ما هو صنفه ولا . يكون الا غاية الذي تلا
 سيرته سارت علي نهج الهدى . ولا يلي الا اختيارا ابدا
 وعلمه وفضله لا ينكر . مما به عنه مبيتا يحبر
 يقول دايم بصدر اشترج . اعرف بنا فانا نلتنا المنج
 يقول من جبال قاصديه من . يصل الينا يتعن بنا يعن ومنها
 والزم جبابه واياك الملل . ان يتطل وصل وان لم يتطل
 واقصود جبابه تري ما اثره . والله يعضي بهبات وافره

وانسب

وانسب له فانه ابن معطي . ويتقضي رضي بغير سخط .
 واجعله نصب العين والقلب ولا . تعد له فهو يضا هي امثلا .
 هذا ما اخترته منها وقد ضمني عن واحد اكثر مصاريع الملح
 للمري واما الفية ابن مالك فلم اسمع تضيها الا من هذا
 الفاضل ولا اعلم هل سبق الي زكاهم لا والله اعلم . قال
 مولف الكتاب علي صدر الدين المديني بن احمد نظام
 الدين الحسيني الحسيني انا لله الله تعالي من فضله السني
 هذا الغرمان الله سبحانه اثباته ويسره وسهله بفضله
 الذي تزال به كل معسره من تراجم اعيان العصر
 وان كانت في الحقيقة تنيق علي الاستقصاء والحصر عزرا في
 اوردت ما قدرت عليه . كما تقدمت الاشارة سابقا اليه وانا اعتد
 الي من لم اذكر في هذا الديوان من اعيان هذا العصر والاوران
 بعدم الاطلاع علي آثارهم والعثر علي نظامهم وشارهم **واقول**
 ما قالته ملايكة الله العظيم . سبحانه لا اعلم لنا الا ما علمتنا
 انك انت العليم الحكيم واين آدم فيثينا باسمايهم ام اين لنا
 اخبارهم وقد نرضاعن لرضهم وسمائهم . **ثم التمس** ممن وقف
 علي هذا الكتاب ان لا ينج انزاي خطأ الي الملام والعتاب
 بل يصلح الخلل ويسترا الزلل .
 ما كرمهم من لا يقبل عثارا . لكريم ويسترا العوراء .
 انما الحر من بحر علي الزلات . ذيل آمنه ويفضي حياء .
 فان يجعل ذلك في مقابلة ما قدمت له من الشوارذ واهدت
 اليه من القلابد والغايد . وان يحصر قلبه ان اول ناس اول
 الناس من ذي الذي ماسا قط . ومن له الحسين فقط ومن
 ذي الذي ترصني سجايه كلها . كين المر فخر ان تعد معايبه
 جعلنا الله واياكم ممن سبق له الحسيني واحلنا بكرمه من دار



المقامة المقام الاسني . والحمد لله سبحانه علي ما رزقنا
 من فضله التام . والشكر له سبحانه علي ما يسره من حنى الابتداء
 والختام . والصلوة والسلام علي سيدنا محمد وآله الهداة الاعلام
 وعلي صحبه الذين ابتعوا رضاه واعرضوا عن غفوه ولا امر
 صلوة وسلاما يعتقان اعناق الاتق واللام . **قال**
المولف رحمه الله تعالي وكان الفراغ من تأليف
 هذا الكتاب عصر يوم الخميس المبارك لسبع خلون من شهر
 ربيع الثاني احد شهر سنة اثنين وثمانين والى احسن الله
 ختامها والحمد لله رب العالمين . **وكان الفراغ من كتابة**
 هذه النسخة المباركة نهار الجمعة المبارك سابع شهر ذي الحجة
 الحرام ختام سنة اربعة وثلاثين والى علي يد العبد الفقير
 المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفوره اللطيف الخبير
 محمد بن محمد بن زيادة الميدايني عامله الله بلطفه الخفي وبره الوفي
 وغفر له ولوالديه ولشايخه ولاخوانه ولجميعه ولمن تراسي خلا
 في هذه النسخة فاصلىم ولكافة المسلمين والمسلمات الاحياء
 منهم والاموات انه سميع قريب مجيب الدعوات امين .

- وصلى الله وسلم علي سيدنا محمد
- خاتم النبيين والمرسلين وآله
- وصحبه اجمعين والحمد لله
- رب العالمين

المؤلف
 محمد بن محمد بن زيادة
 الميدايني
 في الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

تأليف
 محمد بن محمد بن زيادة
 الميدايني
 في الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

اربعه وثمانين والى



